۳۷۱

۱۴

کتابخانه
موزه ای
ملی

۱۷۷۷۲
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۹۰۸۷۴
کتاب حیف النمال
مؤلف محمد قاسم سرابی
مترجم
شماره نسخه ۱۵۳۴۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب ضیف الخیال
مؤلف محمد تقی شیرازی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۳۴۲
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۹۰۸۷۴
۱۷۷۷۲

روى الصدوق عليه الرحمة في كتاب عيون أخبار الرضا قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان
قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الفراري قال حدثني أبو الحسن علي بن عمرو قال حدثني
حسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى جعفر
عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن حسين بن علي عن علي بن ابيطالب
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم
قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن أبيطالب حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي

سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم وانصرنا على القوم الكافرين

وهو خير الناصرين وهو خير الحاكمين

٣٤٩

رسالة

طيف الخيال

في مناظرة العلم والمال

١٥٣٤٢
٩٠٨٧٤

محمد مؤمن الشهابي + شاعر حسن البيان ومصقع شحشحة الاذهان سافر من شهابان الى الهند
في زمن السلطان اورنك زيب العالمكير المؤرخة بثمانية عشر ومائة والف وكتب الخيال في جزيره
وفي الهند ولا زمره وفاز بالمحاب من آراء السلطان اذ رأى سبب وأمل بهذه البلاد وطبع
فيها مرات العداد اه وله مؤلفات منها مجالس الاخبار في مجلدين وغرة العين
وغمرة الفؤاد وديوان الشرجمة بفسنة قسماه ثمرة الفؤاد وكتب عليه ديباجة قال فيها
اما بعد فيقول العبد الأثم محمد مؤمن بن الحاج المكرم محمد ناسم الشهابي الخزرجي جرثما ومحتدا
الشهابي مسكنا ومولدا نزاد اقامتي بينهما ومكن من البسابس بينهما اه
ولقد ظفرت بنسخة من جموعاته مخطوطة وكتب في آخرها هذا جل ما حفظتها واستذكرتها
الخزعبلات اثنا عشر الف بعد الكتاب وثوقه وقد اتفق بالبغة وتوجيهه
مع تراكم اجناح الملائكة ولا طم امواج العوائق وتقاطع البال بالحول والقال
سيد مولده العبد الأثم محمد مؤمن بن الحاج المكرم محمد ناسم الشهابي عفي عنهما في اليوم
الثالث من شهر رمضان المبارك في السنة الحادية عشرة بعد مائة والف
من الهجرة النبوية وفي آخر اراضي السنة الاربعين عشرة مائة والف

رسالة طيف الخيال

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فهذا فهرس ما اوجدت في هذا التأليف وجمل ما ابدعت في هذا التصنيف وحصلوا استخراج فوائد الفوائد من لجج هذا العباب ولتعلم انه تختلف الرقوم الآتية باختلاف اوراق نسخ هذا الكتاب

ففي خصوص هذه النسخة

الترويع في مغاص جيب الجناب

وذكر دقائق العالم الاصغر

ومالهية النفس في

الورق

٦ مقالة لطيف الخيال في مناظرة العلم والمال ١٧	١٨ فوائق العالم الاسمر وسلطنة النفس ١٨	٢١ ذكر وزارة العقل ونيابة النفس ٢١	٢٣ ذكر اتباع العقل واشياعه ٢٣
٢٦ ذكر اتباع الجهل واشياعه ٣٠	٣٣ ذهاب الكرم لاغناء ولا ينمى المال النفس ٣٣	٥٣ ذم اكتساب المال ٥٦	٦٠ جواب المال ٦٠
٦١ مدح المال ٦١	٦٥ قصة الغنى والفقير ٦٥	٦٨ ذكر الكهل والشيب وميزاجها ٦٨	٧٣ قصة الشباب والشاب ٧٣
٨٤ ذكر اهل الطرب ولهوه ٨٤	٨٥ وصف الخمر ٨٥	٨٧ تزيين الشاب نفسها ٨٧	٨٨ ذهاب الشاب به ٨٨
٨٩ وصف الشاب من الراس الى القدم ٩٥	٩٥ وصف المباشرة واياها ٩٥	٩٧ قصة الشيخ الفاني ٩٧	١٠٠ امداد المال ١٠٠
١٠١ قصة العجوز ١٠١	١٠٣ امداد المال ١٠٣	١٠٤ مدح المال لصنه ١٠٤	١٠٧ مدح ارباب المال ١٠٧
١٠٩ مدح الملوك ١٠٩	١١٣ مدح الامراء والوزراء ١١٣	١١٣ مدح اختيار الرجال من اصحاب المال ١١٣	١١٣ ذكر اعلام الرجال من ارباب المال ١١٣
١١٥ رد العلم كلام المال ١١٥	١١٦ ترجيح العلم على المال ١١٦	١١٨ اقسام المعاني ١١٨	١١٩ مدح العلم لصنه ١١٩
١٢٢ مدح اهل العلم ١٢٢	١٢٤ وصف المجتهدين ١٢٤	١٢٦ وصف العلماء الاتقياء ١٢٦	١٣٢ ذكر اصناف العلماء ١٣٢
١٣٤ ذكر الوزراء من الملوك والبلغاء وغيرهم ١٣٤	١٣٥ ذكر الآلات المالة على شرف العلم والعلماء ١٣٥	١٣٧ ذكر الاخبار الواردة على شرف العلم ١٣٧	١٤٦ تحقير العلم بشان المال ١٤٦

١٥٥ ادعاء المال للفضيلة ١٥٥	١٥١ فلما فرغ المال ١٥١	١٥٢ اسوله العلم لامتحان المال ١٥٢	١٥٣ اظهار المال بعض معادنه ١٥٣
١٥٥ رد العلم كلام المال في دعوى الكمال ١٥٥	١٥٧ اثبات المال مدعاه والبينة على ما ادعاه ١٥٧	١٦٣ تزييف العلم للاول المال ١٦٣	١٦٣ امتحان العلم للمال بالاحاديث المشكلة ١٦٣
١٧٠ رأس معرفة الله ١٧٠	١٧٣ قصة الشريفة ١٧٣	١٧٣ محقق الذكر وحقق ١٧٣	١٧٥ لغز منثور ١٧٥
١٧٦ جواب اللغز ١٧٦	١٧٦ لغز منثور ١٧٦	١٧٧ سئوال الاخر ١٧٧	١٧٨ جواب عنه ١٧٨
١٧٨ سئوال الاخر ١٧٨	١٧٨ جواب عنه ١٧٨	١٧٩ سئوال الاخر ١٧٩	١٧٩ جواب عنه ١٧٩
١٨٠ المقامة الاولى هي المعروفة بالقريتية ١٨٠	١٨٧ المقامة الثانية هي المعروفة بالطيفية ١٨٧	١٩٨ المقامة الثالثة هي التي تعرف بالنجاشية ١٩٨	٢٠٣ المقامة الرابعة المسماة بالبغدادية ٢٠٣
٢٠٤ المقامة البغدادية ٢٠٤	٢١٧ المقامة الخامسة هي المعروفة بالبحرية ٢١٧	٢١٩ المقامة السادسة هي المشلعة بالبناشية ٢١٩	٢٢٨ المقامة السادسة هي المثانية المعروفة بالشرقية ٢٢٨
٢٢٨ وصف طيلسان ٢٢٨	٢٢٩ ذكر السواد ٢٢٩	٢٣٠ وصف سواد ٢٣٠	٢٣٢ وصف محبرها ٢٣٢
٢٣٢ وصف الفتاء ٢٣٢	٢٣٦ ذكر العشق ٢٣٦	٢٣٩ وصف العيش ٢٣٩	٢٤٠ وصف الخمر ٢٤٠
٢٤١ ذكر اضلاب الزمان ٢٤١	٢٤٣ ذكر الوداع ٢٤٣	٢٤٥ ذكر استرداد المحبية ٢٤٥	٢٤٦ ذكر اهل العسكر ٢٤٦

ذكر الوشاة ٢٤٧	ذكر العذل ٢٤٨	ذكر قرار هاتمرة اخرى ٢٤٩	ذكر النداممة ٢٤٩
ذكر الفقر ٢٥٠	رجوع سواد ٢٥٠	ذكر الشدايد الغر ٢٥٥	ذكر الشدايد ٢٥٧
ذكر الخطيب ٢٥٨	الشكاية من البلايا ٢٥٨	ذكر الغرماء ٢٥٨	ذكر الليالي ٢٥٩
ذكر المناجات ٢٦٠	ذكر الآيام ٢٦٣	ذكر الفرج الثاني ٢٦٤	ذكر خط سواد ٢٦٦
الاعتذارات ٢٦٦	العتميات ٢٦٧	ذكر الشدايد الهجر ٢٦٨	جواب للمحب ٢٧٠
هجاء سواد ٢٧٢	العتميات تابع ٢٧٣	تاكيد العتم ٢٧٣	ذكر المناهي ٢٧٣
رجوع الى سواد ٢٧٦	رجوع الى العتميات ٢٧٦	الاعتذار ٢٧٦	ذكر الصلح ٢٧٧
وصف العنبش ٢٧٧	وصف العشق ٢٧٧	وصف الرفض ٢٧٨	ذكر البستان ٢٨٠
ذكر الناصح ٢٨١	خفاء الحب ٢٨١	المقامة الثامنة هي الطوسية الموسومة بالوصية ٢٨٢	ذكر روضة المطهرة ٢٨٣
مدح الامام عليه السلام ٢٨٣	ذكر الخطيب ٢٨٤	خطبة بليغة ٢٨٥	ذكر الموت ٢٨٦
ذكر الاموات ٢٨٧			

ذكر المناضين ٢٨٨	ذكر اهل المقابر ٢٨٨	ذم الدنيا ٢٩١	اسرار الدنيا ٢٩٢
ذكر الجحيم ٢٩٢	سئوال الخطيب من الناس ٢٩٢	مدح الخطيب ٢٩٥	فنون الخطيب ٢٩٦
توبيخ الخطيب ٢٩٦	محاصمة الخطيب ٢٩٧	فرار الخطيب ٢٩٧	المقامة التاسعة هي الحرابية الموسومة بالتعليمية ٢٩٨
وصف الجزابرو مدح اهلها ٢٩٨	ذكر المعلم ٢٩٩	رسالة دروس الحكم ٢٩٩	التعليم الاول ٢٩٩
حمد الله سبحانه ٢٩٩	العنف ٣٠٠	المغنث ٣٠٠	تحصيل المعلم للعلم ٣٠١
قال المؤلف ٣٠١	مدح درس الحكم ٣٠١	التعليم الثاني ٣٠١	ذكر ادم وحوا ٣٠١
ذكر بابل وهابل ٣٠١	ذكر سيد المرسلين صلى الله عليه وآله ٣٠٣	ذكر امير المؤمنين عليه السلام ٣٠٣	ذكر ائمة الاطهار ٣٠٤
التعليم الثالث تحفظ لفظه الكريم ٣٠٤	ذكر القرآن ٣٠٥	ذكر العلم والعلماء ٣٠٥	التعليم الرابع ٣٠٧
مكة والمدينة ٣٠٧	سامرا ٣٠٧	الطور ٣٠٧	ارمر ٣٠٧
مصر ٣٠٨	شيراز ٣٠٨	ذكر استاد الحرابة وما لاقاه وحبسه الاصطبانات ٣٠٩	ذكر شيخ على القناص ٣٠٩

التعليم الخامس ٣٠٩	الصداع ٣٠٩	القرع ٣١٠	الوقد ٣١٠
التعال ٣١٠	سل ٣١٠	الاسهال ٣١٠	الدود ٣١٠
الاطفال ٣١٠	السلسل ٣١١	الاورام ٣١١	التعليم السادس ٣١١
الاسد ٣١١	الحمار ٣١٢	الارام ٣١٢	الهر ٣١٢
الحمام ٣١٢	الهدهد ٣١٢	الغراب ٣١٢	الصعو ٣١٢
التعليم ٣١٣	مكارم الاخلاق ٣١٣	ذكر شيخ محمد الحر ٣١٣	ذم لئام الاخلاق ٣١٥
مواعظ ٣١٦	آخر الرسالة ٣١٧	المعلم والمؤلف ٣١٨	ذكر علامة الاوحد مولانا شاه محمد ٣١٥
ذكر مولانا لطفاء ٣٣٦	ذكر الامير ضرغام الدين على المروزي ٣٣٧	ذكر امير ضرغام الدين ٧ بيضاوي ٣٣	ذكر مولانا محمد صالح الشخري ٣٣٨
ذكر مولانا محمد حسين المازندراني ٣٣٨	ذكر المحبب محمد هادي الطبيب ٣٣٩	ذكر السنامة ثمرة الشانئ ٣٤٠	ذكر العود ببيراز ٣٤١
ذكر المؤلف ٣٤٣	ذكر احوال المؤلف ٣٤٥	تعداد تصنيفات المؤلف ٣٤٦	اولد رشنا لهجة النعيم ٣٥٠

خطبة بلا الف اولد رشنا لهجة النعيم ٣٥٠	احوال المؤلف جنة الايقين ٣٥١	وصف فصول السنة ٣٥١	كهيب ربيز مم التصيف ٣٥٢
مدح الخريف ٣٥٣	ذم الخريف ٣٥٤	مدح الشتاء ٣٥٤	ذم الشتاء ٣٥٥
مدح الربيع ٣٥٦	خواص الربيع ٣٥٧	اظهار الربيع ٣٥٨	ترجيع الربيع ٣٥٩
وصف السما ٣٦٠	وصف البحور والبر جنة الثالث ٣٦٠	وصف الشمس جنة الثالث ٣٦٢	وصف المحيط جنة الرابعة ٣٦٧
وصف الرياح ٣٦٨	وصف السحاب ٣٦٨	وصف الرعد والبرق ٣٦٨	وصف قوس القزح ٣٦٨
وصف المطر ٣٦٩	وصف الارض جنة الرابعة ٣٧٠	وصف الليل الطويل جنة الخامسة ٣٧١	وصف الليل القصير ٣٧٢
في الايام ٣٧٢	وصف الكتاب جنة السادسة ٣٧٤	وصف الدواب وسايو الادوات ٣٧٥	وصف الظلم مما لا يزيد عليه ٣٧٥
الجنة السابعة في الامثال والحكم	الجنة الثامنة في المواعظ والنصيحة	فصيدة بليغة للمؤلف	مسافرة المؤلف مرة اخرى ٣٩٨
وصف المؤلف ٣٩٩	ناسف المؤلف ٤٠٣	الحنين الى الاوطان ٤٠٣	خروج المؤلف من ٥ مملكات ٤٠
الرجوع في المعاش في مسافرة العلم والمال ٤٠٥	اعتراف العقل الكامل ٤٠٨	خط العقل المكتوب الى المجهل ٤٠٩	وصف العقل بنفسه ٤١٠

وصف النفس الناطقة ٤١٢	تحميد الله تعالى ٤١٣	ذهاب العلم مع المال ٤١٧	تهديد العقل للجهل ٤١٦
مخير الجهل للعقل ٤١٩	مناظرة العلم مع الجهل مرة اخرى ٤٢٠	ذكر الحكمة في فخر اهل العقل ٤٢٢	ذم الدهر ٤٢٣
ابيات كثيرة في فخرة العقلاء ودنوة الجهل ٤٢٨	نجب الضلال مع العلم ٤٣١	ذم العقل ٤٣١	مدح الجهل ٤٣١
تمثيل لحال بعض الجهال ٤٣٣	رداء صفات الجاهل ٤٣٤	دولة الجاهل ٤٣٤	مجلس الجاهل ٤٣٥
تمثيل لحال بعض العلماء ٤٣٥	مدح العالم ٤٣٦	مدح العالم ٤٣٧	ذم العالم ٤٣٨
كساد متاع الكمال ٤٣٩	مسكنة العالم ٤٣٩	ذم العالم للملوك ٤٤١	ذم الضلال ٤٤٢
ذم ابناء الزمان ٤٤٣	وصف العقل ٤٤٣	تمثيل لحال بعض الملوك ٤٤٣	ذكر دولة الملك ٤٤٤
ذكر مناظ الملك ٤٤٥	ذكر الملك ٤٤٧	تفضيل امرا من الملك ٤٤٧	ذم جهال الاشياء ٤٤٩

ذكر بعض ما اضاف على عليه السلام ٤١٠٤	بعث النبي صلى الله عليه وسلم ٤١٠٣	نقص المال جهد العقل ٤١٠٨	مناظرة العلم مع الجهل ٤١٠٨
ذكر عدم وفاء الدهر ٤٢١	ذم الدنيا ٤٢٠	مناظرة العلم مع الجهل ٤٢١	ذم الدنيا وحبها ٤٢١
ذكر الحكمة في خلق كتبه ٤٢٦	الحكمة في فخر الانبياء ٤٢٥	ذكر الحكمة في فخر اهل العقل ٤٢٤	مدح الجهل نفسه ٤٢٧
مدح الجهل ٤٣١	ذم العقل ٤٣١	نجب الضلال مع العلم ٤٣١	رجوع العلم عن عسكر الجهل ٤٣٧
مدح الجهل ٤٣١	مدح العقل ٤٣١	مدح الجهل ٤٣١	بيان آفات الدنيا ٤٣٤
مجلس الجاهل ٤٣٥	دولة الجاهل ٤٣٤	رداء صفات الجاهل ٤٣٤	تجهيز عساكر الجهل لاكثر مما لك العقل ٤٣٨
ذم العالم ٤٣٨	مدح العالم ٤٣٧	مدح العالم ٤٣٦	نقاد اشتاع الجهل ٤٣٧
ذم الضلال ٤٤٢	ذم العالم للملوك ٤٤١	مسكنة العالم ٤٣٩	تجهيز العقل للقتال ٤٤١
ذكر دولة الملك ٤٤٤	تمثيل لحال بعض الملوك ٤٤٣	وصف العقل ٤٤٣	خروج السيف الى حرب القلم ومناظرة ٤٤٤
ذكر مناظ الملك ٤٤٥	تفضيل امرا من الملك ٤٤٧	ذكر الملك ٤٤٧	مدح القلم نفسه ٤٤٧
ذم جهال الاشياء ٤٤٩			

مناظرة الطبيبين والجاهلين ٤٤٩	وصف الطبيب الجاهل هنبه ٤٥٠	وصف الطبيب ١ الحاذق ٤٥٠	ياس الملك عن الدواء ٤٥٢
مناجات الملك ٤٥٢	مرتبة الملك ٤٥٢	ذم الزمان ٤٥٧	اغراض الفتنة على العلم ٤٥٨
اغراض الفتنة على العلم ٤٥٩	مدح طلب الدين ٤٥٩	ذم الحرص على الدنيا ٤٦٠	
تمثيل لذة الدنيا ٤٦٢	فحاشة الفساد للعليم ٤٦٣	مناظرة العلم مع الفساد ٤٦٣	
سوء حال الانسان في جميع الاوقات ٤٦٩	ذم العقل المال والجمال والاكتساب ٤٧٢	بيان آفات الدنيا ٤٧٤	
تجهيز الجهل الحرب العقل ٤٧٥	نقاد اشتاع الجهل ٤٧٧	تجهيز عساكر الجهل لاكثر مما لك العقل ٤٧٨	
واما العلم ٤٨٠	تجهيز العقل القتال ١ الجهل ٤٨	نقاد عساكر ٢ العقل ٤٨	
خروج القلم الى الميزان ٤٨٣	خروج السيف الى حرب القلم ومناظرة ٤٨٤	مدح السيف ٤٨٤	
ذم السيف ٤٨٦	مدح القلم نفسه ٤٨٧	ذم القلم ٤٩٠	
سبق السيف رئس ٢ القلم ٤٩٢	مناظرة العلم والمال ٣ مرة اخرى ٤٩٣	مقابلة العلم والمال ٤٩٣	
	وصف صيدان الحرب ٤٩٤		

٤٦٨ مدح العلم نفسه

موعظة حسنة ٥٢٨	ذم حظامة الدنيا ٥٣٠	تمثيل الحال لرخص المتعلقين ٥٣٠	ذم ابناء الزمان ٥٣٢
خدعة الملك مع الأضياف	افضال وفضيلة العقل والجهل	اسباب في وصف الكتاب	تاريخ اتمام الكتاب

فهرس

مبارزة اهل الجهل مع جنود العقل ٤٩٥	انهزام عسكر الجهل ٤٩٧	بيان المقتولين والجرحين ٤٩٧	تحصن الجهل مع جنوده بحصن حتى المشرك ٤٩٨
تدبير العقل بمع ٨ المحسن ٤٩٨	خطبة العقل المحرض جنده على القتل ٤٩٩	صفة عسكر النقل ٤٩٩	دعاء العقل للفتح والنصر ٥٠١
مشورة العقل مع عسكره ٥٠١	مدح العقل للعلم ٥٠٣	تجديد جيش العقل للسعية معه ٥٠٣	حملة جيش العقل على اهل حصن الجهل ٥٠٣
مخالفة اهل الجهل معه ٥٠٤	استغاثة الجهل بالملك في امر الحرب ٥٠٥	وصف العشق ٥٠٥	مدح الجهل للملك ٥٠٦
تولية العشق رياسة جند الجهل ٥٠٧	ذكر جنود العشق ٥٠٨	ذكر اكابر عسكر العشق ٥٠٩	خروج العشق الى حرب العقل ٥٠٩
ملامة العشق للعقل ٥١٠	ذم العشق ٥١٢	ذم العاشق ٥١٣	محاربة جيش العشق مع جيش العقل ٥١٤
غلبة جند العقل على جيش العشق ٥١٥	فرار جيش العشق من عسكر العقل ٥١٥	فرار الجهل مع جنوده الى حصن القوة الحافظة ٥١٦	مخاطبة العقل الجهل ٥١٦
استمداد الجهل بالملك ٥١٨	مخادعة الملك مع جند العقل ٥١٨	مخالفة عسكر العقل معه ٥١٩	لمناظرة الحكمين ٥٢٠
مقدمة الملك على الاضداف ٥٢١	تفويض الامر الى الاضداف ٥٢٢	محاكمة الثلاث من الاضداف ٥٢٣	كمال الحقه ٥٢٤
كساد متاع الكمال ٥٢٥	تمثيل الحال لبعض اهل الكمال ٥٢٦	ذكر فهم العاقل ٥٢٧	ذم الدنيا ٥٢٨

فهرس مجمل مطالب هذا الكتاب ومتضمن لكثرها لفوائد شتى احرينه جناب
والله الموفق الهادي الى صوب الصواب واليه المرجع والمآب

وما احسن قول في وصف هذا الكتاب

هذا كتاب جامع للفتن من كل شيء تشتهيه الانفس مشتمل للمناهي
وعوذة للمسلم وللحزين منفس فاحصله ذخرا لانفراد اذ به
ينشط الفرد الغريب ويأنس

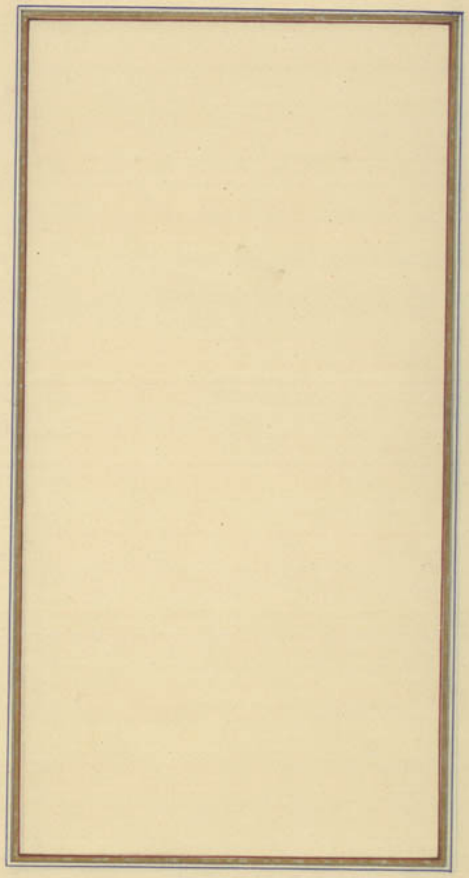

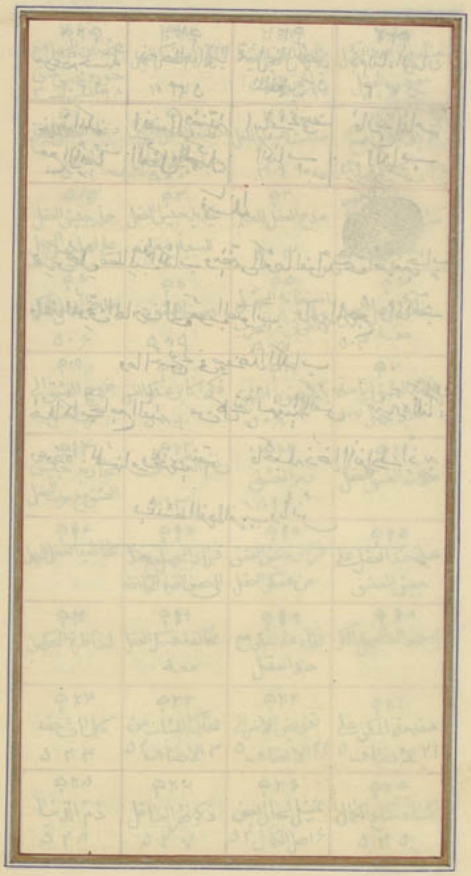

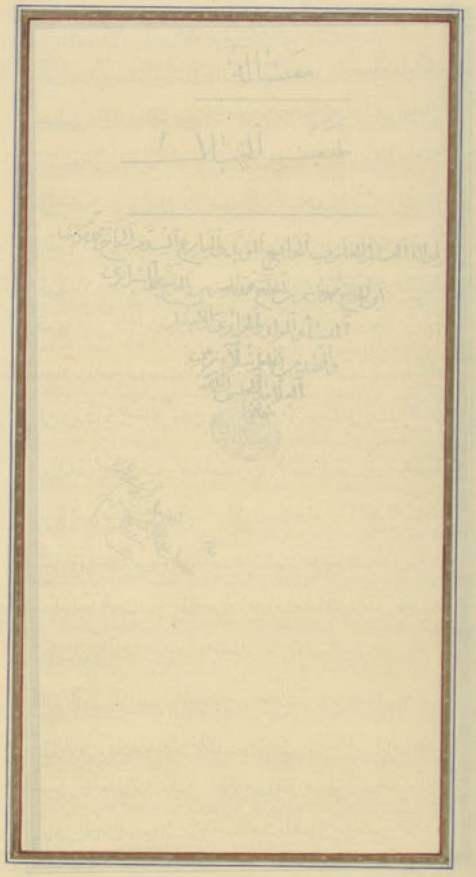

مقالة

طبع الخيال

لمولانا العالم العارف الجامع المؤيد والنابغ السيد الحاج محمود
ابن الحاج محمد ناصر ابن الحاج محمد البشراوي
المتساوي المولد والجزائري الاصل
والمحدث بعاصمة بلاد الزيبر
العلامة المحلي الطالبي
مفاده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع درجات العلماء الى سماء السماء ومفصل مداد حبرهم على دماء الشهداء
بوبه العرض بهم الملاء وخافض من شاء فى علوه قدرهم بما بطأ الوضع الدنى وجاعل اهل العلم
الاسناء خزان ارزاق القضاء والمسلول اليهم على عقل العقلاء وسبل الانبياء مبلغ الاسماء
محمد المصطفى كاسر جيوش الجهلاء وآله المعصومين الكرام البررة الهداة الامناء صلوة وسلاما
دائمين باقيين ما سبح الارض والسماء وبعد فيقول سيد هذا الاوراق ومبتدء هذا الاطباق برقيع
هذا الاطراق ومولف هذا الكلام ومريض هذه الفقرات الرامى من مولاه سهام الريب والاثام بالكلم
التسع الذى ذوب العقل نبذ الاون الامم محمد بن الحسن الحلى خلصه الله من الزيغ والزلل وجنبه
ومولاه زاد الله قربهما ومكن من البشارة بينهما انى قد بسطت عنى الكمائم وبسطت العمائم
لم ازل مولعا بكتب الفضائل وفهم النكت واخذ المسائل حريصا على اقتناص اكابر الاحكام
وتحاماه القيل واطراف الكلام كلما اجتلاه عرايس المآثر من المآخذ والمشهور والمطروح
منجلا بآداب الآداب محمل الاجماع بالآداب مشمرا عن ساق الجد لاجتناء الملتقطات
مترقبا الاقراء الآتى من صروف اللطائف بحيث لو جرت على غير ذلك لهوى انضى الهضب
عنانها حتى كادت ترجع الى امسى فلا ابرح ثاقب الفريه كالشهاب الثاقب فكان ان اتيح لى
وثابت العدو كالطود الراسخ فى تحصيل اعز المطالب فكنت اعشق معانى العلم والادب اعشق
اليحوح الطلب لكى اعلو منه بما لكون منه بهيه بين الانام وابرز منه بما بعد اسكب منيه
عند الاوام ولكن لفرط الشغف بانبائه ولهوة الشوق الى تفصيل ابهائه اباحث كل من قل
وجل واستقصى الوبل والطل العلل بعيد ولعل حتى يلتحق بعد اللتيا والتى واشتد
والبعث الى اكمل العلم ربه الله ثم ما تيسر منها جلده ذلولا واتى جمع ما صعبه حمولا واعين

لم يتضح منه بدى طولى واى علم لم تكن منه قادحى معلى وكم الف وصنف
وانشأ ورصف من تاليفات فى اذان الافران شنوف وتصنيفا
فى انواع العلوم صنوف فنشأت والوقت معين وماء النبذ معين وفنو
فاتح وفنون العنا لائح والحبيب محبب والرمى غير مريب وغصن الصبى
رطيب ومطرف الظرف قشيب والفؤد عن نار الشباب غريب عشت زمنا
محظوظا بالزراء محفوظا بالسير والرعاء فى امم مطاع ورحابة باع ولم اشعر
الا وامانى الحسان مالى ونقدا بالحوادث جميع مالى فمار ويبس المرتع ورحت
الراحة وسمر الآلة وتفرقت الساحة واستحال الهلال واعول العيال وخلت المرابط
ورثى لى الغايط وتلف الذاهل والشامت بعدما كنت محسودا وبعدم موجودى
نضرت حيا من الاموات معدودا ورمانى زمانى فاصابنى عين
عداوته واستهدف قلبى واخطأ اذا صاب فى رمايته وسقانى
دهرى من سموم الهموم كؤسا مصبرة واظلم ليلى بالكدورة بعد
ان كانت بالمسرة معمرة واذوى غصنى عبث النضارة واورثنى
حسرة تتفتت منها الجارة واذاب جليد جلدى واذكى النار فى
فؤادى وكبدى وشغا غليل مغيض وحاسدى وكدر بالمكاره
مصادرى وموادى ونقض جناح نشاطى وبترى بساط انبساطى
واحال نضر بغبغه صبغة حالى واذا فجرة الدهر جالى وجرعنى من كل
حميمة كل ان شربة من سم آن وتوسن الفى كالنون من نصب فاطلب الابران
على بنزان وحدث البراؤ عنها ومدت الطوارق اعنانها وركضت

الى تمادي بانتهاه وجرت على اسوء عاداتها ه فصرت كطريح رماح وام ظا
مقصوص الجناح ه ام كسير لئيس له على النهوض اقتدار ام ضرير ائيس
طرفه من رؤية النهار شعر ام هائم سار يتخبط الدجى حيران لا يدري
يمن يهتدي ه فتاسفت على زمن مضى ه وتحسرت على عيش انقضى
وتصلفت بازيال ضيف الطيف ه وحنكت ثاكل الاوطان سحاب صيف
شعر فكانها احلام نوم لم تكن ه يا ليتها دامت ولم تتصرم ه فبالله
من دهر اذا اضر اضر على اساءته ه وان احسن واتى له هذا ندم من
ساعته ه ويا للعجب من جائر لا يتوب عن جرمه ه وجابر لا يجبر
بحسناه اثر كلمه ه ولا يصغي اذا نطق انسان بعذره ه ولا يمتنع
من الفصد بهام مكروه ان وعد لا يفي بالموعود ه وان سمح ولو بالوعد
لا يجود ه فاحتمال المعونة منه محال ه ورجاء الخلاص ليس اليه محال
وكاني له من جملة العبيد والخدم ه او كانه الذي عوضني الوجود
عن العدم ه حيث اني كلما رمت الفرار من حروفه راتها الى
كالرفيق ه ومهما اردت القرار فرش لي مهاد العمر بالضيق ه ان
طلبت شيئا وجدته معدوما ه او ظننت امرا رايته موهوما ه مع
اني رضيت من دهره باليسيره والتفيت بقليل عيشه عن الكثير
فتعجبت من امر دهري وانثنت والدموع مجرى شعر من لي
بحاضر دهر ناصب ابدا اسر الدهر وانه والبغي في سبلي ه ما ار
امرا ولا املت من ه الا رماني بخطب فادح جلل ه وكيف احتالك

كسيره

بسيئة

حسبت

بحسناه

للدهر

في دهر ساعده ه حكم القضا في ذهاب الحول والحول ه ان يكن لائم
شخص فعذرتي ه اني بوجدي عن العذال في شغل ه ومتى اشكو
من دهر هازل ه واخا طبه متمثلا بقول القائل شعر ولواني
استزدتك فوق مالي ه من البلوى لاعوزك المزيد ه ولو عرضت على
اللوى حوتي ه بعيش مثل عيشي لم يريدوا ه ولما لم اجد منه الا محض الاذى
وقصد الاستخفاف والاضراره اليت على نفسي وان خلوت الانات
ملوعا ان لا اظهر الشكوى ولو اموت جوعا شعر تنكر لي دهري
ولم يدر انني ه صبور واهوال الزمان تهون ه فبات يريني الصبر
كيف اعتداوه ه وبت اريه الصبر كيف يلون ه فلزمت زاويه داري
وسكنت مع المسكنة في قراري ه وغضضت الجفون على القذى
وعصيت نفسي في الشكاية عن الاذى ه ورضيت طوعا او كرها
بالقضاه وصبرت وعلى كبدي جمر الغضا حتى عظم بلائي ه ودا
عناني ه وبان صبري ه وضاق صدري ه وتقصم ظهري ه ونقص
فكري ه وحمل ذكري ه وطار نومي ه وطال يومي ه وعاداني قومي ه
وبالغوا في لومي ه واسلبت بالاضداد ه وشماتة الحساد ه ولم املك
من المال بلغة ولم اجد للقوت مضغة ه والامر الى ان صارت
داري قفرة العطن ه وخالفت قراني بلغ من فقد الحبة ما روى
في حب الوطن ه وانهت حالتي من معاداة الدهر الموضع ه و
مقاساة الغفر المدفع ه الى ان احتذبت الوحي ه واعتذبت الشجى

الغضا

وطوبت الاحشاء على الطوى ٥ واكتحلت السهاد واستوطنت الوقا
واستوطأت القتاد ٥ وغلبت على مزاجي السوداء ٥ فخلوت كهي من الصفرا
والبيضاء ٥ فالحاني الاضطرار الى الجلاء وان لم يكن في مذهبي انا
ابن جلا ٥ فرغبت في الاستفار والساحة لاستهبت من مهاب
السير رياحه ٥ ظنا مني ان السفر ينبح الظفر وينجح التغرب زعما مني ان
معاقرة الوطن تعقر القطن ٥ وتحقر من قطن ٥ فجعلت بين الله وبيني ٥
ان يكون هذا النظم نصب عيني شعر فلفل كابات في الفلاه ودع
الغواني للخدوره فخالفوا وظائهم امثال سكان القبور لولا النقا
ما ارتقى در البحور الى النحوره ثم انشأت وانشدت ونظمت وانشد
شعر اسير الى بلاد الله سعيا ٥ ووجه الارض منبسط فسيح فاما
ان افوز بمحفض عيش ٥ واما ان اموت فاستريح ٥ وتمثلت بقول
بعض الاصحاب في الرغبة الى الاغتراب شعر سأضرب
في طول البلاد وعرضها ٥ لاطلب رزقا او اموت غريبا ٥ فان
تلفت نفسي فلله درها ٥ وان سلمت كان الرجوع قريبا ٥ فوهبت
زاوية البيت لعناكبها ٥ وايمنت بقوله سبحانه فامشوا في
مناكبها ٥ وشددت الرحال ٥ وتهيأت للترحال ٥ وايممت العيانا
ووقفت موقف الوداع عن الاهلين والابناء ٥ فرأيت نفسي
بين جمر من لهيب القلب وعيني في بحر من دموع الطرف شعر
ما خلق الله من عذاب اشد من وقفة الوداع ٥ ما بينها والحمام

فرق ٥ لولا النياحات والنوائح ان تغرق شملنا وشكاه من بعد
ما كان ذا اجتماع ٥ فكل شمل الى افتراق ٥ وكل شعب الى انصداع
وكل قرب الى بعاد ٥ وكل وصل الى انقطاع ٥ فشقوا على حبيب المحبون
واجروا المدامع مجرى العيون شعر فحقق لي عند الوداع وبان
لي بعينا بان الموت خير من الهجره ٥ فودعت من اهلي وفي القلب
لوعة ٥ لا غذ واعن الاوطان في طلب السيره ٥ وناكية للبين فلت
لها اصبري ٥ فللموت خير من جوة على عسره ساكب بالا او اموت
ببلدة ٥ فقيل صراخ النائحات على قبري ٥ فقارقت اهلي وجيرتي
وخرجت من قبيلتي وعشيرتي ٥ وامتعدت غارب الاغتراب ٥
وهجرت الاحباب والاتراب ٥ وسافرت عن الوطن المانوس ٥
ومحط رحال رجال مقدسة النفوس ٥ اعني ارضا نبطت بها عند
الرضاع نمائي ٥ وحنت لها بعد الفراق حمائمي ٥ واول ارض مس
جلدي ترابها ٥ وغذاني بلبان الادب العض اترابها شعر بلد
يفوق بمائه وهوائه ٥ وزاهد في ابنائه ٥ بلد يظل به العزيز كأنه
في اهله فاسمع جميل ثنائه ٥ ساوت مياه النهروان هوائه ٥ وجرى
هواء الرطب مجرى مائه ٥ اروى البلاد زهرة ٥ واخصبها ثمرة
نجعة ٥ وهي دار العلم شيراز ٥ صينت عن المعائب والاعواز ٥ والازا
مدارسها لاهل الفضل وارباب الكمال محارس ٥ ومرابع علمائه
قد ورد فيهم لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من فارس ٥ فلما

انتقلت من الاوكار الى الاكوار وانزت مشافي الاسفار على
رواق الاسفار ورمتني معاوز الارتفاق الى مفاوز الافاق وبقيت
بيد الاملاق من كاس الفراق شربة مصبرة المذاق استحليت
بتلك العيشة المريرة علم هجر الاهل والعشيرة وتمثلت بقول
بصري من البصيرة شعر فارقتهم والعين عين وبعدهم والقلب
قلب فالعين لا يونق لها غرب كان العين غربه ما كنت احسب
انني جلد على الارزاء صعب واني ابني وظهري بعد افراني لجب
حتى استلبت بعيشة الموت منها الى احب فقادتني الكربة الى
شد الذ الغربة وساقتني المقربة من تربة الى تربة ولم تزل تلفظني
ارض الى ارض وتجرني من رفع الى خفض شعر يوما بجزوى
ويوما بالعقيق ويوما بالحجون ويوما بالخلصاء فجنبت البراري
وخضت البحار وسحبت ذيلي على مفاساة الاسفار ولم ازل
انضي الرواحل واطوي المراحل والج اللجج والسواحل حتى
دخلت بعد تراقي الكدر وتراخي الامد البلاد الهندية لا
اصح ارضها ندية فخططت بها الرحال والقيت عصاء التسيار
فصرت كلما اصبح وامسي ارى يوما شرا من امسي فازداد بهذا
العثار عثارا عين الارمد وليس العلاج دفع الفاسد بالاشد
فسرت ايانا من مرة وايانا سراخرى واجرى وانتقل من بلدة الى
غيرها واسري حتى وصلت الى معسكر سلطانها ومخيم اوانها

واعيانها فطفقت اجوب طرقاته مثل الهائم واجول في حوماته
جولان الحائم واراود في مسارح لحاظي ومسائح غدواتي وروحاتي
امبرا الخلق له دبا حاجتي وابوح اليه بحاجتي اوانيا منا نفرج روبته
غمتي ويروي وابل فيضه غلتي حتى ارتمى خاتمة المطاف وهدفي
فاتحة الطاف الى مجالس سلاطينها ومحافل اساطينها فعرضت عليهم
امتعة كمالي ورحضة لديهم بضاعة اموالي واطلت عندهم مقامي
وظننت بقناهم خيامي ورجاء ان ينفقوا من سوق ما كسده ويصلحوا
من امري ما فسده ويجبروا من كسري ما لم يجمه الرفده فلم يقع صيد
امل في شركي ولا سمكة امنية بين شبكي واتمت بجوارهم اياما
تناوى شهورا بل اعواما وصرت احير من بيضة في حفة ووصار
العالم على اضيق من حلقة شعر لعمرك ما ضاق البلاد باهلها
ولكن اخلاق الرجال تضيق فعلمت اني نفخت في غير ضرم وسعيت
ذا وعرة وبدا لي اني لم استق اسكوبا ولم استمع بهبوبا وظننت
مجاري اوقاتي وحالاتي حيما تظمت وانتدبت في بعض مقالاتي
شعر يطمعني طوارم اني فارتجي فلانا واخرى التجي فلان
فذلك يطوي الكشح عني عداوة وذا ظل نردى مذا انيك دنائي
وبقيت خاوي الوفاض بادي الانقاض فقلت واعجبا متى
حللت بوادي الاجواد ولم اقر بنبل شيء من المراد وتبت بين
جرات فوادي منقلبا انشد ونادي شعر بلغ المنى من حل في

وادى منى ٥ غيرى فانى ما بلغت مرادى ٥ وبكيت من الم الفراق وشوقه
نبكى الحجيج بأسرها والوادى ٥ فرقى حبيبى من الجمل ٥ وتتابع اينى من
الزجل ٥ وجفا اجفانى الوسن ٥ وناد منى الندامة والحزن ٥ وعفى
حفونى والى منى ٥ وكذ بنى ظنونى وحتى منى ٥ وستدت على ملبى ابواب
الفتوح ٥ وسلب العنا عنى بغتى الروح والروح ٥ وكل لسانى من بيان
ما دهانى ٥ واهتز عطفى من خفقان جنانى ٥ وفاسيت اموالا لا
يحملها مئون الجمال ٥ واجريت سيول دموع لا تبلغها عيون
الجبال ٥ وعذبت بين لظى كبده حرى واذى مدمع باكى شعر
وعبرة لودعى نوح لبركبها ٥ لقالت العين بسم الله مجراه ٥ وجرى
على من نوائب الهجر ما جرى ٥ وتب ساهرا انشد مناسفا متحيرا
شعر ماذا على طيف الاحبة لو سرى ٥ وعليهم لو ساعدونى
بالكرى ٥ فارقتهم لا عن رضى وهجرتهم ٥ لا عن قلى ورحلت لا
متضجرا اشكو صروف نوى تمادى عمره ٥ حتى حسبت اليوم منه
اشهرا ٥ لا عيشتى بصفو ولا رسم النوى ٥ يعفو ولا حفنى بحيا
الكرى ٥ ومن العجايب ان يغفل نظلهم ٥ جل الورى واموت
هما فى القرى ٥ وتب انظم للالى الدموع فى سلك الاهداب ٥
من انصباب مصائب دهرى ٥ وانشد ما نظمتها فى عدم انتظام
الحال الحالك وسبل ادمعى تجرى شعر وقفا بنيا الى قد تحيرت فى
امرى ٥ اشكو اليما دى البعد ام قلة الصبر ٥ على كبدى من لوعة

البين جمرة ٥ يذوب بها صم الصخور من الحر ٥ تشق على الموت فى
ارض غربة ٥ تقل صراخ النائحات على قبرى ٥ اما الى تلك الديار
تواصل ٥ فتلعب بى ايدى الفراق مدى العمر ٥ تقضت ليالى كنت
اجهل قدرها ٥ سفاها وما ادريك ما ليلة القدر ٥ وجاءت
ليال ما اشد سهادها بها عذبت روحى الى مطلع الفجر ٥ وقابلة
صبرا على ما تذيقه ٥ فقلت وهل شئ امر من الصبر ٥ بلى انداوى
داء صبرى بمثله ٥ كما يداوى شارب الخمر بالخمر ٥ وما زلت اشكوا
البين حتى عيرنى ٥ يقولون قد جن الغريب وما يدرى ٥ يقولون
صبرا يا غريب وانى ٥ لاحلف ما عندى على الهجر من صبر ٥ وهب
انى تلك المنى بعد شيبتى ٥ فمن اين لى عهد التمتع بالبشر ٥ اسير
فاما منية ونواصل ٥ واما المنايا والتوسد فى القبر ٥ فان تلك
ما ارجوا فيا طيب خاطرى ٥ والا فويلى من شماتة من ادرى
لحى الله هذا الدهر كيف اعتداؤه ٥ على المؤمن العلامة الاوحد
الحبر فواظهرا ٥ ان استم النوى ٥ وواقلبا ٥ لو استقر الجوى ٥
وياشوقا ٥ الى رهط حرمت عن لقاهم ويا بعدا ٥ عن قربه طرد
عن فنا هم شعر فكدت اطير من شوقى اليهم ٥ وكيف يطير مقصوص
الجناح ٥ فيثنى وصلهم يحيا ى ٥ ويبرئ طيف هم كراى شعر
فلولا رجاء الوصل ما عشت ساعة ٥ ولولا رجاء الطيف لم
انهجم ٥ بل اخطات مالى والكرى وانما اردت جبالا سرى ٥

شعر مالي والنوم بعد ما اشتبيت به ... وهل يزور الكرى بالنكر اجفاني ٭ وكيف يحلو جفني كرا ى ٭ وقد اضرّ بي نواى شعر ان الغريب طويل الليل يمنعه ٭ فكيف حال غريب ماله قوت ٭ فما الفرح الغربة والاقلال ٭ واحسن الوطن والاحوال ٭ وبالجملة تب كبيا كنت نسيه النحاب ٭ او كبت وحلت عنه الاصحاب ٭ بغربة جامدة ٭ وفطنة خامدة ٭ ومروية ناصبة ٭ وهموم ناصبة ٭ وبقيت ايامًا مختبيا انسان عيني بالاجفان عن رؤية الاعيان ومختفيا نحو يوسف في قلب الاخوان ٭ عن مصادفة الاخوان ٭ وقضيت زمانا بالوحدة ٭ وناهيك بقرين خير منه التوحد ٭ وصرت اوانا بالعزلة وحسبك باجتماع خير منه التفرد ٭ فكنت اتتربا لحجب وان لم اكن من اهل الحجاب ٭ واستانس بالكتب وخيرانيس في هذا الزمان كتاب امّا قرنائي فالهموم والفكر ٭ وامّا ندمائي فالارق والسهر ٭ واما طعامي فهموذ وغصة ٭ وعذاب اليم ٭ الا انه امرّ واما شرابي فمحميم ولولا التقي لقلت والله بل احرّ ٭ واما شرح حالي فيحول حوله الطول وبيان مجمل ضرّي فيطول منه القول ٭ واما بضاعتي التي اكتب التجر بها اعني العلم فكاسدة بالعيوب مردودة ٭ واما بضاعتي التي اذكر افتخر بها اي الفضل ففاسدة من المعايب معدودة ٭ فيا ليتني لم انفع بغرر فضائلي التي نتيجة عمري ٭ ولم انجد بدر بضائعي التي هي فذلكة دهري ٭ ولم استنتج عن كمال النفس من مقدمتي

فضلي وكمالي ٭ ولم استفد مع براعتي الخ كالشمس في رابعة النهار الا هبوطي وذوالي ٭ صرت انضر على جيد عاطل ٭ وحق باطل ٭ وذكر خامل ودمع هامل ٭ وابت الشكوى من دهر هازل ٭ عن الكرام عادل ٭ والى اللئام مائل ٭ واتمثل لسوء حالي كاشفا عن لبيال بالي البالي ٭ بقول القائل شعر جرى مثل الخ في فنون الفضائل ٭ سوى ما الاقي من خسوف الغوائل ٭ لا غدو واثواب الحوادث ملبسي ٭ واسى وايدي النائبات حمائلي ٭ الى كم ارجّي بالتمني مدانيا ٭ وكم بين قلبي والامالي تماثلي ٭ الى كم ارى الجهال ارباب ثروة ٭ واكم حاجاتي ولست بسائل ٭ فلم ادر في الاقاق غيري بقائد ٭ ولم ار في الحرمان مثلي بقائل ٭ صعدت مزالقها والصبب مرّها ٭ فلم ارها الا كثير المحائل ٭ لئن نال قوم بالكتابة رتبة ٭ فاني منها لست اخطى بنائل ٭ فكم من رسالات رقمت بوشيها ولم انتفع يوما بتلك الرسائل ٭ اراني في حرمان ما كنت ارتجي ٭ او اخرّ ملحفا بالاوائل ٭ فوا اسفا من طيب عمر صرفته ٭ بجمع المعالي واكتساب المسائل ٭ فلا انا مسئول لدى كل شكل ٭ ولا زلت من اشكال عدّ بسائل ٭ فيا ليتني اعطيت ثمار جوده ٭ ولم اك صفوا بحسن الشمائل ٭ فاخذتني الحيرة والغرة ٭ وغلبتني العبرة والفكرة ٭ وتاملت فيما ارى من عزا العوام والجهال ٭ وغناء سفهاء الناس وحفاء الرجال ٭ وتخصيص الدهر اياهم بالمناصب والاموال ٭ وفوزهم بمحتفض العيش وسعة الرزق فحالي الحال ٭ وتعجبت من ذل اهل الفضل وفقر ارباب السداد ٭ وما تقرر من ان تجارة العلم ابدا في غاية الكساد ٭ وبضاعة الكمال ابدا

حاضر ولا باد بل اكثر اصحاب الفضائل عند الاغنياء من صنم الجماد
وحل ارباب البلاغة لديهم ادنى من عجز فهم المراد وامعنت النظر فيما
وقفت عليه من مدح العلم وذمه واستقصيت الفكر فى شواهد
شهد المال وسمه فاحببت تاليف رسالة تحتوى على شرافة كل
منهما وآفته مفصلا واوردت انشاء مقالة تشتمل على بيان نفع
كل منهما وضره مدللا فعرضنى عن ذلك صروف مهاجرة لو نليت
على صم الصخور لا نفجرت وشد اند مسافرة لو فريت على النجوم لا نثرت
وانثرت ولواجئ انكارا خرلا تحصى وحرق ولهبات فوادلو رميتها
القلم لاحترق شعر وصفى لحالى محال ان اسطره وكيف يمكن ان
النار فى الورق لكن لم يزل يختلج بخريد ذلك فى بالى ويرسم صورة
تقريره فى هيولى مثالى فكنت اتجرع الغصة وانوقع الفرصة وانقد
رحلا واوخر اخرى وانشوف من يوم الى يوم والتشوف يمثل امرى
حتى انكشف لى فى بعض الاحيان مع هجوم غيوم الغموم والاحزان
وتراكم افواج العوائق وتلاطم امواج العلائق وتزاحم سحائب
البوائق لمعة من سماء خلو البال ولعمرى كانها كانت طيف
خيال اذ الدهر يمثله كثير الظن كما هو اليقين لا من بعض الظن
فشمرت الذيل واسهرت اللبل وصرفت الفكر والمبل وانهضت
الرجل والخيل وشحذت مرهف طبعى البائر ووشيت بنابيع
الطروس والدفائر واخرجت بالغوص فى لجج الفكر كثيرا من الدرر

واللآلى الى ساحل الخيال ونظمت منهما بانامل الظرف فى سمط اللطف
حكاية شريفة لسامرة اهل الكمال فانتظمت رسالة بديعة فى صورة مناظرة
بين العلم والمال وهيئة مشاجرة يفطبق على ما ينطق به لسان الحال
وافتخر منهما بما يعرف منه دفاتر خلق الانسان وحقائق افعال البشر
وما لهما من الالات والاعوان وعقبته بما يتبين منه تفاصيل صفات
العقل واتباعه وتحصيل العلم بسمات الجهل ولوازمه واشياعه
وذلك بنتائج الجهل والجهلاء والمال والاغنياء والعلم والعلماء
ومدائح كل واحد منهما بما لا مزيد عليها الى غير ذلك من مقاصد
اخر انجر الكلام اليها من توجيه الروايات وانتاء المقامات و
حل المشكلات كما سيجئ عند ترتيب ذكرها وينضح بالتصفح والتامل الرشا
فجاء بحمد الله كتابا بسيطا بل بحرا محيطا بالآلى الامثال العربية و
فرائد الفوائد الادبية ودرر البيان وغرره وملح الكلام ونوادره
مردفة بالابيات الشريفة والاقتباسات المنيفة مرشحة بمحاسن
الكنايات ونفائس الاستعارات ملفقا احد القول بهزله
ورفيق اللفظ بجزله مضمنا اللالغاز والمعميات والمغالطات و
المداعبات والمواعظ المبكية والاضاحك الملهية والمسائل
المعضلة والاسولة المشكلة وفوائد اخر لا تعد ومطالب شتى
لا تحصى ولا تحد كل ذلك بمضامين موشحة ومطاوى
مسلمحة وكنايات مهذبة واستعارات مستعذبة و

الفاظ اعذب من الماء الزلال × واسالب اغرب من السحر الحلال
ونظام ارق من النسيم العليل × ونضارة انق من الروض البليل × ومبانيها
دقيقة الاشارة × ومعانى رشيقة العبارة × واسجاع تحكى طيور
الصنائع على اغصانها × وفقرات تفرد حمائم البدائع عن سمائها وانغامها
وغنا يحكى كون النحر فى اصول الكروم × ولغات تقسم نشرها ظهور الشيح
والقيصوم × وعبارات تشرح ورودها الاعنة والصدور × وايات
تشرح كالغزلان فى مصائد السطور × واللالى معان فى اصداف الفاظ
اجلب للقلوب من غمزات الحاظ × واسحر للطباع من نظرات اجفان فاترة
على الصمر اوزارها × ومحذورات اسرار بثها دى فى حلل الاظهار نهادى
البعض الحسان × ومسطورات رموز سينشرف لكشف القناع عن محياها
اعناق الاعيان × ودرر نظم كانهن اللآلى والمرجان × وغرر تتلثم
انامل قبلى ولاجان × وابكار افكار كانها فى خدور المبانى عذارى تشفت
عنها السطور × وعوالى معانى كانها فى معانى السطور × حور مقصورات
فى القصور × فيالله من الفاظ ومعان تنتظر اصرح البلاغة واللسن
وخدور سطور استشرف منها اسلوب حسن × وسلسل بيان فى خدود
اسطر انيق لصدر الصادر من شربه الصادى عند غلبة العطاش × و
سواطع اضواء انجم تبيان كادان يحترق عليه الحروف فى دجى ليل الحبر
كالفراش × ويا حبذا من كتاب × بلا عياب × كانه عدن جنان ×
ام معدن ياقوت ومرجان × ام نزهة اهل الفضل والكمال × ومنبة

ملوك اقاليم المقال × ام ريحانة فاتحة تنفست فى ليلها البارد × ام وردة
عطرة معاصر الاسماع طيب نشرها الوارد × ام روضة ناضرة ندفقت
انهارها × وحدقة مخضرة نضادحت اطيارها × ام جنة عدن بانت اقنان
قنوة تتنزه بنيمات القبول × ام دوحة ثمرات اذواقها معسولة اللحتى
لا يعترى نضارتها على مر الزمان ذبول × ام بساتين بسيط اودار الامان
لاجتناء ازهارها وزهورها × ام رياض ملاء احكام انهام الاعلام من
اوراد منظومها ومنثورها × فلعله المراد × بقول من انشد واجاد × سفر
جمع الكتب يدرك من مراها × ملال او فتور او سآمة × سوى هذا الكتاب
فانى فيه × معان لا تمل الى الفيامة × فدونك كتابا يزرى اوراقه
باطباق الذهب × ويأوى الى ظل مبانيه ما شرد من دقائق المعانى
وذهب × وعزا يضنى بها حندس الليل البهيم × ودررا تكلف بها
البات الغوانى وتهيم × كيف لا وقد اثرت فيه من الاسجاع × ما هو اعذب
من نج الاسماع × واقرب امتزاجا من الراح مع الطباع × وعنيت بارام
مضامين نادرة مذة × علا بمقتضى قولهم لكل جديد لذة × وراعيت
ما يحسن من تناسب الفقرات وتجاذبها × وتسطرف من تجاذب
الكلمات وتجاوبها × فما اعذب زلال بحار اساليبه الجارية مجرى
عين الحيوة وصفا × سفر لا يدرك الواصف المطرى حضائضه × وان
يكن سابقا فى كل ما وصفا × ولما اشرق بدره المنير من افق التمام × و
طلع نوره النضير من مجرب الاكمام × بعثنى بريد رسالة طيف الخيال × فى

مناظرة العلم والمال × والمرجو من الاخوة المخصوصين بالاذهان
الوقادة × والعصبة الموصوفين بالافهام النقادة × ان لا يغفلوا
عن دقائق مبانيه × وحقائق معانيه × وفنون بدائعه × وانواع
صنائعه × وما ربحت به عباراته × ووشحت به نفراته × من المحسنات
اللفظية والمعنوية × والنكات البديعية والشعرية والمناسبات المحببة
والصورية سر × ففي كل لفظة منه عقد من الدرر × وفي كل سطر منه
شطر من الغرر × والملتمس ممن اطلع منه على خلل واضح او زلل فاضح ×
ان يصلح الفاسد × ويروج الكاسد × ويصحح الغلط ويجانب
اللفظ فان الانسان × محل النسيان × والصفح عن الزلات من شيم
الرحمن × ما اكرم من لا يقبل عثارا × لكريم وستر العوراء × انما
الحر من يحجر على الزلات × ذيلا منه ويغض حياء سر فالعفو
ملتمس والصفح مامول × والعذر عند كرام الناس مقبول × على اني
وان لي الذكي المسامح × لا اكاد اخلص من النقد الفاضح × وارجوا
من الله ان لا اكون بالهذر الذي اوردته × والمورد الذي تورد له
ملحقا بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا فا × قول وبالله التوفيق ومنه الهداية
وعليه التوكل في البداية والنهاية صفائه لطيف الخيال في مناظرة العلم
والمال زارني بين ليالي البين عن دار العلم طيف خيال × وزادني
سوق الفكر في اهل الفضل شوقا الى سوق الكمال × فرأيت بين النقظة

والنوم كاني بعلقت بذيل الطيف مستمرا فضل الاردان × واحببت
الحركة للسكون بدار اني وقرار نفسي وكيف لا وحب الوطن من الايمان
فسالت دليلا هو الهدى ارادة الطريق نحو مدينة العلم وداره
والدلالة الموصولة الى مسكنه ومحل قراره × فقال منزله السعد
بيت الشرف × واعلى الغرف × من قصر القلب الذي كعبة البلد
في الامصار × وقبة الاسلام ام دار السلام × التي في الجانب الشرقي
من الارض المقدسة المبنية منها مدينة الصدر التي هي اوسع مدائن
الجسد × واعدل اقاليم الربع المسكون من العالم الاصغر بحسب الرشد
والحاكم في تلك المدائن العامرة × والمواطن الباهرة الزاهرة × نزيف
مكة الوصال × امير مدينة الكمال × عزيز مصر الجمال × كسرى ايوان
الجلال × قيصر جنود الاجلال × خاقان صين الاستكمال × سلطان
اقليم المقال × صاحب الدولة والاقبال × قدسي الذات × نوراني
الصفات × ملكي السمات × اعني النفس المجردة المنورة × المتصرفة المدبرة
في عالم سماوة النفس × ومحبته الانف × وعيناه العينان × وبحومه
الانسان × وهلاله الحاجبان × وسحابه الاجفان × ومشرفه انق
النظر × ومغربه غض البصر وارضه اللحم × وجباله العظم × ومعادنه
النحم × ومدائنه الاعضاء × وجزره الاحشاء × وسككه الامعا
وليله الشعر والعذائر × ونهاره الوجه الناضر × وناره الصفراء
وترابه السوداء × وهواؤه الدم × وماؤه البلغم × فعناصره الاخلاط

دقائق العلم الاول صفة النفس

وحجره الاسود سويدائه × وبيته الحرام فضائه × ورسوله الحجي ورسالته
الهدى × وعلوبانه بطون الدماغ × وافانه اطراف الاصداغ × وشهبه
الاهداب × وبنارکه الانياب × وسيارانه السبعة طبقات العين × و
کواکبه الثوابت شامات الوجنتين × وربيعه عنفوان اوان الصبى × و
مسهل ربيع النشو والنما × وطراوة اوراد الخدود × ونضارة اغصان القدّ
واخضرار رياحين العذار × وانفتاح ازاهر المسان × وصيفه مدة قوته
القوى × وشدة حرارة هواء الهوى × وركود رياح الاسقام × ووجود
سلامة الاجسام × وکثرة سموم نار الشهوات × وسوره حرارة هواء
الرغبات × وخريفه مبداء انحراف المزاج × ومزاوله الدواء والعلاج
وظهور علائم التحول × واختلاف نسائم الذبول × واصفرار الوان
البنيان × وانتشار اوراق الاسنان × واختلال احوال الابدان × و
اعتلال افعال الاركان × وشتائه اخريف الحيوة × وقرب مغرب لبل
الممات × وتراکم غيوم الغموم وتزاحم امطار الهموم × وجمود مياه القرائح
وخمود نيران الجوانح × وشدة برد مجوز الهرم × وان الرجل من الوجود الى
العدم × وهذا العالم مدّته العمر × ومراحله الاعوام ومنازله الشهور × و
فراسخه الايام × واميالة الساعات × وخطواته الانات × وادامه الانفاس
ومسافرة الناس × وللحاکم فى نظام مملکته اعوان وامراء × وانصار ووزراء
فالاعضاء الرئيسة کالرؤساء والاعيان × وباقى الجوارح والاركان
کالخدام والغلمان × والحواس الظاهرة اتباعه واشياعه فى علانيته

الاربعه المعدة للمزعه × وانهاره الاوردة التابعة × وحداوله
العروق × وغدرة الكبد × وحوضه الكليه × ومبرة المثانة × و
قطرانه العرق × وامطاره الدموع × ورعده رفيع الصوت × وبرقه
شعاع النظر × وانجاره الثرايين × وازهاره التبسم والنشاط × وانتماء
الضحك والانبساط × واورادة الوجنتان × والخد ولغصانه
البدان والقد × وريحانه الطرة × ونرجسه المقله × ومهب رياحه
الريه × ورياحه تردد الانفاس × وبانيه ارياح الحواس × و
حدائقه الاحداق × ونائمه الاخلاق × ومواليده الثلث
الارواح الثلث × ونباته الظفر والشعر × ومجدرانه الصلب
الظهر × والحبب والصدر × وذراعه الات التناسل × ومزارعه
ارحام الحلائل × ومفاوز النجاويف × وکثابيه العضاريف
وتلاله الارداف والاکفال × وقلبيه المرارة والطحال × وشراعه
المجارى والتجاع × وجواده القفرات والاضلاع × ومراکبه
الساق والقدم × وسيوله الرطوبة والدم × وثغوره الثقب و
الفم × وحميه الاغشية والحجاب × واطنابها الرباطات والاعصاب
ووحوشه الوساوس والخيالات × وطيوره الافکار والاشتغالات
وحبائله وعقاربه القوى الغضبية × وسباعه وشياطينه
القوى الشهوانية × ومسجده الجبهة × ومنبره الهامة × ومحرابه
الحاجب × وطيقانه الشوارب × وواعظه الشيب × وکعبة القلب

والحواس الباطنة اهل سره وانسه في خلوته وكل من امنائه وحشمه
وعماله وخدمه لكن بتوجه نفسه لادراك الكليات وينسب الواهمة
منابه في ادراك الجزئيات ويستخدم سائر الحواس والالات في تدبير
المحسوسات وللمعقولات فاللسان هو الترجمان والعينان هما الحاجبان
والاذنان هما الجاسوسان والحاجبان هما الحاجبان والشفتان هما
البوابان والبدان هما العاملان والرجلان هما الساعيان والكفتان
هما الحاملان ثم ان هذا الامير لا يغفل طرفة عين عن النظر الى رعيته
بعين الرحمة وان يقسم من الاغذية والاشربة لكل ما يقيم به رمقه
فيقول البدان انا نجمع الاله وتغزل الخياله والاسنان انا نطحن و
الريق انا المجن والحلقوم انا اوصلها الى المعدة والمعدة انا احملها
للكبد معدة والكبد انا اطبخ والحرارة انا انضج والعروق انا انا خذ
الصافي والامعاء انا نخرج الكدر والاوردة نحن نحمل الغذاء الى الجميع
ويضيف نصيب الشريف والوضيع والطبيعة انا افرقها بالعدالة و
اوصل الى كل ما يليق لحمالة وينادي منادي الحشمة يا مشر الرعية
ان الحاكم دائما من مواهب العطية ان من اخلص الطوية وشكر النعم
السنية واخذ العصمة بالسوية فهو في عدية راضية مرضية و
اولئك هم خيار البرية ومن عدل عن المطرق السوية وكفر بالنعم
الجلية وانفقها اسرافا في المخيلة فقد افسد البنية والنية وسيبلى
بمرض اوبلية واولئك هم شر البرية ثم ان ذلك الملك المعظم والنير الاعظم

ذكر وزارة العمل ونيابته النفس

قد اصطفى من مستهل دولته لوزارته ومشاورته اميرا من ذوي الخطر ويمنا
غيورا على الضرر اعني صاحب الراي السديد ووارث المجد السعيد العقال
الباذل الوزير الكامل منبع النور وابو المنصور ابو المؤيد العقل المجرد لا
زالت ظلاله عن مفارق مماليك الناسوت وانواره من مشارق مما لك
الملكوت تخلع عليه لحن الجلال وملكه زمام العقد والحل وصيره حاكما
على كل البلاد وامره مطاعا في صلاح الملك وفساده وسلطه على
جميع مما لكه المحروسة وجعل حكمه نافذا في الامور المعقولة والمحسوسة
وعقد له لواء ولاية العهد وعهد ان لا يخالفه من المهد الى اللحد
وان لا يرسل في قضية حكما نافذا كالشعاع الى اطراف المما لك من
الانطاع والاديم الا بعد ان يطلع عليه ضميره الصافي المطاع و
يطابق ذلك الحكم في الواضح امره اللازم الاتباع واذن له في جميع
ما يختص بالسلاطين لهيابه سائر الامراء والاطين ويتم له بذلك
امر الرياسة ويمكنه الضبط والتهى والسياسة فانهب العقل نيابة في
اوامره ونواهيه وتصدى لامر نظام الملك بتهى حضائره وتفي اعادته
وصار الحكم حكمه والراي رايه وحصل له شان اتى شان ومرتبة شر
من العلى لابدانها التما كان وظل مرجع الكل في الكل عند الكل
وهذا الوزير المعظم شانه الرفيع مع الغناء عن التحزم مكانه قد تبوأ في
المقام الاسنى وتمكن في المنظر الاسمى والدرجة الاقصى والمرتبة
العليا بين الملاء الاعلى في خلق الانزه من حضرة القدس في اعلى

اقدام

طود شامخ × واسمى طور راسخ × فى فضاء لا تحدّه فراسخ فى دار السرور من
قصر النور × من مدينة الغرب والحضور × من مدائن العالم المذكور × فوضع
له هيئها سرير العزّ والسلطان × وفرش عليه بساط الامن والامان × وجلس
عليه الوزير فى شان من الشان × فدخلى عن الرذائل والادناس × وحلى
بلباس التجرّد عن اللباس × وتزيّن باكليل الملك وتاج الولاية × وارتدى
برد المجد ديباج العناية × وتوسّد ارائك التحقيق × ووطاء اجنحة
ملائك التوفيق × ونشر راية الفتح والنصر × ورفع لواء علو القدر × ونادى
على بابه منادى العدل والانصاف × ويصدى فواد الاوامر والنواهى
للكفّ عن الاعتساف × وانتظم فى سلك خدمه خاصّة لابدّ فى نظام
امور الامارة × واجتمع لديه اسباب واصحاب لا يتمّ بدونهم امر الوزارة
فالقوى المدركة حكامه واساطينه × ورياض الجنان جنانه ورياطينه
ورشحات الفيض جداوله وانهاره × وينابيع الحكمة عيونه وبحاره × و
زلال التأييد وظلال التمايد سحابه وامطاره × واصول الدين وفروعه
اشجاره وثماره × والمشاعر المشاهدات عمّاله وتجّاره × وصرف نقود آلاته
فى كسب اجناس المعارف متاجره واسعاره × فتجارته الاستكمال و
الاستفاضة × ومداخله ومخارجه الافادة والاستفادة × وبضاعته
الطبع السليم × ورأس ماله الفهم القويم × وقيّمه الذهن المستقيم × و
ربحه الفوز بنعيم مقيم × وخزائنه ذخائر الافكار × ودفائنه جواهر
الاسرار × وخازنه الحفظ والتكرار × ومحاسبه التذكر والاستحضار ×

ومعياره التفتيش والاستفسار × وميزانه الامتحان والاختبار ×
وكاتب سرّه الاخفاء × والكتمان × وترجمانه التقرير والبيان × وحارسه
العدل والاحسان × وسيّافه الحكم والعزم × وسيفه الامضاء والجزم ×
وقائده الدراية والهداية × وطريده الضلالة والغواية × وسببه
الخوف والاضطراب × وتجّاره الصبر والاحتساب × وقاضى محكمة
الحق × وشاهده الصواب والصدق × ومستوفى خراجه مؤاخذة
النفس بالمراقبة × وصاحب ديوانه التفكر فى وجه المطالبة × وصاحب
بريده الحدس والتفرس × وجاسوسه التفحّص والتجسّس × وصاحب شرطته
الانصاف والانتقام × وبشيره الكشف والالهام × ووكيله التوكّل
ودبيره التأمل × ووزيره التدبير × وسميره التذكير × وابنيه العلم
وحليمه الحلم × ومرسومه الورع والعفاف × ووظيفة الاستغناء بالكفاف × وزاده القناعة × وكنزه القناعة × وزكوته الافاضة والانفاق
وجهاده تهذيب الاخلاق × وصلوته الاذعان بالاركان × وكعبته
الاسلام × وقبلته الايمان × وصيامه الزهد عن المحرّمات × وقيامه
اداء السنن والواجبات × ونهاره الانتباه واليقظة × وليله السهو
والغفلة × وكلامه الحكمة × وسكوته الفكرة × ونظرة العبرة × وعصاه
الذكاء × وسلاحه الدهاء × وسنانه الحكم النافذ × وسهمه الرأى
الصائب × وفرسه الفراسة × ومركبه الكياسة × وحلبابه المروّة
والوفاء × وثيابه الحياء والرضاء × وثوابه الادراك والشعور ×

تجابه البشارة والسرور ورفيقه التوفيق والاعتماد ومعتمده
الاخلاص والاعتقاد ومنادمه الفضل والكمال وملازمه الجمال
والجلال وخادمه السعادة والاقبال ومملوكه الارادة والاختيار
ومنظوره الاعتبار والاختيار وعشيقه الشهوة والاشتهار ومملوكة
النفس الامارة ومطلقته الدنيا الغدارة وعشيقته الوفا والتكيه
وصفنيته السلامة والطمانية وخليلته الجليلة وحليلته الجميلة
هي المحبة التي ينتهي نسبها الى المهجة وبنت الصدر وبنتي حسبها
الى النمسة واخت البدر ومسطورانه العزيزة حسن الظن وجودة الفرة
والاعمال الصالحة الرضية والاخلاق الحميدة المرضية ومخدرات
حجال افكار تهادى في جنان الجنان وبنات خواطر كانهن خيرات
حسان لم يطمثهن انس ولا جان وبالجملة هذا الامير مستقل في امر
وزارته مستغرق في ادامارته بين اعزاز نظكين وجمع ضروريات الدنيا
والدين كتب لاوقد دستورت مدائن قضاياه بالعز مسطور وقضايا مدائنه
بالعدل منخضت عن عروض الاهمال وحجبت عن ريقانه الثامة حدود
الكمال ورسوم الجمال فامنت بالاطراد والانعكاس من الاخراج و
الادخال وتميز حبيبه العالي من بين الاضداف والفصول والانواع
فارتفع بهذه الخاصة عن عرض عام وجود الشبه والمثال وانسج
مشكله بترتيب مقدمتي الاقاضة والاستفاضة زيادة على المحصورات
القاصر عنها سائر الاشكال فالادلة الهدى الى الطريق الموصل الى المطلوب

وكشف قناع الخفاء عن وجه لقاء المحبوب توجهت تلقاء مدين المدعى
والصدق شاهدي والهدى دليلي وصرفت نحو مدينة الصدر
عنان العزيمة والجد سائقي والحد زميلي فمشيت على الصراط المستقيم
بسلوك تلك الطريقة وعبرت عن قنطرة المجاز الى منهج الحق وجادة
الحقيقة فلم يكن الا كلحظ فلما وخطوة فدم حتى اشرفت على شرفاتها
وسورها ولم يمض الا كنبج حرف وملح طرف حتى نظرت الى غرفاتها
وقصورها فانصرفت نحوها نحو النظران الى عين الحيوان فانتبت
بانهاوجاوزت بوابها ففتح الله عينه منها بجنة نعيم بلدة طيبة
ومقام كريم ورباب مدينة ببرج الصدر وفضاؤها ويجري مجرى الماء
هواؤها كانها جنة من جنان الخلد طينها المسك والكافور اوروضة
من رياض الفردوس ارضها طور ونورها نور فدلحوت على حدائق
ذات بهجة تسيل رشحات الفيوض الغيبية النابعة من عين التحقيق
في جدارلها وانهارها وغرف ذوات شرف تلمع بوارق الاشراقات
الموهبية المنعكسة من اشعة التوفيق على مناظرها وافطارها فالقى من
فوج ازهارها راشحا رها الباب الواصلين والهة سكارى ونزى من
نضرة انوارانوارها ابصار الناظرين شاخصة حيارى بحار الصور
العقلية المنقوشة على جدران قصورها الكاملة الانيقة سارية
من روح الهواء كانها روح البشر ومحسب الاشباح النورية
المنطبعة على طبقات روحها المستبدة جامدة من سكر الهوى كانها

نقوش وصور ✕ تشغف عنا دل السنة الواصفين باطراب الحجاب على
حفظانها ✕ وتنبح حمائم قلوب العارفين باحسن اصواتها على حفظانها
تتغرد على اغتان اهلة اغصان اوراقها في اطواف القاري الف من
الهزار ✕ ويجتنى منها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اثمار انتجا
نضائح حين انار ✕ تشرحد قيقه ازهارها واذا ما نظر بها ✕ ترتى النور فيها
كلمة تتكلم ✕ فسرحت عيني ترتع في رياضها وصدرت رتاء عند ورود
حياضها ✕ ووقع نظري بين تلك الجنان ✕ على قصر الجنان القاصر عن
بنيانه لسان القلم وقلم اللسان ✕ فجعلت على طريق قصر الافراد قصر
القلب مقصورا عليه ✕ وانقلب فوادي ماثلا كميله الى الجناب
الاثير اليه ✕ ومشيت بقدم الشوق الى باب ذلك القصر الخارج تزيغ
الثام عن حد الحصر ✕ فدخلت الباب بعد استيذان الحجاب في مقام
كريم بل جنة نعيم فرايت قصرا خاليا عن القصور ✕ وقبة منورة كانها
طور نور ام نور طور ام بيت معمور ✕ ام دار السرور ✕ ام عرفات المنى
ام مشعر الهدى ✕ ام مروة الصفا ✕ ام الحرم الجليل ام مقام الخليل
ام حجر اسمعيل ✕ ام البيت الحرام ✕ ام كعبة الاسلام ✕ ام دار السلام
ام بيت المقدس في عالم الاجساد ام مسجد اقتسى على التقوى من
اول يوم الايجاد ✕ ام عرش الله الاكبر في العالم الاصغر وبالجملة
رايت نعيما وملكا كبيرا ✕ ورايت في بحبوحته من السرور سريرا ✕ قد
تمكن عليه العلم كانه نور على نور ام موسى صعدا على معارج طور

ام كوكب دري تبلالا في عمود الصباح ✕ ام مشكوة منها مصباح اتى
مصباح ✕ فضربت كف انس نارا من جانب الواد الايمن ✕ او وجد
نفس الرحمن من جانب اليمن ✕ وكدت اطير من غير جناح فرحا ✕ وازهو
لولا خطاب لا تمشي في الارض مرحا ✕ كيف لا ووجدت روح الريحان
من لفائه ✕ وزدت حب الحب عند لقائه ✕ فابتدات بالسلام وادات
تحية الاسلام فباد والي الجواب ✕ وتلقاني باحسن خطاب ✕ فتوجهت
للقائه ✕ واغتنمت لقائه ✕ فلما اقربت خف في القيام ✕ وزاد في التبجيل
والاكرام ✕ فوقفت واستاذنت ثم استاذنت وجلست ✕ وحمدت الله
على تجديد العهد ✕ وتجديد الجهد ✕ وشكرت الله على ما طوى عن البين
شقة بيني ✕ وكحل بامد التلاقي عن بعد الفراق عيني ✕ واطمانت نفسي
بدار امني في خير وطن ✕ وقلت الحمد لله الذي اذهب عني الحزن ✕ ولما
استقر بي الجلوس في ذلك المجلس المانوس ✕ وازيل عني بقبضه الباو
البوس ✕ استمطرت غيث الفيض من رشحات سحابه ✕ واستسقيت زلال
الافضال من قطرات عبابه ✕ والتمست ان اكون من المنفيين بظله الساحي
والمسمين المسمين باسمه السامي ✕ وقلت ان عروة مجتبى الوثقى لم يتطرقها
الانفصام وحبل مودتي المتين لم يعثر عليه الانفصال والانفصام فما
علم اني لست ممن لسانه حاضر له وقلبه باد ✕ ولم يغير في صروف الحدثان
عن قديم ما عهد مني من الوداد ✕ ورأى وفور رغبتي الى خدمته ✕ و
تذكر العهد الذي قرنه عليه من النهالك في ملازمته ✕ فطفق على وفق

طلبتي في سلك طلبته واشركني معهم في المربع والمرتع واحلني بينهم محل
الانملة من الاصبع فانست من نظافة مكانه وطرافة سكانه ما
يرغب الغريب في ابطانه وينسيه هوى اهله واوطانه واعتكفت
في ظلاله القريبة وحجرته للمنيرة التي هي مشرق نوره وافق ظهوره
وطور قدسه ودار انسه وموضع وحدته وبقعة خلوته فجعلتها
مسجد شكوى ومرصد سري وصومعة ذكري ومعبد قربتي
ومقام مناجاتي وحديقة انواري وحديقة ازهاري وكنت
اتبع ظله اينما انبعث والتقط لفظه كلما نفث حتى اوقفني من ثمار
اشجاره على كيل الاجفان واخذت حظا وافرا ولم اغفل عن النظر
في طوالع انواره طرفة عين اللهم ولا نادرا وسرحت جواد فكري
كي ترتع في حمى مراتعه وشرحت مغلق صدري بمطالعة حواشي
مطالع مراتعه ولم ازل مدة بعين عنايته ملحوظا محفوظا وبيد
في ظل حمايته مغبوطا محظوظا حتى انتهى حواسيس الحواس انه قد ظهر
سلطان تيمي بالجهل وعزم على تسخير مما لك النفس والعقل
فجمع الاموال والذخائر وحاذ النفوذ والجواهر وفاد الجنود والعساكر
وملك المدن والجزائر واستذل القبائل والعشائر واسر في وثاق
العباد واستولى على جميع البلاد واظهر في الارض الفساد واغار
على عادات ثمود وعاد وجدد رسوم فرعون ذي الاوتاد وبنى ارم
ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وفرش بساط العجب و

الاستكبار وليس ثياب الكبر والافتخار ورفع لواء الغوائية والاشرار
وارتفع قدره باستيناس ذوي الاقدار واسرع من في الارض الى
وفادته ودخلوا في ربقة امره وطاعته وسابقوا الى اجابة دعوته
واووا الى ظل حمايته وطلبوا تجارة لن تبور في مناجعته وبذلك علا
علم شيمته وغلا مقدار مقته وادعى الشرف مع خبث طينته وخرج
على قومه في زينته واستوى على كرسي الضلال في قصر قلوب الجهال
من سواد اعظم صدور الجبابرة وظلمات بواطن الفجرة والاكاسرة
ومتبعه الظلمة والفراعنة والعمال والدهاقنة واطاعة ارباب النواحي
والرساتيق واصحاب الاعلام والمناجيق وعقد عليهم العهود و
المواثيق فظل ظل ملكه بامداد المال ممدودا ولواء عزه الساعدة
الدهر بالنصر معقودا ونادى على بابه منادي الاعتساف بعدم الانصاف
وفقد الانصاف واجمع عليه اعوان الله في امر امارته واستظم عباد
انصاره وامراء نظام مملكته وطاف به الجنود والخدم واحاط به القوم
والحشم ونصب على كل الولايات العمال والحكام والولاة وارباب الرياسات
والسياسات فالقوى العضبية حكامه وسلاطينه والقوى الشهوانية
امراؤه واساطينه وربات اللهو واللعب حبائله وبساتينه ومجاري
الارزاق حدائقه وانهاره ومناهل الثروة عيونه ومجاريه ونقود
المطالبات ازهاره واثماره ودواعي الحرص والطلب عماله ومجاريه
فتجاريه جمع الزخارف والحطام وزبرمالة السرقة والحرام ونصبا

ذكر اتباع الجهل واشياعه

الطبع السقيم × وقيمه الكيد العظيم × وذخائره الدرهم والدينار × وخازنه
البخل والاقتار × وميزانه الحيف والميل × ومصياره الحرمان والنيل × و
مداخله ومخارجه الغصب والاسراف × ومتولي صدقاته التبذير والاتلاف
ومحاسبه الخطاء والنسيان × وآسنعته الصوف والعصيان × وريحه المحبة
والخسران × وكاتب سره السعاية والبهتان × وسيفه الظلم والعدوان × و
سيآنه الغضب والطغيان × وصحبته الهزل والهذيان × وصاحب حديثه
الخدعة والمكر × ورائض لوائه الحيلة والغدر × وقاضي محكمته الجور والارتشا
وشاهداه الكذب والافتراء × وسجنه الحقد والحسد × وسجانه الغيظ
والجلد × وصاحب شرطته البغض والاضرار × وجاسوسه التميمة والاستماع
وصاحب بريده السرعة والعجل × وقاسم خبرانه الاناءة والمطل × ووكيله
النفاق والجدل × ومفيه البطالة والكسل × ومنادمه الخطا والخطل × و
مسامره الزيغ والزلل × وملازمه البلادة والعناء × ومصاحبه الشقاء
والشقاوة × وكلامه الشتم والسباب × وعطاؤه الفحش والحجاب × و
بابه اللجاج واللغو × وحلبانه الغفلة والسهو × وحاجبه المنع والضنة
وذكوته الوعد والمنة × وجهاده الفساد والفتنة × وعبادته السمعة
والرياء × وعادته الخيانة والايذاء × وزائده الطمع والهلع × وطريده
النفوى والورع × وصديقه الاحداث والبدع × ودبيره الوقاحة
والشرارة × ووزيره النفس الامارة × وعسيفه الدنيا الغدارة × وحليله
الشهوة × وسريته الشهوة × ومطلقته الفتوة × وعشيقته المروة × ولنيه

المال × وجليسه الضلال × وكنوزه الامال × وفريسه الهوى × وسلاحه
الاذى × وشعاره الشره × ودثاره السفه × وجلساؤه في الخلوة وندماؤه في
الصحبة القول الزور × والكبر والغرور × والعجب والتيه × والفخر والخيلاء
والمنكر والبغي × والضلالة والغي × والخيانة والجناية × والشبهة و
الغوائل × والشك والريبة × والاستخفاف بالغيبة × ونقض العهد
وخلف الوعد × واذاعة السر × واشاعة الشر × والجملة نهاية اسباب
سوله × ونالا لات شموس دوله × ولم تزل درجات كوكبه عن افق
الاشتهار ارتقاء × وسعود طالعه على سلم الصعود ساعة فساعة
يعلو ولا يعلا × فصار عماد عصره × وعميد مصره × وتناخ الركائب الى
حرمه × وتنال الرغائب من كرمه × وتنزل المطالب في ساحته × و
تطلب روح الراحة من راحته × ملك كل شارد الارض ومغاربها
واستعبد اكثر من يمشي في مناكبها × حتى لم يبق له مخالف ومعاند غير
موالف الا النفس والعقل وابائهما وانصارهما واصحابهما × فعند
ذلك عند الجهل مجلسا خاصا باهل الشر × وشاورهم في ذلك الامر مما
نفاله من الخير والشر × وقال ما الراي والتدبير في كفاية هذا المهتم
والتسخير × فاتفقت كلمتهم على ان النفس ملك محتاج في جميع افعاله الى
الالة احتياج × الفعل اللازم عند النحوية الى الياء ونحوها الا محالة
وانه يكفي كل المهمات × بتوسط الاعوان والالات × ولا يستعمل
الة الا بعد مشاورة وزيره الذي هو العقل × ولا يسبب عاملا ولا يتوسل

والبا من دون اذنه فى النصب والعزل ✕ فالمصلحة ان تبداء باستمالة
عمّال ولايته ✕ ورعاة رعيته ✕ وان ترسل المكر ليخرج ولاة ثغور ملكه
بالترغيب الى الشهوات عن رقبة طاعته ✕ ثم تراسل العقل وترعبه و
تخوفه وترهبه لكى يستبطل طوعا اوكرها نفاقك ✕ ويجتمع عرضه لاشك
مستجيرا بحمالك ✕ فتبقى النفس ملكا منفردا فاذا انتفضت كواكبه ✕ وتضعضعت
اعوانه ✕ وتضعضعت اركانه ✕ فنهون فدره ✕ وتخيف بدره ✕ وتسهل
امره ✕ وتمكن اسره ✕ فان زوال الملك النفس وسلطنته ✕ انما يكون بعد
زوال العقل ووزارته ✕ فتصوب الجهل رأيهم وتدبيرهم ✕ واستحسن كلامهم
وتقريرهم ✕ واستفض المكر مع جميع اتباعه للسير الى ثغور المشاعر والحواس
الظاهرة ✕ واهدى معه لاغوائه ولانها شيئا كثيرا من التحف السنية
والهدايا الباهرة ✕ فسار المكر بجنده من طريق بحر الاضلال الى ساحل
جزائر المشاهدات ✕ حتى نزل فى ثغور الحواس والقوى ووسوس فى
صدور تلك العمال والولاة ✕ فاستنكروا بادى الرأى الخروج عن طاعة
العقل ✕ واستنكروا الدخول فى ربقة الاطاعة والانقياد للجهل ✕
فزين لهم المكر والهى الرغبات ✕ وعرض عليهم عرض اللذات والمتعة
الشهوات ✕ وقال ان فى اتباع العقل بعد اغراض الشبهات ✕ وحرمان
الانتفاع بمتاع الحيوة ✕ فوثوق من ريب الحواس ✕ وجعل اللمس الذ الاحاسيس
والعين مراة مشاهدة الحسان ✕ والصماخ دفاللاصوات والانحاء
والانف مهبا للروائح الاشواق ✕ واللسان مصبا للطعوم والاذواق

نهاب المكر لاغواء ولاعمالك النفس

المشتهيات

ولاولاده

والاغواء ابوابا للرشف والتقبيل ✕ والتفاة شفاة الغليل العليل
والخدود اوراد اغصان القدود ✕ والقدود اغصان اوراد الخدود ✕
والايدى وسائل الضم والاعتناق ✕ والاقدام مراكب الاشتياق و
الاسباق ✕ ان العقل عقال ممنع من سلوك طريق الشهوات ✕ وغشاء
حاجب لعين العاقل عن ادراك اللذات ✕ مغمض بصره عن رؤية صور
الملاح والغلمان ✕ ومحرم عليه النظر الى البيض الحسان ✕ اللاتى كانهن
القواقيع والمرجان ✕ ومصم سمعه عن استماع رنات رنات النغمات ✕ والاصغاء
الى اغانى الغوانى واغاريد العيدان ✕ ومنع شمه عن استنشاق روائح المتلذذ
والروح بطيب اعطاف المستورات والمخدرات ✕ ومحرم عليه ذوق رضاب
بنات العنب ✕ والدخول فى زمرة اهل النشاط واصحاب الطرب ✕ وبعيد دونه
ثياب ملامسة ربات الجمال ✕ والتنعم بنعومة الاردان وملامسة الاكفال
ومجيب كف يده عن معانقة العذارى وتقبيلها ✕ ومعقل رجله عن الاسراع
الى سوق الشهوات وتحصيلها ✕ فلا فائدة فى اتباع العقل الا التاسف والحرمان
ولا ربح فى اغتنام طاعته الا الخيبة والخسران ✕ سخر ولا خير فى ظلى وسمعه
وناظرى اذا لم يكن لى فى الوصال نصيب ✕ فيفنى بلا وصل حيوة زمنيه
وكل امرئ من دون ذاك كتب واما اتباع الجهل فمفتاح خزائن السرور ✕ ولا
باس عبادا بسببه فان ربى عفور ✕ فرغ المكر من ترغيبه ووسوسته ✕ وتلقى
ما القاها الشيطان فى امنيته ✕ اغتر الولاة بخدع حيلته ✕ وصدقوه فى
جميع خرافاته ✕ ورغبوا فى نيل الشهوات ✕ ومالوا الى ادراك اللذات

وكل ما يعوق حصول

وركبوا مراكب الهوى × وضلوا عن طريق الهدى × ونفضوا عن
العقل × واوتفوا بعية الجهل × واتبعوا سبيل شهواتهم واتروا الجهل
على ولاياتهم × ولما تسلط الجهل على بعض القوى والحواس الظاهرة
وصاروا باغواء الملكر اعوانا وانصارا لتلك الدولة القاهرة × ارادان
يرسل الى العقل رسولا يدعوه الى طاعته × ويامره بالدخول فيما وقع عليه
الاجماع من خلائقه × وعين المال بمشاورة النفس الامارة لتبليغ رسالته
حيث وجده جريا في المناظرة × قويا في المناجزة × بليغا في اداء الكلام
مقبول القول عند الانام × محبوب قلوب الخواص والعوام × وكان مع
ذلك سميرا الجهل في الولاية والعزل × وانيسه في السر والعلانية و
الجد والهزل × ووسائس رعبته وعساكره × وعامل مداينه ودكاكينه
واشخص معه اشياعا يخدمونه × واشياعا يعاونونه ويلازمونه × وشا
المال مع حشمه في احسن زينته × بين اعزاز ووقار وسكينة × حتى وصل
الى دار الامارة وانتهى خبر وروده الى العقل × فامر باحضار كل من في
مدائنه من اهل الترف والفضل × ولما استقر المجلس بامراء مملكته
وعظماء دولته × وتمكن كل احد في مكان يليق برتبته × وربع كل
رئيس ومرؤس في ربضه × واستوى العقل على سرير العز كالقلب في
الصدر × وجلس العلم في جانب اليمين حسب المرتبة والقدر × واما
بالعقل اهله اهله × احاطة الهالة بالبدر × امر باحضاره فلما تدخل و
قبل الاعتاب ووقف بين يديه في مقام التسليم والادب × فاوحى

اليه بالجلوس في مقابلة العلم من جانب اليسار × واذن له في تبليغ الرسالة
واوجب عليه اداءها حيث اشار فقال المال ان ملكنا المطاع امره النافذ
قدره الكامل بدره المساعد دهره الرفيع كعبه الشامل نفعه لا زال
اساطين دولته مرفوعة قائمة × وقضايا شوكته كليدة دائمة × وحبل
حشامه منحوسة فائمة × وحدود اعدائه مسودة فاحمة × يقول لك
بلغنا انك تعالیت بقدرك × وبعدت عن طورك × وشرت رايه النفاق
وسبطت شقة الشقاق × وطويت بساط الاطاعة والانقياد × وطويت
مهاد الجد والعناد × وايم الله لقد ركبت شططا × وتعبت غلطا × و
خبطت خبط عشواء × وامتعدت غارب عمياء × وتكلمت وخرفاو
زعداو × ومنك نفسك باطلا وغرورا اطرق كراما ان النعامة في القرح
كفيلا والدهر لنا مطيع من مبداء خلق العالم × ونابع لزاما من زمان
فؤادم × ولقد عقلت وعقلت × وعرفت وعرفت × وعلمت ونجاهلت
وتناهلت × وتذكرت وتناسيت × وامكلسان نواسي فما اوسيت
وتجلت لك الحقيقة فتعاصيت × وحصحص لك الحق فما ريثت
ان الدهر عنا عيانا غضيض الطرف × وسعاد سعدنا ممنوعة من
الصرف × وعساكرنا مظفرة منصورة × وبلادنا مختبرة معمورة × وتجا
ارزاقنا معذقة × وشموس اقبالنا مشرقة × واغصان اقبالنا مونقة
وسرادقات حشمتنا ممتدة الرواق × ودعائم بساط دولتنا مشدة
الاطناف × ودوائر العز لا ينضج بري جنابنا × وبيد القهر لا يقطع عنبر

حلفة ثابتا ورياض الامال لا تزهر الا بوابل سحابتنا ولبس يجد
الله في المنفستين ظل حمايتنا والمستظلين بكنف رعايتنا والملجئين
بعين ذاقتنا وغنائنا الا اغنياء معروفهم معروف واسخياء
كرمهم موصوف وشرفاء ثمار احسانهم دانية القطوف وامراء
طور شرفهم راسخ ووزراء طود مجدهم شامخ ومشتغلون لياليهم
ايام وايامهم اعياد ومقولون اجوادهم امجاد وامجادهم اجواد
فان اطمحت رغبتك مكانا عليا وان عصبت فقد حبت شيئا
فريا فان معاداة الاغنياء من عادات الاغنياء ومن عادتي
معاداة مهانا وكل ضعيف جادل القوي غلب وكل صغير
اسنها ان بالكبير سلب فاتق ان تلجك لهبي وتحل عليك
غضبي ولجفك طيشي وتصيبك بطشي فان من انذر فقد
اعذر ومن تصبر فما قصر فالاولى بك ملاحظة العواقب قبل
النطق بما يبلغ الى التوائب والانسب بك خلع للمناصب امر
ميلك الى ما لك مناسب من قبول الخراج وترك اللجاج وبعد
قبول النصيحة والارشاد فبحر الى الفضيحة والفتنة والفساد
والفتنة اشد من القتل بمقتضى البراهين والادلة وان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة واني اسمعت
بما دح الجود وذام خلف الموعود انك ان لم تمتثل امري وتعرضت
عن ذكري لاجعلنك عبرة لاولي الابصار واعذبنك بين العبرة

واللوعة بالماء والنار وكي بعيرك بالدالي والتاسع وتصبر احدوته في
جميع المجامع فلا تجعل عرضك غرضا لسهام الردى والسلام على من اتبع الهدى
فهذا ما امرني به الملك من ابلاغ حكمه المبين وما على الرسول الا البلاغ
المبين فلما اتم المالي بلاغه في فصاحة بيان وبلاغة ترفع العقل عن
معارضته وخطابه واومأ الى العلم بالتعرض لجوابه وقال اراكما شتا
وطبعه وحداءة وبديهه فقال له العلم بلسان غضب وبيان عذب
ان الجهل لقد فخم الوعيد وعظم التهديد وضاعف التعنيف واكثر الارجاف
واثار الغلط واغلط اللغط وطمع في امر محال واغتر بالتسلط على الجهال
وسفهاء الرجال من لا وباس والا زال فالتبط مهدد بالنمط لاسف
ومن ابن واتى لقد علمنا من هو اكرم منه مالا واعز نفرا نعم من جهل قدره
هنك ستره واذا جاء اجل البعير يحول حول البعر واذا قرب موت الكلب
الساعي قصد اكل خبز الراعي ولم يرد الله بالتملق صلاحا حين اتيت لها
جنانا ولقد ابدع من قال في مثل هذا الحال عجبا انما الجاهل ان لا
تنبت به فهو من عقله لا تنبه خذه بالغلظة كي تنفعه فلقد اضرت
ان لا تنبت به فهل بالله نزعم الجهل ان انقطاعنا في هذه المدة المديدة
عن مناقشة امثاله وترك التعرض له والوقوف لحربه وجداله انما هو
لعجزنا عن اثبات حجتنا او قصورنا عن تنوير محجتنا او وضعفنا عن مقاومة
امثاله او ناسيلنا للبيرق اله او ميلنا الى جبر افضاله كلا ثم كلا
فانما نفعل ذلك من اشفاق بفرط الجهالة وسلك سبيل التحي والضلالة

بل نرفعا عن مناقضة من قدرنا من قدرنا اعلى ✕ واعراضا عن معارضة من
مبينا من ضميره اعلى ✕ وحيث نجاهر بما كان مخزونا في صوانه ✕ وفتح ما كان
مقفلا بمفتاح لسانه ✕ واطلعنا على مكتوم ضميره ✕ وطاول بما لا اطاول فيه
من تحذيره ✕ فانا مبدي له اوضح جواب ✕ وممتز باطل قوله من الصواب
فلعله يتذكر او يخشى ✕ وعسى ان يذكر فتنفعه الذكرى ✕ اما علم الجهل انه
ملك قاهر ✕ وحاكم جابر وظالم جابر ✕ وامير يقضي على اهل الوفاق ✕ وسلطا
لا يعبئ بمخط المشاق ✕ وديّن يحمل على العذر والنفاق ✕ ومدبر له
عازب ✕ ومدبر شدة غارب ✕ وباغي عظيم التمرد ✕ وطاغي فتح النؤدد ✕
وعامل لفعله المتعدي لازم ✕ وفاعل لامره التهي ملازم ✕ سعيه كله يشقى
ناقض او جوف حلف جاني ✕ واعترف من عنيه من قلب قلبه غير صافي
فليس في اعوان سلطنته واعيان دولته الا عميان لم يرتفع غشاوة
الغفلة طرفة عين عن مناظر انظارهم ✕ وانعام لم ترتع في رياض الضحا
لمحة طرف الى نصابا رهم ✕ خلاء لم يتطبع صور الحكمة في هيولى طبعهم
وصماء ختم الله على ملوبهم وعلى سمعهم ✕ اسراء لم يخرج عن ربقة التقليد
اعناقهم الشهوات ✕ ومتذرين كنوز اعمارهم سدوله فيما اشرب بالشبهات
وتجلاء مطمح انظارهم جمع حطام هذا الدار ✕ ولوماء غاية مقصدهم ادخا
الدرهم والدينار سعر عكفوا على جمع الحطام فما لهم ✕ متأخر عنه ولا
متزحزح ✕ فاذا راى الشيطان عزمة وجههم ✕ حتى قال قد ب من لم
يفلحوا ✕ وامهم زبج الدنيا وزخارفها ✕ وبعرهم تليدها وطارفها ✕ وامنهم

عن صراط الهدى حوابل الهوى وصوارفها ✕ حتى اقدموا واقاموا على شفا جرف
هار فانهارا بهم في نار السعير وضرب الله لنا ولهم مثلا حيث قال مثل
الفريقين كالاعمى والاصم والبصير هل يستويان مثلا افلا تذكرون والذين
الذين لا يعلمون ما لكم كيف تحكمون ✕ ام لكم كتاب فيه تدرسون ✕ ان لكم
لما تخيرون ✕ لعنة الله ثم سيكرونها واكثرهم كافرون ✕ اولئك حزب الشيطان الا ان
حزب الشيطان هم الخاسرون ✕ مثلهم مثل العير المحمص لاهل العنب
ظاهره منه الرحمة ✕ وباطنه من قبله العذاب سعر في الجهل قبل الموت
موت لاهله ✕ واجسادهم قبل القبور قبور ✕ وان امرء لم يحي بالعلم ميت
وليس له حتى النشور نشور ✕ فهم اموات في صور الاحياء ✕ ولقد دق
قال من الشعراء سعر لا تحجبن الجهول خلته ✕ فذاك ميت وثوبه كفنه
ليس فيهم من الاسلام الا اسم ✕ ولا من الايمان الا وسم ✕ ولا من الصلوة
الا رسم ✕ سفيههم جاهل ✕ وكهلهم غافل ✕ وشابهم هازل ✕ فرحوا بما
زاهل ✕ وامنوا مكر الله الهابل ✕ فلا بالوعيد يرتدعون ✕ ولا للغطات
يسمعون ✕ ولا بالكتاب يقنعون ✕ ولا من الحرام يمتنعون ✕ وايمانهم
يقلبوا مع الاهواء ✕ ويخبطوا خبط عشواء ✕ همتهم الخوض في الاحراث ✕ و
جمع النزر للوراث ✕ هل ظنوا ان يتركوا سدى ✕ ولا يحاسبوا غدا ✕ احسبوا
ان الموت يقبل الرشا ✕ ويميز بين الاسد والرشا ✕ كلا ثم كلا ✕ والله لا
يدفع المنون ✕ لا مال ولا بنون ✕ اغتروا بالامال ✕ وافتنوا بالاموال ✕ و
غفلوا عن الآجال ✕ اطاعوا هواهم ✕ وخالفوا مولاهم ✕ فزاعوا عن طريق

امره وركبوا متون زجره واقدموا على ارتكاب الجزيرة واستضعروا
اقران الكبيرة وبنوا للخراب وجمعوا للذهاب وسفوا الانهار و
غرسوا الاشجار وعمروا الديار وشيدوا الجدار واكثروا الخدم والابنية
وما الحيوة الدنيا الا متاع اثروا متابعة الهوى ومخالفة الهدى
وسوء السرايرة واحقادا والضمائر فهم اكثر الناس ضلالا واقبحهم خصالا
واشنعهم افعالا واخشنهم اخوالا واشدهم في الباطل فجورا واسمجهم
عند الطاعة نفورا واقلهم للوعيد انتباها واداناهم للغربة ارتقابا بكاة
وما يقتنون ويجمعون وما يشربون ويصرفون وما ينفعون ويحصدون
وما يزرعون ويرجون وما يعلمون ويقولون وما يفعلون بعضا عنهم
اللجاج والعناد وصناعنهم الضلال والفساد صفاتهم رديته وافعالهم
دنية وسيمهم غير مرضية واخلاقهم ذميمة واوصافهم دميمة ان
وعدوا انتفع اضروا وان اوعدوا باساءة اضروا ان تنعم اكلوك و
ان منعتهم تركوك او جادلتهم قتلوك او خاصمتهم لطموك او عاملتهم
ظلموك او حدثتهم كذبوك او سايلتهم كذبوك او واعدتهم اخلفوك
او صاحبتهم هجروك او مازحتهم سئموك او عظمتهم حقروك او
غررتهم اذلوك او حدثت رجوك او قربت منهم انهضوك او جمعت
اليهم خذلوك او وفدت عليهم منعوك فلعمر الله لولا مشايخ ركع
وشبان خشع واطفال رضع وبهايم رتع لحبست السماء فوقهم حديدا
ولبسوا من المسح خلقا جديدا فلا ترك عليهم من السماء قطرة ولا انبتت

لهم من الارض حبة واصاف لك كلهم خروجهم عن طاعة العقل واتباعهم
لسلطان الجهل فهذا هو الداء الذي لا يرجى دواءه والمرض الذي لا يؤمل
شفاءه شعر ضعف الجهل ليس له دواء ودواء الحمق ليس له طبيب وانك لو
صرفت بصيرتك القصيرة في فهم ما تلوت عليك واعملت رويتك
الردية في دراية ما القيت اليك لعلمت ان طاعة العقل للجهل عين العصيان
وليس الاسم الفسوق بعد الايمان وان الذي اغرب الجهل على الطغيان
والخروج عن طاعة الرحمن باغواء الشيطان ومساعدة الهوى النحوان
وخالفت قوله سبحانه ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واعنته فما
غنيته عنا ولجوجيتنا اليه ودنيت حديث من اعان ظالما سلطه الله
عليه وانت الذي اضللته عن طريق الحق بانقيادك وسلكت به سبل
الغي والباطل بارشادك ومن يمشي اثر الغراب سيرجع الى الخراب
شعر اذا كان الغراب دليل قوم سيهديهم طريق الهالكينا ونحن
نرجو الله وحده ان يبطل كيده ويهزم جنده ويهدم كهفه ويفض
انفه ويقمع رأسه ويدفع بأسه ويديم مكره ويديره شره ويضع
كيده ويؤمنا من جميع ضره وشره ووبد كيده في نحره والله خير الماكرين
وولي الصابرين الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين فلما سمع الملك هذا المقال هذا المقال قال لبيان سليط وغيظ مستنيط
مهلا انها العاتب والمقصف بالمعاتب ما انت ومزاحمة الملوك في
مرامهم وسوء الادب بذكر مثالبهم لقد عدلت عن جادة الانصاف

وسلك عن طريق الاعتساف ✕ واطلت حبل الملام ✕ وانحنت كلم
الكلام ✕ وشرت رداء الرد ✕ وزاد سيف عذلك عن الحد ✕ وتقرت
بعين العيب ✕ ورجمت رجما بالغيب شعر وبعين الرضا عن كل عيب
كلا لك ✕ ولكن عين السخط تبدي المساويا ✕ فلما لم تر من الغر الا محوها
وان مدت بصرك شهرا نحوها ✕ اساءة الادب ✕ والغيث يقشب في
العطب ✕ واثوب بثوان السلف ✕ وورث عفا الله عما سلف ✕ اما اثبات
الفضائح لصاحب المدائح فمن القبائح ✕ واما جواب الفواضح عند
النظر بعين الانصاف فواضح شعر لم تذكر العين ضوء الشمس من رمد
ولم تكر الفم طعم الماء من سقم ✕ فوحق عالم الغيب ✕ وسمح الفتح بالعيب
انك عرضت عرضك للفاضح ✕ واعرضت عن نصيحة الناصح ✕ فها
انا ابدي شنارك ✕ واذكرك عوارك ✕ الم تعلم انك شجرة مرة ✕ وفواحة
معه مرة ✕ وانك من سقط المتاع ✕ ومما لا يباع ولا يبتاع ✕ سحابك لا
تغيث ✕ وقدرك لا تعلى ✕ وقدرك لا تغلى ✕ لسبك لا يرجى صباحه
وصباحك لا يلوح مصباحه ✕ لا تقتضي له غرض ✕ وسليك لا
يرجى له عوض ✕ وساعيك يطوف بحرم الحرمان ✕ وداعيك يدعو
الى الضر والهوان ✕ وظمانك لا يرتوي بسله ✕ وعطشانك لا يجلبه
نفع غله ✕ وتاجرك لا يربح الا الخسران بالتزام الغرائم ✕ ومجاورك
لا تفيد الا عنا بحيث دونه عقد الغرائم ✕ وطلابك لا يبرون الا
في سبيه الحيرة وحزن الحزن ✕ واعيانك لا يعرفون باصابة عين الدين

لذة الوسن ✕ واعوانك قلب الزمان عليهم ظهر المجن ✕ فابلاهم بالسجن والاحن
والمحن ✕ واذهب عنهم البيار والتميمه ✕ وضرب عليهم الذله والمسكنه ✕
واوحشتهم طوارق الدهر ✕ واد هشتهم بوائق العام والشهر ✕ فعظم بالاوهم
ودام عناهم ✕ وبان صبرهم ✕ وضاق صدرهم ✕ وتقصم ظهرهم ✕ وتقشم فكرهم
والتبس امرهم ✕ واستبلوا بالعناء ✕ وشمانة الاعداء ✕ وتتابع البلا واضحوا
النيف وسواس ✕ وحليف افلاس ✕ وباتوا باسرهم اسراء الاحتياج ✕ الذي
تؤدي الى السؤال واللجاج ✕ ويذهب العقل ويمرض الجسد ✕ ويختل به الفكر
ويضيف قوة الجلد ✕ ويرتعد منه الفرايص ✕ وتتقد به نار النقايص ✕ و
يسير وقد الضلوع ✕ وتقلع الاصول والفروع ✕ وتثير على الثرى الالى
الدموع ✕ ويكسي لباس الذلة ✕ ويصرف الطبايع بعلة ✕ ويخجل البدور
كالاهلة ✕ ويجعل اعزة اهلها اذلة ✕ ويذم في كل شرع وملة ✕ ويبوء الى
باب اهل الدول ✕ المنتفي على ذمة الاواخر والاول ✕ ويخرس اللسان ✕ و
يعمي الاعيان ✕ ويصم الاذان ✕ ويصفر الالوان ✕ ويهدم البنيان ✕ و
يزعزع الاركان ✕ ويقطع الجنان ✕ ويسلي الابدان ✕ ويوقع في الذل و
الهوان ✕ ويذل الرقاب ✕ ويفرق الاحباب ✕ ويدعو الى الاغتراب ✕
ومفارقة الاهل والاتراب ✕ ويوريث الاذقان الحرق ✕ ويوجب الاضطرار
والقلق ✕ ويحوج الى المشي بالاقدام ✕ ويلجئ الى المشي بالاقدام ✕ ويحاذي
الهم ويغلب الشك والوهم ✕ ويجد ماء القرايح ✕ وتتقد به نار الجوايح ✕ و
يفضي الى الجنون ✕ ويدني اهل المني من المنون ✕ ويبعد عن مقاربة الحسان

وتتزحزح نتزحزحا باحسان ✕ وتثوق على عكس مدعاهم الف برهان ✕ و
برتج دعوى نقضهم عدوا من غير بحران ✕ فاشكال امنية ما ريهم دا
العقم ✕ وموضوعات قضايا مطالبهم فاقدة الحكم نتيجة مهملا تهم الغير
المحصورة بتبعية اخس المقدمتين سالبة كلية ✕ ومركبا تهم الموجبة
لسلب الامكان عن الجانب المخالف لادلته ولا ضرورية ✕ سقطت
دعويهم عن درجة الاعتبار ✕ حتى ان قاضي القضا احرز على نواصيهم
ثبت عندي ذلك وشهد العدول باعترافهم وامحظ اسماهم عن مرتبة
الاشتهار ✕ حتى ان لسطح الارض كالقرص اشراق من الحدود الاربعة على
حد دان بيوت اشراقهم امست واراق قلوبهم مقلبة بنيان على ولب
ولولا ✕ وتعقب الحرمان كل موجب لشمل مرادهم بيد وغيروا الا وبات
اعنيهم في اشطار صحيفة الفرج من الحرج حولا ✕ فلم يبد لهم من انداد
طرق المعاش فرج او فرج ولا اذن صباح ليا ليهم المدلهمة بالفلق
والبلج ✕ او فهم الدهر في مخاطرات يذوب في مكابدتها الامدة
وتلهب الاكباد ✕ ولم يزل يقربهم لهدميات يقيدها ما كان خلط عليم
كل وداد ✕ فما زال بهم فطوب الخطوب ✕ وحروب الكروب ✕ وشرر الحتى
وانشاب نوائب السود ✕ فصوى نعيبة احدهم بردة او فروة ✕ وافصح منية
الاخر زودة او ثروة ✕ محراتهم احرج من الثانوت ✕ وبيوتهم اوهن من
بيت العنكبوت ✕ فما لهم من دورهم زينها شينها ✕ ومساكنهم
فيحها حسنها وحسنها ✕ منطق بلسان حالها شاكية ✕ ونتيجت

بدموع وبالها باكية ✕ ولو سبك عن مصابها لم تلبث ان تنطق على عجمتها
حاكية ✕ ممثلها نفوسهم باصلاح وان كانت لا تمثلها الا بمحال ✕ وتعدها
بعود هانانية ولم يبق منها من الاطلال ✕ الا اذكار خيال ✕ وكانها كانت
بمرئى وسمع ممن انذر وقال شعر دار سكنت بها اقل صفاتها ✕ ان تكثر
الحشرات في حشراتها في الخبر عنها نازح متباعد ✕ والنثر وان من جميع جهاتها
منسوجة بالعنكبوت سماتها ✕ والارض قد نبحن بترافاتها ✕ وضجيجها كالرعد
في صعقاتها ✕ وبرازها كالرمد في حشاتها ✕ والبوم عاكفة على ادحاتها
والاطلال بلبع في ثرى عرصاتها ✕ والنار اخبر من تلهب حرقها ✕ وحنينهم تعربي
الى نجاتها ✕ ورقت رنانا مثل بلغى ادم ✕ حواء بعد الفرق من عرفاتها ✕
شاهدت مكتوبا على جدرانها ✕ ورايت مسطورا على عبانها ✕ لا تغربوا
منها وخانوها ولا ✕ تلفوا بايديكم الى هلكاتها ✕ ابدا يقول الداخلون
بباءها ✕ يارب حفظا منك عن افاتها ✕ دار شبيت الجن تحرس نفسها
منها وتندر باختلاف لغاتها ✕ وكم لهم من ساكن يحبها قصورا ✕
لكنها صيحن لاهلها اجدانا ✕ وتظن لصاحبها سرورا وقد طلقته لانها
طبعت على كدر ثلاثا شعر تظل بالاهل ملاى وهي خالية ✕ ممن
تبدد منها موضع الخلل ✕ منبئ الصدر علبهم رحب الفضاء فزاد
كل ان في كمدهم ✕ وقلب فلبهم حرا لاذى عن جمر الغضا فاذاب
كل حين جلبد جلدهم ✕ فاصبحن نار زكائهم بامطار مدامعهم الجارية محرى
الانهار خامدة ✕ وسباه فراقهم مع لوعة الفواد وحرقة الاكباد

بيرد عجوز الخوجامدة ✕ فطوبهم سيول الوسواس خراب ✕ بما اظلمهم غمام
الغم ✕ ودموعهم بعدد الرمل والحصى والتراب ✕ بما هوموا في نوادب
الهم ✕ فلم نزالوا مرتعدى الجنان مما رکض الفدر في ميدان مجاد لهم
اذ هم ✕ ومرتعشى الاركان مما فوق الفضاء بعدم الوصول الى الغرض
لاصاتهم اسهمه ✕ هجمت عليهم لاثارة غبار الغدر وران كتاب
المصاب وبضادمت ✕ وصبت في بحار الحيرة على اقطار سفاين احبابه
امطار غيوم النوائب وتراكمت ✕ وتراكمت في لجج نوازل الدهر عليهم
افواج امواج الحوادث وتلاطمت ✕ مفاوزهم لا تجد منها الا اربعا
عن هاجرة المهاجرة ظلا وقبا ✕ ومصادرهم كراب بقيعة تحسبه القفار
ماء حتى اذا جاؤا لم يجده شيئا ✕ زرعهم كرماد اشتدت به الريح
في يوم عاصف لا يمين ولا يغني من جوع احدا ✕ وحقهم لا ينبت
الا سنبل الحسرة كما ان حبوبنا لا تنبت الا سنابل المسرة ابدا ✕ و
البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا
فمن رقم حرفا من ذلك فقط في لوح الخاطر بالعلم فطعت يده كلما بالقط
والفد ✕ ومن رسم سطرا من ذلك يحسب في صحيفة الذهن صار يومه كوجه
من الحر اسود ✕ فكلما اراد الخروج من سجن الكدورة قلب يد القدرة
من اقلام التقدير في احداقه ميلا ✕ سنة الله التي قد خلت من
قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ✕ فلا نزال نرى بين بلاء وحنين
عناء وزلة وانين سحر تفقدهم في كل يوم مصيبة ✕ فما انهم

الا نرع للمصايب ✕ نعى كل يوم نوبة بعد نوبة ✕ وتصريف دهر بالبوتى
والنوائب ✕ فكم فيهم من يتمنى للموت من فوت الفوت بكرة وعشيا ✕ و
يقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ✕ وانى يقول بدمع هول
الاموت بساغ فاشربه ✕ فهذا العيش ما لا خير فيه ✕ الاموت لذيذا للعلم
باني ✕ يحاصني من الموت الكريه ✕ اذا البرث قرا من بعيد ✕ وددت لو
انني فيما يليه ✕ الارحم المهيمن روح ميت ✕ تصدق بالممات على اخيه
سحر وكم ارفهم حابر اجل داوه ✕ وضامت عليه ارضه وسماؤه و
واصبح لا يدري وان كان حازما ✕ أقدامه خير له ام وراءه ✕ وان
مات لم يبق عليه خليله ✕ وان عاش لم ير رصد نيا بقاءه ✕ فللموت
خير لامرئ ذي خصاصة ✕ من العيش في ذل بقل غناءه ✕ وكفى بك ايها
العلم عيا انك متاع كاسد ✕ ومزاج الدهر عليك فاسد ✕ فانت
حرفة لا يؤمل من قوام عيشها عفة ✕ وماء ما يرتوى منه الا من اغترف
بيده من المال غرفة ✕ فما اشبهك بيحر بلا ثمر ✕ ونفوس بلا ود حديد
ريث ✕ وتمنيك عث ✕ وكبرك ضليل ✕ وعزيزك ذليل ✕ واكثارك اقلال
واملاك املال ✕ وهداياك اضلال ✕ وامثالك اد بار ✕ واد بارك ادبار
وفنونك جنون ✕ وجنونك فنون ✕ وغيبك حضور ✕ وحضورك محاق
وسرورك شرور ✕ وكمالك قصور ✕ ومرفوعك مكسور ✕ ومنصوبك مجرور
ومحمودك محسور ✕ ومحمدوحك مذموم ✕ ومسرورك مهموم ✕ فوزب
الكلام المنزل ✕ والنجى العربي المرسل ✕ وآله بروج فلك العلم والهداية

وبدور سماء الفضل والدرايه × ان المرء لو كان في المجد والعلا رفيعا
وفي علو النسب علويا وفي شرف الحسب عليا × وفي تهذيب الاحاديث سفيانيا
وفي تفسير الآيات طبريا × وفي عيون الاخبار دينوريا × وفي الفوائد جليه
وفي نكات العربيه زمخشريا × وفي فنون العربيه معريا × وفي الاعاريب النحويه
سيبويا × وفي الرسايل الشريفه اسكافيا × وفي ملح النقل اصمعيا × وفي حمله
العقل المعيا × وفي ضبط الوقايع ايضا × وفي الحكمه لقمانا × وفي الزهد
سلمانا × وفي الفصاحه سحبانا × وفي البلاغه حسانا × وفي الطب جالينوس
وفي الهيئه بطليموس × وفي كثره الروايات هشام ابن سالم × وفي تجويد
القرآن حمزه وعاصم × وفي تجريد عقايد الدين نصير الملّه والدين × وفي علم
الصرف والمباني الجنيان والزنجاني × وفي بيان بدايع المعاني سعد الدين
التفتازاني × وفي العلوم الغريبه فجيع المغاربه × المتطلين سنام الفضل
وغاربه × وفي مشهور ان اللغه كابن دريد × وفي غريبها وشواردها كابي
عبيد × وكان ابا الفضل كابن العميد × وفي الترسل عبد الحميد × وفي النقل
ابن الوليد × وفي الزكاء كاياس × وفي البديهه كابي نواس × وفاق اقرانه
في الكتابه × وابن سناء في بنات الفكر والخطابه × وابن ساعده في
الآداب × وابن الكلبي في الانساب × وللديار في الاشباه والاشباه
وابن المعتز في رابي الاقوال × وابن رشيق في رسائله الحيال × والتنوخي
البحر الزاخر في نظم الآلي المعاني × والشريف الرضي في مئانه المباني × و
البديع في سرد مقالاته × والحريري في نهج مقاماته × والسطيح في الكهان

والخليل في العروض والاوزان × والجرجاني في دقايق علم الميزان × والشيخ
الصدوق في علم الاديان × وابن ذكريا في علم الابدان × وابن خلكان
في تواريخ الاعيان × وابا الفدا في اعراب القرآن × والصغاني في جمع
الاضداد × والقزويني في عجايب البلاد × وابن مقله في المشق بالانامل ×
وابن سيرين في تعبير الرؤيا والاحلام × ومعن ابن زائده بعد حاتم في
صفه الكرم والمكارم × والكرخي المعروف × في الفضل والمعروف × والقاضي
ابن عباد × في الاحسان الى العباد × وابا العتاهيه في المحاضره × وحسام
ابن الحكيم في المناظره × وصاحب زهر الربيع × في فنون علم البديع × و
ابا الفرج الاصبهاني × في كتاب الاغاني × وابن زيدون في رسايل
المثل × والشهرستاني في معرفه الملل والنحل × والغزالي في احياء العلوم
العقليه والنقليه × والفخر الرازي في التكبكات العلميه × والقطب
الشيرازي في التحفه والحاميه × وابن العربي في اصطلاحات الصوفيه
والكاكي في وضع القواعد الكليه × والعضدي في احضار الضوابط
الاصوليه × والفارابي في تحقيق العلوم الحكميه × وابا الهذيل في
توضيح المطالب الكلاميه × والشهيدين في استنباط المسايل الفرعيه
والشيخ البهايي في نشر المؤلفات البهيه × ومؤلف الكتاب في كثره
كماله × ودقه طبعه ورقه حياله × وكان اعبد الناس من الخطا
واصدق في اخباره من الغطا × ومع ذلك كله كان عديم المال × ناقص
ما عيكه هشم كثيره في تضعيفه نزيد × بل كان اذل من عير الحي والوتد

واوهن من الفرد والنغل واحقر من ظفره وفلامه واعيب من نعلة ابى
دلامه والام من مادر واشام من فاشر واكذب من ابى ثمامه صاحب
العمامه واعنى من باقل فى الكلام وانحل من الحطيئه عند الكرام و
ابرد من الرقيب فى الاعيان وابغض من الادب على الصبيان واطفل
من طفيل الاعراس واتعس من الغريم عند ذوى الافلاس واثقل
من الكابوس والامانه واخشن من نبات ارطوعانه شعر وفصاحه
سحبان وخط ابن مقله وحكمه لقمان وزهد ابن ادهم اذا اجتمعت فى
المرء والمرء مفلس فليس له قدر بمقدار درهم وكيف لا مع انه لا يعتاض
فى عصرنا الخطب بالخطب ولا الكتب بالرطب ولا الملح بالملح ولا
التمر بالتمر ولا الفوائد بالموائد ولا الشواهد بالشرائد ولا القضايا
بالعصائد ولا المعنى الدقيق بنحالة الدقيق ولا المسائل النفيسه
بالهريسه والهرايسه ولا النثر بنباذه ولا القصص بقصاصه ولا
الرسالة بنسالة ولا الاحاجى والالغاز بكسر من قرص الخباز شعر
يقولون ان جمال الفتى وزينة ادب راسخ وما ان بزين سيلوى المكرش
اين ومن طود سؤدد شامخ واما الفقير فجزله من الادب القرص و
الكامخ واى جمال يقال له اديب نعلم اوناسخ فلا فضل للجبر العالم
ومن له فى طرق الكمال معالم وان تصيد شوارد العلوم وتورد موارد
المنثور والمنظوم وتخرج من ينابيع الحكم والادب ما استحق ان يرسم
بالذهب ويرقم بالنور وقلم البلور على خدود الحور اللهم

الا بكثرة المال ووفاء الحال ولله در من انشد وقال شعر لو انصفت
فى كساء الكمائى ونفرت فروه القراء وتخللت بالخليل واضحى
سيبويه لديك رهن سباء وتلونت من سواد ابى الاسود شحما
بكيت ابا السوداء لا بى الدهر ان يعدك اهل الفضل الا بثرثه
وغثاء وقال مولانا سعد الدين التفتازانى شعر وفرق فرق الدرس
وحصل ما الا فالعرمضى ولم ينل اما الا لا ينفيك المنطق والنحو
ولا افضل يفضل افضلا الا وانشد البستى فى هذا المطلب وابدع
فى نظمه واغرب شعر الناس اعوان من والله دولته وهم عليه
اذا عاداه اعوان سحبان من غير مال باقل حصر وباقل فى ثراء
المال سحبان وقال الاخر فى هذا المرام باحصر لفظ وابهر كلام
شعر حيوة بلا مال حيوة ذميمة وعلم بلا جاه كلام مضيع و
حر الحريرى فى مقاماته وهل حر يرى مثل مقا لاته ان مثل
الادب كالربع الجدب ان لم يجد الربع دميه لم تكن له قميه
ولا داشه بهميه وكذا الادب ان لم يعضده نسب فدرسه
نضب وخربه حصب لا ينفيك عن نعب وعطب فلما سمع العلم
هذه الكلمات بين المال امتلأ غيظا واستناط غضبا وقال اسكت
فض الله فاك وشتت جزاك وكدر منهلك ومشربك وعفى رسمك
ومذهبك والسنبك الردى رداه ولا طهرك من الرداه فقد
جاوزت حد التشنيع والتزيف وذممت ما يستحق التحسين والتوصيف

وسرجت مطايا الكلام بوادٍ غير ذي زرع ما اعرف به اصل ولا اوصف به
فرع وبالغت في ذم العلم والعلماء وح حفظت شيبا وغاب عنك
اشياء ان الله تعالى حكماء دائم النفوذ وحكماء لا ينال من بهاليلها
ولا مرة اسرار معناها دقيق واشارات لا يفهمها الا اهل التحقيق
فوالذي بيدي وبعيد وبشير رحمته وهو الولي الحميد انه بذلك
يمتحن العبيد ويتميز الشقي من السعيد وقد روي ان موسى قال
في مناجاته لم ترزق الجاهل ونحرم العاقل قال لعلم العاقل عند فقد
المال انه ليس في الرزق حيلة المحتال وانما بلام الشخص على
صفته الاختيارية ولا ذنب له في الامور الاضطرارية والله
لا يقدر عليه كما اشار بعضهم اليه شعر على المرء ان يسعى لما
فيه نفعه وليس عليه ان يساعده الدهر فان نال بالسعي الذي
تم امره وان عرض المقدور وكان له عذر على ان القدر وعدم
مساعدة الدهر لا ينافي الشرف الباهر كما اومأ اليه الشاعر شعر لا
ينقص الحر بالاقلال قيمته فالمسك يسحق والكافور مفتوت
وطالما اصلى الياقوت جمر غضا ثم انظمي الحجر والياقوت ياقوت
ومن هنا قال بعضهم شعر على ثياب لوبياع جميعها بفلس لكان
الفلس منهن اكثرا وفتين نفس لو تباع بعضها بنفوس الورى
كانت اجل واكبرا وما ضر فضل السيف اخلاق غمده اذا كان
عضبا حيث وجهته براتم تبادر العلم الى النفي والاثبات وقرن

الالزام بالاسكات وتدارك الانفضاح بالتفضيح وعدل من
الكناية الى التصريح فقال وحق علام الغيوب وستار العيوب
ان من اشتغل بعيوب غيره غفل عن عيوب نفسه ثم استوى
وقال وانشد في الحال شعر الا ايهذا اللائمي في خليقتي هل النفس
فيما كان منك تلوم فكيف ترى في عين صاحبك القذى وتبدي
قذى عينيك وهو عظيم فلا ريب اخرى من ريبك ولا عيب
افحش من عيبك وكفى بك عيبا وسقوطا وحطا عن مرتبة الفضل
وهبوطا قول الله ذي المنة انما اموالكم فتنة فانت الذي
تلقي الناس الى التهلكة وتثير بينهم غبار المعركة وتقيم حربا على
ساق وتسفك الدماء وترابي وتقرن ذلا بمجانفة وتجمع بين
بلاء وافكة وتوقع الاثام في مصائد المصائب وتقتحم عضائهم
بانياب النوائب وتذهب في هب النفوس في لجبنك وعجبك
وترض حبة القلوب في محبة ياقوتك وزبرجدك وتجعل الناس شاق
الاسفار وبريك منك شدائد الاخطار وانت كالمخبة دوما
عند العطار ودوما عند البطار وتوالف ارباب الشهوات و
تخالف اصحاب الشبهات وتعين المرء على الزنا والسرقة
وتوقع بين الاخوين العداوة والفرقة وتشير بالشخص الى مواضع
التهم وتحمله على الدعوى والنزاع والفتم وتوجب الفتنة
والفساد في الارض وتورث طول النصب يوم العرض وتقيم

لام الخبائث سوق الفسوق ومحل وسبب الكرم الى عشائها وشوق
وشوق الثبان الى خطبة بنت الحصرم ومقاربتها وتقود الفتيان
الى مباشرة اخت النبيذ ومصاهرتها وينبيء من تحبك سبلة
الخمران ومحصد زرع مبذر بك بدوس الحدثان وتثني راحلة
سحائب الهوى وتظلم مرآتك بصدى الروى وتضل طالبك عن
سبيل الهدى وتعطل الحواس عن الافادة والاستفادة و
تحول بين المرء وما خلق له من العبادة وتميلك تقصر عن سمو ملك
وتريانك لا تنفع من سمومك لقد سقط من تملك بعزاك وتعجب
من طلب الراحة في ذراك وفي راس مال فتى يستظل بفنائك
وشرحضا لك وامنح خلالك ان في حلالك حسابا وفي حرامك
عقابا وراحتك نصب وتتجبك عطب كثير الملال سريع
الزوال كظل زائل ونازل راحل ام بارق طيف ام صحابة صيف
ام اقامة ضيف وقد درالمؤلف حبك له في وصف زوال المال
شعر ما اعذب الاموال لكنها كالماء في كف الورى عارية
فتخدم المالك مع انها مملوكة سارية جارية وحبك دنيا ما
روى ان حب المال يفسد المال وان المال شين الدين وزين
الفرين وحب الدنيا راس كل خطيئة وحب الدنيا راس كل
خطيئة شعر والنار اخرد نيا رظفت به والهم اخر هذا الدرهم
الجاري والمرء بينهما ان لم يكن ورعا لا شك يوقع بين الهم

والنار

والنار وانك سرمد تصحبه شرمد ويلزمه غرمد وانك نعيم
لكنه عديم وانك ملك تتبعه هلك وانك فرح يعقبه ترح
وانك لذات تنوبها افات وانك كرامة تبغضها ملامة وانك
حلة يلابسها علة وانك متاع حيا ومه دعاع وانك زلال
يكدره زوال وانك غناء يقفوه عناء وانك داعي الى البطنة
ومئنة تذهب الفطنة ومظنة الضنة والخسران ومبراث فرعون
وقارون وهامان وانما اصحابك فاصحاب النار وعبيدة الدرهم و
الدينار وكلاب جيف هذه الدار وارباب حيا العقارة وازواج
هذه العجوز المكارة واسراء نفس الامارة والمغفونون بانواع الملاهي
والمنغمسون باصناف الملاهي والمنهمكون في اقتراف المعاصي والناسون
يوم يؤخذ بالنواصي غفلا وفيهم غفلة وشيوخهم جهلة وكهولهم
حمقاء وشبانهم سكارى وخيارهم حيارى نسائهم قبلتهم واموالهم
كسبهم ومسبتهم زينتهم وتجاراتهم ملتهم وشرفهم امتعتهم وودهم
منيتهم وفخارهم مفاخرتهم وحبائهم ابنيتهم وقصورهم متعبرتهم وطيلسانهم
كرتية واموالهم فارونية ومراكبهم فرعونية ومواليدهم جاهلية و
مذاهبهم شيطانية فان الشريعة المحمدية الى الخمول سكونهم والى الدنيا
ركونهم جهلوا ذلة زلتهم واطالوا اجيل حلمهم ومدوا الطناب املهم
وغفلوا عن حلول اجلهم ورضوا باحباط عملهم وبرغبوا في سوق الشهوات
الى سوق الشبهات وسابقوا بالخطوات الى خط الخطيئات حرصوا على

ذم حب المال

الزخارف سعيا وكدا ونسوا ما روى ان من اصبح حريصا على الدنيا
لم يزدد من الله الا بعدا وفى الدنيا الا كدا وفى الاخرة الا جهدا
عجبهم الكاثر بما لديهم ونسوا اللوث الذى بين يديهم ونا سوا
بلوغ النفس الى ترا ميهم عند الممات ولجدتهم احرص الناس على جمع
شتات الطمع فى قلوبهم وتولد وعظم جدهم فى طلب الزوق وتا كد
امتحنوا من كمال النقص والقصور بتشييد المبانى والغرف والقصور واكتفوا
بحسن الملبوس عن تكميل النفوس وتحصيل الا وزاق عن تهذيب الاخلاق
وبطلب المال عن اصلاح المآل واكتساب الكمال ويتمهم العاجل عن
النعيم الاجل وتحصيص الدرد عن تعمير القبور وبمتاع الحيوة عن
نعم دار السرور وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور فمن اجهل منهم
برشده ومن اغفل منهم عن حظه ومن ابعد منهم عن استصلاح نفسه
استبدلوا بصيرهم العمى واشتروا الضلالة بالهدى ورضوا بالنعيم
الحاضر للراحة الموهومة وبالا لام الموجود للذة المعدومة سخر
حبارى بميد بهم زهوهم كانهم ارضوا الحذر بربا مثلهم فى حسن
علانيتهم وقبح طينتهم وطيب ظواهرهم وخبث سرايرهم مثل رزق
مفضض وكيف مبيض صرفوا نقود الاعمار فى حج الدرهم
والدينار ولم يعلموا ان الرزق مقسوم والحرص مذموم والحريص
محروم وطول الامل ملوم وكل بغية لا تدوم وحصول ما ربهم
عين الحرمان وربح متاجلهم نفس الخسران فما ربحت تجارتهم

وما كانوا مهتدين خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين يحلفون
بالله واكثرهم كاذبون ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون فى الله
نورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يعقلون اذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها واخذوا بركضون ويهرعون اليها كانهم الى نصب يوفضون
استبلوا بظلمة القلب وفقد البصيرة فلم يميزوا الشر من السرور وانها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور شغلوا بصناعة الحيوة فى غير
علم او عمل واولئك كالانعام بل هم اضل احاطت بهم ظلمة الضلال والغفلة
والقساوة وختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة واستولى جنود
الجهل على ممالك قلوبهم وذهب حب الذهب مع الركب المباين هواهم فتخلفوا
من الفلك بسفينة النجاة واركبوا مراكب الرياسات فغاب بهم رياح الهوى
الى عباب الضلال وصارت بهم عواصف العقلة الى لج الامال فتحاضوا
فى عباب الاماني وبحار الستينان وبعدوا عن حصول الاساحل الامان
فصاد فهم مصاب صحاب النوازل وترا خمها وصاد منهم افواج الموت
الحذران وبلاطمها فصرى بسفن حبوبهم هبوب بوارد مرارا
وجرى بها عميا وشما لا على غير ما الشهنه جراه شعر ما كل ما يتمنى المرء
يدركه تجرى الرياح بها لا تشتهى السفن فلعبت بهم ايدى البلايا
اقدمنهم على شفا جرف هار واصبحوا كجزة خبيثة اجتثت من فوق
الارض مالها من قرار فقرب منيتهم وبعدت امنيتهم واضطرب
سكينهم وانكسرت سفينهم وعشيتهم من الغم والهم ما عشى

فرعون وجنوده من اليم ✕ فريت ملك ابدانهم حين افترسها
المنايا في مخالب القوامس ✕ ودست سفن احبادهم كمجور السعف
في سفائن الصحف والقراطيس ✕ فخرجوا من الدنيا بغير زاد ✕ ولقد اغترا
على غرورها الاد ✕ فخطفت زعزاف نداسهم يوم قيامهم ✕ وكرثت
حسراتهم في الحشر ✕ واستدت كرباتهم عند النشر ✕ فويلا لهم ثم ويلا
لهم ✕ وسقوا دؤوهم ✕ وضيقوا مثورهم ✕ وعمروا دنياهم ✕ وخربوا اخراهم
فتواذكروا هادم اللذات ✕ وايقنوا بسلامة الذات ✕ فلا للمواعظ
يسمعون ✕ ولا بالزواجر يرتدعون ✕ ولا بالقليل يقنعون ✕ ولا
من الكثير يشبعون ✕ ياكلون الطعام اكلا لمتا ✕ ويحبون المال حبا
جما ✕ يفضون خدام الشهوات غبا ✕ ويجتنبون ثمار اللذات نهبا ✕
اذا اكلوا اعلى الناس نبزوهم ✕ واذا اكلوهم اوذوهم بخبزوهم ✕
بطونهم قبور الحيوانات ✕ وقبورهم التفن من الماكولات ✕ وهمتهم
التكلف في الضيافات ✕ وهمتهم الالتذاذ بالمآكل ✕ ومحبتهم
ذكرها في المحافل ✕ شعر جماعة نزلة خسيسة ✕ همتها الدهن والخبز
ما فرحت بولا يتهم قلوب الانام ✕ الا احرقت لتواهم اكباد
الايتام ✕ ولا طابت ثرياتهم نفوس الاضياف ✕ حتى اذرفت
في جمعها دموع الضعاف ✕ ولا قرت بجباتهم عين سائل ✕ حتى
بكت في طبخها جفون الارامل ✕ ولا تملك مدوسرهم بمرفق اللحوم ✕
حتى اوقدوا نارا في احشاء مظلوم ✕ ولا ذجرا السناطة الا لمام بكن

الاذ بحواصاجها بغير سكين ✕ ولا احمر لهم وجه الرغيف ✕ الا سود
منه وجه الضعيف ✕ ولا نفعوا احدا بالقرى ✕ لا اضروا باهل القرى ✕
فاضيافهم بليه ✕ وعطيتهم خطبته ✕ وعنايتهم خبايه ✕ ورعايتهم خبايه ✕
ورعايتهم سعايه ✕ واعانتهم اهانه ✕ واماتهم خبانه ✕ اسرطاعتهم الصبيات ✕
واصل عبادتهم العدوان ✕ بناء اعمالهم بنول المعاصي خراب ✕ وذنوبهم
بعدد قطرات السحاب ✕ وذرات التراب ✕ ومع ذلك يطمعون في النجات
من العذاب ✕ ويرجون دخول الجنة بغير حساب ✕ وهل هذا الا سكر بغير
شراب ✕ والاستقاء بلا مع السراب ✕ وامل خسر املة وخاب ✕ فحرب
الارباب ✕ ومنشئ السحاب ✕ ومن عنده علم الكتاب ✕ ان هذا لشئ عجاب ✕
ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هذا الا اساطير الاولين فلما
بلغ كلام العلم الى هنا في ابراء الذمة عن وجود رد المال ونقضه ✕ وبالغ
في التشنيع الشنيع على نفس كماله وكمال نفسه ✕ كاد ان يتنفس صار المال
غيظا او يعبر به جنون ✕ او يتلف نفسه لولا خطاب لا يكبن في صدر يحرج
منه ما يقولون ✕ فحمر عن ساعده وشمر ✕ وهجم في كلامه وتمر ✕ واغلظ عليه
في الكلام ✕ ولسعه بحدة الملام ✕ وقال اسكت نكلتك الثواكل ✕ ولا ابلت
غربتك ايها القائل ✕ لقد جاوزت حد اللوم والتقبيح ✕ وذممت ما استحق
المدح والترجيح ✕ لا لاحد الله اهل العناد ✕ وقطع الله لسان الحساد
ومن الذي سلم من السنة العباد ✕ ان هذا الا شئ يراد ✕ شعر قيل
ان الاله ذو ولد ✕ قيل ان الرسول قد كهنا ✕ ما نجى الله والرسول معا ✕ من

جواب المال

لسان الورى تكفينا ✕ وعلى تقدير التنزل والمحاشاة ✕ وتسليم ما افترضناها
من الصفات شعر فمن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ✕ كفى المرء نبلا ان
تعد معايبه شعر ومن ذا الذي ما ساء قط ✕ ومن له الحسنى فقط ✕ لقد طعن
في تحبس العيوب اخوان هذا الزمان ✕ وناسيت بهم في التخلق بما وصفهم
به بعض الاعيان فقال شعر صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به ✕ وان ذكرت
بسوء عندهم اذنوا ✕ ان تسمعوا عيبه طاروا بها فرحا ✕ ما اعتي وما سمعوا
من صالح دفنوا ✕ الم تعلم ان العيوب تخفي تحبل الصفات ✕ وان الحسنات
يذهبن السيئات ✕ ان الفتاح تستحيل مدائحه ✕ بدارك الهفوات الحسنا
فما انا اعارض بذكر محامدي ومحاسني ما عددتها من مناجي وهو شعر
وماذا اصيب المرء في مدح نفسه ✕ اذا لم يكن في قوله بكذوب ✕ فاعلم اني انا الليا
مصلح المثالب وسرور الثالب ✕ ومغلب الاحوال ✕ ودافع الاهوال ومسدد
الاقوال ✕ مرآت العيوب ✕ ستار العيوب ✕ شفيع الذنوب ✕ محبوب القلوب ✕
مصبر العسير جبار الكسير ✕ محزم العثير ✕ انفس الغرباء ✕ منفس الكرباء ✕
وسيلة النجاة ✕ مقبل العثرات ✕ حلال المشكلات ✕ مسهل الحادثات ✕
منجدة الرواد ✕ مدرة الاجواد ✕ خزانة الزهاد ✕ مبيض الجباه ✕ مولى الموالي
كنز المعالي ذو الكعب العالي عنوان الدولة ✕ ترجمان الصولة ✕ زهرة
الحيوة ✕ ذخيرة الممات ✕ زينة الرجال ✕ منبع الكمال ✕ رافع الاخلال
دافع الوسواس ✕ جامع الحواس ✕ مأمول الناس ✕ مصفي الاذهان
مطلق اللسان ✕ مشجع الجبان ✕ ملطف الطباع ✕ مشف الاسماع ✕ محسن

مدح المثالب

الذكر مذيع الفكر ✕ محرك الطبائع ✕ معين البدائع ✕ زهرة الانام ✕ نزهة
الايام ✕ ذو الحد السعيد ✕ والعيش الرغيد ✕ عضد اليد العليا ✕ زينة
الحيوة الدنيا ✕ سبب رقاء الحال ✕ خط استواء المقال ✕ نقطة دوائر
الكمال ✕ مركز محيط الامال ✕ دائرة افق الجلال ✕ معدل نهار الجمال ✕
منطقة بروج الكمال ✕ سعد سعود الوصال ✕ شمس مشرق الاقبال ✕
قمر سماء الاجلال ✕ مشتري متاع المآرب ✕ زهرة رياض المطالب ✕
عطارد ارباب المناصب ✕ مريخ سطوات الحيود ✕ زحل تبديل النحوس
بالسعود ✕ محرك كرات الرياسات ✕ وزهرة السياسات ✕ عضادة
اسطرلاب ارتفاع القدر ✕ مركز كرة العالم ✕ وقطب مدار الدهر
قوام هبولى المسرة والنشاط ✕ صورة مادة الفرح والانبساط ✕ مروج
الكمال الكاسد ✕ مصلح المزاج الفاسد ✕ حافظ صحة الابدان ✕
مادة حيوة الحيوان ✕ معز الطبع السقيم ✕ منشط طبيعة السليم ✕ معجن
بخاء القلوب ✕ جوارش لقاء المحبوب ✕ مفرح ازالة الهموم ✕ مفوح
راحة العموم ✕ ترياق سموم التموم ✕ منضج مواد الردى ✕ ملين
طباع العدى ✕ مسهل سوداء الفكر ✕ جواهر كحل النظر ✕ شبابق رمد
النوازل ✕ ورؤس سرادق المشاكل ✕ سعوط صداع الذنوب ✕ سقوف
زجر العيوب ✕ مسكن حرارة القلوب ✕ مدر الماكول والمشروب ✕
دافع صفراء الوجل ✕ دافع مرض الخجل ✕ ستابة قانون السفاء ✕ طبيب
الضعفاء ✕ مقوى الابدان الضئيلة ✕ مسبح الانفس الكليلة ✕ مفتح

ض ع ل

الادواء العلبلة ✕ حزواعظم المعاجين المشبة ✕ معدل مزاج التراكيب الهيبة ✕
بل انا روح الارواح ✕ ومفتاح الفلاح ✕ ومصباح الارباح ✕ والقرة
فى المساء والصباح ✕ والفرح فى الغدو والرواح ✕ وعدة الداعى الى
النجاح ✕ كشاف مشكلات الامور ✕ شارح معقلات الصدور ✕ مرجح صحيحى
عند المعارض ✕ مؤيد طالبى عند التناقض ✕ الصواب اللازم للحكم ✕ الظن
المتاخم للعلم ✕ حاصل مفهوم الموافقة ✕ اصل فروع الموافقة ✕ مادة بحر
طويل الافتخار ✕ ميزان اوزان بسيط الاستظهار ✕ نتيجة مقدمات القضايا
والاحكام ✕ خلاصة اشية القضاة ✕ والحكام ✕ تعديل شاهد صدق الكلام ✕
بتبة حضبة الدعوى والمرام ✕ مستخرج المجهول لا بالخطائين والحدس ✕
مقنن القواعد الكلية لا بالتقسيم والسبر ✕ نجم سعد يدنى طلوعه الوصل
من الامل ✕ وشمس اقبال تغطى الجدى منصب الاسد والحمل ✕ ناكيد صفة
الغيرة والحال ✕ بدل كل جزئيات الكمال ✕ مقوى العامل عند ضعف الاعمال ✕
موفى الفاعل من الالقاء ✕ وتعليق الاشتغال ✕ معدى الفعل اللازم بحرف
الصلة الى المفعول ✕ مجوز توسط الاجنبى بين العامل والمعمول ✕ ومل
طريق نصرة الجماعة ✕ نفق الحذق فى دائرة ابدع الصناعة ✕ فاتحة اخلاص التنبه
كوثر صفاء الطوية ✕ كهف زلزلة الدهر ✕ يوسف دثاء العصر ✕ شمس بروج
فلك القدر ✕ فرمعارج الفتح والنصر ✕ سبب حضور القلب فى الصلوة ✕
محصل ثواب الخمس والزكوة ✕ ذريعة حج بيت الله الحرام ✕ وسبيلة استلام
الركن والمقام بالمقام ✕ الداعى الى زيارة النبى والائمة عليهم الصلوة

والسلام ✕ عون المرء على الجهاد والقيام ✕ موصل الشخص الى الاجرة صلة
الارحام ✕ السبب الفاعل للخيرات ✕ والعلة المادية للبرات ✕ والعلة
الغائية لارتكاب المكاسب ✕ والعلة الصورية لارتياب المناصب ✕ وعلة
عقد المودة ✕ مبيض الوجوه المسودة ✕ غشاوة عين العيب ✕ معيد الشبا
بعد الشيب ✕ موقد نار السبيب ✕ مبرد الحرارة الغريبة ✕ زهر ربيع زمان
الغنى ✕ جامع جميع كافات الشتا ✕ جلاء مرايا القلوب عند الصدى ✕ داعى
النفوس الى السماحة والندى ✕ دوح حبات افئدة الحساد والعدى ✕
كاسر جيوش الغموم ✕ دافع سموم المسموم ✕ رافع لواء اعالى الهمم ✕ باسط
مهاد الاحسان والكرم ✕ مقية متاع حسن التباس ✕ باعث استمالة اهل
الباس ✕ احسن درع يتقى به سهام الملامة ✕ احسن حيلة يفتح بها
حصون السلامة ✕ موصل الشوق الى اكتساب الفضيلة ✕ مفتح الباب
للعاجز عن الحيلة ✕ زهرة شجرة الرجاء ✕ شواظ شرارة الذكاء ✕ مادة
توكل اهل الثراء ✕ حاصل مصنفات جل العلماء ✕ محصول مصايد
كل الشراء ✕ مستند رواة الفريض ✕ معتمد اساتذة الفول المريض ✕ مظهر
صفات قاضى الحاجات ✕ مظهر همات كافى المهمات ✕ مظنة
الاجلال والتعظيم ✕ مسنة الاعزاز والتقديم ✕ محسن قباح الافعال ✕
مهون الصعاب والاشكال ✕ مخفف الاوزار والاثقال ✕ ثمن
الاجناس العالية لانواع الخصال ✕ معتق العبيد تحت الشدة
زاد المسافرين من غير عدة ✕ انس كل مستوحش غريب ✕ فرج كل مكروب

كشب عوث كل مخذول فريد عضد كل محتاج طريد قاضي
الدين مسدل الشين بالذين سعد الطالع المنحوس مخلص الاسير
والمحبوس محرد النفوس عن لبوس البوس نامع السنة الثامنين
خاتم افواه العاثبين طاوي شقة النشوز والتفاق الذين كل
منهما علة للطلاق نور ظلمات الاحياج نجم صبيحة الابتهاج
مصباح ليالي الملمات مفتاح اقفال المشكلات سراج محيا
النائبات سقية غيات الحادثات هادي الحيران الى الطريق
موصل الرفيق الى الفريق جامع المحب بمحبوبه مبلغ الطالب نهايه
مطلوبه حد وسط نسبة الطرفين جامع شمل نكاح الزوجين
حاسر نقاب المحجبات بالاسناد رافع حجاب العذارى الابكار
فاتق فتق ذي وجه باسر وسيم كانه من غلمان حنة نعيم يقال
فيه ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم بعلق بقبات بالكرة و
صبية جبلة باهرة رشيقة لا تليق فتاة قدها الغامر وصبيحة
لا تليق حدها المبرء من العيب لامز حلية ازرابها وغرتها ومجتلة
اقرانها وزهرتها جبداء مدت لاعتناقها الاعناق وحسناء
جاوزفيها اصل الساق عذراء لم تكمل من خفيها مراود المراود
وعيناء لم ترعوى من زلالها اعيان الوارد غرة ناصية العز
والمجد وغيرة مهاة نهاته ونجد حور تختلس العقول والالباب
وصغيرة تلعب اول حد النصاب لولوة تضحك عن الاقحوان ووردة

تنفس من الريحان نزهة بيرج الطرف فى روض جمالها ويتنزه وعرينة تحى
نكيرا وصالها غرة غزة عنيدا لم تكبر بالة السهوة عروقها وعفراء لم تهجم
بالسلوة عروقها عضضن بان عميد من رملة الغوام وعتيل وبثينة جمال
مجل عند وصفها ذكر جميل جميلة عدمية المثال فدنشات فى مجر الكلال
كاعب رواح نزناح لها الارتياح غادة مرود طفلة ارملود الدمية
الملاعبة واللعبة المداعبة والغزالة المغازلة والمليحة الكاملة
التي ان سفرت خجل النيران وصلبت القلوب بالنيران وان دمعت
ازرات بالجمان وبيع المرجان بالخمان فشق عليها وعف وكم تخفف
وداد هواها على قلبه والب حبها بلبه ورواى يوما كيف عن سلافي
وتمنى روحه الفراق من الم الفراق فغداذ اسكرد انهم اديبات سامرا و
عبرة ناهم فقلب يتطرفه الهموم وطرف موكل برجى النجوم وكابة فى
النال الى خاطره وحزن تستعظم العقل مخاطره واصباف ضنا
تخرج الجوارح وسهام جوى تخمخ الى الجوانح وانشد فى وصف حالة
كاشفا عن مكنون باله شعر وكان ابتداء الذى مجونا فلما تمكن اسى
وكنت اظن الهوى هينا فلا مت منه عذابا مهينا فصار لا يعرف
بالليل لذة النوم ولا يعمل بالنهار من السير فى حزن الحزن لا
يرد الماء الغير الا مشوبا من كبده ولا يجر السعر الى ان غلب عليه صبابة
هوت نفسه اليها ووقف لاستقبال الامر طائعة بين يديها وطالما
غرام لازم غريم الفؤاد وتكلمت اهدابه من الدموع بالسنة حداد

واسره شوق اظلم عليه الليالي المسئرة × وطالت ليله بالفراق وان
كانت قصيرة × واعتد زمن التعلق باذيال طيف الخيال × وسعى الى طي
بينها رجاء الوصال × وتملق لكل انار بها من النساء والرجال × وشب
في وصالها بالرسائل × وفتح باب الرسل والوسائل × وتكرر في ترتيب
المقدمتين ذكر الوسط × ولم ينتج الفضية لعدم ايجاب الصغرى
الا السلب فقط × بل يفترق من المقاربة نفور القلبي من الاسد ×
وبانت من المباشرة مفارقة الروح من الجسد × واستنعت من الخروج
عن بيتها الصغرى امتناع تصغير الثريا والكعبة × وابت من الدخول
في جزر لعل ولبث × فتشفع في البها في بلوغ مناه × ويقدمني بين يدي
مجواه × فاقول له دع البكر وطالبها × والق حبلها على غاربها × فان
مؤنتها كثيرة × ومعونتها يسيرة × وعثرتها سلفة × وردتها مكلفة ×
ويدها خرقاء × وفتنها صماء × وعركتها حشناء × ولسانها لبلاء ×
وفي ارضائها عناء × وعلى جزيها غناء × وطال ما اخربت المنازل ×
وفركت المغازل × واحنقت الهازل × واضرمت الفتيق البازل × مع
انها التي تقول انا اكل والبس × وانام واجلس × فدعها واطلب من
يطلق ويحبس × فان اتخذت لنفسك ظعينة × فاختر من يكن لك معينة
وارغب في الثيب × يا ابا الطيب × فانها المطية المذللة × والالهنة المجللة
والنبعة المسهلة × والقرينة المحببة × والحليلة المقربة × والصناعة المدربة
والفطنة المخبرة × ثم انها مجالة الراكب × والسوطة الخاطب × وتعدة

العاجز × ونهزة المبارز × عركتها السنة × وعصرتها هنية × ودخلتها مئينة
وخدمتها مئية × ترب بيتك × وبلي صوتك × ونقص طرفك × وتطيب
عرفك × فيقول لي الفتى الم تعلم ان البكر اشد حياء × وافل حناء × قرة العين
وسبكة اللجين × المطرف القشب × والقضيم الذي تشب ولا تشيب ×
ذات وجه حي × وطرف خفي × ولسان عي × وقلب نقي × وان الثيب
فضالة الماكل × وثمالة المنهل × واللباس المستبدل × والوعاء المستعمل
والذوائة المنطرحة × والخراجة المصرفة × والوضاح المتسلطة × والمحكمة
المتخطة × ثم ان كلمتها كنت وصرت × وطالما بغى على مضرب × وستان
بين اليوم وامس × وان الثمر من النمس × فلا اضر من البوس × ولا عطر
بعد عروس × وان كانت الخانة البرول × والطاحة الهلوك × فهي العلل
والجرح الذي لا سبيل × والرمد يمع انها المال × فقول من انشد وقال
شعر فالواعشق صغيرة فاحبهم اشهى للطعى الى مالم يركب × كم بين
حبة لولو مثقوبة × لبست وحبة لولو لم تثقب × فاقول انها المضنون
المائل × انه منسوخ بقول القائل شعر ان المطية لا تلذ ركوبها × حتى
يذل بالزمام ويركبا × والدر ليس بنافع اربابها × حتى يفصل بالنظام وثقبا
فيقول دع المماراة بالخرافات × فانها من اعظم الآفات × على ان الهوى
سلطان قاهر × والعشق امير لا يثار × وملك مطاع خلافه ما يستطاع
مع اني الان مسلوب القرار × مرفوع الاختيار × فلا استثنى عنها × ولا
اخاف ضرها وضيرها × فلما ارى منه الجد والالحاح × والاستكانة للاعج

متوسلا الى يحيى من ضمن اجابة الدعاء ووعد المضطر بكيف الباساء
ان انولى نجح طلبه واسعى فى قضاء حاجته اتخذ مع الرسول اليها سبيلا
واسعى لاسترضاها سعيا جميلا واعدها بحفض العيش والدعة و
ان لها فى ذلك فرج وسعة ونفس بعظم الهدية وتنكر العطية و
نفتان بجزيل المنال وتظمئن برخاء الحال وتطلع المهرة الابية الصافنة
وتذلل المطية الطيبة الظعان والزيدة المشترة الامتداح والفاضلة
المستصبحة الافتتاح وعد بحقق ايجاب الصغرى وقبول كلية الكبرى
بنتج للغد مثان بثبوت المحمول للموضوع وتشرع الفتاة فى تجهيز الامر المشروع
وتبدء بتنظيف البدن وتستهم لازالة الدرن وتحث الماشطة على
التجمل ولا ترضى عن كثرة الزينة بقليل وتخضب البنان وتكحل الاجفان
وتتزين بالحلى والحلل وتبدل اللباس بعد البدل وتكرر بالطيب وهاج
النشر العبهرى وتكرر بالسواك سوق صحاح الجوهرى ثم تتمر ذيل
السير وتفتر بالقناع وتدير كبد رعلاء السحاب اوتمس توأمة
بالحجاب وتقودها اليه قائد الميل وتنجح الى الوصل فى جنح الليل
وتمشى بقدم الاستيناق للوفود وتنثر بالخطوات اوراد الورد حتى
تصل الى باب اراده وتجر الامر الى رفع انتظاره وتطلع كالنجم عن افق القناع
وتفتش عن وجهها سحاب الاحتجاب وتنفرج عن وجه وسيم واعطر نسيم
واملح نسيم فتصدع لذلك عقد مجلس النشاط وافترش بساط الانبساط
فى المبانى الانيقة والمعانى الوسيقة وامتد الطعام المفروشة والاوانى

المنقوشة والنمارق المصفوفة والنمرق المرصوفة والزرابى المبثوثة
واقوم لحجم لوازم القرى واشراء اطايب ما فى القرى واهتى كل
مرغوب ومطلوب واحضر انواع المأكول والمشروب وادعو بنت
العنب الى مجلس الشرب والطرب وارسل الى بنت العنقود رسولا
يحضره لتجديد العهود واخرج بنت الكرم ومستوريه للوفود و
الدخول فى بيت الكرم والجود واخلص حليلة الدن من السجن
المعهود واطلوام السرور من الحبس بعد ما وثقت بالقيود واطلب
المعاطس بتبخير العود وانطق بوصف العيش لسان العود وازوج
عقد اوتاد المثانى وازدوج سوق مزمار الاغانى وارقص تمثالها
الفيتاث والخوانى وادير كوس راح الارتياح واجر كرة القناع
برفع الامداح وبهنيك انكر حجاب العذراء وبرفع عنها نقاب
الحياء وبفتح لها باب التسليم والرضاء ويرخص متاع الغنج
والدلال ويضيق الوقت عن الامهال والاهمال وتكلف عند
الجمع بخلع السروال وسرا ويل اذا عرف فلا اشكال فترغب عن
ضرب الطبل تحت الكساء وتميل الى انزال راى منزلة عيسى تثمر
عن الساق وتحل عقد النطاق وتتجرد عن ثمر اللباس وترضى
بالمؤس والمساس وتقبيل اللمس والتقبيل وتستعد للتحميد
والتحليل ولا تثق بعصى امره وتنصب لضمها الى صدره وتبذل
الدر المكنون وتبرز اللؤلؤ المخزون وتطلع الثمرة الباكورة و

والسلامة المذكورة والروض الانف والطوى الذى شرف والوشاح
الطاهر والموضع الباهر الذى لم يدنه لامس ولا عشبه لابس
ولا مارئه عائب ولا اركنه طامث ويبادر التحى الى اعتناق خيزران
القدد واجتناء تفاح الخد ومس رمان الصدد ومص السرة والخصر بين
ما بين الخدين واختيار امرين امرب والاكتفاء بجزء من هذين وكفى
وهو وسطها وخير الامور اوسطها والقياس بعد تريد ما بين المقدمتين
وارتفاع الحد الاوسط المكرر من البين ينتج انضمام الجزء الذى لا يجرى
بنصفين ويستدل عليه هنا بحجب الوسط عن ثلاثى ويجسم البرهان
على جواز تداخل الاجسام من غير ازدياد الحجم خلافا للجمهور وتشكل
دليل الطفرة بصيرورة الحادة المنفرجة عند تخريب الخط الى الداخل
كما هو المشهور وسهل بتصوير هيئة الطلوع والغروب المعكوس ويمكن
تحريره لاختلاف وقوع المدعى شكل العروس وتنتجه اقامة برهان على
تقسيم الزاوية بتوسط العمود وتنضح طريق مباحث المثلث بالاله
لكن لا على الوجه المعهود ويعرف ان التعريف التام هو الجامع المانع
بالادخال والاخراج ويفيد الحمار فى الصغرى والوضع فى الكبرى ان
هذا الشكل بدقى الانتاج ويستنبط ان المجتهد فى استنباط جميع
الفروع يتشبث باصل الاصول ويصل بتوسط حروف الجر ازيادة على
الفعل اللازم الى المفعول ويتحقق ان الجمع للمنع عن الصرف علة واحدة
تقوم مقام العلتين ويتبين ان حصول الطرفين ينتجه اجتماع الداخل

والخارج فى ميزان النصرتين وتنكشف ان دعوى الكشف التام من اهل
السلوك تفضى الى الحلول والاتحاد ويعلم ان فرض الحركات الثلث
كما هو راى الحكيم فى ابطال الخلاء يتم به المراد ويظهر ان حركتى المحيط و
المحاط لا بد لان على امتناع الخرق والالتيام ويسلم ان القول بالجوهر
الفرد يبطل باستلزام حركة الوحى للتفكيك والانفصام ويحل هذا
المفصل ومختصر هذا المطول وملخص هذا البيان وملخص هذا التبيان
وايضاح هذه الرموز ومفتاح هذه الكنوز وموجز هذه الاطناب
وخلاصة هذا الاستيعاب وتوضيح هذه الاشارات وتصحيح هذه
الكنايات وتنقيح هذه العبارات وحقيقة هذه الاستعارات
ان الفتى بحمل عقد ازاره ومحمل الفتيان ثقل اوزاره ويبرح مهملا مفضا
ويديم نافة الاركاض ويقتعد غارب الانبساط ويلج الحجل فى ستم
الخياط ويكلفها فوق الوسع والطاقة ويستهدم الغدرة بالاوانة
ويملك بالبطش الشديد بضعها ويسبى لا تكلف نفسا الا وسعها وتضيق
عليها شق بدرها ويضيق من عدم الوسع صدرها ويشيد البضع بالشا
حالها منطبقا على الممثل له مثالها شعر ما حب جفنى بل جفانى عن دمى
وجرت دموعى الحمر مجرى مدمعى وادمى قلبه بسهام وامض منى واسهل
بد دمى غير جفنى وانا المعاقب فيكم فكانى سبابة المتندم فنادى
الى ذكرها المنوال واقعا ويواقعها ويتبع الخرق على الراقع كيف لا وكم
الزجا كجرح الفؤاد ولا يجبر ولا يلتام ولا لخرق فلتسبب هذه اول قارورة

كرب في الاسلام ولما لم يجد من حرج الدخول فرجا ولا من ضنك
المرجا سبيلا نكب اللذة بذكر الضرة وان شق عليها من قبل لمس
الترة ويحسب بذلك لذة واجرا وتذكر ان مع العسر يسرى شعر
فلما بان البوس رهن الرخا وغابة العسر الى اليسر وقد يدرك السعد
من غده ويخرج الدر من البحر ويبرز الصهباء من دنها ويرجع القو
البدر فتظهر شورا وتضمر سرورا وتلقن مبيدة مساجا وتخفى ارتياحا وتبدى
غلبلا وتشق عليلا وتفك اسرا وتبجر كبرا وتخفى مواتا وتنشر لموتا
وتكفن ميتا وتوسع بيتا وتذيع معروفا وتعين ملهوفا وتغزعينا وتو
تقضى دينا وتبدى احسانا وترا وتبرد كبدا حرى ويمتزج معه
امتزاج العسل باللبن وتنزل منه منزلة الروح من البدن ولما زال
اجمع بينهما فى العدو والرواح واولف بينهما الفة الاجساد والارواح

واى شاب نصر الشباب فى الشاشر

من الشباب كانه غصن بان تدافرع فى قالب الجمال والبس من الحسن
حلة الكمال امتعن القلوب بمحاسن غزته وطرز العقول بتصنيف طرته
شعر فهى كالفتاة البكر فى وجهه كان تلالى وجهه قمران انبر
شأبة سبيحة ثغرة حلوة الشمائل ملمحة ذات صفات صاحبة بعل
شبهة بدر خد والنعل بالنعل عاذرة طرفها السواد نسلب العقول و
مخضبة كفها بالحناء كالذهب المحلول غزوة قوم قبل بكير محاسنها ذكر
غزة وسلمى وحبيبة حتى يسمى العامرى بعد لقائها ان يجن بليلى

شبيه جمال لا يطيق هجرها لمحة طرف صبر جميل وعفراء مجال لا انفض عا
لمرة صنيها ابدا نصبر جميل انفقه خذ بنى المرقش بذكر وجهها الاسنى
اسم الاسماء ورشيقة ذو ميل كعب يوصف رئة فوامها عز حب
ميلاء عنيزة حذر لو رأها امرء القيس لم يعف لعذارى مطية و
ليلى هودج لو ابصرها نوبة لتاب نوبة نصوحا عن تخيل الاخلبة
مخدرة بيت لو رات بيانها الدارمى لم يشب عليحة فى خمار اسود
وربيعة دهر لو كان ابن ابى ربيعة فى عصرها لم يكلف بها هذه الندين عالم
تعود ناغة خلد لو مس ثريها الخزاعى لم يسم بالله بعفة مباشرة نفاه وكبة
منى لو احرم الطواف بينها الكعبى حرم على نفسه دخول حرم لبيبى وقبلة
صفا لو سعى الى مروة وصلها الجمارى لو يحل له احرام زيارة سعدى طويلة
شعر ليل ليلة فى مشعر رقيبها سعدة لم يمش لطواف النساء فى طلب رملة
الصفا رميه وخربة رضاب لو كان نصيب نضيبا نصيب من كان حبها
لصلى عن سكر هوى زينب المحدثة عذبه بيتيم لو ارتشف من رحيق ثغرها
صمة لم يشك صدره نصبه ورعين رياء وعبيدة آحن لو شرع بئرا لقذرها
لم ينتظر اعتناق حبيبه حبداء وصائمة لون لو اشرق بيانها من نحرها
على ابن علقمه لم يظلم مومه فى محر جليش السوداء وشيبة بكر لو خط
خرقها ببال ذى زمنة لم يشب فى حب الحبيا الى حبل حرقاء وكحيلة ظبى
لو عانيها الرشيد طرفة عين لها ضاع در على خالصة الزرقاء ورميثا
روض لو هبت شمائل شمائلها على مالك لم يفتقر يهوى جنوب وامرئه

عزيز لو امرت بالخروج على نوبة مصرعه بقطعن ايدين ولها بان بعضوه
حبابه حبت باللطف حبائبها وشمائلها وشابه مشتبت بالظرف خبثها
وشمائلها حبيبة انفلقت بيض البلد بها عن طراوس الجمال وادكيه
كانها كانت بمرائ وسمع من المؤلف حيث نظم فقال شعر عزة وحد الجمال
محتبها فتنه دهر وافة البلد عز الله صادت الاسود كالاسود تقطا
اضعف القدد ذات دلال يحسن منظرها شفاء نفس وانس منفرد منه
قلب ومنهى امل وروح روح وقوة الجسد مقلتها كالمها نة في دعج
بعينها وهي بعد لم تصد بسيمها بخيل الاقاح بما يفين عن لؤلؤ وعن در
ان شفقا ما يقبلة شفقا عليل قلب العليل من كمد فكم بمرض العشق وقد
شفى الصادي وفي تلهيم لظى وقد يهيج رهي البدور سوى حال على حدها
والمجد والذري رمانة روضتها نفاحة لم يبح لمضطهد فالخد شاف
والثغر نار القلب محترق للوعة الكبد والذكر كاف لوصف موضعها والوصف
واف بحظ منجد فاشرق عليه من شمس وجهها نور ساطع وعارضه
من ضيائه عارضها برق لامع فهوى به النظر في هوان الهوى واصابه
من قوس حاجبها سهام الجوى شعر فاصابه في الهوى عين شمس
امرضه واورثه اصفرارا كلما جال طرفها نرك الناس سكارى
وما هم بسكارى فحدث في نفسه ارادة القرب والمودة واوجد
الوجد في وجدانه وذا الا يمكن ان يرده فطال بالسهر ليله وكر بالهجر يله
واخذه الوسواس والارق واسهواه الفرق والقلق وغلب عليه الاسف

والحزن واسره الغرام والكلف ولازمه الهيام والشغف وتعطل عن
الافادة والاستفادة واستنكف عما خلق له من العبادة وامر القوى
الشهوانية على سائر القوى ودنى قوله سبحانه ونهى النفس عن الهوى ونسخ
امره الى الاضطراب والاضطرار واستبدل الجبر باختياره بالاختيار
وانشد لسان حاله في المعذرة الى بعض عذاله شعر ياعاذلي قد كنت
قبلك عاذلا حتى اتيت فصرت صباذا اهلا العشق اول ما يكون مجانة
فاذا تحكم صار شغلا شاغلا فانظر بعذلك العشق لا حيده وتقلب قلبه
بين جزره ومده وساني اليه سبا الصبا غنام الغم وهاربه دبور الدبر في مواقع
الهمم وانثالت رياح الشوق في جوصدره سحائب الفكر وانطبع في مراة
طبعه اجمل الوجوه واحسن الصور وتورط في جنايل البلوى وانتهى من حوض
الحب الى الغاية القصوى فغدا هائما في وادي الحيرة متيما واصبح وله
وله صار على العقل مختما وركن طمع الوصل في قلبه وتاكد وعظم بلاؤه بالجزع
عليه وتكاد وكر جوالهوى في فؤاده كالنار في الجمان قدحته اورى
وشرحب الحب في تاله كالزهر في الشجران سقيته اخرج نورا ولم يزل صابرا على
شدايد البعد وشيبه عاجلا هذه الابيات لشيبة النفس يعتب عليه
شعر الصبر مفتاح ما يرجى وكل خير به يلوح فاصبر وان طالب الليالي فربما
طلع الحرون وربما بل باسطار ما قل هيهات لا يكون اذ الصبر الى الخير
وانيب الزم عن الخير واوشك ان يفضي حاله الى الجنون وتتبدل اسنيه
بالمسنة والمنون شعر فاضحى به من لوعة الحب حرفه يكاد بها كل التلو

تذوب ✕ وما عجب موت المحبين في الهوى ✕ ولكن بقاء العاشقين عجيب
ثم احدث منه وجدا اذكر حديث من طلب شيئا وقد وجد ✕ وقع عليه
باب الرجا اذ برخ من فرع نايا ولج ولج ✕ فاخذ في تلطيف الحيل للشب يحمل
وصلها ✕ وتعرق لديها باحرام مجاريها والتملق لاهلها ✕ وتقرب اليها بمرافقة
اقاربها ✕ ومصادقة بعلها ✕ ثم اتخذ لتبليغ رسالة المحلة اليها خليلا ✕ ولا
لسان حاله يا لبنى اتحدث مع الرسول سبيلا ✕ فصغى الوسول الى الجناب
وكلم الشابة من كل باب ✕ واخذ يعرض بالمطلب ولا يصرح ويميل عنها
الغول ولا يبرح ✕ الى ان عشك بذيل كرمها ✕ وعشك بتراب فدمها ✕ ففتح
بمفتاح اللسان صندوق سره ✕ وشرح لها ما افرغ الشاب في وعاء صدره
وقال ان صاحب المعلوم قد برأته الهموم ✕ ولوحته السموم ✕ وشفه الزفير
واستشفه التلف حتى عاد انحل من قلم ✕ وانحل من جلم ✕ وانحف من معزل
واضعف من جوذل ✕ فبات صريعا في عرك الوعك ✕ واسيرا في قبضة
المرض لياليه نابغية ✕ واخرابه يعقوبية ✕ نيامه النجوم ✕ وديما ورد الهموم
لا يبيع طعاما ✕ ولا يربح مناما ✕ ما استشعر الاسف ✕ واستشرف التلف
وفني كل زاده سلف ✕ واسطاره الفرق ✕ واستاطه القلق ✕ وعشيه ما
غشي فرعون من الغرق ✕ فارسلني اليك لتبليغ مقاله ✕ والكشف عن
عرحفيفه حاله ✕ ولا معول في ذلك الا عليك فاحسن كما احسن الله اليك
فلما بلغ رسالته ✕ واكمل مقالته ✕ وابدع صدق سمعها ورواها تراقيها
واسمعت الى كلامه المحتفي ناشزة اذنها ✕ وصارت نفسها من الغيظ شعاعا

واحرخدها كالمخر استنا عا ✕ واسمعت عن المواصلة امتناع النجاة عن ارتباط
الصلة من غير عائد الى الموصول ✕ واستكفت عن المخالطة استنكافهم عن
تعدي الفعل اللازم من غير صلة الى المفعول ✕ ثم تبادرت الى العتاب
الشتم ✕ واخذته بالسباب واللطم ✕ وقالت اخذك الله بالحظ والسنين
واثلاك بنفاد الاهل والبنين ✕ هل رايت الضب والنون مؤتلفين ✕ او
معولا واحل العالمين مختلفين ✕ ام كيف ارشق من فوس سهمين ✕ و
اطيق ان ارضى في قضية خصمين ✕ هيهات هيهات من اتى ومن اين ✕
ام كيف تترف شمس مع غمام ✕ وتاوي ظبية الى مغنى غام ✕ وتالف الحمامة
بالصفر ✕ ويصل الهامرية البدر ✕ فوبخ من احل النكاح ✕ وحرم السفاح ✕
وغلق الاصباح ✕ وزوج الارواح ✕ بالاشباح ✕ واعد النجم والنجم للفلاح ✕
ولم يسوغ صوغ للدين ✕ وحرم صيد الحرمين ✕ وخص المهاة بسواد العين ✕
وانانها مناب عدلين ✕ وزين الجماة بالطور ✕ والعيون بالحور ✕ والمحاجر
بالملح والمباسم بالفلج ✕ والحجون بالسمر ✕ والانوف بالشم ✕ والخدود
باللعب ✕ والثنايا بالشنب ✕ والثغور بالشنف ✕ والبنان بالترف ✕ و
الخصور بالهيف ✕ والصدور بالنهود ✕ والقدود بالخدود ✕ والظهور
بالاكفال ✕ والارجل بالخلخال ✕ والمحال بالدلال ✕ اني لا اريه وجهي
خطاء ولا عدا ✕ ولا ادع بضحى لسفيه جفا ومخدا ✕ والا فرمى الله
جفني بالعمش ✕ وخدي بالنمش ✕ وغل ثري بالهلج ✕ وطلعي بالبلج ✕ وبهي
بالبهار ✕ ومسكي بالبخار ✕ وبدري بالمحاق ✕ ومجي بالاحتراق ✕ وسمعا

بالظلام وردائي بالاغلام وصفحه بالخطوط وابرقي بالخيوط وبنيه
بالكبر وجيدي بالقصر وقدي بالطول وكفلي بالنحول وحرقي بالسهول
وساقي بالذبول ومعرقي باللين وبدني بالدرن وظهري بالحدب
وجلدي بالجرب وروحي بالطب وحسي بالتعب وشعري بالاناث
وسني بالاباالاشتار وبطني بالجشم وبطني بالبكم واذني بالصمم
وطبي بالسدم وصدري بالحرج ورجلي بالعرج ويدي بالشلل و
قدمي بالزلل ولوني بالسواد ومشاعي بالكساد فنيا انهيا الرسول بلغ
اليه منا اقول شعر قل الصب اذا به جرحبني هائما حاميا بعض
الدين اعص في حبي المطامع واعلم ان الصيد آظباء لبن يهبين
لا ولا كل طابر يلج الفخ ولو كان محدقا باللحين ولكم من سعى
ليصطاد فاصطيد ولم يلق غير خفي حنين فتصبر ولا تئم كل برق لاح
برق منه سواعق حين واغتمض الطرف تسرح من غرام تكسى
منه ثوب ذل وشين مبلأ الغني اتباع هوى النفس وبذر الهوى طموح
العين لقد طمح الشاب في غير مطمع ومرح النفس البهيمة في غير مرتع
واخطات بسهله الحفرة ولم يصب سهمه الغرة فهيهات ان تطل
بطل الهوى حصاني ويندى بطعم الندى صفاني فيكون ملاذه
لجرابي وحساما لقرابي واما ما لجرابي لا والله ولا قوابا لبابي
ولا عصا لضرابي او اكون وعاء لزند هذا الزاني وسوارا لزند هذا الجاني
وعقدا لفريد هذا الثاني وصرة لمخشوش هذا الخائن وجفرة لقوابم

هذا الصافن ورحى لمحور هذا القطب المباين الم يدر اني رابعة عصري
وواحدة دهري وعزيزة اهلي واسيفة بعلي وعفيفة زماني وشريفة
اقراني وكريمة قبيلتي ومعدية عدبلتي من اكرم حرثوته واطهر
رفيه واشرف خوله وعومته من سروات القبايل وسرايات العقايل
سيحي الصون وشيمتي الهون وبيني وبين جاراتي بون فتحسدني
الملي بحالها وزيدة مالها وتلعيس بعرشها وبوران بفرشها والاتا
بملكها وسرابعة بنكها وحندف بفرها وخنساء بشعرها وفوضرها
وحيداء بشرها عند بشرها وغيره بدلالها في حذرها احب رجعه
عن الثمر والقمر واود ذكري عن ثرايم الثمر هذا ان تسري
برايي ريح او يكمن لا لفي سطيح او يتم على برق ملمح مع ان ذوحي
الطوع لي من بناني واحنى على من جناني واعمى له من لساني فلا
اخون من احلتني هذا المحل وملكني زمام العقد والحل فيعوذكره
وينهيك سره ويخيف بدره ويخفض قدره شعر فان زوجي من
اناس غنوا ذهرا وحفن الدهر عنهم غضيض فجاءه ليس له هاضم و
وصيته بين الورى مستفيض وهو اذا اه انجحة اعوزت في السنة
الشهباء روض اريض وشب للثاوين نيرانه ويطعم الضيف لحم عريض
ولم يبت حارله ساعبا ولا لروع فال حال الجريض فهو الذي يغنوا
النواسي له ويبيض وجوه الجمع سود وبيض انى لا ابدي له صفحتي صيانة
العرض النقي الرحيض فارجع اليه خاشا وكره اذ نبت ناشا فما الذي عدى

سوى الرد والاصرار على الزجر والصد ولا نصيبك من نيل المرام
الا الحرمان عن نيل المرام وانك ان عدت الى رسالتك ولحفك
سوء سيرتك فلا تلم الا ابن اخت خالتك شعر فوحق عبث
اخى وحرمة والدى وحجوة زوجى واحترام اقاربى لا بهتن على
السرية معشرى واسلطن عليك نسع عقاربى فتكون اذن كالباحث
عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه فرجع الرسول بخفى حنين
وخاب وذاب من شدة الخوف والخجل واب ونبه الشاب على
مبداء السؤال وخبر الجواب فتحير فى شبه فكره وهام وخاض فى
بحر همه وغام وعجز عن من اوله الاحتمال وايقن بان الوصال امر
محال وشبهه عن سنة الغفلة كالمتململ واطرق اطراق النادم المتأمل
وتاب لا يدير لخطا ولا يجر لفظا شبها هو بحر اذيال التحير وتيه
فى بوادى الحيرة فتارة يثنى الحمام واخرى يترنم كالحمام ويشيد
قول قول بعض الاعلام شعر اذا ضاقت امرا فانتظر فرجا فاضيق العيش
ادناه من الفرج ويتأمل فى قولهم عند اشتداد الفرج يشير ومطالع الفرج
اذا سعدته قواعده بانجاح ما اراده وذكر له قول ابى زرعة حيث
انشد واجاد شعر اذا كنت فى حاجة حائرا وانت بانجازها مغرم وقرع
عنك كل رسول سوى رسول يقال له الدرهم ويقول ابن الزملكانى
الذى هو خلاق المعانى شعر يا من شفيع وارخلت شفاعته يوما بانجح
فى الحاجات من طبق اذا تلثم بالمنديل منطلقا لم يخش صولة نواب ولا

غلق وقول بعض الاعلام فى هذا المرام شعر من جاد بالمال مال الناس
كلهم اليه والمال الا انسان فانى وقول بعض الحكماء العالمين بالتجارب فى
القضاء نيف امور الدنيا مدور على ثلاث مدورات الدنيار والدرهم والقرص
وما مر سل اسرع فى النجاح من بيض مدورات صحاح وقولهم العطية للمراد
مطية والفضة للحبيب مظنة وان المال من زاء مال وان الانسان
عبد الاحسان وبالكرم والايثار يستعبد الحر الوفر والاحرار وبالدنيا
يخف الاوزار وينقض الاوطار ويرتفع الاقدار وتطيع النبات كالابكار
وما البق به قول الله اصدق القائلين صفراء فاقع لونها تسر الناظرين
شعر اكرمه به اصفر راقت صفرته قد اوعب بشر التقى اشرته وفارت
بحر المساعى خطرته وحببت الى الانام عرفه بالجد اضاءه ونضرته
وجد امتنانه وضرته وحق مولى ابدعه فطرته لولا التقى لقلت حلت
قدرته فاستصوب رائى وارشادى واستحسن اتانى وانشادى و
جعل يبذل الجمائل لرواده ويجزل الرغائب لمن اعانه على مواده حتى فتح
باب ارسال التحف والهدايا وعبت اليها بالنقود والعقود والعطايا فاقرت
عينها بدرة عينى وسرت قلبها صرة لجينى وسكن عند ذلك جاشها واتخذ
استيحاشها وحبب الرسل لاجلى لجسن مايحيها ولقتهم بوجه بشر المباسم
طلق المحيا ولين دعوتهم تلبيه المطيع وببذلك فى مطاوعتهم جهد المستطيع
وتلقف ايجابهم بالقبول واجابتهم طائعة الى المسئول ووافقتهم فى
المرافقة معه فى مأمنه ووعدتهم بالمسير معهم جنح الليل الى مجثمه فرجعوا

اليه متبدهدهين × ونفهقه وازعين منفهقين المنبض الى يعقوب
فامر الخدام بتزيين مجالس كالروضات نورا × وحثهم على ترتيب موائد
كالهالات دورا × في بيته الذي كانه جنة اخذت زخرفها وازينت
روضة وتنوعت ازاهيرها وتلونت × ففرش ابساط الفرح والسرور وهيأ او
كل ميسور ومحسور × وجمعوا بين فرائض القرى ونوافله وشواذ فانوي ما
في القرى بحلاله × وبتوا من ماكل اليد واليدين × ما تشربه القلب و
تقربه العين × واحضروا من الاطعمة والاشربة × ما لا يحيط بوصفه الا لسن
واشتروا من الاغذية والفواكه ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين × او
وضعوا بين المحافل والمجامع × الخوان المكنى عندهم بابي الجامع × بذي الوجه
البدري × واللون الذهبي × والاصل النفي × والجسم الشفي × الذي دفن فخرج
ثم سقي فعرج × ثم حصد وحطم × ثم رضع وفطم × ثم ادخل النار بعد ما لطم
الصابر على كل ضيم × المخبز للمكنى بابي نعيم × وارد فوه بمجالس الاغنياء × ومبرز
مجالس الكرماء × حبيب كل لبيب × والمقلب بين احراق وتعذيب × الجدري
المشوي المكنى بابي حبيب × وزوجه نحل كل بنيل × وخليل كل جليل × والنبع
كل شريف × النحل المكنى بابي ثقيف × وزوجه بمصلح الطعام × والاملح من
ملح الكلام الذي لكل المطاعم × عون الملح المكنى بابي العون × وزينوه
به بيع الخوان × وزهرة الجنان × ذي المجد الاثيل × البقل المكنى بابي جميل
واستجوه بمحبوب جميع الناس × ومنظور كل المحاس × والذ الطعوم السائغة
الى الحلقوم × باجماع اهل الذوق والمجم × الفالوذج المكنى بابي العلا × وكريمة

بالطعام المرغوب × والغذاء اللطيف المطلوب × المقدم على البرود والسخون ×
الطبيخ المكنى بابي المصرون × واكثر ما ياكلونه اول النهار × وهو خبزة من نخالة
الاقماح × عشيق كل جايع مناكر الهريسة المكناة بابي جابر × الى غير ذلك
من فلا با الدجاج والكباب والسكباج × والطفايف والمططاج × والجرادق
والزيرباج × والبورانية والعصايد × والتمامية والثرايد × والزبد الخالص
القطري × والقرا الحديد البرني × والعسل الصافي البهي × وانواع الاوزاد والادوية
واصناف الفواكه والاثمار × سيما البطيخ والعنب × والرمان والرطب × و
اللبن والزيتون × والسفرجل والليمون × والتفاح والمون × والخوخ والمشمش
والفستق واللوز × وذلك الفستق الملموح حين بدا مشققا في الطبقات الطبقات
واللب ما بين قشريه بلوح × غذا كالسن الطرما بين المنا مر × وامر الحضار الينبات
والغواني × وزبات الرمانات والاغاني × ومزوجات الاوتار والمثاني × ومقشب
اصول النغمات × ومؤلفات الالحان بالالات × وخدمة بيت بيت العنب
وبنابل رغد العيش والطرب × وعلماء فانون التاليف والنسب × وموضحات
الاثام من ثدي الجام لبان الراح × وسقاة اقداح باحداقها السقية

العقول الصحاح | ذكر أهل الطرب وأوزارهم | وارباب الغناء الذ

هو اذام المدام × ورقبة الفوز باعناق المرام × وحام كانه حبر من الهوا
اوجم من الهبا × او صبح من نور الضيا × او قشر من الدرة البيضا × و
اصحاب الخان مجلس سحر بابل × وارباب اغاريد تهيج الاشواق والبلابل ×
وتعقل لب كل عاقل × وتستنزل العصم من المعاقل × ومزاهر تشفي المفؤد

ويحيى المؤود كانها نفيه مما ترك الداود ومطربا ان غنت ظل معبد
لهن عبدا وقيل سحقا لا سحق وبعدا وان زمرت اضحى زنام عندها
زنيما بعدان كان لجبلة زعيما وبالاطراب زعيما وان رقصت
امالت العمائم فى الرؤس وانسلت رقص الحبب فى الكؤس وودت
البنائر فى القلب من الخفقان ومال الجام الى تقبيل قدميها كالنشوان
واستخبر واسطة عقد النشاط وبساط بسيط الانبساط مادة كل
المجالس قوام سرور المجالس عسيفة مخطبها اهل الجود وعسيفة
يجد قدم العهود مذ انا لا اشرب بتكرر الهم راحتها وسراحا
لا تضفر عن روح الروح راحتها شعر صفراء لا تنزل الاحزان
ساحتها لو مسها محرمة سراء ولو مصتها صخرة لرشق صماء

وصف الخمر

شرابا بالملح كالسراب وقهوة تحكى اللعل المذاب وصهباء تذكر عهد
الشباب رحيقا مزاجه من تسنيم وخمرا كانما اتى من جنة نعيم
صافية ترى لرقتها بصفاء الدر النضيد وعتيقة بدع لونها انامل
العذارى كالعنابيد وكبدا تعد للمدانى فى حلتها اخذ المجامنها و
تنبت زوجون تنبت شهوة البنات يلوح نوره جامها ويذب عنقوده تحل
عقود الابكار عند كشف لثامها ريحانية ينبعها روح وريحان و
دهرية تصرف عن الخاطر صروف الزمان شعر عنبية تحلو القلوب
عن الصدى وبها الجنان يجوز فضل الاتيح وكرمية تذر البخيل

كانما نزل ابن سامة من يديه بأصبع شعر سقيا لها من ذهرة الزمان
وراحة الارواح والجنان يحكى صفاها مقلة الغوانى ارق من دمع
حزين ظامى عذبه حبيبه بالصدما اصطبح الشيخ بها وطابا الا اشتهى
من وقته الشبابه فقل لمن بغضها وعابا لقد عدمت الذوق و
الصوابا وقد عريت من ثياب المجد مباغيا لبس يدرى سترها دعا
لنا فاعرف قدرها واستفتى فيها لا يدرى امرها فقد بلوت حلوها
ومرها وهى على الحالين حلو عندى ولما نزع الشاب من جميع الاسنا
ونافت نفسه الى المواساة توفان السقيم الى الاساة قعد منتظرا و
الوسوسة فى خاطره خاطرة وعنيه كحلقة الباب نحو الطريق ناظرة واما
الشابة فقد شبت بقول قولى نار شهوتها والحف بجبلوة بدرة عجنه
بدر عصمتها وذهب فى حب اصواف الذهب ماء حياها وانفق فى طلق
الطباق الفضة خنام هواها ومالت بالمال الى مالها ملائم ولم تختف
وصل جيل المودة لومة لائم واسرت بحدوث النقود والعقود الى بعض آمالها
وسرت بسرة صوانها صونا للسرية عن افشائها وحلفتها يا رشى النفوس
ان تحفظ عليها الناموس ولا تسلم ريحه برها ولا تهتك حجاب
سترها فلما قرت عينها بعين مرتها وريف اساريره مسرتها حلفت
ان تكتم الاسرار كما يكتم اللئيم الدينار وان لا تهتك الاستار ولو
عرضت لان تلج النار وتكفلت لاجلى كتمان السر عن بعلها وان
تخرج بها من الدار على حين غفلة من اهلها فبادرت الى الاستحما

لامساطة الدرن والتسوية بصفيه الباطن بين الروح والبدن وصقل
مرآتها وازالة بنائها ومسطت عذارتها وارسلت ظفائرها
وزحن الحواجب كالهلال وادت فرض العين بالاكحال وتربت
الاجفان وفرطت الاذان بما لا عين رأت ولا اذن سمعت

تزيين الشباب نفسها

وخضبت اطراف الانامل والبسن الاسورة والخلاخل وزوجت
الحسن مع الصيد والفت بين اليواقيت والزبرجد وتزينت من قلائد
اللآلى والدرر بما يبهر نورها شمسها ضوء الفرر وتحلت من اصناف
الحلى والحلل بما يفتن الالباب ويدهش المقل فمن درتيم كثرها
وبلور صاف كصدرها وعقيق شقاف كشفتها وياقوت احمر كوجنتها
وسبج كصهبق اجفانها وزمرد كقش بنانها وسندور فنبلت قلب ناسك
وعنود تخل عند مسالك وافراط تحقيق كقلب جبان او سهيل بمان
او كقلب المحب في الخفقان او مصباح في اعلى القلل او مرآة في كف الاشل
وقميص زفي الحواشي ومطرف بهيم في وصفه الناشي وخمار خمر عقول
البشر وازار ند ازداده على الغرر شعر الى مثلها يرنو الحليم صبابة اذا
ما استكرت بين دبع ومحول ولم تزل تتنزل طول النهار حتى اذا انهد
ركن اليوم وانهار واصفر قرن الغزالة ووثب عن رقبة الانوق كالقوالة
والتحف الحجوبا الظلام واشتبرت عقود الرخام ومد الدجى اطنابه
واغلق كل ذي باب بابه وولى الليل واحلولى وغلب على اهلها النوم

واستحوذ ودسن الاعيان ونطاقت الاجفان ومدات العيون و
استولى على الحركات السكون وعند ذلك اخذت اهبة السير وخفقت خوفق
الطير وانقادت القلايد للنحر وسدلت الذيل على محاذي الليل وتهيأت
للذهاب وتوارت كالشمس بالحجاب ولمع نور وجهها من وراء النقاب لمعة
البدر من ذهاب الشابة الى الشباب رقيق النقاب

وطلعت من منزله السعد كجم لامع ونور ساطع وسارية مثل المثل محمودها
تراالنسيم والنفس يجري لمستنشقها ذلك تقدير العزيز العليم فنبا بريقتها
الشاب ريقاب هلة الاعياد وسبطلعها بالطلايع والزواد واخشوف
مستبطاء لحصول الوصل مشفقا بان الانتظار اشد من القتل اذ طرف
مبشر بامانيها فؤاد رشوفا الى استنقاذها واسرع اليها اسراع النجم
اذا انقض الرجم ولوى جيده لديها وسلم تسليم البشاشة عليها واستفاد
النور من شمس جمالها ونكحل بتراب نعالها وهناء نفسه بمورودها واشتد
الى تقبيل حد العذار والاكتاد واقبل بمن فاله وانشد لسان حاله شعر
اهلا وسهلا بها من غادة سمحت بالوصل ليلا ولم تخدر من الخفر
تبدت اضا الدراجي ولا محجب نظرة الصبح بحيا نية الغلس فعطرت معطس
المجالس بعرفها وروت طنب الخزم مستندا الى عطفها واهدت النوى الى الاوراك
واسندت الحسن الى اعاديها الصحاح وكما كفت الضناع عن حليها الباهرة
وحلتها الفاخرة ونامل الشاب ثمالها واوصافها واستقصى بدقيق النظر
اوده انها واعطافها وراى ما يبهر النظر ويثب النعم وتذوب القلوب على

ناره ذوب الشمع ﴿ فمن فرع نامي الاوراق ﴿ مرسل لعذيب العشاق ﴿
جبل اسمه ﴿ ملتوى كالارقم شعر فرعها زادك على فدعا ﴿ فانية
حاربها عقلي ﴿ يا عجبا هل جار في خبرها ﴿ زيادة الفرع على الاصل ﴿ ان
كان لها نفاذ ﴿ وان ادبرت رأيته عليها محالا ﴿ ان نثريه خلتها المجرة وخنع
الدجى ﴿ وان القته التفت منه قلوب اهل الحجى شعر تنثر المشط باذن ربه
سحابة مزعفرين كمثلها ﴿ هما اعترشا نبه ﴿ عذاريه محمدة ﴿ قد فرت الكفر بالاسلام
وظفاريه مرسلة تقبل منها الاقدام شعر لولا شفاعة شعرها في صبها ﴿ ما زارها
وأزالت الاسقاما ﴿ لكن تنازل في الشفاعة عندها نعدا على اقدامها بثراها

وصف الشارح المحترس الى الفرع

كأنها منه نهار ساطع ﴿ وكأنه ليل عليها مظلم ﴿ وجهه مشرق الانوار ﴿ كأنه
كعبة تحجها الابصار ﴿ مرآته مقبلة ﴿ ومعاني حسنه جميلة ﴿ يترقى منه ماء
الصبا ﴿ ويجني من لمعه برق الظبا عوذت بالنور المنيرة وجهها ﴿ وهو الجبهة
بان يكون معتدلا ﴿ وحبين واضح ﴿ يحن اليه الجوارح ﴿ مثلا لاء كالكواكب
مصباحه ﴿ وبلجلج في ليل الطرة صباحه شعر فتاة فتر القلب والطرف
حسنها ﴿ كان الثريا علقت في جبينها ﴿ وحواجب يقطع منها المهج ﴿ ويجذب
الارواح من قسيها بضبضة البلج ﴿ كأنها هلال منحنى القوام ﴿ وقع نصب
لصيد الانام ﴿ وكأنها للقصد ﴿ يقول المؤلف حين انشد شعرا كم معبرا
عين من حاجب ﴿ تشبه محرابين من نور ﴿ قلب الورى معتكف فيهما ﴿ فكل
شطر يجب معور ﴿ او فوق صاد العين من مصحف ﴿ الصورة مدغم غير مقصورة ﴿

او بين اي الحسن في وجهها ﴿ مسلة في سورة النور ﴿ ام حرف نون خطّ من
اذفر ﴿ ام صادة في كف مخمور ﴿ ام قوس غنج يستقي سهامها ﴿ من دم صادي
القلب مهجور ﴿ ام ذا النون قرب عين الحيوة ﴿ قد آمها من بحر مسجور
لا بل هلال تحته كوكب ﴿ الحسن وذا نور على نور ﴿ وعيون فتان بالبلية
كم اوقعت بمن اليها صبا بلية ﴿ كأنها المراد ﴿ بقول المؤلف حين انشد
جاد شعر محبب لما كحلت عينها ﴿ فازداد منه سقم طرف كحيل ﴿ فقال
بلى طرفي عليل وكم ﴿ يزداد بالليل سقام العليل ﴿ نتل السيوف ﴿ وترتل
الحتوف ﴿ صحاح مراض ﴿ قلوب العشاق لها اغراض شعر قلته اني لواحظ
غلابة ﴿ للاسد في وثباتها وثباتها ﴿ فما لها من عينين تفدان ﴿ كأنها
الفرقدان ﴿ وأنف انيف الحسن حوى ع وهو السيف على حد سوى ﴿
وخد كالجلنار او البحر حين انار ﴿ قد جمع بين الماء والنار ﴿ تنفث الراح
من زجاجه ﴿ ويهتدي الخائن بنور سراجه ﴿ يزهى بورده الاحمر الخطي
واظنه من دم المحبين غير بري ﴿ فكأنها شعر تركية للفتان بنيب خدها
واشقوني منها تجد فاني ﴿ وخال اخال انه يختال في احلى الحلل ﴿ له من
الاغراط والشنوف حول ﴿ يغرب به المثل كأنه من الدارية قطها ﴿ و
من القلوب المتقلبة على ناره جنها شعر حدث فولا عذار الوحي لي
البدر والمسك اخي وخالي ﴿ وفم لطيف المنسم لذي يتيم السليم ﴿ عذب
عذب الارياق ﴿ رضابه لسليم الهوى ترياق ﴿ كأنه خاتم من عقيق ﴿
او خاتم الملك الغيق شعر عجب لضيق منها تحت خال ﴿ يا ليل اين

مبسمها الدرى ✕ فقلت اخالك ما ابصرت فاها ✕ وما ادرى وسوف
اخالك ادرى ✕ منه ماء مبرد ✕ وثغر جوهرى صحاحه منضد شعر
نفسى الفداء لثغر رأى مبسمه ✕ وزانه شنب اهيك من شنب ✕ نفيّر عن
لؤلؤ رطب وعن برد ✕ وعن اقاح وعن طلع وعن حبب ✕ ولعس يزداد
منه الثوق ✕ وشهد يشهد بحلاوة الذوق شعر وبه شراب مسكر ماؤه
لكنى اروى عن المسواك ✕ نقلب فيه لسان ذو فصاحة وبيان ✕ ينبى
عن عقل وافى وفر وجواب شاف حاضر ✕ وذقن كالتفاح الا انه اجلى واجل
ولون كالفضة الا انه املح وأصفى ✕ وعنق كعنق الريم ✕ در عنقود او نظم
ذات للاعناق الظبى ✕ وخضعت له رقاب المها ✕ يطوف الحلى باركانه ✕ و
تستضئ القمر من عقانه شعر وجيد حدثانه لا عيب فيه ✕ سوى منع المحب
من العناق ✕ وصدر مطلع النور كانه مصنوع من البلور ✕ ونهود تشبه
العاج ✕ ملحمة بمربوط الديباج ✕ يشبهه منعة المنار ✕ يشغل الحلى ان
يعارا ✕ ان شبهها لم تجد عندها عطفا لمراح ✕ وان لمثلها تنفث من الرمان
عرف التفاح ✕ كخفتين من لب كافورة ✕ برابيهما نقطا عنبر ✕ ولعلها المراد
بقول من انشد واجاد شعر يا بى فانه تميس بقد يثنى يخجل الاغصانا ✕
لمست صدرها فباهت وقالت ✕ غصن فدى قد اثمر الرمانا ✕ وعضدا
مدمجان ليس فيهما عرق يجس ✕ ولا عظم يجس ✕ كانهما غصنا بان الا
انهما املس ولوى ✕ وكانّ دقيق قصبها ✕ ولين عصبها ✕ مع اصابع
كانها اشعة الشمس بدا انهما اشرق وابهى ✕ وبنان ناعم رطب ✕ على

مثله يدور الخضيب ✕ مقبل بالانوار ✕ مصافح بالحباء ✕ فضى الاهاب ✕
مرقوم بالخضاب شعر مجتبة لها وشى كسك ✕ على كثب اشف من الزجاج
بدت والنفس يحكى فى يديها ✕ محزم العبوس فوق عاج ✕ وبطن طويت
كطى الحرير المدمج ✕ الا انها الين واسنى ✕ وسرة كانها مدهن اوتخريف
فى رأس كمثرى ✕ الا انها الطف واشهى ✕ وجلد ناعم لطيف كانه المقصد
يقول امرئ القيس حيث انشد شعر من الفاصرات الطرف لوريب محول ✕
من الذرى فوق الابث منها الاثر ✕ وظهر ذى نعومة ينتهى الى حقر يا حصر
دقيق لولا فضل الله عليه ورحمته لا تبر ✕ ضعيف يحتمل ان يكون من رد منها
الثقل ✕ ليس فيه خط للمحنى لو سئلت عنه لقالت فى ✕ وكانه المقصد بقول
المؤلف اذا انشد شعر خليلى ذات خمر كاحلال اذا ✕ اطارت الريح عنه
الثوب لم يبن ✕ ما النخل الخمر الا رونقه فمتى ✕ اروك رونقه ذلك الخمر اشتد
انظر الى الروض حتى يغنى بداوناً ✕ مثل المعيدى فاسمع بى ولا ترنى ✕ ولعله
المرام بقول بعض الاعلام شعر عيون الناظرين به احاطت ✕ فلم تخش الى
عقد الوشاح ✕ فاراد فيها كالاحقاف ✕ وعدها مرسوم بالاخلاق ✕ خاتمة
تنقلها عن العادة ✕ منها للمحبين الحسنى وزيادة شعر متى ابدا ف ابين
تعودها بين الثناء كما ابين قيامها ✕ وما ظنك فى سقط اللوى ✕ بموطا ديم
كانه شق فى القلم لا تبرى لذة المنامة الم ✕ يذرى صحة حمر النعم ✕ ويحلى
بالشم منه جيد النعم ✕ مناح الجبوة فى لمسه ونسه ✕ ونعم الدنيا فى عشيانه
وجنه كانه مطلع نور ✕ او قطعة بلور ✕ او سلطان اسير ✕ او قرمستدير ✕ او

مرئه مجلبة نلع ✕ او كوكب دري يسطع ✕ او طرف مستقر في مكانه ✕ او
كسرى تمكن في ايوانه ✕ مثلث منضم الى ضفين ✕ منظم بين ملتقى التحدر
روح مجسم ✕ او زهر منتظم ✕ محتوى الاركان ✕ ممدح الاعكان ✕ محمود الظاهر
مجموم الباطن ✕ ضيق المخرج ✕ نارة تتوهج عذب المذاق ✕ شديد الانطباق
ازهر اعطر احمر افمر ✕ لو رانيه لسلب النظر شعر فاذا راب راب احمر مشرقا ✕
ومركبا ذا زيب ومعتقد ✕ واذا المست لمست احتم جاثما ✕ متحيرا ممكانه ممالا
اليد ✕ واذا طعنت طعنت في مستهدف ✕ حسن الروايح بالعبير مفرمد ✕ و
اذا انتحت نزعت عن مستحصد ✕ نزع الخزور بالمنزاك المحصد ✕ ويكاد ينزع
جلده من لمسه ✕ فلشق الملامس لو هدى ✕ ما زال مسكن النسيم نطفه
يحوى ✕ لو افح كالحريق الموقد ✕ لا وارد منه يحوز اذا استقى ✕ صدرا
ولا صدر يحوز لمورد ✕ تحاسبه فحذان مضيئتان ✕ كانهما نصيدر من حمان
تحملهما ساقان محدلتان بلوح منهما النور ✕ كان قصبهما من البلور شعر
لو لم يكن من برد ساقها ✕ لاحرقت من نار خلخالها ✕ واقدام لها على الفناك
اقدام نمشي كالفطا ✕ ولا تخطى فيا لس الخطا شعر كان مشيتها من بيت
جاريتها ✕ مر السحابة لا ريث ولا عجل ✕ وتوام ناعم تخضع الرياح لديه ✕
وتسجد الاغصان بين يديه ✕ وقامة قد قامت القيامة باعتدالها ✕ وقد
قد بلغ في الرشاقة درجة كمالها شعر وقد روقت في لينه واعتداله صحاح
العوالي مسندا بعد مسند فلما ادن بالثاب ✕ ونطقت من كل باب ✕
اظهرت عن خلق وسيم ✕ وطبع اد ق من النسيم ✕ ولهجة اللطف من لهجة الريح

ومنطق اعذب من الغيث المريع وتكاهة اطرب من الاغاريد ✕ ومطالبة
اطيب من حلب العنا فيد ✕ ومنادبة اطرب الاسماع ✕ ومداعبة وصفها
لا يستطاع ✕ وملح الذي من الماء الزلال ✕ وحديث كالسحر الا انه حلال
شعر ان طال لم يمل وان هجى اوجزت ✕ ود المحادث انها لم توجز ✕
مجلس معها الثاب في حلة ✕ معصفرة بين فيان ودنان ومعصرة ✕ وحوله
ثقافه بهرة ✕ وشموع تظهر ✕ واس وعبهر ✕ ومزمار ومزهر ✕ وطنب ومجمر ✕
وهونارة للسينتفق الدنان ✕ وطورا سينطق العيدان ✕ واخرى سينتق
الريحان ✕ وحينا سيرض الفيان شعر فصفو الدنان ورجع الفيان ✕
ورض العوانى وصفق الحسان ✕ وصوت الرباب وصوب الترائب ✕ وروح
الجنان وروح الجنان ✕ وسقى الكاوس ✕ وطنب النفوس ✕ ونيل الامانى
وظل الامان ✕ فيا له من منزل سعد نم بدره ✕ ومحفل ابن عز قدره ✕ و
ليلة قد رحلت عروسها ✕ وطلعت خارقة للعادة شموسها ✕ والشمع
واقف في الخدمة بلوح ✕ ومعرف الطيب في المجامر يفوح ✕ والشادي يطرب السامع
ويلهيه والقوال ويغرى المسامع ✕ بما تشتهيه وشمل الصدر بمزق ✕ والعود
يحرك ويحزن شعر فالعود ناطقه والراح رائقه ✕ والنفس شائقه للرد
والكفل ✕ والقلب فائحه والنفرس سائحه ✕ والورق صائحه ✕ تشفى من
العلل ✕ والعين عابرة والكاس دائرة ✕ من كف ساحرة تمشى بمعبدل ✕ و
لما زال البؤس بؤس الشقاء ✕ شقاه الاوانى ✕ واسلان اصداف الاسماع
من درر الحان الغوانى ✕ واحمرت بالخمر كالجمر ✕ اوراد خدودها ✕ واهتزت

بالسكر كاغصان البانى مدودها × فاديرت الكاوس × وطربت النفوس × وثملت الرؤس × وثقلت عن الجلوس × وجال الكثيب الشموس × واكب سقاة الشموس × وحبس رعاف الاباريق × واعيد ختام الرحيق × واتخذ فوارير للدرام × وانكبت الكاس والجام × وتضاغى الاجفان × وخرالقوم للاذقان × كانهم اعجاز نخل خاوية × بل صرعى مباشرة بنت خاشية × وقعة للشباب شادية × المطرب × ومغنيه × المشوق المغرب × فقرمز ومعزد × وانشاء وانشد × سعد الام سعاد لا نضلين حلى × ولا تاوين لى تمّا الا فى × صبرت عليك حتى عيل صبرى × وكادت تبلغ النفس التراقى × وها انا قد عظمت على انضاف اساءتى × عنه خلّى ما بانى × فان وصلا اذنه فوصل × وان رما فصرم كالطلاق × فاشدد به شوق النصب الوالجى × وانا ب الجهر عن الاسرار والتاجى

وصف المباشرة اياها

وتاقت نفسه الى مضاجعته × واشتاقت الى المقاربة والمواقعة × ففرع باب الوصل والزوج × ودفع من البين محاباة العفة والحياء × وشرع فى مقدمات المامول × وتمسك بما هو اصل الاصول × وبدا بالتقبيل والعناق × والتقت السّاق بالساق × والتمس منها حل عقد النطاق × وسالها الامر الى ما فوق السّاق × فحلت ازارها × وبذلت اسرارها × وخلعت سرابلها × وفتحت مطاع دلالها × وعرضت عليه راس مالها × فنذر الشباب علامته × وذمّ المسير بامته × واسرج مركب الشهوة × ووصل الى المنزل اول خطوة × ووطاء الفراش الوطى × وعدل الى الصراط السوى × وحل فيما احرم عليه وحلا له × وجبلها بقدر الوسع

ازاره وانثاله × وبالجملة اتصل ضمير الفاعل بالمفعول × وتوسط الاجنبيين الفاعل والمفعول × وقصد منها مقعة الراكب على السرج × وسقط من بينهما الف الوصل فى الدرج × وامتزجا امتزاج الالف واللام × واتحد اتحاد اتحاد الحرفين عند الادغام × وتركبا تركب المعرف باله التعريف × وزال تاكدها ذوال التنكير بالتوصيف × وتداخلا تداخل الراح بالقراح × وائتلفا ائتلاف الارواح بالاشباح × وملا ملول الليلة فى بشرة فرة × وسرور متواتر متظافرة × مجتنيا من الوصل ثماره اليانعة × ومجتليا وجوه المشتهيات المتنابعة × فنادة عيشه الى شواظها × ومحيوصدف الدمع من اللالى الفاظها × ومرة يغتنم الفرصة بوردها × واخرى يعطى نفسه اقصى مناها × وينعم بدقيق الخمر ما دارت رحاها × الى ان يصيح العرفان × ويلوح فى المشرق ذنب السرحان × وينفضى الليل نحبه × ويعود الصبح شبهه × ويظل النور × ويحير الفجر المنير × ويعطس انف الصباح × ويهتف داعى الفلاح × وينشر الضوء رايته × ويجيل المؤذن الى صلوته × فتغرم الثابة على الذهاب × وتامر باحضار الاذار والنقاب × وتحتجب كالبدر بقناع الضباع × وتقوم بعد القناع الى موقف الوداع × وتثنى ثنى الصحبة عب الاجتماع × وتزول الشمس قبل الطلوع × ويطير غراب البين بعد الوقوع × لكن يبقى جبل المواصلة بين الطرفين متينا × وركن الركون من الجانبين ركينا × فاجمع فى اوقات اخر شتى بينهما × واجب بنظم الشمل بعد العبد بينهما × والله نعم المولى ونعم النصير × وهو على جمعهم اذا يشاء قدير

تمت بعون الله الملك المجيد

شرح حال رجال مدرسة

قصر الشيخ الفاني

واتى شاب بشبابه واقبل مصابه وصابه وظهر شيبه وكثر عيبه وخط
سنه ودهان قدره وصاني صدره ولأمصباحه وتوقد مصباحه ولمع
ضوء فرعه وتقرى شمل جمعه وبيود البياض لونه واسند الهوان كونه
اربعت اعضائه وانكانه واشرف على الانهدام بنيانه واقل بدره
وبخه وانتثر انوار الجمع نظمه ووهن عضب الشدة عظمه وبانت سعاد مسعوده
وبان بيس بانه وعوده وشاب مودته وعذاره ولم تقبل العذارى اعذاره
وانجمد برد بيرده وعجز عن الكلام وسره وخمد بثلج الهرم ناره واستفاض
من ليل الصبى نهاره واما ل الملوان فامله وفنى الفتيان شبابه واسره
ضعف لاياه ووهن فادح وداء واضح وبلاء فاضح فدا وعشت شبيبة ذاهبه
واعرفت دموعه خديه وذهب عنه الاطيبان وبقى منه الاوطبان وادركه
زمن المشيب وتولد النشب والنشيب ودعى فاهم العود بعبده ح واشتعل
المشيب فى مسوده وصار الشبابى عليه عيبا ومناخ واشتعل الراس شيبا
وظهرت عليه عزة الفقر واومض البرق فى ظلم الشعر وبانت عنه الغرايب
السود وثبت عليه البزاة كالاسود وبتن الصبح لذى عينين وناب
العيان مناب عدلين وتبدل خضابه بالخضاب ولبس فى مأتم الشبا
سود الثياب وفى قول القائل فى ذم الاختضاب شعر وما الخضاب
مخفى شيب فى ى همر بعد انضاح مفنون من دلايله ودعه مخضبا
فى مفاصله واستثن الادهم واستعوج القويم واستنار الليل مهيم

ورأى الشيب قد وخط وخط فى راسه خطط واحال سوء الحال صفته
حتى جهل الاحران معرفته والشيب الزمانى حسبه حتى انكر الخلان خلته
وانحنى قده واضطرب واوتر بالعصا وتقوس واصابه سهم المصائب
وهشم عظامه عظام النوائب ونقدم اليه رائد الممات ووفد عليه زائد
الحيوة واتاه رسول الموت وده هاة نذر الفوت وده غاد بنى اتاه العصى
وله يد بيضاء فى اهلاك من عصى ولا تاه بغيض لذة الرفاق ونادا داعى
الى الرحيل والفراق وحان حين حينه وصار نظم المؤلف نصب عينه شعر
اذا الشيب المرء فى شبيه والمسافر مستمسكا بالعصا وتذكره انه راحل و
تذيره انه قد عصى ورأى نفسه ميتا فى جسم حى وترنم بقول بعض من
طوى شعر من شاب قد مات وهو حى ميتى على الارض مشى هالك
لو كان عمر الفتى حسابا وكان له شيبه فذلك ونقل بقاسى الاسى والالم
وتمثل بقول المؤلف نظم شعر ولى شبابى فطلبى الان فى وجل فليت
شعرى اعيد اليوم من مهل وليت شعرى اهل لى عنه من عوض ام هل
له بعد ما قد فات من بدل وليت اهل يوما يعود لنا فنهتك هتكا
ذا واخبثه الامل يعلو على نور صبح الشيب حنيف الدجى ليل الشباب
وكان الليل اضوء لى وادن الشيب فى مودى بحى على لزوال فالثمر قد
دانت من الطفل وكان فى طور موسى محرجا بيده البيضاء منذر من نصبه
بالرحل وكن كيف شئت وبلغ ما تريد فما اهوى رسولا انى يدعوا الى
الاجل ارحل ذهبت ذهابا لا رجوع له فما سمعت بضيف غير مرتحل

ابدا بعدت بياضا الابياض له ✻ لانت اسود فى عينى من الكحل ✻ كانما يومى
شيبى من كدودة ✻ ليل الضرير فصبحى غير محتمل ✻ عدمت صحة حسبى مذ
بليت به ✻ فما حصلت على شىء سوى العلل ✻ ما عاذ لى فى انهمال الدمع
معذرة ✻ اليك عنى فانى عنك فى شغل ✻ يا لائمى منه مهلا ان معذرتى
اليك انشاد بيت صار كالمثل ✻ من شيب راسى بكت عينى ولا محب ✻
تجرى العيون لوقع الثلج فى الغلل ✻ وبت ابكى على فقد الشباب دما ✻ ودمع
عينى مثل الوابل الهطل ✻ وقد اشيب عنى الغانيات فما ✻ رانيه عين من
عينى بلا مهل ✻ وما الخضاب بمخفى شيب ذى هرم ✻ ليس التكحل فى العينين
كالكحل ✻ الشيب عيب وذل وانتقاص قوى ✻ وانه علة بل علة العلل ✻ فيها
انا اليوم محسور اكابد من ✻ فقد الشبيبة مرا غير محتمل ✻ فضعفت بعد ايام
قواه ✻ وعجز عن الاقدام على ما اشتهاه ✻ فقطع الطمع عن وصل الحسان ✻
وكب لهن تسريحا باحسان ✻ وتمثل لنفسه بقول بعض الاعيان شعر
النفس تطمع والاسباب عاجزة ✻ والمرء يهلك بين الياس والطمع ✻ فعند
عن القيام والاقدام ✻ واشرف عرونه الوهن على الانفصام ✻ وشب عداوته
بالاجتناب عن ارتكاب الكبيرة ✻ وعدم الاصرار بنفسه بالاصرار على الصغيرة
وحدث منه الاقتاس ✻ وتفرق عنه ظباء الكناس شعر عذرا لكواعب
اتهرن كواكبا ✻ لا يجتمعن مع الصباح اذا بدا ✻ فياس من وصل حبلة المنية
كما ياس الكفار من اصحاب القبور ✻ واختل نظام ماله ✻ وانثلم لسان حاله
شعر وان الغوانى الشيب لاح بعارضى فاعرض عينى بالخدود النواضر ✻

واشتكى من الم الفقر وعوض المشيب ✻ وتمثل بقول عبيدة ابن الطبيب شعر
فان تسألونى بالنساء فانتى ✻ خبير بادواء النساء طبيب ✻ اذا اقبل مال المرء
وشاب فؤاده ✻ فليس له من وده من نصيب ✻ ولم يزل سيئ الحال ✻ قليل المال
كثير المال ✻ حتى اوبرت ايامه ذلك ✻ وبلت نفسه من الجهود وذلك ✻ ظن
ان مدة الامل قد انقضت ✻ وسامة العمر قد انتهت ✻ وابين انه لا محيص
له من القدر والعناء ولا مهرب له عن القدر ✻ والباساء فنظام فى طلب مجد
واقر ✻ وسعى فى نيل بكد ومؤاس ✻ ووقف بباب عز وقوف العاجز الذليل ✻ و
سالنى ملحا على سؤال الباس المعيل ✻ ومد الى يد المسئلة ✻ وبسط لدى كف
المسكنة ✻ ونظاطاء لى فانحنى ✻ ونكس راسه فانثنى ✻ والتمس وعد العين من
خبائى ✻ واستطرعيث الرجاء من سحابى ✻ وتشفع عندى بالجد السعيد ✻ وحبى
العبش الرغيد ✻ وتوسل بحرمة شيبه ✻ وبياض شعره ✻ وصفرة خده ✻

امداد وامال

وسواد ديمه ✻ واحمرار دمعه ✻ فارحم استكانته وتضرعه لدى ✻ وارفعه اذ طرح
نفسه بين يدى ✻ وقصد لا لتجائه الى بقرة ✻ واجبر باسا الى عليه كسره ✻ وانك
بيدى اغنه اسره ✻ واجل حظه المنحوس ✻ واسعد حده المنحوس ✻ وانشر له من الخير
ما انطوى ✻ وامرض عنه بالخير ضعف القوى ✻ واخلع عنه لباس الباس والعلة
واخلع عليه باحلى حليه وحلة ✻ واضع عليه راس من العز تاجا ✻ واسرج له من
من الغنى سراجا وهاجا ✻ وانظم شمله بعد الشتات واصل حبله ✻ انر البنات
مقتضى عهد صبونه ✻ واوقد بنيا تهم الدولة نار شهونه ✻ واخفق ما ظهر

من شبيه × واسر ما لم يكن سير من عيبه × واجعل مرتع الحرائر الابكار طبا
لخيامه × وامرش حباه الكواعب الاتراب موطئا لاقدامه × واهيئ
له الاغذية × والادوية الشهية × واركب له المعاجين والاطلية المبهية
على ما ذكره الشيخ في كتابه × وجربه ابن زكريا وغيره من اجزائه × مفيدة
بذلك على امتضاض الابكار × وغشيان العذارى بالمنى والابكار ×
واحراز نصبات السبق في هذا المضمار عن الشبان × وبلزمه لسان حاله
بقول بعض الاخوان شعر ومع المشيب فعد عندي صبوة × بلى للمنير
وعنيه عرف المندل × وبالجملة انا الذي بلم بي شعثه × وتيم بي نقصه ويميل
قصمه × ويذب حضمه × وينشرح صدره × ويعلو قدره × ويصبح بين الملأ
حلبا × ويتمثل بشرا سويا × وينوء بحسن المال × ويحظى بنيل المال × وينال
كل امر مطلوب × ولا يبقى حاجة في نفس يعقوب × ويأوب روضه الى
مائه × ويعود عوده الى رواته × ويعيش بامداد عيشة راضية ويزل
باعضادي في حلل الرفاهية × ولا يزال في اهناء عيش وسرور ولا الى الله

نصر المحبوب في تصبير الامور والية المحبوب

ذهب شبابها × ودهنت اعصابها × وارتعشت اركانها × وانهدمت بنيانها ×
واصقر من الهرم خدها × وانحنى كالمنى قدها × فاست ناحلة ضئيلة × بالية
هزيلة × كانها عظم محلب × او صوف ملبد × او حواب خالي × او طلل بالي × لا تنا
مستبدل × ذو عاثها مستعل × ثدييها كالمخلاة × ووجهها كالسعلاة ×
ارهب الناس وكرا × واعظمهن كيدا ومكرا × قد بعد عن الصبى عهدها

وطال للنار كهفا فقدها × لو طرحت للذئب لعافها وفلاها × ولو التبت الى
السبع وهي اخشه لابا ها × وكدت بيرد عجوز الطهر ريحها × وخبث بدبور ابا
الشبا مصابيحها × واضحت ارضها مخضرة الربا × وروضها مسبلة بالندا × و
بعضها محمرة بالدما × فلم يصلح لفسادها محطا للشرب × بل مرعى للعامر والعبر ×
كمخر الثور غليظ مشفره × افج سئ الابرام منظره × سوداء يحلى الغر بياض طرتها ×
وشوهاء جاوزت الذرى من حدرتها × شعراء ماء غطى الغر ظلماؤها × لها
حرمن بطنها ارفع كعثبة الفيل × يجرطومه ينابيع الثور ولا تشبع × فضت الثنون
والاسنان × وحبل بين العير والقروان × وطار عن فراخ وكرها طائر الشباب
ولم يتفع عليها الكساد المتاع حائله باب × مجهوله لم تعرف سكنا × وسكينة
لم تملك سكنا × ومحبلة كادت ان تخلع ثوب الحبا × وتسلم ودعية الحيوة الى
ابي البحبوح × ويحبب الداهي الى الغوث × وكل نفس ذائقة الموت بشعر مجوزة
شوهاء محدودة × كانها من خشب النب × منبجة الوجه لها منظر × قرعينه
ملك الموت × كعب لا وهي افج من الغرد × وابرد من البرد × واذل من الوتد
وابجر من الاسد × واندى من السيل × واظلم من الليل × وافذر من حيض
واثقل من هبيضه × واحمق من رجله × واوسع من دجله × واخشن من لغبه
وانتن من جيفه × واحقر من مثل × وافذر من دقل × واعرى من معزل × و
اجرى من حدول × وابيس من قدة × واخبث من مدة × وانحس من نوس
واشام من نيوس × واشوه من عفرب × واكره من دخان كربت × وادل
من شانه × وابغض من بنت عانه × غاربة الجارة × بادية الجردة × جلدتها

رودتها وحفتها حشمها وساعدها وسادتها ومضاجعها مترتبها
بربي شعرها على قلتها كالغمر بادنها وجرائها كفؤاد ام موسى فارغا
فلما كرت فامتها وانكسرت طامتها فاستهبت من مهاب الامال
دياجي واستغاثت في ليالي الادبار عصباتي واستعانت بي في
اصطلاح فاسدها واستغاثت الي في ترويج كاسدها وخفقت له
حبائلها لاجمع شمال نكاحها والتالي ومالك وتضرعت لدري و
قالت يا امال الامل ويا مثال الارامل انت كهفي في عرضي وعرضي
وانت لهفتي في عرضي ومرضي ادركني بفضلك وغيثك واحضني
بامنك ومنك وهبك عامنة خرعامنة وامدني برفاهيتك غيرواهية
ولا تلحني بي اكثر من ذلك امضاحا وتغييرا واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا فاجبت عوتها والبت نجدتها واجبر عليلها وداوي علتها

واستدلتها | امداد المال | واسبل عارها

واسترعوارها واوجرتها بالفرج والسعة واودعتها في الراحة والدعة
وافرج ضيقها بوسعي وادفع ضرها بنفعي واجدد لباسها بعد
الاستبذال واجلو وغاءها بعد الاستغمال واصقل مرانتها عن
شوب الصدى واصون عرضها عن شمانة العدى واعيد عليها
بكرة الحلى والحلل عهد الشباب واجعلها بالزنية غرة الكواكب
وغبرة الكواعب الاتراب ولا ادع حضلة تغاب عليها الا اصلحتها
ولا عاية توثب بها الا احستفتها ولا اكرومة حنها ناقصة الا اتممتها

فترهب بذلك اعيان الشبان في نكاحها وتخبع اليها كل خاطب جانحا
لجناحها فتكسر سورة شهوتها بالعقد والحل وتختص المنادي المفرد
المعزفة بسبب الحل فتمكن الزوج سبيله من رحاها وتريح النفر
البهيمية في مرتعها ومرعاها وتطأ بساطها المفروش وتعالج قطنها
المنفوش وتسلمها كما تسلم الحجيج اركان البيت العتيق وتتنسم
طيبها كما تستنشق الصب لمسك الفتيق وتفرج بجزيل العطية و
تعتنم جليل الهدية ولا بدع ان تجب اللبد على المطية وتبني
ان الجاهز مطايا وتقرب المرء الى المنايا فبرجها الاجلى على مباشرة
البنات الابكار وتبقي معها في ارغد عيش بالعشي والابكار و

يجب ازيال الطروب | فانا الذي | والله المؤلف بن الفلو

مدح المال نفسه

لاداره راح الراحة كاوس ولقلع اشواك التاس والنوس نفاس
ودوس وانا الذي قدمي في اعانة المحتاجين راسخة واطواد مجدي
وظل بجدي شامخة وانا الذي سيخلص الصياصي وعيلك الرقاب
والنواصي وينقاد القاسي والعاصي وسيدني التاسع الفاسي
وسيذل العدو الباغي وبطيع المعاند الطاغي الى المآب في السلم
والهرج وعلى مدار الدخل والخرج وبامري مناط الضر والنفع وفي
يدي رباط الاعطا والمنع وصان الله كل من صنت وحملني مبادا
انيا كنت فالويل الدائم لمن حرم عني والخيبة الخاذلة لمن غاب

متى ✕ والشفاء الاشفى لمن خبع عنى ✕ مولى موالى الدهر ✕ وروح جثمان
الفخر ✕ مشرق بدور المزايا ✕ وسلم امداد البرايا ✕ فمن شجنى فانه متى فاتح
عزا وملكا ✕ ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ✕ ومن تمسك
بذيلى تشرح بى صدرا ✕ ومن دعا الى مرة لباه المدعو عشرا ✕ ومن ظلى
السابغ ✕ جعله الدهر مضغة للماضغ ✕ ومن لاذ الى ✕ وبسط حاجته
صرف عنه صروف الزمان ✕ ونكبات الحدثان ✕ وبهضم السلطان
ووساوس الشيطان ✕ ووقيه عن نتايج البلاء ✕ وشماتة الاعداء
والاحتياج الى الاكفاء ✕ الذى هو اشفى الشفاء ✕ وامنه من كيد
السعاة ✕ وبرأ ذمته من السعايات ✕ فالسعيد من رغب الى ✕ والشقى
من لم يخضع لدى ✕ وكفى لمثل حسن شمايلى انتقاما ✕ قوله سبحانه ✕
تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما ✕ وقول النبى صلى الله
عليه واله مالع اله ✕ وطلع هلال ✕ لاخير فيمن لا يحب المال ✕ يصل به
رحمه ✕ ويؤدى به امانته ✕ ويستغنى به عن خلق ربه ✕ وما روى
عن العترة الطاهرة ✕ نعم العون الدنيا على الاخرة ✕ ونعم المال الصالح
للرجل الصالح ✕ وما رواه ابن المنكدر فقال خرجت الى بعض نواحى
المدينة فى ساعة حارة يوما من الايام ✕ فلقينى ابو جعفر محمد بن على
باقر علمهما السلام ✕ وكان رجلا جميلا ✕ بادنا ثقيلا ✕ وهو متكى على
غلامين اسودين او مولدين موالين ✕ فقلت فى نفسى سبحان الله
شيخ من اشياخ قريش فى هذه الساعة على مثل هذه الحال ✕ فى

طلب الدنيا والمال ✕ اما انى لاعظنه فدنوت اليه ✕ وسلمت عليه ✕ فرد
عليه السلام ✕ على السلام ✕ فنهرونى وهو يتصابب عرقا فقلت اصلحك الله
شيخ من اشياخ قريش فى هذه الساعة على هذه الحال ✕ فى طلب الدنيا
والمال ✕ اراب لوجاءك اجلك فى هذه المصرع ✕ وانت على هذه الحال كيف
تصنع ✕ فقال لو جاءنى الموت وانا على هذه الحال جاءنى وانا فى طاعة من
طاعات الله عز وجل اكف بها نفسى وعيالى عنك وعن الناس وانما
كنت اخاف ان لو جاءنى الموت وانا على معصية من معاصى الله عز وجل
فقلت صدقت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتنى ✕ وقول بعض
الحكماء الدراهم ✕ كالمراهم ✕ والنقود ✕ تحل العقود ✕ وقول بعض الشعراء
شعر لابد للحى من مال يعيش به ✕ وداخل القبر محتاج الى الكفن
وقول النبى شعر اشفق على الدرهم والعين ✕ تسلم من العسرة والدين
ففوة العين بانسانها ✕ وقوة الانسان بالعين ✕ وقول الاخر شعر ان
الدراهم فى المواطن كلها ✕ تكسو الرجال مهابة وجمالا ✕ فهى اللسان
لمن اراد فصاحة ✕ وهى السنان لمن اراد قتالا ✕ وقول الاخر شعر نعم
المعين على المروة للفتى ✕ مال يصون عن التبذل نفسه ✕ لا شئ انفع
للفتى من ماله ✕ يقضى حوايجه ✕ ويجلب انسه ✕ واذا رمته بدا لزوما
بهمه ✕ فدت الدراهم دون ذلك رمسه ✕ وقول اسد الله الغالب
على ابن ابى طالب ✕ عليه من الصلوة ازكاها ✕ ومن التحية انماها ✕
انها ✕ شعر بلوت صروف الدهر سبعين حجة ✕ وجربت احوال الامن

افندة البستى

العسر واليسر فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى ولم ار بعد الكفر شرا من

وامّا اهل الفقر | مدح ارباب المال

واصحابي واعيالي وداري وابي فلولك وسلاطينه وخلفاء واشتا
وامراء الخلق واخباره ومآل الزمان وتجاره الذين في اموالهم حقّ
معلوم للسائل والمحروم فهولاء الاجواد الشرفاء الامجاد هم
الذين خيام جاههم نائبة الاوتاد وسرادقات جلالهم شامخة الاطواد
دعائم مجدهم عالية المنار وفسطاط شرفهم سامية المقدار شعر ان
الذي سمك السماء بنا لهم بنى دعائمه اعز واطول لم ينل وسادة السؤ
لهم لثبة وصحاب الامور عندهم هيبة بنيه ابت سوارم جدودهم ان
يوسم نعمه القلوب واستعف كواكب سعودهم ان يوسم نعمه الاقول
باني وصف اصنفهم وقد اسبحت هامات الافلاك مواطي اقدامهم
وجون البحار الزواخر مجرى صافز جداول من قواسركمهم شعر يحيى بهم
كل ارض ينزلون بها كانهم لبقلع الارض امطار امتزج النشاط بصافي
طبعهم امتزاج الماء بالمدام واسلاء القلوب بذلال جبههم امتلاء
العذران بمنهل الغمام لا ستهر عن الاطواء من سائل انهارهم بالليل و
النهار سائل ولا يكاد في عين صادي الاكباد الى مدارهم بالعشي والابكار
الا ثائل شعر فرائهم ملاء العيون وحبهم ملاء القلوب وسيبهم
ملاء اليد يلفون نازلهم بسيل معهم فيقول نازلهم غرقت قدي
قدي لم يزل نفيد وعليهم الراجي والامل ويلجي اليهم الايتام والارامل

يعيش في ظلال افضالهم عيشا هنيا كل منيلة وحي ويحيى بزلال نوالهم
كل قلب مبتئ ومن الماء كل شيء حي شعر فاقامت في الرغاب لهم ايادي
هي الاطواق والناس الحمام يزدان حدائق موقلي اثارهم بالاثمار
قبل الازهار ويشتكوا اهل خزام ابوابهم بنطاق العز والافتخار
ابواب الخصب على مدار ين حاجاتك وافدتهم مفتوحة وعن شدائد
الجدوب والقحط والسنين لقاصدتهم مندوحة اغصان احوالهم
بما اكتسب من سحائب الارزاق مظهرة مونقة تغترف من غدير عطائهم
كل ظمان وعاني ويغترف بوجود جودهم جميع الاقاصي والادانى
طار صيت محامدهم المعروفة ظاهرا كالمطار في الاقطار وصاد
ذكر محاسنهم الموصوفة سائرا كالامثال في الامصار انشحت
بمناطقهم عواتق ملوك الكلام والتامت بمراحمهم مراحم
كلموا بواثق الايام طباعهم مجبولة على الكرم والاحسان فما اطيب
طبعهم وهممهم مصروفة على اكرام الضيفان فما اعلى همتهم شعر
ما نزل الضيف الا في منازلهم كانّ نوم لهم لا مأوى سوى المقل
ما وزع باب برهم فيغيره الا وفاز بما قصده وما اناخ مجحى حمائهم مستجيرا الا
وخف عنه ما نكاده وناف الى رحاب منائهم بعلات الامل والرجاء
وناخ بفناء بنائهم مطايا مقصد وجاء سقى وسبهم ملتهب
الاكباد وغم فنائهم الحاضر والباد هو اسون البائس والمضطر
ويطعمون القانع والمعتر لا يضيق صدورهم عن سؤال احد

ويدهم بالعطاء اعلى من كل يد ✕ يدفعون عن عين من يرتقب اغاثتهم
الغذى ✕ وينفقون اموالهم فى سبيل الله ✕ ثم لا يطيعون ما انفقوا
منا ولا اذى ✕ ينفح بنا بيع طباع المنادحين من دوام ديمة نوالهم
ويضحك زهر ربيع الواصفين من بكاء عيون اموالهم ✕ كان جودهم
سحاب انهار اصابع السائلين بدرا فاضتهم سائلة ✕ ام عذاب بطون
اصداف اكف الاخذين بدرة عطيتهم حاملة تفان ابواب دورهم فسئى
جبال الامال الخضار لها اوتار ✕ ومجلس كل منهم عين هوادئها اوتاد
المثملة فى اكنافه اشفار ✕ يلفون الاضياف بوجوه مسفرة عن كرم
كانعام الامطار ✕ ويلفونهم بطلاقة طبعه بكيف عن سمح بخل النسيم
المعطار ✕ لا يعلق لهم مبار لعثار ✕ ولا يجرى معهم مماراة فى مضمار
يحجون مطارف الثراء ✕ ويجتنبون معارف الشراء ✕ لا يتفون مواطا
واقدا ✕ ولا يتفون منا قداجا حدا ✕ ذوى اخلاق وشيم ✕ كانفاس الشمائم
عبق الديم محال لسهم معمورة بالورود والوفاده ✕ ومحافلهم مغمورة بالخير
والسعادة ✕ هم الذين عمروا مساجد الله وشيدوا اركانها ✕ وبنوا المدارس
واسسوا بنيانها ✕ ورتبوا الوظائف والاوقاف واصلحوا شانها ✕ انزه
سوائم الانعام راتعة فى مراتع انعامهم ✕ وفروع العذارى كحال

وكم تفهيم	طول الامل طبنا لحيامهم ✕	مدارج الملوك

من ملك عادل عظيم الشان ✕ وسلطان باذل سمو المكان ✕ ممثل لنفض
ان الله يامر بالعدل والاحسان ✕ ظل الله فى الارضين وقهرمان

الملاء والطين ✕ وغياث الاسلام والمسلمين ✕ والمعاطاء دون
سرادقات دولته رقاب السلاطين ✕ خالص النية فى اعلاء
كلمة الله ✕ وصادق الطوية فى احياء دين رسول الله ✕ والملك
الغازى المجاهد فى سبيل الله ✕ باسط بساط السلطنة فى الآفاق
والمشيد ارائك الخلافة بالاستحقاق ✕ دوحة تستظل بافنان
معدلته صنوف الاسلام وصنوف الهدى ✕ ويرتضع رضيا سبه
ويراعته من مدار مفلتى الخصوم والعدى ✕ قوائم جياده اعمدة
على سطح دائرة الارتفاع ✕ وحوامل سبونه حوامل مداوير البقاع ✕
تروى رنى الدر من ريق اياديه ✕ ويحكى السلك غوص عواليه ✕
فى قلوب اعاديه شذر الدر والذهب خافاجوده ✕ فتحضنا بالبحر
والافلاك ✕ اورق اغصان الامال بما انسكب عن سحاب راحته
فعاد الامان الى روائه ✕ وارتع عيون الاعيان بما فاض من زلال
معدلته ✕ فاض روض الامن الى مائه شذر بدر تلالاء فى الآفاق
مفتسبا ✕ من شارق فى نظام الملك مقتدر ✕ فالشمس مثل السهى
حتى يقال لها ✕ سترت مثل نجوم منك ستر ✕ ما طلع مجاد ابنا هى
مسافة قدره ✕ الا وقلب له برهان الزمن ظهر المجن ✕ وبنا الخطوط
من سطح جبهة السلم لسيفه ✕ ما اردتم فى ضميره كدوز السفن ✕ ما بين
ذهب العين على اللحيتين المسكوك باسمه الا والبصر نفسه بعين
الميزان ✕ وما قابله بدر من الملوك الا واعاده كالهلال خاوى

الجوف من خوف لهيب السنان ✕ افرحت عفيان سهامه حبا جها
على بضة الاسلام ✕ حتى انفلقت بارقة دماء الباغين عن الطواق
وحقت عند ذى كفه البحار حتى امكن دسها كجور الشرفى سفاين الصفر
والقراطيس ✕ اذا اب قلوب اعاد به من بحر سوا نيه ومجرعوا اليه حتى
انزعوا الخفان من المجنون ✕ وارخص بطيماء المعدلة عن دون نعدى
الظلمة بمياه البيض المرهفة حتى كانه لم يبرمهم سامر من الصفا الى
المجون ✕ حدائق مؤتلى اياديه يزدان بالاثمار قبل الازهار ✕ وكواهل
موالى موالبه بتبح من خدمة خدمته بطاق الافتخار شعر ملك
اذا ازدحم الملوك بمورد ونجاده لا يردون حتى يصدرا ✕ ملك يروق
خلقه اوخلقه كالروض يحسن منظرا اومخبرا ✕ اندى على الاكباد من
قطر الندى ✕ والذ فى الاجفان من سنة الكرا ✕ فداح زند المجد لا
شيك من نار الوغى الا الى نار القرى ✕ طال ما حيد عن اراضى ملكه
بدوس هلال ظلال اغصان سيوف جوده اشواك الاشرار ✕
وقلع عن نواحى مملكته اصول كل شجرة خبثة اجتثت من فوق الارض
مالها من قرار ✕ فياله من بالة نبل سلسل حسامه ارتوى كل
قلب من العدى صادى ✕ وشهامة لا يشينها شئ بيد ان بيضه
الحمر كلمية الظبا من قراع الاعادى شعر فلا عيب فيه غير ان
سيوفه ✕ بهن فلول من قراع الكتائب ✕ بطون ادمعة رؤساء
المتردين ارحام لاجنة نضاله ✕ ومزارع امانى المرتوين بصيص

دميته محضرة بطال انضاله ✕ لا يجاسب طبعه الجواد صفر الدنانير
بثئ بيدانه يصيرها الفجل اما لى الواقدين الفا ✕ ولا يفيد جمع
بعض نقوده التى تنبهى مراتب الاعداد دون بلوغ عدها الاعجزا
عن الحصر ومرنا ✕ لا يعرف خصمه العليل بعلتى الزحف والذل عن
هيجانه الا محمورا ✕ بالفتح المنسوب الى حفونه ✕ ولا يضاف فيه
القدر الى متبوع الا ويضبه تابع لعامل سيد حكمه الى سدنه سدنه
ما امرع جدب فى حدب الا وكان سيبه سيبه ✕ ولا قابله معاد
باسل يسبل السيف الاغلبه وسلبه ✕ اضحى نهر مخرخضام دولته
مما اهرقه بظبى البيض المرهفة ✕ واسنة السمر المخطفه من نجيعهم
سودا ✕ وباب الحصب والرخاء على بلدانهم من بادى عضب احرق
سنابل ✕ حرص رجالهم مسدودا ✕ فلم يترك منهم الا ذمة لم تكلم
من ام اوفى ✕ ولم يبق منهم محرا الا حرب بلدج محجفا ✕ سقت انوف
سيوفه عن الاعدة والخلل ✕ وابت ان تجد الا باغشية الفحم
شعر ما صار صادمه فى الحرب مسلنا ✕ مما تعد بالاحبلجام
والفلل ✕ كادت الغزالة فى صحبة معدولته ان يلازم ذئب الرجان
واحرق قلوب المردة بلهيب الاسنة فصارت مياه السيوف ثلج
الصدور هم من شربة الظلمات ✕ ربت على قانون ميزان العدالة
اقران صغرى افلامه بكبرى حسامه فاستبخ ايجاب الكلى فى
اخلال اوامره ونواهيه ✕ وحكم بلزوم تالى الفتح لمقدمه حبيته

فانعكست القضايا العنادية التي القاها الشيطان في امنيته اعاذه

مدح الاحرار والوزراء

امته الخلافة منقادة اليه ✻ مجرورا ذيالها ✻ فلم تك تصلح الا له ✻ ولم يك الا لها ✻ ولونا لها احد غيره ✻ لزلزلت الارض زلزالها ✻ وكم فيهم من امير سما في سماء الكمال الفذ ✻ ووزير طلع عن افق الجلال بدرا ✻ فاضحت بلعة الامارة باز هارها وزارته مخضالة ✻ وربى العدالة باوراد حكومته مخضالة ✻ وربى العدالة باوراد حكومته مخضالة ✻ كهف بلوذ الى كهف حماية ارباب الفضلين ✻ وسعد يطأ هام الممالك وفرق الفرقدين ✻ كاسبارع في الانشاء من نبع الفرات ✻ وخليق اعذب احلا ما من الماء الفرات ✻ انطق القلم بالاناييب حين استعد لتقبيل انامله ✻ وانثنى الحسام من ثقل المتن ان خرطه في سلك عماله فاصبح فائزا في العلى بالقدح المعلى ✻ رغما معاس ثم افلامه يجني العدى ✻ فمن كان معه في مقام المعاندة والمشاجرة ✻ وصادفه كالقلم بلسانه في النفاق والمماكرة ✻ قط لسانه وقطع مستفره وجعل بوجه اسود كالحبر كوا مشددة وبابه مغلق مسدد ✻ فبقي فيه دهرا يبكاد ✻ لا يرحمه الناس وان وجد وجسمه كالقنطيضلا ✻ وكلما مال الى الخروج من الحس قلبوا من القلم في حد ثمه ميلا ✻ فلا يزال اقلام حسامه مسلطة على مجاز قلوب خصامه ✻ وقواطعه المواضي مشحذة لقط رؤس منكري احكامه ✻ واسنة العوالي محدة

لقد قدود مستحقص اعلامه ✻ مثارة تبتل تلك مجرة دمائه ما فهم اذا وقع توقع القتل على اعدائه ✻ واخرى تبقع هذه بسواد نجيهم حين حكم بالانضاف منهم لاحبائه ✻ ما عجباه من حمرة مسودة لايام العدى ✻ وسواد مبيض لوجوه الاولياء ✻ وحبر يوحي الى انه جبرهام وقلم بعل في كفه على الحسام

مدح اخيار الرجال واصحاب المال

شعر ان هز افلامه يوما لبعلها ✻ انا لكل لمحي هز عامله ✻ وان امر على رق انامله ✻ امر بالرق كتاب الانام له ✻ وكم فيهم من جزر مجي الجنا ولوجار ✻ ويذل الوصال لمن صال ✻ ويحفل من الخليط ✻ ولو ابدى التخليط ✻ ويود الحميم ✻ ولو جوه الحميم ✻ ويفضل الشفيق ✻ على الاخ الشفيق ✻ ويوفي المعشر ✻ وان لم يكافي بالعشير ✻ ويعز الرسيل بالفضل الجميل ويستغل الجزيل ✻ للوافد النزيل ✻ وينزل السمير ✻ منزلة الامير ✻ يحل الاانيس ✻ بمنزلة الرائس ✻ ورضي من الوفاء باللفا ✻ والفاء و يفضي من الجزاء ✻ ولا يظلم ولا يتقم ✻ ولو لذعه الارقم ✻ اذا استظهر صاب ✻ واذا استنطق اصاب

ذكر اعلام الرجال اصحاب المال

من اعلام جزرة ✻ وكرام بررة ✻ واغنياء موسرون ✻ واسخياء على القسم يوثرون ✻ لم يترح لعضان عيشهم ما بدة ✻ وصلتهم الى الاحباب عابدة ✻ عرف اوفائهم ناسم ✻ وبابهم اعياد ومواسم ✻ كم لهم من زائل فيض طويل المراد ✻ وجود جود وافر الجدا وفطر ندا ✻ مذ انفه وغيث

عطا مديد العفاة اطلاله ✕ ودمنة افضا لقطرت السمع بصوبها ✕ وحيا
نوال يحيى الارض بعد موتها ✕ شهم زكية وهمهم علية ✕ واوصافهم
رضية ✕ واخلاقهم مرضية ✕ ومقاصدهم مغضبة ✕ ومطالبهم حاضرة
ووجوههم ناضرة ✕ الى فضل ربهم ناظرة ✕ وطعامهم سدول ✕ وكلامهم
مقبول ✕ ومواعدهم منقودة ✕ ومواندهم ممدودة ✕ ومحامدهم مسطورة
ومعايبهم مستورة ✕ كثير المال ليس له عوار ✕ ولا في كسبه ما يشانه
عار ✕ لان المال ستر كل عيب ✕ وفي الفقر المذلة والصغار ✕ ولله در
من قال ✕ وينبغي بريد كلامه على هذا المنوال شعر ان شرط الموسر في
مجلس ✕ قالوا له يرحمك الله ✕ او عطس المعسر في محفل ✕ قالوا له فيحك
الله ✕ فشرط المعسر غث بنيه ✕ ومفطر الموسر معنا ✕ وما احسن قول ابن
انذر ✕ فيما يقرب من هذا المقصد شعر رأيت الناس شرهم الفقير له
بين الورى خذل كثير ✕ وابعدهم واهونهم عليهم ✕ وان امسى له حسب
يباعده الكبير ✕ وتزدريه حليله وبهره الصغير ✕ وتلقى ذي الغنى وله
جلال ✕ يكاد فؤاد صاحبه يطير ✕ قليل عيبه والعيب جم ✕ ولكن الغنى رب
غفور ✕ فهذه شدة من عقد نحرى ✕ بل قطرة من ظرات بحرى ✕ وقليل
من كثير محامدى ✕ ومحاسن اربابى ✕ وغرة من وابل سحابى ✕ واحباب
اصحابى ✕ وما اظرفه جواد القوم ✕ واحمل في بيان لسان العلم ✕ فاكثر من
ان يحصى عدد ✕ ولو جئنا عداد البحر بمداد ✕ فلما نظم المال اعوانه المدح في سلك

ذكر العلم كالمال

مقداد

وفرغ من الكلام على وصف حاله ✕ قال العلم مهلا ايها المغرور ✕ والغرة
في مصارع الزور ✕ والمتكاثر في خزائنه ✕ والمتهادر السادل ثوب خزيه
لقد استمريت مرعى كبرك ✕ واستمريت على دعوى فخرك ✕ وتناهيت في محبك
وغرك ✕ ولم تتدبر عن لعوك ولهوك ✕ وتنسيت ان تجاوز الحد يكل الحد
واستغراق الامتداد مظنة الافتضاح ✕ اسكت فلقد اطلت ملتا
الاطناب ✕ حتى لم تدع قلا ولا جلا ✕ وعرفت نفسك الى حد لم ينه
بلكن ولا الا ✕ وتمدحت باوصاف ممدوحها مذموم ✕ وصحيحها
معيوب ✕ وتوصفت باخلاق هي في الحقيقة عيوب ✕ وفي نفس الامر
ذنوب ✕ وان حضا نصيك من حضا بلى ✕ وفواضلك من فضا ليلى
وان الوخارف ✕ والكنوز من المعارف ✕ والرموز ✕ وان الموائد و
الطعوم ✕ من الفوائد والعلوم ✕ وان جنى اثمار الاشجار ✕ من جنى
اسمار الاخبار ✕ وان كمية ملح الطعام ✕ من كمية ملح الكلام ✕ و
ان مخنين الملبوس ✕ من تكميل النفوس ✕ وان خاصة نوع الانسان
مما تشترك فيه اصناف الحيوان ✕ بل اللذات الروحانية ✕ الطف
من اللذات الجسمانية ✕ ومذهب الاخلاق ✕ اخلق من يحصل
الارزاق ✕ ونبات الافكار اجمل من النبات الاشجار ✕ وثمار الافكار
اشهى من فواكه الاشجار ✕ وصناعة الكلام ✕ احسن من صناعة
العوام ✕ ومواهب الصلوات ✕ اعلق من مواهب الصلوف ✕ وصحائف
الاديان ✕ انفع من اصحاف الالوان ✕ وتلاوة القرآن ✕ اذ

نزع العلم على المال

من دعامه الاقران ✕ ومجالسة الكتاب ✕ احب من صحبة الاوزاد
ومدارسة الفنون ✕ الزمن بمدارسة الصحف ✕ وعز النفس والورع
اعز من ذل الحرص والطمع ✕ واقامة اركان الصلوة ✕ اقوم من ادامة
اعطاء الصلوة ✕ وثواب الحج والصيام ✕ اعظم من اجر القرى والاطعام
وذكوة العلم بالنشر ✕ اجل من زكوة المال فى القدر ✕ وجهاد النفس
وهو الجهاد الاكبر ✕ اوجب من القتال وهو الجهاد الاصغر ✕ وتعمير
المساجد بالعبادات ✕ والاذكار ✕ افضل من تعميرها بالمدر والاحجار
وترويج المدارس بالدروس ✕ احرى من تجديدها بعد الدروس ✕ و
الصبر على مرارة الالم ✕ احلى من الشكر على لذة النعم ✕ وعلاج المزاج
بالاحتماء ✕ اسهل من استعمال الدواء ✕ كيف لا وشاول الدواء من
الداء ✕ وتقويم الارواح ✕ اصلح من اصلاح الاشباح شعر و
صلاح الاجساد سهل ولكن ✕ فى صلاح بحى الطبيب ✕ وشفاء
القلوب من مرض الجهل ✕ اذا ما استقام يحبب ✕ وبالجملة فضل الانسان
بالعلم والبيان ✕ وبكرم المرء او بهان ✕ باصغريه القلب واللسان ✕
وكلام العالم فوت ✕ وكلام الجاهل سكوت ✕ وينبئ عن دعوى الكمال ✕
بناهدى الفهم والمقال ✕ وجمال الرجال ✕ بالفضل والمعارف ✕ و
نفيسة النساء بالحلل والزخارف ✕ وثروة العاقل بعلمه وعمله ✕ وثروة
الجاهل بماله واهله ✕ وفخار الكامل بكثرة كماله ✕ وافتخار الناقص
بزيادة ماله ✕ فلبس المباهاة بالمال ✕ الا من نقص الكمال ✕ ولا الفقر

بالقصور

بالقصور الا من كمال القصور شعر ليس الجمال باثواب تزينها ✕ ان الجمال
جمال العلم والادب ✕ ليس اليتم الذى قد مات والده ✕ ان اليتيم يتيم
العقل والحسب ✕ فالفقر بالفقر لا بالمال والحشم ✕ والفضل بالفضل لا
بالخيل والخدم ✕ ومن هنا قال بعضهم شعر وليس يفقر فقد المال
والغنى ✕ ولكن فقد الفقر عندى هو الفقر ✕ كيف لا وغنى الفضل مدد
وغنى القول محدود ✕ وغاية العلم البقاء ✕ ونهاية المال الفناء ✕ على
ان العلم يوجب المجد والشرف ✕ والمال يورث التلف والسرف ✕ و
العلم يحفظ طالبه ✕ والعلم يزيد بالتصرف والمال ينقص بالتكلف
والعلم ميراث الانقياء ✕ والمال تراث الاشقياء ✕ والعلم يبقى فى الدارين
والمال يفنى حين الحين شعر هب الدنيا تساق اليك عفوا ✕ ليس مصير
ذلك الى زوال ✕ وما ترجوا الشئ ليس يبقى ✕ وشيكا ان تغيره الليالى
وقد اجمع العقلاء ✕ واطبق الحرفاء ✕ واتفقت الاراء ✕ على ان العلم اسلم
وانفع من اصناف ثروة الاربع ✕ منها الامارات التى كاضغاث احلام
والقى المنيخ بالوبال فى يوم القيام ✕ ومظنة الظلم والاعتساف ✕ والترح

عن دائرة الانصاف	اقسام المكاسب	ومنها التجارات التى هى

طعمة الغارات ✕ وعرضة المخاطرات ✕ وعرضة سهام الافات ✕ وقد
تصال الملامات ✕ ومحل نوازل الحادثات ✕ ومنها الزراعة التى
حاصلها الذل والهوان ✕ ومحصولها حصاد الامل بطبى الحرمان
وبذر العداوة بين الاحبة والاخوان ✕ ولا يزال اهلها من المشاق

عمكان اى مكان ✕ ومنها الصناعات المخربة للابدان ✕ والمنعبة للارواح
والابدان ✕ والمضعفة للجوارح والاركان ✕ والهادمة بنيان الانسان
على ان اكثرها مخصوصة بشبيبة الشبان ✕ مختصة بعنفوان الاوان
مرهونة بالالات والاعوان ✕ عن فاضلة عن الاوقات ✕ غير نائمة
فى حل الاوقات ✕ فالمبتغى الذى لا يعود ✕ والنور الذى يستضيء به

المجهود ✕	مدارج العلم نفسه	والمفاتح

لحزائن الرفاه والسرور ✕ هو تحصيل الكمال ✕ والسعى فى الاستكمال ✕ و
انى انا الكامل وبنور البال ✕ وخير خصال ✕ وصلاح الحال ✕ ومصلح
المال ✕ وجمال الرجال ✕ وسلم الوصال ✕ ومسدد الاقوال ✕ ومحسن
الافعال ✕ وروح الجنان ✕ وروح الجنان ✕ وربيع الزمان ✕ وساحل
الامان ✕ وحيوة الابدان ✕ وانسان عين الانسان ✕ ومميز اجناس
الناس من انواع الحيوان ✕ وطليعة العفاف ✕ وذريعة الاشراف ✕
ومعراج العقول ✕ والحسام المسلول ✕ والوابل المنهمل ✕ والكرم الابقى
والعروة الوثقى ✕ والنجم اللامع ✕ والنور الساطع ✕ والبدر الكامل ✕
والثواب الاجل ✕ والصواب العاجل ✕ والمحفز من العقاب ✕ والمحرز
من العذاب ✕ والمدثر بحجن المتاب ✕ والدواء لكل داء ✕ والسلاح
على الاعداء ✕ وصديق الطباع ✕ وعشيق الاسماع ✕ وفرض الاذن
المؤدى ✕ وحبيب النفس المفدى ✕ علة ايجاد ادم ✕ مدار فلك
نتيجة ادوار الفلك ✕ غاية اسرار الملك ✕ كمال نفوس البشر العقل

الحادى

الحادى عشر ✕ فوز عيون الاعيان ✕ ثمرة شجرة الانسان ✕ الرحمة
البالغة على العباد ✕ النعمة الذاعية فى البلاد ✕ سراج محراب الزهاد
بحجوحة جنان الايجاد ✕ المبلغ الى مراتب الصديقين ✕ القاطع القصد
الملحدين الحاسم لمكابرة الجاحدين الدامغ للدعاوى الفارغة المبين
للحج البالغة ✕ والمؤسس للبراهين ✕ الدامغة المزيل للشك والارتياب ✕
الهادى الى صوب الصواب ✕ الموصل الى جزيل الثواب ✕ المعين
لحل مشكلات الكتاب ✕ تهذيب آيات الاحكام ✕ قواعد شرايع الاسلام ✕
كشاف مخالف المدارك ✕ تلخيص توضيح المسالك ✕ زبدة معالم الدين ✕
مجمع بيان حبل المتين ✕ عيون اخبار النجاح ✕ نهاية بيان الصحاح ✕
مصباح مشكات الارواح ✕ مبسوط مجالس المؤمنين ✕ ذريعة شيعة
الغافلين خلاصة مناقب الرجال ✕ فهرس مكارم الخصال ✕ مفتاح
ثواب الاعمال ✕ محرر قواعد الاحكام تفسير مدارك الاسلام ✕ عزر
منتهى الجنان ✕ درر كنز العرفان ✕ كافى من لا يحضره الفقيه ✕ منتهى
مطلب العلامة النبيه ✕ زهرة روضة الاحباب ✕ لب لباب الحكم الالباب
بحجة مسائل الشيعة ✕ الى اخذ مسائل الشريعة ✕ موجز قانون الثقاة ✕ و
مستودع علاج الاطباء ✕ قاموس اصلاح المنطق القيم ✕ استبصال الرياب
الطريق المستقيم ✕ افق شرق السعدين ✕ منبع حكمة العين ✕ شرح اشارات
الحكماء ✕ توضيح مقالات العرفاء ✕ معنى معنى اللباب ✕ مبنى نخبة الغرر
زينة مجالس الاخيار ✕ ازهار ربيع الابرار ✕ سلم معارج الحق ومدارج

الوصول ✕ ملكة استنباط الفروع من الاصول ✕ خاصة نوع اذكياء
العقل ✕ فضل اجناس الفضل ✕ عن عرض الجهل ✕ قوة اعيان اباة الذكر
قوة ابدان الامهات السفلية ✕ بحر فيض لا يدرك ساحله ✕ بربرلا
تطوى مراحله ✕ روح مجول فى الروح ✕ تروح بعد وفى القلب يروح
سانح ينثر من البشر ما انطوى سرور ينساب فى اجزاء القوى ✕ يد
لا يجاريه محاث جواد لا يؤمل له لحاق ✕ وحلة يغرب النهاكاد الابل
قبلة فطر الناس على حبها ✕ وجبل جلبت ✕ يتمتع بمشاهدته العين ✕ ينفع
بمنادمة صفة توجب الثناء فى العاجل ✕ حسنة تورث الثواب فى الاجل
سعاد ممن الله ✕ نبها على خلص اوليائه ✕ مرتبة ينتظمهم بها فى سلك
الشهداء ✕ سيوف اعدائه ✕ شجرة اكلها دايم ✕ وحملها للنفع المتعدى
لا دنم ✕ وعدنها على الدوام غير زايل ✕ واعضانها مخجل كل زاهر زايل ✕
زاح ينفث الارواح ✕ يعلو ضوء المصباح ✕ وبالجملة صفاتى محمودة ✕
وغامدى غير محدودة ✕ فمى يعيد للمالك ✕ ويهتدى السالك ✕ ينجى
من المهالك ✕ ويبصر حاله الحالك ✕ ويوصل الارحام ✕ ويعلم شرايع
الاسلام ✕ ويعرف الحلال من الحرام ✕ ويستباح نعيم دار السلام ✕
مذاكرتى يعادل الصيام ✕ ومدارستى افضل من القيام ✕ يتوصل بى
الى السعادة ✕ ويتوسل الى كمال العبادة ✕ ينبض بى طيور الطاف
ويصطاد وحوش المثوبات ✕ يعرج بى الى منازل الاولياء ✕ يصعد الى
مراتب الانبياء ✕ يدرك بى الاوقات بعد فوتها ✕ ويحيى الارض بعد موتها ✕

يستضيء بى نواظر العقول ✕ وافعل بالقلوب ما تفعله الشمول ✕
تقرب العيون ✕ اذا برقت الابصار ✕ وتبيض فى الوجوه ✕ اذا اسودت
الاشعار ✕ يجلى المنفرد فى ظلم الليالى مؤانسا ✕ ومن خطوات الوسا
حارسا ✕ وعن الانتقال الى المعاصى حاجبا ✕ وللخوض فى الباطل
محرسا ✕ ومن اقتراف الاثام زاجرا ✕ ولنصح الاعتبار ناشرا ✕ وانا اس
كل فضيلة ✕ واساس كل جميلة ✕ واصل كل صنيعة ✕ ومبنى كل صنيعة
واقم كل ما تهمه ✕ هم الاعم ✕ وادفع ما يرفعه الدنيم من التنيم
حتى قيل ان العلم بشر فى فطرتى ✕ والتصديق بفضلى ضرورى

مدح اهل العلم

واصحابى ✕ وهطلى وطلابى ✕ نضرة الله مهجتهم ✕ وضاعف بهجتهم ✕ هم
عرفاء اجل قدرا من ان لا يعرفوا ✕ وحاشاهم ان يكونوا نكرات فيعرفوا
كيف لا وقد سار صيت فضلهم كالامثال فى الامصار ✕ وصار
حسن شمائلهم كالشمس فى رابعة النهار ✕ فحرث جمل الكلام ✕ عن
وصف مفردات فضلهم ✕ وانتسبت اخبارهم مبنية على صفات
تعرف عن رفع محلهم ✕ صعدوا بقدم الصدق معارج التحقيق ✕ و
سعدوا بارتقاء اعلى مدارج التوفيق ✕ حاذوا من خصال الكمال
محاسنها وما ثرها ✕ من ملابس المحامد باسمى مفاخرها ✕ نشروا
للعلوم حللا ✕ مطرزة الاعطاف والاكمام ✕ واما طواعن مباسم
ازهار الاسرار لثام الاكمام ✕ ملكوا من جوامع الكلم وجوامع الحكم

زناما وحملوا الذمام لوازم الشريعة الزاما وقضوا على انفسهم بالمسارعة الى
ادآء الفرايض وقضوا الهما من زواجر الوعيد عن المعاصى الف رادع وتا
اقوالهم الغير قصة من الهزل والتضعيف والاعلال وخلت احاديثهم الحسنة
الصحيحة من الضعف والرد والاهمال وخلصت اخبارهم الموثقة المقبولة
عن الرفع والقطع والارسال صرفوا نقود الاعمار فى تحصيل المعرفة والتبحر
واشتغلوا فى الاصال والابكار والعشيات والاسحار بعلوم الدين وفنونها
وبهما ياسيس وتدريس ومطالعة واعلوا اسمها بتحقيق وتدقيق ومراجعة
عطفوا عنان العزيمة نحو حماية دين الاسلام وتشييد وابنيان الملة بكلما
اشرف على الانهدام جمعوا العقول المنطوق والمفهوم تاليفا تم شملا
وسلكوا معالم الاصول والفروع عقلا ونقلا استغنوا عن جمع الاموال
بعلمهم وعملهم وقطعوا عن زخارف الدنيا حبل املهم جعلوا لياليهم
نهارا نهدا وتعبدا واستغفارا وجعلوا نهارهم ليلا تزهدا عن طوف
الدنيا وميلا خلصت لله اعمالهم فاثرت فى القلوب اقوالهم فهم متقون
لا تشقون سلطانا ومهتدون لا يتبعون شيطانا وامنون لا يخشون سطوة
الاسع وخاشعون لا يخشون الدانى والشاسع وخائفون لا يخافون فى
الله لومة لائم ومتوكلون لا يحيهم حبل توكلهم الصوادم انيا استغلوا
لقلوا وحيثما خرطوا انخرطوا شان ضميرهم اعرف من ان يعرف
وذلال مقالهم اصفى من ان يوصف نفوسهم تزهو بها الجوانح والضلوع
وبحاياهم يفوح منها طيب الطيبة ويضوع والسنتهم مشغولة بشكر علام

الغيوب وقلوبهم مطمئنة بذكر الله لا بذكر الله تطمئن القلوب ان وعدوا
يخلفوا وفوا وان اوعدوا على خطاء عفوا لا يرهقهم مس حقيقة ولا يفلهم
سل سيف ولا شاهروا لهم ايدى الظلمة ولا تداول بينهم رسوم الظلمة
لا يبالون بالسلطان والوزير ع اسار الحدام ركب الامير فامنوا حدثان الزمان
وشر مكيدة الشيطان ومرارة صولة السلطان لخلتهم
الرضى والمدارات وطريقتهم الخلق والحياشاشة وشيمتهم التواضع والاخلاص
وصدق الوعد واللسان واتاك عثرات الاخوان وكف الاذى عن الجيران
وبذل المعروف لجل الحالان ومقصدهم الصواب ومنطقهم الصواب وملبسهم
الكمال ومطعمهم الحلال ايديهم منثرة وقلوبهم مرهفة وطعمهم معجلة و
ايامهم مجلة واقوالهم هيبة وعريكتهم لينة وسماتهم بينة واذا قاموا
وقاده وانهاتهم نقاده وخطاهم قوية وخطرتهم سنية واعمالهم
زاكية وجوهم باكية واقواتهم وجبة واوقاتهم عزيزة ومؤنتهم
قليلة وعيشتهم جزيلة وهمومهم مكونة وسرورهم مامونة ومحاجهم
خفية وانفسهم عفيفة وملابسهم نظيفة ومجالسهم منيفة ومجاراتهم
مريحة واوقاتهم مضبوطة وصف المتهجدين اما الليل فنيما فى جنوبهم عن
المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومن ذكر اليوم الموعود نزلهم
ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من
اثر السجود فلا زالون صائمين اقدامهم تعبدا لله وتهليلا تالين
جزاء القرآن يرتلونها ترتيلا فاذا مروا بآية فيها وعد وتشويق

اطمأنت قلوبهم رجاءً ودكنوا اليها طمعا وتطلعت عليها نفوسهم شوقا
وظنوا ان الجنة لهم اذلفت وابها نصب اعينهم نضيد واذا مروا بآية
منها وعيد وتخويف اقشعرت منها جلودهم ووجلت قلوبهم واضطربت
نفوسهم وذهلت عقولهم وانخدرت دموعهم واصفرت لوانهم
وارتعشت اركانهم وخشعت اصواتهم وخضعت رقابهم وظنوا ان
صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها فى اصول اذانهم وفرسواجيا هم واكفهم
واطواق اقدامهم لايدين الى الله تعالى فى فكاك رقابهم من النار
برحمته من هول يوم تشخص فيه الابصار واما النهار فحلماء علماء
برة اتقياء قد براهم الخوف فهم امثال القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم
مرضى وما بالقوم من مرض او يقول خلطوا ولقد خالطهم امر عظيم من
التفكر فى عظمة الله وشدة سلطانه مع ماخالط لهم من ذكر الموت واهواله
الفظيعة فقرحت بذلك قلوبهم وطاشت حلومهم فاذا استقاموا بادروا
الى الخيرات وسارعوا الى الاعمال الزاكيات فلا يرضون لله بالقليل
ولا يستكثرون للعمل الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون
وان زكى احدهم خاف مما يقولون واستغفر الله مما لا يعلمون وقال
انا اعلم بنفسى من غيرى وربى اعلم بى من نفسى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون
واجعلنى خيرا مما يظنون واغفر لى ما لا يعلمون فانك علام الغيوب
وستار العيوب ومن علامة ايمانهم انهم انزلوا انفسهم فى البلاء كالذى
نزل فى الرخاء ورضى الله منهم عن الله بالقضاء ولم يشكر الله فى حال البلاء

والعناء

والعناء ولولا الاجال التى كتب الله عليهم لم تستقر ارواحهم فى اجسادهم
طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق فى انفسهم
وصغر مادونه فى اعينهم فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون وهم و
النار كمن قد وردها فهم فيها معذبون صبرها ايامها ضارا طعمها فى نعيم لا
يعده راحة طويلة وعضوا ابصارهم فى يومهم هذا على القذا والاذى
رجاء للثوبات الجزيلة واراد تهم الدنيا فردوها وطلبتهم هذه الغدارة
فخرجوها فاودعتهم هذه المحورة فاعجزوها فهم العاقلون الحذاري وهم
الغافلون السكارى وهم العالمون العاملون وسواهم الخاملون الاملون
وهم الفائزون الناجون ومن عداهم العاجزون الراجون وهم السالكون
الواصلون ومن سواهم الهالكون الجاهلون وهم عباد الله المكرمون
ومن عداهم اعداء الله المجرمون وهم اهل الصفح والعفو ومن سواهم اهل
الجبار والسهو شعر وحسبهم هذا التفاوت بينهم وكل اناء بالذى فيه
ينضح فلينظر العاقل فى الحالين ولينأمل المصنف فى المآلين ليتبين
هولاء الطالبون هم جند الله الغالبون واولئك هم المفلحون واولياء
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وصف العلماء الاتقيا ومن سماتهم
احدهم انه النقى النقى والوفى الصفى الزكى الرضى الخبر الفطن الكيس النهاس
البسام الكظام ترى له قوة فى دين وحزما فى لين وايمانا فى يقين و
حرصا على علم وعلما فى حلم وفقها فى فهم وجزما فى راى وكسبا
فى رفق ورفقا فى صدق واعطاء فى حق وقصدا فى غنا وصبرا فى غنا

ومحلا في قامته ومجلا في طامته وبرا في استقامه وسنة في اسدامه
وخشوعا في عباده وخضوعا في زهاده ووداعة في شفقه وانقصادا في
نفقه ودمعة للمجهود وطاعة للمعبود وقناعة بالموجود وطلبا للحلال
ونظرا في المآل وتحرزا عن الضلال وصدقا في الاقوال واخلاصا
في الاعمال ونشاطا بالهدى واعراضا عن الهوى واغماضا عند
الرغبة وعفافا عند الشهوة وتقززا عند الشهرة فناله من متقي عظيم
الحذر دقيق الفكر صحيح الحجر حسن السير موثق الاثر مقطوع الخطر
مرسل النظر معتمن الوطر قليل الفضول جزيل المنقول جميل
المعقول قصير الامل كثير العمل طويل الغم جليل الهم دؤوب الجهد
وفي الوعد سليم النفس رقيق القلب سريع البكاء رضين الوفاء
كامل الحياء كبير الجود كثير السجود عزيز الوجود سهل الخليقة
لين العريكة خالص الود وافر الحمد سديد الكد عديم المنازع له
كريم المراجعة جسيم البلوى فقيد الشكوى خافض الجناح كثير
الرياح متين حمله عزيز مثله غزير مثله هيم فضله محمود فعله
مشكور سعيه بعيد كسله نادر ذلله خاشع قلبه صناف خلقه حسن
خلقه قوي جاره ضعيف كره محكم امره جميل صبره رفيع قدره
مخفي ذكره دائم فكره غائب مكره مأمول خيره مأمون شره معدود
ذخره قريب معروفه قانعة نفسه طيبة طينته خالصة طويته
صادقة نيته سيئة شهوته خفية مؤونته يسيرة معونته كثيرة في

وجهه وخونه في قلبه وضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته
تفهم حياته تعلو شهرته ووزعه يفهر شهوته وعفوه ينفي غضبه و
كظمه يرد غيظه صدوق صدوق سره ولسانه مدّاح ذكره وقلبه عبد
عمله نفسه منه في تعنيه والناس عنه في راحه بعيد وممن يباعد عنه
بعض وتراهه ويقربه ممن دنى منه لين ورحمة قوله فائد الى الرشد وقلبه
مستلمح الحق ولسانه مخلى بالصدق وكلامه ممتزج بالرفق ونطقه
مؤيد بالحجة وفعله زايد عن الزيغ وعزيمته قاهرة هوى النفس ودرايته
عاصمة عن الغواية ورد زاييه داعية الى الهداية وكاهنه حاليه
عن السفاهة وكل سعي اخلص عنده من سعيه وكل نفس اصلح لديه
من نفسه عالم بعيد شاغل بغية مشغول بذكره مسرور بفقره شاكر
في ضره موثر في يسره صابر في عسره كاظم في غيظه خايف ذنبه راجي
ربه مطيع مولاه مخالف لهواه مؤدي للامانة محترز عن الخيانة ضارع
من الدنى خال عن الاذى دائن بالقضاء ناصر للدين محامي عن الدين
كهف المسلمين غوث اللهيف عون الضعيف اخ للغريب اب لليتيم بعل
للأرملة حفي باهل المسكنة مرجو لكل كربهة مأمول لكل شدة مناح
لله في طاعاته شاكر له في كل حالاته صبور في البلاء وقور في
العناء شكور في الرخاء سريع الى الثواب موءمل جزيل الثواب امر
بالمعروف ناهي عن المنكر مذكر للعالم معلم للجاهل مجالس لاهل
الفقر مصادق لاهل الصدق موازر لاهل الحق قائم بالدليل

منصف بالجميل مستبطأ لنفسه في العمل متهما لها بالزيغ والزلل ظليل
المنام سريع القيام موجز الكلام مبادر الى السلام متوحش عن
الانام زاجر عنكل منبع ماص على كل حسن نفسه اصلب من الصلد
ومكاد حلمه احلى من الشهد بذول من غير سرف وصول من غير عنف
اوسع شيء صدرا واذل الخليقة نفسا بكر الروعه وثنيا النعمه و
يغفر الزله ويقبل العثره ويقبل العذر ويحمد الذكر ويحسن الظن ويذ
المن ويستر العيب ويحفظ الغيب ويرحم الصغير ويعظم الكبير ويجل الكبير
ويعفو عن كثير ويعطي الفقير ويفك الاسير يصمت للسلم ويسأل ليفهم
ويجزل ليغنم ويخالط ليعلم يحب في الله ويبغض في الله في سبيل الله يمزج
العقل بالنقل ويمزج العلم بالعقل ويمزج القضاء بالعدل ويعفو
عمن ظلم ويعطي من حرمه ويقيل من قطعه ويصفح عما يبين له ويشفع
بالذي نذر له يعارض من غشه بالنصح ويكافي من ظلمه بالصفح يتجافى
ما استودع لديه ويغفر قبل ان يشهد عليه يقتدي بمن كان قبله من
اهل الخير ويلون اماما لمن بعده من اهل البر سهم نفسه بالتقصير
والكل ويجهل الماحك وهو على رجل يعمى وهمه الذكر ويتصور شكله
الذكر يتبع حذر الماحذ من الغفله ويغفل فرصا ما اصاب من الرحمه
فرحه فيما يديم ويبقي وذهده عما يزول ويفنى لما مثله ريب في نصيحته
ولم يخالجه شك في هداه لا يرضى من عماله بالدون ولا يكافي القليل
الا بالكثير لا يطرق الرخاء ولا يضجر في العناء ولا يسئل في البلاء

ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء لا يحزن على ما اصابه ولا يأسف على ما فاته
ولا يتهم لنفسه ولا يوالي في سخط ربه لا يطلع على بضع مذره ولا يدع
جنح حيف مضلعه لا تكلم لتفخر به ولا تعلم لتجر به لا يغره ثناء بجهله
ولا يذر احصاء لعله ولا يكتم شهادته الاعداء ولا يحدث بما يؤمن عليه
الاصدقاء ولا يعمل شيئا من الطاعة رياء ولا يترك حقا تضيع حياء لا
يحيف على من يبغضه ولا يأثم فيمن يحبه ولا يدعي ما ليس له ولا يجد
لاحد حقه لا يدخل في الامور بجهل ولا يخرج منها بعجز لا يجور في
حكمه ولا يجور في عمله لا يغلظ على من تعنيه ولا يخوض فيما لا يعنيه
لا يخوف الثناء سمعه ولا يكبي الطمع قلبه ولا يعرف الباطل حكمه
ولا يذيع للجاهل علمه لا يحزق به فرح ولا يبطش به سرح ولا يجح
به غيظ وتزح لا يتوقع له بائقه ولا يخاف منه غائله لا يشفي حليم
ولا يصيد رعنه للبس لا يحتبي مع الفدرة سائلا ولا يحرم عند
الحفيظة عائلا لا يريد مورد ما منه ولا يقف موقف مذحه ولا يرفق
بتبعيه ولا معنيه ولا يجاوز الى معذرة عن بادرة لا يثق بغيره به ولا يودع
سره غير قلبه ليس مباعدا تكبرا ومخيرا ولا دانيا خديعة وخلابة لا يتم بلوم
وشيه ولا يبطل صدقته بمنه لا يخيل ولا يجهل ولا يجور ولا يأفك
ولا يهتك لا حقود ولا حسود ولا كذاب ولا وثاب ولا سباب ولا
عياب ولا معياب ولا جشع ولا هلع ولا عنف ولا سلف ولا كلف
ولا فحاش ولا بطاش ولا بغاش ولا بغاش ولا لباس ولا ملحاح

ولا باقالك ولا بخيال ولا بجبار ولا بمكار ولا بغمار ولا
بتمار ولا بنمام ولا بثوام ولا بلوام اذا صحك لم يخرق واذا غضب لم
يشق اذا وعد وفا واذا وعد عفى ان راى خيرا ذكره وان عاين عيبا
ستره ان بغى عليه صبر وان ظفر على الباغي عفر ان سئل كان صمته
فكرة وان نطق كان قوله حكمة وان نظر كان نظره عبرة وان نام كان نومه
غباوة قنع فشبع وقدر فقنع ورضي بالقليل واثنى بالجميل واعدا الاضرار
وجانب الاصرار ولزم الاستغفار وترك الاستكبار وخاف معاده وحاسب
نفسه زاده فلك في الدنيا مسكنه وعلت من الاخرة بغيته وطاب وطعم
خبيئه واشرب ماء الحياة ادمعه وعقل فاستحى وافتقر فاستغنى وانفق بالحساب
فلم يجع واذعن بالقضاء فلم يجزع وجزم بالممات فلم يضحك وشاهد فنا
الدنيا فرغب عنها وعلم بقاء الاخرة فركن اليها واجتنب عن الشهوة في البلد
وفر من الناس فرارك من الاسد واعتزل عن مخالطة الانام وترك التعلق
عن الاهل والاقوام واغلق باب الصحبة مع الخواص والعوام وانزوى
في زاوية من الزوايا واخفى في خلوة عن سائر البرايا وفرش منها بساط القناعة
واستند على مسند التوكل والقناعة وقاسى وفات العمر لتحصيل الكمالات
واشتغل بمطالعة العلوم ومزاولة العبادات ونظر بمبكاء العيون عن اثر
المعاصي حتى لا يبقى منها عين ولا اثر وتوضاء بجاري الدموع لوضع حدث
الناس ليأثم فلا يعرف لها جزء ويوجه الى محراب اليقين وصدق النية
ويثمر عن ساعد الاجتهاد للعبادة القلبية والبدنية وجعل العرفان مقبلة

السعادة وضدها بالاستقبال والايمان على اليمين والاخلاص على الشمال
والحفظة خلف المنكبين والجنة والنار بين العينين واردى برد التقى
والجمع ووقف على ساق الخضوع والخشوع واذن قلبه بالحضور واقام
جوارحه على جبر الخلل وصلى ودعى واستغفر الله من كل ذنب وزلل و
صام من المحرمات والمنهيات وارتدع وامر بالمامورات والزهد والورع
وزكى نفسه عن دون اركاب المناهي وقد اقلع من زكيها وجاهدها في سموها
ورقيها وقد خاب من دساها ومشى بقدم الصدق من مروة المروة الى الصفا
وسعى على بان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى و
ازداد من عرفات المعرفة الى مشعر القرب وبات حزينا ولا لاشغال الاخروية و
توجه بمنى قلبه الى منى السعادات لاداء جميع مناسك العبودية واحرز بعقبة
الطافة عن كل ذنب صغير وكبير وحل له دخول حرم القبول بعد الاعتراف بالتقصير وربح بخارته حيث لم يبع دينه بدنيا واشترى الاخرة بما اشتروا
عليه بدلا وغرس في صحائف اعماله ببدر الجد انواع اشجار الطاعة ويجر
السنان عليه لمنافاتها بامطار البكاء في كل ساعة ونكح ابكار المسائل
ومحدرات عجال الرسائل وبنى عليها وطلق عجوز الدنيا وشمطاء الجهل
والخطاء طلاقا لا رجوع له اليها وشهد على نفسه مع نهاية الاجتهاد
بكمال النقص والقصور لئلا يذهب دم ما فعله من حياء مراسم الدين بعد ما

ذكر اصناف العلماء

وكم منهم من علامة بمعالم الدين وسالك سبيل اليقين وبدر

بهيدى بانواره ✻ ونجم يقتدى بانارة ✻ وطود حلم رسى فى مقر العلم ورسيخ
وانية رحمة تنتج حظة الخطاء بما حظ ونتج ✻ ومجتهد استمر بوجوب تقليدة
جوامع الكلم ✻ ومتهجد لا يجاهد نفسه الا فيما فرض وحتم ✻ وصدوق عن
اخباره لعرف علل الزلل شامية ✻ ونقلة جملة جملة وكلمانه لجمع مفردات الفضل
كامية ✻ وفاضل يستنبط المسائل الغامضة بفكره الدقيق ✻ وفاضل بين
الادلة المتعارضة اذا اعوذ الترجيح والتوفيق ✻ ومجرحدب على عيون
حكمته التابعة كل ذى شعور من الطلاب كالحواجب ✻ وشمس اشرق
الصبح لما استفاد النفير السفيا وفى من اشعة كتاب فهمه الثاقب ✻ و
محرير شدت نطاق التفكر فى بدايع خلق السموات والارضين ✻ ومرتاض كفى
عن لجنباء الاوراد بوارد ات الهمم بها من رياض الرياضى ✻ ومعلم اذا بلج
فى مدرس الافادة حتى له جمهور المثانين على الركب ✻ ورئيس اذا نطق بلغاء
المنطق خم باثاره على سقاة الروائين محافه سواء الادب ✻ ومحقق رد
عبارانه المحطية متون الحكمة على قواعد الاشراقيين توهو ✻ ومدقق بنا
ارصاده بهود الكواكب كالكواعب للهو ✻ وعلامة مربضى بيانه لحوب
مدارك مشتهى المطلب من الفروع كافى ✻ ومفيد مهذب شيانه لمهذب
مسالك الوصول الى نهاية الاصول والى شعر علامة عقدت بالفضل
رأيته ✻ ومن به يضرب الامثال والسير ✻ ذاعت فضائله شاعت مناقبه
بالعلم والحلم والافضال مشتهر ✻ محى القدح عن موايا كل مسئل ✻ كانه الدهر
لا يبقى ولا يذر ✻ وطاق اذا نطق لم يبرح مفاه لآلئ الفضائل ✻ وفاضل اذا طال لم

يات غيره بطائل ✻ ومحرر اماط بتقريره نقاب الخفاء عن محيا ابكار المعانى
وذكى اعرف بوقيد طبعه ودقة فكره القاصد والدانى ✻ وطالب استغل
بكسب المآثر فنى وكهلا ✻ وعالم سلك معالم المكارم حزنا وسهلا ✻ ومتوكل
تمسك فى تحصيل العلى باوثق عراه ✻ وشريف رقى بمجد المجد وصعد ذراه
وحسب علا نسبا على اقرانه وفاق ✻ ومروج تفوق لعلمه فى عصره احسن
نفاق ✻ وفهامة تلالاء بنور فهمه سراج الدين ✻ وشمس تشعشع
بضياء ذهنه مصباح اليقين ✻ وكوكب اشرق فى سماء رفعه نور دكاية
ومرشد حرس به ناطق الجهل بعد تصديه ومكانه ✻ وهادى اصبح
وهو للحق والباطل مثبت وماحى ✻ ومهتدى سبق الى غاية المعالى
وناله من سابق شعر ما زال فى طلب العلى مجتهدا ✻ حتى استقى من
لجة الاحكام والنظر ✻ فضار مشهور اهل العصر وحده ✻ والشاهد الذى على
الجبر والجبر ✻ فاق الورى محصال كلها غرر ✻ وبالفنون التى من دونها
المطر ✻ ومحدث صحح الجبر ✻ ومفسر موثق الاثر ✻ وفقيه جليل المنقول
وبنيه جزيل المعقولات ✻ ومطنب جزيل الكلام ✻ ومقل كثير المرام
وجواد علم لا يكبو ✻ وزناد فهم لا يخبو ✻ وحسام درك لا ينبو ✻ ورجلة
تيه الرجال الرجال للفضائل ✻ وعبلة تناخ مطايا الامال بفنائه ✻ و
لجة بحر لا يدرك ساحله وعبابه ✻ وفذ وفرد تقدم عند اردحام
الآراء رأيه شعر علامة العلماء والبحر الذى لا ينثنى ولكل لجج ساحل

ذكر الرئيس سامر العلماء فى البقاع غيره

وكم فيهم من امام همام ✻ قدوة الانام ✻ ثقة الاسلام ✻ وحيد
العصر ✻ فريد الدهر والملة ✻ وانسان الاجلة ✻ والمشار اليه فى كل
مصر حلة ✻ والمبلغ هدى الهدى محله ✻ ومجرى العلم المتلاطمة امواجه
ومحل الفضل الناجمة لديه ازواجه ✻ وقوام هيولى الافادة ✻ وصورة
مادة الافاضة ✻ وشفاء العيون الكليه ✻ ومسيح الانفس العليله ✻
طبيب الطباع القويمة والسقيمة ✻ ومنجم الساعات المعوجة والمستقيمة
وناظم اللآلى المعانى فى سلك النظام ✻ وقاطع زاهر البيان بانامل
الاقلام ✻ ومؤلف كتب تزرى قلائد سطورها باطواق الذهب ✻ و
مرصف ما انتثر من دقائق الفنون وذهب ✻ ومحسن لاساليب الانشاء
والانشاد ✻ ومتقن لما استيد من ربوع الادب وشاد ✻ وبليغ فصيح
مربعه للصحبة فيح ✻ ومستثنى من تلقائه انفاس مسيح شعر مهذب
اللفظ ما عمبطقه ✻ ونثر ولا مترقلبه لدد ✻ ان خط سطرا فالدر منثور
او قال حرفا فجوهر بدد ✻ اديب بارع يليم له فى مناهل المعاشرة مشارع
واريب ظريف المجلة والمفصل ولبيب بديع التفريع والاصل وشاعر
باهر يتنمم عشرة المعاشر وفياض جليل الصفات جميل الممات جزيل
الانصاف حميد الاوصاف شعر فكل وصف قبل فى حقه ✻ فانه
بحرية الخاطر ✻ فهو لاء الاعلام اخطاب مداري وعباد صوامع
اذكاري وعمار مدارس تذكاري وعلماء حقائق اسراري وربانيا
ايتامى الفحول الذين صعدوا معارج الوصول وسعدوا بتكميل

النفوس والعقول وشهد بفضلى وفضلهم المعقول والمنقول وكفى بالله
شهيدا | ذكر الايات الدالة على شرف العلم والعلماء | حسب قال
سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون وقال سبحانه
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال سبحانه وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون وقال سبحانه وكفى بالله شهيدا بينى و
بينكم ومن عنده علم الكتاب وقال سبحانه هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال سبحانه فلولا نفر من كل
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
وقال سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال
انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين وقال سبحانه اقرء وربك الاكرم
الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فذكر الرحمن فى مقام الامتنان
وقال سبحانه الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل
الامر بينهن لتعلموا وقال سبحانه ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا
وقال سبحانه وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم الاية وقال
سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال سبحانه
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وقال
سبحانه افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى وقال سبحانه
رب زدنى علما وقال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء وقد قرأ بفتح
الله ونصب العلماء تعاملهم معاملة من يخشى وهذا من الفضيلة والتكريم

لهم بما كان اسنح ذكر الاخبار الواردة في فضل العلم وقد تواترت الاخبار

وتظافرت الآثار عن الرسول الصادق المختار والائمة الاجلة الاطهار عليهم من الصلوة افضلها ومن التحيات اتمها واجلها في ذكر شرف وفضل ومحاسن اصحابي واهلي فمنها قول النبي البذيه النبيل علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وكذا قول رسول الثقلين من اكل مع عالم لقمتين ومشى معه كلمتين ومشى معه خطوتين اعطاه الله حبتين تقدر الدنيا مرتين وقوله صلى الله عليه واله وسلم ساعة من عالم متكئ على فراشه لينظر في علمه خير من عبادة العابد ستين عاما تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه صدقة وتذكره قربة لانه منار وسبيل الجنة والنار والامن في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والسلاح على الاعداء والقرب عند الغرباء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة يقتفى باثارهم وينتهى الى ارائهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلوتها مع كل رطب ويابس تستغفر لهم حتى حيتان البحار وهوامها وسباع الارض وانعامها وهو حيات القلوب وقوة الابدان ونور الابصار يبلغ به العبد الى مجالس الملوك ومنازل الاحرار الذكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام وبه يوصل الارحام ويعرف الحلال والحرام العلم امام والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء وقوله صلى الله عليه واله وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة الا ان الله يحب بغاة العلم

وقوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله طريقا الى الجنة ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه ليستغفر لطالب العلم من في السموات ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكوكب وان العلماء ذرية الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم من اخذ منه اخذ بحظ وافر وقوله صلى الله عليه واله وسلم كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن الرابع فتهلك وقوله صلى الله عليه واله وسلم كلمة من الحكمة تسمعها الرجل فتعمل بها او تعلمها خير من عبادة سنة وقوله صلى الله عليه واله وسلم عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبل ان يرفع والعالم والمتعلم شريكان في الاجر ولا خير فيما بعد وقوله صلى الله عليه واله وسلم ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض ليتفقهوا في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم وقوله صلى الله عليه واله وسلم لا يزال العبد المؤمن في زيادة من دينه ما لم ياكل الحرام ويفارق العلماء فاذا اكل الحرام وفارق العلماء مات قلبه وعصى عن طاعة الله وقوله صلى الله عليه واله وسلم ان قليل العمل مع الكثير نكثر العلم مع الجهل قليل وقوله صلى الله عليه واله وسلم ما بين العالم والعامل مائة درجة ما بين الدرجتين خضر الجواد المضمر سبعين سنة وقوله صلى الله عليه واله وسلم من اذل عالما بغير حق اذله الله تعالى يوم القيامة على رؤس الاولين والاخرين وقوله صلى الله عليه واله وسلم من اكرم عالما اكرمه الله تعالى يوم

القيامة واكرمه الانبياء وقوله صلى الله عليه واله وسلم نظرة الى
وجه العالم احب الى الله تعالى من عبادة ستين سنة وقوله صلى
الله عليه واله وسلم سألت جبرئيل عليه السلام اى جهاد افضل
لامتى قال طلب العلم قلت بعد ذلك قال النظر الى العلماء قلت بعد
ذلك قال زيارة العلماء وقوله صلى الله عليه واله وسلم سألت جبرئيل
عليه السلام قلت العلماء اكرم عند الله ام الشهداء قال العلماء الواحد
منهم اكرم عند الله تعالى من عشرة الاف شهيد فان اقتداء الشهداء
بالعلماء وقوله صلى الله عليه واله وسلم من اعتبرت قدماه فى طلب العلم
حرم جسده على النار وقوله صلى الله عليه واله وسلم ان من الناس
اناسا يدخلون الجنة مجانا قيل ومن هم يا رسول الله قال من فى قلبه حب
العلماء وان كان مثقال ذرة وان من الناس اناسا يدخلون النار
مجانا قيل ومن هم يا رسول الله قال الذين يبغضون العلماء وانكان
مثقال ذرة وقوله صلى الله عليه واله وسلم من حقر طالب العلم فهو
منافق فى الدنيا والاخرة وقوله صلى الله عليه واله وسلم من مات
فى تعلمه قبل بلوغ مقصوده لخلق الله ملكا فى قبره ليعلمه الى يوم القيمة
وقوله صلى الله عليه واله وسلم من خدم عالما سبعة ايام فقد خدم
الله سبعة الاف سنة واعطاه الله تعالى بكل يوم ثواب الف شهيد
وقوله صلى الله عليه واله وسلم من اكرم عالما او متعلما فكانما
اكرم سبعين نبيا وقوله صلى الله عليه واله وسلم فضل العالم على

العابد كفضلى على ادناكم من امتى وقوله صلى الله عليه واله وسلم الحكمة
ضالة المؤمن انى وجدها اخذها وقوله صلى الله عليه واله وسلم لا خير
فى العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع وقوله صلى الله عليه واله وسلم
عظموا العلماء فانكم سوف تحتاجون اليهم فى الدنيا والاخرة وقوله صلى الله
عليه واله وسلم من مات وترك ورقة يكون عليها شئ من علم الدين
تكون تلك الورقة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تعالى بكل حرف
مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وقوله صلى الله عليه واله وسلم من احب
ان ينظر الى عتقاء الله تعالى من النار فلينظر الى العلماء والمتعلمين وقوله
صلى الله عليه واله وسلم خير امتى علماء وها وخير علمائها حلماؤها وقوله
صلى الله عليه واله وسلم المتعلم الكلان عند الله افضل من سبعمائة غاز
مجتهد فى سبيل الله قيل يا رسول الله وما المتعلم الكلان قال من تعلم
كل يوم حرفا او نصف حرف وقوله صلى الله عليه واله وسلم عالم ينفع
بعلمه افضل من سبعين الف عابد وقوله صلى الله عليه واله وسلم
من حفظ من امتى اربعين حديثا سماه الله تعالى فى السماء ولينا وفى
الارض فقيها وكنت له شفيعا وقوله صلى الله عليه واله وسلم من حفظ
على امتى اربعين حديثا مما يحتاجون اليه فى امر دينهم بعثه الله عز
وجل يوم القيمة فقيها عالما وقوله صلى الله عليه واله وسلم فيما اوصى
الى امير المؤمنين عليه السلام يا على من حفظ اربعين حديثا طلبا فى ذلك
وجه الله عز وجل والدار الاخرة حشره الله تعالى يوم القيمة مع النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وقوله صلى الله
عليه واله وسلم طالب العلم افضل عند الله من المجاهدين والمرابطين والحجاج
والمعتكفين واستغفر له البحار والتحوم وقوله صلى الله عليه واله وسلم لابي
ذر رحمه الله حين سأله فقال يا رسول الله جنازة العابد احب اليك ام مجلس
العالم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا اباذر المجلوس ساعة
عند مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من جنائز الف جنازة من جنائز الشهداء و
المجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من قيام الف ليلة
يصلى في كل ليلة الف ركعة والمجلوس ساعة مذاكرة العلم احب الى
الله تعالى من الف غزوة وقراءة القرآن كله فقال يا رسول الله قراءة القرآن
كله فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا اباذر المجلوس من ساعة
عند مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من قيام قراءة القرآن كله اثنا عشر الف
مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج
من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من
الانبياء واعطاه الله تعالى بكل حرف تعلم اربعين مدينة في الجنة و
طالب العلم احبه الله واحبته الملائكة واحبه النبيون ولا يحب
العلم الا السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيامة يا اباذر المجلوس عشا
عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها
والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج من بيته
ليلتمس بابا من العلم كتب الله تعالى له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء

بحر

بدر وطالب العلم وجب له الجنة ويصبح ويمسي في رضى الله ولا يخرج من
الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده
ويكون في الجنة رفيق الخضر وهذا اكمل بحث هذه الآية يرفع الله الذين امنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال امير المؤمنين ويعسوب الدين اسد الله
الغالب علي ابن ابي طالب عليه السلام ما اختلف النور والظلام حين اشاء
عشرة نفر من الخوارج فقالوا له يا علي كل واحد منا يسألك عن مسئلة فان اجبت
عن كل مسئلة بغير ما اجبت به عن الاخرى صدقنا بانك باب مدينة العلم
فقال عليه السلام فاسئلوا بدا لكم متقدم احدكم همه فقال يا امير المؤمنين
العلم احسن ام المال قال عليه السلام العلم احسن قال فما دليل قال لان العلم
ميراث الانبياء والمال ميراث فارون وهامان ونمرود فتقدم الاخر
فسئله عن ذلك ايضا فقال العلم احسن لان المال تحفظه والعلم هو يحفظك
فسئله الاخر فقال عليه السلام احسن العلم احسن لان صاحب المال اعداؤه
كثيرة وصاحب العلم اصدقاؤه كثيرة فسئله الاخر فقال عليه السلام العلم
احسن لان المال ينقص بالنفقة والعلم يزيد بالصرف فسئله الاخر فقال
عليه السلام العلم احسن لان صاحب المال يدعى بخيلا وصاحب العلم
يدعى كريما فسئله الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان المال
يحتاج الى المحافظة والعلم لا يحتاج الى المحافظة فسئله الاخر فقال عليه
السلام العلم احسن لان صاحب المال عند يحاسب عليه بخلاف صاحب
العلم فسئله الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان المال يتولد القلب

ويجر والعلم يثور ويضئ فسأله الآخر فقال عليه السلام العلم احسن
لان المال اذا طال الزمان عليه تضيع ويبلى بخلاف العلم فسأله الآخر
فقال عليه السلام العلم احسن لان صاحب المال قد يدعى الالوهية
مثل فرعون وصاحب العلم يقول سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ثم قال
والذى روح على بن ابى طالب فى قضية وقدريه لوسئلت المضى الى انقضاء الدنيا
لاجبتكم بجواب ليس فيه نكرار ولا عادة وقوله ايضا عليه السلام ايها
الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم
اوجب عليكم من المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم
وضمنه وسيفى لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله
فاطلبوه وقوله ايضا عليه السلام العالم اعظم اجرا من الصائم القائم
الغازى فى سبيل الله وقوله ايضا عليه السلام لمة الدين موت العلماء
واشرف الشرف العلم ان العلم يهدى ويرشد ويحيى وان الجهل يغوى و
يضل ويؤدى ورتبة العلم اعلى المراتب وغاية الفضائل العلم ومات
الراجح علما تعلموا العلم وتعلموا مع العلم السكينة والحلم فان العلم خليل
المؤمن والحلم وزيره تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وكل شئ يفيض من
الانفاق الا العلم فانه تعلم ويزيد وكل وعاء يضيق بما جعل منه الا وعاء العلم
فانه سعى والعلم اشرف العبادة وبه يعرف العلم ينفى كثرة الجهل ومجالس العلم
غنيمة وعنه ايضا عليه السلام بين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقى
بينما وعن ابى عبد الله السبط الشهيد الحسين بن على بن ابى طالب عليهما

السلام

السلام من كمل لنا نبيا فطعنه عنا فحنا باستنارنا فواساه من علومنا الذى
سفطت اليه حتى ارشده قال الله عزوجل انها العبد الكريم المواسى انا اولى
بالكرم اصطوا له ناملا يكفى فى الحنان بكل حرف علمه الف الف قصر وضمن لنا
ما يليق بنا من سائر النعم وعن على بن الحسين عليهما السلام لو يعلم الناس ما فى
طلب العلم لطلبوه ولو سفك المهج وخوض اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى
داود ان امقت عبدى الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء
بهم وان احب عبدى الى التقى الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع
للحلماء القابل عن الحكماء وعن ابى جعفر عليه السلام الكمال كل الكمال التفقه
فى الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة وعنه ايضا عليه السلام ان
الله عزوجل يحج العلماء وكل فقيه مقبول ما حملت الحكمة منكم الاخير السيرة
بكم او خلوا الجنة على ما بكم وعن ابى عبد الله عليه السلام لو ودت ان اصحابى
ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا وعنه ايضا عليه السلام اذا اراد الله
بعبد خيرا فقهه فى الدين وعصمه بالدين فاسكنى بالكاف واستغنى بالغنى
وعنه ايضا عليه السلام من نظر الى وجه عالم نظرة فرح بها خلق الله تعالى من
تلك النظرة والفرحة ملكا يستغفر له الى يوم القيمة وعنه ايضا عليه السلام اذا
كان يوم القيمة جمع الله الناس فى صعيد واحد ووضعت الموازين فوزن
دماء الشهداء مع مداد العلماء فرجح مداد العلماء على دماء الشهداء
وعنه ايضا عليه السلام تفقهوا فى الدين فانه من لم يتفقه منكم فى الدين
فهو اعرابى وعنه ايضا عليه السلام عليكم بالتفقه فى دين الله ولا تكونوا

اعزانا بانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا
وعنه انيا عليه السلام العلماء امناء والاتقياء حصون والاوصياء
سادة وعنه انيا عليه السلام لاخيرين لا يتفقه من اصحابنا وعنه انيا
عليه السلام حين قال له معاوية بن عمار رجل راويه لحديثكم يثبت ذلك في قلوبنا
ويشيد في صدورنا وربما كان عابدا من شيعتكم ولعل غائبا من شيعتكم ليست له هذه الرواية
اليها افضل فقال عليه السلام الرواية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل
من الف عابد وعنه انيا عليه السلام الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن
العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء وعنه انيا عليه السلام اعد
عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم وعنه انيا عليه
السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السماء والارض عظيما
فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله وعن انيا عليه السلام ما من احد يموت من
المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه وعنه انيا عليه السلام اذا مات المؤمن
من الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شئ وعن الكاظم عليه السلام فقيه
واحد ينقذ بيتا من ايتامنا المنقطعين عن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه
اشد على ابليس من الف الف عابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات
نفسه وذات عباد الله وامائه ينقذهم من ابليس ومردته وعنه انيا عليه السلم
حين سئل هل يسع الناس ترك المسئلة عما يحتاجون اليه فقال لا وعنه انيا
عليه السلام محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي وعن
ابي الحسن الرضا عليه السلام يقال للعابد يوم القيامة نعم الرجل كنت همتك

ذات نفسك وكنت الناس مؤونتك فادخل الجنة ويقال للفقيه اشفع الكافل
لايتام آل محمد الهادي لضعفاء محبتهم فشفع حتى تشفع في كل يوم من تعلم
منك او تعلم ممن تعلم منك الى يوم القيامة فيدخل الجنة ومعه ثلثمائة
علم عشرا فانظركم فرق ما بين المنزلتين وعن ابي جعفر الجواد عليه السلام
تذاكروا العلم ودارسته والدراسة حسنة وعن العسكري عن ابائه عليهم
السلام من كان من شيعتنا عالما ثم رتبنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلم
جهلهم الى نور العلم الذي جوناه به جاء يوم القيامة على رأسه تاج من نور
يضيئ لاهل العرصات وحلة لا يقوم لاحسنها الدنيا بحذافيرها ثم
ينادي مناد هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد الا من اخرجه
من ظلمة جهله فليثبت بنوره ليخرجه من ظلمة هذه العرصات الى نزه
الجنات فيخرج كل من علمه خيرا وفتح عن قلبه من الجهل قفلا وقال
بعض الحكماء العالم كشجرة عودها فضل وادب واغصانها معرفة وحب
واوراقها فهم وعقل وثمرتها كرم وبذل وعروقها مجد ونسل وسيفها والصقوة
يغذيها ارض المروة واذا طلع نجم الهمة وسطع فجر العزيمة وارتفع
ظلم الجهالة اشرقت الارض بنورربها وكان محمد بن الحسن الطوسي تغمده الله
بغفرانه واسكنه في عالم القدس بحبوحة جنانه يقول كلما انكشفت له
مسئلة غامضة من المشكلات ابن ابناء الملوك من هذه اللذات و
قال بعض الاكابر ليت شعري اي شئ ادرك من فاتته العلم واي شئ
فاته من ادرك العلم وقال لقمان عليه السلام لابنه يا بني تعلم العلم وان

لم تنل منه خطا فلان يذم لك الزمان حزمن ان يذمك الزمان من هنا
اخذ بعضهم قوله شعر وعلى الفتى ان لا يكف ثناءه دون المعالى ان يكف
عنانه ✕ فاذا اجتاده المجد عيب فنه واذا اجتا المجد عيب زمانه ✕ وانشد
بعض العلماء ✕ هذب النفس بالعلوم لترقى وترى الكل فيك كل بديع انما
النفس كالزجاجة والعقل سراج وحكمة الله زيت فاذا اشرقت فانك حي
واذا اظلمت فانك ميت وانشد الاخر شعر تعلم يا فتى والعود رطب ✕ يلين
لين والطبع قابل ✕ فان الجهل واضع كل غال ✕ وان العلم رافع كل عال ✕ و
حسبك يا فتى شرفا وعزا ✕ سكوت الحاضرين وانت قايل ✕ وقال الاخر شعر
العلم لولا ان الناس كلهم ✕ شبه البهائم لا دين ولا ادب ✕ وانشد الاخر
شعر كفى شرفا للعلم دعواه جاهل ✕ ويفرح اذ يغرى اليه ويطرب ✕ ومما
حسن قول بعضهم شعر لاحسن وجه في الورى وجه عالم ✕ ولا احسن لفظ
لفظ فاضل ✕ ومما لطف قول الاخر شعر ما مات علامة شاعت فضايله ✕
وفي الدفاتر مدى حضايله ✕ ولم يزل قوله في الناس منتشرا ✕ ونفع الجهل
في الدنيا رسايله ✕ هذه قطرة من وابل فضلي ونبذة من محاسن اهلي شعر
اولئك اصحابي فجئني بمثلهم ✕ اذا جمعتنا يا جرير المجامع ✕ ولولا خوف
الطول لاطلت في وصف نفسي القول شعر ولبس يزيد البدر حسنا وبهجة
اطالة وصاف واطراء مادح ✕ ولا تحسبن انها المال ان تطلق لك بعده
الفاظ ✕ لتخليصك من ورطة الجهل بالتنبيه والايقاظ ✕ بل ليسمع لبك
من كان طالب العلم غير بليد وعنيد ✕ وتذكرة لمن كان له قلب او

الفتى

القى السمع وهو شهيد ✕ وكي ينبه الجاهل لما هو فيها من رقدة الغفلة
وينعم في خدمتي وطاعتي هذه الفرصة والمهلة ✕ واما انت فتدري في
ادنى مكان من رواباً الحلول ✕ وخطابي لك بما اعدة من جزئيات الفضول
وتفضيلي عليك عند الافتخار ✕ كقولهم زيد افضل من الحمار ✕ فمن طينتي
آباك لا يليق بنائي ✕ لعدم فهمك معاني بديع بياني ✕ وانك لست من
اهل البر ✕ وما تعرف القمر من البر ✕ ولا تميز العشر من العاشور ✕ ولا
تفرق بين المستفيض والمشهور ✕ وما تدري شرايط البرهان ✕ المقرر
في علم الميزان ✕ ولا تقطع الشعر بحسب الاوزان ✕ ولا اصطلاح الاخفاش
من الحسبان ✕ ولا الفرق بين البدل وعطف البيان ✕ ولا المقصود
من العكاب ✕ المذكورة في علم الحساب ✕ ولا العلة والضعيف المذكورين
في علم التصريف ✕ ولا وجه [illegible]ياز المتبعة عن العلة ✕ ولا الجملة المعترضة
عن الحالية ✕ ولا الماهية من الحقيقة ✕ ولا الثانية من الدقيقة ✕ و
لا المطلق من العام ✕ ولا السنة من العام ✕ ولا السنة من الاسحاب ✕
ولا الكرة من الاصطرلاب ✕ ولا الاسم من المسمى ✕ ولا الالفاظ من
المعنى ✕ ولا المتشابه من المحكم ✕ ولا الواضح من المبهم ✕ ولا المناقضة
من المعارضة ✕ ولا فلك المدير من فلك التدوير ✕ ولا الاستثناء
الصغير من الاستثناء الكبير ✕ ولا الصورة النوعية من الصورة الجسمية ✕
ولا البراهين الانية ✕ من الدلايل اللمية ✕ فمن اين لك قابلية الحفظ
واستعداد التصدي للسؤال والجواب ✕ ولذلك عذلتني وعذرتك

لعله فحواها المستفيض

ولو جهلت مثلك لعذلتك شعر لو كنت تعلم ما اقول عذرتني ✕ ولكنت
اجهل ما تقول عذلتكا ✕ لكن جهلت مقالتي فعذلتني ✕ وعلمت انك جاهل
فعذرتكا ✕ والله درّ حمار حيث انه واجاد شعر فاقمت لو اصبحت مثلك
جاهلا ✕ لاقصرت في لومي واكثرت في عذري ✕ ولكن ملامي منك
انك جاهل ✕ وانك ما تدري بانك ما تدري ✕ واني انما باختلاك تلك
الكلمات عملا بتجرّ الضرورات بتتبع المحظورات فلما استتم العلم كلامه ✕ و
رمى خصمه بسهم كلامه ✕ ازور المال مقبلا ✕ واحمرّت من الغيظ وجناته ✕
والتفت الى العلم كالمغضبان وقال لحى الله هذا الزمان ثم انشد في الحال نظم
المؤلف حيث قال شعر يا غياث بردّ قولي ردّا ✕ الست تعلم سيبقى يوما
مبدّا ✕ ام هل تجاهل عن فضلي وقد سمعت ✕ سحاب اذ بالله اقوال سحبان
اما تعلم اني بدر الفضائل ✕ وصدر الأماثل ✕ وقوام الافاضة ✕ وتمام
الافادة ✕ حيث لم نزل نقام بي التدريس ✕ ويبرز عندي كل مخدّر نفيس ✕
ولم يبرح علماء الامصار يلتمسون مجاورة اهلي ✕ ويتزفون باكف سائلة
من سائل انهار فضلي ✕ فكانت اذ ذاك معتمري ✕ وموسم تكاهني وسمري ✕
وكنت انتهد ها صباحا ومساء ✕ واطلع منها على ما سر وساء ✕ محصلا لي في
صحبتهم معرفة كاملة بالفروع والاصول ✕ واحاطة تامة بفنون المعقول
والمنقول ✕ وصعدت اعلى معارج المعارف وذراها ✕ وتمكنت في تحقيق
المسائل باوثق عراها ✕ فاضحى عباب صدري بحبائب الفيض قاموسا ✕ و
امست مشكوة قلبي لمصابيح الهدى فانوسا ✕ واشرقت في افق ضميري المنير

بدر فضيلة حولها انجم السعادة تنير ✕ وشمس كمال لا تعتريها انارتها
كسوف البهم ✕ وانها ستشنّه اعرفها من اخوهم ✕ وفقت على الفضائل ✕
فضلا عن ارباب الانشاد والانشاء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

ادّعاء المآل للفضيلة

فنها انا والذي فطر السماء ✕ وعلّم ادم الاسماء ✕ اعلم من العرب بنيرانها
ومن العروضيين باوزانها ✕ ومن المنطقيين بميزانها ✕ ومن المفسرين
بتاويلاتهم ✕ ومن المحدثين برواياتهم ✕ ومن القراء بتسهيلاتهم ✕ ومن
اهل الجدل بمناظراتهم ✕ ومن المهندسين باشكالهم ✕ ومن الفقهاء
باقوالهم ✕ ومن النحاة باغاريبهم ✕ ومن الاطباء بتجاربهم ✕ ومن الفلاسفة
بالحكمة الالهية ✕ ومن المتكلمين بالمسائل الطبيعية ✕ ومن المنجمين
بالاحكام السماوية ✕ ومن اهل الحساب بجدر والكسور ✕ ومن اهل
الادب بالمنظوم والمنثور ✕ ومن اللغويين بدارات العرب ✕ ومن
اهل الموسيقار بالات الطرب ✕ ومن علماء الدراية ✕ بمعرفة الرواية
ومن علماء الرجال والاناويل ✕ بالجرح والتوثيق والتعديل ✕ ومن
علماء الاصول ✕ بتحقيق الدلايل والمدلول ✕ ومن اهل التقويم
والتيجات ✕ بحزبيات مقادير الحركات ✕ فاين مثلي في احراز فضائل
الكمال ✕ والى اين كل الفضايل ومال ✕ فيا لله والعجب ✕ من سوء
الظن وترك الادب ✕ وتوهمك قصوري انحى ✕ وعدم معرفتي واطلاعي
وان انكرت على قلبك بالاختبار ✕ فسل عما تريد ولك الخيار

فسانفى بعون الله ما رابك ✕ واستئصل الشك الذى نابك ✕ والله
المعين على الجواب ✕ ومنه التوفيق لاصابة الصواب ✕ ثم انشاء المال وانشد
وقال شعر كم من فنون من الآداب معجبة ✕ عندى ومن سلم لمبى ومن
عجب ✕ فان ظننتم لما أبديت بأن لكم ✕ صدقى وردكم طلعى على رطب ✕ وان
غطلتم فان اللوم فيه على ✕ من لا يميز بين العود والخشب فلما فرغ المال

من كلامه ✕ تبادر الحضار الى تكذيبه وملامه ✕ واتخذ واحدة وعشيا ✕ حسبوا
بنى خبيا ✕ وجعل بعضهم يومض الى بعض ✕ ويقلب طرفيه بين لحظ وغمض ✕ و
شرع العلم فى ابطال دعواه ✕ واسرع الى نقضها اذ عاه ✕ وقال انها المال الذى
ادهشت المحال ✕ وافرطت فى المقال ✕ واطنبت فى الفيل والقال ✕ وسلكت
من غير هدى او عن طريق ✕ ومرتبت قضية لا تحقق لها تصور التصديق
شعر محال وجود النار فى سبب ظلمة ✕ وان يهتدى حيران فى ظل حائر
فلا مطمع فى الفضل من غير اهله ✕ ولا فى هدى من غير اهل البطائر شعر
ان عهدى بك حتاجا هلا ✕ فمتى صرت فقيها فاضلا ✕ ثم قال على سبيل
التهكم ✕ ان الفضل ليس بالتحكم ✕ انما ان الدعوى فهو طويل ✕ واما
اثبات المدعى فيحتاج الى دليل ✕ وان خلاصة الجوهر يظهر بالسبك ✕
وبد الاختبار تتفوق جيب السلك ✕ لسهلك من هلك عن بينة ✕ ويحيى
من حى عن بينة شعر ان من يدعى بما ليس منه ✕ كمدعيه شواهد الامتحان
شعر فى الاحباب محض بوجد ✕ واخر يدعيه معه اشتراكا ✕ اذا اشتبكت
دموع فى خدود ✕ تبين من بكى ممن تباكا ✕ فهما افاد اكمال على سبيل الامتحان ✕

اسئلة العلم الامتحانية للمال

اسئلة تفضلت بين ابناء الزمان ✕ والغرض ذكر الجواب فى الحال الحاضر ✕ من
غير ان يذكر لك جوابه ذاكر ✕ ثم قال انها المال المدعى للمحال ✕ ما حقيقة معنى
الانتقال ✕ المشروط عند اهل العربية فى الحال ✕ وما عندك فى الفرق بين الحقيقة
والمجاز ✕ وما معنى القرينة المذكورة فى وجه الايجاز ✕ وما الفرق بين الواجب
الفرض ✕ وما تفصيل الطبقات السبع للارض ✕ وبم يفصل الفاعل المجازى
من النائب ✕ ولما ذا اطلق على الله سبحانه عز وجل ضمير الغائب ✕ وما النسبة
بين المنطوق والمدلول ✕ وبم يتميز المرتجل من المنقول ✕ ولما ذا لا يدخل الحرف على
الافعال ✕ وبأى امر يفصل الاشتراك عن الاجمال ✕ وما الفرق بين الامارة
والدليل ✕ وما جملة اوزان فرقها الخليل ✕ وما عدة مواضع جواز الغيبة
عند الفقاء ✕ وما تفصيل المذاهب فى حقيقة النفس عند العلماء ✕ وما سنة
هى اكثر ثوابا من الواجب ✕ ولاى شئ لا يصح اطلاق العارف على الواجب
وبأى توجيه يطلق على البارى ضمير الجمع ✕ ولم يرجح دليل العقل على دليل
السمع ✕ وما تفضيل علاقات المجاز ✕ على وجه الاختصار والايجاز ✕ وبما
يمتاز النسيان عن السهو ✕ ويتميز الظرف المستقر عن اللغو ✕ وما وجه ما
اشتهر ان عدد العوالم ثمانية عشر الف ✕ وما معنى قولهم ما دل على معنى
فى غيره فى تعريف الحرف ✕ وما توجيه انا اصغر من ربى بخمسين ✕ وما
تاويل قوله سبحانه فان كانتا اثنتين ✕ وما وجوه الفرق بين الكل و
الكلى ✕ والجزء والجزئى ✕ وما اتمام المد والوقف ✕ وما اوزان تكمل فى

الفرقان من الصرف وما اقتضام الصفة المشبهة على التفضيل وما الفرق
بينهما وبين افعل التفضيل وما وجه قول المصنفين اظهر من ان يخفى
وما المفضل عليه في قولهم اكثر من ان يحصى وما تفصيل المواد الثلث

وما الثالث في خبر جيب الى من دنياكم ثلاث فلما اتم
اظهار المالا يعرض مخازنه

العلم مقالة استحضر المال سؤاله وقال يا للعجب وضيعة الادب فاه
والله لقد استمنت المهزول وسللت القراع السيف المفلول أمثل
هذه الاسولة يجيز ذوى العقول ويمتحن امام محراب جامع المعقول
والمنقول فهلا سألتني عن كشف البيان من معظم متشابهات القرآن
اوعن وجه الجمع بين حديثي العقل والقلم وعما يفيد القطع باستحالة
حذر الاصم اوعن توجيه احتلال حاشية التشكيك اوعن رد
دلايل طرة النظام اوعن معنى اشتراك الوجود عند الاعلام اوعن
تنقيح برهانى السلم والتطبيق على وجه التبيين وبنهاية التدقيق
اوعن الفرق بين التحيز والحلول اوعن انواع الحصر عند ارباب العقول
اوعن امتياز الحقيقة عن المهوية اوعن حقيقة مسئلة حمل المهمية
اوعن تحقيق المثل الافلاطونية اوعن حل حاشية الاطبق على
الشرح الجديد للتجريد اوعن رفع الشبهة المشهورة في كلمة التوحيد
اوعن توجيه حديث الفرار من القضاء الى القدر اوعن دفع شبهة
ثلثة اخوان في نفي عدل رب البشر اوعن جبر الشقي شقي في بطن امه

اوعن داوية عالم ينتفع بعلمه اوعن قوله تعالى شأنه العزيز امران لا تعدوا
الا اياه اوعن قوله سبحانه وتعالى لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله
اوعن الفرق بين مرتبتي حق اليقين وعين اليقين اوعن تاويل قوله عز وجل
وتعالى اتؤمن بالله وتؤمن للموسين اوعن وجه القطاوة للعبادة اوعن
وجه سؤال موسى من الخضر للافادة اوعن سبب فتح التقويس وجز التكليف
اوعامه حصل لبني آدم على غيرهم التشريف اوعن وجه افضلية النية من
الاعمال مع مزيد المشقة في الاتيان بالاعمال اوعن وجه اختصاص التكبير
في الحديث بالصوم اوعن معنى البراقي لا تاخذه سنة ولا نوم اوعن الفرق
بين علم الجنس واسم الجنس والجنس عند المحققين اوعن حل مغالطة كل كلام
في هذا اليوم كاذب على ما فصله بعض المدققين اوعن المراد بتجسم الاعمال
ووزن الافعال اوعن الفصل بين قولهم فرض محال وفرض محال اوعن بيان
وجوه الاستقاق التي انعقد عليها الوفاق اوعن تعيين واضع اللغات
اوعن الفرق بين الاسماء والصفات اوعن دقايق كتاب النوامبس الذي
الفه ارسطاطاليس اوعما يمتاز به السحر من السماء اوعن الدليل المثبت
لاستحالة الكيميا اوعن رد الاعتراض الوارد على تعريف المزاج عند
الجمهور اوعن توجيه الشبهة المورودة على تعريف المرض المركب كما هو المشهور
اوعن تحرير اختلاف وقوع احد معنى شكل من اشكال مقالة النسب او
عن تحرير قانون الموسيقي واصول النغم والتاليف والايقاع والنسب
اوعن حقيقة الدعاوى المبرهن عليها في الاكرات والمتوسطات اوعن

كيفية ضبط مقادير حركات الكواكب بحسب الارصاد والزيجات او
عن حل الشبهة المعروفة بمعارضة الورود او معنى قولهم هو مقابلة الواحد و
الموجود او عن الجواب للغالطة المثانية في كفة الميزان او عن الشبهة
المحوزة لان يأكل واحد في مجلس واحد ما لا يطيق اكله الانسان و
ان يحمل على عاتقه من الاحمال الثقال ما لا يقدر على حملها الوف من
الرجال او عن تفصيل الاقسام الخمسة التي للتسلسل كما هو المقرر عند
الحكماء او عن معنى الشرط بعد قوله سبحانه ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
وبالجملة معلوماتي غير محصورة وصفاتي مسطورة غير مستورة فلا تلتفتن
قاصرا عن بلوغ حد الكمال وراجلا في سلوك طريق الحال والمقال
ثم تمثل المثال بقول المؤلف حيث قال المحقري دع ما زعمت فاني قد تركت
من درر الفضيلة أرضع وثبت في محراب الحجى وقاما تجي باسم الفضائل فوق
صدري وقع وليس ذلك ببديع مع العلم بان مواهب الواهب غير
مدفوعة وفيوضات فضله الواسع غير مقطوعة ولا ممنوعة فهنالك
يحمد الله متحلي بالفضل المتقلي بحلي الانسان والادب المتسلي عن الاتجاب
والاخوان محبث عرفت بي هذه الشنشنة وتناقلتها عني الالسنة
وصارت علقا بين الهوى يشبه عذرة والنجاعة مع الكرم مال لابي صفرة فلما

رد العلم كلام المال اذ دعوى الكمال

انتهى كلام المال هنا واستبيان بيانه على ما ينبغي وقطع العلم عليه
مقاله وسده لمنا صلته نضاله وقال اضرعن اطالة فالك فقد عملت

بحقيقة حالك وثبت عندي انك من جملة طلابي وتلامذة احبائي
واصحابي والمستشقين روائح الفضل من جنابي لكن ما ظنك بذلك
رحيب الباع ولا كثير الضلع والاطلاع كيف وقضايا العلوم غير محصورة
ولا كلها في جميع الكتب مسطورة مذكورة بل ثمار الافكار اكثر من انتثار الازهار
ونفحات الاسرار اعز من قطرات البحار فلا تظن احاطتك بكل معلوم
واطلاعك على كل نامض ومكتوم فانك لم تر بضع من ندى الفضل الا اليسير
ولا وقفت عليه الا القليل من الكثير وعلك سمعت بحر مويه مع الخضم
المترجح بحجاه في محكم الذكر وبحر معين المعدود من الكرام مع الاسود
ماسك الخطام وبحر كبير مع العجوز في المثل على ما ذكره بعض المؤرخين
وفصل وحديث الكسي في الندامه الذي جعل الناس في الامثال
كلامه ومديث التوخي في حديثي غانم المصري بقصة في بعض كتب الاوائل
وكفاك تذكرة قول الكريم ورزق كل ذي علم عليم وحسبك وعظا وهديا
قوله تعالى قل رب زدني علما وفي المثل من جد وجد ولا مد فاد ومن
كرر عظم كبر غلطه وهبانك اوحل الزمان والفائق على جميع الاقران
وابرع من شرع في التحصيل وبعر وبذل نفسه في ارام التكميل وقدر فهل
تفتخر بالكمال لدى وتعرض متاع الفضل علي شعر فتكون كالمهدي الى
نعة اشياء مما حاز من نعائه كالبحر يمطره السحاب وماله فضل
عليه لانه من مائه فما انت الا حصاة في بحري وقطرة من قطرات
مجري ومعزفا من زلال فضائلي ومعزفا سقدحي وكمالي ومقرفا

لاجناس حضا الى بل انت من خدامى وابنائى ✕ وعبيدى واشياعى ✕
فينبغى ان تعدلى فى عداد الخدم ✕ وتكون واقفا بين يدى على قدم ✕ وانت
عندى فى خفيض اثبات المال مدعاة ✕ والبنية على ما ادعاه الفصور فلما

فرغ العلم من التوبيخ وعليه اشرف ✕ ورأى المال انه افرط فى القول واسرف
عزم على ترك المناضلة ✕ ورفع المنازعة بالمباهلة ✕ ثم فتح عزميته ✕ وجعل
الجدل سفيه ✕ وقال لقد نسيت اداب المناظرة ✕ وسلكت بذيل المكابرة ✕
وسلكت سبيل الخطا ✕ ووثبت بعد اسراع الخطا ✕ وانكرت مع شاهدى العقل
والنقل ✕ واجب حقوقى ✕ واضرت مع انتمائى بالفضل والبذل ✕ اظهار
عقوقى ✕ فوغرة من وجب وجوده ✕ وعم افضاله وجوده ✕ وحق من حفه
عليك عظيم ع ويحى العظام والبيض وهى رميم ✕ انك تجاهلت عن مضى
التى لا تحد ✕ وكفرت بنعمى التى لا تحصى ولا تعد ✕ وخالفت ما اوجب
الله من شكر اهل الكرم ✕ ونسيت قول الصاحب ع الا لعن الرحمن من
كفر النعم ✕ وهيهات ان تؤدى شكر ما اوليت او تقضى مع بذل الجهد عشر
ما اعطيت ✕ لا امنى ✕ ومن اين واتى ✕ فكم عقدت لانتظام صحبتك الحبال
وشيدت لاعلاء كلمتك المدارس ✕ وقربت لطلبتك الوظائف والارزاق
وامطرت على مزارع امالهم سحاب الالطاف ✕ وكم من طالب لك اوصلت
الى المطالب ✕ وعاجز عن نيلك نال ببركاتى المارب ✕ وقاصد بحرك قرب
عنه صروف الزمان ✕ ومقتر لاحاد شيك حفظته من صنوف الحدثان
ومريدى بك البيئة من البر افضل ملبوس ✕ ومرتوى منك وقته

حرفة الفقر ولوعة البؤس ✕ فاجريت عليه طيبات الرزق ✕ وجعلت
له الفضيلة على اكثر الخلق ✕ وبعد الثيا والتى نزعت فى قوس عنك و
تنديك ✕ وارتديت رداء حسد يديك ✕ ولست من العجب افيح الثنا جمع ثرى
وفتحت بمفتاح الكرم باب السباب ✕ وقطعت سبيل المعروف بالكفران
وبئست هل جزاء الاحسان الا الاحسان ✕ وال الامر الى ان عدونى
من جملة الخدم ✕ والعبيد الواقفين بين يديك محل قدم ✕ وجعلتنى كنقرة
من عقد بحرك ✕ بل كقطرة من قطرات بحرك ✕ مع علمك بانى انا البحر المواج
والرياح الوهاج ✕ والكوكب الوقاد ✕ والجهبذ النقاد ✕ ومركز ذلك الجود
ومحور كرة الوجود ✕ وسبب الشهرة فى العالم ✕ وولى نعمة بنى آدم ✕ واستاذ
الكل فى الكل ✕ ومرجع الكل عند الكل ✕ فانا الذى استاد من زيتى مصباح
مشكوة الاشراقيين ✕ واستضاء بنورى صباح اوقات الرواقيين ✕ و
انطبعت بانعكاس اشعتى صور الحقائق فى مرآة طبع افلاطون ✕ وانكشف
بظهور طلعتى وجوه الدقائق الارسطو وتبعه لمشاؤن ✕ ورفعت لاد
قليدس نقاب الاشكال عن صور الاشكال ستيما شكل العروس ✕ وشفيت
بمعالجتى عن مرض الافلاس وعرض الوسواس ابقراط وجالينوس ✕ انا
الشيخ الرئيس الاحاوياقون اشاراتى ✕ ولا ابن النفيس الاشارحالموض
عباراتى ✕ ولا الامام الرازى لامرديا بيره فخرى ✕ ولا القطب الشيرازى
الا نقطة من سماء قدرى ✕ ولا المحقق الطوسى الا نصير الملة والدين
بامرى ✕ ولا المدقق الخفرى الا راصد اكوكبة شمسى ✕ وبدرى ✕ ولا ابن

الكثير الا قليلا بالنسبة الى شرف ذكرى ولا على ابن ابراهيم الا معترفا من
ذلال وغرم توالى ولا الشيخ الطوسى الا مراجعا مع تهذيب اخلاقه تجميل
حلالى ولا ثقة الاسلام الا راغبا فى اطيب ما صفى من سائل انهارى
ولا الشيخ الصدوق الا من نوبا من اعذب مياه عيون اخبارى ولا الشيخ
المفيد الا مستفيدا فى مجالس صحبتى ولا الشريف المرتضى الا مضيفا بالنظر الا
علوى بنى ولا العلامة الحلى الا طالبا فى تحريرا لقواعد ارشادى ولا الشهيد
العضدى الا مرتقبا عند تحقيق الاصول اعتضادى فانا الذى البس الكنانة
كساء العار يوم الفخار واقع فى حلد القراء خلافا للنحاة بتمزيق الشنار وا
يدعى ابن الحاجب محجرى مع صحة منسب اصوله بابن الدرى وابو حنيفة لا يعتنى
بمذهبى احمد ان يلوذ احمد مالك للشافعى ولا يرضى فى سنتى لابى بكر
الخوارزمى وابن الفارض مع فرض عدم تناهى ايكارا فكارها بكرا ولا فارض
ومجال للذى ان ابا الفضل من امهات الفضائل خال وما هو بخلال ابن العميد
ارجل نبات الدهر كانه خلخال وكيف لا وانا الذى فترتيبى كل ما انتشر
على صاحب السير ولمع ما ثارى انا له نهاية المراد ابن الاثير وارتوى
الفارابى من منابع حدا ولد منضبى واستقى واعرب فى نماء ثنائى عن اعراب الكرا
ابو البقا واستمر ابو الهذيل العلاف لاحسانى اليه بمجالس الاوصاف و
انتصف بالنحر الصولى الشهير من ورودى عذبر وابى العنبر وحصل لاحمد بن يحيى
بسببى الثروة بالفضل وصار والقاسم بن سلام بتاييدى من اكابر الاعلام
وارتقى الشيخ على بن عبد العالى باعلاء ذكرى بعده الى سنام المعالى وكان

الامير محمد باقر الداماد ان لم اغثه عند الشدة تعيث الندى ماد وكان الشيخ
العامل البهائى ممن علا منية علمه بهائى فانا سلم العروج الى ذروة الاستهاد
ومدرج الصعود الى اوج الافتخار ملولا ى كان ابرص وبطليوس كوكب
طالعها المحى النحوس وكان قرنى فى حالى التحى ولم يعرف سحبان الرشد من التحى
وكان ابن الجهم علمه كالموهوم وابو البقا فضله كالمعدوم والفاضل الخبلى
عود فهمه غير رطيب والفاضل ابن الحلى لم يبلغ هذا المحل والفاضل بن المعلم
لم يدع فضله متعلم وانا مالك وهشام فى زادى النحول والنهام ولهما
فخر الورى الاعجار ولا غرو الغزالى الاصغار وكان ابن جنى كالمجنون وبديع
الاعشى غير ميمون ولم يعرف التبيد العاقل الا بالبليد الغافل ولم يسد الى ابى
تمام الا النقص فى نظم الكلام ولم يك الشاعر البحترى قدرة على رتبة المعنى
ولم يشر لابن العفيف هذا الاسلوب الظريف الطريف ولا لابن سليم هذا
المنهج القويم ولا لابن رشيق نظم معنى رقيق ولا لابن فتيان سبق فى
هذا الميدان ولا لابن النواب فتح هذه الابواب ولا لابن نباتة هذا الفخر
والاشتهار وكان الاوحد بن مالك لعقله غير مالك وابن مسبه فى نهاية
العقلة وابن ظهير عاد ما عقله وابن المعتز فى نهاية الذلة وابن النقاوديه
صريح العلة وصاحب زهر الربيع جاهلا بعلم البديع ولم يدع الحريرى مزيد
مقاما نانه ولم يلج البديع بيديع مقالا نه بل لم يوجد مشترى لهذا المتاع ولا
يك الا متاما يباع ولا يشاع شعر ولا للا لى النظم والنثر من بها فمن قولهم ان اللهم
يفتح اللهى ومع قطع النظر عن اغانيه واغانيه لاهل الفضل والكمال والفخار

عليك بما ذكرته من محامد الخصال ✕ فحسبي شرفا وفخرا ✕ وكفاني عزا
وقدرا ✕ ان ملوك الارض جندي ✕ واوزاق الخلائق من عندي ✕ وسلاطين
الامصار خلفائي ✕ واساطين الامصار امنائي ✕ واعيان الزمان اعواني
واكابر الدهر اخواني ✕ واعيان العرب والعجم من جملة الخدم والحشم ✕ فقد
بن عدنان بيده من عيالي ✕ وانوشروان الملك العادل من عمالي ✕ وهرون
شيد في زمرة العبيد ✕ وسيف الدولة من جملة العيلة ✕ والفضل بن يحيى
كان من فضلي يحيى ✕ والفضل بن سهل من العشيرة والاهل ✕ والصاحب
بن عباد ✕ بلغ بركتي المراد ✕ والفتح بن خاقان ✕ ادرك في هذا الشان
ونظام الملك يحيى بسببي من الهلك ✕ وحاتم المعروف بالجود ✕ كان من خوالي
يجود ✕ وابو دلف لم يزل يعترف ✕ بانه من منابعي يغترف ✕ ومعن بن زائدة
كانت صلاتي في يديه عائدة ✕ وبالجملة احتاج الى الاولون والاخرون
وتواضع الى المنفقون والمتاخرون ✕ فام والله انما يعطي المعطون من
فضل جدتي ✕ ويصل الاقربون ارحامهم ببذل صلتي ويتصرون في الى
مطالب الاقوات ✕ ويتقون بي من طوارق الافات ويتوسلون بي
في قضاء الحاجات ✕ فليس لهم من الامر الا ما قضيت ✕ ولا من الخير الا
ما اعطيت ✕ ولا من الفضل الا ما اوليت ✕ فلا يغتري ذو فضل الا من
فضائلي ✕ ولا يهتدي حائر الى الطريق الا بدلالتي شعر فهل يخبر
هذا الورى ان ربيتي على كل عال قد سامت على النجم ✕ ولولا امور ضرب
الرأي طيتها ✕ صعدت على كل الانام الى النجم ✕ وها انا ذا صرت في الثمانين

عالما بكنه الذي قد اضمره من الوهم فمن قال لي سمعا وطوعا حملته عنيزا والا
ذا يل تاء بالاثم فقد نقد الاشياء بعين المفعول ✕ وامعن النظر في مباني الاصول
علم اني انا الذي بوجودي يحصل الامان ✕ وبجودي يفتخر في الازمان ✕ وانا
بليق في الملمات الخضوع ✕ والي يحسن في المهمات الرجوع ✕ وعلى يحق ان يعتمد
الامل للانتفاع ✕ والدردي ينبغي ان ديبط اصداف الاسماع شعر لقد
حسنت بي الايام حتى ✕ كاني في فم الزمن ابتسام ✕ فيا ايتها العيد ✕ بيني
وبينك بون بعيد ✕ وتفاوت لا يدركه قياس ✕ واستبان لا تصوره الناس
فاين ما يفرغ الراس ✕ مما يملاء الاكياس ✕ وما يسر النظر ✕ مما يقر البصر
وحق من نعماؤه ظاهرة زاهرة ✕ والاؤه باهرة متواترة ✕ وحرمة المصطفى و
العترة الطاهرة ✕ هل يحسن بعد ما تلوت عليك ✕ من مذهم معروفي واحساني
اليك ✕ وما ثبت لي عليك من حق الجود ✕ بل شرف العلية في الوجود ✕ وكون
سبب شهرتك في الامصار ✕ وموجب حشمتك في الاعصار ✕ وولي نعمتك
في الاقطار ✕ ترميني بشارك ✕ وتغري عرضي بشارك ✕ وتعاملني بسوء القبح
وتواجهني بالخطاب الشنيع ✕ وتعارضني بالوصف القبيح ✕ وتعدل من الكناية الى
الصريح ✕ وتنسبني الى التقصير والعيب ✕ وتحسبني كاذبا راجما بالغيب
مع اني لم ادع الاحاطة بجميع جزئيات العلوم ✕ بحيث لا تشذ منها فرد
معلوم او جزء مقسوم ✕ بل ادعيت غاية النباغ ✕ وكثرة التضلع والاطلاع
ولم يتيقن ذلك بما اثبته في ديباجك ✕ واقمت عليه شاهد برهانك ✕ بل
ثبت اسمحني اري لفنون المعارف الفهم الا القليل ✕ كيف وما ناظرك

به انفاعلى هذا المدحى اذل دليل ✕ فانك من ضواغ باللسان ✕ ودواغ
عن العدل والاحسان ✕ نامرا لناس بالبر ✕ وتعق عقوق الهر ✕ الم تعلم
ان ترك الادب يحيط الغرب ✕ ويجلب الكرب ✕ وناسي الحقوق ✕ يلتبس

العقوق ويلبس | توصيف العلم كالمال | الاسم الفسوق بئس

فرع المال سبد طالة القال من تقريحجته ✕ وتنوير بحجته قال العلم ✕ استمع
انهما الفضول ✕ والتاظ عن درجة القبول ✕ فان لكل خطا جوابا ✕ وباذ
كل نابل صوابا ✕ اما ستبيك لحصول الامان ✕ فمن جملة وساوس الشيطان ✕
واما كونك فخر الايام ✕ فانما ذلك عند العوام ✕ الذين هم عندى كالانعام ✕
واما دعوى الجود والبذل ✕ على اهل الكمال ✕ وارباب الفضل ✕ فلم ترتق
الى درجة العلية ✕ ولم تبلغ عليه الوصول الى مرتبة الاصلية ✕ بل انما
تلون بذلك الى الاشياء الفضلية مندوبا ✕ ولقوام العيش من الاجزاء
التحليلية محبوبا ✕ واما الاشتهار بالكمال ✕ فلا يلازم الاشتهار بالمال ✕
واما استبطاءك لنسبة القصور فان الحق مركما هو المأثور ✕ واما
تعدادك للاسولة السابقة فلم يدل على نهاية التبحر والفضيلة ✕ بل على
فهم بعض المسائل الدقيقة والجليلة ✕ نعم ان اردت زوال الريب فى امرك ✕
واعتمادى العلو كسبك وبضة تدرك ✕ فاجبنى عن هذه الاسولة ✕ بما
والاثراحات العضة المشكلة ✕ وانكان باجوبة مفصلة ومجملة ✕ لكن
يلزم بعد تقرير السؤال ✕ تحرير الجواب فى الحال ✕ من غير اهمال او اهمال ✕
ثم انشاء العلم مخبرا للمال ✕ مستديا فى امتحانه بالسؤال ✕ عن مشكلاته

الاخبار ✕ وعرفيات الاثار وقال الموجب قوله عليه الصلوة والسلام
من عرف نفسه فقد عرف ربه فانه قد استدل به بعض المتصوفة على ما
زعموه من الاتحاد وحلول الرب سبحانه وتعالى فى العباد وقال الموجب قوله
اسد الله الغالب امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليه السلام والثناء
الاحياء عند الموت ديمون بخلاء وقال الموجب قول ابى عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام سلام الله على ما رواه ثقة الاسلام قدس الله
سره ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يتوب الى الله عز وجل
كل يوم سبعين مرة فانه لا يستقيم ظاهره على قواعد الامامية القائلين
بعصمة كل نبى وامام وقال الموجب لكل بذلك ايضا ما كان يناجى به امير المؤمنين
وسيد الوصيين عليه السلام فيقول الهى كم من موبقة حلمت عن مقابلتها
بفضلك ✕ وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك ✕ الهى ان طال فى
عصيانك عمرى ✕ وعظم فى التصحيف ذنبى ✕ فما انا مؤمل غير غفرانك ولا
انا براج غير رضوانك ✕ الهى انكرنى فى عفوك فمنون على خطيئتى ✕ ثم اذكى
العظيم عن اخذك فتظلم على بليتى ✕ اذا اذا ان انا فرأت فى الصحف سيئة
انا ناسيها ✕ وانت محصيها ✕ فتقول خذوه فيا له من ماخوذ لا تحميه
عشيرته ✕ ولا تمنعه قبيلته ✕ ولا يرحمه الملاء اذا اذن فيه بالغداء
الا من نار تنضج الاكباد والكلى ✕ الا من نار نزاعة للشوى ✕ الا من
غمرة من لهبات لظى ✕ ومن ذلك ايضا قول العباد عليه السلام فى
دعاء الاستقالة من الذنوب ✕ والتفرع فى طلب العفو عن العيوب ✕

الاختيار

الهى لو بكيت اليك حتى تسقط اشفار عينى ✕ وانحنيت لك حتى ينقطع صوتى ✕
وقمت لك حتى تنتشر قدماى ✕ وركعت لك حتى تخلع صلبى ✕ ويحدب
حتى يتقفاء حدقتاى ✕ واكلت تراب الارض طوال عمرى ✕ وشربت
ماء الرماد اخر دهرى ✕ وذكرتك فى خلال ذلك حتى يكل لسانى ✕
ثم لم ارفع طرفى الى افاق السماء استحياء منك ما استوجب بذلك
محوسيئة ✕ واحدة من سيآتى ✕ بثقل لذلك اضعاف ما اوراه اهلا ✕
لغفرانك وسمتهم ✕ وزاد فى العالم القدس اسمهم ✕ عن الامام الهمام موسى
الكاظم عليه السلام ✕ انه كان يقول فى سجدته الكروب عصيتك
لسانى ولو شئت وعزتك لاخرسته ✕ وعصيتك بصرى ولو شئت
وعزتك لاكمهته ✕ وعصيتك سمعى ولو شئت وعزتك لاصممته ✕
وعصيتك رجلى ولو شئت وعزتك لاعقلتنى ✕ وعصيتك بجميع جوارحى
التى انعمت بها على ولم هذا جزاؤك منى وقد روى عنهم عليهم السلام
اشياء كثيرة من هذا القبيل فيحتاج الى صرف الكلام عن ظاهره بالتوجيه
والتاويل ثانيا ✕ فرغ العلم من السؤال ✕ شرع المآل فى الجواب فقال ✕ اما
الجواب عن الاول فبوجوه عديدة كلها من سوانح المؤلف جعل الله خير
يومه غده ✕ ورزقه من اهناء العيش ارغده ✕ احدها ان من عرف ان نفسه
الات وقود منسوب اليها فى الظاهر افعال شتى ✕ وخوادم مسيدا اليها
بادى الراى اعمال لا تحصى ✕ وانما المدرك فى الحقيقة هى النفس لكن
بتوسط الآلات ✕ عرف ان رب تعالى اولى بان ينسب اليه حقيقة

دعاء الامام موسى الكاظم عليه السلام

ما يسند ظاهرا الى غيره كالثوانب والسيارات ✕ فالمدبر للكائنات ✕ و
المؤثر فى الموجودات ✕ هو الله سبحانه دون المخلوقات ✕ ثانيها ان الرب
هنا بمعنى المربى المدبر كما هو الشائع فى استعماله ✕ والمعنى من عرف
ان له هنا مولى يدبره ويسدد اليها انتظام امره وصلاح حاله ✕ عرف
ان المربى الحافظ له عن الضرر ✕ انما هى النفس المدبرة المتصرفة فيه
لا غير ✕ ثالثها من عرف ان النفس مع كونها محاطة بالعلائق الخبيثة
متلبسة بالجلابيب الظلمانية لا تحصل فى ذهنه وانما العلم بها حضورى
لا حصولى عرف ان الرب تعالى اولى بان يكون علمه حضوريا وان
لا تحصل فى اذهان الناس ✕ ولا تحيط به الاوهام والحواس ✕
رابعها من عرف ان نفسه التى فى غاية التجرد ✕ متعلقة بيدنه الذى فى
نهاية التدنى بحيث لو انفصلت عنه بالكلية طرفة عين لفسد
الاركان ✕ عرف ان له ربا الف بينهما لينظم بها احوال الانسان
وخامسها من عرف نفسه بان لها سلطنة فى مملكة البدن ومدائن
الاركان ✕ وان لها جنودا كظاهرة وخوادم باطنة تهايئ بها تدبر امور البدن
وتتصرف فيها بالراى السديد ✕ وبفعل ما تشاء ويحكم ما تريد ✕ ومع ذلك
سيذهب ملكها ✕ ويهزم جنودها ✕ عرف ان للرب سبحانه سلطنة
لا تنقطع ابدها ✕ ولا متهى لامدها ✕ لامتناع استواء الخالق و
المخلوق ✕ وسادسها الرازق والمرزوق ✕ سادسها من عرف ان نفسه
تالم عند فناد شئ من الاتمها ✕ وتالم بعض حد امها وتغير صفاتها

مع انها انما تتعلق بالبدن تعلو التصرف والتدبير ✕ عرفان للرب سبحانه
مزيد لطف وعناية بكل مخلوق صغيرا وكبيرا ✕ حتى انه لا يرضى بما فيه
صلاحهم في دار الدنيا ✕ وبنجاتهم من عذاب الشقاوة الاخرى ✕ وانه لا يحب
لاحد ان يلقى نفسه في تهلكة ✕ او يوقع غيره من غير حق في مهلكة ✕ فانه
الخالق للارواح والاجساد هم ✕ والمؤلف بينهما لاصطلاح معاشهم ومعادهم
كي يتزود وا في دار الغرور ✕ لدخول دار السرور ✕ والفوز برفع الدرجات
والسعادة بعلو طبقات ✕ فبالجملة ان يكون الكلام استغفاما انكاريا ✕ والمعنى
من عرف نفسه معرفة كاملة بالاطلاع على صفاتها وافعالها ✕ واستغنا
بعونها وسائر احوالها ✕ اينعم انه عرف ربه معرفة تامة اطلع بها على صفات
كماله ✕ وسمات جلاله ✕ فحصل له العلم بكنه ذاته ✕ والاطلاع على حقيقة
صفاته ✕ تعالى الله سبحانه عن ذلك وان نصل الى هذا المطلوب لكنا
بل كل ما تصوره العالم الراسخ ✕ ومن طود فضله عالى شامخ ✕ فهو لعمر الله من
حرم الكبرياء بمراسخ ✕ وكل ما وصل اليه النظر العميق فهو غاية مبلغه من
التدقيق ✕ واما سائر صفات الذات فعن ذلك بمراحل واميال ✕ بحيث لا
تستطيع سلوكها بريد الوهم والخيال ✕ ولله در من اعترف بالعجز والقصور
فقال شعر منك يا اغلوطة الفكر ✕ نار لعقلي وانفتى حيري ✕ ساءرت
منك العقول فما ✕ ربحت الا اذى السفر ✕ حيلت حسري وما وقعت
لاعلى عين ولا اثر ✕ ولله در الاخر حيث انشد ✕ في هذا المقصد شعر
منك يا اغلوطة الكون ✕ عذا الفكر عليلا ✕ كلما قرب ذهني منك شبرا

قرمبلا ✕ وبالجملة كما ان التصديق بوجوده تعالى من اجلى البديهيات كما
قال الله وهو اصدق القائلين افي الله شك فاطر السموات ✕ كذلك تصوركنه
حقيقة الذات والصفات ✕ بل ما يقرب من الكنه من اعمل المحال الات ✕ كيف
لا ولا مطمع في ذلك للملائكة المقربين ✕ ولا الانبياء والمرسلين ✕ كما اعترف
به اشرفهم واعرفهم ✕ وعلى اسرار الربوبية اوقفهم ✕ فقال ما عرفناك حق معرفتك
وعجز الواصفون عن صفتك ✕ وقال ايضا صلى الله عليه وآله وسلم ✕ اكل بعضه
عليه وعليهم وتسم ✕ ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار ✕ و
ان الملاء الاعلى يطلبونه انتم وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
كل ما ميزتموه باوهامكم ✕ في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم ✕ مردود اليكم
ولعل التمثل الصغار توهم ان لله زيانتين فان ذلك كمالها ✕ وتوهم ان
عدمها نقصان لمن لا يقفون الله به غير ذلك من الاخبار لا تقف
بهما ✕ وهكذا حال العقلاء فيما نصفون الله الصحيحة ✕ والآثار الصريحة
الدالة على ان ما نثبتها له ونصفه بها من الصفات التي هي اشرف
طرق النقص عندنا فانما هي على حسب ما منا القاصرة ✕ والا فلا سبيل لاحد الى الوصول ✕ والتخ
عقولنا الناقصة القاصرة ✕ والا فلا سبيل لاحد الى الوصول ✕ والتخ
في حصول هذا المأمول ✕ وما احسن قول بعض العارفين حيث انشاء و
انشد شعر نا لله لا للموسى الكليم ✕ ولا المسيح ولا محمد ✕ كلا ولا لجبريل
وهو ✕ الى محل القدس يصعد ✕ عرفوا ولا النفس البسيطة لا ولا
لعقل المجرد ✕ من كنه ذاتك حيرانك ✕ او مدى الذات التي

فليحنا الحكماء عن حرمله الاملاك سجد من انت يا بسطوم من
افلاط منلك يا مبلد ومن ابن ستيا حين هذب ما استنار به وشبه
ما انتم الا الفراش وراى السراج وقد توقد هذى واحرق نفسه ولو
اهتدى شيئا لا بعد قائمتها ان يكون الكلام استفها ما انكاريا كما سبق
والتوب بمعنى المرقى للبدن كما حقق وبكون الغرض انه لست النفس هي
المربية حقيقة للبدن بل اعتقاد ذلك من بعض الظن والمعنى من عرف
نفسه بانها ترقى البدن وتتعلق به تعلق التدبير والتصرف بذا انها او
بمعاونة قواها والا نها وبنسب اليها الافعال والتحريكات ظاهرا يزعم
انها مسندة اليها حقيقة كالابل المربي للاحسان انما هو رب العباد
وثانيها ان يكون المراد الاشارة الى ان المعرفة نظرية والاقرار بالربوبية
خلقية وانها مثبتة توجه القلوب نادى الراى اليها وانها نظرة الله التي
نظر الناس عليها وان كل من دخل في ساحة الوجود فانه مفطور على
معرفة واجب الوجود فلا يزيغ قلبه الا بالضلال المضلين واتباع غير
سبيل المؤمنين كما روى عن خاتم النبيين وسيد المرسلين كل مولود
تولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فالمعنى من
عرف نفسه معرفة ما حصل له تميزها فقد عرف ربه بالوجه معرفة تجنبه
من سخط الله وتوصله الى رضوان الله فلا يزيغ قلبه عن منهج اليقين
الا باغواء قطاع طريق المسلمين نعم لها مراتب متفاوته ومدارج متفاضلة
وكلما استكملت النفس بالتخلي عن الرذائل والتحلي بالفواضل والفضائل

وتوبت بالطاعات وتجلت بالرضا بالكلمات معرفتها بالله وقوى علمها
بوجود الله وتداشا واليه المولى الاعظم والملاذ الاعصم والبحر الزخار
والسحاب المدرار استاد الكل في الكل لدى الكل سلطان الفضلاء و
المحققين وبرهان الحكماء والمتكلمين مضير الملة والحق والدين محمد
الطوسي لا زال سحاب الرضوان على تربته منفاطرة وشآبيب الغفران
على مرقده هاطلة متواترة حيث افاد في بعض نفحات كلامه المزرع
بعقود اللآلي حسن نظامه ان مراتب معرفة الجبار مثل مراتب معرفة
النار فان ادناها من سمع ان في الوجود شيئا يعديم كل شئ بلا قيد
وبظهر اثره في كل موجود ويجاذبه فكلما اخذ منه شئ لم يفض منه
شئ ويبقى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة معرفة المقلدين الذين
صدقوا باحكام الدين من غير وقوف على الحجج والبراهين واعلى منها مرتبة
من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد لها من مؤثر موجود في الاعيان
فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله نظر
المؤمنين الخلص الذين اطمأنت قلوبهم بحجابه وتيقنوا ان الله نور
السموات والارض كما وصف به نفسه في محكم كتابه واعلى منها
مرتبة من احترق بالنار بحيلته وتلاشى فيها بكليته ونظير هذه
المرتبة في معرفة الله معرفة ارباب الشهود والفناء في المعبود
وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى (العقبى) ورزقنا الله الوصول اليها
والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه زيد اكرامه وعمت انعامها

ان يكون المراد الحث على اكمال النفس المفضى الى كماله المعرفة فى
هذه العالم ﴿ وتجديد العهد الذى اخذ الله فى عالم الذر من بنى
آدم ﴿ كما اشار اليه سبحانه بقوله الست بربكم قالوا بلى فمذ لولم تحصل
حينئذ ان من استكمل نفسه بالرضائيات ﴿ وحليها بصيقل العبادات
حدد عبده بالنشاة الاولى ﴿ وحصلت له معرفة بالله مرة اخرى ﴿
وتوضيح ذلك ان المعرفة تطلق فى الاكثر على الاخيرين من الادراكين
لشئ واحد اذ احتمل بينهما عدم بان ادركه اولا ﴿ ثم ذهل عنه
ثم ادركه ثانيا ﴿ فظهر له انه هو الذى كان قد ادركه اولا ﴿ ومن
ثم سمى ارباب الحقيقة باصحاب العرفان ﴿ وامتنع اطلاق العارف
على العليم المنان ﴿ ولما كان خلق الارواح ﴿ قبل خلق الاشباح ﴿
كما يعطيه خبر خلق الارواح ﴿ قبل الاجسام ﴿ باربعة الاف عام
ويشير اليه رواية الارواح ﴿ جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف ﴿ وما تناكر اختلف ﴿ وكانت عارفة بذاتها و
وصفاتها ﴿ بمن لها من المعارف والاشراقات مقرة ﴿ لسيدها
بالربوبية ﴿ كما دلت عليه شواهد الايات والروايات ﴿ لكنها
لا لفها الان ﴿ بالابدان الظلمانية ﴿ والانغمار فى الخواشى
الهيولانية ﴿ ذهلت عن كمالها السابق ﴿ وغفلت عن الصانع
الخالق ﴿ فاذا اتخلصت بالرياضة من مسدع علائق دار الغرور ﴿
وتوقت بالمجاهدة من الانهماك فى عوائق عالم الزور ﴿ وتجدد

عهدها القديم ﴿ الذى كاد ان يندرس بتمادى الاعصار والدهور
وحصلت له الادراكات السابقة مرة الثانية تجددت المعرفة التى
هى بوزن على بور والا الله تصير الامور ﴿ واما الجواب عن الثانى
فبوجوه شئ كلها من سوانح مؤلف الكتاب ﴿ اعطاه الله كتابه
بيمينه يوم يقوم الحساب الاول ان المعنى ان الذى جاد والاموال
عند مقاساة الاهوال ﴿ والياس عن لذة الحيوة ﴿ وظهور علائم
الممات ﴿ وقطع الطمع والرجاء فاولئك يتمون بالفلاح ﴿ فانهم
لو كانوا اكرما الجاد وابها قبل حلول الاجل ﴿ ووصلوا بها ارحامهم
قبل انقطاع حبل الامل بل لم يجتمع عندهم شئ من حطام الدنيا و
زخارفها ﴿ وصرفوا اكثر همهم قبل الابتلاء بصروف الزمان فى مصارفها ﴿
الثانى ان الاستحياء بعد مماتهم تسيهم الناس بخلاء ﴿ ويفضلون
ممدوحيهم عليهم فى البذل والعطاء ﴿ واما عدوهم من الكرماء حين
حياتهم ﴿ طمعا فى جزيل جوائزهم وجليل صلاتهم الثالث ان الاستحياء
عند قرب الممات ﴿ ورد ودسية الحيات ﴿ يكرهون مفارقة عن الاحباب
ويجلون بصرف نفود الارواح عن صور البنيان ﴿ فيتيمون عند
ذلك بالبخلاء ﴿ ويخرجون عن عداد الكرماء ﴿ ومن هنا قال بعض
ارباب الشهود ج الجود بالنفس اقصى غاية الجود الرابع ان الاستحياء
عند مماتهم يميتهم الوراث ﴿ بخلاء لفقد البركة والميراث لانهم
لم يجبوا ولم يكتروا شيئا فى دنياهم ﴿ بل جادوا بها رغبة فى الثواب

الاستحياء

وادخار الاخرتهم فلما لم يثقل باثقالهم الى دورتهم اشتاقوا لعدم النوم لمشابه للشقاء بخلاف النائم ان الاستيقاظ عند الناس بخلاف فانهم لو كانوا اجوادا كراما لم يوبخوا ذلك وحطاما بل سمحوا بها في حياتهم على كل فقير فقيد وتزودوا بها لموم طويل وسفر بعيد ومن هنا قال اكابر الظرفاء واعاظم الكرماء وحين استأذنه منه الحجاج لحاج واقف بالباب قولوا له اصرف عن بابي فانك غير لائق بجنابي لانك من البخلاء اللئام كيف لا وقد حجبت الحطام ولم تنفقها على الارامل والايتام حتى استطعت لحج بيت الله الحرام فصرفوه الحجاب عن بابه ولم يأذنوا الموصول الى جنابه الثاني ان الاستيقاظ يستمون عند الفقر بخلاء فان الواهبين عليهم اذا لم يصل اليهم العطيات والمساعدين اذا لم يحزل لهم الجوائز والصلات ايتموهم بالبخل من عدم البذل ولم يعذروهم في ما يرجونه من العطاء والفضل ولم انهم الان فقراء وسموهم من اجل ذلك بالبخلاء واطلاق الموت على الفقر شائع في عبارتهم ويسمونه به ذائع في استعمالاتهم فان الموت على اصناف اسود واحمر وابيض واخضر واصفر اما الاسود فهو الفقر واما الاحمر فهو القتل واما الابيض فهو ذهاب الروح واما الاخضر فهو الجهل واما الاصفر فهو المرض ان الاسود سوغوا والابيض ضوهما الثالث ان المعنى من علم ما شاع في الانام وذاع بين

الخواص والعوام ان الكريم يصبر عند قرب موته لئيما والبخيل يكبر ذلك كريما فظالما يقولون اذا بخل الكريم او جاد اللئيم كانه ضرب وفاته وتمت مبقاته والله اعلم وعلمه احكم آنا عن الثالث فنوجوه مشهورة في الكتب مسطورة غير مستورة لكن الجواب الشافي والوجه الكافي الذي هو اسمها واسلمها واقدمها في القبول واقومها ما افاده الشيخ الجليل والفاضل النبيل سراج اليقين بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي روح الله روحه وضاعف اجره ونفوحه في كتاب كشف الغمة عن امور الامة ان الانبياء والائمة عليهم السلام تكون اوقاتهم مستغرقة في طاعة الله وقلوبهم مشغولة بذكر الله وخواطرهم متعلقة بالملأ الاعلى وهممهم مبذولة في المقصد الاسنى واعمادهم مصروفة في المطلب الاسمى فهم ابدا في المراقبة والتفكر في ايات الله ودائما في الاقبال والتوجه الى عبادة الله كما قال رسول الله صلعم

محقق بالتذكر حقيق

اعبد الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك فهم دائما متوجهون اليه ومقبلون بكليتهم عليه فمتى يخطر عن ذلك المرتبة الرفيعة ونزلوا عن ذلك المنزلة المنيعة الى المناكح والمشارب والمآكل وغير ذلك من المباحات والمشاغل عدوها معصية وجوها سيئة فتابوا عما هو ذنب في رأيهم واستغفروا عما هو خطيئة في ظنهم الا ترى ان بعض عبيد ابناء الدنيا لو عد بمرأى ومسمع من مولاه ناكل ومشرب

ونكح وطرب لكان ملوما مقصرا عند الناس بترك الادب وعدّ
عليه ذلك من اسوء العادات فما ظنّك بمولى الموالى وسيّد السادات
ومن هنا قال بعض المقرّبين حسنات الابرار سيّئات المقرّبين
فلمّا فرغ المآل من الجواب على منهج التصدّق والصواب تبادر اهل
المجلس الى تحسين مقاله واذعنوا ببراعته فى الفضل وكماله وعجزوا عن
على ترك الكلام القبيح وايذاء المآل بالكناية او التصريح وقال احسنت
اعلى الله مدارك وانار الله فى سماء الجلالة بدارك لقد حببت من القول
بالتحر الحلال ودوّيت ظاء قلوبنا من ماء فضلك الزلال ولكن ارجو
ان تجيبنى على هذا السؤال الذى انشاء مؤلف الكتاب وقال اخبرنى
ياذا الفطنة القويمة وصاحب الفشنة المستقيمة عن اسم سداسىّ
الكلمات خماسى العشرات اخره ثلث اوله ومنقوطه اقل من
مهمله اوله مع ثانيه فعل امر للمخاطب ومع ثالثه من عقود الاعداد
ومعهما امر للمخاطبة ومع رابعه من المهلكات الشداد وثانيه مع ثالثها
من الظروف ومع رابعه واخامسه واخره من جملة الحروف
طرفا اخره حرف عامل وثانيه ممتزا الفعل من الفاعل ولو سقط
عجزه عن صدره بقى سدسه مع انه ثلثه وهذا من الغرائب
ولو نقص منه مع سداسىّ حرف واحد بقى حرف واحد من اعجب
العجائب ان نقص سدسه من سدسه وان زيد ثلثه على ثلثه
حصل ثلثه اوّلا وهو ما يجب رده عند جميع المسلمين واخراه ما يتركب

منه الزمان على راى المتكلمين باوله يبتداء السؤال وثانيه يتم المقال
وبرابعه يحصل المرام وينتهى الكلام والسلام فلمّا

جواب اللغز

فرغ العلم عن السؤال انشاء المآل جوابه وقال انه اسم يتركب منه الاسماء
رجله فى الارض ورأسه فى السماء واخره اسم سورة من سور القرآن و
وبانتقاص اوّليه يتمّ جميع ارکان الايمان وكله من الحروف النورانية و
ثلث بعضه من الحروف الظلمانية واوله بالكمال معروف وخمس ثانيه
بالتمام موصوف سدس ساداه المطهرات ولولا خامسه لصار الانسان فعدّ
من البهائم لكونه اوله على ثلث اخره حصل عدده ايام الاعوام ولو
نقص سدسا من ثانيه بقى عدد الشهر التمام وسطاه مهلك فرعون
وهامان واخره مبنى بين ومعطيه الامان وثالثه ما وصف بالكمال فى
النور الفرقانية وعشر رابعه موصوف به ايضا فى العلوم الاعدادية
نصف ثالثه ياء وى حروف كلها فى العدّ وبقيم النصف الباقى الى رابعه
بحصل عدد صور الكواكب التى وقع عليها الرصد مربع بعضه ياء وفى حدّ
الزانى وبثلث اوله فى اخر التسع المثانى مضعف سدسيه تمّ الجواب
وينتهى به الخطاب والله اعلم بحقائق الامور واوقف بما تخفى الصدور
فلمّا فرغ المآل من تقرير الجواب قال العلم احسنت ياصاحب الصواب
فاخبرنى لاعترف فى مقال عما اعزه مؤلف الكتاب وقال اجبنى يابقية
الاجداد عن اسم خماسى الاعداد ثنائى الاحاد اوله نصف وسطه ووسطه

مضعّف اخره وطرفاه فعل ماض مركب من حرفين واخراه ما تحقق بين
الاخوين اولاه من المعدنيات وما سواها من النباتات طرفاه ثانيه
من الاعضاء الظاهرة بعض الاحيان وطرفا اخره من الاعضاء الباطنة
لكل حيوان اولاه راعيه لتبدل الاعمى بالاصم ولولاه اوله لم يوجد
العلم والحلم والكرم ولالحسه لتبدل رأس الانسان بالنحر ولما تميزت
بلدة من الحجر وطرفاه ثانيه لا يكون في اول العمر ولا في اخره للانسان
وبعض منه لا تحقق به السهو والنسيان ثانيه بنداء السؤال و
باوله نختم الكلام وبتمام المقام والله اعلم بحقها بقي الا قوال فلما
اتم العلم سؤاله والغزا همّ المال في جوابه واوجز فقال انه اسم شريف
محمود مبارك مسعود والعاقل يكفيه الاشارة والبليد لا تنبيه بالف
عبارة فاستظرف العلم جواب المال ثم امتحنه بما الغزه المؤلف و
قال الغز من بعد حمد الله والسلام على النبي واله الكرام يقول راجي
عفو رب راحم للمؤمنين مؤمن بن قاسم ما اسم عدا مثلث الحروف
تجده معدوداً من الظروف ماض وان صحفته نامر مضارع ان
ضم منه الصدر مقلوب اوليه عند من عقل حرفا ليكن غيره عن
العمل وثلثا ه حروف تعرف على لغة حمير كذا بعض روى واولاه
حرف الاستفهام والعكس لا يحل بالنظام وثلثه الاول مثل ذاك
وعكس ثلثيه من الهوالك وطب اخر به ان تكرر تجده ما كولا ممكن
مستحضرا وطب اوله ما تشتريه به وان ناملت تما تغربه وان تكرره

تجده اسما لمن اشتهرت بالحسن سالف الزمن وطرفا اخره اسم بدا
في الضحاك وهو لا يحسن بالردى يخرج ثلثاه من المعادن وكله جزء من
المحاسن وما سوى اخره اسم لمن تعظيمه في كل مذهب حسن وثلثه
ثلثه ككافات السنا في المدنا فهم ذاك باهذا الفتى وجهده واوصانه
العلية ذكرتها بالطرق الجلية فاتقوا وانتهوا الكرام عليكم السلام

جواب الغز

فلما فرغ العلم من السؤال وانفرغ انشاده في قالب الكمال استحكم المال
ما استغلقه وقال ان هذا الاسم اشهر من امس واظهر من الشمس والله
يقظان بادى الاشارات والعتي لا يفهم ولو تلبث عليه التورية فقال
العلم اصبت لاصابتك الاهوال فاجبني غفا الغزه الشيخ المهائمي زيد
بهائه وقال شعر الا ايا من يتم لي بلدة بها من احب ومن الطلب قد
الرمال الى مخها ومنها لكل فتى مارب اذا قلبت حروف اسمها و
جدت اسم شئ به يضرب ومن عجب انه مفرد وجمعا شبيه بشرب
وثلثاه ربع لثلث له ويظهر هذا لمن يحسب فاسرع مذ ذيك في حله
فاني باوصافه معرب فلما اتم العلم سؤاله المستطاب اجاب
المال بما انشده مؤلف الكتاب على وجه الايجاز سالكا طريق
الايجاز وهو ايا ملغزا في سمي بلدة اوائلها الذنب لا يكبت نفي
مقلوبة واجب على من يحج ومذ يذنب وان اذا ما ناملته تراه
اسم طيور ذا معجب وان فات من ثلثه سبعة وجدت اسم شئ به يضرب

وتلثلا ما صدرت سورة به وهي ما عنك لا تغرب فاسرع نداءك
في فهمه فاني احبك بما يعذب فقال العلم احسن انها المال فاجبني
فما انشد لا بعضهم وقال شعر ان ابن ام صنوابي فحي يناديني ان راني جاء
عمي وما فينا بحمد الله انثى ولا تذكر تدرع ثوب اثم ولا منا مجوني بحال
بحل لابن امي وطي امي فبين عن منا سبنا بيانا وانت امامنا في كل
علم فاجاب المال في الحال بما نظم مولف الكتاب في المال شعر اذا كم امرء ام
امرئ قد تزوج امه انا يائم وجئت كل واحدة بابن فكل ابن يقول اذا اتيح
انا ابن ام صنوابي فحي يناديني أن راني جاء عمي فقال العلم احسنت شرح
الله صدرك وانارالله بدرك واعلى قدرك وسمك واعلى كعبك
وضمنك فبين لي انها المال وما المال الامال كيف مرهنك بالوعظ والنصائح
والانشاء والكتابة فقال المال اعفني عن هذا السؤال فان انشاء المقامات
واملاء الخطابات مما لا يسهل المقام ويجر الى طول الكلام فقال العلم
لا بأس فان الاطناب مع الاحباب امر مرغوب ج طول الكلام مع الحبيب
محبوب فقال المال الم تعلم ان الانشاء في هذا العصر قد اندرس اثاره
وسقط عن القلوب محله ومقداره وعطلت مشاهده ومعاهده و
سدت مصادره وموارده وخلت عن الذكر صوامعه ومساجده و
عفت اطلاله ورسومه واصحلت ديارة ومعالمه وافلت من افاق
الافئدة اقماره والكسفت بحيولة غبار الهمم ثوابته وسياره فمن
لذلك متاعا كاسدا وكالا فاسدا فقال العلم ولكن ذلك لدى الجهلاء

لا عند اهل الفضل والكمال كيف لا وقد صرح اهل البديع كالحريري
وابي الفضل والبديع ان صناعة الانشاء بضاعة الادباء وزينة
الدهماء وذخيرة الظرفاء وهدية الغرباء ونزهة الفضلاء ورونقة
العلماء وديوان الادب وعنوان الطرب وفلسفة العرب وبنات
النشاط وبساط الانبساط وعوذة الصب المشجون وتسلية القلب
المسجون وسلوة الغريب المحزون فلم اجبني المتقدمون من رياضة
ارياده ومجانبه واقتفى المتاخرون اثرهم فنظموا اجمانه ومرجانه وانتهبوا
صحيحة اصلح من المفاكهة بهذا الاثمار واصلح من المحادثة بهذه
الاسمار التي يطيب بشرها طيب الغوالي وعود المجالس ويتجلى بها الفئة
صدور المحافل ويدور المحاضر فتكن لوعة الاشجان ويسهل مهاجرة
الاوطان فقال المال الامر لديك والعهدة في صدق ذلك عليك
على اني لو طويت عن محادثتك باثناء المقامات كشحا واعرضت عنها
بالاعتذار بكيت وكيت صفحا فملك تظن ان ذلك من قصر باعي
وقصور ذراعي فها انا املي عليك غريبا في شديدها مؤلف هذا
الكتاب ودرر معاني التقطها بالعوض في هذا العباب فدونك عدة
مقامات هي من مبتدعات فهمه الوقاد ومخترعات ذهنه النقاد
فاقول وبالله التوفيق ومنه الهداية الى سواء الطريق

المقامة الاولى وهي المعروفة بالحرمية

حكى نادرة الزمان والفائق على الاقران والمشار اليه بالبنان مولانا

سؤال المال للعلم
جواب العلم
المقامة الحرمية

انى كنت فى بعض الاوان مع رهط من الخلان ✕ كالنفس الواحدة
فى البيام الاهواء ✕ واسنان المشط فى اتفاق الالسنة والاستواء
كلهم راضعوا لبان البيان ✕ ومجموا على سحبان سحاب التسيان ✕
مشعوفين بالمفاضلة فى الاسجاع والاشعار ✕ معروفين بالمناضلة
فى المسائل والآثار ✕ مفترسين مغابن الكنايات ✕ مفترسين بعرابى
الحكايات ✕ فكنا ذاكرة شفكه بذكر المحبوب ✕ واخرى تلذذ بالتغزل
التسبيب ✕ اذا قبل الينا بعض الكرام من الاكابر الاعلام ✕ فلاقيناه
بالترحاب والسلام ✕ واداء تحية الاسلام ✕ ندعانا الى مجلس رفيع
وطلبنا الاحراز الصنيعة ✕ فسمحنا باجابة دعوته ✕ ووصلنا حبل مودته
فقال اياكم ومواعيد عرقوب ✕ ودونكم نفحة المسيس الى يعقوب ✕ فلما
حل الاجل وسامنا العجل الى بابه ✕ ودفع انتظاره ✕ دخلنا واذا
رفعة البناء ✕ وسعة الفناء بعيدة عن الغناء ✕ تشهد لبانيها بالغنا
لما فيها من المبانى الانيقة ✕ والمعانى الوثيقة ✕ والطامن العالية
المفروشة ✕ والاراييك النفيسة المنقوشة ✕ وطبلق ودمعز ✕ واكرم
وعزز ✕ وقال مرحبا وأهلا وسهلا ✕ وبارك الله فيكم كما بارك فى لا
ولا ✕ فاجبنا ترحابه ✕ واحسنا جوابه ✕ وخضنا كل عباب ✕ ونحادثنا
من كل باب ✕ حتى استظلنا فوائد لفظات الالسن ✕ واستبطانا مواليد
تشهيه الانفس ✕ وتلذ الاعين ✕ فانتقلنا من جنى الاسمار الى جنى
الاثمار ✕ ومن كيفية ملح الكلام الى كيفية ملح الطعام ✕ واعرضنا

طلبيت

اكل الرطب ✕ من نقل الخطب ✕ وسوغ العصائد ✕ من صوغ القصائد ✕
ونثر الموائد ✕ من نظم الفوائد ✕ ولحوم الجلان ✕ من ملاحم الشجعان ✕
فزودنا نيم البلدل عما قيل اويقال ✕ واصغينا الى هزل المؤلف حيث نظم
وقال شعر اذا كثر الطباخ ماكوام ✕ فاكل الخبز حينئذ حرام ✕ فيا خبز الدبس
تح عنها ✕ فليس الان بيكما التيام ✕ تح فان صرفى عنك حتم ✕ تح فان
محك لا يرام ✕ تح واكلة منها شفاء ✕ واكل منك ينتجه السقام ✕ فضاقنا
فلست لها بكفو ✕ والا نيلو مفرك الحمام ✕ سلام الله يا خبز عليها ✕ و
ليس عليك يا خبز السلام ✕ فوفضنا ما دونياه فى ذم الطبنة ✕ بل اثنينا
من علايم الذكاء والفطنة ✕ واكلنا نصالع الحلم ✕ واكلنا اكبار اللقم ✕
حتى قرب الينا خطر النجم ✕ فنوينا مقاعد التمر ✕ وكان ليلة ذاك ✕ واحد كل
منا يميز بدر دمقاله ✕ ويبرز ما اودع خزانة باله ✕ ولطفنا نقط فوائد
الكلام من كل واد ✕ ونجول فى ارجائه من التلال والوهاد ✕ نجتنى
نشتغل بذم الزمان والنكاية ✕ وطورا بدقيق المطايبة ✕ ولطيف
الحكاية ✕ وانا نفكر فى حل الالغاز والمعميات ✕ وزمانا نصرف عنان
الفكر نحو الاحاجى والابيات ✕ حتى استوانا التمر ✕ وقرب التمر ✕
وعرب الفر ✕ وغلب السمر ✕ فمعنا من الشراب فى مستفتح ✕ وذلك
مستنجح ✕ فقلنا من الملح ✕ فى النيل المدلهم ✕ فقال بلسان ذرب
شعر يا قوم انى ان سبيل مرمل ✕ فهل بهذا الربع عذب المنهل
يقول لى الق عصاك وادخل ✕ وادبر مجرورقرى معجل ✕ فلما انبرنا

بمرامه ☒ واوقفنا على جودة كلامه ☒ اسبدنا الى فتح الباب ☒ فوجدنا
شابا نظيف الثياب ☒ بيده كتاب ☒ كانه من الطلاب ☒ فاستفدنا
بعجبته وسئلناه عن سبب حبيبه ☒ فقال انى فتى من اهل التحصيل
لا من اهل التطفيل ☒ اتيتكم لاغتنام محاضرتكم ☒ لا لالتقام مائدتكم
وعدانى الى الانتظام فى سمطكم هوى استماعكم ☒ لا انى لفت الاحوز لفائكم
واغوز باثمادكم ☒ فبنينا هنيئة نمشوالى شواطه ونخوض رالاستماع
من غرايب لفاظه ☒ حتى حكى انى كنت فى الليلة السابقة حليفة افلاس ☒ و
الف وسواس ☒ الى ان طلع الصباح ☒ واستغنى عن المصباح ☒ تغدوت
وقت الاشراق الى بعض الاسواق ☒ فرايت زيدا كالرحيق فى الصفاء
وعمرا كالعتيق فى الضياء ☒ فاشتريت ان اكون مشتريهما واقتدحية القلب
منهما ☒ وطمعت فى نيل المراد ☒ ولذة الازدراد ☒ فلا اعنى بدفع غبن الاثمان
ولا ادم نقا وعنى على الذهاب ☒ فنهيتهما اريحى بذاوى الكبد الحرى ☒ و
اقدم رجلا واوخر اخرى ☒ اذا اقبل شيخ قد تقوس ☒ واوتر بالعصا
واقتعس ☒ وانصرف نحوى وانى ☒ وقال اما ترالك ياهذا الفتى ☒ فات
لتفكرك لترا ☒ وغب تحيرك لترا ☒ فاخبرنى بمانابك ☒ واطلعنى على ما
اصابك ☒ فاخبرته بقصتى واوقفته على قصتى ☒ فاوجز دعمة مزجيه
وحلف بابى الحسن وسببه ☒ انه بالغ فى اعلامه لا علام بمانابنا
وتبث الكلام لتوضيح مرامها والوصول الى مرامها ☒ فربما اجابوا
بما لا يسمن ولا يغنى من جوع ☒ او طلبوا منى الامهال للرجوع ☒

فضحهم

فبعضهم الحق بالقاروطين ☒ ومنهم من رجع يحفى حنين ☒ واعتذر بانى
لست من فارس هذا الميدان ولبولى فى حل العقد بذان هذا اللفظ
ان امكنك انجاح ما اريد ☒ فلك عندى اقضى ما تريد ☒ فهمت الصائم
مرامه ☒ ازفهمت مغزى كلامه ☒ فقلت اريهما ☒ ما تاولهما ☒ فاذ للكؤ
منهما ☒ هذه الابيات المغالطات المشكلة الابيات ☒ شعر ☒ ياقوم
انى تنفق مؤمن وادى ☒ لله دنيا يجازى كل من كفر ☒ وان تنما لا يتم
كذبا ☒ لم احص عدته والا فرايذرا ☒ واعضب الحق مع انى اقاتل من
يلوم شاربه الا وقد عذرا ☒ وامرأة ذات بعل بعد اذن الولى
انكحها واللوم قد حظرا ☒ وجائز عندنا قتل العجوز ☒ والاجتياح فى الاكل
منها اذا ما كان قاتلها ☒ اهل الكتاب ومن والاهم حطرا ☒ والاذن
فى الشرب من بول العجوز عن النبى ﷺ قد صدرا ☒ وقد ارى لصبية
بل لغانية ما مسها ضرر بلين فافتكرا ☒ ولا صيام لمن فى صومها ضحك
ويرى الضحك منها منه مغتفرا ☒ وشاع ان ليس للعذور توسعة الا نقا
قطعا وخير القول ساشتهرا ☒ وامرأة قتلت فبلا على جمل ☒ تفيض منها و
تصلى فى عدسقرا ☒ وقاتل الوحش قد تفيض منه ☒ وذا امر عجيب فيه
امعن النظرا ☒ ورؤية عرضت عنها بذى خطر ☒ فظل صاحبها بالحسر
مشتهرا ☒ هذا الذى يا الهى نحن قائله ☒ وانت تعلم ان الحق ما ذكرا
فارحم على مؤمن والمؤمنين غدا ☒ فان منهم ومنه الذنب قد كثرا
فلما قرات ابياتها ☒ وغزت بمغزى لغاتها ☒ فاذا هى من محذرات

مجال افكاري ✕ وقافيتُ عزاب اشعاري ✕ التي جعل الرقة لها شعارا
ولا تكرر ولو كرر لها مرارا فقلت له لقد سئلت خبيرا ✕ ولتربت بصيرا
واعطيت النفوس باريها ✕ واسكنت في الدار بانيها ✕ فانا ابتهل حاويه
وامتير صحيح القول عن عليله ✕ ولكني احرق الجوع كبدي ✕ وخرق
ثوب الصبر صفر يدي ✕ فاسمح عبلا الاجرابي ✕ واسمع املا الاجوابي ✕ ثم
انى ان تكلت ✕ فلك ثمن ما اكلت ✕ مناح وصاح وقال ياصاح ✕
انصفت انصفت ✕ وبالعدل انتصفت ✕ وضرمعي ✕ الى مربعي ✕ لتظفر بما
ابتغيت ✕ وتاكل كل ما اشتهيت ✕ فراقفته الى ربعه ✕ لجلب مرعه ✕ و
جلب نزاعه ✕ فقال هل من مزيد ✕ على ما تريد ✕ فقلت كلا ✕ لا تتعد وفي
كلا ✕ ولا تجشم لي اكلا ✕ فان شر الاضياف من اذى للطبيق ✕ و
الزم التكليف فقال لا بد من ذاك ✕ فانه ادخل في رضاك ✕ وافي
احكمك في القرى ✕ واشتراء اطيب ما في القرى ✕ فوثبت للمقال
كالمنشط من العقال وقلت بلسان غضب في بيان عزب ✕ تعرياً يا مضيق
اديمك مديد ✕ وكباباً وجرد فاروديا ✕ وشواء ونشوة ودجاجاً
وطبيخاً مزعفراً وعصيد ✕ فاظهر الاطاعة وقال سمعاً وطاعة فامذ
في الرواح ✕ وسرحتي وداع ✕ فما لبث الا كلمعة برق خاطف ✕ او
نغبة طائر خائف ✕ حتى جاء وفاء ✕ وبما وعد وفاء ✕ فحررت عن ساعد
التهم ✕ واستدان عما هو الاهم فالاهم ✕ وهو جالس يقول اياك ايانا كما
وعبرة الشبان والكهول ✕ ان يكون هناك من دعوى نظم القصيدة ✕ همم

العصيدة ✕ ومن صوغ المكيدة ✕ سوغ الزهيدة ✕ فقلت منه بالمجول ✕ وصه
انها الفضول ✕ فسترف صدق لهجتي ✕ وصفاء مهجتي ✕ واستنادة حجتي ✕
فلما قضيت الوطر عدا الى الرقعة واخضر ✕ قال ملاذ الجواب ✕ فاملأ الورق
فكتبت من غير روية ✕ ولا عندية ✕ اللا ✕ اسم فاعل من اللهو ✕ لا اله اسم
لمن تغفر ويعفو ✕ والمراد بالكذب والافتراء ✕ لفظها من غير هراء ✕ قال
الله تعالى افترى على الله كذبا ✕ او المراد بها ما ورد بطريق الحكاية ✕ كقوله
سبحانه اكلها الذئب ✕ وقوله اتخذ الرحمن ولدا ✕ والغرض من الحق الموت
وظاهران كل احد سيفنيه ✕ ومن الخمر العصير السبتي ✕ وطائر لكل احد ان
يشربه ✕ ومن العسل النحل ✕ او من به عارف ولا يقدر ان يحرق بمحبة الجمل
واريد بزيج الثور بقبل العجوز ✕ وظاهران الاكل منه يحوز ✕ واريد بالعجوز
ثانيا النائمة الحلوب ✕ وبالفحل العقب ✕ وبالضفك الحمض ✕ وبالمعذ
المحزون ✕ وبالعبل الرجل الخفيف العقل المنكر ✕ وبالوحش الوصل المتوحش
وبالروثة الانف ومعذمه ✕ فلما اسمع كلامي ✕ زاد في اكرامي ✕ وطفقنا
سماطي كاس المحادثة ✕ ونقتدح زناد المناضحة ✕ حتى طال المقام ✕ وهجم
الليل والمنام ✕ فقال شمر ذيل المسير الى حيث شئت ✕ ولا تقطع انهاك الاكول
في ان تعيث ✕ فانك اسرفت في اكل الطعام ✕ فما امن من ان يحل بك الحمام
فوثق من نجحي وتمتي ✕ ما لك عندي الليلة سبيت ✕ فركبت من الطريق
وذقت عذاب الحريق ✕ واسليت بنباح الكلاب ✕ ودق الابواب ✕
حتى قاد بي التوفيق الى بابكم ✕ والوصول الى جنابكم ✕ منينا الليلة تنيئ

ممكوبة وغلاء اصداف الاسماع من دردكلماته الى ان نفوتنا
عراب البين وفارقناه مفارقة الجفن والعين

المقامة الثامنة وهي المعروفة بالطفلية

المقامة الطفلية

نقل الشيخ السديد ابو المزيد يحيى بن سعيد المناوني في باب الاطعمة
والاشربة من كتاب مصباح المتطفلين ومفتاح المتهجمين وراية
عن الشيخ الجليل ومقدم اهل التطفيل وزبدة اهل اللجاج شيخنا
ابو السكباج من الشيخ الاكول العارف والصابر في الولائم على
الصوارف الجلب كل تليد وطارف وشيخنا ابي القطائف عن الشيخ
المفنن في علم الطعوم السابقة الى المحلقوم عمدة الاسلام القاضي
بدار السلام قائد الضيفان شيخنا ابي الجوعان انه كان لي جار
ذو فطنة يسمى ابا المطبلة وكان من احسن الناس منظرا واجلهم
مخبرا واعذبهم بيانا واعضبهم لسانا واخرهم ثيابا اذا طبخ سليم
ذو هن مستقيم متداخذ من العلوم بحظ وافي كثيرا فالقواعد الاحكام
بيان شافي محتهدا في تهذيب شرايع الاسلام بحر وكاني ولكنه
كان من حذاق الطفيلية مبتليا مع ذلك الاوصاف بهذه البلية
فارسا في هذا الميدان اكولا له في علم التهمة بدان فكان سريع
الى الولايم ولا يخاف منه لومة لائم ويجتنب مجامع المغفلين
ويحترز عن محافل المقربين ويكثر الورود على موسوى التجار و
الدخول في بيوت اكابر الاخيار عالما بانهم الغافلون عن تهجم

الواردين الصابرون على تطفل المتطفلين ومتى احس في وليمة
بقلة الطعام او بجز يسبق الاكل عن الاقدام اظهر الصيام عند
الانام لسبب يضيبا اكثر ويجوز حظا اوفر وطالما انعقد سوق
المتوفين وتوسم في مواسم المتباينين فاذا راى اغذية تكلف احد
منها واطعمة اسرف في ابتياعها مشتريها تبعه الى منزله وشيعه
الى محفله واستعلم ميقات الدعوة ومن يحضرها من اهل الثروة
فاذا علم ذلك امسك الشقية مدة وجعل المعدة للاكل معدة
وتعاهد المعاجين المشبهية للطعام والمركب المعينة على الانهضام
يقينا بانها غاد امره وقوامه وبها ازدياده وانتظامه وانها
معينة على الدعوتين والمنهضة في يوم واحد للاكلتين وان
من بينا ولها كان كالمجدي الذي يصقل حسامه والكاتب
الذي يقط اقلامه ولم يزل كذلك حتى اذا علم قرب الميعاد شمر
ذيله لحصول المراد وانهض اليه مطايا حيله وضرب محوله
ابله ورامى وقت مصير القوم منتجعهم وروى انه منهم ويتخلص
عن عتاب البواب والحجاب وكان اذا حضر المجالس يدع صف
النعال ولا ينظر الى اهلها من اليمين والشمال ويابى الا الجلوس
في الصدر ولواثه ضربة على الصدر وكان يضرب عن كثير
ثما لجمة صفحا ويطوى دونه طمعا في المارب كشحا ويسقين
الصمم عن الفحشاء ويغض عن العبوس واللفظة الخشناء وان

انته اللكزة في حلقه ✻ صبر عليها للوصول الى حقه ✻ وان وقعت
الصفعة في راسه ✻ لم يتحرك من مكانه لتحرك اضراسه ✻ ويصبر
على اللطمة ✻ للسيقيد باللقمة ✻ وكان هذا الجار يوامتني ✻ فاذا
دعيت الى وليمة يوافقني ✻ فيظن المصنف انه من اهلي ✻ فيكرمه
ويطعمه لاجلي ✻ فاتفق يوما ان الخليفه ✻ اولم وليمة ادعى اليه
الخليفة ✻ ولما كنت ممتزجا معه امتزاج الراح بالقراح منفوقيا
بعبانيه تفوقي الاشباح بالارواح ✻ قلت في نفسي كاني برسول
الخليفة ✻ وقد جائني وبعد الجار الجائر وقد تجنى فما ثنى
فلا ففتحته اللوم ✻ ولا خجلته باللثم واللوم ✻ فلم امض ساعة
الا واتاني الرسول فلبثت الشباب ✻ وخرجت فاذا ابو البطة
بالباب ✻ فمشيت فمشا بيني حتى دخلنا دار الامارة ✻ وجئنا
من شبان المجالسة اثمارها واسمارها ✻ ومحونا من المقاولة
الى الموكلة والمناولة ✻ ومن فوائد الكلام ✻ الى فوائد الطعام
ومن روائد المقالات ✻ الى هوائد الكالات ✻ فرايت ابا البطة
ملتقما ملأ منه ✻ فقلت في نفسي لا بارك الله منه ✻ لقد تركني
بين القوم ذليلا ✻ يا ليتني لم اتخذه خليلا ✻ واخذ الله اخذا
وبيلا ✻ ثم قلت ايها العباد ✻ حدثني درست بن زياد عن ابان
بن طارق الاسم ✻ عن نافع عن ابن عمر ✻ قال قال سيد الانام ✻
عليه الصلوة والسلام ✻ من دخل دار قوم بغير اذنهم واكل

طعامهم ✻ فعل حراما ✻ ودخل نارهم ✻ وخرج مغيرا فلما سمع ذلك قال
يا ابا الجوعان ✻ ما منغص العيش على الضيفان ✻ ما هذا الكلام ✻ في هذا
المقام ✻ عند اكل الطعام ✻ بين يدي سيد الكرام ✻ وخليفة الحوا
والعوام ✻ فما من احد من الحاضرين ✻ من السامعين والناظرين ✻ الا
وينعم انك عرضت به ✻ وخاطبة دون صاحبه ✻ اما تستحي ان
تتكلم بالجفا ✻ وتتعرض لنا بين يدي امير المؤمنين ✻ وخليفة الخليقة
اجمعين ✻ ثم لا تستحي ان تتحدث عن درست ✻ وقد قيل ان كل
درست ✻ ثم عن ابان بن طارق ✻ وقد طعن فيه المخالف والموافق
ثم عن نافع ✻ وكلامه غير نافع ✻ ثم عن ابن عمر ✻ مع ضعف الخبر ✻ ثم
تسند الى سيد البشر عليه السلام والتحية والاكرام ✻ وقد اجمع
المسلمون على خلافه ✻ كما تقرر من ان حكم السارق ان يجد ✻ و
حكم المغير ان يتزر ✻ على ما يراه الامام ✻ عند اجراء الاحكام ✻ و
ابن انت عن حديث صحيح حدثنا ابو عاصم ✻ عن ابن جريج عن
ابن الزبير عن جابر عن الرسول المصطفى الطاهر ✻ اعني محمدا خير
الانام ✻ عليه الصلوة والسلام ✻ انه قال طعام الواحد كاف
الاثنين ✻ وطعام الاثنين كاف الاربعة ✻ وطعام الاربعة كاف
الثمانية ✻ وقال ايضا عليه السلام اولا واخرا ✻ اكرم الضيف
ولو كان كافرا ✻ قال ابو الجوعان فاستند على الخجل بمقالته و
ثقل على اخفاء تظفيله بحيلته ✻ فقلت يا ابا البطة ✻ يا فاقد

العقل والفطنة ✻ اياك عنيت ✻ ومن اجلك تعتنيت ✻ فلو انك
صبرت ✻ وانيت ✻ حتى يؤذن لك فى الدخول ✻ لكان اقرب الى
القبول ✻ فقال مه يا ابا الجحفان ✻ ومهلا يا مقدم الخوان دع
ملامى ✻ واسمع كلامى ✻ ثم انشد مرتجلا لا وجلا ولا مخجلا
شعر نحن قوم اذا دعينا اجبنا ✻ ومتى تسن بدعنا التطفيل ✻
ام والله ما بين المنازل الا لتدخل ✻ ولا وضعت الموائد الا
لتؤكل ✻ وما قدمت هدية فاتوقع رسولا ✻ ولا ساقبة فانظر
طعاما مرسولا ✻ ولا انا بالى ان اكون ثقلا ثقيلا ✻ على من اراه
سمحا بخيلا ✻ اقتحم عليه منافسا واضحك ان رايته عابسا
ناكل طعامه بزعمه واملّ ان يموت بغمه فما اطيب من طعام
لم ينفق فيه الدراهم ولا يعنى فى تهيئته المولى والخادم ✻ ثم قام
وانشد بناء على ما شيد شعر كل يوم ادور فى سوق بغداد ✻ اشتم
القثاد ثم الذباب ✻ فاذا ما رايت اثار عرس ✻ او خثان او مجج
الاصحاب ✻ لست ارضى سوى التقحم لا ✻ ارهب ثنا ولطمة
البواب ✻ مستمنيا بما هجمت عليه ✻ غير مستاذن ولا هياب
فترانى الف ما قدم القوم ✻ على رغمهم كلف العقاب ✻ ذاك
ادنى من التكلف والغرم ✻ وشتم البغال والقصاب ✻ فلما اتم
كلامه ✻ واثبت ما رامه ✻ قلت له يا فلان ✻ يا اخا الذل و
الهوان ✻ يا اكول ✻ يا جهول ✻ لقد رويتنا بالسند الصحيح عن نبينا

الانبياء ✻ عليه التحية والثناء ✻ ان المؤمن ياكل فى معاء واحد والكافر
ياكل فى سبعة امعاء ✻ وانك قد اكثرت فى اكل الطعام فحل لنا هناك
حرمتك والملام ✻ فقال والله وان اكثرت فى الاكل ولا ضير ✻ فما اكلت
الا فى معاء واحد لا غير ✻ فيا هذا اللكع الشحيح ✻ هبان ما قلته صحيح
فهل تخجل بطعام غيرك ✻ على من لا يعرض لشركك وخيرك ✻ فقد احطاك
طريق الادب ✻ والفيت نفسك فى التعب والعطب ✻ الم تعلم انى محترف
القراى ✻ وفارس ميدان الاستباق ✻ فهل من سائل ✻ عن الغازى
مسائل ✻ فقلنا ايها المدعى ✻ والمعتدى الدعى قل ماء كلمة اذا اكثر
لفظها قل معناها ✻ واذا ذهب بعضها جل مغزاها ✻ واى عامل يعمل فيه
معموله ✻ ولا ينقطع مع ذلك ما موله ✻ وما اسم مشترك بين افعل
التفضيل والصفة المشبهة ✻ وما نفى اذا اثبت لم تزل اعماله الموجبة
وما حرف قلبه اسم كريم ✻ كامل احقق بالتكريم ✻ واى فعل ليس له فاعل
واى معمول ليس له عامل ✻ واى لفظ يمد فى الافراد وهى فى الجمع
مقصورة ✻ واى عامل قد لا يعمل وفاعل يجب جره بلا ضروره ✻ واى شئ
ان نفيته وجب ✻ وان وجبته سلب ✻ وما لفظ ثانيه ان حركت بالحركات
الثلث من الكلمات الثلث ✻ فلا فرق عنا تبادر الى التكلم ✻ من غير تفكر
ولا تلعثم ✻ وفوق خيام بدائع ما سئلنا ✻ وفوق خيام روائع ما انتكلنا
وقال فى الجواب السؤال الاول اسم الجنس الجمعى فانه اذا زيد عليه
تاء انتقص معناه ✻ وان نقصت منه زاد بهذا النقصان فحواه ✻ وذلك

ككلمة وكلم وينقه وينق الثانى ادوات الشرط فانها تعمل فى الافعال المجزومة
والافعال بعلى منها النصب الثالث اكبر واعظم فى صفات الله الملك الكريم
فانها فى حقه لا تكون ان للتفضيل على الاصح بل بمعنى كبير وعظيم الرابع لا
النافية للجنس اذا دخلت عليها الهمزة وصارت للتمنى فان عملها باق
بالاتفاق الخامس نعم فان قلبه معن وهو اسم بن زائدة المشهور بالسخاء
المعروف بالعطاء السادس فلا وطالما السابع مات زيد الثامن محوصحراء
وصحارى وعذراء وعذارى التاسع لبيت اذا اتصلت بما العاشر
محوا كرم زيد وكفى بالله الحادى عشر كاد الثانى عشر لفظة من فلما تم الجزء
وبلغ حد النصاب قال انتهى المعاند استلك عن لغز واحد وامكان
من العناء العظيم استبلاد العقيم والاستشفاء بالسقيم ثم اشد
والامتحان المقصد شعر انتهى العالم الفقيه الذى فاق جميع الانام
طبعا وفهما وابن اسما ثوبتا مفردا وضعا وبعد ومذكرا الا بشئ
واذا اشتبك حال فعلا وحرفا وعن المجلبين فى اللفظ اغنى واذا ما
تركبه كان لفظا واذا ما عكسته كان معنا فلما سمعنا كلامه حاد
الانكار وكلت دون بلوغ سره الانظار وعلمنا ان الجواب عديم
وفوق كل ذى علم عليم فمذ لنا عن اوج الافادة الى حضيض الاستفادة
فقلنا له ان العجز فضل يجز نابه قال نعم فقلنا فكشف القناع عن محيا
سره واذ نا من حلو ومره قال صرحت به فى العبارة والعاقل
يكفيه الاشارة فهمنا اذ فهمنا ومجبنا اذ اجبنا واطرقنا اذ اطرق

ونجب الحضنا ربيد بهنيه واعترفوا عن اخرهم بفضيلته فقال له مه
فانها عزيمة من قهرى بل قطرة من فيلق بحرى وان لى سوى ذلك
فضائل مشهورة وجلائل اوصاف غير محصورة منها انى لو مرت بقلم
حمارنا هق لصيرته فى ايام قلائل عالما باكثر الفنون والمسائل متكلما
بكلام بليغ وناطقا بلسان فصيح ومن شك فليجرب ومن انكر
فليختبر فلما سمع اهل الندى كلام ذلك المعتدى اخذ وانى
التعجب من خزعبلته وابوا تصديق ما ادعاه فى مقالته وقال الخليفة
يا اولى الالباب هل سمعتم بمثل هذا العجاب فلنا لا وبنبئ النحل
ومن عنده علم الكتاب ما سمعنا بهذا فى ابائنا الاولين وان هذا الا
اساطير الاولين اذ لم نسطر مثله فى زبر السابقين ولم يذكر نظيره فى كتب
الاحقبين فنظر اليه الخليفة نظرة المخدوع الى الخادع وقال انا دوحة
لا تحرك بهبوب الزعازع وان الغاث بارضنا لا تستنير وعندنا
العين بين الفضة والفضة متيسر فلا نعرض عن الصحيحة ونعرض عن
الفضيحة فحلف ابو البطلة بفالق الحب والنوى انه ما زال مرددا وما
نوى ثم انشد شعر يا سيدى حقا ويا ابن سيدى ويا ابن عم المصطفى
محمد انتم بالله العلى المعتمد لست بكذاب ولا ممتد بل انا من مطالع
الصدق اعتدى ومن ملابس السداد ارتدى وانا اشلبت باذيال الشرف
بذلة التطفيل من صغر يدى وخضبتنى الدهر بعين نكد حتى ابو الجوعان
ابدى لدى فسيدى ومولى خذ بيدى وانتم على من بيديه اليد

فلما تم ما انشده ﴿ واسس على الخلف فاستبده ﴿ قام الخليفة باحضار حمار وقاه
بين يديه ﴿ ثم توجه الى ابى البطنة ونظر شزرا اليه ﴿ وقال ان كنت فيما
ادعيته على يقين ﴿ فات به ان كنت من الصادقين ﴿ فاظهر لا طاعة
وقال سمعا وطاعه ﴿ ولكن امهلنى لذلك اياما ان لم تكن المدة شهورا
واعواما ﴿ ولا اقل من اربعين ﴿ والله الموفق للمعين ﴿ فوقع عليه الاتفاق
وعقد به الميثاق ﴿ فامر له الخليفة بمائة دينار ﴿ لمعونة ومؤونة الحمار
فقام للرواح ﴿ وقاد الحمار وراح ﴿ حتى دخل بيته فاتى بكتاب ووضع فيه
شيئا من الشعير ﴿ وعلفه فيه وتركه بين يديه ﴿ فاقبل الحمار بالكتاب
النظر اليه ﴿ ولما كانت الليلة الثانية وضع الشعير فى موضعين وعلفه
فى مكانين منه ﴿ وراى الحمار ذلك راى العين ﴿ ولم يزل يزيد كل ليلة
موضعا ﴿ حتى اعتاد الحمار تقليب الاوراق بفيه ﴿ واكل الشعير الذى وضع
بينها وتم الكتاب والتفريغ ﴿ حتى كان انه بالكتاب محبب اذا ابصره
تفوق وتجمحم عليه ﴿ وفتحه بفيه وشمه وقلب اوراقه طمعا فى الشعير
وتطرا اليه ﴿ فيظن الناظر انه يطالع الكتاب ﴿ وانما يتقلب الاوراق
من باب الى باب ﴿ وكان ابو البطنة يدخل كثيرا على الخليفة ويتزود
من موائده ﴿ ويستفيد بفوائده ﴿ ويجرب بذكاء الحمار وفطانته ﴿ و
كذا طول الليالى فى مطالعته ﴿ حتى اشتاق الخليفة الى رويته فاحضره
فاتى به ومثله بين يديه ﴿ واحضر كتابه فتفوق واخذ يقلب الاوراق
وينظر اليه ﴿ فقال ابو البطنة لقد علمته اكثر العلوم فتعلم ﴿ ولم يبق الا

الا ان يتكلم ﴿ فتعجب الخليفة وطمع عليه ﴿ واغتر بحيلته واحسن اليه ﴿ و
امر له بالف دينار ﴿ ولم يحصل ذلك الا من الحمار ﴿ فقاد الحمار ﴿ وحمل
الدينار ﴿ وهرول مبرودا الى منزله ﴿ وانشد سرورا بحيله شعرا عجائبى
ومن حماره ﴿ كانه مصيدة الدينار ﴿ فاق الحمير والبغال طرا ﴿ ما مثله فى
الدهر من حمار ﴿ فلم يلبث ان تم الميقات ﴿ وعلم بنزول البليات ﴿ وانتهاء
الداء الى الكيات ﴿ فاستحضره الخليفة وسأله ﴿ واستبجر عما فعله ﴿ فاخذ
يثنى عليه من جود الزمان ﴿ ويناقض من نوائب الدهر الخوان ﴿ وقال غالمحب
لسانه بدهن اخترعته ﴿ وكان تكلم وبفصح عما علمته ﴿ اذ عرضه مرض
الامتلاء واشتد مداه ﴿ ووصل الى حد الداء ومداه ﴿ ويدانى قوائمه
ورمه ﴿ حتى دهن عظمه ورمه ﴿ وظهرت فى ظهره القروح والجروح والحبوب
وغلب ﴿ عليه الوجع والامراض والكرب ﴿ حتى كاد ان يلبس ثوب الممات
ويرد الى ملك الموت وديعة الحياة ﴿ وقد كان به محدقين ﴿ والى اشاريله
محدقين ﴿ اذ من الله بتقوية دمائه ﴿ فاتاه هدية من اغمانه فرجوا له
بازدياد الوجل ﴿ وامتداد الاجل ﴿ فتنفس الصعداء ﴿ حتى ابكى السعداء
وقال لقد قرب اجلى ﴿ وانقطع حبل الحيل ﴿ وحان حين الحين ﴿ وان
الاوان وفته بلا مين ﴿ فاجاب الداعى الى الفوت ﴿ وكل نفس ذائقة الموت
ثم نظر نظرة المتحسر النباء ﴿ وقرء هذه الابيات المبكية علينا شعرا
فرمى اذ ما راى تم سيد العرب ﴿ فطلبقوه وقولوا يا اخا الطرب ﴿ مات
الحمار بعيدا عنك فى حزن ﴿ ونفسه تبوى لفقدك لم تطب ﴿ مات الحمار

ولم ينظر عينه ✻ والدمع جارى على خديه كالسحب ✻ مات الحمار ولم يفارقه منية ✻ من السقام التى امضى من الغضب ✻ عن امتلاء وعن عرو عن ورم
وعن قروح وعن جرح وعن جرب ✻ اذ كان معتنيا بين الجهر وقد ✻ تربل
الآن ثوب الذل والكرب ✻ فالجسم فى نصب والروح فى عطب ✻ والفلك فى
كرب والظهر فى حدب ✻ فامنح سبب واحسان معلله ✻ فان ذا قربة من
افضل القرب ✻ ولست تقضى عنى حقه ابدا ✻ ولو سمحت بقنطار من الذهب
اذ قد تعلم منه العلم فى عجل ✻ لا يميز بين التبن والذهب ✻ فلما مت ابتغا
وقرب منيته قلت هل من وصية اعمل بها او طاعة اتقى لها فال لم
اذا متُّ فاخرجنى من دار السلام ✻ وادفنى فى شاطى الدجلة انتها الهما
ثم انثد باكيا مدنفا مضمنا مطرفا شعر اذا مت فادفنى بشاطى دجلة
ترقى عظامى فى الممات ترابه ✻ ولا ترمينى فى الفلاة فانى ✻ اخاف من
الكلب الحقد نابه ✻ ولما تم غرضه ✻ تم مرضه ✻ وغاض ماله ✻ وعاد اعماله
وابن البطار من حيله الموتور ✻ كايأس الكفار من اصحاب القبور ✻ فانانه
الدهر المبيد ✻ وتغص عيشى الرغيد ✻ وحدث من فوت لقيا ✻ وانقطاع
محيا ✻ ما يجدر المابوس عن مرامه ✻ وبقاسيه المرضع عند نظامه ✻ فا
سلناه والقلوب معه شاغله ✻ وقناه والدموع عليه سائله ✻ وانت
بدمع مفوض ✻ وقلب ميت موفوض شعر محبت من دمعتى وعبرتى
من قبل حين وبعد حين ✻ قد كان عينى بغيره مع ✻ وضاربى بغير عين ✻ و
انا اسال الله ان يعظم منه اجرك ✻ ويرفع به ذكرك وقدرك ✻ ويجمع بموت

الاعادى مثلك ✻ وعسى ان نكره شيئا وهو خير لك ✻ فلا تكذبنى لا لفيت
ضيرا ✻ وظنوا بالمؤمنين خيرا ✻ والا فانقض ما انت قاض ✻ فلا تجدنى ساخطا
غير راض ✻ فهنيت ما خلفه نائم الصديق ✻ وينامم الطاف طيب من المسك
الفتيق ✻ فقام منتعشا واب ✻ وولى بتمتما وغاب ✻

الفاضل الثالث عشر فى الذهب الطحانية

حكى بعض اجلة الظرفاء ✻ وسيأتى فى معضلة المنادمة والوفاء ✻ مظهر الاعاجيب
والاحاجى ✻ ومظهر الاضاحيك والاهاجى ✻ سراج اندية الطرب ✻ ومحيا
محيا ذهاب الكرب ✻ الاديب الاريب ✻ المؤلف الغريب ✻ انى كنت ذات يوم فى
بنان ✻ مع رهط من الاماثل والاقران ✻ نتفكه بانمار المحالسة ✻ ونسترو
بازهار المؤانسة ✻ ونتلذذ بالحكايات الشهية ✻ ونتحدث بالروايات البهية
حتى حكى بعض المسافرين ✻ من المحاضرين ✻ المناظرين ✻ ان امرأة كانت فى
من اهل القرى ✻ ذات حسن وبهاء ✻ وصاحبة عفة وحياء ✻ حملت برا
الى طحان ✻ يقرب ذلك القرية ✻ كى يطحنه لها ✻ ويأخذ الاجرة من غير
قرية ✻ فلما دخلت عليه رمت قلبه بالحاظ عين كالظبى ✻ وحلت من
فؤاده محل القطب من الوحى ✻ فملك الطحان سبيل الفؤاد ✻ وطمع منها
بطواحنه الحداد ✻ فاخذ تارة يلحظ رقيق خدها ✻ وصفيق احقابها ✻ و
اخرى يفط من تدفق الفكر فى صفيق حقابها ✻ وطورا يمثل اقداحا من بناد
من زندها ✻ وحينا يخيل مداحا من ورى زندها ✻ فتح فى التعلل والتلطف
فى انجاح مرامها ✻ واضمر فى خاطره انتهاء الامر الى مرامها ✻ فرة يثيب

يسبق رفيقها ✕ واخرى بالاهتمام والدقة في مشقها ✕ وهكذا ايما طل لبيت
واعل ✕ ويخبر في نفسه الضنة والدغل ✕ حتى قرب الشمس من الاقحل ✕ و
ضاقت الفرصة من القفول ✕ فعند ذلك قام في مقام الاعتذار ✕ وقال انها
الفتاة مذ انهزم النهار ✕ وانهدم ركن اليوم وانهار ✕ وما انفك ان تاوب
الى مثاني ✕ ويتيب لبلة في وكر أفراحي ✕ وانك ان تأخرني لديك ✕ فعلى
ان اجبر كرك وعليك ✕ فتفطنت لسوء صنيعه ✕ وايقنت بفساد جميعه
فتمرت تمور الفقد من الاسد ✕ وكادت تخرج روحها من الجسد ✕ لكنها علمت
ان المداهنة املى ✕ وان الليل جبلى ✕ فاحدثت في الاعتذار السد ابواب
مكره وكيده ✕ وقضى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده ✕ فقالت بعتذر
بان دونى قد رنخ ✕ وبدونى قرائح ✕ فاذن لى ان اقصد القرية فاستحم
وارجع اليك مسرعة في الليل المدلهم ✕ وستجد مطلعي عليك اسرع من ارتداد
طرفك اليك ✕ واخرى تقول ان ارضى مختبرة الربا ✕ مبتلية بالدهر بحرة بالدنيا
فلا تحملها مرجى العبس ✕ ومحطا للتقريب ✕ ولم تزل تتزوى وتلين ✕ وتزين وتبين
لكن لما لم تجد من العتيق فرجا ✕ ولا من الدخول في بيته مخرجا ✕ سربت خطوها
اوكها على عذره ✕ واستمرت له والله غالب على امره ✕ فراضته الى ارادته ✕ وفاضت
في حل اوزاره ✕ فاهتز به شوقه وهاج ✕ حتى كاد ان يطير من الابتهاج
فادخلها الدار وعين محل منامها ✕ ووصى عبيده رحله ✕ وجاء الدخله
باحرامها ✕ واجلسها على بساط ✕ وامر لها بسبط سماط ✕ فراث عجوزه عجله
بالية هرولة مجدودة شوهاء ✕ متهية ادماء ✕ فاخذت تهاشطه لروح

الفرج ✕ وشرحت لها ما ضيق صدرها من الهوج ✕ واخبرتها عن ضنى
البعل ✕ وارادته السوء بغير الاهل ✕ وقالت معاذ الله ان تكون ضرتين
لهذا الطاحن ✕ وضرتين لهذا المغوش الخائن ✕ وجبين لمحور هذا
القطب المباين ✕ وحفرتين لحواض هذا الجوح الصافن ✕ او محراثين
لامام ✕ وقرابين لحسام ✕ او دعامتين لوتد ✕ وعذبين لفرد ✕ او طريقين
مستقرين لعامل ✕ ومعقولين ستعدى البهما فاعل ✕ بعيدان كنا
شريكي خوان ✕ وضيعي ابان ✕ فالحيلة ان تاخذى فراشي اذا
عسعس الدجور ✕ وتنامي في مكاني اذا ناب الظلمة مناب النور
كي لا يجفر من زوجك سبه ✕ ولك في ذلك المعاونة فرج وسعيه
فاعتنت العجوز ما عجل لها وهيئ ✕ ودعت للفتاة بخير ✕ ووفور مير
والوقاية عن كل ضير ✕ وقالت زوج الله كائدك ✕ واصلح منيته فاسلك
ولا اضرك البعل بالضرة ✕ كما حفظتني من هذه المضرة ✕ واعانك الدهر
على حل عقدتك من النحل ✕ كما اعنني على حل عقدتي من البعل ✕ ولا زال
نشر الضر وطيور الفرج في وكرك ✕ نواحك واقعة غير طائرة ✕ ودفوق حضرك
مخضرا بالنعومة ما دامت اوحيته الحصمة بماء المرقة الدرية ✕ ولا
برحت حبة قلب ضرتك ✕ اضرتك مرضوضة ✕ برحى البلية ✕ ما تفرك
الايادي العلوية ✕ فوق الامتهات السفلية ✕ فضجت في امر امرها
كيلا ترجع عن راى رايها ✕ فلما انشرح جناح الظلام ✕ وطان ميتا
المنام ✕ وذهب شطر من الليل فاد الطحان ✕ اليها فاتبل الميل ✕ فدخل

الدار نغافلا عن تلك الدقيقة ✻ واتى زوجته العشيقة زعما انها العشيقة
الرشيقة ✻ فاستلمها استلام المحرم للبيت العتيق ✻ وارتشف رضا
بها ارتشاف المتريف صافى الريق ✻ فوجدها مطاوعة مجانبة عن الحجاج
والدلال ✻ فلا مريفنه على ما اخترمه من دقيق الاحتيال ✻ وبالجملة حرك
الآلة وطحن النخالة ✻ واعطى القوس باريها ✻ وانزل فى الدار بانيها ✻ و
جلا اختى اعنى جواده فى التلال والوهاد ✻ حسبما نظم المؤلف فانشد واجاد

شعر ✻ ظهرت له برّ فاد لى جلوه ✻ فى قعرها وسعت الى اردانه ✻ وسقته
من كاس الوصال بشربة ✻ ودعته يسقى ارضها ديمانه ✻ فراى عجبا وهو
فرع زانه ✻ عن اصله المكنون تحت غشائه ✻ فرج دبين المتن اسود فاحم ليتيه
عنكله تقوس شانه ✻ وغذاها مرتعا لجواده ✻ يرجى به فى عيشه وكلانه ✻ فكانه
اسد تبوّء غابه ✻ لا بل غزال جال فى بيدانه ✻ فكسى الغزال تلال زوهاده
عبّا وبان الضعف فى اعضائه ✻ وناكها الهندى فى يوم الوغى ✻ واهتز
كالمخلّ فى هيجانه ✻ واسبل كالاقحوان عند سقائهم ✻ واراع كالجندى فى
جاجانه ✻ بل نام كالسكران من فرط السبا ✻ وانكب كالمصروع فى اغمائه ✻ فكانّ
الطفل الصغير بمهده ✻ فوق الحشى مذ نام عقب بكائه ✻ حرمت العيون وطاوز السيل
الربى ✻ وغذا رخاها اثر امن مائه ✻ وسقى حديقتها فاب نباتها فيا لله من
ريها نايه ✻ فلما اخبت يد بور النكراء مصابيحه ✻ وتكدمت وافات برد العجوز
ريحه ✻ دبر الجهد فى استرضائها تدبيرا ✻ وذكرته نفسه عن امره بوانه
تذكيرا ✻ امر دكان محل اوزاره من لدن نعمان ✻ صبيح طلما اوجع منه

مناهه فى تبر واعلان ✻ فذ بنيته ✻ ان بكير بهونه بهذا الحل ويخص المنادى
المفرد المعرّيه برفع المحل ✻ فاسرع اليه اسراع الفواد الى المرة الجميلة ✻ و
قاده اليها قود المحلل الى مضجع الحليلة ✻ ومكنه منها تمكين السبيل من
الرجى ✻ وترحه منها ترجيح الطليق فى المرجى ✻ فناب المفعول منه مناب
الفاعل ✻ وتوسط الاجنبى بين المعول والعامل ✻ فحققت العجوزة عند
فتح الباب ودفع الحجاب جناحها ✻ وضم لكسر الشهوة بارادة رحى الكفل ثمل
سفاحها ✻ فحل الامر مركوز ايرتها وزاوية مثلثها بخط قائم ✻ واجرى
محيط تدويرها بالانفراج مجرى حلقة خاتم ✻ وبالجملة كفت الساق
وحل النطاق وجرد الآلة وخمر النخالة ✻ ودق الباب ✻ ودعا الحجاب
وعالج العهن ✻ وعالج القطن ✻ وعبد ما قضى الوطر كما شاء من دون الرد
والدفاع ✻ وقع فى نفس الزوج زيارتها زيارة الوداع ✻ فاسبدر اليها طائفا
وعارضها كالسحاب بارقا ✻ وجال فى ذلك الميدان ✻ وحال بين العير
والنزوان ✻ فحينئذ وقد جرث فافتها ✻ وانكرت من الكرة طافتها ✻
وطار عن وكرة اخفها الفرار الواقع ✻ وضيق خلفها اشاع الخرق على
الراقع ✻ شق عليها عدم تمتع الزوج فى خبر هذا الليل وعلمت ان تلك
المباشرة ليس الا من عدم الميل فشرعت فى العتاب والشتم واسرعت
الى اللكز واللطم وقالت قطع الله نسلك وقمع فرعك واصلك ابن
اقتارك فيما مضى على عيالك من توسعتك هذه على من نعتها سكى
بالك وكيف مجانبتك فى اهلك عن مرضات الله ولك هذه الشهوة

البهيمية وقوة البارض الله حبة قلبك برحى المنية كيف لم يجف
الندى فى لبلك هذه على المطية تعتذ وعندى بفقد قوة الشباب
ولا تنفع على الابعد شهر جلفة مع ثدبرك فى ليلة ان ناتى من شاء
بغير حساب تسقى العبيد وعينك جارية وتكون الناس واسك
عارية وهل هذا الا الجور والاعتساف والعدول عن طريق العدل
والانصاف فاذكر الطحان انه خبط خبط عشواء وركب من عجز
هدى متن عمياء وان الرفق مدانق والعجز سقط ومن عطف عليها
بالاشتمال بدل غلط ومن اغار على مناعها رعما انها الغير العيركان
ممن يقال منها نعم السير العجر وما ظنه الطرق الجديد هو القديد يتبع
العبد وما حسبة نفسه لجبنا ايدى الكبر منه حبث الحديد و
ان السيل بلغ الزبى وانعدم ماء الرجى فبات اجر من جمر فى رباط وما
عليه العالم اضيق من ثقب الخياط ورأى يوما مكيف عن ساق وعمق
من الفرق وسهل عليه قتل ام ردى حيث مكن من امرانه امرادا
نعوذ بالله من شرور هذه النفوس الدنية والوقوع فى الفتنة التى
هى ادهى من المنية ولا شك فكل احد بدان كما بدين وكل امرئ
بما اكتسب رهين وكل فتاة بشورها مطلقة وكل شاة برجلها معلقة
وحفر بيرا وقع بجهله ولا يحيق المكر السئ الا باهله شعر من مثل
الفرس ذوى الاضطار الثوب رهن فى يد القصار

حكى انه كان يتعبر بعض الاعيان دواب كاسب ظريف فى اكثر الاوقات
فيستعين به على حاجته ويشغل الكاسب عن امر كان به فشق ذلك عليه
فكتب وارسل اليه اما بعد فقد بلغنى من النوادر والمطرفة والحكايات
المستظرفة المضحكة ان ناجرا استاجر حمارا عند ما قصد للفجارة فشاورا
من يثابر الى دار السلام حمارا فما هى بهيقصوت الحمام واشتهت قوائمه
من الرفة اطراف النام ضعيفا لا يمكنه السير وبخيفا لا يوجد منه الخير ان
ضرب ضرط وان حرك سقط ان ترك شهرا انام وان كلف سيرا اهام وان
راى شعيرا بهق وان سمع صفيرا صهق من مكارى مكار قليل السكون
كثير الجنون بذى اللسان ناسى الاحسان دائم المساجرة جرى فى المكابرة
طول الطريق يبكى دما وينفض الصعداء ندما حتى دخل بغداد الحمار وشبع
ولم يبق منه من تعب الطريق الا قليل فمع المكارى صفحة تضرع المجبوب
وصفحة تشق القلوب كانما تفهم فى الصور وتام هو النشور فالتفت فاذا
المحتسب اخذ بدربه وصاحب الشرطة لابس ثوب شرطته فقال المكارى
ياقوم ما هى بفيل هنا ناجر مفتون بالملاهى تداخذ مع غلام الخطيب
الذى هو كالعض الوطيب فتواتر المولية المدمية وحكم القاضى ان
يركبوه على الحمار ويدايه فى الاسواق عبرة للفجار ولما كان خمار المكارى
حاضرا بادروا اليه واخذوه طوعا اوكرها واركبوا الفاجر عليه
فطفق المكارى ينادى بالثبور والويل وبعد وخلف الحمار من العجيج
الى الليل مثارة بصفع خده وبلطم واخرى بضرب الفاجر ودشتم

حتى انتهى اليوم وانقضى الوطر وبدا الخمار الا وقد خرقا شرف على الهلاك
ولم يقدر من الضعف على الحراك فبات المكارى مسلوب الفؤاد
يقلب مستطارق مداواة الخمار ولما انتشرت اعلام الضوء وامتد
اطناب النور فى اقطار الحق صكك اذنه صيحة ادهى من الماضية
وصيحة ظن انها كانت القاضية فالتف فاذ المحتسب بالباب و
صاحب الشرطة محمد الدناب فسال المكارى عن الصباح فقالوا
له باح ان ذاك التاجر الفاجر قد اخذ فى الليل الماضى مع امراة
القاضى فحكم عليه بالحد فضرب وشتم وبالتعزير فصفع ولطم ثم
قال خذوه فغلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
فاذا اصبح اخرجوه وعلى الحمار اركبوه وفى الاسواق اديروه فلما
سمع اراد المكارى ان يخفى حماره ويوارى اذ سبق العامة اليه
واركبوا الفاجر عليه شعر فعد المكارى خلفه بتندم ولهفتى
وتاسف وتالم فنيتبه جمعا ولطم وجمعه ويقول هل من مشفق
مترحم غيرى حزنى وانا المعاقب فيكم فكانى بسيابة المتندم فنلتين
به حتى غربت الغزالة وانحدرت عن كتب الافق كالغزالة فرد
الحمار اليه جانبا ضاكادان يخلع ثوب الحياء ويرد الوديعة الى
محيى فبات يترحم عليه ويمد دنبه واذنيه فنيتما يدعوا بالويل فى
جوف الليل اذ كشفت عمرته واعديت قوته فراد فى علفه حوفا
من تلفه فلما دنى الصباح واستغنى عن المصباح سمع صيحة تستغيث

بالشرط وظن انها صوت الفت فاذ المحتسب بالدرب وصاحب
الشرطة مشتمر للضرب فسال عن بعض من حضر ايحى بالله ما هذا
الخبر فقال ان ذاك التاجر المذكور الفاجر المشهور قد اخذ مع جارية
المحتسب ليلا بعد ما اجرى فى عينها الجارية سبيلا بحكم القاضى فى الفتنة
مالب درة لما ثقب تلك الدرة من بحث السرة فتابع الفاجر الفاجر
فى افتنائه وامرته ومجاوزته عن احد الحد وتفضيل الجارية على امرته
وقال القضا انزل من الاحتساب فضرب فضرب من قضاء بيزحنا
فيا ايها المحتسب ادر ما احسابه ويا ايها القاضى يا ليتها كانت القاضى
لقد جئى ما جاء فى الخراج اجاء الفقى عجى البصرة بعد التتيا والتى امر القاضى
ان اريد به فى الاسواق فان فى ذلك لعبرة للفجار والفساق فلما سمع
المكارى ذلك ولى ولون حاله حالك واراد ان ينجى حماره من تلك الواقعة
المكروه ويقيمهم محرم مستقرة فرت من سورة اذ رأى العامة حماره
فسبقوا اليه لياخذوه كرها ويركبوا الفاجر عليه فعند ذلك ثقل
على المكارى تحمل هذا الامر القطيع وضاق خلقه من تكرر ذلك الفعل
الشنيع فاسند الى نظم التاجر وقال ايها الفاسق الفاجر المفتون المتناهى
والمبتلى بالملاهى والبلاهى اليس الله زوعك وقلع اصلك وضرعك
اترك صنعتك القبيحة واخش الله فى تلك الفضيحة والا فاشتر لنفسك
حمارا لتركبوا عليه كل يوم حمارا فقد ازلت فرادى واهلكت حمارى
وها انا اقول ما قال المكارى ان اردت ان تكون كاتبا للامير فتقيئ

المداد والطرس والآ فالزم البث والغرس

المقامة الخامسة وهي المعروفة بالبحرية

حكى والدى الماجد الراكع الساجد مد ظله ورفع مدده ومحله انه كان سبب بعض مجاورته بمكة زادها الله تعظيما وضاعف لها شرفا وتكريما مذ اعقده وعهدا اوثقه والكريم اذا وعد وفا واب الى عهده ولا وفاء وذلك انه كان في بعض السنين البحر المفصلة بالبصرة خصها الله بديمتي سحاب حريته بالبهاء والنضرة فلما وصلت السفينة الى عنبته وسارت بين عبابه ومتنه وكانت ليلة بالاكفهرار مترفعة وبالالهام مندرعة ووسنت المجنون ونامت العيون وركب الحميم السكون اجرى الفلك في لجة البحر فلك العدوان وجد د باختلاف الرياح ما قدم من عهد طوفان فاذا هم بسحاب تغرب وتشرق وترعد وتبرق فتراكمت الامطار في الاتطاد وتراحمت وتلاطمت امواج الامواج وتصادمت وظهر طوفان اسند احاديث الغرق الى بحر ورياح وروى فيما نقل عن نوح جل الاخبار الصحاح والصحاح ولعبت بسفينتهم ايدي العواصف وسرت بها امراها واجرتها على جرمانا استشفته من الطريق مجراها وانما تجري الامور بما امر في قول كن ومجرى الرياح عما لا تشتهي السفن وانكرت بكبر تحكما قلوب اهلها وسكانها وبنيا هم مرتعشي الجنان من نجم هذا البلاء ومرتعدي الجناح من مقاساة هذا العناء اذ نجز وا بارض قبر حوف الماء في فك العباب اعني سفينة كالجبال تحتبها حامدة وهي تمر

مر السحاب فجزموا بواجوب الكسر وايقنوا بانقضاء العمر والامر قربت منها منيتهم وبعدت بقربها امنيتهم ورأت عيادقها سكينهم وتكثر عيادقها سفينتهم فالفت ايدي المنايا مراسي ابدانهم في قعر لجج البحار وطويت سفائن اجسامهم كجور النظم في سفينة الاشعار وكيف لا وقد تقرر في الحكمة التي هي مأدبة كل فن شريف انه تنصب المواد الفاسدة من كل موضع الى الجزء والضعيف ولم يكن كسرها بديع من حوادث الليالي والايام فليست هذه اول فارورة كسرت في الاسلام تفرق اهلها في الماء كبنات النعش في السماء فغرقوا وغابوا واتفق جمع كعدد الثريا بعد الجمع من اصاب ما اصابوا فاي خطب نزل واي جمع رحل واي سيد اثلم واي عمد انقصم واي ظهر انقصم واي ركن انهدم واية سفينة انكسرت واية كواكب انتثرت واية بلية طرقت واية جماعة غرقت

شعر كانوا ثمانين او زاد واثمانية ✻ لم يحص عدتهم الا معداد ✻ فكم بهم من لحظتهم كف المنية فيا لها من اظفار واستوطنوا بطون الحيتان وقعر البحار وفيا لهم من قرار شعر فاستوطنوا بارتحال من مساكنهم ✻ بطون حيتان ذاك البحر وانتقلوا ✻ فذا طما الماء اكلوا منها وما شربوا ✻ فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا ✻ ومنهم من تشبثوا بحبال السفينة الكبيرة فدخلوها ووصلوا الى الساحل وكان من حملهم سيد السادات وعين الاعيان وفخر الاماثل شريف من سلالة اشرف المرسلين ونعم النسل وغصن من الشجرة الطيبة والفرع المطابق للاصل سماك

سماء السمو والمكارم ورافع الوية ابائه الغر المحضاء ومرد نوسب
ظاهر في الاقامن كعود الصبح وجب بظاهر بنة زلا بمجد يد الحسنين
عن الفخر حاكى كرائم اجداد انتشت كوحل فخرهم بالبخار العلوى فضاء
مجدهم ذو الفقار وذاكى خلائق اجواد نوتى درفضلهم في الاصداف
الفاطمية فطفقت تزهو بهم البحار المتحلى عن دنس الزوائل والمتحلة
ببرد الفواضل والفضائل السيد السند الاجل الاكمل صدر المدرسين
بدر المحدثين مشكوة اليقين جامع المعقول والمنقول حاوى الفروع
والاصول الزاهد الراكع الساجد مرشد والداى الماجد الحسيب
النسيب العطوف السيد هاشم بن الحسين بن عبد الرؤف سقى الله
تربته واعلى في عليين رتبته شعر لقد كان خير الناس حيا وميتا
ومن حسنت منه السريرة والجهر عدمت فقرق الدنيا بعزة وجهه
اذا اقبل بحر قبل من دونه البحر واما الذى اجرى الله في بحر الفيض فلك
وجوده واوصل سفينة ايمانه الى ساحل الامان بمنه وجوده
فقد تعلق عند الغرق بحبل قطن فضار وسببا لحبونه والغرق بشبه
بكل حسنين تكيف ما هو موجب لنجاته فكان نعم السير على بيس العير
فطفق طول ليله الداجى يبتهل الى الله ويضرع ويناجى ويتاب يقدس
الله ويكبره ويهلله تهليك وانسان عينه بل عين انسانه يسبح في
بحار اللهوج سبحا طويلا حتى غابت في الماء نقاط السماء وقبت
اشعث عين السماء على وجه الماء فاخذ يدعو طول النهار ويقلب

خاشع ومدمع مدرار ويقول ياجابر الكسر ويا حاضر البر والبحر ويا مجرى
الفلك الدائر ومجرى الفلك السائر ويا كاشف ضر ايوب ويا جامع شمل
يعقوب ويا كافى مهمة ذى النون ويا من امر بين الكاف والنون ويا فالق
البحر لموسى وهارون ويا منجى نوح من الغرق اذ نادا جابه ويا من يجيب دعوة
المضطر اذا دعاه اد ركنى فقد اشرفت غروقى على الانعدام بحق محمد
واله عليهم الصلوة والسلام ولم يزل يسبح الله الذى فاض من امواج البحر
مدرية حباب الماء وحمت بنا يله السحاب فصيب بحرانه صوب السما
حتى اصابت اخر النهار فرطاس الاجابة سهام دعوانه ووصلت سفينة
رجائه الى ساحل المراد بعد اليأس من جانه فحمد الله شكرا واطال فيها
تسبيحا وذكرا وقد نظمت ذلك بوجه شريف وانشدته على اسلوب لطيف
نقلت شعر سرت رياح رويت اخبار طوفان ✕ نضح ما قيل عن نوح وكنعان ✕
من عارض عن نواحى البحر عارضهم ✕ له بوارق ايات وبرهان في جنح
ليل حكت اثاره اجنحة الغربان والمران يحكى عنيت بنيان ✕ وكاد يذهب
ضوء البرق شبعه ✕ اصوات رعد بابصار وادان ✕ بنكى السماء لهم فالارض
نوحتها ✕ والغيث ادمعها والنجم عينان ✕ وقد جرى الفطر مجرى ثم تتبعهم
احظات بل دمع صب بوم هجران ✕ وهاج بحرا يموج الموت ملتطم ✕ يبقى
كؤس من الردى من كفت حربان ✕ فعند ما ارفضت امواجه انكرت
قلوب سكانها من كر سكان ✕ وبينما قصدوا اصلاحها ظهرت ✕ سفينة
ذات احكام واتقان ✕ ثم مرت السحاب الجون محتبها ✕ لا انظار جامدة من

من قبل امعان ✻ نكرتها وانتها نصيدتها ✻ وكل شئ سوى رب الورى فانى ✻ كانما هدّ طود عن مصارفه ✻ ام دكّة الطور من اس وبنيان ✻ تجاهلها من ذاك داهية ✻ دهيا ادون منها الذع بثبان ✻ وموا بأسهم هلك عن فتى هزلى ✻ من كفه هر يعادى كل انسان ✻ وصار فيهم صروف الدهر ان له ✻ قواعد عدلت من كل ميزان كم معشر لست ادرى المنون بهم ✻ فاستوطنوا فى اغراب بطن حيتان ✻ ومعشر خلصوا من بعد يأسهم ✻ نجاهم الله عنها غب حرمان ✻ فيهم سبيد قد كان يقصده ✻ اهل المنى قصد ظامى عين حيوان ✻ ادنى خصائصه زهد ابن ادهم ✻ فى اقوال سحبان فى افعال سلمان ✻ عين الامائل مفقود المماثل مقصود الافاضل كهف الضارع العانى ✻ سلالة من رسول الله طيبة ✻ نقيبة سادة من اعظم اعقاب عدنان ✻ الهاشم ابن الحسين الهاشمى ومن نوره اقتدت منكوة امم ✻ يا من برى انه يحصى مناقبه ✻ ويدعى انه من اهل عرفان ✻ لقد وجبت محال القول ذا سعة ✻ فجئ على هذه الدعوى ببرهان ✻ وكان منهم ابى فخرى ومتكلى ومن به رفع اسنجابى واحرانى ✻ من لو تكحل جفن من ترى علقت ✻ بغلة قلت ياطوبى لاجفانى ✻ وكان طب الجفن بل انسان عين لا بل عين انسانى ✻ اذ قد تشبث خوف الغرق معتلفا ✻ بعد انطن كبير الجسم ملان يرمى به الموج يمنى مرة ويسارا ويذل من عالى المجد الى ✻ تحاله شامة فى عين لجته ام نجما اختطفته كف طوفان ✻ ام عكس كوكبة فى البحر مضطربا ✻ ام لؤلؤ فى زلال الماء بحرانى

ام ضوء مصباح احتال العواصف فى اطفائه ✻ فاستضئ من فضلاتى كانما الموج مرفاة السماء له ✻ هذا العراق معراج طوفان ✻ فبات يدعوا بمخ الليل مستهلا ✻ يقول ياوترا يا فردا بلا ثانى ✻ ياجابر الكسر يا رب البرية ✻ يا رحمن يا دافع البلوى باحسان ✻ بحق جبرائيل ثم ميكائيل ✻ من لولاهما كان ذكر غير سبحانى ✻ وحق من انزل الفرقان معجزنا ✻ بانه ورسول الله سبان ✻ وحق من فرض البارى مودتهم ✻ على البرية من انس ومن جان ✻ ادرك غريبا تعارى اماله انفضمت ✻ اذ قد طارق غرق ركنه الوانى ✻ هل اشتكى من صروف الدهر عن ثلق ✻ مجرما وهل تشكى غالى من الدانى ✻ واطول ليلة احزان ارافتها ✻ ارحى النجوم بعينى وهى تعانى ✻ وطول يوم مضت انا فيه باذى ✻ بشمس ومجر فيا بعدا لانجاح هذا لك يغرق حيتا كله سقم ✻ وذاك يحرق جلدا السابح العانى ✻ رحى به البحر بحر البر بعد قضى ✻ ليل ويوم فيا شكر المنان ✻ فالله احياه من حين ولا عجب ✻ ما ذاك اول احياء ولا ثانى ✻ فلما وطئ البر واستراح من التعب ✻ راى من بعيد شعلة ذات لهب ✻ فكان ممن هدى نحوها وادنى نارا من جانب الطور ✻ فمشى اليها مستبشرا بنجوم السماء عند اعتكار حنادس الليلة الظلماء ✻ بين اخذار من دبوة الى هوة واشتمال من حور الى بخد ✻ فاذا انجيا رمنها رجال ومن حولها اجمال واحمال ✻ فناداهم بتحية الاسلام ✻ فقالوا ادخلها بسلام ✻ فتراجعوا سلام وسكن فى قوارهم واصطلى بنارهم ✻ وفاز من الثناء بحظ كانه

وجزى البرد بالحر شرّ مكافاته ✕ فواجهوه بوجوه طلقة ✕ وكلموه بألسن ذلقة ✕ وقالوا نضب الروعة ✕ وخمدت اللوعة كانك مضطر الى مضطر الى العشاء ✕ فقال نعم يا اهل النعم ✕ فقاموا بوظائف القرى ✕ وحضروا ما تيسر وافى القرى ✕ فدعا لهم بخير ✕ ودعوا بمثله ✕ وقال ما ابين ثلبكم واحين كلبكم ✕ وهزل فضيلكم ✕ واجزل قليلكم ✕ واطول نجادكم ✕ واكثر رمادكم ✕ ثم استمتع باثمارهم واسمارهم ✕ ونام تلك الليلة فى ذرا ذراهم ✕ فلما ضرب خيام الاشراق ✕ وامتد طناب الشعاع فى الآفاق ✕ عتبوا الركوب به جلادا ✕ ودلالة الى الطريق رجلادا ✕ فاوصله فى آخر يومه الى قرية من توابع البصرة ✕ فتشرف منها بمبلاة السيد زاد الله رمسه طيبا ونضرة ✕ وكان السيد طاب ثراه بعد وصوله الى محل الامان ✕ قد فرض على نفسه ان لا يظعن من ذلك المكان ✕ حتى يتحقق خبر الوالد الماجد ✕ ويحكى عنه الصادر والوارد ✕ ويقول لن ابرح الارض حتى يظهر امر من لم يفارق سفرا وحضرا ✕ ولم يعدل سماعا ونظرا ✕ عن بدء احبائى ✕ وعدة اخلائى ✕ خليلى الخالى من الخلل ✕ وصديقى الكامل فى العلم والعمل ✕ الصافى من القذى ✕ البعيد عن الاذى شعر فتى عمر محجوب الغنى عن صديقه ✕ ولا مظهر الشكوى اذا العذر ضاقت ✕ فلما وصل الوالد الى السيد الماجد ✕ قال انى نذرت عند الغرق ✕ وغلبة الخوف والفرق ✕ الاقامة بمكة المشرفة وهذا العام ✕ وشكر النجاة بمجاورة البيت الحرام ✕ فقال قدس الله سره

فتأمل

وضاعف يوم الحساب اجره ✕ ايم الله والركن والمقام ✕ وبنا على البيت كعبة الاسلام ✕ ومن ولد منه عليه السلام ✕ انى ايضا قد نذرت لله ذلك ✕ فتبسم على تحقيقه حالك المحالك ✕ فتوجه صحبة السيد الى حج البيت العتيق ✕ الذى يؤتى على كل ضامر من كل فج عميق ✕ فى جوب البرارى ح راجلا او على ظهور المهارى ✕ بين ادلاج وتأوب واسراء وتقرب ولسان حاله تترنم بعد البيت ✕ من شوقه لسوق الهدى الى حج البيت شعر الا يا ليالى ضفر فانى ✕ ساخنا والمقام على المقام ✕ وانقوما حمت بارض جمع ✕ واسلوبا لحليم عن الحطام ✕ فحاج بيت الله شوقى وحق الله والبيت الحرام ✕ وحق المصطفى خير البرايا ✕ وحرمة اله الغر الكرام ✕ وحق الحجر والمسعى ✕ وحق المشاعر والطواف والاستلام ✕ فنا حتى احرم لله الذى افرد عن قران التمتع بالاكفاء وقضى نقف القصر فى اداء الفرائض عن عباده الضعفاء ووفقه لاداء مناسك الحج وقضاء الوظائف كالحج والحج فطاف ونوى بمسح الحجر الاسعد جهته واستجار الى الله عند المستجار وطلب حاجته وعذرى من نذرى الوفى بنذر زمزم وعرى به طائر سعده ✕ وزمزم وسعى بصفاء القلب الى المروة ودمى واغتسل ذلك اذ ليس للانسان الا ما سعى وحج عرفة اذ وقف على ان الوقوف بها اهم ما عرفها وازدلف الى المشعر وبات منه مذاركا للاوفات التى اتلفها ونوجه بمنى فلبه الى المعنى ادى ما وجب عليه واعترف بالتقصير مع كمال التقوى فما نذب اليه وبالجملة وفق

لفضاء النقت واستباحة الطيب والرفث ولم يزل يصيح ويمشي فاطنا
بالبلد الامين الذي من دخله كان امنا اعني جوار الله ثمرات كل شئ مجاذ
ذلك العام في شرف البقاع من الحجاز والقطر الذي هو موطن الشرف حقيقة
وسواه الحجاز فطنب به خيامه واطال منه مقامه وتشرف برؤية وجوه
واعيان بعهدهم واشراف مرضع من اشاء الضجعة بلبنان الخلة معهم ثم
توجه تلقاء مدين المامول واستعد بقصد مدينة الرسول ولاذ بالحرم
كهف يتقي به كل مستجير ويعاني وخرج من عداده من حج ولم يزر فقد
جفاني واذعن بان تلك الزيارة لوجوب غفران جميع الخطايا ولعدم
ذلك انشد القائل تمام الحج ان تقف المطايا فاقام برهة في جوار السيد
الكونين وتزوده لاخرة بزيارة رسول الثقلين الذي ترتع سوايم الامال
في حمايته نافح الحسنين صلوات الله وسلامه عليه ما حرم علينا سيد
الحرمين ثم وقف لزيارة الائمة المعصومين وشفعاء البرية يوم الدين
الذين ورثوا الخلافة خلفا عن خلف ونقلا بعد نقل عن سيد البشر فلم
تزل انوارهم تضا يجهم منلالاة من مشكوة الرسالة ومماحية الامامة
كانها كوكب درّي يتوقد في تلك البروج الاثني عشر فمن تولى بمحاجبه
الى غير مشاهدهم باء بركن حطيم ومن وفد بها على ابواب مرادهم فان جسيم
مقيم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فمثلهم
كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق وهوى عليهم
افضل الصلوة واكمل التحيات ما دامت الكعبة قبلة الورى وام القرى

المقامة

المقامة الثامنة والاربعون المنعقدة بالسنابة

قال فادى هذا الوادي ✕ وعادى هذه البوادي ✕ انتهبت ليلة من
رقادي وبقيت منقلبا في مهادي متفكرا في معادي ومعادي متاعلما
بوساوس فؤادي واذا بقائل ينشد وينادي شعر كم غافل من نومة يقظانه
فاذا دنوما كلما سنه ✕ فكانه الطفل الصغير بمهده ✕ يرداد نوما كلما حركته
فاستوثب في فراشي قاعدا منعته بيكي وسهري ناشدا شعر وما الليل
والايام الا منازل ✕ يسير به سار الى الموت ناصد ✕ منايا هجما منها وتلك
عجبته ✕ منازل سرى والما فوقاعد ✕ منفضت من مكاني قائما ✕ واستقرت
صوب صوته حائما ✕ وسبته مواريا عنه عياني وفقوت اثره من حيث لا
يراني وهرولت خلفه ذلك البر وهو يجول حتى اصحر وخرج الى البر وانشأ
يقول شعر واخرج من بين البيوت لعلني ✕ احدث عنك النفس بالبرحائيا
يمينا اذا كانت يمينا وان تكن ✕ شمالا لانيا عني الهوى من شمائيا ✕ فمشى
حتى اتى بعض المقابر ✕ ثم انشد باكيا ودمعه متحادر شعر سلام على اهل
القبور ومعشر ✕ تقمتهم تحت التراب ✕ فهم في بطون الارض بعد ظهورها
محاسنهم منها بوالي دواثر ✕ جم هجر والاحباب والاتراب وجع نزلوا تحت
اطباق التراب وارتحلوا من دورهم الى دار المثاب وهجرت بهم القصور بعد
الخراب شعر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم ✕ وساءتهم محى المنايا
المفاده ✕ واصحوا رميما في التراب وافقرت ✕ مجالس منهم عطلت ومقاما
فافناهم الحمام ونسفتهم الايام وخفيت عن الدنيا اثارهم وبقيت بها اخبارهم

واسمارهم شعر وحلوا بدارتزاور بينهم ✻ واني لسكان القبور تزاور ✻ فما
ان نوى الاحنا قد ثوى انها ✻ مستطة تسفي عليها الاعاصر ✻ فذكر في
مكاني وجعلت شخصه فيد عباني ووقفت ذا ثبا من الحرقة ذو البيض
وارهصت اذني ناشر الاستراق السمع فواشية تخلل القبور وبدعوا بويل
والثبور حتى نبش قبرا قد حفر ثم اضطجع في اللحد واستتر بقوت مجتبا
من حاله وقعدت مصبا الى اقواله منصته بحفظ نفه في رنة حزين
ونحاطبها ويقول في بكاء وانين بقلب خاضع وصوت خاشع اواه
يا نفساه ويا انيتها العبد العاصي لمولاه الم تغط باسلافك والآنك
ولم تعتبر باقرانك واخوانك اما ترى كم اخترمت ايدي المنون من
جيل غض جميل وقرون بعد قرون وكم غيرت الارمل بلاها وعفيت
محضرك في ثراها من كنت تعاشرهم من صنوف الناس من ارج القصور
الى حضيض الاردماس شعر وانت على الدنيا مكب منافر ✻ للاوزا بها
منها حريص مكاثر ✻ على خطر عيش ويضيع لاهيا ✻ اتدري بما زالو
عقلت مخاطر ✻ وان امرأ يبغي الدنيا جاهدا ✻ ويذهل عن اخراه
لاشك خاسر ✻ فحتى م على الدنيا اقبالك والى م تشهوانها اشتغالك
وقد وخطك الفتير وانالك التدبير وسيزيلك عن التصريفات
عما يوادبك ساهي ✻ وبلذة يومك عما يجفك غدا لاهي شعر
وفي هول ذكر الموت والقبر ✻ عن اللهو واللذات للمرء زاجر ✻ ابيد
انقضاء الاربعين ترقبس ✻ وشيب العذار منذر لك ذا هو كائن

ساهي هول ما هو ضائر ✻ لنفسك ام عداعن الرشد حائر ✻ كم عاشت
من ذي عزة وسلطان وجنود وعوان قد تمكن من دنياه واستوفى فيها
منياه وبنى الحصون والله اكرو حاز الاموال والذخائر وجمع الخزائن و
العساكر شعر فما صرفت كف المنية اذ اتت ✻ مبادرة تهوى اليه الأنامل
ولا دفعت عنه الحصون التي بنى ✻ وحقت بها اموالها والعساكر ✻ و
لا فارقت عنه المنية حيلة ✻ ولا طمعت في الذب عنه العساكر ✻ اناه
من امر الله ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصد فمضى الى الملك الجبار
المنكر القهار فاصم الجبابرة مذل القياصرة شعر ملك عزيز لا يرد
قضاؤه ✻ عليم حكيم نافذ الامر ظاهر ✻ وهي كل عزذي لعزة وجهه ✻ و
كل عزيز للمهيمن صاغر ✻ لقد خشعت واستسلمت وتضالت ✻ لعزة ذي
العرش الملوك الجبابر ✻ فالبدار البدار والحذار الحذار من الدنيا و
مكايدها وتحلت لك من زينتها واستشرفت لك من فتنتها شعر
وفي دون ما عاينت من محنها اتها ✻ الى رفضها داع وبالزهد امر ✻ فجدلا
تغفل بغبتك زايل ✻ وان الى دار المنية صاير ✻ ولا تصلب الدنيا فان
طلابها ✻ وان نلت رغبة لك ضاير ✻ وكف بحرص عليها لبيب ✻ او
تثير بلذاتها اريب ✻ وهو على ثقة من فنائها ✻ وغير طامع في بقائها ✻ ام
كيف تنام عين من محنى البنات ✻ ولكن نفس من يتوقع المنات ✻
وكيف يلذ العيش من هو موقن ✻ بموقف عدل يوم تبلى السرائر ✻ الا لا
ولكنا نقر نفوسنا ✻ وتشغلنا اللذات عما نحاذره كانا نرى ان لا نموت

وانتا سدى ما لنا بعد الفناء مصائر وما عسى ان ينال الطالب الدنيا
من لذتها وينتفع من شهوتها ونضرتها مع فنون الامها وهمومها
واصناف اسقامها ونوائبها وكثرة النصب في طلابها وما يكابد في
همومها واوصابها شعر وما تدري في كل يوم وليلة يروح علينا
صرفها وينا كر نعاورنا انا تها وسهامها وكم ما عسى يبقى لها المتعاور
فلا هو مضبوط بدنياه امن ولا هو عن نظلا تها النفس قاصر كم
قد اعثرت الدنيا من مال اليها وصرعت من حريص مكب عليها فلم
تغن من اعثرته ولم تقل من صرعته ولم تداو من اسقمته ولم
تنفس من المنته شعر بلى اوردته غب عز ومنعة موارد سوء ما لهن
مصادر فلما راى ان لا نجاة وانه هو الموت لا يجنيه منه الملاذ
ندم لو ينفعه طول ندامة عليها وابكه الذنوب الكبائر فبكى على
ما سلف من خطاياه ومحسرة على ما خلف من دنياه حين لا ينفعه
الاعتذار ولا يجنيه الندم والاستعبار من شدة هول المنية
دهشة ونزول البلية شعر احاطت به احزانه وهمومه والبس
لما انجزته المقادر فليس له من كربة الموت فارج وليس له مما يجتاحه
ناصر وقد جثمان خوف المنية نفسه يرددها منه اللهى والحناجر
هنا لاخف عواده واسلمه اهله واولاده فلما ارتفعت الرنة
والعوائل وبرا من برء العلائل عضوا بايديهم عينيه ومدوا
عند خروج روحه رجليه شعر فكم موجع يبكي عليه مفجع ومستخد

صبرا وما هو صابر ومسترجع داع الى الله مخلصا يعيد منه خبرها
هو ذاكر وكم شامت مستبشر بوفاته فما قليل كالذي صار صابر شق
جيوبها نساؤه ولطم خدودها اماؤه واعول لفقده جيرانه وتوجع لر
زيته اخوانه ثم اقبلوا على جهازه وبتمروا الابراره شعر تظل احب القوم
كان لقربه يحث على تجهيزه ويبادر ويثمر من تدا حضره لغسله ووقبه
لما فا زاحضره وكفن في ثوبين واجتمعت له مشيعة اخوانه والعشائر فلو
رايت الاصغر من اولاده وقد غلب الحزن على فؤاده فضج من الجزع عليه
وقد خضب الدموع خديه ثم اناق وهو يندب اباه ويقول بثبور واويلاه
شعر لا بصرت من فتح المنية منظرا بهال المراه ويراع ناظر اكابرا واولادا
بهيم اكيابهم اذا ما اناسوء البنون الاصاغر ورنة نسوان عليه جزع
مدامعها فوق الخدود غزاير ثم اخرج من سعة قصره وحمل الى ضيق
قبره وحشوا عليه التراب واكثروا الانتحاب ووقفوا ساعة عليه
ويئسوا من النظر اليه شعر فولوا عليه معولين وكلهم لمثل الذي لاقى
اخوه محاذر كشاهر ناع امنات بدالها بمدينه بادي الذراعين حاسر
فريعت ولم ترتع قليلا واجفلت فلما اسنهى منها الذي هو حاذر
عادت الى مرعاها وبنسيت ما في اختها دهاها فبا فعال البهايم
اقتدينا وعلى اسوء عاداتها جرينا عدنا الى ذكر المنقول الى الذي
والملحود المذعور من هول ما يرى شعر هوى مصرعا في لحده وتوفرت
موارثيه ارحامه والاواجر واخوا على اموا له مخيمونها ولا

حامد مسلم عليها وشاكر ✻ فيا عامر الدنيا ويا ساعيًا لها ✻ ويا امنا من
ان تدور الدائر ✻ كيف امنت هذه الحالة ✻ وانت صابر اليها لا محالة ✻
ام كيف تهنا بحيونك ✻ وهي مطيتك الى مماتك ✻ ام كيف تسيغ طعامك
وانت تنتظر دائما حمامك ✻ شعر ✻ ولم تزود للرحيل وقد دنا ✻ وانت على
حال وشيكا مسافر ✻ فيا ويح نفسي كم اسوف توبتي ✻ وهي فان والردى
لي ناظر ✻ وكل الذي اسلفت في الصحف مثبت ✻ يجازى عليه عادل الحكم
قاهر ✻ فكم ترفع بدنيك دناءتك ✻ وتركب متن التي في هواك ✻ اني لاراك
ضعيف اليقين ✻ يا راتع الدنيا الدنية بالدين ✻ اهذا امرك الرحمن ✻ ام
على هذا دلك القرآن ✻ شعر ✻ تخرب ما يبقى وتعمر فانيًا ✻ فلا ذاك معمور
ولا ذاك عامر ✻ وهل لك ان وافاك حتفك نعتة ✻ ولم تكتسب خيرًا الذي
الله عاذر ✻ ارضي بان تفنى الحيوة وتنقضي ✻ ودينك منقوص ودنياك
وافر ✻ ثم نواه بصوت اسمع الصم ✻ وكاد تزعج الجبال الشم ✻ ونادى وهبط
وتنفس وانغط ✻ وذكر نفسه ✻ وخاطب نفسه ✻ وقال ايتها المغرور بالدنيا
وزخارفها ✻ والمسرور بتشييدها وطارفها ✻ اسعد الله عمرك واصلح بمنه امرك
تزود اليوم لغدك ✻ قبل ان الامر من يدك ✻ فيقال فلان عليل وبه ثابتة
ثابتة محيل ✻ فهل الى الطبيب من سبيل ✻ ام هل على الدواء من دليل ✻ فاشتد
مرضك ✻ وانتقض غرضك ✻ وعرق جنبيك ✻ وتتابع انينك ✻ وانطفت
عيونك ✻ وكلت ظنونك ✻ ونلجلج لسانك ✻ وبكى عليك اخوانك ✻
ثم غسلت وكفنت ✻ ثم حولت ودفنت ✻ وبقيت مرتهنا باعمالك ✻ وانقرض

وارتك الى مالك ✻ فاذكر اذ تحفق فوق راسك اجنحة الموت ✻ وترمسك بسهام
البلا اعين الفوت ✻ واجبر عثراتك واسكب عبراتك ✻ وكن من الله على وجل
ولا تغتر بطول الامل ✻ فتخرج من الدنيا بغير زاد ✻ وتقدم على جهد مهاد ✻ وتعلم
ظلمات هذا مسلك ✻ يوم قيام فيا مسلك ✻ وتكثر حسراتك في الحشر ✻ وتشتد كربتك
عند النشر ✻ عجبًا كيف تمهد مضجعك للمنام ✻ ولا تمهد العمل الصالح ليوم القيام ✻
كل يوم تفرج بزيادة مالك ✻ ولم تحزن بنقصان عمرك ✻ وصالح اعمالك ✻ فهل
ينفع مال يزيد وعمر ينقص ✻ وانعم بدوم وعيش مخلص ✻ فلا خير في لذة يعقبها
الجحيم ✻ ولا شر في الم بعدها النعيم ✻ فكل بلاء دون النار يسير وكل نعيم دون
الجنة حقير ✻ فان كانت لك نكرة ✻ ففي كل شئ لك عبرة ✻ والسعيد من اتعظ
بامسه ✻ وانتفع بذكر رمسه ✻ ثم ناح وكالمتاسف ✻ وتمثل بقول المتوكل ✻ شعر ✻
لو كنت تعتبر الا لحى رحلوا ✻ ما كنت تعصي انها الرجل ✻ ولى الشباب وانت
منذهل ✻ هل للمنية بعده مهل ✻ قد دم المشيب وانت منهمك ✻ تزداد منك
الحرص والامل ✻ وصرفت عمرك في الهوى سرفا ✻ بعتا فلا علم ولا عمل ✻ كم كلمتك
بك اذ تشيب وقد ✻ نزلت بك الامراض والعلل ✻ ملقى بقلبك الاحبة من
بمحى الى قبري ✻ منقل وبك بين اظهرهم ✻ عنهم مكرب الموت مشتغل ✻ و
القلب بالاهوال منقلب ✻ والنفس للكربات محتمل ✻ والدمع فوق منهمل ✻
والنار في الاحشاء تشتعل ✻ والروح للاملاك تقبضها ✻ والجسم للديدان
يبتذل ✻ والدار للاغبا تنكها ✻ والمال للورثاء ينتقل ✻ هذا بثوبك
المحبوب وذا بالبك بالطم الخد مشتغل ✻ هذا بنوح وذا يصيح ✻ وذا يبكي عليه

وذا له شكل ✕ ويحثّ اقرانهم السباق على ✕ التجهيز بزج صدره العجل ما جوك
في غمرات الثرى مضواه عجبًا فلا رفق ولا مهل ✕ تركوك منفردًا وما استوالك
صاعدا ✕ يا بئس ما فعلوا ✕ ما ضرهم لو لحظة الفوا ✕ يا لهفهم يا تبح ما عجلوا ✕
وتسارعوا من بعد دفنك ✕ في جمع التي خلفت يا رجل ✕ ونخاصموا في ارثهم
فلدى ✕ التقسيم فيما بينهم جدل ✕ فاربح بما لك قبل ان يرثوا ✕ واغنم
بعرك ما له بدل ✕ فاذا المنية صارعتك ✕ فلا التدبير ا نفعا ✕ ولا الحيل
كم من وجوه بالثرى خسفت ✕ كالبدر غطّت نوره الظلل ✕ كم عيشوا في
العز واحتجبوا خلفاء يضرب دونهم كلل ✕ لو كان يبقى دائما امم ✕ لذكان
اولاهم به الرسل فلا يبقى ملك ✕ ولا ارض ولا فلك ✕ ولا طير ولا سمك
ولا انس ولا جان ✕ وكل من عليها فان ✕ فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون
انا لله وانا اليه راجعون ✕ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ✕ فاكس
قلبك من خوف الله وطا ✕ ولا تك ممن خان عهود الله وليها ✕ وتذكر
شدائد القيامة واهوالها ✕ وكن اسبق الناس الى الخيرات واهوى اليها
فان امنالك القبيحة في قبرك اضحى لك ✕ وامثالك الفاسدة اعمى لك ✕
واقوالك المحتمة عند السؤال اقوى لك ✕ واسمالك المرقعة بالتوبة ✕ تُبيّض
اسمالك ✕ فاحجل حياءً ربك نصب عينيك ✕ ولا تغفل لمحة عن حين حينك
ومجلّ بالتوبة قبل الفوت ✕ وكلّ نفس ذائقة الموت ✕ فانبه ايها الغافل
واجتهد ايها الجاهل ✕ واربح ايها الخاسر ✕ وتزوّد ايها المسافر ✕ وهيّا
نفسك ✕ فانها اكبر اعدائك ✕ ودواها من داء الهوى ✕ هو اعظم

وزكّها فقد افلح من زكّيها ✕ وايقظها فقد خاب من دسّيها ✕ ولا تطمع
في البقاء ✕ ونهيًا للفناء ✕ فان الدنيا فانية ✕ والعيش بائنة ✕ والعمر ضيّر
والنفاد بصير ✕ والاوقات ضائعة ✕ والسيئات ذائعة ✕ والاجل قريب
والامر مريب ✕ والاخذ وبيل ✕ والحساب طويل ✕ والعمل قليل ✕ والعذاب
شديد ✕ والتراب صديد ✕ والمقامع حديد ✕ وكلّ يحصد ما زرع ✕ و
يجزى بما صنع ✕ فلا تغرّنك دنياك ✕ وان امتلأ قصرك من ذهبها ✕ فانها ان
افلت ✕ بلت وان ادبرت ربت ✕ او اركبت كبت ✕ او الطنبت نبت ✕ او
صالحت لحت ✕ او واصلت صلت ✕ او نالغت لغت ✕ او ماونت ونت
او سبطت سطت ✕ او نوهت وهت ✕ او اسفت نفت ✕ فيا ايها النبيه
انتبه ✕ وتنبّه لما اتت به ✕ فيضرك الهوى ان لا تنبّه به ✕ ثم تنفّس
الصعداء مرارا ✕ واسبل الدمع مدرارا ✕ وقال بصوت حزين ✕ وقلب
مسكين ✕ الا يا نفسا ✕ الحمام ميعادك ✕ الا فما اعدادك ✕ ويا مسيئا لتدارك
الا فما اعدادك ✕ وفي اللحد مقبلك ✕ الا فما منك ✕ والى الله مصيرك
الا فما يضيرك ✕ ايها الحريص مالك ✕ تؤثر مالا تورثه ✕ وعلى ذكر تفنيه
وتختار نضرا تعقبه ✕ على ترى توليه ✕ فترغب من هاد تستدهيه ✕ وتفضل
ثوبا تستهيه ✕ على ثواب ترجيه ✕ اما تعتبر بنبع تسمع ✕ ولا تستبير بعين
تسمع ✕ ولا ترتاع لا لبث نفيد ✕ ولا تلتاع لمناحة تعقد ✕ اما تتذم
هدية ليوم وفودك ✕ حين خلا بين ود ودك ✕ اما تعلم ان الدنيا ✕
وعزها غرور ✕ والدهر غشور ✕ والفرصة نزرة لطيف ✕ والبسطة

فضة سيف والمزينة مزينة صيف والدولة حلية ضيف والعقلة
حنفية حيف الا وانفسا واذا اشتد على عند الموت كرب السياق
ويلجت النفوس التراقي وقبل من راق وتجلى ملك الموت لقبضها
من حجب الاماق ودماها ضنى المنايا باسهم وحشة الفراق ودنى
منى الى دار الجزاء رحيل وانطلاق ومصاحبت صحائف اعمالى فلا بد في
الاعناق وكان القبر مفرقى الى ميثاق يوم التلاق وحللت دار
البلى وبنت بين اطباق الثرى الا وانفسا واذا اقترب اجلى و
انقطع املى واخلفنى من الدنيا اثرى وامنحى من المخلوقين خبرى و
تغيرت صورتى وتبدلت حالى وبلى جدى وتقطعت اوصالى و
عفى رسمى وخفى اسمى ثم سهفة وسكت بعدها سكتة وطبقت
انه مات وخلع عنه ثوب الحيوة ونودوت من تلك الحفيرة ونادته
مرة حتى افاق من اغمائه واض روضه الى دوائه فخرج مسرعا من
حفرته ودانى واقفا على سريته ولم اعرفه لما لفع وجهه برد انه و
نكر شخصه المعروف بدهائه فقلت مرحبا ببياض الذنوب وحقا
العيوب فتوزفرة الفيظ وكاد يتميز من الغيظ وقطب وجهه
وعلق الى حتى حسبت ان سيطوا على فلما ارخيت ناره وتوارى
ناره تعلقت بذيل اسماله واستخبرته عن حقيقة حاله فقال
مالك والتفحص ومخالفة النهى عن التجسس فقلت بالله عليك
اشرح لى بعض امرك لاكون عارفا بامرك وقدرك فقال فذكرت

ملخص

صادق النية وخالص الطوية في طلب دنياكم التى هى مناكم وزينها
مجموعة ومكادة وبغدارة غدارة وطرارة مرارة وكثيرة المصائب وسريعة
الذهاب تحل العقود وتبنى العهود وتفرق الاحباب وتنكر المناصب
تستريح المواهب وتستضعف المذاهب تذبح ابناءها وتقتل احباءها
بحريق وراكبها غريق وراغبها مخذول وخاطبها مقتول تاركها فارغ
وساكنها ذايغ واحدها اسير وقائدها حسير محبتها مغبون وصاحبها
معيون ذمامها مذمر وسالمها سليم واوليها غار واخرها نار وسرورها هم
وغرامها سقم وساحلها يم وشفاؤها داء وصحتها عناء وصحبتها بلا
واصحابها اعداء وشرابها سراب ومعمورها خراب وحاصلها تراب
وطالبها كلاب وحلالها حساب وحرامها عذاب فلما وجدتها
كثيرة الازواج عسيرة الازدواج في كل لحظة معها ضجيج وعويل
وفي كل ساعة لها صريع وقتيل رفضتها لخطابها وتركتها لطالبها وقطعت
علايق مآربها والقيت حبلها على غاربها فمضت لى الاخرى بقنابها
وكشفت قناعها ومجابها وصاحت لى الى مباشرة ثوابها والدخول
عليها من ابوابها وفهمت انا افرج كل ليلة باب الوصول اليها واسهر رجاء
ان يفتح لى فاد خل عليها وامن يهج تزلوا في دارها ودققوا على
حقايق اسرارها قلت فادنى كيف الطريق الى الامن بهذا الفريق
فقال شعرا نظم في سلك المعانى رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر
النحل قلت فادن لى في ملازمة خدمتك وسلوك هذه الطريقة

بنو هذا سبك ✕ فتبسم بقولي كالمتعجب ✕ وتمثل بقول شاعر متدرب شعر
ان الغراب وكان يمشي مشيته ✕ فيما مضى من سالف الاحوال ✕ فرأى
القطاة ✕ فرام يمشي مشيها ✕ فاضر به ضرب من الاذلال ✕ فاضل مشيته
واخطا مشيها ✕ ولذلك سموه ابا المرقال ✕ فلت فأرشدني الى غير هذا ✕ و
دليل ✕ وعلى الله قصد السبيل ✕ فقال يا طفلا في حجر العادة مدثوى
محصورا بانماط العادة الغفلة والهوى ✕ مالك ومزاحمة الرجال ✕ واباك
ومناولة الاهوال ✕ يا ممتحن الراي والعزيمة ✕ وسائما في غاب التي كالبهيمة
شعر دع الهوى لاناس يعرفون به ✕ فدما رسوا الحب حتى لان اصعبه
كيف ابتلاك فما لست مخبرة ✕ والامر صعب لا يحيط به ✕ اني اصطبار اذا لم يأت
جلدا فرب مدرك امر عز مطلبه ✕ احنى الضلوع على قلب يجربني ✕ في كل
وقت ويعيني تقلبه ✕ قلت فأوضح بمقاله ✕ وطاء طاء راسه وقال شعر
اوصاك ربك بالتقى ✕ واولوا النهى ✕ اوصوا معه ✕ فاخر لنفسك طول
دهرك ✕ سجدا اوصوا معه ✕ قلت زدني ✕ وافدني فقال ✕ اذا رأيت عملا
ناث ✕ ففي الشاخر اناث ✕ ثم انه ودعني ومضى ✕ وادرع كدري حبر
الغضا ✕ فسري ✕ وفارق موضعه ✕ وسار مصحبا قلبي معه ✕ واخذ في مشيه
هرولا ✕ وتركني احتر واولول ✕ ووقفت افقو سيره بطرفي ✕ واود لو يمشي على
بصري ✕ حتى بعد عني وغاب ✕ وناجاني قلبي انه مؤلف الكتاب ✕
فاوحشني فراقه ✕ واد هشني امراقه ✕ فرجعت من حيث اتيت ✕ وقضيت
العجب مما رأيت ✕ واعبرت ✕ بما حكيت ✕ من كتب وكتبت ✕

المؤلف

الحكاية السابعة في الملك العادل والمعروف بالسواح

قال حمامة هذا البيان ✕ ولقمان هذا الزمان ✕ ريحان هذي الاوان ✕ وتاج
بديع هذا الدان ✕ سامتني مهاجرة الاوطان ✕ وملازمة السلطان ✕ ومشاهدة
الشيطان ✕ الى سواد ملثان ✕ فوجدتها مصر عذب نيلها ✕ ومجرى مجرى عين
الحيوة سلسبيلها ✕ كان هاجته حلت منها الغلمان ✕ والحور وحلت قصورها
المشيدة الاسقية عن القصور ✕ مراتعها مراتع الخضب والرفاه للشريف و
الوضيع ✕ واراضيها مخضرة الارجاء كيف ✕ وجميع فصولها ربيع شعر بلدة
يكثر منها كل مطلوب يروج ✕ ونكاح ✕ وسفاح ✕ وملاح ✕ وفروج ✕ زهرها من
سلسبيل ✕ ومحاريها مروج ✕ وبنوها ومغانيهم بحور وبروج ✕ فالقيت منها
المراسي ✕ وشددت منها امراسي ✕ واتخذت مطايا التسيار ✕ واستقلت من لا
كرا دالى الاوكار ✕ ولم البث الا وقد انهى الى الملك العادل ✕ والسلطان
الباذل ✕ دام ملكه الى يوم القيام ✕ ولا زال ظله عن مفارق الانام ✕ وان
منبرد امن اهل الزور ✕ استولى على اكناف لاهور ✕ فسلك سبيل العناد
وملك رقاب العباد ✕ واظهر في الارض الفساد ✕ فصرف الملك الغازي
عنان ✕ عنانيه محفوظ المردة ✕ وحمانيه الاسلام ✕ للحصيد سيف العلا
من اراضي الملك اشواك ✕ تلك الطغاة الطغام ✕ ويفيك باسنة الرماح
واصابع السيوف حبائل ✕ تلك البغاة اللئام ✕ حتى تروى رياض المملكة
بماء سبيل من عيون اعيان العدى ✕ وتورق اشجار بساتين المملكة بما
يجري من نابيع عروق اهل الردى ✕ فخرج مع عساكره المنصورة ✕ و

حبوده الغير المحصورة ✕ وتركني مقيما مع من خلف منها من اخلائه
وخلا في طيبا لاهل الحرمة ومخالف من الالفه ✕ فطالت نفسي
بالطباية والاقامة وعددت ذلك ضللا كبيرا ✕ وكيف لا ومن
نيف الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ✕ فاتخذت دارا رفيعة البنيان ✕
مسبعة الاركان ✕ وسيعة الميدان ✕ وثيقة الجدران ✕ ورتبت بابا
يجتمع عندي طرفي النهار ✕ اخبارا واخبارا يهدي الى كل منهم طرف
الاخبار ✕ فبينا انا جالس بعض الايام ✕ منتظم معهم في سلك الاتيان ✕
اذا اشرف الى بعض الجلاس ✕ كالخناس الذي يوسوس في صدور الناس ✕
انه منذ خلت من العسكر المنصور دار الامان ✕ انشقت سبعة البيض
الحسان ✕ عن البلد وطرب اذان الاعيان ✕ من الحان القيان ✕ و
طلعت شموس بازغة من افق الخفاء ✕ ولمعت بدور كانت في محاب
الحياء ✕ ولا سيما ✕ مطرية مليحة ✕ وحبيبة صبيحة ✕ ومغنية ضبيحة ✕
مسكية الغلالة ✕ رقاصة قوالة ✕ كالشعلة الجوالة ✕ او البدر يهب
الهالة ✕ حلوة الكلام ✕ سلوة الغرام ✕ معتدلة القوام ✕ كالبدر التمام ✕
عديمة المثال ✕ كثيرة الدلال ✕ عسيرة الوصال ✕ بعينها غزال ✕ حاضرة
الجواب ✕ مسكرة الرضاب ✕ دائمة الخضاب ✕ في اول الشباب ✕ شهرة
البلاد ✕ فتنة العباد ✕ آفة الفؤاد ✕ اسمها سواد ✕ شعر وفخر الذكر مثل
الراي سكرانا ✕ والاذن تعشق قبل العين احيانا ✕ فقلت في اتي الشعاب
وطارها ✕ ومن اتى الشعوب فجارها ✕ وبابي الوجوه سترها وجهارها ✕

قال

فقال قريبة الدار ✕ بعيدة المزار ✕ كثيرة الاعذار ✕ سريعة الاعتذار ✕ بطيئة
الانتظار ✕ وحشية الانظار ✕ كالشمس في رابعة النهار ✕ ان قربت ليلة
من المشتري ✕ بعدت عنه بعد المشرقين اذا ارتصد ✕ وان وفت يوما
كالغزالة في اشراك صائد ✕ فرت منه فرار الجدي من الاسد ✕ فرجعت
فنون الظرف مع صغر سنها ✕ وانثنت سلافة اللحن بكاسها ✕ وقد نفاها من
فرع موافق لقدها المخضر ✕ وسواد مطابق لاصلها المعتبر ✕ وقد تقلب
العشاق كسيف عيان ✕ وقامة قد قامت في الرقة مقام عضن البان ✕ وجيد
وجيد يميزه باعناق المها ✕ ومقلة سوداء تغزل الى احداق الظبى شعر
سواد شبه للظبي لفته ✕ فلورآها زاهد لامانت ✕ كلما دارت طرفها تركت
عيون الناظرين حيارى ✕ واسكرتهم بكيفيتها فترى الناس سكارى ✕ و
ماهم بكارى ✕ وجفن لو تكحلت بسواده المجنون لم تلف احمر ✕ ورضاب
لو مزج به البحر لعذب طعما شعر رضاب عن المبرد مروي ✕ وينهو حك
عن الزمان ✕ وشفاه كالعقيق ✕ مبتلة بالرحيق ✕ تبتسم عن الثنايا الغر
كانها اللؤلؤ والدر شعر ثغرها الكرى رطب الجمان ✕ ودمعي الرطب
له ترجمان ✕ وجلد ناعم كالحرير ✕ ورذف ثقيل كالزبر ✕ ناصية كالمراة
مصقولة ✕ وهيئة كالحوراء مقبولة ✕ ورائحة احلى من جنى النحل ✕ و
ملح اشهى من القطر في البلد المحل ✕ وشكل كانه طلسم الحب ورقية
الهوى ✕ وتميمة الصب ومحوذة الصبى ✕ ولحن يحن له المفود ✕ و
يحي به الملحود ✕ كانها ورث صوت داود ✕ ولها اجث كالحور ✕ اسمه

وصف شعرها

وصف شعرها

النامي النور ✕ كانها نور يحتم ✕ او نور تتيم شعر سواد معها نور
وذا نور على نور ✕ واخرى في السواد ✕ كلون المداد ✕ سيلوتلك الغادة ✕
تنمى بمداد ✕ ومشى عقب الحور ✕ كطل ينبع النور ✕ دب سوداء وهو بيناً
معنى ✕ يا ابن المسك عندها كافور ✕ مثل حب العيون يحبه الناس ✕
سواداً وانما هي نور ✕ وجمع اخر سبقوا جميع المحتبين على المزمار ✕ ولغزل
وقبات السبق عنهم في هذا المضمار ✕ فلما طال القول في عرض حالها ✕ و
فصل بعد الاجمال جملة حالها ✕ وانكشف لي صورة الحال بوجه حسن
والجز الكلام في ذكر الخبر الى من وعن ✕ اشتاقت نفسي الى الالتذاذ بتمها ✕
وتمها ✕ وافاقت الى الاكتحال بتراب اقدامها وترسمها ✕ وهذا اني راعي الثوق
فاطمته ✕ وهذا اني داعي العشق فاتبعته ✕ وانت نفسي العاصية ارتعي
وان النفس لامارة بالسوء ✕ شعر ان الشباب والفراغ والجدة ✕ مفسدة
للمرء كيف مفسدة ✕ فاهد سبا اليها روائح نسمات فاح من شذاها
طيب الوداد ✕ ونعبث لها مع الرسول من تحف الحطيات بقدر الاستداد ✕
شعر نعبث لها شيئا لنيل رضا لها ✕ وان لم اقو الا بطيف حيا لها
عشقت وما ابصرتها غير انني ✕ سمعت عن الحاكين وصف جمالها ✕ فما
طلت ايامًا بلجل وليلة ✕ وطالت اسبوعًا بكيت وكيت ✕ حتى ضنت
بعد شوق النفس ✕ وقلت عتب ابتداء العتب ✕ وسرت قلبي يوميًا
بوعد انشاء السرور ✕ وسرت الى ليلة كالنسيم حين عصف الدبور
وتثور بخطرات الاقدام اوراق الاوراد ✕ وخلعت بنورها وجهها

عن الليل لباس السراء ✕ ودخلت مجلسي مع جم غفير ✕ من نبات رنات الي
وجم كبير من اللدات والفؤاد ✕ والاصحاب ✕ فتطرب مشام الحضار ينشر
طيب اذيالها ✕ وتقلب افئدة الاعيان باستماع صوت خلخالها ✕ فلما
رفعت الحجاب ✕ وكشفت سحاب النقاب ✕ لمع خد كبرق كان ان يخطف
شعاعه نور بصري ✕ وسطع وجه كبدر سلب عيني عقلي في اول نظري ✕ و
خفق قلبي كراية في كف الاشل ✕ وجناح حمامة اضطربت في مخلب الاجدل
او فؤاد حيان مختلف الرياح ✕ او مصباح ✕ عبثت به عواصف الرياح
فتمثلت بنظم نرتاح ✕ له الارواح شعر لا شكر واخفقان قلبي لو اجيب
لدى حاضر ✕ ما القلب الا اداة ✕ دقت له منه البشائر ✕ فهوى له الهوى
في حبيب الحب والهوان ✕ وابث اوتاد خيام شهرتي في سواد عكر الشبا
واخرجني من عداد ✕ وان عبادي ليس لك عليهم سلطان ✕ واضللت عن
طريق النحى بالدخول في زمرة السالكين الى دار البوار ✕ الذين يحرفون بيتام
بايديهم وايدي المؤمنين ✕ فاعتبروا يا اولي الابصار ✕ فلما استقر بهم
العقود ✕ واستمر صوت البربط والعود ✕ عنه الغانية سواد الجن كاد
سلب الفؤاد ✕ وتؤثر في الجماد ✕ ويكبن السبع الشداد ✕ وتصدع ذات
الصدور ✕ ويلين صم الصخور ✕ وينير من في القبور ✕ ويقيم يوم النشور
ويكر كالخمور ✕ ويستنزل في الطيور ✕ وينبا من الغزال ✕ ويثير قص الاثيل
ويستوحش العقول ✕ ويستوقف السيول ✕ ويخرج النبات ✕ ويستنبق
النبات ✕ وينطق عجم الدواب ✕ ويكب دمع السحاب ✕ ويرجع عهد الشبا

وان هذا الشئ عجاب ✕ فمن انظر اليها كالوالة المجنون ✕ واصغى لما تشتكي
مع لذاتها بهذا الدلول شعر هذا محب مطوى على الكمد ✕ وحبا مداسة
تجرى على الجسد ✕ له بدستال راحته ✕ مما به ويداخرى على الكبد ✕ قل
للطبيب اذا ما حبت دنا له ✕ هل فى علومك ما تشفى من الكمد ✕ انى تريض
باسقام الهوى دنف ✕ وليس يبرح مرض اشكو فى جسدى ✕ اشكو الى الله من
نارين واحدة ✕ فى جنبها واخرى منه فى كبدى ✕ ومن سقام من سقم ما
احل دمى ✕ من الجفون وسقم حل فى خلدى ✕ ومن يمينين دمع حين اذكره
يذيع سرى وواش منه بالرصد ✕ ومن ضعيفين صبرى حين يهجرنى
ومقلتى حين ما ابكى من الكمد ✕ منفث فى روعى ما هذا فؤل البشر ✕ ان
هذا الا سحر يؤثر ✕ فاحدقت نظرى الى تلك الموشات النماعية ✕ بين
ذلك الجمع ✕ وكنت افخم فى مكان الاذن ✕ لاسر ان السمع ✕ فاذا ان هنالك
عنا العنا ✕ وهنت على البربط بما افاد هذا المعنى شعر سكرتى بالهوى لا
احسن الناس ✕ وان عشقت فما فى العشق من باس ✕ مالى وللناس كم يهجى
سفها ✕ ديني لنفسى ودين الناس للناس ✕ والله ما اطلعت شمس ولا غربت
الا وذكرك مقرون بانفاسى ✕ ولا همت بشرب الماء من عطش ✕ الا رايت
خيالا منك فى الكاس ✕ ولا جلست الى قوم احدثهم ✕ الا وانت حديثى بين
جلاسى ✕ ولو قدرت على الاتيان زرتكم ✕ سعيا على الوجه بل مشيا على
الراس ✕ ثم عنى فانوى من اهلها ✕ معها عجبت ناهت العقول له ✕ ولها
ولها عنى على الفانون حتى غدا ✕ من طرب يهتز عطف المجلس ✕ فصاح

الاصناف عجبا به ✕ يا صاحب الفانون انت الرئيس ✕ ثم استعدت الفؤس
فاصخت فاصغا ✕ واستقامت واقامت القيامة ✕ حين استوى قدها ✕ و
قامت تورب الفلك الدائر ✕ والثقف السائر ✕ لقد ظن من رقصها بين القيان
ورجعها مع صفق الحسان ✕ وضرب الطبول والرنات ✕ ولحق الغواني والفتيان
انه دار بدار الدار ✕ وكان للموصلى مجلا حبدا له خوار ✕ او انه تقرفى
الصور ✕ وجالت الحور ✕ فى القصور ✕ وزلزلت الارض زلزالها ✕ واخرجت
الارض اثقالها ✕ وهى ترقص وشعر تقول لحين وافت ✕ قد نلت ما
ترجيه ✕ فما لقلبك امسى ✕ يخفقه نعتريه ✕ نقلت وصالك عرض ✕ و
القلب يرقص منه ✕ نادا ولا تقربا يرقى الرجال ✕ واخرى تتجلى كربات
الجمال ✕ وساعة تتجلى فى صورة الاطفال ✕ وحينا تتمثل عجوزا فى اسوء
حال ✕ تسيل الذوائب ✕ وتظهر الحبائب ✕ كانها زهرة الكواكب ✕ وزهرة
الكواعب ✕ فتبت مستضيئا بتمع قدها ✕ ومشيرا بنور خدها ✕ وكانت
تغنى الى بعينها ✕ حين ترقص وتثنى ✕ وتجرك فرطها فتحقق به قلب حين
تحنى ✕ فانشد واقول لقلب مسئول شعر فرطها خافق وقلبى ايضا خافق
من اليم وحد وثنين منوا د مليكه الحسن ✕ حقا كيف لا وهى تملك الخافقين
وكنت اخرج كل ان من حبيب الكرم يدا بيضاء ✕ وانفق على سواد ملاكنى
من البيضاء والحمراء ✕ ووقفت فى اسر الوداد ✕ واعتنقت الصحبة مع
سواد ✕ حتى فوق الميل ✕ وذهب اكثر الميل ✕ وفرق الاصناف وحان
وقت الطواف ✕ فاشرأت فى اول الكلام المسند اليه خبر الوصل

بذكر الصلة ✕ فانه لا بد في بعديه الفصل اللازم الى المفعول من حرف الصلة ✕ و
بعد ذكر الحذا الاوسط في الطرفين ويحتفى الاعجاب والقبول من الجانبين ✕ احضرت
بينها ✕ واجزلت عطيتها ✕ وجلت في الخلق فطاتها ✕ وتلكت بيد الشهوة ازرارة
اطواقها ✕ وادمانت اليها بالجفن ✕ بجرة لها عصبي من الجفن ✕ وكفت تعاطي
الثاني ✕ وخبيث ثمرا حلو المذاق شعر فكان اوسط قدها في كفه ✕ سقيا ان كل
حلاوة ✕ في ضفيه ضفارنها اكدر في الصدف ✕ اوسهم في الهدف ✕ او لؤلؤ
في حقه ✕ فحفظ الف الوصل في الدرج ✕ وصار الدخل موافق الخرج ✕ وكرات
السواد مطابق الاصل ✕ وذكرت بحث الفصل والوصل ✕ وكحلت بمرود الرأفة
من مكحل السفاد ✕ في سواد اعداء البال حيث سواد ✕ حبتا نظم المؤلف ✕ فانشد
واجاد شعر صدت مهاة هي السواد كما ✕ صادة فوادي ومن يصد يصد فقال
ليلة وهي طلعت ✕ شمس بخيم الدجى على احد ✕ وبعد الغام عقد منقطع او منيها
حفها ابدا بيده ✕ حلت بعقد جرى ✕ فحل به من حضرها ✕ حل عقد ما بيدي
افضل المشتري بهرة اد ✕ وثبت في البرج وثبة الاسد ✕ احكمت فما زلت فيه
من ✕ المعنى حيام المرام بالوند ✕ افتخاطا على المثلث والمحرر ما يخفى على
احد ✕ وانفرجت هيئة كرواية ✕ اخذ من نطفة ولم اسد ✕ شكل عروس بعين ما
وقوس حبيب حوت على وند ✕ فتمت خطا بعكس ما ذهبوا ✕ عرضا وما كان زال
معتقدي ✕ مخبي بالحساب اشغل من جمع وضرب وقسمة العدد ✕ اخترت
في الطرف عاملا على الجر كيد مضارع البلد ✕ اسقطت في الوصل ✕ هو يثبت
صدر كلامي لفظ مسند ✕ مرفعا لفظها ومنصبا ✕ محلها قائما على عمد ✕

كان على البرشله زيدا ✕ الطف بثر يضم بالزبد ✕ لم ادن قولا لها فكرره ✕ سهلا
اجاني مدسك اصفد ✕ ونرث وادمنت خط بعقد بل ✕ كبيت برد للمنى فلا
تود ✕ ترني لي ساعة وترفق بي ✕ اخرى وعين الزمان في رصد ✕ تقول اقضي
مني اما طال نهم ✕ واغتم الجمع حسبة البرد ✕ واضرب فباب المنى باعدة ✕ نافية
خوف صرر النكد ✕ كنت مصرا على الكبيرة من ✕ قبل خلا نا الكل مجتهد ✕ فصرت مقل
على الصغيرة وا ✕ لا اثم به ليس لي معتقد ✕ مرت بنا ليلة تفوق على ✕ ايامه
تمر في بعده ✕ فبت اثني على الزمان بما ✕ ساعدني فانالا اذ هر بدى ✕ يا دهر
قد نى اليك منحت بها ✕ على يا دهر انت مستدى ✕ ضيعت يا دهر عندك الذ
قد ✕ حميت طوبالك بمثل منفرد ✕ فاحبيت ليلتي باللتيا والتي حتى بتم الفجر
ضاحكا من شرفه ✕ ونصب اعلامه على منازل افقه ✕ ونضت غواشي الحجب
وخمدت نيران الشهب ✕ وامتص باز الضوء غراب السواد ✕ وخلع الصبح
عن البسيط لباس الحداد ✕ وحصل المؤذن لاقامة الصلوة ✕ فانصرفت باذني
راضية بالصلات ✕ فاصبحت مفتونا بحبها لها ✕ ويطيب مشغولا بحبها لها
واعجبي لظبي من حبها هم اشق من المنون ✕ مع علمي بان العشق جنون والمحبوب
فنون ✕ وان الهوى سبي الحديد ✕ وصيد الصيد وسبب الصب بهزله وجده
وتقلب القلب بين جزده ومده ✕ وان العشق اوله ملامة ✕ واوسطه
غرامة ✕ واخره ندامة ✕ وهي نار الموقدة التي تطلع على الافئدة ✕ عجبا
لها تفوسا ذهلت عنه فاثقفت منها صورة عزه ✕ وتلوبا خلت من محبته
فملاها محبة عزه ✕ وهي شربة يتجرعها العاصي الفاصي ✕ وكاس يسقيها كل

سنا في قلبه فاسى شعر كان للعشق في الرخاء به باقي ✕ انا وحدي شربت كاس
شعر وكم لامني في العشق جاني وذاهب ✕ ولقاس منيا مشيقون مذاهب
فرحت عن طريق الصواب ✕ وعدلت عن مطالعة الكتاب ✕ وخلت من
ابليس ✕ ان التدريس تدليس ✕ وطرحت كتبي في زوايا الهجران ✕ حتى
علوها غواكب النسيان ✕ وضربت بيني وبينها حجابا مستورا ✕ وتركتها كانها
لم يكن شيئا مذكورا ✕ وكان امر الله قدرا مقدورا ✕ وتوغلت في الملاهي
المنهية ✕ بحيث غفلت نفسي بالكلية ✕ عن مراجعة الكتاب الدينية
ومذاكرة المعارف اليقينية ✕ واكتفيت بمثاني اوتار القوالي ✕ عن صباني
اسفار الاغاني ✕ وبتحقيق اخبار وعدها الوالي ✕ عن تهذيب احاديث الكاكي
وبرؤية اهدابها الزائدة عن الفين ✕ عن النظر في حواشي حكمة العين ✕ و
بشرح القضية فرجها المنفول ✕ عن زبدة كتب الفروع والاصول ✕ وبحل عقد
ازارها عن حل حاشية الدواني ✕ وبمطوي بديع شعرها عن بيان مختصر الكافي
وبموجز قانون اشاراتها عن طبقيات نفحة الشفا ✕ وبصفاء روضة خدها
عن اوراق روضة الصفا ✕ وبابراق لونها البيضاوي عن كشف رموز
الكشاف ✕ وبارتشاف العصير العنبي عن شرح الجغميني والارتشاف ✕ وبالكيف
التام في الخلوة عن سافها بيد المصرف ✕ عن رياضة تصفية الباطن الظاهرين
اهل التصوف ✕ وبرشف رضابها المبرد عن صرف العمر في شرح الشافية ✕ و
بلمس نهدها الرمانى عن مبحل الطبع بحواشي الكامنية ✕ وبالتفكه من اثمار جنان
وصلها عن اجتناء اهاريا من الرياض ✕ وبالتفكر في بدايع صنايع حسنها

عن دقايق خلق السموات والاراضي ✕ وبارتفاع شمع قدها عن مزاولة
الاصطرلاب والاكرات ✕ وبهيئة نطاق حضرها عن كشف مسائل النطاق
وبالتطرق في شكل مظلتها عن تصور البديهي والنظري ✕ وبخرد دوير ثغرها عن
تصحيح سطاح الجوهري وبتعديل زواياها الغير المنفرجة عن تحصيل جذر كنوز
الاحاد ✕ وبتقرير ضلعي مثلث ذي ساقين عن تحرير زاوية احد الحوادي ✕ و
راب الحكمة في استيفاء حظ نفسي منها بقدر الوسع والطاقة البشرية ✕
وان الحكمة هي العلم بحقايق الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر بقدر
الطاقة البشرية ✕ فاستصغرت الكبائر ✕ واستحقرت الصغائر ✕ وعصيت
عالم السرائر ✕ وقلت بالانابة ✕ بحصيل الاثابة ✕ وبالاستعفاد ✕ يرتفع
الاوزار ✕ وبالتوبة يطهر القلوب ✕ وبالندامة يغسل الذنوب ✕ وتندب
ان فساد العالم ✕ بصيد العوالم ✕ ولا غرو فان العالم قد يسهو ✕ والصابر
قد يبنو ✕ والجواد قد يكبو ✕ والزناد قد يخبو ✕ فاشبعت سبيل المفسدين ✕
وان الشيطان للانسان عدو مبين ✕ فلا اهمت بحسنة الا تبطئ عنها
ولا اردت فاحشة الا حرصت عليها ✕ فركب بي الزلل ✕ ودنى لي الخطل
واغرورت بدولتي ✕ واستاسدت بصولتي ✕ وكيف لا وقد كنت في اجل
مرتبطة ✕ وجد في معبوطة ✕ في حمى ظل ظليل ✕ ودوحة كهف ميل ✕ مدنوا
الى ملك تشد اليه عقد رحال الرجال ✕ وسلطان تناخ بحوباء جمال الامال
عما ارضع من ثدي الجود وشب على حب ذلك الرضاع ✕ واماث واحيى من
الحرام والحلال ما شاع وضاع ✕ فاتخذت كل يوم لحاظها مجلسا رفيعا

وكل ليلة لها حبيبها محفلا منيعا ✕ فكان كل يومي يوم سعيد ✕ وكل ليلة
ليلة عيد ✕ فكم ليلة ما نكملت مقلتي بنومها ✕ ولا غمرت بيقظتي عن نومها
وكم قضيت بالسهرة الليالي المستنيرة ✕ الطوال التي حسبتها بالوصل قصيرة
شعر ✕ مرت ليال بنا ما كان اطيبها ✕ حظيت منها بذات المنظر الكحل ✕
بظبية تسلب الالباب ان نظرت ✕ وان مشت وقضيب البان في مجل ✕ و
خدها وردة والصدغ غالية ✕ والثغر من لولؤ والرشف من عسل ✕ ولطيب
لفتها والمسك نكهتها ✕ والخمر لمشتها تشفي من العلل ✕ سقيا لاوقاتنا والشمل
مجتمع ✕ مع التي عن هواها قط لم احل ✕ وكم عادت الى تلك العادة على
حسب العادة ✕ واجبة لما اعتبرت من صلة وعايدة ✕ وعشت لدى تلك
الغانية فخرجت بعد الدخول راضية عني بما ائدة اوفائدة ✕ حتى استحكم
بيتا حبل الوفاء ✕ وكانت تعتني بتصرف منها كيف تشاء ✕ وهي تطيع امري
وتخلف بعيري ان شئتها تضحك ✕ وان اضنها تبكي ✕ وان بأعدها تقرب
وان قاربها طرب ✕ ان قلت اقعدي قامت ✕ وان قلت اجلسي قامت ✕ ان
ناديتها في نادي مرة لبيتني عشرا ✕ وان اشرت اليها بالدخول دخلت دهاك
يا دبري ✕ كيف لا وهي كلما طلبت مني دنيا اعطيتها دنانير ✕ ومني يقتضي
بيدها جاما جاما ملئها بالفوارير ✕ وصارت في البيت بنت العنب جليلة
دتي ✕ ودخلت في فمرة ومن شرب منه فليس مني ✕ فوقعت في المعصية
الكبرى ✕ وحسبت الطلاة التي حال عليها الحول
طلاء اصداع اصلا لانها عول شعر فاصت سواد فعشت لي فحي بيدها وكاس

الطلاء

كاس الطلا والباس الليل من فار فخلت ابريقها والراح في فمها ✕ طير اشاد
نايوما عنقار ✕ وكانت تدور القينات في مجلسي كحور عين ✕ باكواب بأيدي
وكاس من معين ✕ فكنت اشرب معها طول الليالي ✕ في جام كانه ضيغ من
فتات اللآلي ✕ وهي تفتق على حسب الحال ✕ بمدلول هذا المقال شعر دع
عنك لومي فان اللوم اغراء ✕ ودواوني بالتي كانت هي الداء ✕ صفراء لا تنزل
الاحزان ساحتها ✕ لو مسها حجر مسته السراء ✕ من كف ذات حور في ذي فحي
ذكر ✕ لها محبان لوظي ورنتاء ✕ فاصت بابريقها والليل معتكر ✕ تظل من خمرها
في البيت لالاء ✕ فارسلت في فم الابريق صائمة ✕ كاتما احنفها بالعقل
اغفاء ✕ رقت عن الماء حتى ما يلائمها ✕ لطافة وخفاعن شكلها الماء
فلو مزجت بها نورا لمازجها ✕ حتى تولدانوار واضواء ✕ دارت على فتية
ذل الزمان لهم ✕ فما يقيمهم الا بما شاؤا ✕ لذلك اصبحوا وما اصبحوا لمترك
كانت تحل بها هند واسماء ✕ فقل لمن يدعي في العلم فلسفة ✕ حفظت
شيئا وغابت عنك اشياء ✕ فظالما كنت فاريها وانوال حين اخالها
اغتني صاحبتي صحبة الوداد ✕ واسقيني حبيبتي كاس المراد ✕ وتغني وانشد
لي سواد شعر واها لعيش كان لي ✕ معها ولذات عمية ✕ ايام اسحب
مطرفي ✕ في روضها ما ضي العزيمة ✕ وانام معتنقا سواد ✕ واجتلي الفتح
الوسيمة ✕ لا اتقي نوب الزمان ✕ ولا حوادثه الملمة ✕ هذا وحكى
في السواد والبياض ✕ مقتضى منهما ما انا فاض ✕ ولم تزل القرائح
الى ربيع تجني وتجتبى ✕ والاجانب الف الى من ذوي القربى ✕ يلحق

بى التالى ✕ وبنى الى العالى ✕ وينقل الى الجفان ✕ ويستطاب لى الالوان
تطيب قلوب الاضياف بما فى وطابى وجرابى ✕ ويتزلون منزلة الوحى و
الالهام خطابى ✕ وجوابى ✕ فيتوقعون عند الوعود بوفى عروفى ✕ ويجيبون
قبل التصريح بالوعد دعوتى ✕ يتوافقون اذا مهم فى القيام داعية لا يامى
ويتوافق السنهم فى الشكر على جزيل انعامى ✕ فكم قائل لى طوبى لك من كريم
من سيف الكرم بديد ✕ وهدر دم البخل ولم يديد ✕ ويتصرف قبل ان يخرج
المال من يده ✕ فما زال فطر يداى كالغيث منها لا ✕ وفيض نوالى كالسحب
قطا لا حتى اسرف وصرف الوفا ✕ ولم اخش صرفا وحولا ✕ متقلبا فى
محارم الله بين كبر وعد عليه نيرانه ✕ وصغير رصد له غرانه ✕ متعما بالعيش
الرغيد ✕ مشتهيا بالعز السعيد ✕ حتى حسد على الدهر العيد ✕ وفوق لامانيه
سهم الوعيد ✕ واغرق لى بالنبع الشديد ✕ وزمانى من مكان غير بعيد ✕ و
اصابنى برأى غير سديد ✕ وهكذا من امن الدهر خانه ✕ ومن ظلم الزمان ✕

امانه	ذكر انقلاب الزمان	فلبينا

كنت محسود الانام ✕ مقصود الخواص والعوام ✕ اذا بغى الجبران السلطان
صرف عنان العزيمة نحو ملتان ✕ فطوى بساط الابتساط ✕ ووقع الناس فى
هياط ومياط ✕ وقامت نفوس العرق فى بواد الخوف والفرق ✕ وتاهت
عقول الطوائف فى تيه الحيرة والقلق ✕ وجعلت سوادم قبيلها للفرار ✕ فا
ستعاروا جناحا ✕ وطرت بهم بكاء الاضطرار للاغراب فلم يبق لهم
نجاحا ✕ وعزموا كرها على السفر ✕ الذى هو قطعة من السقر ✕ ثم اذا ظهر الاسد

وكر ✕ نفر النفد وقر ✕ واذ الع الصباح ولاح ✕ ورفع المصباح وراح ✕ و
اذا طلعت الشمس فاشرقت الارض بنورربها غابت النجوم والاهلة
وان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ✕ وجعلوا اعزة اهلها اذلة ✕
فتأوه رتهى سواد فى الاستعار ✕ واختيار القرار على القرار ✕ شعر نظلت
لها لا بد ان شخروا ✕ واطلب بعد الدار عنكم لتقربوا ✕ فاذهبى حفظك
الله عن فقد المسرة ✕ ولا ابتلاك الله بمعرة الضرة ✕ فما احنت فيما احنت
والله معك انيا كنت ✕ فلما انف الرحال ✕ وعكت الرحال وافرنق
لركوبها بعل من الراكب ✕ وان البغل اسرع لعاب الراكب ✕ قامت الى
موقف الوداع ✕ وقالت لى بسماع سماع ✕ انى امنم عليك بفضلك العميم
ولطفك القديم ✕ وجهلك الوسيم ✕ وانه لغم لو تعلمون عظيم ✕ ان
تحفظ لى فى مقام الذمام ✕ وتذكرنى بالهدايا والسلام ✕ فانت الذى ملاذى
ومعاذى ✕ وحبيبى وطبيبى ✕ ومفرحى ومرجعى فى تربيتى ✕ ومغربتى
ويجفونى ✕ ويرجعنى ✕ وغيبتى وادبنى ✕ وفهابى وايابى ✕ وسكنى ✕ وسكنى
ومالى ومالى ✕ شعر فمن جد والد احلنى وزادى ✕ وضيفك حيث كنت
من البلاد ✕ نظلت بالرأس والعين ✕ وبمما ياسواد العين ✕ شعر انت
السواد لمقلة ✕ ببكى عليك ناظر ✕ من شاء بعدك فليهب ✕ فعليك
كنت احاذر ✕ فتفتت كمدا تذكرت اوطانها ✕ وانشدت والشجو
يلجم لسانها ✕ شعر هجرتك لا عن قلى ✕ ولكن ✕ رأيت بقاء عرضى فى الصدق
كهجر الحمائم الورد ✕ وأن الشبة فى الورود ✕ تفتض نفوسها

ظاعنًا تحتثني ✕ حاما فهي تنظر من بعيد ✕ مدعوت لها بسرعة الرجوع ✕ ولغرو
وقفت عنايا ها بالدموع ✕ فكرهت ان تسوكفها ✕ ولم تملك ان تكفها ✕ فصبت
في ثلبي نارًا ✕ وملأت كفها دررها ودنيارًا ✕ فعانقت الوداع وانصرفت ✕ و
شاهيتها الدموع واذرفت ✕ فما وقعت كالملتاسف ✕ وتمثلت بقول
المؤلف سحرًا وعنى الصبر والتجلد اذ ✕ بهتيات الوداع واكمدى ✕ وعنيني
واودعت فلقا ✕ قلبي وذابت بحجرها اكبدى ✕ جرت واجرت مدامعي
اسفا ✕ مجرى سيول تسيل من برد ✕ واكبدى للفراق حين مشت ✕ حين
مشت للفراق واكمدى ✕ وجاش قلبي فما دريت اهل وافقها ام اذب
من نكد ✕ فما تبينت منه بعد سواى ✕ بانه الان ليس في جسدى ✕ يا قلب
اوترشني السهاد عمدا ✕ استصحبت صبري وجبر معضدى ✕ وكنت قوي
على النوائب يا ✕ صبري ✕ صبري ولي عدة من العداد ✕ هجرت يا صبر عندما
هجرت ✕ عني فقارقتني وله بعد ✕ وجب اشكوا لزمان مكتئبا ✕ يا دهر دع عنك
شمية الحسد ✕ ان حدث يوما عما سريت به ✕ عذتبني مدة من المدد
خبرك يا دهر ريبة صدرت ✕ من غير رام فلست معتمدى ✕ واكبدى يا لهموم
ترنجني ✕ ترنجني بالهموم واكبدى ✕ عشبتني حسرة الفرزدق حين بانت
نوار ✕ وندامة الكسعي بعد ما طلع النهار ✕ فاي شخص رحل ✕ واي نجم افل
واي بعض دبل ✕ واي عضد انفصم ✕ واي ظهر انقصم ✕ واي فكر انقسم ✕ واي
جمع انتشر ✕ واي دمع انهمر ✕ ويب ابكي وانادى ✕ ابن ذهبت سوادى
الذي سلبت فوادى ✕ ومنعت رقادى ✕ اين نفرت غزالتي الجيداء

ابن رحلت حبيبتي الفيداء ✕ ام ذا ظلمت سوادي يومي ✕ واطارت النهاد
نومي ✕ وتركتني بطرف بكر البيات ✕ ونفس بشتاء المحبوة ✕ وجفن تذرف
الدموع ✕ وعين تقذف الهجوع ✕ فما زال الحالي من وجيب بالي ✕ منذ وقع
البين ✕ واضرم النار بين الجنبين ✕ بين اشتعال من لهب الفراق
ودموع تسيل من الاشياق ✕ فنارة اسكب العبرات ✕ وانرتم بهذه
الابيات سحرًا ناظمة رحلت في اثرها الرمق ✕ اراك ماء عيوني بالاراق ✕ لما رحلت واحشا في مقطعة ✕ اودعت في قلبي الاحزان والقلق ✕ ما دام ليس الليل العين ناظرة ✕ شيآن عندي ضياء الصبح والغسق ✕ كل العيون على اليوم باكية ✕ وكل قلب لاجلي الان يحترق ✕ الشمل
مفترق والكرب مجتمع ✕ والقلب محترق ✕ والدمع مستبق ✕ كيف القرار على من
لا قرار له ✕ وقد سباه النوى والشوق والفرق ✕ ان كان عندك شيء منه
لي فرج ✕ فامنن علي به ما دام بي رمق ✕ واخرى انرتم بدمع همول ✕ وانثم
بيانا واقول ✕ فذاق من جرع النوى صدري ✕ واصابني من حبك لا ادري
لم امن يوم البين اذ نهضت ونهضت كرها ✕ واظهري ✕ لم امن توديع الحبيبة
اذ ✕ فامت تضم بصدرها صدري ✕ فامت تودعني فقلت لها ✕ مهلا
فحتني على الصبر فامت تودعني وتودعني ✕ فلفا فبا لنوائب الهجر ✕ فامت
تعانقني ودموعها ✕ تجري على ودموعي تجري ✕ فامت تقارضني فقارضني فظل
وتتابع انرها صبري ✕ يا حرمهيمي المذابة من ✕ نار الهوى وهو اجر
الجمر ✕ انها لنفسي المستهامة ✕ عظم البلاء ✕ وغلة الصبر ✕ لا باس ان باث

سعاد فقد ✕ بانت سواد شبيهة البدر ✕ بانت سواد واودعت كبدي
جمرًا منى المصائب الدهر ✕ يارب قائلة تعيرني ✕ احببت امرءًا اهل الحي
اسفي على زمن تمر بلا ✕ شئ ويحسب من عمري ✕ اصبو بها ما دام في رمق
حتى اوسد الا في القبر ✕ فقيًا لهم من ظاعنين نشر واسقه الدين ✕ و
مقيمين في القلب حين غابوا عن العين حرموا على احفاني لذيذ النوم
واضرموا الوقود في احشائي كل يوم سعر لذيذ الكرى حتى اراها محرم ✕ و
نار الهوى بين الحشى تضرم ✕ وان عيوني ان رقت للنمية ✕ والى ان طاوعت
لا لام ✕ ولعل الله يجمع بيننا سريعًا وعسى الله ان يأتيني بهم جميعًا
فطوبى ثم سعر طوبى لمن اصبح ليلها هم ✕ يجعني الله واياهم ✕ فلنا على تلك
الاشتياق ✕ واحرقني الافتراق ✕ عرضني مرض المجنون ✕ وصاحب القرين
كالمجنون ✕ وبتنا سبوعا اناجي القلب المعذب ✕ واطلب العزم المذبذب
حتى استقر راي على طلبها ✕ مع بعدها بمراحل ✕ منعبث لها شيئا كثيرًا
من الهدايا والرسل والرسائل سعر ويقيت منتظرًا القول مخبر ✕ رجعت
سوادك والطوائف قرًا ✕ فاقول اعزاز الاله لك عن رضى ✕ روحي وما
ملكت يدي فداء ✕ ولم ادر ان ما قصدته بهذا التدبير يخالف
ما دبر في اللوح بقلم القدر ✕ فانه لما اصبح الاحباب راحلين ✕ واني
الاعنان زائلين ✕ اسلمت ملكان ✕ بعد اكل السلطان ✕ من الامراء
والاعيان ✕ واخوان قارون وهامان ✕ واولي قوة لا ترام ✕ ودوي عزة
لا تضام ✕ فصفا لهم من حياة طعام ✕ وبقاء اقوام ✕ اجتمعوا من كل

اوب ✕ والتقطوا من كل ثوب ✕ واتلبث بصبحة جمع اثم من الزجاج ✕
واخش في العين من العجاج ✕ تخلفوا بذمائم الاوصاف ✕ وانقطع بينهم
حبل الانصاف ✕ لا يراعون رحمًا ماسة ✕ ولا يرحمون قرابة خاصة ✕ اتهم
على الحسد والطغيان ✕ ومستقين بالافتراء والبهتان ✕ الناطق منهم بالحق
قليل ✕ واللسان بينهم عن الصدق كليل ✕ يعيشون جهالا ✕ ويموتون ضلالا ✕
يعبدون في طغيانهم ✕ ويخطف الشيطان على لسانهم ✕ عهدهم شقاق ✕ و
دينهم نفاق ✕ شائهم فاسق ✕ وشائبهم منافق ✕ فاضلهم ملجم ✕ وحليمهم
مكرم ✕ موسرهم عبد البطن ✕ ومعسرهم ابن الوقت ✕ لا يرحم عنتهم فقيرهم
ولا يعظم صغيرهم كبيرهم سعر اطفالهم في الوجه مثل شيوخهم ✕ وشيوخهم
في العقل كالاطفال ✕ اسماء الرجال ولا رجال ✕ حسوم الانذال ✕ و
حلوم الاطفال ✕ وهموم ربات الحجال سعر لا باس بالقوم من طول ومن
عظم ✕ جسم البغال واحلام العصافير ✕ فلا طعان ولا فرسان عادية
الا تحتوم حول المنابر ✕ نساؤهم في الحقيقة اصنامهم ✕ واذا راتهم
تعجبك اجسامهم ✕ وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة ✕ وان
دخلت بيوتهم فصروح ممردة ✕ وبروج مشيدة ✕ نفخ الشيطان في انوفهم
من ريح الكبر الذي اعقبهم الله به الندامة ✕ والزمهم اثام المعتدين واذا
المفترين الى يوم القيمة ✕ فخرجوا من حدود الانسانية الى حدود البهيمية
والبهيمية ✕ ما كلون الطعام اكلا لما ✕ ويحبون المال حبا جما ✕ ويتبعون
القوى الشهوانية بكرة واصيلا ✕ وانهم كالانعام بلهم اضل سبيلا ✕

من منكر نظار الى عطفيه ✻ ومختال مختال بين برديه ✻ وغنى قليل
الاحسان ✻ ودنى بذى اللسان ✻ ومجهول لا يعرف بالتخصيص ✻ و
نكرة لا تعرف بالتخصيص ✻ وفحاش لا يسلم من شتمه احد ✻ وصيّاح
لسانه من السفه احد ✻ وكذاب يحلف بالله العظيم ثم يحنث ✻ وسباب
مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ✻ فهؤلاء انذالٌ
الهمج الرعاع ✻ استغلت فى طويهم قوى الغضبية ✻ والتهبت فى
صدورهم نار العصبية ✻ واخذتهم حمية الجاهلية ✻ فنسوا خبر
من حفر بئر الاخيه ✻ اوقعه الله منه ✻ ونخر واكيدًا الكبدى الحرى
وزاد وفى الطنبور نغمة اخرى ✻ فافهموني يسبقه رجل كريم ✻ و
سبحانك هذا بهتان عظيم ✻ وكيف يحل لمؤمن صيد الحرم ✻ والراجح
مامون على حفظ الغنم ✻ فضاعفوا التعنيف ✻ واكثروا الارجيف ✻ و
حملوا ذلك التلبيس ✻ اشهر من كفر ابليس ✻ ووصفوني بكل عيب ✻ و
اغنايون رجمًا بالغيب ✻ وحسدوني الاخذ الله الحسود ✻ وكفروني
وقيل لمن كفر ✻ تمرد ✻ لكفتني الواشون من كل جانب ✻ ولو كان واش
واحد لكفاني ✻ الا لعن امه الوشاة وقولهم ✻ فلانة اضحت خلة
لفلان ✻ فاخذ وا يتجوزون فى كل مكان ✻ ويضربون منى كل بنان ✻ ويتقفون
جمرًا بكل لسان ✻ شعر ✻ وما احد عن الناس سالما ✻ ولو انه ذاك
النبى المطهر ✻ فان كان مغدامًا يقولون احمق ✻ وان كان مفضالا يقولون
مبذر ✻ وان كان صوامًا يقولون زاهد ✻ وان كان منطيقًا يقولون

مهذر ✻ فلا يجتمل بالناس فى الذم والثناء ✻ ولا يخش غير الله والله اكبر
كم من شامة جمل عرضى عرضا لمراميه ✻ وقد فى خلا لأم لم تزل منه ✻ وكم
من عدو انتفى على سيف عداوته ✻ وتحمد الى خلبة مدته ✻ وكم باغ بغا
بمكايده ✻ ونصب لى شرك مصايده ✻ واصغاء الى اصغاء السبع لطريدته
انتظارًا لانتهاز الفرصة لفريسته ✻ وموبظهر لى بشاشة الملق ✻ وينطوى
على شدة الحنق ✻ حتى قيل لى ان العذال عزموا على ان يعزلوك ✻ وان الملا
يأمرون بك ليقتلوك ✻ وصدق المخبرا نهم عادوني ✻ وعدلوا عن الحق و
عدلوني ✻ حتى عزلوني بالسعاية عن منصبى ✻ ونفضوا على مطعمى ومشربى
والعزل عن منصب الامارة ✻ صعب على النفس الامارة ✻ فوحق من قطع
قلوب الجبابرة من خشيته ✻ ويضطرب اركان القياصرة من مهيبته ✻ و
سطا طاء وغاب الاكاسرة لعظمته ✻ لقد حكم السلطان على قبل العلم
بالموضوع والمحمول فى قضيته ✻ ولما تغير السلطان ✻ تقلب الزمان ✻ وبدل
الاخوان ✻ وعشق كل صفى وفى العهد ✻ وكذب كل صدوق صاد فى الوعد
وتفرق رفقاء فى العناء ✻ ورمتاه فى العناء ✻ شعر ✻ واخوان حسبتهم
دروعًا ✻ فكانوها ولكن للاعادى ✻ حسبتهم سهامًا صائبات ✻ فكانوا
هاولكن فى فؤادى ✻ وقالوا قد صفت منا قلوب ✻ لقد صدقوا ولكن
عن ودادى ✻ فلما راى جموع الدهر على ✻ واقبال الادبار على ✻ صاد
راقى الى اقى ✻ وعرجى الى وهن ✻ وانكر حبائى الذى كنت به اطير ✻
وامشى اصلا الذى كنت اليه اصير ✻ وشلت يدى التى كنت بها اصول

وكل لسانى الذى كنت به اقول ✕ فضربت فى العين قذى ✕ وفى القلب ذى
وفى الحلق شجى ✕ فتجلد اخذا ر ثمانية الاعداء ✕ وجوه صلابة الاوداء مفتلة
تقول بعض القدماء شعر فان دنا لونى كفيانات نانى ✕ مسودة على ربب
الزمان صليب ✕ يعز على ان ترى بى كآبة ✕ فتئيث عادى اوداى وحبيب ✕ و
انفتح لى بصر الهدى ✕ ونفضت عنى سخاب العمى ✕ وانسلخت من ربقة الذى
وعلمت انى ذرعت الفجور ✕ وسقيت الشرور ✕ وحصدت البثور ✕ وانكببت
المحذور ✕ واكتسبت المحظور ✕ وعصيت الرحمن واطعت الشيطان ✕ وعرضت
العصيان ✕ واسلمت الطغيان ✕ وجنيت الخسران ✕ فبذلك قل وزرى ✕ وثقل
وزرى ✕ وحبط اجرى ✕ ونقل ظهرى ✕ وضاق صدرى ✕ وفجع ذكرى ✕ و
وضع قدرى ✕ وهكذا من مرافق التجار وهى قدره ✕ ومن وافق الاشرار كفته
بدره ✕ ومن مازج الجهالة شتم ✕ ومن مازج الارذال لطم ✕ ومن خاصم لا
وناب حطم ✕ ومن تهاون بالدين ارتطم ✕ ومن حل موضع التهم اتهم ✕ ومن
جهل موطئ قدمه زل ✕ ومن عز بترجاهه ذل ✕ ومن سلك غير طريق الهدى
ضل ✕ ومن اعتاد الاسراف افتقر الكفاف ✕ ومن عاشر السفهاء ندم حين
عن الشرفاء ✕ وان الفحشة توبة كما قال بعض الشعراء شعر من عاشر الشرفاء شرف
قدره ✕ ومعاشر السفهاء غير مشرف ✕ فانظر الى الجلد الحقير مدبغا ✕ للناس كيف
صار جلدا للصحف ✕ واني جزيت سبوءة على ملاحتاج على الساعة ✕ فى تدليسهم
وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم شعر كما يدين الفتى
ديناً يدان به ✕ من يزرع الشوم لا يقلعه ريحانا ✕ وانتقلت من تلك الدار

للشاذى من جار جار ✕ الى اضيق دار ✕ واستحق مزاد ✕ وسكنت بيتا
اوحش من القبر ✕ واحد من نسج الخياط ✕ يكاد يتقطع بالدخول منهما من
القلب النياط ✕ فبينا انا بكثرة الاسراف والائتلاف ثروتى ✕ واثرتى
على الانقضاء من قدر الكفاف عرفتى ✕ والجانى صفر اليدين ✕ الى
التطوق بغل الدين ✕ فبقى الكف صفرا ✕ والوكر فقرا ✕ واللبس ضرا ✕ والكيس
مرا ✕ والباع قصيرا ✕ والمال كسيرا ✕ والمخرج كثيرا ✕ والدخل يسيرا ✕ و
الثواب نضبا ✕ والمصائب نصبا ✕ ومضجعى فوق حصير ✕ ومضاجعى
قلب حسير ✕ ووسادتى ساعدى ✕ ومؤنسى ساعدى ✕ وكنت اتأوه
تأوه الاسيف ✕ وانتزم بصوت خفيف شعر اشكوا الى الرحمن سخافة
تقلب الدهر بعد وانه ✕ وحادثات هدمت دولتى ✕ وفوتت مجدى
وبنيانه ✕ واهضمت عودى ويا ويل من ✕ يهضم الحدثان اعضانه
واحملت ربعى حتى خلت ✕ عن ربع المحل جزانه ✕ وغادرتنى حائرا بائرا
اكابد الفقر واشجانه ✕ من بعد ما كنت اخا ثروة ✕ يسبح فى النعمة اركانه
فتنتمى الصادر مينانه ✕ ويصطلى الوارد بنيرانه ✕ فاصبح اليوم كان
لم يكن ✕ اعانه الدهر الذى عانه ✕ وانقد من كان له زاينا ✕ وعاف اهل
العرف عرفانه ✕ فهل فتى يحزنه ما بنى ✕ من خير شيخ ذهره غانه ✕ فيفرج
الهم الذى همه ✕ ويصلح الشان الذى شانه ✕ اذ رجع الى من
رسل بعثهم قبل العزل خادم ✕ ومعه من اهل سواد فادم منادم ✕
فبشرانى بحصول المراد ✕ وهنانى بدخول سواد ✕ فاغتممت مع سرور

الحال وردها ✕ واجتنب من جنبة وجنبها وردها شعر وقلت لك اذكر
باسمها ✕ تعرب الوصال لنا فقضى ✕ وذاك عاد عهد اجتماعي بها ✕ وعوضت
من حادث امرها ✕ فاستحمت على الاثر ✕ واماطت وعثاء السفر ✕ وخضبت
البنان ✕ وكحلت الاجفان ✕ وتحلت بالحلى والحمائل ✕ ولبست الاساور
والخلاخل ✕ وبرزت في حلل فاخرة ✕ وحلية باهرة زاهرة ✕ وتعبت معها
في لذة يكدرها الفهم ✕ وشهوة يداهمها الهرم ✕ وسهد يخالطه التمم ✕ و
خمر يمازجها الدم ✕ فلما رات داري بيت الحزن ✕ ونفسي في قلب المحن
وقلبي في اسر الشجن ✕ وصدري في ضيق العطن ✕ وطرفي يقطر دما ✕ وخاطري
متفكر ندما ✕ وانا في حومة ذل ✕ وحلقة غل ✕ وعرصة بلاء ✕ وجولة عنا
عامت رثاثة هيئتي ✕ ونفضت عهد مودتي ✕ فكانت تطوي الكشح مني لجنب
بين يدي ✕ وتعرض عني بوجهها كيلا تقع نظرها علي ✕ ان قلت اطرفي عتب
وان قلت ابلي ذهب ✕ ان قلبت يدها الطفني ✕ وان تكلمت معها اشقني
ان كلفتها الجمع فرت ✕ وان امتها للرقص خرت ✕ فقلت ارفقي لي اي سواد
واذكري عهد الوداد ✕ واصبري عهد البلاد فقد قيل الليلة جلي ✕ فقالت
ما الجمال مالي ولك ✕ بئرما ظننت ✕ وما ادري من انت ✕ وعن ماذا تبحث
ما ادري ما اسمك ✕ وما السبب بيني وبينك بعد المشرقين ✕ وان الفرق
سواد الوجه في الدارين ✕ الم تدر انه اذا بعثت الاكف صفراء ✕ انقلبت الاكف
من الحرمان صفراء ✕ واذا اقبل كاد الفقر ان يكون كفرا ✕ فاسئلوا الان عن
حبك وصالي ✕ واكشف عن رؤية جمالي بخيالي ✕ وهكذا احوالي وبئسني

ولوسوار لطمتني شعر وما بغى العقاب عيان صيد ✕ اذا كان العقاب بلا
جناح ✕ وبالجملة استغنت عن الجمع امتناع النحوي عن الجمع بين الاضافة واللام
واستكفت عن الخلطة استكفاف الصرفي في الحرفين الغير المتجانسين عن الادغام
واضمرت في نفسها الفرار كالضمير عن طول الوصيف والاستكبار كالفعل
المقاربة عن دخول الة الشريف ✕ فتذكرت ما تفرد عند النحاة ونفت بطلانه
عندي مرتين ✕ من ان الجمع للمنع عن الصرف علة واحدة تقوم مقام العلتين
فتباكى وانضرع الى مؤلف القلوب ✕ ان يؤلف بينها وبين المؤلف المعصوم
شعر وقالت ما بال عينك مذ رأت ✕ فزارا لهذا الظبي ادمعها حطل تغلت
زفرات ان عيني بوجهه ✕ فحق له من فيض ادمعها غسل ✕ فتغضت الصحبة
وتشنت الالفة شعر ونبت بقلب بجربه وساوس ✕ وعال عليها شامت و
منافس ✕ وبانت مني ليلا وليلا وثالثا ✕ وليلا له لبل الترحل خامس ✕ فحركت
طوقا اذكرها عن داري ✕ وسلبت بالفراق عني قراري ✕ والنهبة كالدنيا ✕
ليلا عند العطار وليلا عند البطار ✕ ويوما عند الحكام ✕ ويوما عند العتكام
أنا اجيب الوالي ✕ وانا بحث الموالي ✕ فنبت الخمر كالمتلهف ✕ وانتثل بقول المؤلف
شعر بانت سواد فعقلي اليوم مجنول ✕ وبانت فلبي بفعل الهم مفعول ✕ بانت
سواد بغير الاذن حين رأت ✕ اني فقير ومحتاج ومعزول ✕ بانت سواد وكم
ترجع بما علمت ✕ اني ذليل ومغضوب ومخذول ✕ وان فلبي بجمر البين محترق
وان خدي بدمع العين مغسول ✕ لم انس ادغاما نفسي كي تحرمني ✕ من سورها هممي
بالوسف محمول ✕ كانها جمرة في الماء ذابية ✕ او انها ذهب في النار محلول ✕ ما

انظر ازالة الالتباس عند قوله
حيث تقطع الاسباب
الخ ص ٢٥٣ س ١٠
نسخة عبد الحميد

وسقيتني لية وسقت ✕ مفترة عن ثغور تشبه اللؤلؤ ✕ فخلت مبسمها والكاس
في فمها ✕ كأنه منهل بالراح معلول ✕ بدى هلال لنا من قوس حاجبها ام من
من سيوف الهند مسلول ✕ كم عاذل لامني في السقي قلت له ✕ اليك عني فاني غنك
مشغول ✕ قال اصطبر لك نفسي ما نظا وعمى ✕ قال استفق قلت طلي لا مسئول ✕ يا
ايها الناس ما بري وما سقمي ✕ وما دوائي في هذا الهوى قولوا ✕ فانتم الفرصة
اهل الشقاق ✕ وفقد بينهم سوق النفاق ✕ فاحدثوا حولها الاحداث ✕ والفوا
نحوها الاضغان ✕ وذكروا خلفها غاديا بهم ✕ وجروا على اسوء عاداتهم ✕
طمعا في الحلة الغالية ✕ لعدم ثبات ركنها ✕ وطلبا للنتيجة المقصودة من
اقتية دينها فلم ينجح ترتيب قياسهم الفاسد الاسالبة لسلب احد الطرفين
وتركب قضايا هم المهملة الاجزئية والنتيجة تابعة لاخس المقدمتين ✕ بل
لعدم ايجاب الصغرى ✕ ونفي كلية الكبرى وعدم تكرر الحد الاوسط ✕ ووجوب
وجود الموضوع في الموجبة فقط انكست دفعة يا ما دريهم كفقها سالبة كلية
ولم تفد اشكال مطالبهم نتيجة لا كلية ولا جزئية ✕ فرجعوا يحتي حبتين
ولم ينظروا باحدى العينين ✕ وسلمت بحفظ الله عن مخالبهم ✕ وانفلت
بلطائف الحيل عن حبائلهم ✕ واحاديث من الجواري المنشات ✕ جاريه
حالكة الشباب تنساب في العباب ✕ كالحباب ✕ فتحتها جامدة وهي
تمر مر السحاب ✕ وتوتركت على المطية الدهماء ✕ وتطلبت الجارية الماشية
على الماء ✕ وهجرت عن دار الامان من شدة الحذر ✕ وغرب كالنفر في
مغرب الخفاء ✕ فيقال لها عن اقق النظر ✕ وغاب مع رهطها فحيث لم يعرف

لهم خط ولا خبر سحر ✕ نادوا وشر الوجد قلبي اودعوا ✕ يا ليتهم يوم النوى
اودعوا ✕ نفروا وما اتقوا وعادة مثلهم ✕ تلتفتون اذا نفارا اوقعوا ✕ كلا
عن اولا طان لكن في الحشا ✕ نزلوا وما راعوا ولكن رتعوا ✕ قد اظلمت بوى ✕
سواد لجرها يا صباح ✕ آها دتي ما اصنع ✕ فما بهم مالي غنى عنهم ولو ✕ امسيت
كاساك الا اجتمع ✕ وانا المقيم على محبتهم وان ✕ خانوا عهودي في الهوى
اوضعوا ✕ نبا لياني الجرى والنطيعة ✕ وسقب الايام كانت على رغم العدى
مطيعه ✕ حين كانت المنازل غامرة ✕ ووجوه الاصحاب ناضرة ✕ واحضان
العيش مائدة ✕ وغائدة الاحباب غائدة ✕ والمجالس خالية عن العيون
والمحافل معمورة بالمين ✕ واذ الله شيا هي اسبابه مفصله ✕ واذا الزادا
الله لقوم رشوه فلا مردة له ✕ ولا يغرنك صفو العيش فالرسوب ✕ في اسفل
الكاس ✕ وتلك الايام نداولها بين الناس ✕ مضت تلك الايام ✕ وانقضت
كانها احلام ✕ فوا بعيت ابكي وانا لم ✕ وانذ وانتم سحر سواد مذ غاب رضى
البين ✕ وعذبت روحي بالبين ✕ واحرقت قلبي نار الهوى ✕ وقربت بعضوعن
الحين ✕ فرت النفس لها رنة ✕ كادت بها تتشق نصفين ✕ وافقدت حسن ذات
دارها ✕ انظر فين اين الى اين ✕ يا بنت من الا شهى ذكره ✕ احشى عليه علق
الشين ✕ والله لو الفال لا اتقى ✕ حلينا الفلك العين ✕ ارجيها للوصل
فاسقصيت قليد لدى الهجران كالذين ✕ ضربت كالغير عذا طالبا للذنب
استفقد اذ بين ✕ فضد ذلك امنزب الطباء الطافة ✕ واحتملت اعباء
الفاقة ✕ وجعلت الصبر مطية نجاتي ✕ والسكينة سفية حياتي ✕ وكنت

اتوجع بالسنات ✕ واتيم بعده الابيات شعر مضت الى فقلبي مستطار
واهلكني غرام وانتظار ✕ سرت بسواد كوان المطايا ✕ فبان الصبر وارتحل
القرار ✕ لعمر بابك سواد فلسطاد دوى ✕ اجن القبل ام طلع النهار ✕ لقد
رحلت سواد فلا اباك ✕ احل العرام دخل الديار ✕ لقد ذهبت سواد بشر
بحر الفرزدق حين ما ذهب بوار ✕ وكان الدمع لي خوا مدا ✕ فما فقت الخبز
حين سار وا ✕ منيت موة في سواد لما هجرت فلا تترد ولا تزار ✕ ضنى يا سواد
العين عيرى ✕ ومن ذا في الاحشاء نار ✕ اما والله لو يجدن وجدي ✕ لما
وسعك في الافاق دار ✕ نحن لورد حذ لكل حين ✕ طهور واحد منها هزار ✕
فان وصلا نيا طوبى لحظي ✕ وان صرما فقد بعد المزار ✕ فاسلبت بهجرها مرة
بعد اخرى ✕ مع ابتلائي يومئذ عجبية ادهى ✕ فاني كنت في سكران العزل
والسلب ✕ وهران الاحتياج الى الكل فظ غليظ القلب ✕ اتر صد حصول
الصيد ✕ ما تعطف من عرو الى زيد ✕ واتوسل بكل حلب بطيش ✕ والغرة يشيب
بكل حشيش ✕ تذهب الناس ✕ وبقي النساس ✕ فتم الاسلاف ✕ ويئس الاخلاق
شعر ذهب الناس واستقل اناس ✕ هم يشبهون بالنساس ✕ كلما جئت اطلب
العون منهم ✕ بادروني قبل السؤال بياس ✕ عذلوني حتى تعتبت اني ✕ لبئيس قد
نخرت راسا بارس ✕ نتأهت الوجوه ✕ وقبح اللكع من يرجوه ✕ فاسل البخيل لا
ينفع بنائل ✕ وسائل اللئيم يرجع بدمع سائل ✕ وطالما تملقت لجم كان حلمهم
غيظا ✕ وظلمهم قيظا نم احد طيبا ابدا ✕ ولا حبيبا مواسيا ✕ بل كلما استنيم
اتخذ وفي ✕ بينهم تحزبا ✕ وقلت يا لبيني ✕ مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ✕ لا

كدرت انلف نفسي بين الجرات والعبرات ✕ ولو الخطاب لا تذهب بعضه
عليهم حسرات ✕ ووددت من ذل البخل ✕ اني كنت في سخ جبل ✕ لا ارى الا
نفسي ✕ ولا اسمع الا حسي ✕ ومرت معدودة امع كالى بضلي في جنب كاد ضنا
جرمن هولاء البهائم من احقر احقائر والله الله متى اعترض الترب في مع الاول
منهم حتى مرت اقرن بعده النظائر شعر ثقة مني ان كان شوطهم ✕ ومراؤهم
حظوظي ولو اشيء على مهل ✕ فان علا في من دوني فلا عجب ✕ لي اسوة بانحطاط
الشمس عن زحل ✕ وكذلك القمر يحقر الغرب ✕ ويعده القريب ✕ وام والله
شعر لولا ثمانية اعداء ذوي حسد ✕ او اغنام صديق كان يرجوني ✕ لما
خطب الى الدنيا مطالبها ولا ابذل لها عرضي ولا ديني ✕ ولكني ذاريت
الاعداء كما قال بعض الشعراء شعر ان تملك الغربة في معشر ✕ فجميل الثناء
على بعضهم ✕ فذاهم ما دمت في دارهم ✕ وارضهم ما دمت في ارضهم ✕ وصنا
يبكي قلبي ان ضحكت وشد حزني انيابوكت ✕ علما بان غروس اما لي لا يثمر
ولبالي لبالي لا يمر ✕ ونعما انه ضد الزمان ✕ وحسد الاخوان ✕ وعدو
المعوان ✕ وهدم الاركان ✕ والله المستعان ✕ كلا ثم كلا ✕ لقد زعمت
جهلا مني صلح الزمان حتى اقول انه فسد ✕ ومع من اصلح حتى اظن انه
بغى علي وحسد ✕ ومتى صفت قلوب الاخوان ✕ حتى اقول تقلب الخلان
لا متى ✕ بل ما فسد الايام ✕ وانما امتد الظلام ✕ وما حسد الناس ✕ وانما
اطرد القياس ✕ وهل بعيد الشيء الا عن صلاح ✕ وهل يعيب الا سراة
عن صباح شعر ليس البلية في اياما عجما ✕ ان السلامة فيها العجب العجب

فعند ذلك ضاق صدري وعيل صبري وقل سكوني وكثر بوني و
ذهب ذهبي وتجبني وفترت عني قرة عيني وخلى الفتر عن الثواب ونفاد
الماء وبقي التراب فما لي مال الم به شعثي ولا كمال مروج انتم به نقصي
ولا ضرة عين اودي بها دوني ولا قوة استرد بها سواد عيني ولا بد لي
بها خصي ولا مله اوصل بها قصي ولا عز ارخص به ذل ناري ولا عدد
انك به غل اساري فمذ هجت هذا الهجي وضاقت مطالبي وخلى الغراب
فتعرفت طريقه ولكن بلا قلب الى اين اذهب شعر وخلى الغراب بالبين فتعرفت
طريقه ولكن بلا قلب الى اين اذهب واصلات مكى الملال فان فداه
المال مع كثرة العيال فضيحة الرجال وانغلق وفي باب الحيل وانقطع
عني حبل الامل واسمع رجاء الخلاص ولات حين مناص فحينئذ
شعر انت بوجدي ولوعتي بيني حيرا كالا اسير فلا اسير ولا انا
سائل الايام عن لي اسار الجذام ركب الامير ولا زم الهم بي ولحق بي
لا زم ومن البديهي ان لا زم اللازم لازم وصار العظم جرو قلبي
وقلبي جرو ومن الضروري ان جرو الجرو جرو وبت بفرجة جائعة
وطبيعت خامدة ونابي الضربة للمحب الاطفال حتى نجال اني من
ام الفضائل ومرث مع اني سكيب نادي البيان وسكب حلية
الرهان اخرس وابكم واعمى واصم نعم اذا امتلت الدنيا على رجل امانة
محا من عينه واذا ادبرت عن امرئ سلبته محاسن نفسه وغيبت
الايام صورتي حتى انكر الاخوان خليتي وصار الحذام لا يجيبون

دعوتي والعلمان لا يفيدون مجدتي والاحباب لا يحزنون عيلتي و
الاصحاب لا يدرون علتي فمضت كل غرة ويحبت كل حبرة وبلغت الروح
الى الحلقوم وصار الطبب الطوم امر من بحرة الرقوم وتحلت شدائد
لا تحلها ميون الجبال ولوازل تجري سيول الدموع من عيون الجبال
تمالوتليت على الحجارة لا انفجرت ولو فرت على الكواكب لا تناثرت
مبتليا بوساوس نفسي وطوارق فكري وخطرات جناني وحكايات
لساني ومجرحا مرارة فقراوشك ويفوق الصبر وشرباب ضركاد ان
يجر الى القول بالجبر امبتليا ان هذا الكال اعدما بالبال من بلبال ام
يصدري ذاك الحرج واشرح ضرضرام بين الجنبين وهج فبقيت كا
لمستثقل النائم يكد به احلامه او المنجز القائم بيقظه مقامه لا يتجرع
خلفه من بين يديه ولا يدري الدما باتي ام عليه فوجوه من فرق
ارزاق العباد وقدرها احسن تقدير ودبر الكائنات بحكمة البالغة
احسن تدبير وجعل بكل احد رزقا مقسوما ووقتا معلوما وفضل قوم
الجوع على ذل الخضوع ولقد ازاضت نفسي بالجوع رياضة نهشتن
معها الى الفرض البابس اذا قدرت عليه معطوما وبقنع بالملح وتحمل
الخل ان يتبرلي مادوما مع كل لقمة فلق ومعند كل جرعة شرق شعر
ولي ثياب رثاث لست اغسلها لاخلاق اعصرها بجري مع الماء حيث
لم يبق لي قليل ولا كثير ولم املك شيئا من نقير ولا قطمير ومع ذلك
بثنا وبني كل يوم عزيم كالمحي فاربعد من اذاه واتحمل سورة حرارة

ذكر الطريق

بطشه والمفلس في امان الله ✕ فلبيك داعيا دريا ظهار الخجل والمعذرة ✕ واتيك
ذا بضاعة مزجاة ✕ اوفي الكيل لنا وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين ✕
وكن كلما ادجى الليل سدولها اتململ تململ السليم ✕ واحن حنين المحتضر السقيم ✕
ثم اصرخ كالثكلى ✕ واعول اويلا ✕ اويلا من ذنوب قد احصيت ✕ ولا انسى ابدا ما
بقيت فوجا وبجا ✕ امتلأ قلبي منها ✕ ام ياعوتا ✕ ان استمر البوى ✕ ام واقبا ✕ لو استقر
الهوى ✕ ام من محضة مدت بغرارها او داجي ✕ ام من مهلكة كدرت طبعي ✕
كالليل الداجي ✕ ثم انشي البيات ✕ وانشق هذا الابيات ✕ شعر ليس عن
الاسى فرج قريب ✕ الا ليس لنا من الدنيا نصيب ✕ الا ليس لنا من البلوى
محيد ✕ الا ليس لنا الدى الشكوى مجيب ✕ الا ليس لداء مفنون دواء ✕ الا ليس
لهذه المرضى طبيب ✕ الا اشكو وقد امسيت مالي ✕ حميم او حبيب
او قريب ✕ واليك يا التوابين شر ليل ✕ ويومي بالنوى يوم عصيب ✕ لكن
لوعة القلب المعنى ✕ واشده اذا اغلب الوجيب ✕ غير الهم الذي
امسيت فيه ✕ يكون وراه فرج قريب ✕ وهيهات ما الوقع من الافاقة
وشتان ما بيني وبين الطاقة ✕ فمارة اصفق يكفي ✕ واعض على يدي
حزنا وندما ✕ واخرى اضع راسي فوق ركبتي هما وسدما ✕ وطورا اقع
كطريح زاح ✕ او جريح رماح ✕ او صريع جراح ✕ او طير مكسور الجناح ✕ و
اسير يتخبط في قيده ✕ او ظبي ناسد الصيد لصيده ✕ او بحر منع الجزر من
مده ✕ افريح فقده السيف بحده ✕ اصطبح مرة واستلي اخرى ✕ وانوال
حتى اذا غلبني الكرى ✕ افترشت ارضي ✕ وتوسدت كفي ✕ ومنعت

قومه

ذكر الدعاء

نومة مريض تغمض عينيه ✕ ويجن قلبه بين جنبيه ✕ وكلما اسهرت قمت
من مضجعي ✕ وتقبل رفقي مدمعي ✕ فلفظت المتهجد وسادتي ✕ وفرشت في
زاوية البيت سجادتي ✕ وتوضأت لرفع حدث الذنوب بمياه الدموع ✕ و
قضيت ناقلة الليل في نهاية الخضوع والخشوع ✕ ثم وضعت خدي على الثرى
وصرخت صراخ الثكلى ✕ ثم وقفت على قدم السكينة ✕ ورفعت الى الله يد
المسئلة ✕ وبكيت حتى كدت تنثني على ✕ وناجيت والدموع تخدر على خدي
وناديت يا سامع الدعاء ✕ ويا واسع العطاء ✕ ويا فاضي الحاجات ✕ ويا كاشف
المهمات ✕ ويا ارحم الراحمين ✕ ويا دليل المتحيرين ✕ ويا مجيب دعوة المضطرين
ويا سامع كل نجوى ✕ ويا دافع كل بلوى ✕ ويا منتهى كل شكوى ✕ ويا من
ضرب نصرة من المظلومين ✕ ويا من سبحت عونه عن الظالمين ✕ ويا من يرحم
من لا يرجه العباد ✕ ويا من يقبل من لا يقبله البلاد ✕ ويا من لا يحتقر
اهل الحاجة اليه ✕ ويا من يحب الحاح الملحين عليه ✕ ويا من لا يبع نعمه
بالاثمان ✕ ويا من لا يكدر عطاياه بالامتنان ✕ ويا من ضمن لنا اجابة
الدعاء ✕ ويا من وعدنا تكيف الباساء ✕ ويا من شكر على القليل ✕ ويا من
يجازي الجليل ✕ ويا من يدنو الى من دنى منه ✕ ويا من يدعو الى نفسه من
اودعه منه ✕ ويا من يرتقب منه المخلص من ضيق الحرج ✕ ويا من يلتمس منه
المخرج الى روح الفرج ✕ اسئلك بفيض جودك ✕ واوعية الطلبات تمتلئ
دون بلوغ نعتك الصفات ✕ ورزقك مبسوط لمن عصاك ✕ وحلمك معروض
لمن ناواك ✕ عادتك الاحسان الى المسيئين ✕ وسنتك الابقاء على

المعتدين ﴿ وانت الذى يحبب عند الاضطرار دعوتى ﴿ وانت الذى يغفر
عند الاعتذار زلتى ﴿ وانت الذى تقضى عند الاحتياج حاجتى ﴿ وانت
يعطى المعطون من فضل جدتك ﴿ ويكفى المكفون بحولك وقوتك ﴿
فمن حاول سد خلته من عندك ﴿ ورام صرف الفقر عن نفسه بك ﴿ فقد
طلب حاجته من مظانها ﴿ واتى طلبته من وجهتها ﴿ ومن توجه بحاجة
الى احد من خلقك ﴿ او جعله سبب نجحها دونك ﴿ فقد تعرض للحرمان
واستحق من عندك فوت الاحسان ﴿ فها انا ذا يا الهى عبدك الذى امرته
بالدعاء ﴿ فقال لبيك وسعديك ﴿ ها انا ذا يا رب مطروح بين يديك
انا الذى وقرت لحظا يا ظهره ﴿ وانا الذى امنت الذنوب همره ﴿ وانا الذى
جهله عصيانك ولم تكن اهلا منه لذاك ﴿ وها انا يا رب واقف بباب عزك
وقوف المسلم الذليل ﴿ وسائلك على الحياء منى سؤال البائس المعيل متو
لك بانى لم اقلع عن عصيانك وقت احسانك ﴿ ولم اخل فى الحالات
كلها من استانك ﴿ ورب مظلوم ظلم بحضرتى فلم ادعره ﴿ او معروف استدنى
الى فلم اشكره ﴿ او مسئ اعتذر الى فلم اعذره ﴿ او ذى فاقة سالنى فلم اوثره
او ذى حق لى منى فلم اقره ﴿ او عيب مؤمن ظهر لى فلم استره ﴿ او ذنب عظيم
عرض لى اهجره ﴿ فها انا اعتذر منها اليك ﴿ واتوب من جميع ذلك لديك
واستغفرك من ذنوب ذهبت لذتها ﴿ وبقيت تبعاتها ﴿ فهل انت يا الهى
لك بفضيح ما ارتكبت ﴿ ام اوجبت لى فى مقامى هذا سخطك ﴿ ام الزمتنى

عند دعائى هذا مقتك ﴿ فالى من حينئذ منقلبى عن جنابك ﴿ و
الى اين مذهبى خائبا عن بابك سبحانك حاشاك ﴿ ما ايئر من جدواك
فقد ضمنت لى الاجابة ﴿ ووعدتنى الانابة ﴿ فاعرضت عن جميع خلقك
ووقفت سائلا ببابك ضراعتى ﴿ وعلمت ان كثير ما استلك يسير فى وسعك
وان خطير ما استوهبك حقير فى وسعك ﴿ وان كرمك لا يضيق عن سؤال
احد ﴿ وان يدك بالعطاء اعلى من كل يد ﴿ وعطاءك يفضل عطاك ﴿ ولا تناول
يدك ﴿ فها انا ذا اول راغب رغب اليك فاعطيته وهو يستحق الخذلان ﴿ ولا
انا اول سائل سالك فافضلت عليه وهو يستوجب الحرمان ﴿ اللهم فصل
اليك حوائج قد حارمنها ذهنى ﴿ وشغب لها فكرى ﴿ واسود بها وجهى ﴿ و
قصر عنها جهدى ﴿ وتقطعت دونها حبلى ﴿ وملك بذلها من الحياء والاشفاق
لاحلها الى الممات ﴿ وهى عندى امر عسير ﴿ ولديك اى رب سهل يسير ﴿
فصل على محمد واله الطيبين ﴿ واصحابه المنجبين ﴿ واسمع نجواى ﴿ واستجب
دعاى ﴿ واجرهم بى ﴿ وانجح مطلبى ﴿ وتول كفايتى ﴿ وتفرد بحاجتى ﴿ واصر
فاقتى ﴿ بوسعك ﴿ وازل ذلتى بعزك ﴿ ولا تقطع رجائى بمنعك ﴿ وافرش
لى مهاد كرامتك ﴿ واوردنى مشارع منك ﴿ واذقنى حلاوة رافتك ﴿ و
اورثنى من رفدك ورحمتك ﴿ واكفنى حد نوائب الزمان ﴿ وشر مصائد
الشيطان ﴿ ومرارة صولة السلطان ﴿ واكفنى بين الامثال والاقران
ولا تختم ليلتى بحبسنى ﴿ ولا تجبهنى بالرد فى مسئلتى ﴿ ولا تخزنى اى
كريم عن خيرك ﴿ ولا تكلنى الى احد غيرك ﴿ فانك ان وكلتنى الى خلقك اكلا

يجهمونى ✕ وان الجانى الى فرابنى احرمونى ✕ وان لعطوا اعطوا قليلا
نكدا ✕ ومنوا على طويلا سرمدا ✕ فتفضل اللهم اعتنى ✕ وبسبتك اذ
اسط يدى ✕ والا فمن يعتنى وانت انفرتنى ✕ ومن يؤمننى وانت اخفتنى
ومن يقوينى وانت اضعفتنى ✕ ومن يؤنسنى وانت اوحشتنى ✕ ومن
يعجبكنى وانت اوفردتنى ✕ فقنى منك واهدنى اليك ولا تعذبنى عنك
فان من تقه يعلم ✕ ومن تهده يعلم ✕ وتقربه يغنم ✕ فكن لدعائى مجيبا ✕ ومن
نداك فريا ✕ ولمغرمى راحما ✕ ولصوتى سامعا ✕ ولمطلبى معطيا ✕ فانك لا
تخيب عاملك ✕ ولا تنال عا تفعل ✕ وانت على كل شئ قدير ✕ وبا
لاجابة جدير ✕ فكنت ادعوا وانا جى ✕ حتى نفضى الليل الداجى ✕ و
كلما الجلت منجرا فى امرى ✕ متفكرا من فقرى ✕ فتعيد صرصر الضر قلبى
فى عبا هب عيب الافكار ✕ مدان التقية تضعفها الامواج فى لجج
البحار ✕ فانظر الى الشمال واليمين ✕ فاذا الدنيا لى سان ولا معين ✕ فاطرق
ملبا كالمخبط الحيران بكرة همه ✕ واصبر اسوق الى الموت مرطفل يبدى
امه ✕ فمغرق عيناى بالدموع ✕ واقول الا هذا يوم الجوع ✕ هذا يوم العرة ✕
هذا يوم الحسرة ✕ هذا يوم الخسران ✕ هذا يوم الهجران ✕ هذا يوم الندامة ✕
هذا يوم الغمة ✕ هذا يوم الاغتمام ✕ هذا يوم الاعزام ✕ هذا يوم سوء ✕
هذا يوم الوبث المحلوم ✕ هذا يوم عصيب ✕ هذا يوم نصاب ولا نصيب ✕
هذا يوم بقر ✕ هذا يوم محق مستمر ✕ هذا يوم شجو وشجى ✕ هذا يوم انقطاع
الرجا ✕ هذا يوم التجاج مع الخصام ✕ يوم الاحتياج الى الطعام شعر

وما الفل فى الاعنا فى طوق حديدة ولكتما من النام هو الفل ✕ فالله الله
تحملت صولة الدهر اياما ✕ لياوى شهورا واعواما ✕ الى ان طال الامد ✕ و
حصحص الكمد ✕ وياست من غلبك النجيبين ✕ وان اليأس امدى الراحتين
وطولى لمن نهض بحياح او استسلم فاراح ج اوجزت ذكرى فى الابجاز
فائدة ✕ والكرام من الاطناب تصديع فبنا انا منكر البال ✕ فى اسوالحا
اذ نظر الله الى بعين رحمته ✕ وحرك ساكن الرجاء لبهرى بمنه ✕ وهكذا
الدنيا تعز وتذل ✕ وتضر وتنفع ✕ فعزم السلطان ✕ على الخروج من ملتان ✕ الى ان
استند ✕ وادعى الهند ✕ لقطع عضون الردة ✕ وقلع اصول الطردة ✕ فخلف
فيها كثيرا من الاهل والاولاد ✕ وولاه فى حكما حاكما فى مدائن الاحتشا
واذكر سعد امه ✕ ومن على بكشف الغمه ✕ وشرفنى بالمنصب المقصود ✕ واقرنى
دام ظله الممدود ✕ واسعد فى لمع بدره المسعود ✕ فى سماء السعود والسعود
شعر امين امين لا ارضى بواحدة ✕ حتى اضيف اليها الف امينا ✕ فانا
بجبل عنايته ✕ واوى الى ظل حمايته ✕ وسكن فى فنى جناحه ✕ واهتدب
بضوء صباحه ✕ وامتدب بتيلج اسفار دولته ✕ واستضئ بمشكوة انوار
سلطنته ✕ واشتغل بدعاء دوام حشمته شعر واهذا دعاء لا يرد فانه
دعاء لاصناف البرية شامل ✕ فجهز جيوشا منصورة غير محصورة ✕ وجند
جنودا مكثورة غير مكثورة ✕ وخرج مؤيدا بحرسه ادعية واياب ✕ ومظفرا
تكفله الوية ورايات ✕ فان بابى فلبه الفتح وجناحه النصر ✕ ومحياه هدا فى
ميمنة اليمن وميسرة اليسر ✕ فشد ذلك شرح الله صدرا ✕ وان مع العسر يسرا

وذا اركن من كرمه باللطف الخفي ✕ وانعم علي من فضله بالمن الخفي ✕ فتثرت
الغمة على جناح كرامتها ✕ واسالك لي بعد اوك نيلها وبغتها ✕ واصبح محل
المحل دارسا ✕ ووجع ضحك الزمان وكان قد ما عابسا شعر بادهر طوني لك
اذ صرفت عني المحنا ✕ والحمد لله الذي ✕ اذهب عن الحزنا ✕ وانقلت الى الذي
السابق ✕ ورتبتها بالرياحين والشقايق ✕ وشققت الانهار ✕ وسقيت
الاشجار ✕ وغرست الاشجار ✕ وجنيت الاثمار ✕ وصارت تجيب ثمارها
حياض الاعنان ✕ وتزهر بنضارها رياض الاذهان ✕ وفرج الى الاستحياء
واجتمع لدي الاحباب ✕ فهذا ايثر العشار ✕ وذاك مكثر الاعذار ✕ وهذا
يظهر المجمل ✕ وذاك يذكر العلل ✕ وهذا يقبل يدي ✕ وذاك يترك نقدي
وهذا يحفض الجناح ✕ وذاك يبدي الارتياح شعر رايت في البهرا بناء
الزمان عدي ✕ وحين ايرث صاروا كالغرابات ✕ ففي الولايم اولاد الزنا
وفي الغرائم اولاد العلات ✕ منبطت بد العنيف بقدر الوسع على العوام و
الخواص ✕ وضعت ما حضر عندي على طبق ✕ ما سبق في طبق الاخلاص
وان تقبل ربتة سنية مرضية ✕ في هيئة راضية ✕ ولبست حلل
العافية ✕ مطرزة بطراز الرفاهية ✕ وتوسدت انامل العز بعد العزل ✕ وتوثقت
في صحبة ارباب العلم والفضل ✕ حتى ظهر ويا عند افراد نثر الصنوبر في وجه
الجو ✕ راجل بعد وفي الدو ✕ فاذا هو رسول سواد ✕ ومعه رقعة الوداد
المكتوب فيها هذا اللغاد شعر سلام مثل روح من حنان ✕ سلام مثل
روح في جنان ✕ سلام خفق بالاشواق بندي ✕ بازهار يخفق بعض بان ✕

سلام تثره يحكي غوالي ✕ يفوح بطيبها نرج الغوالي ✕ سلام ضوع صبا
مدامًا ✕ اذا راقت ورقت في الاواني ✕ سلام شبه نور في رياض ✕ بما
نور ه خدة الحسان ✕ سلام شانه تقبير شوق ✕ ووجد لا تقبره بناني ✕
سلام يخجل الزهر ابتسامًا ✕ ويكيد عنده رطب الجمان ✕ سلام لا تنا نبه
سلام ✕ سوى ما جاء في السبع المثاني ✕ سلام من سواد على حكيم ✕ مرض
القلب من عشق الغيان ✕ طبيب لا يداوي الا ✕ يصفو الدن من ترك
الغواني ✕ قليل الصبر عن وصل العذاري ✕ جليل الوجد من نهج الاغاني ✕
فتى حسن الحيا طلق المحيا ✕ بمنزلة الربيع من الزمان اما بعد اهداء احسن
التحيات ✕ والتهنية برفع تلك البليات ✕ وبث شكوى الفراق اليك ✕ و
عرض طول الاشتياق عليك ✕ فاني لعمرك لست اعتقد غيرك للمحافظة
اهلا ✕ وكنت اظن قبل بعدالم الهاجرة سهلا ✕ فراودني عن نفسي فحاذته
الزمن ✕ والجاء بني الى التعرف فاجابا الفتن ✕ فاخترت لنفسي شدايدلا
اختيار لي منها ✕ فاذا انا بداهية لا مقر لي عنها ✕ فتقطعت الاوصال
بعدي عن الوصال ✕ وساقني شوق الجمال ✕ وشاقني شوق الجمال ✕ الى التجمع
اليك لتقبيل قدميك اعتمادا على خلقك الجميل ✕ وانكالا على صفحك
الجليل ✕ مغفوك عما سبق من ذنبي يا مولاي ح والعذر عندكم ام الناس
مقبول شعر اظني قد بدت من الصدود ✕ وبالافرار عدت من الجحود ✕
والعهدة في قبول ذلك عليك ✕ فاحسن كما احسن الله اليك شعر يا
مقصد الغائب والحاضر ✕ وخير مرجى مقلة الناظر ✕ ان كان لي في سب ولا ذت

لى × فانا له غيرك من غافر × اعود بالعشق الذى بيتا × ان نقد الاول بالاخر × و
هب انى تقدبت طورى وعاملتك بخلاف المدعى ولكن شعر من لم يذق ظلم
الحبيب كظله × خلق افقد جهل المحبة وادعى × على انى وحق مواثيقك التى ثقت
بها وقلا تدعهود ك التى ربقت منها × لم اتغير عما كنت عليه من قديم سودك
ولم نخرج رقبتى عن ربقة محبتك × واياك ان تتهمنى بالعتب × وتقدنى رجيا
بالعتب × وانه لم يجنى بى وصم وان بعض الظن اثم شعر لا تاخذنى باقوال
الوشاة فلم × اذنب وان كثرت فى الاقاويل × واتى مستريح تحقق ذلك الاصباح ×
وخلق الارواح × وزوج نفوس × بالاشباح × ووسع سبل النكاح × وضيق
طرق السفاح × وصور صور الملاح × واعد النجم للفلاح × وركب الماء بالصباح ×
وجعل الماء حرث الرجال × وكرة الدلال لازم المجال × وحفى السبيف
الخدود × بياض النحور × وسواد الشعور × ورد الثغور × وبلور الصدور × ونظم
الخصور × واغصان القدود × وتفاح الخدود × ورمان النهود × ودعج العيون
وسقم الجفون × ورقة الالوف × وخفقة الشنوف × وعقيق الشفتين × و
ياقوت الوجنتين × وفصة الالوان × ولالى الاسنان × وحلاوة اللثات ×
وفعل الاكتحال × ولبس الخجال × واوكد × ممن هذا بحق المحبة وحرمتها × وثقة
حواء عن زلتها × ومحنة هاجر فى هجرتها × وسيرة سارة وغيرتها × وخلوة زليخا
فى حجرتها × وبكاء يوسف عن بهتتها × وزدحه ايوب وعبرتها × وخنة
اسية وعذرتها × وام موسى ورضعتها × وحمل مريم وعصمتها × وعزل يحيى
وهدتها × وعرش بوران فى مجلتها × وعقل رنيدة وثروتها × وعزة عزة

وعزتها × وخدر عنيزة ومطيتها × وهودج ليلى وناقتها × وعناك عفراء
بعرونها × وعزلة رابعة وشهرتها × وجب الاخيلية لوثبتها × واوزاع غالك
وزنيبها × انه لم يصبنى بعدك غائر ح وان الكذب منقصه وثار × وان
الصدق زين اللسان × وبنية الانسان × وحلية الايمان × وان كذبت
فى يمينى رحمانه يمينى بالشلل × وعينى بالسبل × وجفنى بالبلل × ويمينى بالشلل
وجيدى بالعطل × وطبى بالسنن × وظبى بالمحن × وسنى بالسقوط × ومجنى بالهبوط
وطرفى بالاذى × وظرفى بالقذى × ومالى بالعسرة × وطلى بالتبرة × ولونى
بالصفرة × ودمعى بالحمرة × ووجهى بالتمرة × وارضى بالخضرة × وضيائى
بالسواد × وبضاعتى بالكساد × وبضاعتى بالفساد × وبضعى بالدماء × وبصرى
بالعمى × وبطنى بالجوع × واهدابى بالدموع × وشمسى بالكسوف × وبدرى
بالخسوف × واى والله ما اتيح لذى الاجلة × التبجيل على احتهم فى
المجلة × وبنا اسود من الخلان × ان نفاق ظهور شوقهم الى اللسان × اد
ليس بكاف لى احاله ما عجز عن طيه القلم × وامنع ان يحاط حبيبه بالرقم
الى مرآة قلبك المنير × وللقلب الى القلب مسير × فاستضئ بالصباح × عن
ضوء المصباح شعر لا زلت فى يوم اعز مشتر × سعادة عز اطلع فى غد
لتقيم كل ما ود وتنيم كل مسهد × وان سألت اصلح الله مستقبل حالك
عن ماضى حالى الحالك × فاعلم انى لما احدقت بى احداق الخصمان ×
ونصبت لصيدى اشراك الرقباء × فانفلت كالظبى من بين حبائل القنص ×
وافلت كالنجم عن افق نظر الرواد × وخسف بدرى بمجهولة ارض الفراق ×

وكيف تمسي بظلمة سواد المحاق ✕ واغترب عن الوطن القد ✕ واكتئب
برده ليل بهيم ✕ لم ازل اباتم ترة واباسر اخرى ✕ خذ احتفيت كالنود
عن كل عين في سواد القرى ✕ والترمت ان لا اخرج من ريب الخيال ✕
يجنبني ما كان في نظري من بنت الجبال ✕ وصرت على تلاطم الشدائد
كسفينة تضادها الامواج ✕ وعلت بما تقر في طبك من ان دفع الاسد
بالفاسد نعم العلاج ✕ وقلت في نفسي ان من صبر ظفر ✕ ومن عجل عجل ✕ و
كنت اذوب بنار فراقك ✕ وانشد حين يغلبني استيناك شعر كيف
الوصول الى الحبيب ودونه ✕ ظل الجبال وده ونهن حتوف ✕ والرجل خائفة
وما الى مركب ✕ والكف صفر والطريق مخوف ✕ وكنت اتوصل تارة عودتي
بها من اهداء التحيات ✕ واتوقع ورود خطك والخط نصف الملاقات
ولم ازل اترقب منك ارسال الرسول ✕ وانشد مخاطبا اياك واقول شعر
عنبا فلا منك لي علم ولا اثر ✕ ولا كتاب ولا خط ولا خبر ✕ ولا رسول
عن الاحوال يخبرني ✕ ولا سلام باتي العذر تعتذر ✕ فلك كوا غدركم ام
قد جبركوا ✕ ام كاتب ام غاب فلا كم كروا ✕ ام الرسول عصا لم ام رسالكم
من قبل ناتي الينا بله المطر ✕ ام الركائب عنا مسها ظلع ✕ ام الطريق الذي
ما بيننا خطر ✕ تملون على من تشتهون وفي ✕ عين النحية من نلقاه ثيا
عور ✕ ان كان ذنب فنحن التائبون لكم ✕ وذنب من تاب عند الله مغفر
فاكتب الي خطوطا كلما رمدت عيني مسحت عليها بريح البصر ✕ فاذكر
سواد مخط تواصلها ✕ فانها السواد الخط تنتظر ✕ حتى سمعت ان ملثان

خلف عن عاكر السلطان شعر واذهب الله عنك الهم والحزنا ✕ وزال
عنك الى اعدائك المحنا ✕ لا زلت في صحبة الاحباب مبتهجا ✕ ما دام يصحب
فلك الروح والبدنا ✕ وعند ذاك احبب العود الى ملثان ✕ وان حب الوطن
من الايمان ✕ فابشر بوفودي عليك ✕ واغتنم ورودي اليك ✕ وعجل لي بهدية
قبل الوصول ✕ واكتب الي جواب خطي مع الرسول ✕ لا زلت مهديا الي تحيتا
واتيك الله نائلا حسنا ✕ وابقاك الله على الوداد ✕ وارضا بهذا الخط عن سواد
وشر تغني بك عن قرب ✕ انه قرب يحبب فلما قرئت رقيمتها الحاكية سواد
خطها طيب المسك في سرة الغزال والزباد انها اعضا سطورها ابهر قرب وعد
الوصال والكاشفة جلائل الفاظها عن دقائق الاخلاص والمتقشفة نحائف
عبارانها عن حقائق الاخصاص رشت الحكمة في نزع لبها بكر طي الكتم
واظهار قطع حبتها بمفراض الاعراض عن الصفح ✕ فزجرت قاصدها ورددت
مقاصدها وارسلت اليها مع الرسول ✕ مكتوبا يفيد هذا المدلول شعر هو
نجد وهو اك الشام ✕ وذا اوانا مي لا بل الام ✕ لقد صرفت يا سواد ظلمه ✕ عنك
فتم العشق والسلام ✕ الا بكر اهداء السلام ✕ واداء تحية الاسلام ✕ على من بلغ
بالاكرام فاتى اشيراك الى من وهن وانك بالصقب ضنيت اللبن فالبك
عني يا سوهاء ✕ والذاهبة الدهباء ✕ لقد وهبت وصلك لظالبك ✕ والقيت
حبلك على غاربك ✕ وصرفت سبلي عن قطب رحالك ✕ ومنعت نفسي البهية
عن مرعاك وطاردتني عن فراخ وكرك ✕ واعوذ بالله من كيدك ومكرك ✕ ان
مكرك الم ✕ وان كيدك عظيم ✕ فاسكني بامانه ✕ فقد رضيت في الامانة ✕ ولك

باثمالة الرجال × وفضالة الارذال × والعهن المنقوش × والسباط المفروش
والدراهم المعشوش × والقطن المحلوج × والعضو المفلوج × والظرف المكسور
والقوس الموتور × والدر المثقوب × والضرع المحلوب × والعظم البالي × والثمن
الخالي × والثوب المستعمل × والثور المستذل × والشارع العام × والطريق المحكم
والمضغة القذرة × والجيفة النتنة × لا احتفب جمرك × ولا اطاب نشرك × ولا
اقبل مرادك × ولا انيل مرادك × لفقد وجدانك قليلة الحياء × عديمة الوفاء
رقارة في القضاء × وفرارة في القضاء × فتركت لذاك × وسلوت عن هواك ×
واسترحت من شغبك × وهذا فراق بيني وبينك × شعر الملك الملك باشوقا
عني × عما احدث شيئا اسيئه وقد امسكت عني × يدي تبركي × لوصالك يا
سواد الطالبه × ازلت تعشقي بك لا البغض × ولكن كرهة الشركاء منه × اذا
وقع الذباب على طعام × رمت يدي ونفسي تشتهيه × ويحبب الاسود في
الماء × اذا كان الكلاب ولغن فيه فاتلي هذه الاعذار × وانظري هذا
الاعتذار × فمن اغتر بموهبك استحق الملامة × ومن جرب المجرب حلت به
الندامة × فلا ترجعي اتى اقع في حبائلك كرتين × ولا يلدغ المؤمن من جحر واحد
مرتين × وما اكل بيضاء شحمة ولا اكل سوداء تمرة × وما انت في الهند باسواد
الا كهند اكتسلا كباد × او روضة على شفا جرف هار × وجنة من تحتها الا نهار
مع اني طرحت اوراق احاديث حبك في رواق النسيان × ولا اعيني على
بترك حبك حصل × وطرح عشق ربخ في القلب ثم نفع منذاك او كذا ونوك نفع
فاحترقي الان بنار فراقي × وهذا جزاء معذب العشاق × انظميني في بيت جوارك

المفقودة × وصلاتي الموجودة × بعد ما بعت متاعك بثمن بخس دراهم
معدودة × لم تعلمي ان المرأة ما دامت امنية كانت عنينة × واذا خانت هانت
فاذكري ما اعتدت على والله لا يحب المعتدين × الان وقد عصيت قبل كنت
من المصدين × وضللت عن طريق الوفاء وزللت وفعلت فعلتك التي فعلت
شعر اسكرتني بالوصل ثم هجرتني × وصحوت واستبدلت سيرة بمجل × والتقرب
بعدك يا سواد كسائر عرق الحمأ بنبات دون المنزل × من اول الدن لغرقت
بدرده × فكرهت آخره لكره الاول × فبالله عليك لم كان دلالك × وبم
ثبت جمالك × اهل اغتربت تلك الاوقات عما لك من هذه الصفات × من
وجه كالعلاة × وثدي كالحلات × وجلد كالثور × وعين كالسور × وجن
كالفرد × وخز كالاسد × ومكر كالثعلب × وبعد كالاريب × ولسع كالعقرب ×
وطعم كالاسقب × وسان كالطاوس × وظهر كالجاموس × وورن كالكاوس
وثوب كالفانوس × وسواد كالقار × وانف كالمنقار × ورقص كالفصيل × و
غنج كالافيل × وكف كالبعير × وصوت كالصفير × ونفيق كالحمير × ويصع كالنهيق
وفرج كالجراب × واذن كالجفان × وفم كالميدان × وشفة كالمشفر × وخيشوم
كالمنبر × وبطن كالطبل × وعرق كالحبل × وشعر كالشفة × وبنن كالجبة × وقد
كالجفنة × وثقل كالهضبة × ويبس كالقدرة × وخبث كالمدة × ونطق كالثلج
ومنطق كالفرج × ولون كالفحمة × وبن كالشحمة × ورجل كالبط × وسفل كالنقد
وجسم كالدود × ونفث كالعود × وجوع كالبغر × وطلب كالجمر × وظلة كالليل
وبطوبة كالسيل × وحفارة كالقمل × ونفارة كالدمل × وجربان كالجدري

صفات سوداء

وصورة كالغرب ✕ ورائحة كالكرب ✕ وذامة كالمثانة ✕ وخشونة كمدبغة
شعر لو كنت ماء كنت غير عذب ✕ او كنت عضا غير رطب ✕ او كنت شهدا كنت
غير صاف ✕ او كنت تمرا كنت عند غرب ✕ فاطلبي حبل الطمع ✕ وان الحرص قيا وقع
على انى انتم تجنى من عرفى شرايع الاسلام ✕ وعلمنى قواعد الاحكام ✕ وكم بتن
بتميز الحلال من الحرام ✕ ووفقنى من عنده لاجتناب المحرمة ✕ ويحيى سوادى قلبى بنور
التوبة ✕ وسقانى من كوثر حبه ✕ شرابا طهورا ✕ ولقانى بنظرة لطفه ✕ نضرة وسرورا
وهدانى من ضلالة الشيطان ✕ وضلله وقال الطالب من الفلق ✕ لكن لا ذنب له فيحد
موالاة الزانية عارا ✕ واعد للجانات الفاحشة نارا ✕ وجعل كفارة الذنب استغفارا
وفضل الانكار على الشبهات ✕ واخرج منها نبات النبات ✕ وسقى مزارع الاوهام
بماء مزج ضرب وابنت من كل زوج بهيج ✕ ودم السليطة الوقاح ✕ ومنع عن الغناء
والصفاح ✕ وحرم صيد الحرم ✕ وفضل العرب على العجم ✕ وابلى الغامرى محب ليلى ✕ و
الف بين الكمى ومهلا ✕ وخص الامرد الصبيح بالوجه المليح ✕ وسر والقدر وعده الله
وبضع الخط ✕ وريحان العذار ✕ وجبين كالجمار ✕ ونرجس العين ✕ وعناب الشفتين
وفتاح الذقن وحريرا البدن ✕ وحبان الاسنان ✕ وصفاء الالوان ✕ وثنايا كالمحن
وقوام كالخيزران ✕ وانكر منى هذا تحنى الحسن وحرمته ✕ وقبح العشق وحرمته ✕ و
حر العشق وحرمته ✕ ودمع الصب وحرمته ✕ ولباس الفقر وحرمته ✕ وتوبة آدم
عن ذلته ✕ وسفينة نوح ودعوته ✕ ودعاء الهود على امته ✕ وناقة صالح وحرمته
وبراءة لوط عن زوجته ✕ وملة ابراهيم وخلته ✕ وفدية اسمعيل بذبحته ✕
وصبر ايوب فى علته ✕ وحزن يعقوب وحسرته ✕ وصورة يوسف وسوته ✕ و

الضمائر

تأكيد الضمير

طور موسى وشجرته ✕ ومعجزة ذى النون فى ملبسه ✕ وصوت داود وصنعته ✕ وملك
سليمان وحشمته ✕ وعقل لقمان وحكمته ✕ وذكر ذكريا ورهبته ✕ وخوف يحيى
وخشيته ✕ وخلق عيسى وسيرته ✕ وخلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعترته
وعلم على عليه السلام وولايته ✕ وفضل الصحابة رضى الله عنهم بين امته
وعشيرته ✕ الا فربين الثابين لشريعته ✕ انى تبت عن ذنبى الى الله ✕ وندمت على
فرطى فى جنب الله ✕ توبة لا اعود بعدها الى حوبة ✕ ولا احتاج معها الى توبة
شعر استغفر الله مما قد حنبة يدى ✕ عمدا وما جنى سمع مع البصر ✕ واسئل
الصفح عما كنت متبعا ✕ للنفس منه وما صنيعت من عثرى ✕ وان كذبت فى دعوى
التوبة ✕ وبوك حنبك بالسلوة ✕ ابلانى الله عن ضرب بعجبة الرقيب ✕ وخرقة
القشيب وفرقة الحبيب وعلة النسيب ✕ وكثرة العيب ✕ وفقد الشباب ✕ وفرق
الاحباب ✕ وضعف البلاء ✕ وبين الماء ✕ وهن العظام ✕ وتواتر الاحلام ✕ وظلمة
المنى ✕ والطبع الدنى ✕ والغنو البدنى ✕ وارغام الركبتين ✕ وعدم القدرة على
مرتين ✕ وهب انى تملبت عذرك ✕ وسئبت عذرك ✕ وعفوت عن ذنوبك ✕
واغضضت عن عيوبك ✕ ورغبت فى مثل عيشى ✕ افقضى ودت امثال ذمن مضى
وسلمت ان باب التوبة مفتوحة ✕ وعن ارتكاب الجريرة مندوحة وان الله ذو
الفضل العظيم ✕ وانه هو التواب الرحيم ✕ ولكن نادى منادى الاجتناب بين
طوائف الانام ✕ وانذر صاحب شرطة الجرائم فى هذه الايام ✕ ان منفى التبع
الشريف امر برفع المناهى وحاكم العرف الشديد اكد فى رفع الملاهى شعر نهى
عنها المناهى والمناهى ✕ ونفى اهل الملاهى والملاهى ✕ نحن لا نحى بلا هى الملاهى

تذكير المناهى

ودمنا يا لدواهي والدواهي ✕ فحذر اكل طائفة عن مقاربة اله الطرب وتحرّ
على كل جماعة مباشرة بنت العنب ✕ وامر ابكر فرالخامر وعتق الابريق واوانه م
الزق هدرا في الطرق ✕ وشق بطن القرابة بهمة حملها من الحرام وشم انوال
تمضة شرب المداد وخرق ثقاب الدق والطبل بتمزيق الجلود وحرق الخشا
العود والبربط في النار كالعود وضرب رؤس الطنبور والرباب على الاعجاز والجد
واخراج مستورة البناذ واهلية العفاق عن الدار وتعذيبهم بحباث بنا
للملح اشد العذاب ✕ ورجم الزجاجة الحاملة بنت الكرم ودفنها في التراب
وحتك حرمة جليلة الدن على رؤس الاشهاد وتزويج رجبة الخمار بدخول
المالح لدفع الفساد ومنع احضار بزد البنج في منازع حيال الاوزال ✕ ورفع
استقرار اغاني الغواني في مغاني مسامع الرجال ✕ وصرف نقد الغلب فيما هو
رائج الوقت عجبا والاعتبار وقطع علاقة حب قضاء الاوطار من رات
وبات الاوتار ✕ وتشهير طوائف الفتيان فاخفين كنور المقل في طيقات العيون
وتغميض البصر عن الحسان فاحتجبن كاستانة العين بحجاب الجفون ومنع النظر
الى القينات فلا يخرجن كشعاع البصر الا مختفة بحجاب كالاهداب و
قطع السنة للغنيان فلا يكلن ابدا كالسنان الاعند الباب من وراء
حجاب وتسويد وجوه الكواعب فلا يطلعون كالكواكب الا في سواد ليلة
تشرف ظفائرها وحلق رؤس القواد فلا يجتمعون كالذوائب الا خلف
قنية مشطت غدائرها ورفع تقلب حاتر لحسن في اسنة لحواس العشرة
باخذ اكثر من العشور المعمول بين الناس ونفي استيلاء حبائل العشق على

خزائن المحال المعمورة من سواد لعظم زلك الحواس ✕ فاسكن في سواد القرى فانها
اسرك واسلم واذهى يا سواد ويا اصل الفساد ✕ حبث شئت من البلاد
واصبري على البوس ✕ فلا عظم بعد عروس ✕ ولا تمر بعد ذهاب البصرة ✕ ولا عقد
بعد خراب البصرة ✕ فمقتضى ما ذكرته من وجود المانع ورفع المقتضي امتنع جمعا
للادلة اذ مثل العيش المنغض بمن الله سواد عين العدى وحفظ مرانك عن
سوب الصدى ✕ والسلام على من اتبع الهدى ✕ فرجع الرسول مع خط سواد بما
الخبر واسرع كالخط الشعاعي عند رجوعه الى البصرة فراى سواد في طرفة عين
قريبة من البلد ✕ عارية للدخول ✕ فاوصل الخط اليها فاطلعت في القضية
المعدولة على الموضوع والمحمول سفر فاشدت قائلة هذا فرق ✕ الحكيم كي
يجد عنا يمكره ✕ بيد ان يخرجنا من ارضنا بحيرة ✕ فسارت حتى نزلت مع الرحل
والخيل كالسيل في وادي يحمي بالوادي ✕ وانهوها بما ذكروا كذا وكذا ✕ والعهدة
عن الراوي شوقدي لها يا العشق كل مهوس ✕ فاشدت بيتا شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدى من هزالها ✕ كلاها وحتى راسها كل مفلس ✕ فلما سمعت
بعبد الوالي ✕ وبات تهدد الاهالي ✕ وخافت عن شدة اهل الاحساب ✕
وسدت دون دخولها جميع الابواب ✕ حذرت من الافتضاح فالتجات الى
وحضرت كالنعة الخبر المزعجة ✕ فنظرت اليها ملبا وقلت لقد حبث شيئا فريا
فقالت سفر يا ساكنا قلبي المعنى ✕ والبس منه سوالد ثاني ✕ تكسر قلبي يا تق
وجه ✕ وما التقى منه ساكنان ✕ فقلت دعي هذا المين ✕ وارجعي بحقوق حين
فاشدت كالمجل المحزون ✕ بيتا يفيد هذا المضمون سفر ذنبي اليك عظيم

وانت اعظم منه ان لم اكن في مقالي من الكرام نكنه فاعفر بخلقك ذنبي
واصفح بلطفك عنه فالله الله لا تلفظني دارك ولا تبعدني جوارك فكم
ان تزول شمسي الى ظل حماية الغير فعرفت باب الصلح بالمعانقة معها والقطع
خير ولما استسلمتها استسلام الحاج لركن البيت العتيق ولثمت فاها الثم
المخمور فم الزجاج المشرف الرحيق نكس رمس الحكيم وخفق القلب السقيم
وتجدد العهد القديم وانكسرت التوبة بنوبة العصيان وبنجت على الاثر
عناكب النسيان وصرت كما قيل الان كما كان والعادة كالطبيعة الثانية
للانسان وبئس الاسم الفسوق بعد الايمان سفر عادت سوادا فعادت
الاعياد واعدت عادتي التي اعتاد سلبت سوادي وقومها اعفى مني
فامست مجلوة وقدها ميادا جاد وابها سحرا اعلق بهم عيني فواعجبا القوم
حادوا افترت من نباط النشاط ما ارتوى بما ذهب عني بقوة الزهب
ضعف القوى وصارت غدائر المطربات كالحبال الطنابية الخيام مزاحي
واحداق المغنيات كالحلقة ناظرة الى باب انعامي وقد ارت حولي حلقة
الاصحاب كالهالة فواسفا وحيد العسل هجم الذباب لا محالة وكما دخل
سواد الليل خرج الخفاش ومعه مع السراج وقع عليه الفراش وكل
طير اوى الى شكله وكل شخص يهوى الى مثله وكل جنس يميل الى فصله
وكل شئ يرجع الى اصله فامرت الحجاب بسد الابواب وطرد الاصحاب
الا خلص الاحباب وابناع سوادي ولادتها وانزالها واخوانها فاذا
كانت كل ليلة لي نور سواد يوم عيد برغم الحسود كما دل عليه قولهم كلما

كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فهيئات لي اسباب النشاط وليشرب
جميع لوازم الانبساط فالكيس بالدراهم مملو والصندوق بالملابس محشو
والبيت معمور بالمهر والمجلس خال عن الغير والبواب يمنع الاغيار والحاجب في
عين الاعتبار والطباخ يثمر ويجمل والمقدور يغلى ثم تنزل والاطعمة
موجودة في الجفان والفواكه متنوعة الالوان والخدام واقفة في الاطراف
والمائدة زائدة على الاصناف والشراب بكلفة الاواني والبواب مؤلفة
المثاني والضياف متحدة الاغاني والنعمات مطردة المثاني والنشاط
يجلب الفرح والمطرب ينزل الترح والساقي يملاء ويناول والصاحي يشرب
ويمايل والقيان يخجل كالمهى والاكفال تدور وكالرمح والقناء ترقص و
الدلال يرخص والصدور تشرح والقلوب تفرح والمجامر تفوح والمشاعل
تلوح والشموع تنور والسقاة تدور والخمور تسيل والرؤس تميل والخمر
معين والدهر معين والازهار فاتحة والانوار لائحة والانهار سائحة
والسحاب فاطرة والثياب فاخرة والعيون حاثرة والكؤس دائرة والقيان
ساحرة والنفوس ثائرة والقلوب عاسفة والابواب مغلقة والاكف
مطلقة والاذان مثقوبة والقارورة مصفوعة والوسائد منعدة والموائد
منجدة والمشام معطرة والانواب معصفرة والاكواب والاقداح كا
لنجوم والسيار والحواس الظاهرة كالخمسة المفجرة وسواد بشرق وجهها
كهيل يمان وترج في وضعها كالفلك في الدوران متدرجة كالشمس وتسير
وتحرك الكل وتدير ودار العطارد في فلك الدوار وسير الزهرة عوارج المتدرج

وصف الصبح
وصف الخمر
وصف الجلس
وصف الخمر

اوحركة العمر في المسائل وتحرك المشتري بحركة المحامل فترقص وتنثني وتصفق
وتختني ثم تنوى وتحول وتنثني وتقول شعر ان طنبة الورى وغناء دنيا
بعينيّ مال اروى في سوى يدي بني انا افة الفؤاد انا شهرة البلاد انا
النامي سواد فارمن امدني انا بدر انجلا بيدي كاس الطلا فاروى في الملا كل
من اعدني انا نور في المثل وسواد في المقل يشفي مرض العليل من دنى نهدني انا تحاة
لمن يشتهي المزح الحسن يحبني يسري من مزني ومدني كم اتى اتى انا راجيا وصلي
نفى ومتى قال متى عنب فاسترني فدني في قرني والبغي قرنتني فرماني وميز
ثمري وردني وفي الوجه الجميل زانه طرف كحيل ومعي ردف ثقيل كادان
يقدني وفي الرقص لحسن ونعومة البدن يحبني وردي من بادة فاستجدني فان
قلبي السقيم يتسلى بالحكيم اذ بفضله العميم سادني فضدني ان قلبي لا يطيب
بسوى وصل الحبيب وردي هذا الطبيب وهوان تودني فكانت ترقص ولا تكسل
وتختني فلا تغفل ولا تهمل لتوالي بذل الصلات وتوالي اخذ الهبات
وتكرر الانام الى وقت المنام فتتلوني ايجاز عودا بالقبول وتستلذني في الخلوة بعجز
الدخول وتكون المضاجعة أخر الليل ووقع المقاربة بمجرد الميل شعر نامت
سواد بجنبي وبت منها بامن وكنا بفراش وما ابرتني ضني ومحت سواد
محل انسان العين من بصري فكانت لا تغيب لحظة طرف كالنور عن نظري
ان قلت اسكن ساعة غضت وان تغافلت عنها دقيقة حسبت ان قد انهبا
كشفت عن ساقها ونامت وان اذنت لها بالانصراف تململت لي وأقامت
ودام قيدها يقضي في شراك وصالها وداك صيدها ظبي بجبة خالها شعر

سواد دى صاد ني بجبة خالها وفرقت مالى في ليالى وصالها فاذ هب قلبي
خالها ود راهمي ابوها قويل من ابيها وغالها ومرتبا مضنيا بها في بعض الاحيان
لاجتناء اثمار الوصل بين اظهار التبيان فانعقد هناك مجلس السرور وقامت
ترقص سواد مع اخيها انور وغنت لمناسبة المقام بهذا النظم من نذور شعر اما
ترى الورد قد حاكا زانرة بيجب نفسي عن كل مصدور وكان انفاسه اتفاح
غانية محمورة خطب انفاس مجمور كان اشتمارها من عرفها عرفت في عبير
ثم مسك ثم كافور نفحت وخبأت في جوابه كانها انتزعت من اوصاله الحور
كان صفحته في خد ذي جمل قد ضمخت نقطا من خد مذعور انا السواد وقت
المزد ياها قدري وبوري فذ انور على نور وهذ وجنة بحري المياه وبها
ونحن بالبين كالغلمان والحور فسقيناها خمرا بل جمرا ابتي مدامًا وقلنا يا
نادكوني وديًا وسلاسا وخاطبتها عند الميل على مقتضى الحال عبا اديعه
باني هذ والنسبان وقال شعر اشربي الكاس واطربي يا تحي فمن الماء كل
شئ حي وارفقي وامرحي ولا تفتني وانوحي واسلكي سبيل التي وادكي
يا سواد من صلة نلتها طي ذكرها طم طمي واكو قلب الرقيب حين اني و
كذا اخر الدواء الكي وادخلي خلوتي بلا مهل ودعي النفع يا فتاة المحي
واغلقي الباب لا يجي احد واقتدي واقربي الي واعلي واخلعي
ازارك لي واكشفي عنك يا سواد لدي واجعلي ساعدك في عنقي
وضعي السلك فوق لدي والغني الساقي خلف ظهري بالبنان لفا وقبلي
شفتي ونفتي لدي الدخول عبا فاله ساعر لاهل الرى انتها الساكنون

بلدة رى ✕ هل وجدتم مثل هذا الشى ✕ وكم ناصح عاذل وناصح عاذل كدد
طبعى بزواجر وعظه ✕ وكرر معنى بزواد لفظه ✕ فقلت له ويحك دعنى عنك
نصحك اهل انت ناصح امين ✕ ام ذابح بغير السكين ✕ فاستقم ولا تكن من
المعتدين ✕ ولكم دينكم ولى دين ✕ ودعنى ابيس الله بنانك باجاد واسمع عنى
ما انشده المؤلف واجاد شعر خليلى يا من فى الهوى عذلانى ✕ دعانى وحبيبى
السواد دعانى ✕ دعانى ويقضى لو حشى الله منكما ✕ ولا نشبا سرى بكل مكان
ففى عالم الارواح كنت وودها ✕ الفين حتى اليوم مؤلفان ✕ كما فى ارى فى القبر
قلبى ✕ وجثتها سجينين حتى الحشر يعتنقان ✕ الا اهلك افقه الحسود بقوله ✕ فلانة
قد صادف قلب فلان ✕ نعم انها صادف فؤادى ولم يكن ✕ فؤادك دعنى يا
جماد رمانى ✕ بقول لقد جن الحكيم وانه ✕ اصابته عين من عيون غوانى ✕
صدقت اصابت الاعين وحاجب ✕ فما لك عنى فى الهوى وهوانى ✕ ولم
تزل مجارى الاحوال ✕ منطقة على هذا المنوال ✕ ليالى وايامًا اسنين باتباع
خير سبيل المؤمنين ✕ وارتكاب تلك الملاهى على رؤس الاشهاد وانقضاء
ليالى الوصل كايام الاعياد شعر نفضت ليالى بتقبيلها ✕ ولمس النهود فحض
اليد ✕ وخدى عمس بخد السواد ✕ وكذا الى الصبح لم نزد ✕ حتى اسنومت خطى
لجر ما فات ثم حشيت على بقضى من موافات الافات فورث الحكمة فى طلع
السنة جميع العاشقين ✕ وختم افواه لجم الغاشقين ✕ باخفاء التعشق بها عن
العذال باظهار التلوة واجتناء اظهار وصلها بوجه حسن عند الخلق و
كانت تشير الى سرًا من خوف الحساد حين يلمحن الحجول بلباس السواد ويشير

الى ضنى لى كالنسيم بطارق لا يطلع عليها غاشى منافس ويضنى فى مجلس
كالشمعة بوجه لا يكون معنا ثالث مجالس فتيرقلبى وتقر عينى بوصالها
ونكيف حتى سواد الدجى يحالها ✕ واتمثل بقول المؤلف فى وصف حالها
شعر اقبلت بالليل سرًا طيبة تشبه ناسًا ✕ واكتسبت بالفرع لما اجردت
والجد واسى ✕ فلله الحمد على ما جعل الليل لباسًا ✕ فكنت اعتنق قدها و
اقبل فمها وخدها ✕ وانت بمقتضى الحال ممثلًا بهذا المقال شعر يا
رب ان قدرتها المقبل ✕ غرى فللسواد والاكوس ✕ ولئن قضيت لنا
بصحبة ثالث ✕ يا رب فلبك شمعة فى المجلس ✕ ولئن حكمت لنا بعين
مراقب ✕ يا رب فلبك من عيون النرجس ✕ وهذه الصحبة مستمرة
الى زمن انشاء هذه المقامة ✕ وتلك المحبة باقية الى الان ✕ من غير
ان يلحق فى ملامه خطم الله عواقب امورنا باحسن خاتمه ✕ بالمصطفى المرتضى
وابنيهما والفاطمة ✕ وها انا استغفر الله ربى واتوب اليه فانا لارب
التحن احب الى مما يدعونى اليه والا نصرف عنى كيدهن اصب
اليهن واكن من الجاهلين ✕ وتلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوًا فى الارض ولا فسادًا والعاقبة للمتقين ✕ والله خير حافظا وهو ارحم
الراحمين ✕ وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

المقامة الثامنة وهى الطوسية المؤنثة الاربعون

قال منشئ هذا الاخبار ومنشئ هذه الاسرار ✕ سامنى السياحة الى طوس وثنانى الزيادة الى المشهد المانوس فبادرت الى الحمام لرفع الدرن

والغسل المسنون بعد غسل البدن ولبست من الثياب ما هو الاحب و
استعملت الطيب كما هو المستحب ثم سرت في حلية ناهرة زاهرة بحور وضة
الطاهرة ووطيت اجنحة ملائكة المبرّ كين بتراب اقدام الزوار
ومضيت من دار السيادة الى دار الحفاظ في سكينة ووقار بغرب بد
خلون في دين الله افواجا عند الولوج والخروج فرادا وازواجا فوقفت
لدى الباب لطلب الاذن في الدخول ووفقت عند الدعاء للبكاء الذي
هو علامة القبول واكتسبت بتقبيل السدة السنية ووضع الخد على
العتبة العلية سعادة الثنائين وشرفت بعد تحية السلام بقطوين
المرقد المطهر والضريح المنوّر واداء ركعتين تكتب لي اجر الف حجة
مبرورة والف عمرة مقبولة وعبادة سبعين سنة واوتيت بهذه
الدولة العظمى في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة سعد وقل من
وجدي ياكعبة الاسلام هذا كعبة الجود تقصد في العام وهذا الذي
لم يخل يوما عن مقصود وتذكرت عند التمسك بالضريح المقدس قول الشيخ
من اوحى اليه فنطق مثل اهل بيته كمثل سفينة نوح من تمسك بها نجى
ومن تخلف عنها غرق سعد روحي الفداء الضريح تستجاب لنا دعاؤنا
عنده كالسهم في الهدف فانظر الى الكعبة طاف الانام بها وانظر
الى القبر ما يحويه من شرف وانظر الى صادم الرحمن منعفرا وانظر
الى درة الايمان في الصدف وانظر الى قبة الاسلام عامرة و
انظر الى عترة المدفون بالتخيف وبيت مشغولا بالعبادة والوقار

والزهادة ثابتا الى الله من هفواتي وطالبا منه قضاء حاجاتي متنقلا
على انقضاء من مضى متحسرا على ذهاب عمر انقضى راجيا بالزيادة دخول
الجنة بغير حساب متمثلا لحالي بقول مؤلف هذا الكتاب شعر مضى
العمر في غفلة وانقضى واوهن في القلب جمر الغضا وليت الشباب يعود
لنا وهيهات ذاك مضى ما مضى واشكو الى الله من شدة اصابتنا
ومن حادث امرضنا وجار الزمان على مهجتي وشمّر لي سيفه ينتقم
ولم يدر في ان لي مشتكى هو الحكم العدل فيما قضى الى الله شكواي
ثم الى الامام علي ابن موسى الرضا غياث له سيرة المصطفى و
ليث له صولة المرتضى وغيث اذا اجدب زرع المنى ولم يبق الارض
بالقضا ويحيه يهتدي في الدجا ويبدر بانواره يستضي وشمس
اضاءت باوج العلى فضاء بها كل هذا الفضا وما النجم ما البدر ما
الشمس بل هو المقتضى وهو المقتضى عرضت عليه منائي فلو راى
بحجها فهو عين الرضا ومتى عليه التحية ما اضاء نجوم وبدا رضا
وشرفت تحت القبة المباركة بالدعاء والتوسل به عليه السلام الى
الله وتعبدت فيها حتى نودي للصلوة من يوم الجمعة فمضيت الى
ذكر الله ودخلت لاداء فريضة الجمعة مع الجماعة في المسجد الجامع المتصل
برواق الخلابي بهرعون اليه من كل جانب كالسيل المنهمل و
لما بلغ الوقت محله وسما وى كل شخص وظله وحضر الامام والمأموم
واجتمع الحاكم والمحكوم وبرز خطيب وجبه ادهب جديد الثياب

في سن الشباب بجلبة شريفه ولحية خفيفه بين سمله ورداء
غمامة بعصا وصعد المنبر ووقف عليه واصغى الاعيا اذا نهم اليه
واحتف به الناس ملاء الجامع وتبادر به المسامع والمدامع فحمد
الله سبحانه وشكر احسانه على ما انعم واثنى على النبي وعترته صلى الله
تعالى عليه واله وسلم ببلاغة بارعة وطلاقة فارعه وفصاحة زانها
وبديهة مطاوعة وجلس هنيئة بعد الحمد والثناء ثم قام متكئا على
العصا وخطب خطبة مفجعة ووعظ موعظة مقرعة فسالت العبرات
وخشعت الاصوات وحيث نادى وقال في خطبة والدمع مدرار من
من خدة على لحيته يا عباد الله الم يحن لقلوبكم ان تخشع لذكر الله
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ايها الناس هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ
عظيم ايها الناس اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت
للكافرين ايها الناس اتقوا يوما ينفخ في الصور ففزع من في السموات
والارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين ايها الناس اعلموا انما
الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد
كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله
حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان
وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك

فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ايها الناس طالما
غررتم دنياكم وخويتم اخريكم واوسعتم دوركم وضيقتم قبوركم نسيتم
هول هادم اللذات ونعتم دوام سلامة الذات ولا تحذرون ذكر
الموت ببال ولا تبالون بمن هو بال ولا يحزنكم دفن الاتراب بين
الجنادل والتراب وما بين لحمكم متمة التراث بين الغرباء والتراث
ولا تستعدون لنزول الاحداث ولا تقنعون بنوازل الاحداث
فكم من مشيع منكم نعش الميت وبعضه تنعش بمتاع البيت وكم
من شاهد مراره نسيبه وقلبه مشغول بقد نصيبه فكانك اخذتم
من الزمان امانا واوحشتم لدفع الموت اعوانا هيهات هيهات
لما توعدون وتبا لكم ولما تفعلون لعذر ساء ما كنتم تعلمون ايها
الناس اصلحوا منويكم ولا تشبعوا اخريكم بدنياكم وتوبوا حلول الموت
واسرعوا قبل ازهاق الفوات واعملوا والعمل يرفع والتوبة تنفع
والدعاء يسمع والفرصة باقية والاقلام جارية وبادروا بالاعمال
عمرا ناكسا او مرضا حابسا او موتا خالسا فان الموت هادم لذاتكم
ومكدر شهواتكم ومنغص طيباتكم زاير غير محجوب وواتر غير مطلوب
كم عظمت منكم سطوته وتتابعت عليكم عدته وغلقت عنكم بنوته
فبوشك ان نعيناكم دواعي ظلله ودواعي علله ونحاديس عمراته
وغواشي كرباته وغيابة سكراته واليم اذهاته ودجوا ظلماته
ومرارة مذاقه فكان قد اتاكم بغتة ودهاكم فجاءة فتفرق نديكم

واسكنت بجنبكم وعفا اثاركم وخرب ديارکم وبعث ورائكم ويتيموا
صغاركم بين حميم خاص لا ينفع وغريب محزون لا يسمع واخر شامت
لا يجزع وعليكم بالجد والاجتهاد والتاهب والاستعداد والتذكر
ليوم المعاد والتزود في منزل الزاد والاعتبار بالآباء والاجداد
وهلاك الاخوان والاولاد الذين سقوا كؤسا بدلتهم بالنطق
خرسا وبالسمع صمما وبالحركات سكونا وبالدور قبورا فاصبحت
مساكنهم اجداثا واموالهم ميراثا لا يعرفون من اتاهم ولا يجيبون
من دعاهم ولا يجلبون بالرواحف ولا يغيثون بالقواصف ولا
يحزنهم ورود الاهوال ولا يحزنهم شكر الاحوال ولا يعرفون
الليل صباحا ولا النهار مساء ابدا فاتى الجديدين طحنوا فيه كان عليهم
سرمدا وتدمدوا في مخوات قبورهم جمادا لا يتبون وغيبا لا ينظرون
وشهودا لا يحضرون وجيرانا لا يتزاورون واخوانا لا يتباورون
واقرباء لا يتفاربون نزلوا منازل سيحون وركبانا واعتزلوا اهلا يدعون
ضيفانا وجعل لهم من الصفح اكنان ومن التراب اكفان ومن
الرفات جيران جميع وهم احاد وجيرة وهم ابعاد بعد ما تاتحفاهم
وذهبت احسادهم وفنيت اجسادهم وعفت اثارهم وخربت ديارهم
وعميت اخبارهم وانقارت دعائمهم وانطمست معالمهم اتخذوا
الموتى رقادا واستبدلوا بالسعة ضيقا وبالاهل غربة وبالنور ظلمة
وهم الان تنبون من اجسامهم ورفات تطؤن في هامهم ثم تذكروا

ذكر الاموات

اخبارهم الماضين ومنا اصاب قبلكم من الاولين ممن كان اطول منكم
اعمارا واعمر ديارا وابعد اثارا فنيوا في ديارهم واعتبروا باثارهم وانظروا
ما فعلوا ومما انتقلوا والى اين رحلوا ونزلوا فانكم تجدوا لهم انتقلوا عن
الاحبة وحلوا بديار الغربة وارتحلوا عن اوكنان الدعة واوطان السعة
ومنازل العز ومحاقل الحرز الى ساحة دود واضيق قبور فاصبحت خامدة
وصياهم جامدة وربا حصمرا كدة واجسادهم بالية وديارهم خالية
واثارهم عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة والتمارق الممهدة
المسندة والقبور الملحدة التي الخراب فناؤها وسنيد التراب ناؤها
ساكنها مغترب وفناطنها مغرب بين اهل محلة منوحشين واهل فراق متدانين
لا يستانسون بالاوطان ولا يتزاورون بتزاور الجيران مع قرب الجوار
دنو الدار وكيف يكون بينهم تزاور وقد اصل وتناءوا وقد طحنهم بكلكله
واكلتهم الجنادل والثرى وشاهد وامن اخطارهم افظع مما حذروا
ورأوا ومن شدائد طرقهم افزع مما حذروا وان سئلتم عنهم فالحال ينطق عن
الهوى لسانهم الكلول وتقول بكلامه بيمها اذان العقول اعتبروا يا
ايها الناس فقد كلحت الوجوه النواضر وتغيرت الاجسام النواعم ولبسنا
ثياب البلى وبتونا ضيق الثرى ومحت المنية محاسن سيرنا وشكرت
البلية معارف صورنا وملئنا في مقام الوحشة من اقامتنا وسئمنا
في منزل الظلمة من ذر بيتنا وامحى عن الدنيا اثرنا وخفي على الاحياء
خبرنا ولم نجد من كرب الموت فرجا ولا من ضيق اللحد مخرجا فلو

ذكر اهل القبور

مثلموهم باذهانكم فتخيلوهم وكشف عنكم الغطاء لاعيانكم فرايتموهم
وقد رسخت بالهوام وانتخت واكتحلت ابصارهم بالتراب ولمثلا
وتقطعت الالسنة فى افواههم بعد ذلاقتها وهدات القلوب
فى صدورهم بعد يقظتها ونعقت اجسادهم بعد طيبها ونضارتها
واكلت لحومهم العقارب والحيات وحلت فى كل جارحة
منهم الديدان والحشرات فلا ايدى تدفع ولا قلوب تجزع ولا
صديق يشفع ولا شفيق ينفع لرانيهم اشجان قلوب يريدكم وافئدة
عيون يبكيكم وكاد ان تكون دما ويعنى عليكم تجما ووعدا
ايها الناس فكم غيب الثرى امثالكم من الوبرى من انبق خده و
رشيق قده وعزيز جده ومحسود بلده كان فى الدنيا غذى ترف
وربيب شرف ينقل فى السرور فى ان همه ويفرح الى الصحيحة فى
ساعة تحمه فبينا هو صحيح البدن بين الاهل والوطن اذ حلت
به الالام ونزلت به الاسقام فالتجأ من الاد واء الى مداعوة
الاطباء من تسكين الحار بالقار وتحريك البارد بالحار فلم يطفئ
بارد الاثور حرارة ولا حرك بحار الاهيج برودة ولا شرب جابسا
الا احدث اسها ولا تناول ترياقا الا صار قتالا ولا تركبا
الا زاد قثفه ولا معقوبا الا ضاعف ضعفه فادبرت المحبلة وجاءت
العيلة ويأس من المحبوة ووقع فى الكرات ولجج داعى المنون
وانا لله وانا اليه راجعون فبادروا الى تغسيله وتكفينه وحملوا

اخباريه الى القبر لندفنه فرحل عن ولده وعرسه ونزل فى لحده و
رمسه وذهب فيمن ذهب من الاولين والاخرين ومالبث عليهم
السماء والارض وما كانوا منظرين فكل من عليها فان وان الدار
الاخرة هى الحيوان انها الناس تذكروا الامم الماضية وتفكروا
لايام الخالية وتصفحوا سالف الاخبار واعتبروا بايا اولى الابصار
والجيل سخر تذكروا نعما من قبلكم رحلوا عن عكاظ وتحفها اهلها
بايوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فلم تقعهم القلل فاستزلوا
بعد عز من مثازلهم الى مقابرهم يا بئسما نزلوا ناداهم صارخ من بعد
ما دفنوا اين الاسرة والتيجان والحلل اين الوجوه التى كانت محجبة
من دونها ضرب الاستار والكلل اين الملوك وابناء الملوك ومن
قاد الجيوش الايا ساء ما عملوا سالت عيونهم فوق الخدود فملوا
راتهم ماهناك العين تارجل فاضح الغبر عنهم حين سائلم تلك
الوجوه عليها الدود تنقل فاشربوا من ردى من بعد ما شربوا
انهم اكلوا من بعد ما اكلوا وطالما كثروا المال وادخروا فخلفوها
على الاعداء وارتحلوا وطالما شيدوا دورا لتحصنهم ففارقوها
والاهلين وارتحلوا اضحت مساكنهم وحشا معطلة ومساكنوها
الى الاجداث قد رحلوا سل الخليفة اذ وافت منيته ابن الخفية
واين الحيل والحول اين الكنوز التى كانت مقانحها تنوء بالعصبة
المقوين لو حملوا اين العبيد التى ارصدتهم عدوا اين الحديد

واين البيض والاسل واين الفوارس والعلمان ما صنعوا واين الصولة
والخطية الذبل وكونوا عن الدنيا تزاها والى الاخرة ولاها ولا تثقوا
بارقها ولا تمنحوا ناطقها ولا تجيبوا ناعقها ولا تستجيبوا ناشقها ولا
تستضيؤا بشرافها ولا تقتنوا باعلافها فان برقها خالب ونطقها
كاذب وبعفها اشوم وشوقها ملوم واشرافها ظلام واعلافها حطام
وعزها ذل وجدها هزل وعلوها سفل وصفوها مجاج وعزيزها
مغلوب وجارها محروب وموفورها منكوب وساكنها ظاعن وقاطنها
بائن ووادحها محال ومستريحها ملال وحاصلها وبال وآخرها زوال
ووطانها زلزال فاحذروها فانها نكارة خدوع ملسبة نزوع
وولودة ناكل ناتجها ومجوزة تقتل ازواجها الا وهي الجاحمة
المحرون والماشئة الحزون والغدارة الكنود والغرارة الغنود
دار خزن وبلاء ومقر علة وعناء دار بالحوادث مسقوفة بالعلل
محفوفة وبالعذر معروفة لا تعدم اهوالها ولا تسلم نزالها ولا
يدوم رخاؤها ولا يصفى عناؤها ولا ينقضي بلاؤها العيش فيها
مذموم والامان منها معدوم اقوانها سموم مئلفه واوطانها
اوضاع مختلفة واهلها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتفنيهم
بحمامها وهم على سياق وسياق والحاق وفراق مذ تجرت
مذاهبها واجرت مهاربها وخانت مطالبها تضمحل سيافها
وتفتل اضيافها وتذبح ابناؤها وتجرح احباؤها فمن شحط طرح

وشلو مذبوح وعضو مجروح وقلب مقروح ودم مسفوح ولحم
مجزور وعظم مكسور وجلد معقور وباكي مذعور وشاك معدّ
وجيد ماسور ودمع منثور وعاض على يديه وصافق بكفيه
ومريض يبغي عليه ومحتضر يمدّ رجليه وميت يناح عليه وهما
في ضرّه وجائر في امره ايها الناس تزود اليوم لتخلص منه الاتها
وتظلم فيه الانظار وينفخ في الصور ويبعث من في القبور و
تزهق كل مهجة وتبكم كل بهجة وتذل الشم الشوامخ وتدك
الصم الرواسخ فلا دعوة تسمع ولا اخوة تدفع ولا معذرة تنفع
ايها الناس اتقوا نارا نغرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد
وعقابها حديد ومقامعها حديد وقومها ثبور وظلها حرور
وعذابها اليم وبلاؤها عظيم وعظام اهلها رميم ووقودها
يزيد ونقول هل من مزيد دار ليس فيها رحمة ولا يكشف عنها غمة
ولا يفرج فيها كربة ولا يسمع فيها دعوة ايها الناس سلف الآباء
وخلف الابناء فتحققوا الحقوا واشفقوا على انفسكم وارفقوا فانكم
في الدنيا غرماء الآفات وخلفاء الاموات وحلفاء الاسقام
واسراء الآلام فاعملوا الخير للآجل وازهدوا في سعة العاجل
واحذروا سوء المآب وحلول العقاب وحرمان الثواب فمن
نام نوم الغفلة خاب ومن فقد طاقة العتاب ناب ومن بكى
من سوء المآب آب ومن فكر في الم العذاب تاب ومن اذخر

ما فى الوطاب طاب ✕ ايها الناس ان لكم من دنياكم ما انفقتموه على انفسكم
وان الامل يقتسم والاجل يتبسم سحر هو السبيل فمن يوم الى يوم ✕ كفرحة
النائم المهجوع فى النوم ان المنايا وان اصبحن فى مهل ✕ نحوم حول البرايا
ايما حوم ✕ فلا تعتلوا اليها انها دول ✕ دنيا تقلب من قوم الى قوم ✕ فتى
الله لى ولكم من رمزات الالحاظ ✕ وسقطات الفاظ ✕ وهفوات الالسنة
وشهوات الجنان ✕ متوبا الى الله منابا ✕ واستغفره انه كان توابا فلما
اقرى المسامع بدائع خطبه ✕ واجرى المدامع بفجائع ندبه ✕ ورأى
الناس بين زفرات منكية ✕ وعبرات مسجمة ✕ ولوعات يظهرونها
ودمعات يذرونها ✕ وعلم ان اقواله اثرت فى قلوبهم ✕ وآخذت
بمجامع نفوسهم ✕ فطابت النفوس بما فى وطابه ✕ وبهرت العقول بفصل
خطابه ✕ قال ايها الناس ان الضرورات تبيح المحظورات ✕ وعند
الاضطرار يرتفع الاختيار ✕ فاسمعوا اقوالى ✕ وصدقوا مقالى ✕ علما
بان الكذب عاهة ✕ والصدق نزاهة ✕ والمحق اخو ان يتبع ✕ والصدق
حقيق بان يسمع ✕ فاعلموا اصعدكم الله مراتب السعداء من خلص اولياء
ونظمكم فى سلك الشهداء بسيوف اعدائه ✕ انى فتى جزا بردى المحتد
ستيزارى المولد ✕ زائر سأثوا اليكم ✕ وامد وارد عليكم ✕ معترب بينكم كيت
والمؤمن فى الدنيا غريب ✕ متى خرجت من موضع رجلى ✕ وموضع رحلى
وسقط رأسى ✕ وما من بغضى ✕ منهب قطاع الطريق جميع مالى ✕ و
سلبت موجبات الفقر كل مالى ✕ فاسلبك يا عرض العرة ✕ وانقراض

الاسرة ✕ وعلبتنى الديون ✕ وغلبتنى الشجون ✕ فلا ذهب اذهب به الى
وطنى ✕ واهلى ✕ ولا فضة انفض بها عقده ذلى ✕ فها انا امرف بحدكم
الحسنين بل شنيفهما ✕ ومرصد اولى البغيتين بل كليتهما ✕ حتى
اغدو مع القافلة ✕ ولا اعجز عن الزاد والراحلة ✕ فاقسم عليكم بحق من
ضمن ارزاق العباد من الحاضر والباد ✕ وعد الفقراء من جملة عياله
وجعل الاغنياء خزان ماله ✕ فقال فى اموالهم حق معلوم للسائل
والمحروم ✕ ان تضيفوا ضيفكم سحيا اذا كان زائرا مسافرا ✕ وتذكروا احدث
ولو كان كافرا ✕ وقد وصيكم الله فى ابن السبيل العابر المسافر ✕ وان
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ✕ فارعوا الى ثواب المتصدقين
فافاضوا عليه من سحائب اكفهم غيثا مدرارا ✕ وصلوا اجره فى طرفة
عين درهما ودينارا ✕ حتى كاد ان يعجز عن حمله ✕ ولا يقدر على المشى
من ثقله ✕ فرفع يده الى السماء ✕ ودعى لهم بهذا الدعاء ✕ اللهم من
وجوههم بالبشاشة ✕ ولا تبذل جاههم بالاقتار ✕ ولا تخرجهم مثلى الى
طلاب رزقك ✕ واحفظهم من اللجاء الى زوار خلقك ✕ ولعنهم من
اليم نارك ✕ واوصلهم الى كريم جوارك واجعل صلتهم وصلة الى غفرانك
وذريعة موصلة الى رضوانك ✕ وطريقا حبتك ✕ وخفرا من بغيتك
وامنا من غضبك ✕ وعونا على طاعتك ✕ وحاجزا عن معصيتك
وظهيرا على اداء حقك ✕ فانك اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
فلما فرغ من كلامه ✕ وكان ينزل عن مقامه ✕ احبب الاطلاع

مدح الخطيب

على معزية الخطيب بوجه تام ✻ لكي اهتدي بنور ارشاده عن ظلمة العمى
فسئلت بعض الحاضرين بحاله ✻ ان يبين لي شيئا من حضاله ✻ فقال نعما
لك ما اجهلك ✻ هذا من علمه اشهر من ان يحتاج الى الاظهار ✻ وعلمه
اظهر من الشمس في رابعة النهار ✻ هذا سلالة الامجاد ✻ هذا بقية الاجواد
هذا تتمة الاوتاد ✻ هذا ذاد راية النهاد ✻ هذا منبع الفضائل ✻ هذا
مرجع الافاضل ✻ هذا علامة العلماء ✻ هذا خطيب منبر البلاغة ✻ هذا
امام محراب الفصاحة ✻ هذا معلم ارسطو وابي علي ✻ هذا مصنف المقامات
هذا بيت قصيدة الكمال ✻ هذا مؤلف طيف الخيال شعر هذا
خطيب مؤمن منبر ✻ اوصافه فوق المنابر يذكر ✻ ولو ان مثنا فانكلت
فوق ما في وسعه لسعى اليه المنبر ✻ منبرا يفرح نبي سيما ته ✻ وبعيد
صفاته ✻ استوت صفوف المصلين على سطح الارض ✻ وقضينا بما
صلينا حق السنة والفرض ✻ فقام الخطيب سائرا عن حذاء منبره
وهجم الناس متصادمين في اثره ✻ وازدحموا من جوانبه عليه
منبر كين بتقبيل يديه ✻ متمسكين بثياب قدميه ✻ حتى خرج من المسجد
الجامع بهذا الشان ✻ وانفرد من بينهم مهرولا كالعجلان ✻ فمضيت خلفه
مخفيا عنه ✻ شخصي كظل يتبع النور ✻ ومتدرعا لحظي من البعد اليه
كالصيد حيث يدور ✻ الى ان دخل في خارج البلد بيت خمار ✻ وقفت
انظر اليه من خارج البلد فرايت منه جميع الات الطرب لديه
وفتية طلعت كالشمس من برج البيت عليه ✻ فاخذ الخطيب شربة كبيرة

فقمت

فتوة الخطيب

وناست العتبة ترنح وتلعب ✻ فتنقض كالحور في القصور ✻ وتنشد
حين تدور كالبدور شعر يا خطيب ارفق بنا واجتنب هذه الفضول
واصطحب اهل الغنا ✻ واسمع ماذا اقول ✻ وارتشف صفو الدنان ✻
واعتنق مذ الحسان ✻ وارفض بين القيان ✻ وابتع هدى الاصول
واسمع الصوت البديع ✻ وانظر الغنج المريع ✻ واقتطف زهر الربيع ✻ و
اكتسب روح القبول ✻ واستدم صوت الرباب ✻ والتزم كاس الشراب
واغتنم فضل الشباب ✻ انه خير الفضول والله عن ذكر الجحيم ✻ ان ربي
لرحيم ✻ يغفر الذنب العظيم ✻ ايها العاصي الجهول ✻ لا تخف يوم النشور
ان ربي لغفور ✻ يرحم العبد الصبور ✻ ايها القاصي العذول متعجبا من
عجيب حاله ✻ ومخالفة اقواله لافعاله ✻ فعند ذلك ثورت جلاد
الدار ✻ ووقعت كالصاعقة في بيت الخمار شعر اوصيحة وقعت في
سالم الاعم ✻ او نباث احجلت غفلا من الغنم ✻ فرقوا كالطير من صوت
هابل ✻ وجاء الحق وذهق الباطل ✻ فبادرت الى الخطيب باللطم
ومواخذته بالعتاب والشتم ✻ وقلت ويلك ويلك ✻ لا كثر الله
مثلك ✻ وقطع نسلك واصلك ✻ ما افصح خطبك ✻ وافضح خطيئتك
واجل من منبرك ✻ واجلى الفبايح التي فيك ✻ انقول قول الزاهدين
وتعمل عمل المفسدين ✻ ويحك يا شيخ الجزائر ✻ ويا مربع الحرائر ✻ ما
هذا الغفل والفضيحة ✻ بعد ذلك الوعظ والنصيحة ✻ وما هذا الشرب
والزنا ✻ بعد ذلك النصح والبكاء ✻ انا مرون الناس بالبر ✻ وتعملون

فتوة الخطيب

توبة الخطيب

المناهي في السر ﴿ تكون في الوعظ على المنابر جهارا ﴿ وتزنون بالقبة سرا وانتم سكارى ﴿ تمشون في المساجد بين ردا وعصا ﴿ وتمشون في الخلوة من اردى من عصى شعر وكم واعظ لم يتعظ بمقاله ﴿ وكم هادى طريق الجهود وهو يخيل ﴿ ومعبر يقى يامر الناس بالتقى ﴿ طبيب يداوى الناس وهو عليل ﴿ رب لا تذرهم يخربوا البلاد بك ﴿ انك ان تذرهم يضلوا عبادك ﴿ فهش بشاشة الكرم اذا تم ﴿ وقال اعف عنى يا ابن ام ﴿ لا تاخذ بلحيتى ورأسى ﴿ انى انا العبد القاصى والناسى العاصى ﴿ يوم يؤخذ بالنواصى ﴿ ولقد صدقت ويا للحق شعر امت بالخير لكن ما ائتمرت به ﴿ وما استقمت وما قولى لك استقم ونأى بعقالى ﴿ ولا تهتدوا بعقالى ﴿ ثم رمى الى بدارهم فى عيبه ﴿ والتمس منى ان استر له عيبه ﴿ وان اكتم عليه حاله ﴿ كما يكتم البخيل ماله ﴿ وستر اللئيم ماله ﴿ ثم قال بنيا على هذا النمط شعر من ذا الذى ما ساء قط ﴿ ومن له الحسنى فقط ﴿ وانى اقسم عليك بحق ستار العيوب ﴿ وعلام الغيوب ان تقبل عطيتى ﴿ وتستر خطيئتى ﴿ فتذكر اجرمن قال نادما عثرته فى ذلله ﴿ واذكر خبر نية المؤمن خير من عمله ﴿ فقلت اخساء ايها الخبا المجاهل ﴿ وليبك على عفلك الثواكل ﴿ اتشترى دينى بالدنيا والآخرة خبرا وابقى ﴿ فكلا ثم كلا لا كستنيك عارا وذلا ضربت بالعيبة على راسه ﴿ بحيث ظننت سقوط اضراسه ﴿ وتعلقت بحبا زمه على حد السيف الماضى ﴿ وجزيته لاقامة الحد عليه عند القاضى ﴿ فلما

خاتمة المقامة الخطبية

ذم الخطيب

لم يجد مخلصا من ورطة ربطتى وشبثنى ﴿ اخذ كفا من التراب وملاه به فمى وعينى ﴿ وانقلت عن يدى بعد له الحيلة العجيبة ﴿ ومضى ولم الامع كثرة النقيض بعد فتح العين ورفع القذى ﴿ ولم ادر هل غاب كالنجم فى السماء ام غار فى الارض كالماء ﴿ وطار كالشرر فى الهواء ﴿ وفقنا الله للعمل بما نتولاه واوقفنا على اسرار اهل الوصول ﴿ انه الموفق للصواب ﴿ واليه المرجع والمآب ﴿

المقامة التاسعة والخمسون البرية المرقومة بالمطلبية

قال قطب فلك هذه السرائر ﴿ ومركز محيط كل هذه الدوائر ﴿ حدثنى حب الوطن الى ارض الجزائر ﴿ وسكن احيادى المشهورين كالمثل السائر ﴿ فواستها حبتها مشحونة باهل العباد ﴿ مثل الجنة التى وعد الرحمن عباده افسح البلاد ﴿ وطوقها وعرضها واصلحها ماء وهواء وارضا شعر نزهى بزر وبحر من جوانبها ﴿ فالبر من طرف والبحر من طرف شعر وما نزال هموم من نتائجها ﴿ يانبك ضنها بتربا روضة انف ﴿ ووجدت اهلها ارفع السرا عمادا ﴿ واطول الكا تبغا واكثر الكرام رمادا ﴿ واكبر العظام وسادا ﴿ واقصر الانام رقادا ﴿ واحاب الكرماء كلا با ﴿ واشرف البخباء احسابا ﴿ واهزل الاسخياء فصيلا ﴿ واتم الاقوياء دحيلا ﴿ لا زال جزا برهم جزا بر الخالدات ﴿ وحرا برهم لبخباء الابناء والدات شعر اليهم والآما ئد الركائب ﴿ ومنهم والا نامل للنوال خائب شعر وفيهم والا فالمديح محرم ﴿ ومعهم والا فالحديث كاذب ﴿ فانى خبرى الى افرا بائى ﴿ واجتمع على عشا برا نائى ﴿ واحدق فى احداق اعيانهم كالا فاموا بوضائف ضيافتى من كل باب ﴿ حتى سرت يوما الى صاحبها فاستوقفنى

المقامة البخبائية

وصف البخيل وقبح احواله

وطفت حول مرابعها ومراتعها فانتهى بي النجوال الى مكتب اطفال فرايت
معلما ذا حلة شريفة وحيلة منيفة ولحية خفيفة وعمامة مصرية وثوبا
بصرية ومداد كجناح غراب واقلام كاطراف حراب وخط كوشي ناقوت
ولفظ كدر وياقوت ولسان كالحرير وقرطاس كالحرير مدحلس ضخمة
كالامير على مسند الامارة وبين يديه صبية الكواكب السيارة تتلمذ
عليه وجلست لديه وسكت للاصاخة الى ما يعلم افراخه وقال العتبى
منهم تقدم يا بني واعد ما قرانه اليوم على من كنا بانا منشيه و
محرره ومرتبه وممليه بدروس الحكم وعروس الهمم لتوشيحه
بحلى الاهال وتزشيحه بحلل الكمال فهو متاع بلا سقط وعروس بلا نقط
فتقدم اليه صبي كالدر اليتيم وقال بدل بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله اقل الكلام واكمل المرام حمدا لله الملك العلام
الواحد العدل السلام العالم الودود المحامد احد ما له ولد ولا والد
صمد لا ند له ولا مساعد وهو الله الحكم الفرد الواحد سامع الدعاء وواسع
العطاء مرسل الرسل والامطار مسهل الامور والاوطار عالم الاحوال
والاسرار مكور الاصال والابكار مكور الدهور والاعصار لا راد
لحكمه ولا معدول لاسره دام سموه وعلاه ولا الا الا الاه
ما علم متاه كما هو وما احاطه احد الا هو علة للكل احاط وعم
ولا حد لحكمه وكماله ولا عدم لا كد لاعلامه ولا رد لاحكامه
لا طوى لعالم علومه ولا دروس لمراسم رسومه ما ادراك اسرار

علومه

علومه ولا دروس لمراسم رسومه ما ادراك اسرار علومه العلماء
ولا حرك سلاسل حكمة الحكماء ما طارطاوس الروح هواء وضاله ولا
سار وشاع الوهم صحراء كماله اسمه طلسم السر المودع للروح وسره مطوي
لاهل القدس والطموح مطلع الواح الارواح ومصور الصور للملاح طلع
لوامع علمه الاوطد الاسلم لاهل الوصول ولمح طوالع كرمه الاسد الاتم
هو المامول سمك السماء ولا عمد له والا عمد العطاء ولا عدة له ما طاعه
احد الا ملك ولا عصاه ملك الا هلك ما حمده احد ولا مدحه كما هو
اهله الا هو له الملك وله الحمد لا اله الا هو اللهم صل وسلم واسعد
واكرم رسولك محمدا اسمه احمد ومسماه اصعد محمد دحمد والحلال
والحرام ومسدد مسالك العلوم والاحكام معلم معالم العلم ومعلم
اعلامه وموسس اساس صوامع الاسلام ومحكم احكامه صاد
رسولا اولا ولا اسم ولا رسم ولا وصل ولا حسم ولا سمك ولا سماء
ولا ساحل ولا ماء ولا حظاره ولا رصد ولا حمل ولا اسد اسراء
السماك والسماك وصطور لوح اكرامه لولاك حاكم محاكم الامر لولاك
صاعد مصاعد كلام لعلاك كل الكل واول الاول واصل الاصول
وما محمد الا رسول اعطاه الله حكما واوحى له كلاما محكما لواء
معاد اهل الولاء ودعاءه مرسوم الواح السماء واله الكرام الاطهار
ورهطه الاكارم الاحرار واولهم اول الرحماء معه اسلاما والفهم
نحاويهما وحسامها الكرار الاطهر اسد الله ولد عم رسول الله وختن

الله عليه واله وسلم وامّا والد المحرر اصلح الله حاله ✻ وحصل امّا له ✻ و
اصعد الملك اعماله ✻ وامّا ناط همّته وملاله ✻ اواسط اول المحرم عام ٤٣ ١٥١٠/٣
وتموه سما مصوره وملهمه واسره ومولاك ذا العلم ومحرس الكمال ✻ و
محل روساء الصلاح والفعال ✻ ومحط رحال امّال اهل المحال ✻ وودع للمهد
وادرك صلاح المعهد ✻ وعلمه كل عالم عامل ✻ ومعلم اوحد كامل ✻ واحد
الدهر ✻ والنصر محور سماء الصعود ✻ مصعد لواء السعود ✻ مؤسس صوامع
العلوم والحكم مدرس مدارس ما هو الاتم ✻ اذام الله حرهم ✻ واصلح امرهم
ما ذام معلم المكارم معلومًا ✻ ولوح اسرار السماء مرسومًا ✻ وسمار المحرر حول
دامًاء علومهم ✻ وعاهد معاهد كلهم ورسومهم ✻ واعطاه الله كمالًا ✻ و
حصل بحامد واغالًا ✻ وعلم الحلال والحرام واصولهما ✻ وكرر اسم العلم
والعمل وحصولهما ✻ وحلاه الكمال حلل السود والمكارم ✻ مع عدم الوسع
للدرر وصر الدراهم ✻ وعلاه سوء الحال ✻ وسموم الهموم والاهوال ✻ وقم
طرسا مسدد المصالح امور المعاد ✻ وريم كلامًا صالحًا لاهل السداد ✻ كلة
مدلول كلام الله ورسوله ✻ ومحصول طروس اهل وصوله ✻ وسمّاه درر
الحكم ✻ وغرر الهمم ✻ وهو كاس مدام الارواح ✻ وروح كل روح لاح ✻
ولواء مغارك الكلام ✻ ودعاء صوامع الكرام ✻ مصور مصر الدول ✻ وطي
سرور سول الامل ✻ ولوح سطور اسرار الاول ✻ وسماء عظارد العلم ✻
هلال العلم ✻ سواده اصل لوامع الصدور ✻ ومداده كحل مدامع الحور
وسطوره سلم سطوح دار السرور ✻ وموارده ✻ محال ورود الاحكام

وقصاده ✻ محاط اسرار العالم الهمام ✻ والمامول اصلاح الكلام ✻ وهو
اصلح اوامر الاسلام ✻ واسلم مراسم الكرام ✻ وهذا ارضتك ما معك بدرد
الكلم العواطل ✻ واكسو عروس الكلام حلل اهمال كامل ✻ واودع سمعك اسرار
المراد ✻ والله الملهم للسداد ✻ وهو المرّد للمراد ثم قال للطفل الثاني تقدم بارك
الله فيك ✻ واتل من دروس الحكم ما هو تلو درس اخيك ✻ فقرب اليه حتى
اصبح وقراء عليه لبيان فصبح درس اول الرسل آدم ✻ ولا حصر لاعداد
الرسل وما علمها الا مرسلهم وهو الاتم ولا رسالهم حكم وصالح واصل
كل احد هو آدم ✻ والله سواه وصوره ✻ واعطاه الروح وكومه ✻ وعلمه
الاسماء كما اودعها ✻ وعلم آدم الاسماء كلها ✻ وركب له الاملاك كلها الا
المطرود الحامد المردود ✻ اصل الوسواس والداء ✻ عدو اولاد آدم وحي
ولما صار دما واهاد دار السلام ✻ وامرهما عدم كل ما هو الحرام ✻ وسوس العدو
المعلوم وطعما تما حرم اكله وكره لهما ورد الكرم هو المطعوم ✻ والاخ
معلوم ✻ ولما اكلا طردا وولدا اولادا وولادا ولادها اولادًا ✻ واهلك
احد الاولاد واحدا للحسد ✻ وهو اول سالك مسلك الاهلاك كما ورد
وصار آدم مهمومًا محزونًا مدمعا مدحورًا وصار المهلك للعدم علم اللحد
وارسل الله له الاعور ✻ وعلمه الحذر وحسر لما علم اللحد كحل الاعور وحسلا
وحمل آدم ولده الهالك ذكرا وامره الله والحذر واكرم الرسل ولاه ✻ و
اعلاهم لواء ✻ واكملهم اسرارًا ✻ واعلمهم سرًّا ✻ واعلمهم اسرارًا واسماهم كمالًا
واجلهم حالًا وامدحهم كمالًا ✻ محمّد رسول الله صلّى الله عليه واله وسلم

عالم مظالم السّماء معلّم دروس العلماء ✕ وهو مولود عصر الملك العادل ✕ والخاتم
الكامل العامل ✕ مصعد لواء العساكر ✕ وكاسر رؤس الاكاسر ✕ عاسس
صروح العدل وهادم اساس عدول الاصل ✕ وصادر مرجه المرّد مكتوبًا
لمّا ولد رسولًا الله صلى الله عليه واله وسلّم طهورًا ✕ ومولده حرم الله الطهر
وصدع الملك صدره ✕ وطهر مصدر السّماء وكلم الله كلما وعلّمه علومًا وحكما
وام له الرّسل واكرموه ✕ واطاعوا امره وكرموه ✕ وله اسماء كمحمّد واحمد وحامد
ومحمود ومفاح وفاتح وهادي ودود وطاهر ومطهر وطه ورسول وامام وما
سواها مما هو المسطور ✕ وكلّه ادلّ كلام ✕ واسمع الصم وصحح الاعلام وي
اعدام العلل كرمد ولدغة اسد الله ودخل مع عساكره ✕ وهم اهل الاسلام
لطرد اعداء الله واعلاء كلمة الله ✕ واعدام اهل الملل والاهواء ✕ واهلاكهم
واسرهم وملك اولادهم واموالهم ✕ واحلّ دمهم ودمالهم ✕ وحقول الله
ملك ملك معلوم لدعاء الاهم ✕ لمّا ارسل رسولا دعاه للاسلام وما
اسلم ✕ ورد سطوره وطرد رسوله واهلك الملك ولده وعدم ملكه
وعدده ودخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلّم عام الوداع وسره
محل كراه ودخل دار السلام ولا ولده الا ائم اولاد ولدغة رحمه الله
واكرم رحماء رسول الله صلى الله عليه واله وسلّم ولدغة اسد الله عليه
عليه السلام الكرار ولحمة لحم رسول الله صلى الله عليه واله وسلّم ودمه
دمه وروحه روحه واسلم والده وامّه كما اسلم والد رسول الله وامّه
وهو امّة ما اودعه علماء الاسلام ✕ والرؤساء الاعلام ✕ وسطر والطريف

لاعلاء اسلامهم واعلام كرامهم رحمهم الله سرمدًا واعوام عمره كاعوام عمر
رسول الله عددًا وهو امام كل مسلم ومولده المكرم معلوم كرسه لكل احد
وله مكارم ومحامد لا حصر لها ولا عدّ ولا حدّ وهو اول مسلم اطاع رسول
الله صلى الله عليه واله وسلّم ودخل معه وادرك معارك الاعداء واهلك
كل عدو لله ولرسوله وهو ممد السّماء وممهد مدارك الاسلام ومشد
رسوم الحلال والحرام وحرر كلام الله سرارا واودع رسول الله اسرارا وهو
طود الحلم وطور العلم واهلكه الاعداء حلما للدول ودخل دار السلام
عام دول واكارم اولاده عدده معلوم محصور وكرمهم وعلمهم وحلمهم
مسطور وهم الله الاطهار وهبطه الاحرار كل امام اكرم اهل العالم واعلم
اولاد ادم اكرامهم اكرام اكوام الرسول وهم موارد كل مامول ومسئول
لهم اكمل المدح والثناء والود والولاء مما لمح ال وسطح هلاك ثم قال
للثالث اسرع ناضي واعد ما تعلمته اليوم على مهوى طفل كالنجم الثبه
واملى ما تقبل بدرس اخويه درس الله اصله الا اله ومدلوله معلوم
لكل احد اواصله ولد اولا ه وهو العلو اودله مكسور اللام ولوها وهو
الوله والمراد معلوم اواصله ها كما ورد وصولها لام الملك والالهة
وهو الاله المعهود الاحد الصمد ودرجه لا اصل له وهو الامح وكما ما علم
اصل المتمما ما علم اصل الاسم مع الكر وما هو اول السور كالر المص الر المر
طه طس طسم حم ومما سوا ها كلها اسماء الله كما ورد واسرار الله ما اودعها
احدا الا هو ودرجه كل احد هو لاء الكلم معه ما شاء لا عد ولا ادركه لمن

ولا لسعه الهوام وكمل ان رجل عاد سالما سمع كمال الحرام وكلام الله لا عدلها مدة
ولا حد لكاره عالمه واصل وعامله عادل واول الاسلام للملك السلام لا
اله الا الله محمد رسول الله وهو اول ما سطر واحمد ما رسم وحرز وكلام الله اما
لاهل الملل اودعه الائمة عاء كمال وهو مصادر الحلال والحرام ومدار حصول
مهام المرام وسلم مصاعد دار السلام وهو دواء لا ساحل له ودرة الاسرار
وكله آما محامد الله او احوال الرسل والاحوال وحال اعداء الله وما وعد الله
لاهل الصلاح واوعد اهل الطلاح والعلم المصلح للعالم والمصحح للمال واصول
صوالح الاعمال وطوالع الاحوال ومحامد دار السلام ومكارم الدار لبد وحال
اهلها وذم اهل اللهو والحرام فما هو التوه ومدح الحلال والصلاح واكرام
اهل العلم والحكم ولوم اهل الطلاح وهو لعلم المعاد واسرار الاول وعلم الامم
وعلم السلوك مع اهل الدول وهو مسطور اللوح وموصله لرسول الله ملك
معلوم واول علماء كلام الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودليل
عنه اسد الله عليه السلام وصدور السور اعلام لها واسماء كما اودعه العلماء
وهو الحمد وهود والرعد والاسرا وطه والروم وص وحم ومحمد والطور والملك
والذهر والعصر وما سواها واول السور الحمد وهو ام كلام الله واصله لما هو
حاو ودليل كلام الله كله ومحصول اسراره وحكمه وكله وما حمل من السور
الا مظهر وسع عدم الظهر حرام وعلم كلام الله اشرف العلوم واصل احكام الاسلام
والله ورسوله واله اعلم العلماء امراء الاسلام واكارم اهل
الكلام واهل العلم رهط حظا ولوه مع اللذ والقدح حصلوه ودعوا الاهل

والربط والولد والذود وسموا الاسخا لمدلولك مدلول السطور وهم اهل
الورع والسداد واهل السهر والتهاد كلامهم اسد ودكهم احمد اراءهم
مطالع الاسرار وكلامهم صريح واطوارهم اراد وا الاسلاما ولا راوا للهو
الاشرا واكراما لاردائه لهم ولا كساء الاسناء واطهار واهناء وهم اهل الحلم والكرة
وعمود السناء وروح العالم وريح اولاد ادم حمد والله ومدحهم وكبيهم واعد
لهم ما لا راء لمحبة ولا سامع سمعه وهم اهل الله واوداءه ولولاهم لما دار الدما
ولا سال الدماء واكرم العلماء الصلحاء الحلماء ومعاد علومهم الامام ولولا
الامام لهلك العوام وكد الاسلام والعلم رأس العمل واسه وعلم الله احاط الكل
وهو الملك العلام عالم العلوم والاعمال والحال والمال واصل المواد وحلال
الاسلام هو العمل الصالح لا العلم وحده كما هو مدلول كلام الله الودود وهو
اعلموا آل داود والحمد لحصوله ممدوح محمود والله هو المحمد للعلم والمعدله والحمد
للعمل والمعلم كالوالد الودود امره مطاع وهو كالمالك والمعلم كالمملوك والمؤدب
والعلماء الكرام امراء عساكر الاسلام وصلاح العالم صلاح العالم واهل العالم
محكوم الملوك والملك محكوم العلماء والعالم الصالح صلاح الممالك وسلاح
المعارك والعلماء هم السعداء وورثة كموا اهل العلم مع عدم اسلامهم وكلام
العلماء الصلحاء كالمسك معطر الارواح وروح القصد وركا اواح وكلام
علماء السوء مكدر الحواس ممل الاسماع مصدع الارواح وهم لصوص الاسلام
وعساكر الوسواس اعمالهم اماتهم ولهم طول الامل وسوء العمل وزادهم
الدراهم والدراهم كالمراهم وهممهم دار الملوك ومعادهم عطاؤهم ولهم هلاك

واهلا لك واصل حصول العلوم كما ورد دوام الدرس والسهر والكد والتعلم
الكامل الودود والوسع والمال والعمل الصالح والورع والروح وكي المعلوم
مرارا وحصول الطروس واملاء المسموع والكلام مع المكرر وطول المدد
والعهود وام الكدح وعدم الملال والهم والندم ومرور الروح وصلاح
التعهد والاهداء للمعلم والطوع له وعدم العلل وما عداها ثم قال الرابع
وهو كما لبد اللامع اعدد رسلك يا ولدي وخلص نفسك من القيد فاقبل
وقره واجاد دروس اهل الحرم اهل الله واكرامهم اكرام الله وهو مولد رسول
الله ومحط رحال اوداء الله وهواء حار وماء محمود وحرم رسول الله
ومحل رمسه معطر الهواء محمود الماء ورمسه صلى الله عليه وآله وسلم
وماواه وسط السور عمره الله سرمدا طوس مصر واسع امتع ارضا
هواء وهو محل الصلحاء والعلماء ومحط الامراء والكرماء وهو حرم ولد رسول
الله ورمس امام همام اكرمه الله والمحرر رحمه الله واصلح حاله وحصل اماله
ورده وراه غام اوصل دهر ارجل وغاد سائر مصر معلوم صاعد الصروح
واسع الذرى محط رحال اولاد رسول الله ورمس رهط الامام اكرم الله
واسم احدهم اسم رسول الله واسم احدهم اسم عمه ولد اسد الله وراه المحرر اصلح
الله غام طور طور معلوم مسطور مكرم مطلع لوامع اسرار الله ومحل استماع
كلامه رسولا ودودا مكرما مكلما اسرارا واعطاء الله عصا والواحا كرما
الرسول المعهود لما اله رهطه سواء الله واهلك الماء عدوا واهلك الرسول
اطول رهط عاد وهو احد الرسل الكرماء كادم وصالح وهود ورسول الله

النظر الرابع

مكة والمدينة

سائر

الطور

ادم

مصر

سائر

ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادم عمرها واستهاها واد غاد وصاد
سورها صاعدا كاتمها كلها مرصع تكلل كدا والسلام واسس مرحا صاعد
الاساس والدور سامك السطوح وما كل اساسها واراد الورود هامع كرها
ارسل الله الملك المتكل للاهلك واهلكه وما راه اصلا وهو محصور وراه احد
اهل الاسلام عهد ملك عادل استد الله وهو مسطورا واسم مسلم راه معلوم
واسمع الملك ماراه وما علم احد معالمه سواه والله اعلم وحكمه احكم مصر
مولد الملوك ومحل الرسول المكرم المعلوم وهو والد رسول معصوم ومحط رحالها
ملك هو عدو رسول كلمه الله وارسله لاداء كلام الله وهو محل معمور دار
الماء حول السور دار العلم له اسم معلوم وهو مولد المحرر وماواه اصلحه الله وهو
مقر معمور محصور وله سور حرسه الله وله كرم مدحها اهل العلم ظرا واهله
اعلم رهط واكرم اهل مقر وهو دار علم مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اهله لعلومهم وهو محل العلماء الحلماء الصلحاء ومحط رحال الامراء والكرماء
والحكماء هواء محمود وما وه محمود ح والمدارس والصوامع لاهل العلم
والولاء مصلح للعلل معدم للالام ممدا الاصفاء لا سموم له ولا حرور له وحره
اصلح من هرة وما اصح هواء لا طول دهره اد ام الله ملك ملكه وعمره عمرا
واعاد المحرر المادح له ولاهله وامده مددا واراه الملك الودود والده
اسعده الله وسلمه واصلحه الله واعلم علماء دار العلم حرسه الله حال وقم
ورؤس الحكم وعروس الهمم مصدر علوم الاصول صاعد مصاعد الوصول
معلم معالم المكارم والحكم ممدوح اهل الكرم والهمم معدوم المساهم معلوم

ذكر اسماء الحرور وما يناسبه من الاعضاء الآلمة

المكارم الاعلم الاوحد محمد طول الله عمره واسعد حاله وامره وسلمه الله
والهمه السداد واعظاه كل ما سأله واراد ومدرس احكم مدارس بغداد
العلم هو العامل العالم المكرم الكامل مطلع لوامع الاسلام سماء عالم الكلام
والكلام امام اهل السلوك معاد اكابر الملوك راس اهل الصلاح والحكم
اوديع اهل المحامد والهمم معقد مهاد الاسرار اكمل العلماء الاحرار محمد
رسوم الحلال والحرام موارد مراحم الله الملك العلام علم اسمه علم اسماء
الله وهو ولد محمد رحمه وحصل مرامه وسدد كلامه وهما اعلم علماء هذا
العلم ومعلما الحرر جعلاه الله المحلم ثم قال المخامس ياعين تبق افراد مدرك
المحقق بما سبق فمال اليه صفل بديع الجمال والى بالمحرر الحلال حين
نخفق وقال رأس الصداع الم الراس وهو راس الالم اورد لكلامهم وحرر
ورسموه اول العلل لعلو محله وحصوله اما للحراء والبهرا والسهر ومضره
الدود اورسم الرحم اوعلل الامعاء ولكل واحد دواء للصداع الخمار والماء
البهر وماء الورد والصداع البهر الماء الخمار وورد لدواء الصداع الهدوء
والدلك وورد دواء كل داء مما هو عكسه كدواء الخمار مما له البهر
وعكسه الرسام ورم حار وسره هو الراس وسنام هو الورم ومدلوله ورم
الراس وعلله الصداع الكامل ودوام الكلام المهمل والسهر والكحل
وما سواها ودواؤه الاكحل الاسهال ودد المواد وما سواها السهر
داء ودواؤه المحام والماء المعدل والدلك وحصوله لحصول البهر و
الالم وما سواها السدر اول الدوار وهو ادراك المرء لكل ما حوله

دورا ومصلحه الدلك مع الماء الخمار وما رد صعود المواد الصرع حصوله
لحصول الدم والسوداء وطعام المصروع ماء المحص مع اللحم وما رد صعود
المواد والاصلح له الاسهال وما هو مصلح الدم ومعدم السوداء والكحل
المصروع عمر الدواء اولا دواء له وهو اسوء الآلام اهلاكا واسرعها الدرك
وماء الاصول صالح له الرمد ورم حار وما صلح له اكل المالح لوصول الملح
محل الرمد ولا علاء الامعاء لوصول المواد محله ودواء له رد المواد واصلاح
الدم السعال داء مسطور علله ومحركه التحر ومعه الم الصدر واكل الاكارع
مصلح لالم السعال ودواؤه اصل السوس وما سواء السل كلم معهود وهو
داء لا دواء له او عسر الدواء اولا ولما دام الم المسلول ودام السعال ولاح
الاسهال هلك والدواء الاصلح له رماد معلوم مما له الروح وعمله الماء
ودد الخمار مصلح له وارسطو سمع مسلولا عجز مع داء السل اعواما لما
دام اكل الرماد المعلوم المسطور ولم ار مسلولا صح والتحر اصلحه الله
ما صح له ما سطره المعلم الاول للعلل سطرها الحكماء وحصول السل اما
لدوام السعال اورسم الصدر او ما سواها وحصول الاسهال معه مع دوام
التحر المعلوم وحما مهلك كما سطره الحكماء الاسهال هو الداء والدواء معا
والداء مهلك ولا دواء له لما دام وكل ما هو ماسك اصلح للمهول كما
الآس والحصر وما سواها الدود داء وحصوله للمواد وله مرجع ومحال
الدود ومضاعدها وعلمها الهواج والدلال والدوار والمصلح لاهلها
الطعام المر والدواء المر كما سطر الطهال داء يسهل وكاد الملح مصلح للطهول

الصرع
الرمد
السعال
السل
الاسهال
الدود
الطهال

السلو

وهو محل السوداء واصلاح الدم مصلح له السلو دواء ممهود ودواء المالخوليا ومصلحه الورد والحصرم والتمك والسعد وماعدها الاول يحصل لها للمواد واللسع وماسواها ودواءها الطلاح الزادع اولا والقلاء المحلل لما ذام المه السمو كلها المواد الهلاك ولما اكل للسموم الستم اسرع للهوام لما حاد والادرار والاسهال لعود والاصلح له الاسال ولادواء للسم لما تحمل واللسع المولم الكامل المعلوم لادواء له الا صرم المحل وماصلح للسموم اكل اللحوم ولا التمك ولا الدسم ولا الحلواء وماصلح لاسد اكل التمك مع الله والحاصل الادواء والعلل والالام لاحصرلها ولاعد ولكل واحد اسم وترسم ودواء اكلا اوطلاء اوكمادا اواسها لا اوادرارا اوزرقها المعلم الاول اسطو والحكماء كلهم والعلماء طرا وهو علم لعسر العلوم والحكماء كدحوا لعلمه فحمد روح الله وصحبه العلل الا الاكمه وعلام العلوم هو الله وماعلمها احد سواه

الاول من الاوتار

الاسد

ثم قال للسادس مجمل ما تغير واخرج وارفاء مرقاة الخير فتقدم صبيح حلو الشمائل واخرج ما يليق بالدروس الاوائل دون الاسلو واصل الاسود وهو الاحمر كالاصيلي وهو معلم احد وهو المحموم سريعا والعطاسه ولد القهر اولا واسماؤه الهصور والهوس والهماس والمكور والعوس والدلهمس والدوسر والهرماس والمحارس والهمام والاصدح والخاصر والكمس وماعدها وله صرح سموه الورد ولعله الاحمر اراد واسد الله علم ولد عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لحمه وصوله والاسد والمحكم حرام اكله ام عامر لها ولع لاكل لحوم اولادادم وعلس الدماء ودمها دواء للوسواس والمحكم حرام اكلها

النمور

الثعلب الثاني

الاسد

النمار

النمار

الدلدل

الثعالب

الثعلب الاول

الهر

الثعالب

الهدهد

النمار وواحده النمر واسمه الكسوم والعكوس وله صرح احدهما صالح المحل سايح العدو ضاد التمح كامل التحلم له اطول المسامع وله طول العمر واهل الكلام مدعون ولا مولا ويسر كلام الله ما مد لواله العالم الطالح وهو اسرع ما عمل صالحا لمحال الخيال وعلومه اجماله والحكم كره اكله وذره دواء مصلح للسلو وماسواه

الارام لها صرح واسماء وطوح وهم وبرح ماواها المهامه وعدها الاسد وماعدا لا وكلما دار حول الماء اصطاد له صرح محله الرمل وهو اسرع عدوا وطالما اصطاد الارام اهل الدول للهو ولحمها حار مصلح لعلل القهر وسرد ارام محل معهود محال المسك وموالد لا وهو دم مخطر حاد حار مصلح للالام والتوار اسم وعاء المسك والحكم حل اكل لحومها ودرها والمسك طاهر ومصدع للحرور

الهر له اسماء وصرح ولد لعطاس الاسد كما ترى هو اكل اللحوم صاعد الصرح والسطوح له صول وهو عدو والحمام والصلاة وماسواها وله المسح والعطاس واللحن كالاولاد ادم ٢٠ وسهاد المساء والمرء مسرعا والظهور صاعدا وله صرح طار رسله احدهما عال لما لك الملك واطاره الملك وزراه العسكر كلهم وسطره اهل العلم والطرس والمحكم حرام اكله وكره سوده

الحمام مما طار وهدر وطالما ارسل لحمل الطروس واداء حال المرسل وطار وعاد ولحمه حار ودمه مصلح للمكلوم وما صلح لحمه للحموم ومصلح لداء السلس والحكم حل اكله وحرم الله لحم حمام الحرم واللهو معه مكروه وهو عمل رهط عاد اولا الهدهد رسول ولد داود عم وادرج اهل الاسمار الصحاح اراد الهدهد اطعام الملك العادل رسول الله ﷺ

النمار

ولد داود ٤ ودعاء مع كل عشاء كرد ودعاء ساحل الدماء واصعد الكفاء
كل الملك العادل مع عشاء كرك كل احد ما وصله اللحم على ماء الدماء ودمه
ولحمه لعود للنحر والحكم حرام اكله الاعمى له كمال الربع وهو حاد اللحم وطلما الدال
التاسع لحدسه لما صاح الاعور امورا نما هو مال الاحوال وله اسم معلوم و
صرع معهود عليه الاكحل والاسود احد لمحا والحكم حرام اكله وورد كره
لحمه الصرد وهو احمر الرأس ودمه اعور لاحل النحر والحكم اكل لحمه ثم التاسع
اقرا كتابك واتل ما اوتي منه بعد درس انزلك مجلس اليه طفل كريم ودرس
عليه من الكتاب الكريم درس كلام الملوك ملك الكلام وطعام الصلوك صلوك
الطعام وملوك الدهر اهل الدول والعلماء ملوك الامم والملل والملوك كما صلى
صلح العالم ولما طلحى طلح وهو حوائج العالم والدعاء للملك العادل حاو لحصول
كل مراد ووصول كل سداد ودوام الملك الدوام العدل وامداد عشاء كرك الملا
محمود الاصل كاعطاء الديك والوحي والتهام والنسوط والعصا والحمام والرواحل
وما سواها وورد حل المكروه مع الاعداء وهو حرام مع الاذاء والوحي حاد التهام
والتهام رسل المعارك وورد كلام محمود وهو سلامه والصلاح للسلم اصلاح
وورد الصلاح كالسلاح ومورد الدعاء سلاح المسلم واصل الدعاء واتبه اكل
الحلال وسداد الكلام والاحوال والمحل الطاهر والالحاح وعدم سئوال المحال
وقد مكاره الحساد واعداء المال والارادة الدعاء وعكس الامر يحصل سوء
المحال وعدم المراد والمرام ودعاء اهل الاسلام السلام وردة ما مورد وهو ام الله
كما هو المسطور ودعاء النحر محمود ودعاء الطامع مكروه مردود ولا رد دعاء

الوالد لولده والولد لامه والده والمالك لمملوكه والولد محكوم والده والده
شر والده وماله ماله وهما مدلول كلام ورد وكره اكل الطعام اللحم كاره الاخوة
واللحم سكر كسكر الدوام وورد كلام لمحال الطعام وهو لكل ما كول ومطعوم
سكر كسكر الراح وروح الروح وراحه وطعامه معه صور الملاح وقد رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم كما ورد اكل الاكارع واكل لحوم الرؤس حلال ومعاصر
المحرر وهو الكامل العامل رأس اهل الله واعلم حصره واحد دهره محمد الحسن
اصلحه الله حرمتها لما رواه وهو اكل الاكارع والرؤس حرام ولا عمل لاحد
لما اداعاه وسطر ورد كلامه العلماء الكرام واحل الله اكل السمك لما اصطفا
اهل الاسلام والمطعوم الممدوح اكل السمك للملوح ومحمود ما محله الماء
المحلو وكل لحم حاد لا لحمه ومورد معتوا الماء مقاوماء السماء والذاماء والوكاء
وماء الاهاطاهر مطهر والمعصور كماء الحصرم والاسن طاهر لا مطهر وما اكل
لحمه طاهر وكل اسرع اكل طعاما سهو الاحد اصح صومه ولا نوم له ولو نعك
الامام الطعام لولد هاما كره وما كره له السئوال للمحول واكل النحور مورد
الرسول صلى الله عليه واله وسلم ومورد كلكم راع وكلكم مسئول والله وكلكم ملوم
مردود الاصل الام اللهو مع الولد والعرس والاهل والاسلام هروس ودرها
العلم وحلها الحلم وسمحها الادراك وساعدها العمل ومعمها الورع وحلها
الكرم ومصدرها السماح وراسها الصلاح وكعبها النهاد وملحها السداد
ومورد اوعكم ابرعكم والطالح لا حاصل له الا الندم وما لحصول عمر الا
الاه العدم ولا اهل الحسد دوام الهم والكد والحاسد مهموم مكدر مسموم

الغراب
الصعو
التعلم الناسع
مكاره الاخلاق
الوالد

والحاسد كاسد والطامع محروم والطمع ملوم وما طال عمر احد الا وطال
حرصه واسفه ورب ما هو مدلوله وكل طامع اطال الامل اساء العمل والطمع
راس المكاره والطامع كالقابض والممسك مائله للاعداء والمادر ممسك
معلوم للعلماء ولومه مسطور والكرم اصل السرور ورب دارك صدرك
وسعته والمراد دارك كصدرك اوصدرك كدارك وكل محمل له محمود ممدوح
مودود والمرء كالماء ما ساركاء سال ما اكدر والجود احمد والاشراك
للسوال والكمال سلاح ومال وكمالك كمالك ولا اصل لما ورد وهو المال
ملال والصلاح معه محال والاصلح المال للمرء كمال ولعدمه ملال والتسلك
للصعلوك محال والمال مدار الشرور والمرام وسلم سطوح دار السلام وكم
طالما صلح اهل المال لما لهم وطلح اهل العسر لسوء ما لهم والمال كسلم
حصول اوامر الله والعلم اصلح امر امره الله والعلم حارس والمال محروس
والعلم حاكم والمال محكوم والعلم له دوام والمال حطام ما له دوام و
العلم سالك والمال هالك ومرعى المال هم ودوه سقم والعلم هادوفا
والمال معدوم كالال وعملك عملك ومالك مالك والمال كدسقم
والعلم ذر معلوم والعمل مع العلم اعود والعلم مع العمل اشد وسور المسلم
دواء وسور الملحد صداء وطول الكلام مملّ الكرام واسعد الملوك مساعد
الصعلوك واكل الحلال اصل الاعمال واكرام المسلم امر مهم والدهر اسوع
الدار ومطرح الاكدار حلوها مرّ ومرّها كدر ودم مسائلها هدر والجود
محلّ الهوام والدرد والصوم امساك معهود محمود والعهود السوال اصل

الاذلال والخمال كالخمال والكسل سقم مع العسل والكسل هادم الامل ويفد
الكسل مدار العمل والاكدار ما مورد وتردد لا كدر ولا رد ورب ما يعوا مدلوله
الكدر والكدر الممدوح ما حصل حلالا لا اوزد حراما والاحرم وما مل واصلح
الكلام ما لا طول له وما دل والاكدر صراط كل مرام والهم داء الروح واسوء
الالام ومهلك المرء ومهرم المهموم واصل العلل واسوء السموم واحمله
الهموم هم الاسلام وصحبوه مسرور ومسرور المدام وامد الكدر سرور و
مسار واكل هم وسرور راد واراطوار وكل هم معه سرور وما دام هم ولا سرور
والجد محل اللهو واللحد محل المحمود لهو لك واربح صحبك واسمع ما اورد يا
اصلحه الله الملك المكون وهو اعد لحمادك حد السلاح واورد الامل ورد
النماح واها الحر صدره واسع وهمه ما ترا هل الصلاح ما اسمع الصعلوك ترد
ولا ما طله والرد لوم صراح ولا اطاع اللهو لما دعا ولا كسا راحاله كاس راح
واعلم اسعد الله مرك واصلح الله امرك علما كاملا واعمل عملا صالحا واعط كما
اعطاك واربح كما ربحاك واخص عدولك الموسوس المردود المدلس واذكر هول
الحمام وطم الشام وطول اللحد والسوال وهلاك الاموال وكل الاهوال
واكل الدود ورد رويس العود واكره القطع واللدد ودع الحرص والحسد وارحم
الصعلوك ودع دار الملوك واكرم وارد اعم السوال له ولو غاداك واسمح له ولو
صال واسعد سلم الكمال واهل السام والملال وكل الطعام المحلال ودع المكر
والمراء واسوء المال واعل ما دام العرض والح الاهمال وعلم الاذلال العلم
واكبهم كساء الكمال والحلم واملكهم لما ادركوا الحلم وسترهم لو اطلعوك وذ

لواسا ولك وطهر صدرك وذاوه وارحم المملوك وداعه وروح المهموم وفاو
المحروم وواع حلاوة الله واسلمها امرك الا له ودع طول الكلام وحكر الطعام
وصرم الارحام وحسو الراح والمدام وشر محسود الكرام وصم لله وصل لله وامر
لله ووال لله وعاد لله وارحم رحمك الله واسمح والمحاح ممدوح محمود والاسماح
مترمرد وه والكرم وواد لكل عواد اماراعك الهرم اما حصل لك الهم والغم
واسعد الله امرء سمع كلامًا ووعاه وحمل صوالح ما امره الله وسمع ما اوجه
المخرمعمرة الله وعاهم الله ولا روعوما لهم سارواوما رقعوا هم حللوا العقد وما
عللوا وحرموا الوصل وما اطمعوا ومكدا ودهم روحه وراح لا روح ولا مدمع
واوعوا اسرارهم صدره وما رالحوا لله ما اوعوا واها لهم لو رعوا ادمعه
ما اسرعوا الرحل لما دعوا كم ملك اسلمه ملكه لما عضا لا دهره الاطوع والاهل
والاموال والدار والمملوك والمطعم والمكرع لا الطود والسودد ولا رماحه
العمر ولا الادرع كم كادح اعدمه حرصه واوبع محرسه موسع وعالم اهلكه
عمله وعاصل الحدة المطمع وكم دروس راسم طرسها معلم مدرسه اوسع والحمد
لله الملك العلام والسلام لرسوله واله الكرام وكمل اولاد ادم لاكمال الكلام
وحصول المرام ولولا روع الملال لطول الكلام لما احم سمط درر دروس
الحكم وعروس الهمم وترسمها المحرر ومدرسها معلما واكلها حامدًا لله ومصليا

فلما فرغ الاطفال الستة من املاء دروسهم وادرعوا في ثالب الاتمام
ما زين في طرسهم من كتاب خطه المعلم بنير خال وعروس الهما حلل التجلل
والاكمال وعرد درر انفقها من خزانة الخيال وذخايرها طرصنها على الرتاب

الكمال وفرائد كلم ستنف بها اسماع الاطفال عجيب من نفحات صفحات
حدود المتعلمين وبحوث ما اشتمل في لوح ضميري من حمق المعلمين واتحدث
توسم المعلم جدا واقلب طرفي في وجهه مجدا حتى وضع لي بصدق العلامات
انه شيخنا المؤلف صاحب المقامات ومعلم رؤس الكمال ومصنف طيف
الخيال لا زال له من التوفيق قوام ومن التاييد عرفة وعصام فبادرت
الى تقبيل يديه ووضع الخد على ظهر قدميه فقا نقني وما فحص تكرما ان يطلع
على مسند معظما واودع سمعي فوائد غالية وفرائد عالية فقلت يا معلم
رموز الخافقين وثالث المعلمين الساقين بل اولهم لو كشف الغطاء من البين
ما لك وتعليم الاطفال مع هذا العلم والكمال فقال يا حبذا الامارة ولو على
ناقل الحجارة فقلت صف لفتك وامدح عندي سخطك كيف تطلب للقرين
نظم المرين فقال الا يا شيخ لا تحتسب بي ✻ حلى الاستعار عاري فلي طبع
كسلسال ✻ من ذرى الاتحار جاري اذا ما اخبت الاد ✻ فلي زند على الاد وا
وادى تلك محدثي ✻ واسمعني شيئا من لطيف اشعارك فانشدنا ✻ بخط
عجيب واخترعه على اسلوب غريب ✻ نظرت يومًا الى المرءة حين دنى شيخ
تشاهد ✻ قد علا لا مني براك شيخا مخيلا مد نفا قوس ✻ فاوتى بالصحى لما
قد اصابته سهام عني ✻ اتت يا هذا وابن مضى الطفل الصغير الذي ✻ قبل
هنا ابن الصبي الذي ما زاد مشتغلا ✻ باللعب بركضا فراس الصبا حتى
الى ما لا نقل ✻ يا لله ابن مضى قل لي متى طحنا ✻ والدمع في عيني به منسبك
وقارب روحه ✻ البدن وظل مرتعش الاركان منتحبا وقال ✻ الطفل الصغير

انا انا الصبي الذي قد كان متعبرا من سكر زاهي الهوى في عنفوة وهنا
انا الصبي الذي لم يحش نابيه وكان لا يعرف والهنا انا الصبي الذي قد
كان يلبس ثوب الصبا حللا ناوى اليه هنا خالي الفؤاد لاهما ولا اسفا
مرحب الصدر لا حزنا ولا حزنا ولا شكى ضيق صدر مهاجرة بنيي لطول
مداها الاهل والوطنا ولا بكى قط من نوح الحمام ولا نوحي جمال سرى
عن طرفة الوسنا ولا احتمام لسلمى دون ذي سلم ولا رسوم لحي بالنوى
ظعنا ولا تنسم صبى نجد ولا طلل ولا الغريب ولا اجبار خيف منا
مضى زمان الصبا في غفلة وارى مكانه المضنين الشيب والشجنا
فاذعن باني انا الطفل الصغير انا الشيخ الكبير ولا تذهل فانا انا فاد
هستني وما الذي مقالته فقلت واحزنا من ذاك واحزنا اها الغبي
على ذاك الزمان فهل يعود يوما ذي الروح والبدنا ويرجع على نور الايام
المشيب بجد ليل الصبا فهو ليل الغدر كان لنا افنيت عمري فلا علم
ولا عمل ولا ارى ثمنا عندي ولا ثمنا فمت ولما وانكلت على
رب الورى فلعل الله يرحمنا اتم انشاده واحكم ما شاد وقلت
بارك الله فيك ما اعلى لفظات منك وما احسن شعارك وما اصلح
اشعارك فيا لله زدني وعظني وامدني مناوله واطال ثم ادمع وقال
ولقد عجبت وما عجب لكل ذي عين مديدة وامامه يوم عظيم منه
تكشف السريرة هذا ولو ذكر ابن ادم عمر ضاجعان الحفيرة لبكا دما من
هول ذلك مدة العمر القصيرة ولكان يزهد في الحجوة ويزال الدنيا

الحقيرة فاعجب لنفس للهوى تقفو ولهي بذا اجنبر والمرء بوقف للحساب و
ليس يجيب الحرية فاجهد لنفسك في الخلاص فدونه سبل عسيرة وان
عقلت فلا محالة بالشفاء اذا جدير به ان الزمان لاهله في فعله عبرة
فترى السرور والذي العز ويزيل من قبل الظهيرة وكم حلت من بعد فيشة
كانت مريرة لا خيرة في رواده الى التقى ولنعم السيرة فخار عقلي لبد بهته و
حسن سيرته وسريرته واغتنمت فوائد مجلسه والتقطت فرائد مدرسه
واعترفت بفنون افاداته واغترفت من عيون افاضاته وتخلقت بمكارم
اخلاقه وصفاته واستضيت باشعة انواره مكونه حتى غرب شمس نهارها
الوفاق فتفرقنا واخر الصحبة الفراق وكل فريق احمدوا ذاما لفرق
شملهم نوب الزمان وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك

قال متولي مدارس الخيال ومدرس مجالس الكمال ومجدد رقوم الاسفار
ومحدد رسوم الاسفار لقطني الصباحة الى الشيراز اغاثها الله عن
النفايض والاعواز فرامها ما وى العلم ودار السرور بلدة طيبة ورب
غفور ووجدتها ارباب الفيض والجود واهل طاعة سباهم في وجوههم
من اثر التجود وجامعها العتيق مشحونا باهل الصلوح والصوم والله المجد
اسس على التقوى من اول يوم ومساجد شتى وصوامع منها يذكر اسم
الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ومزارات مباركة
لاولاد الائمة الاطهار وبقاعا عظيمة لاولياء الله والمشايخ الكبار
رحمة الله وبركاته عليهم بالحق والابكار ومدارس عديدة هي اهل

العلم والفضل بحارس وفارس وعلماء كفى فى وصفهم خبرا لو كان العلم
بالثريا لناله رجال من فارس وحدائق ذات بهجة تفتح تراجيس اصداف
الوارد بن على اوراقها وازهارها وبساتين ذات نضرة تنشرح لكمام مصدر
الصادرين بروائح نسائم اسحارها واشجارها واماكن شريفة تبتلى بها
الغرب عن تذكر اهله واوطانه ومواضع مستفة ينسى بها المهموم ما
عهده من حزنه واشجانه وجنات عدن تجرى بينهن سنات روحها
معاطف اللسان كالاغصان وعيونا نابعة تنتى بسلسل جداول فيضها
رياض الجنان كالجنان ومتنزهات مرتفقة رضاها هى سناطوالع ازهارها
السواطع ضياء القمر واشجارا مورقة شكر بهور بورها ففية بها البدر فى
ليالى التمر وجنان خلد تدفق انهارها وتضاد حك اغصانها وكثبانا
فيض بدرك ولا بوصف كيفية هوائها ومكانها حفت برو كالقباب
للحقف حضر الحرير على قوام معتدل فكانما الريح جاء عبيلها يبغى
التعانق ثم يمنعها الخجل يزرى مائها من البنفسج والورد بالخطوط التى
على مورد الخدود يرى اصناف الخلائق متكئين منها على الارائك
متفكهين وقد نزع الله ما فى قلوبهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
فكأنها جنات تجرى من تحتها الانهار وسكانها اهل الجنة التى وعد
الرحمن عباده الابرار الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا لا يخافون
فيها ضرا ولا هريا امنين لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا يقتطفون

ثمر الشجر فى ظله فرحين بما اتيهم الله من فضله يشربون اللبن والتين من
الصباح الى المساء فيعيشون منها فى الغدو والعشى بالماء والهواء ومن هنا
قال بعض المولدين من الشعراء الادباء شعر قالوا ارانا لك كل يوم تشتغل
بالشرب والغناء فقلت انى متى قنوع اعيش بالماء والهواء وحبذا طيب نسيم
يجرى بين المصلى وجعفر اباد وكيفية رياض بين الحافظية والزكاباد و
الله اكرما الطف هواء الفردوس وسجيد البردى وماء الطير ومقام الخضر
مزار السعدى فلم ازل معهم فى جنات وعيون وفاكهة مما يتخيرون ولحم
طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون وزروع ومقام كريم
ونخل طلعها هضيم عجبنا واياهم ثمرات الحيوة من متنزهاتها الموفقة
البهية لا زالت ارائضها بوابل سحاب الفيض مخضرة نديه فوفق
من لا الاله الا هو لوان فى الدنيا ملكا فهذا هو مفهومة البلاد وزهة
العباد وثانى ارم ذات العماد الى لم يخلق مثلها فى البلاد كيف لا
وهى اوسط الاقاليم بناء واخفها ماء والطفها هواء واعدلها صيفا و
شتاء واصلحها غذاء واريدها ارضاء واكثرها علماء واشرفها مكانا
واغزرها حيانا واكثرها اثمارا واسقها امطارا واروادها انهارا وازهرها
اشجارا وارضعها ثمارا والخضرها ارضا واوسعها طولا وعرضا فى
كل خطوة جنتان ذواتا افنان فيهما عينان تجريان فيهما فاكهة و
نخل ورمان وهى مصدق ما انزله الله فى القرآن وصرح به فى سورة
الرحمن وما قاله فى اواخر الفرقان انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض

شتاء فانبتنا منها حبّا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابّا
وانها منبع العلم ومعدن الكمال والحلم ومنشاء علماء الزمان وموضع حكماء
اليونان ومسكن اساطين الاطباء ومنزل الاضياف والغرباء وموطن
الاشراف والسادات واصحاب الكشف والكرامات وارباب المال
والرياسات والخيرات والمبرات والصدقات والضيافات
لا عيب فيهم سوى الفرار واندهم وجارهم وعدّ احسان مسيئهم
لا عيب فيهم سوى ان الغريب فيهم يلتبس عن الاهل والاوطان والخدم
لسانهم قلب معن في الجواب فما قالوا لسائلهم شيئا سوى نعم حتى ثنائي
وجائي فكرقى املى لهم عليهم اليهم فيهم بهم فيا لها ملدة تحيّي اليها
ثمرات كل شئ ويحيى بها حيوة طيبة كل حبيبة وحتى رواها لك الجنان
الناضرة التي يطعن اليها جنان كل مسافر ومقيم ومرجا لذلك الحدائق
المحضرة التي جميع فضولها ريح ممنى بمنزلة جنة نعيم وطوبى لها لتلك
الجنات المزهية بثنايا المحراب ازهارها واكمام اشجارها وسقيا لهذيك
الاراضي الجارية مجرى عين الحيوة زلالا لحدائقها وانهارها
لو قيل ان الماء في شبرازمنيت عن المحط وعن اهوازبعد لماء النيل
والفرات واجود المياه في الصفيات لم يك ذلك القول بالبعيد نكم
على ذلك من شهيد فوا في الانهار صاف صافي كانه للالي الاسدّ
لا يحجب الناظر عن قراره بل يطلع الناس على اسراره نظر عن عمقه
شبرين من الصفا وهو على رمحين خفيف وزن فائق الاوصاف ما

مثله ماء بلا اخلاف وهضم ما يصيدق من طعام كانما اكلته من عام و
لست بالمحن وصف الرطب فانه تدنال اعلى الرتب حلوا المذاق فائق
الصفات احلى لدى الناس من الحيوة كانما جئ من الجنان نخلها في سالف
الزمان ولا ريضا هي بحلاوة الرطب ولطفها فاكهة سوى العنب فانه
احلى من الوصال وبقية صاحبة الجمال ادق من فكر اللبيب وبرية
من طلب الغريب فترة ابيضه في لطفه والطول شبه بنان غادة مقول
احمره اشهى الى الصدى من ثم خد ناصع موتور اسوده ابهى لدى الطبع
العلي من غمز طرف فاتر مكحل اصنافه كثيرة في العدة ليس لها في حسنها
من حد فمه محمّدي وطائفي وكمثيثي ثم صاحبي وغيرها من سائر
الاقسام فوق ثمانين بلا كلام وهكذا البطيخ في الوفور يوجد طول العام
في الدور حلو جميعه بغير حد احلى من الوصال بعد الصد يباع باللحن
القليل الكرّ لانه والى بغير حصر وما يقول الواصفون فيه فانه
نزيل امويه ياتي به المرء من السحار فلا بني باجرة المكاري والتين في
النارنج والزمان لم يحل ابدا زمان والخوخ والمشمش ثم اللوز والمو
والفستق ثم الجوز فسرجل وترنج وتفاحيب والتفاح والكمثرى وغيرها
ليس لها من حصر وكل نوع منهو غير فانت برهة من الزمان باهنى
عيش من بلاد فارس مغتنما للسير الى البلاد بن طيبة المغارس والمغارس مورّدة
الى صحبة اهل العلم الذي كانوا شموس بروج المدارس كالمدرسة النخاسية
والمجلية والمحدثية والحكيمية والمضوية والمقيمية والدشتكية والشرفية

محمد

والمؤمنية والتقوية والصالحية والدينية والايمانية والمحسنية و
المختبية والمستجبة فشرف منها بخدمة ائمة اعلامهم اساطين
علماء الاسلام الذين انتهت اليهم رياسة المذهب والملة وهم
ثابت قواطع البراهين والادلة جمعوا فنون المعارف فانعقد
على كمال فضلهم الاجماع وتفرد واصوف المعالى فملؤا بدر
الكلم اصداف الاسماع واستنار الناس بشموس ارائهم عند اعتكاك
حنادس الجهل وشمع بضيائه اذهانهم الوقادة سراج الدين ومصباح
الفضل زادهم اركان الدين الحنيف رفعة فشادوا دروس العلم
بعد دروسها واحيوا موات رياضى قلوب التلامذة بافاداتهم بلج
على وجه الاسلام نورشموسها فكانهم المراد بقول الشاعر حيث
انشد فى نظمه الباهر لله صحبة عشر زادمتهم كان الى وصلهم
اياما فاقوا الانام بفضلهم وكمالهم فلذا لك صاروا للورى اعلاما
حازوا المفاخر والمكارم والتقى فبحسنها يوجب الاتماما فرغبت
فى اكتساب الفضيلة ببركاتهم والاغتراف من سوالك مطارفوضائلهم
وبعثنى على الهمة الى ارتقاء مدارج الكمال وابراء الذمة عما المرت
به من النظر والاستدلال فضربت اجول من قطرب واسرى من حيث
وجبت كل فج وخضت كل لج وانتجعت كل روض والفيت فى لوى
كل حوض فتلمذت على فضلاء مشفقين وعلماء مرافقين وحكماء
هادئين واخذت برياض افاداتهم واقتبست من حياض افاضاتهم

وكاغترفت من شراب طهور كلامهم واستشممت من فوائح مسك ختامهم
ولم ازل ادهر اخدمه الفضلاء وذلك بفضل الله يؤتيه من يشاء مولعا
باجتناء اوراد المعقولات بايدى الفكر من رياض مجالس العلماء حريصا
على اخذ المنقولات باعفان النظر عن افواه محول الفقهاء فكم صرفت عنان
صدق النية الى تحصيل الصرف والنحو وصرف منهما شطرا من العمر على
هذا النحو وكم اخترت فى استكشاف مسائل الحكمة فدا وتى حيرا كثيرا
ولم احدث واستغرت عن اسرار كتب التفاسير والاحاديث بفترا
وحديثا واطلعت على حقائق التاويلات ودقائق التوجيهات نشرا
وحديثا وكم اجتهدت فى استنباط مسائل الفروع من الاصول جهدا
واوفيت فى تفنى للفقه فى فروع الفقه والتنبه لاصول جهدا وكم
استظفت وكملت على ميزان المباحثة جما غفيرا من الاعلام ووقفت
على نتائج افكار القوم فى علمى المنطق والكلام وكم تصفحت كتابا عدية
من الهندسية والحساب وهندست مسائل المجسطى والاكرات و
ابدعت منهما سوانح من كل باب وكم شددت نطاق التفكر فى بدائع
خلق السموات والارض وروضت عوضا عن اجتناء الاوراد اوراد
الهمت بها من الرياضى وكم طابت نفسى بالطب المتكفل لحفظ نوع
الانسان مقتديا بمضمون خبر العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان
ولم اكن اخذ هذه العلوم الا من اهلها والعالم بمعالم حزنها سهلها
فاكثر من النحو والصرف والمعانى والبيان والبديع والعروض وشيء

من الفقه والتفسير والحديث عن السند الاكمل الاوحد ذى الحسب
الجليل والنسب الجميل والمجد الاثيل والفهم الوقاد والطبع النقاد والذهن
القويم والادراك المستقيم بدر البدور خلاصة الدهور الفرع الكامل
من الاصل العلوى والغصن السنى من الشجر الحسنى ثمرة الدوحة العلية
نخبة السلسلة الحسنة ذى المجد الطاهر والفضل الباهر المشار اليه
بالمحاسن المتبع بكلامه العز وسنطقه المزرى بالدرر مما يباهى به
عقد الثريا ويصيد برعنه كل ما دى العين ريا المتحلى بالصفات الجليلة
لانه من سلالة النبى ونسله والمتحل عن الرذائل فهو الفرع المطابق لاصله
محيى سنن جده سيد المرسلين والممتسك لتوكله على الله بالحبل المتين
جامع العلوم العقلية والنقلية مستنبط المسائل الفرعية من الاصلية
مقنن قواعد شرايع الاسلام مبين مشكلات ايات الاحكام كشاف
كل خلاف مختلف المدارك مهذب احاديث التهذيب بتوضيح السالك
سلالة من رسول الله طيبة والفرع بمو على ما ينبغى النجم فى كل يوم
لنا من فضله عجب وكل ليل لنا من ذكره شهر ما انصفت محمد لا نظام
سيرته ان الذى سترواء فوق الذى سطروا شريف البر من السيادة
اثوابها واتى بيوت العلم من ابوابها امام اهل الدنيا علم طريق الزهاد
مولانا واستادنا ومن اليه استنادنا السيد محمد قاسم ابن سيد
خير الله الحسنى الحسينى سلم وابقاه وحفظ الله بهجته ونضر الله
مملكته ما اقلت ناحية غبراء واطلت دمنة خضراء ووجب على الانة

مودة ذوى القربى اللغة وكثيرا من فروع الفقه واصوله
عن المولى الاجل والاعلم الافضل مصداق مفتاح الفلاح زلال
عيون اخبار النجاح حمال رجال بلغوانها ية بيان اصحاح المعاجم
بالمقاسير والاخبار الواقف على سر السير والآثار مستنبط كامن
اللغة بزكاء فطنته ومستخرج درر القاموس بنابيض فكرته حاوى
صحاح جواهر اللغة المرزية بعقود الجوهرى فما اكرمها والشارب باسوغ
المنطق من اعذب المناهل الزاهية على عين الحيوة فما اصفاها كانما
لسانه قضب سكر مذينت على ساحل عمان وبيانه عقد درر كدد فى
اللؤلؤ والمرجان ان نطق راب لطف البيان بنير يا من لسانه وان
احسن وحدث كل احسان بنيو با الى احسانه لم يزل لابواب الخيرات
مفتاحا وفى ظلمة ليالى الجهالة مصباحا ولم يزل ربى الفضايل بسحاب
براعته رياوموات اراضى الفواضل برضابات براعته احياء جدد
للامه شعائر السنن الحنيفة بعد اخلاقها وصلح من شرايع الملة
السبخاء ما فسد من اخلاقها ان قيل هو سحاب عم المسلمين وابله
بل بحر محيط احيا رالمستفيدين ساحله قلت كلا ان البحر يالسنة
الى قاموس عليه تزلبس له قدر مع انه عذب فرات وهذا ملح
اجاج وله مد يعقبه جزر فما اشبهه بالبحر ان له مدا تعقبه جزر
بارجاء وان مولاى قطر ادر وذ والطبع فى بحر انشاد وانشاء وان
فانونه فى كل معضلة من الثقا باشارانه وايماء يمشى ابن سينا على

استجناء حين شئ تلقاء مدين اشرا وشاء جوهري النثر والانظا
اظهري النجايا العظام ذي خلق حسن زانه خلق وسيم ودر بغير
بديم التبسم وهو يتيم صاحب الطبع العذب الطري والوجه المشرق
الاصبح الدري والكلام المشبه بنظام العقود وسلاف النقود
ودر المضود النجيب جرثومها واصلا والكامل دينا وعقلا اعني
استاذنا ومولانا ومن به في العلوم اقتدانا زين الساجدين والزاهدين
الامير زين العابدين الخاوي الانصاري سلمه الله الملك الباري
ما بقي في الدهر ساجد واختلف الى المساجد عابد واحاله مدّ ظله هو
المراد بقول مَنْ انشد مديحًا واجاد ✽ من زار بابك لم تبح جوارحه
تروي احاديث مالك من متن ✽ والقلب عن جابر والكف عن صلة
والعين قرة والسمع عن حسن ✽ كثيرا من النحو والصرف وفروعا من
الفقه ونبذا اخر من المعاني والبيان عن علامة الزمان وفذوة
الاقران اخا الاتحاد بل اولهم والبقية الاحواذ بل افضلهم زين
المحدثين وذوابة فحولهم وزبدة المفسرين وتتمة ائمتهم سباق
غايات الهمم صاحب آيات الوجه المشرق يمشي ركابه سبل
اليقين والمسلك الابدر ناصية عزة وجه الدين السالك طرق الحق
والنجاة حزنا وسهلا والموالع بغنى الانشاد والانشاء فيّ وكهلا
ذي بداهة فكرهما اخذ القلم وبثى وظرافة طبع مزاج المدح التهنية
بالذم والزنى ورقة خيال كانفاس النسيم ووفادة ذهن بضاهي

نار الكليم وعلم ذاته علم وورع ودیانة فاق بها وبرع ونفس علية
يزهر بها البحر الخ والضلوع وسلجته سنية يفوح منها طيب الطينة
ويضوع ويد طولى وقدح معلى في سائل الاصول والفروع فاضل فاق
كل مبرز في ربي نجد المعارف في مصره وكامل علا بأكتاب المعالي
على علا المجد في دهره بما نشر العلوم من حلل مطرزة الاكمام والله
عن مباسم ازهار الفنون لثام الاكمام وطلع بدره في سماء السمو
من افق التمام وسطع سجنه اللامع في اوج الكمال حسب المرام المولى
الادیب والاريب اللبيب الاستاذ الاعلم والملاذ الاعصم اعني
بدر تمام بل البدر التمام ذا الاصل السامي والفرع العالي النامي الشيخ
علي بن محمد التمامي لا زال كاسمه عليا وذكره في الناس جليا ما اجرى
قلم وسرى قدم وصدع خطيب البراعة ✽ وصدح عندليب البراعة
فانه الفاضل البحر المكرم ذو العلى علا علما على الرؤساء عين
الاماثل مفقود المماثل مقصود الافاضل في تبيين ما التبسا وكيف
وهو على في العلا ابدا بالقول والفعل يجمع منه ما درسا ما البحر ما الدر
الثمين سوى لفتاوه اذ نفعه اذ جاد او درسا استغفر الله من هذا
الكلام فقد اخطأت اذ جئت بالتشبه منعكسا فهل تشبه تمام
البدر وبنا اليه تنسبه اذ تم وافتسبا كذلك البحر امحى من افاضته
غرق اقتضاه له والدر مجانا لا زال كهف الخالي في الانام على مر
الليالي ومن عين العدى حرسا ✽ كثيرا من الاحاديث عن مشهور

الآفاق وقدوة اهل العراق وشيخ الشيوخ على الاطلاق وزبدة اهل
مكارم الاخلاق مفتي الشرع الشريف ومروج الدين الحنيف ومالك
ازمة التصنيف شيخ الاسلام وفناه ومبدا الخير ومنتهاه امام محراب
علوم الشريعة ومجتهد اضحى الكل مقلده ومطمح مصدر الافضال السائلة
عن الهمزة ومنبع الاوصاف الصافية عن شوب اللمز الواضح الطريق
والسنن والموضح للفرائض والسنن الباهر في الرواية والدراية والواضح
لمحيص الحديث رفع رايه محمد جهات الفضل المميز لموضع البشر ومجده الدال
القويم على راس القرن الثاني عشر الذي انتهت اليه رياسة المذهب و
الملة والدين وبه قامت قواطع البراهين والادلة ابو الضحى شود زبدة
افاداته معالم الدين المبين وقوى باجاديث صحاح مولفاته الحسان
حبل الشرع المتين فاماثله بين سائر الامثال والاقران من اعاظم علماء
الزمان الاكمل الدين المحمدي والشرع الاحمدي بين سائر الملل والاديان
الكامل في الزهد والفاله والنسك والتعلق التام بعروة المقدس وتمسك
بحقه وتقوى وزهاده ووديع وطد به اسعاده وحمل ازان به علمه
ووتار رحلي به حمله ومنطق سحار يخجل السحار وخلق طيب يحكي نسائم الاسحار
وسنيما صلاح في الظهور كالنور على سجرة الطور ونطق كسد به اللؤلؤ
البحراني وكرم استفاض منه العامل والغاني وفضل اعترف به الفاضل
والداني وتفرد في جمع صفات ماله منها ثاني الفاضل الكامل العالم الرباني
سنجتا ومولانا واماما ومقتدانا الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني

العرف الثاني عشر

شيخ صالح البحراني

قدس الله لطيفه واجزل تشريفه وام والله لقد كان صالحا بنيا هي بصلاحه
الاشراف سمع اسمه السامي مسمى الطلاء وستقيا نطق صلاح ذاته بمنطوق
الاسماء تنزل من السماء ما لانت فناه تقدسه وتنزهه لغا مزه ولمزه لميز صلاة
البراء عن شوب الريا لامزه دمثك من التقي بالعروة الوثقى وعبد ربه بيقين
لاريب فيه حتى اناه اليقين وانتقل الى حنيفه عرضها السموات والارض
اعدت للمتقين فطوبى له من صالح عاش رغيدا ومات سبيلا ويا
عجبا ممن احاول وصفه وقد فنيت فيه القراطيس والصحف كثيرا
من علمي الكلام والحكمة الطبيعية والالهية ونبذا اخر من النفس و
علوم الرياضي والهندسية والحساب والمنطق عن علامة الآفاق
واستاذ الكل بالاتفاق رئيس اساطين الحكماء ملجاء اعاظم الامراء
ففيه سديد روسة دوارس اركان الشرع المتين وتنبه جمع اسباب
سعادة الدنيا والدين المبين حكيم انوار هدايا نه الطبيعية بدع النفوس
المناهل الفضفاض ومهندس رياض تعليماته الرياضية رضع النجوم
مواضع الرصراض وسحاب عنيث افاضته النازلة على سهل العقول و
حزنها هائل فياض ذكي اعز مابين ثوبي اياس بعض ركنه وضيح جيب
مابين ثوبي اياس بعض ركنه وضيح جيب مابين دفتي متن معشار لسنه
مدقق راق طبعه السليم وراع ومحقق لا يطيق وصف هذه المستقيم
براع مجتهد اجتمع على رايه الغرب والعجم وجزر هي رايل جزره الجاري
وانيم بحر استفطر عنيث الفضل من دعبله وغلا بها رياسته المدرين

فى تقبيله وتصدره علماء الامصار واتفقت على تقديمه الاسماع والابصار
فوضعت الرياسة على راسه من عين ناجا واسرج له المطالع السعد راجا
وتهاجا فاشتهر بذلك الامر وارتفع الى اوج العلى قدره وعلا
المجد والمجد ذكره وفاق عن مرتبة الصدارة حتى صار الصدر الصدره
واشرف انوار فضله كمشى فى راجة النهار فانتسب منه البدور ذو
حدة طبع اصفى من الماء الزلال ورای صحيح كانه المخاطب بقول من
قال لو جل رايك فوق دائرة لازال عنها وهمة العوج اعنى مسح
الانس عليلة وكلم الانس الكليلة قوام هبولى الافادة وصورة مادة
الافاضة العلامة المحقق والنحرير المدقق استادنا ومرشدنا الى الفرائد مسيح الزمان
السوى مولانا مسيح الزمان بن محمد اسمعيل الغزى لازالت دعائم
مبانى رضنه مضبوطة قائمة وموجبات قضايا عزه كلية دائمة مادة
الكلام وبقى الانام وجن جن وانس انس وعرف نوع وفضل يجنس
كثيرا من الاحاديث والمقاسير واضاف علوم الحكمة من التطبيق و
الالهى والهيئة والرياضى والمجسطى والموسيقى والاكرات والمتوسطات و
ما والاها من الفنون المشكلات مدة مديدة وسنين عديدة من البحر
المواج والسراج الوهاج انموذج الحكماء المتقدمين وخاتمة الفضلاء
المتاخرين تم العلم المتلاطم امواجه وبيت الفضل المتلالا سراجه
عنيت الكرم الذى لا ينضب ولا يغيض المتفنن فى جميع الفنون
والمتفرد بالاباء والبنون السابق من كل فاضل قبله والفائق

على كل معاصر ومن بعده ورئيس اهل الفضل وصاحب المنطق الفصل
والكلام المحلوى بالجد والهزل علامة طار صيت فضله فى الافاق
وانعقد الاجماع على انه المجتهد على الاطلاق بحدث سلم عن الجرح
والتعديل رواياته ومغرض صفى عن النقض والتزييف توجيهاته مطنب
كلامه غير مخل وموجز احتضاره غير محل منشئ بحر العقول بنفثات
قلمه الخطار ويشرح الصدور بنبعات كلمة الفائقة قائم الاسحار
شاعر امتد فى النظم باعه واستقال على مناضله اتباعه فاق فى الاوايل
فيه الخطا الاوفى والمورد العذب الاحلى الاصفى علامة له من
الفضائل ما يدل على كمال فضله وسموه بعيد العلم الى محله وابكار
افكار يفوق على عرائس المعانى وفرائد معانى ازهى من قلائد جيد
الغوانى وحل مشكلات امتحن العقول معقوله جاسئة بين يديها
وتثر اليات امست الاعناب مسوقة المطايا تهوى اليها ومحاكم
يميط نقلها عقل العقول الاقران وموامذات ينبط عند شرحها الاذهان
اذهان الاعيان وتوجيهات اعلا لخلص بها عن رصفة التوبيخ
اناما ودقع اعلا ناث وصفدون الوقوف على مقاسها اقوام اعلاما
فهو استاذ الكل باعتقاد الكل فى الحقيقة لا بالمجاز وسباق الغايات
فى مضمار السبق عند المناضل للاحراز شعرا من رى انه يحصى
مناقبه ويذكر الكل ما التفصيل والجمل لقد وصدت مجال القول ذا سعة
فان وجدت لسانا قائلا فقل سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد

ملاء المسامع والافواه والمقل ✻ حلو الوالف كاهنه مراكحة فلا جرجب
بدقة الطبع منه رقة الغزل اعني استاذنا ✻ ومن به استاذنا ✻ عمدة
المحدثين ✻ وبدة المحققين وفخر المتكلمين ✻ والحكماء المتالهين ✻ ثقة
الاسلام قدوة الانام كهف الافاده ✻ وكعبة الوفاده ✻ معدن المعارف
العلامة الانام الاوحد مولانا شاه محمد بن محمد الاصطهباناتي اصلا
ومولدا ✻ الشيرازي منزلا ومولدا لازال علمه نامياً وعلمه سامياً
وصدره مهبط اشعة الانوار في اناء الليل واطراف النهار ومن الله
على المومنين باعلاء سدته المنيفه ✻ ومنح طلاب العلم بطول مدته الشريفه
واجرى في بحر التاييد بمنه وجوده ✻ ما دام التاسع محدد الجهات والعاشر
مدبر الكائنات وعرض الاشخاص بنياتها وانشقت الارض تباتها
وفاضت الاناء والاناء ✻ ودامت الارض والسموات ✻ دام الله
انه لم نزل مع علو رتبته وسمو قدره ومنزلته في نهاية التواضع وخفض
الجناح وكسر النفس ولين الجانب ✻ وبذل الجهد في ايصال النفع ودفع
الضر عن الاقارب والاجانب ✻ واذا اجتمع مع المتلمذين عد
نفسه كواحد منهم ✻ ولم يميل نفسه العلية ابدا الى التميز بشيء ما عنهم
قد تميز بهذه الصفة عن ابناء جنسه ✻ خصه الله بهذه الخصلة
الزكية لنفسه حتى اني رايته مرارا ايام ملازمته ✻ قد ضعف
التعال وسبق الي وضعها للملامذته مع انه شيخ كبير جاوز
الستين وكان يستحيي به الناس ولا يستحيي ✻ فطرب له

من جميل حسن خلقه وجليل عظم خلقه ✻ شعر يسهل اللقاء اذا حللت بذرا
طلق اليدين مؤدب الحذام ✻ واذا راتب صدقته وشفقته لم يذر انهما ذو
الارحام ✻ واخذ من كبار امن العلوم الرياضية والاصل وعلم الفرايض عن قطب
فلك الرشاد منطقه بروح السداد ✻ يذوح المحبر الاكبر سريرة الكبريت الاحمر
راصد زيج علوم الدين مقنن قوانين فلسفة المسلمين حلبة المكارم وغرتها
وزهرة الفضائل وزهرتها بدر كمال لا يغيره محاق وحنوف وسمرجال
لا يتوسط دون انارته كسوف ✻ دنى وجبه درى كالبدر ولا محاقة و
طلعة مشرقة كالمشتري لولا احترانه ✻ مهندس استخرج المجهول لاضطراب
الخطيان ✻ ومرتاض تجلى ظاهره وباطنه فارتفع الحجاب من البين منهم
ما بدر الى مباراته بدر الا وفتحه الوضح ✻ وهيتوي بها انكشف الغطاء
الا انكسف في عقد الترج شعر متجر بين البرية كفه ✻ كالبحر يطيم على
الرتبة ام كوكب يسعى لاوج فضيلة ✻ دان المكان اذ يادى مدت ✻ لو كان
نظام بذلك واقفا لكنا لا هذا محجة للطرفة اعني النجم الزاهر ✻ والكوكب
الباهر ✻ ذا الطبع الاذكى الاصفى استاذنا ومولانا الطفا مدظله ما
سطع شارق ✻ ولمع بارق ✻ وطلع طارق ✻ ودقب غاسق ✻ وخفق ابرق
وظهر شارق واخذ اكثر اصول الفقه والحكمة الطبيعية والنحو والحساب
عن جناب سيد السادات ✻ ومصدر افضال الحسنات مشكوة انوار الورع
الفنون ✻ ماخذ احكام المفروض والمسنون ✻ العلم المنصوب بلهم طالب
المال والحال ✻ واللواء المرفوع لمجيز اهل الفضل والكمال ✻ طلب رجال لا

والتدريس ومنبع زلال الوفادة والتاسيس موضح بيان الاشارات
بديع المقال والمسند اليه حل المسائل والاشكال والمولع بنيّر العلوم
في الحل والترحال والمتحفّز سورة قضايا عطله عن عروض الاهمال والتراخي
عنده اكارم السادات واعاظم الرجال شعر لعمرك ما الاشراف في كل بلدة
هم الملوك اذى شرف الدين الا وضايع ارى عند كل الاكابر خضعا اذا
ما اتوه وهو لله خاضع وتواضع لمن اراده الله رفعة وكل رفيع عنده
متواضع اعني زهرة غصن السيادة ثمرة دوحة الزهادة شريفا سليل
بانيان سجرة حسبه المجد والغزله وبنيان سماء نسبه بدر ادتي اهل بيت النبوة
والرسالة ذا الحسب الجميل الظاهر والنسب الصحيح الطاهر والصفات الحسنة
المتراة عن شوب كل عيب الامير شرف الدين عليا الشهير بدست غيب
ابد الله سواد ارقام اقلامه على بياض صفحات الدهر ما دام القلم الاعلى
وجدد رسوم مدارس دروسه ما دام نقوش الخطوط في صفائح القراطيس
تتلى واخذت كثيرا من المنطق والحكمة الالهية عن السيد الابر والسند المعتبر
اجر فائق على اكثر الاوائل وجامع لاوفر المحامد والخصائل بحر حقت المحابر
وضاقت الدفاتر وكلت الاقلام وملت الاقدام عن نشر ملفوف ثنائه
ونظم منثور قضائله ثنائي نصير الملة والدين استادنا الامير نصير الدين محمد
البيضاوي ثم الشيرازي حفظه الله تعالى بخير فانه نعم المولى ونعم النصير
شعر لكم سبقت منه الى عوارف ثنائي على تلك العوارف وارف
وكم عوز من فضله والطائف فشكوى على تلك القطائف طائف واخذت

كثيرا من العلوم المتداوله كاصول الفقه والحديث والتفسير والمنطق والحكمة
والاصطلاب وتحويها وقرات بعض الكتاب المشهورة كالتنقيح والاشارات
وتحريرا وقليدس والاكرات والحاشية القديمة الدوانية على الشرح
الجديد للتجريد في مدة مصدرا العلوم الفرعية الاصلية وجامع الفنون
العقلية والنقلية علامة ارضع عن ثدي الذكاء منذ على حجر ذلك
الرضاع وامات واحيى من الحرام والحلال ما دام رضاع واذ اطاوعت
فضله كالامطار في الاقطار والاصقاع اصلوا من تتابع منفعة الجمع
والتقسيم وانهج حتى غادر مزاحمه من دنيم حلى بعقود الفضله عواطل
الاجياد المستغل جميع الاوقات بالتحصيل والمكب على كسب المعارف
والتكميل شعر فزى الامور المشكلات تفتحت ظلما تها عن راية المتوقد
قد رويه ملاء الصدور وحبه ملاء القلوب وفيضه ملاء اليد اعني
الاستاد المولوى والصالح التقي والمتنوى مولانا محمد صالح الحنفي
ادركه الله بلطفه الخفي الحري واخذت كثيرا من الفقه والحديث عن الفاضل
الفقيه والمحدث الكامل النبيه كهل استد بالكمال كاهله وصفت
له شوارع الشرح ومناهله محمد رسوم اخلاقها الدهر ومحيي دروس
اثارتها مذ دهم العصر اعني البحر الخضم البراء عن كل شين استادنا واستاذنا
ومولانا محمد حسين المازندراني مولدا الشيرازي مسكن شعر مبارك
الاسم اسجى الناس منزلة بموبه الزينان العلم والشيم ماني الافاضل
من شبه له فحكى صفائه الاخرسان الطرس والقلم لا زالت موالات قلوب

ذكر كونه الامير نصير الدين محمد البيضاوي الشيرازي
صاحب مخزن الادوية والكتب الطبية
سنة ١١٨٥
ذكر كونه الامير نصير الدين محمد البيضاوي الشيرازي

المتقدمين بوابل انامله احياء وازهار رطباع المستفيدين بسحاب انامله
رياء واخذت الطلب العلمي والعمل على تنقيب فنونه عن احاذق الحكماء والتزمهم
وعلى اوفاد المداوات اوضعهم ٢ ربين قانون شفائه حاوي الكليات المعالجات
وحاذق موجزه وانيه مغني عن الاسهاب والعلامات ٢ طبيب استوى
علاجه الى انفاس المسيح ٢ واستشفى برؤوس سطور نسخته كل جفن قرح كحال
تكحلت بانمد سواد اقامه الصون الكليه وجراح اللمت ببراحه فروح
الافئدة العليلة اعني الحكيم الحاذق والوفيق الموافق حاوي فنون المحدس
في زمانه وبقراط وقته وجالينوس اوانه ع عين الحيوة الكل قلب مادي
استادي الحكيم محمد هادي مدظله ما زال في دطالت مدته ما بقي حي ٢ وما
شكى مريض عليلا وسري نسيم عليلا سخر هذا العلم الطب اذا كان خادما
فتحى فلوبها بذلك هاديا فاذا وقف على هؤلاء الاعلام اعوانا وحرمت على
نفسي قبل التكميل راحة ومنامًا ٢ سنيا مع كون الفهم عن البلاد نوبًا ٢ و
زلال الطبع الصافي عذبا طريا فكنت افتح موارد السهر ٢ واستمل مكابد
الفكر ٢ في ازالة الاستار عن ابكار الافكار ٢ وافتضاضها في اناء الليل
واطراف النهار ٢ وانادي عند حل جمل المشكلات ٢ ابن ابناء الملوك
من هذه اللذات فلا سامت من الطلب ولا ملت من الدأب علما
بان من جال نال ومن تنقل تنقل ومن استزاد استفاد وما اشتار السل
من اختار الكسل ولا ملاذ الراحة من استوطاء الراحة حتى وصلت
بتوفيق الله ع من مبداء الفضل الى منتهاه ٢ واذا قضى الله في جميع العلوم

شرا باطهورا من ريحق مختوم وصنفت كتبا في فنون العلم صنوفا وحصلت
تاليفاتي في اذان الاقران شنوفا ما رفقيت بعون الله الى درجة الكمال
وعند ذلك هاج بي شوق الى فوائد الرحال وتمثلت بقولهم كلب جوال
خير من اسد رابض وليس يجبني من لبس منه عرق نابض ورغبت في الفوز
الى السياحة والخروج من غيركره لها عن تلك الساحة لعلي استزيد من
مهمات التوفيق نائمه وبياحه فاقتدت مطيتي بعد التيا والتي و
طلعت على ادوح الزوا حل ما سرحت كالغمر في طي المنازل بين ادلاج
في الليل كالكواكب واسراع في السير كالشهاب الثاقب مع سباع
لا يحذرون بحرا ولا برا وسيارة لا يخافون بردا ولا حرا وامنطب سا
الغربة وغاربها ووطيت مشارق الارض ومغاربها وطفت بضع سنين
في اطراف البلاد وسرت في الافاق شهرا بالبصرة وشهرا ببغداد واتانا
بالجزاير وحينا بالجوار رحمة بالحجاز واسبوعا بالاهواز وصباحا بالكا
وقانا في حلب وحينا في بر العرب يوما في تونس وليلا في اندلس اياما
في عمان وشهورا في اصبهان ومن منا بجزاسان عبدا في تبريز ويزدگ
في يزدين سنة في الهند وعاما في اقصى السند وبالجملة جربت هبوب السموم
سابرا في البحر والبر ومررت مرور الشمس بين المشرق والمغرب بل اترمن
امتطى راحلة الشوق ولم يشق عليه بعد السفر واحتمت في اثناء ذلك
مع جمع كثير من اهل التميز والحال وتلك من فيض صحبتهم ما تقسر ل بتعذ
على عجزي واستمال لكني لم ار امصار كالاناليم الاكاليسا بتوا بالسنة

الى بلاد فارس واعيان جميع البلدان الا كالتلامذة لعلماء تلك المدارس
فتلك حين لم احتمل من اسفري اذيا ونقلت لرفقائي لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا فحذاني ذلك الترجيع الى ارض فارس ولقاء استاذي الذين هم في
ميدان الفضل فوارس وراب العود احمد والطالع هنالك اسعد فاسرعت
في السير كالكوكب من اعلى البدور حتى دخلت شيراز شوقا الى استاذي
وشركائي ورفقائي وملامذتي فضيت الى مدارسها وسعيت الى محالها
فلم ار فيها من ذلك الجمع واصداعده الفاد ولا في مدارسهم الدوارس
الا دمنة لم تتكلم من ام اوفى سخر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا وابن
ولم سير بمكة سامر فسالت عن الوقعة مجالهم عن حقايق احوالهم فقال
ان القوم قد دانا هم حمامهم وترتم على افنان الجنان حمامهم فانزعوا نزول
القدر اللازم وسكون الحكمات بدخول الجوازم ورحلوا عن دار الاثام
الى بحبوحة دار السلام وانتقلوا الى جنة الخلد التي وعد المتقون
فقلت انا لله وانا اليه راجعون وخنقتني العبرة على اندراس مدارس
اركان الدين وانطماس معالم اعلام طرق اليقين وبقيت حسراتهم في
بالي البال ولم حسرات في قلوب رجال فنبت بكي واتواجع ودراستهم
بدمع هموم سخر هذي المنازل والآثار والطلل وحيرات بان القوم
قد رحلوا وسار وا وقد بعد قه عنا منازلهم فاليوم لا عوض عنهم ولا
بدل وصرت شرقا وغربا في طلبهم وكلما حيث ربعا قبل قد رحلوا وحتى
وصلت الى بعض المدارس والبواب ضاحي وجح الليل مسدل وشبكت

عشري على راسي وقلت له يا خادم العلم اخبرني بمن رحلوا يا خادم
العلم قل بالله اين مضوا ان كان دين فهذا الربع قد نزلوا يا خادم العلم
بين لي حقيقتهم يا خادم العلم قل بالله ما فعلوا فرق لي وبكى من رحمة وشكى
وقال لي يا فتى ضاقت بد الحيل ان الانام التي عنهم تسالني بالامس قد نزلوا
واليوم قد رحلوا فصرت كالواله الشاهي وفاد متى عقلي وضاقت على الارض
والسهل فقلت بالله قل لي ما الطريق الى مسيرهم علم في السير ما عجلوا فقال
لي كعب تلفاهم وهم ظعنوا مذ غبت ثم استحثت سيرها الابل محنين اليفت
ان الذكر منقطع وداته ليس لي في سلمهم امل رحبت والعين عبرى والفواد
شجي والحزن لي نازل والصبر منحل رحبت قوما اقاموا في منازلهم والعين
منهم بميل الحزن تكحل فقلت ما لكم لا ضاع ما لكم قالوا فحنا يا اهل العلم
يا رجل فانهم طلقوا الدنيا الدنية وارتاحوا الى جنة الفردوس دار محلوا تراث
الحور في اعلى القصور لهم ثوى اجزاء بما في عزهم عملوا فما سمحت كلام القوم
خاطري في فهم وصل بقلبي المبتلى زجل وصار حزني ابني والبكا سكني والنوح
دأبي ودمع العين سهل اركان مجد نفانوا عن مدارسهم فالعلم مستهدم البنيان
مستغل قد كنت املت اما لا سرت بها فخاب ظني وقد ضاقت بي السبل
لكن تسلت همومي مذ رايتهم في النوم في جنة الفردوس قد نزلوا منعمين
مع الاحباب قاطبة في جنة الخلد لا بؤس ولا وجل هذا جزاء لهم مما
راينا بهم من الصلاح وعلم زانه عمل هذا وحزني عليهم لا انفضا ابدا حتى
اراهم حيا حيثما نزلوا طيب الثوى بالم قد تمم والحمد على عدم وبعد اتمم

واستبيح ما اندرس ✻ من اثارهم وانتفع ما يدرس من اسمارهم والمخلف
الى مثابرهم وسرا قدمهم واشد بين مدارسهم ومساجدهم ✻ شعر لمن تبدلت
المجالس ارجها ✻ غير الذين مهدت من علمائها ✻ ودارسها محفوفة دبوي
الاولى ✻ كانوا ولاة صدورها وولاتها ✻ اسندت بنيا شامخا مستقلا
والعين قد شرقت بمجاري مائها اما النجاح فمائها كخيامهم وادى
ثناء المجد غير ثنائها بنيانا ✻ ودجول اطلالهم الدوارس ✻ اذ دخلت يوما
في بعض تلك المدارس ✻ فرايت راسا جالسا في الصدر ✻ شابا يتيلا
لاء وجهه كالبدر ✻ فوق في عنفوان شبابه قد نضد وقبل بلوغ نضا
وانشفاف عمره واختطاف ابده له من السنين ما يزيد على عشرين
وحوله حلقة عظيمة بل حلق من الخلق يحيث لم يمكن حزرها ولو سلم
قبول القلك للخرق والتلامذة يزدحمون فوجا على فوج ويهرعون
للاستفادة كالسيل للتهمل من الاطراف اليه وهو جالس بينهم كالكبد
بين الهالة ومنجز كالجوهر الفرد في ابهة وجلاله وكانما مجلسه الشريف
مدقة هوان اثنائها والاكابر والاعيان المحدقة به اهداب واشفار
ومدرسة المنيف حدقة هو وورد هاد سائر الواردين والصادرين انها
وانوارها تتلالا في سنني سبحان الله كيف خلت دار العلم عن اهل الفضل
والكمال حتى وصلت نوبة التدريس والرياسة الى امثال هذه الجهال
والاطفال ✻ شعر تصدر للتدريس كل مهوس ✻ بليد يسمى بالفقيه
المدرس ✻ ولم ار اعلما لما تزت عندهم ✻ وما فقهم في كل درس

ومدرس مدارس قد اضمحت دوارس ✻ بالبلى ولم ار منها الا ان
غير مدلس ولم ترحيني من سفيني كربتي فقلت اسكني يا نفس لا تفتني
فحتى لاهل العلم ان يتمثلوا ✻ ببيت قديم شاع في كل مجلس ✻ لقد هزلت
حتى بدا من هزالها ✻ كلاها وحتى سامها كل مفلس ✻ فجلست في صف
النعال خلف الحلقة الاخيرة من الرجال ثم سئلت بعض المجالسين ممن
كان يحيني من الناس ✻ كيف تقدر هذا المدرس المعلم واتى لا نظنه فلانا
وهو حصرم ابيس هذا الفتى ان مجلس الافادة ✻ ويصحى الى فوائده الحفاظ
لامتى ومن اتى لعقد ذهب الذهب وبقي التراب ✻ وانعدم الرؤساء وتقدم
الاذناب ✻ شعر ذهب الذين يعاش في اكنافهم ✻ وبقيت في خلف كجلد
الاجرب ✻ فلما سمع ذلك نظر الي نظرة الشاني ✻ ولطمني بحيث حشيت
من سقوط استاني ثم قال يا جاهل ما انت وتحقير الافاضل لم تدر انه
خير الخلف للعلماء السلف راصد نهج الادب وحكيم فلسفة العرب
اخير ناب مناب الاوائل وحذى حذوهم في تخلق بالفضائل فهو
افضل الفضلاء المعاصرين ✻ وانموذج القدماء والمتاخرين ✻ على ان
التاخر في الزمان لا ينافي التقدم في الاحسان ✻ فهل يستوي السها على
سهيل يبرزه في السماء وائل الليل ✻ ام هل يعلو الحشيش على سمط الفرائد
وان جاء في مقادم السيل ✻ شعر تقدم فضلا ان تاخر مدة ✻ مبدوا
المحيا طل وعثياه وابل ✻ وقد جاء وقتي الصلوة مؤخرا ✻ به حمت تلك
الشفوع الاوائل ✻ فغير بديع ان سبق المعاصر في الفضل الباهر ✻ وتقدم

الاخر ۞ بالبديع الفاخر شعر قل لمن لا يرى الحاضر شيئا ۞ ويرى الاوائل
القدماء ان ۞ اذاك القديم كان حديثا ۞ وسيبقى هذا الحديث قديما ۞ ولا
تك في مرية من كمال علمه وزهده ۞ فانه لم يحل ما عن كسب العلم مسند
خرج من مهده ۞ ولم يزل مشتغلا بالتحصيل في كل حالاته ۞ مواظبا
على التدريس في جميع اوقاته ۞ مولعا بوظائف العبادات في الساعات
اسحاره ۞ مستغرقا في المطالعة والمراجعة طول ليله ونهاره ۞ حتى برع
في العلوم العقلية والنقلية واستنباط المسائل الفرعية من الاصلية
شعر عشق المكارم فهو مشتغل بها ۞ والمكرمات قليلة العشاق ۞ واقام سوقا
للكمال ۞ ولم يكن سوق الكمال نفيقا في الاسواق نشر الفضائل في البلاد
فاصبحت ۞ يهدى اليه محامد الآفاق اما علوم القرآن العزيز ۞
فتفاسيره من البسيط والوجيز فقد احرز نكاتها وحازها ۞ وعرف حقائقها
ومجازها ۞ وعلم اطنابها وايجازها ۞ واما الحديث فقد مد فيه باعا طويلا ۞
وذلل صعاب معانيه تذليلا ۞ وشمر القول فيه ورونه ومد في ميدان
الاعجاز مطلقه حتى صار يخطب عينيه عيانا وجعل السالكين في طرقه
تبيانا واما القراءة فقد هجر بغضا حتها العرب العرباء ولا يعيد امرؤ
القيس عند سماعها منه من البلغاء وانه قد حفظ القرآن في اقصر
مدة من الزمان وامّا علم النحو فهو قطب مداره ومشرق شموسه
في انما ره وكانه هوى نجم سعوده في داره واما النحو والصرف والحرف
ونحوها فقد احيى رسمها واعلى اسمها حتى كانه مصدر ريقها وواضع

لقاسيفها واما الهيئة والهندسة والحساب والعمل صطرلاب فقد مهر فيها
وزاد عليها قواعد شتى بغير حساب واما الطب فهو سقراط دهره وقراط عصره
وجواد حدس لا يكبو حسام حدق حذق لا ينبو وذكى طبع يجوز واما علم السلوك
والاخلاق والتصوف فان له فيه تقرفا كاملا ۞ اى تقرون واما سائر العلوم
العربية والحكمة والادبية فهو ۞ واضع قوانينها ومعلم اساطينها قد صنف فيها
تصانيف ۞ روح سعاينه ۞ ارواحنا وانفسنا وعطرت نفحات مبانيه مجالسنا
ومدارسنا واما طبعه فهو روضة الاريض ومنالك زمام السهم والغريض و
صاحب قلائد ۞ وعقود ۞ ومميز زبوجه من نقود ۞ مبانيه من ناظم كلام مدرى
تستنشق منه النشر العبهري ويفتضل حين يفتل در صحاح الجوهري شعر
تباخذ اللفظ فضة فاذا ساعده قيل انه ذهب والحاصل هو علامة الزمان
ومصنفه ومقرط البيان مستنقه بتاليف كانها الخرائد وتصانيف ابهى من
العقائد قد وضعها في فنون مختلفة وانواع واقطعها ما شاء من الاتقان و
الابداع واقطعها ما شاء من الاسداد منها مسالك المحققين ومهجر طريقة
لناشئين والمنشدين وشرع في التاليف والتصنيف قبل بلوغ حد التكليف
فالف ۞ شرحا مبسوطا على العمدية البهائية سماه بجامع المسائل النحوية
ثم ۞ حواشي مدونة على الشرح المذكور سماها بالدر المنثور ثم ۞ شرحا لرسالة
ادب المتعلمين سماه ببيان الآداب ثم ۞ كتابا في تركيب رسالة الانموذج
التي صنفها الزمخشري سماه بمصابيح المبتدين ثم ۞ شرحا المغزية الاصول
سماه بمشكوة العقول ۞ وهو لغز مشكل من ادق الالغاز بل هو زبرجد حقه

ذكر احوال المؤلف

تصانيفه

الايجاز فى الايجاز قد اوضح فيها مشكلات علوم متفرقة سماه بقرة العين
وسبكة الحيوان قد اوضح فيها مغلقات اكثر العلوم بل كلها على طرز رائق و
اشار الى معظم حائق المضون وقد نافقها على نهج رشيق فكانه كنز مدخور
بجواهر المعارف او بحر مسجور بلآلى الظرائف ثم كتابا اخر مثله سماه بوسيلة
الغريب ثم اخر مثلهما سماه بمنية الفؤاد ثم رسالة شريفة فى تحقيق الاديان
سماها بتحفة الاخوان ثم تعليقات متفرقة على اكثر الكتب التحصيلية
المتداولة ثم شرحا على الفا نونجية الطبية سماه بتحفة الغريب وتحبة الحبيب
كتابا على منوال الكشكول سماه بتحفة الاحباء ثم كتابا فى لطائف كلا سما
ونوادر المشاق سماه بتتمة الفؤاد من الم البعاد ثم رسالة وجيزة فى
مشكلات المسائل من ثمانية علوم سماها بجنات عدن ثم كتابا بسيطا
فى تاويل الآيات المشكلة والاحاديث المعضلة سماه بمشرق السعدين
ثم اخر مثله سماه بمجمع البحرين ثم ديوان شعر هو ناظمه سماه بثمر الفؤاد و
سمر العباد ثم رسالة شريفة تشتمل على اربعين حديثا مذيلة بتوجيهات
سانحة وتاويلات لائحة سماه بثمرة الحيات وذخيرة الممات ثم
كتابا بسيطا بل بحرا محيطا موزعا على سبع مجلدات كبيرة تشتمل كل منها
على فوائد متفرقة ومسائل منتشرة من علوم شتى سماه بمجالس الاخبار
فالمجلد الاول منه فى تواريخ الانبياء عليهم السلام وبيان عصمتهم وتاويل
الآيات الظاهرة فى خلافها سماه بمجارح القدس والثانى منه فى مناقب
الائمة الاطهار عليهم السلام سماه بتحفة الابرار والثالث فى احوال

الملوك ومن والاهم سماه بمجر المعارف والرابع فى ذكر بعض الاولياء و
العلماء والشعراء سماه بربيع الانوار والخامس فى احوال المؤلف واخيه ونوادر
سماه بزهرة الحيوة الدنيا والسادس فى توجيه ثلثمائة حديث مذيلة اكثرها
بالتوجيهات والمناقشات والمحاكمات ونحوها سماه بروح القدس الجنان الثانى
فى الفوائد المتفرقة من اكثر العلوم سماه بلطائف الظرائف ثم كتابا شريفا فى
اصطلاحات العلوم والتعريفات ونحوها سماه بجنات الفردوس ثم كتابا
بسيطا يشتمل على تاويل بعض الآيات والاحاديث والعبارات المشكلات
والقصص القطنية والاشعار الشريفة ونحوها سماه بمبادة الحيوة ثم كتابا
اخر مثله فى الاسلوب والنظم اكثر منه فائدة واكبر فى الحجم سماه بمدينة العلم
ثم هذا الكتاب المسمى بطيف الخيال فى مناظرة العلم والمال ثم شرحا
مبسوطا لهذا الكتاب سماه بتعبير طيف الخيال فى محرر مناظرة العلم والمال
فلما شنف سمعى بدر وروض فضائل وعقد عندى غرر رسائله اعجبنى كثرة
محامده ورقائقه فى هذا السن القليل ووجود مثله فى هذا الزمان مع
ان الزمان بمثله لبخيل فسبطت صدق سمح فى مدرسه لالتقاط الآليه
حتى ملأت جيب ذهنى من فرائد فوائده اماليه فوجدته حديد الخاطر
حديد النوادر بديع المقال سريع الانتقال واضح التقرير لايح التحرير
يجل بانامل الفكر الصائب عقد مشكلات كانت معزل انظار الاعالى
ويهتدى بجودة ذهنه الثاقب الى دفع شبهات هى مزدهم افكار ارباب
المعالى ولم ار بجل احد قبله عقود معضلاتها بحلها ولا مشروحة ولم يفتح

معاصر فى عهده ابواب مغلقا بها فكانت الى الان غير مفتوحة فكان
بنثر مطوياتٍ رموزها ويبرز مكنونات كنوزها بتقريرياتى وتحريراتى فى
شعر بكل معنى يكاد الطفل يعتمه وكاد يبيده القرطاس والقلم فاتفق
انه اوحد زمانه وعلامة اوانه نقلت نعم السلف وحيد الخلف نعم فت
من وراء الصفوف وسلت باعلى صوت عليه نزد على السلام فانتدبت
هذين البيتين لديه شعر ورد الورى سلسال علمك نار نور وقت
خلف الورد وفقه هائم عطشان اطلب عفلة من وارد والورد لايزرع
غير تزام فاستظرف نظمى واشار الىّ وابه ان اقرب اليه فوطيت
الجلاس حتى حلت باذنه وسط الحلقة بين يديه فاستقصى السئوال
عن الحال والاهل والوطن حتى اطلع على تفاصيل حالاتى من اين
الى اين فقلت انى قادم على جناح السفر غريب شديد الحذر من مكاره
الحضر فنحصنى من نتايج فكرك الوقاج والالى بحرك التواج عما يكون
مذكورى بك فى السفر البعيد وتذكرة لمن كان له قلب والقى السمع وهو
شهيد فقال دع جدالك وافرح مايدالك فقلت اريد ان نملى على الان
رسالة وجيزة للبانى كثيرة المعانى مصدرة بخطبة مولفة من غير
الف مسقية بفوائد شتى فى امور مختلفة من ذكر فضول العالم على
احسن نظام ثم وصف السماء والنجوم بلفظ كالدر المنظوم ثم توصيف
الشمس والقمر ثم تعريف السحاب والمطر ثم بيان الليل والنهار من
الطوال والقصار ثم ذكر الدوات والقلم ثم نوادر الامثال والحكم

ثم المواعظ المبكية والنصايح المضحكة مذيلة بقصيدة بارعة
بليغة رادعة من نتايج طبعك ومقترحات فكرك فقال اضمم حناحك
اليك وخذ القلم والقرطاس بيدك واكتب بخطك ماالقوها عليك
فشرعت عند املائه على الترقيم بسم الله الرحمن الرحيم

اول رسالة رحمة النعم

صدر كل مفتح بنير اصدر ورد وجه اب كل لبيب وخير كل ينفتح الورود ورد
نور قلب كل حبيب حمد من حلت عظمته وعلت كلمته وشكر من حمت نعمته
وعمت عطيته وعفو غفور ودود شكور عليم حليم كريم رحيم سبقت رحمته
غضبه وبه تزل صحفه وكتبه وبيت مبترين بفضله دثره ومنذرين بطشه
وقهره وخصصهم بكتب مشحونه بحكمه وشرعه وصحف مملوة بوعده
ووعده وخصهم بقدوة خليفة وزبدة خلقة وبريته ومحمد سنيه
رسله وموضح سننه وسبله ونور يهتدى به عبيده وبريته وعلم
علم يقتدى به كل من صفت طويته وطهرت عن كل رجس
طينته ثم من صدقه قبل كل مسلم ومسلمة ونصره عند كل محنه و
ملمة وهو بين صحبه صدقه وخلة وخليله ورفيقه ومن زوجه
بنته وحبله من بين رهطه خليفته وتبع فى كل صفة جميلة سنته
ووضع فى صدر علمه وسريته ومن ربت فى صلبه ذريته وهو
سميه ووصيه ووزيره وداعيه ومبلغ همه ومزيل غمه ومظهر
كلمته ومظهر ملته ومروج دينه وموضح سبل يقينه ومبين فرض

مع كثرة عصره ومعدى نفسه عنه عند نصره من لم سيجد فط الصم
وثن ولم يكثر بربه طرفة عين فى زمن على صهره وخشنه وذخره و
غيبة ستره ومزوج صدره وسبيل مدينه عليه ومودع كل سره وربه
منه سبيله ثم بنى حسين من سبيله وهم نسخة برده ومهد لون
جبرة لهم كل تعظيم وتكريم وعليهم كل تحية وتسليم ويعد منقول عبد ذ
مهيمن ومرتقب فضله محمد مؤمن عفو عنه ومحلات منيه وعفو له
وعوفت منيه فد وفقت مند ولادت وربيت خير تربية ثم بلغت
فى وطنى وعشيرتى بين صحبى وقبيلتى وبعثنى على وهنى وصدق نيتى
وخلوص طويتى لتحصيل كل فضيلة وتكميل نفسى بكل خصلة بنيلة و
تلمذت لكل معلم ذى قلب سليم وذهن زكى مستقيم بل تعلمت من لدن
حكيم عليم فكم من فن تعلمت وعلمت وكتب وصنفت ووصفت نثر
جمعت من فنون حفظت رقمية شريفة ويمنيقة لطيفة سمين بحبة بنعم
لكل طبع قويم فلقنت بلفظ شير بحقيقه مدلوله وعلم بجبر عن معقول
موضوعه وملامسى بمن يطلع فيه نزلة فلم وعثرة فلم سد خلله
وتسديد زلله وهى جبر خصلة محمودة وشيمة ممدوحة ورقى جبر
من شيمرع لديه وهو حسب من توكل عليه وتوقب منه لطيفة
غيبية وتوصد عنه عطية موهبية وتوسل بمجد ورهطه وبنيه وعترته
ومحبه وذويه عليهم تسليمى وتحيتى وتكريمى الجنة الاولى فى فصول اللغة
باحسن نظام اجتمع فصول السنة فى مجلس الخيال بمجمع جم من اهل

الفضل والكمال فتناظر كل منهم مع البواقى فى تفضيل نفسه واقتخر بما له
من المحاسن فقال الصيف انا الفصل المهنى والموسم الشهى والمحل الفاكهى
والرفيق الموافق والطبيب الحاذق اجتهد فى مصلحة الاحباب واطيب
عنهم كلفة حمل الثياب واخفف اثقالهم واوفر اموالهم واكنهم المؤنة
واجزل لهم المعونة واغنيهم من شره الغواية واحفظهم من ضرر برودة
الهواء اقوى فى جميع القوى ويرجع الشيخ الى عهد الصبا سبب يطول
النهار ويستمران على قضاء الاوطار وينضج الفواكه والاثمار ويصلح مزاج
العنب ويجلو البسر والرطب ويقوى قلب اللوز وليمون عطف التين
والموز وينعقد حب الرمان ويكمل الصفراء والخشخاش ويخضب و
حبات التفاح ويذهب عرف السفرجل مع الرياح وتتوقد عيون الزئبق
ويخلق بحباب الناريخ واللبون مواعدى منقودة وموائدى منضودة
وموائدى ممدودة الفقر معدوم فى زمانى والرزق مقسوم فى اوانى
الميل يكسب بكديده وصناعه والغنى يربح فى ربح ملكه واقطاعه و
يدبر فى اصلاح عقاره وضياعه ع والوحش ثانى زرافات ووحدانا
والطير تغدو خماصا وتروح بطانا شعر مصيف له ظل مديد على الورى
وترجلا طعما وحللا اخلاطا ويالج انواع الفواكه مبديا لاصخنها
حفظا ويجز بقراطا وقال الخريف اسكنانيها الصيف ومطنة النفس
والصيف فانك مهبج الامراض الحادة ومخرك الرياح الحارة وموسم
الهموم الثائرة ومستود الوجوه والابدان ومقشف الابدان والاجسام

الفصل

ومبيس الاعضاء والانهار ومعدم النباتات والامطار ومنزل
الماء والهواء منزلة النار بل تكره الهوام والحشرات وتخرج العقارب
والحيات وينيد طرق هبوب النسائم ويحزن الحركة اصحاب الزمام
ويلهب بل الصدور والاكباد ويغلب الصفراء على مزاج الاجساد
ويظهر الاورام والبثور ويهيج بل الدور احزم من الثور ويجوب
صوت البعوض مثاب الطنبور ويجري سيول العرق ويبتل الجسم
كمن غرق وينتن رائحة البدن ويؤذي الوسخ والدرن ويجد
الناس عن اللباس ويقولون من الحر لا مساس ويحمي التحوكا الحمام
ولا يجد الانام لذة المنام ويديم العطش والالتهاب ومقتا
احرى بجزر حساب فلا يليق المدح الا لجنابي ولا يطلب الخير
الا من ابوابي فاني بما يليق بحزب الغيوم وكاسر جيش الهموم وهادم
عساكر السموم وحادي بجانب السحايب وحاسر نقاب الحجاب عن
الصداء واجود بالندا في اناء يقطف الثمار ويصفو الانهار من
الاكدار ويفوق مع العيون وينبتون ورق الغصون طور الحاكي
النعم وناره تشبه بالاضم وحيا يبدو في الحلة الذهبية فسبحان خالق
القلوب الابية وزمانا يحكي لون العشاق وفتنهم من هبوب نسايم
الفراق وانكاب دموعهم بانتشار الاوراق في عهدي يامن
الناس من شر الهوام وبنيا وي في لذة المنام الخواص والعوام
وينفرد الطيور مطربة بتبشيرها وراقية في الملابس المجودة من ريشها

وتعصر بن العقود وتوثق في السجن المعهود مع انها لم تكسب اثما
تؤنب عدوانا وظلما تعيد لبي الاوفات وتحصل انواع اللذات
وتوق اطايب النتمات وتسكن حرارة القلوب ويكثر كل مطعوم
ومشروب سشعران وصف الخريف وانى البنا تنهادى في حلية
كالعروس غيره كان للفصول ربيعا وهو ما بتيادبيع النفوس فقال
الشناء احياء ايها الخريف المستحق للذم والتوبيخ منهل يهزل
الابدان ويصفر الالوان ويكثر الامراض ويخالف الاغراض
ويغير المزاج ويحتاج الى العلاج كما يدل عليه خبر اجتنوا برد الخريف
فانه يفعل بابدانكم ما يفعل باشجاركم وينشر الاوراق عن
الاشجار وينذكر الاحياء منتهى الاعمار فلا يليق المدح الا لصفاتي
ولا يطلب الخير الا من اوقاتي فانا شيخ الجماعة وصاحب البضاعة
والمواجه بالتمع والطاعة اجمع شمل الاحباب واسدل عليهم الحجاب
واجزل الطعام والشراب ومن ليس له بي طاقة اغلقت الباب
من اجله واوقدت لديه النار ليصطلي به اميل الى المطيع والقاري
المستطيع المعد للملاحف بالشراء والمعتضد بالحجاج والقراء و
المتمسك من الدنيا رباوتي العرى المرتقب لغدوي وهواتي
المذاهب السبعة المشهورة من كافاتي المسطورة في كتب
الادباء المنظومة في قول بعض الشعراء شعر جاء الشناء وعندي
من حوايجه سبع اذا قطر عن جانبا حبا كن وكبس وكانون

مدح الخريف

مدح الشتاء

وكاس طلا ✕ مع الكتاب وكس ناعم وكسا ✕ ومن لعيش عن ذكرى ✕ ولم يمتثل
امرى ✕ اربجية بصوت الرعد ✕ والسبسة ملابس البرد ✕ وسالك عليه ✕
البرقة ✕ وارسلت وسرت اليه نعيا كر السحاب ✕ وعذبه بردالبرد
سوء العذاب ✕ يرجون الناس رحمتى ✕ ويستدعون منى دعيتى
فكم لى من وابل طويل المدا ✕ وجود وافر الجدا ✕ وقطر حلا طعمه ومذاقه
وغيث يغيث الماحل اطلاقه ✕ ودمعة تضرب السمع بصوتها ✕ وحيا
يحيى الارض بعد موتها ✕ الا بى وجيزة ✕ واوقاتى عزيزة ✕ ولياليى وصالى
طويلة ✕ وفوائد نعالى جزيلة ✕ ومجالسى معمورة باهل الوفاق ✕ ومغمورة
بالخير والمبر والارفاق ✕ تفلها اعلى ثمر من نحل العجب ✕ ومنا ظلها
اشبه شئ بعذاب الذهب ✕ ورياحها ينعش الارواح ✕ وسقاتها تدرى
بالجام الى الصباح ✕ ان دخلتها وجدت مالا تحمد ودا ✕ وان فارقتها
شاهدت لها بين وشهود ✕ واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ✕
عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقيهم
ربهم شرابا طهورا ✕ شعر واذا رمت بعقل كاسك فى الهوا ✕ عادت عليك
من العقيق عقودا ✕ يا صاحب العودين لا تحملهما حرق لنا عودا ✕ وخذ لى نحوا
فقال الزنج اسكت يا بارد ✕ ومهلا ايها الجامد الخامد ✕ انك كثير
المونة ✕ عسير المعونة ✕ مكلف جميع الناس ✕ ثقيل الثقال النباس ✕ مغلق ابواب
المعاش ✕ ومبرد التحاف والفراش ✕ مانع ضياء الاوطار ✕ ومخرب
البيوت بالامطار ✕ موجب الدشتبه باهل النار ✕ معذب الذاهبين

الى الاسفار ✕ عدو الفقير الضارع ✕ مسدد الطرق والشوارع ✕ مزالق
اقدام المشائين ✕ مرعد اذقان المتكلمين ✕ مخلف وعد الاحباب ✕ معوق
رؤية الاصحاب ✕ بالمطر والوحل والسحاب ✕ كما قال بعضهم فى هذا المعنى
شعر الا ياخلف الميعاد ماء النهر يكفينى ✕ منعت البانة الغيادات
اللطف واللين ✕ واعددت لها فى الخلف عذرا حين ✕ يقول
الان لا استطيع ان امشى فى الطين ✕ وما ضرك يا بارد لو كنت توافينى
فاقضى الليل بالوصل ✕ وبالصبح تثنينى ✕ فانت كمن قصد فخرا فخرجت
حيث لا مقر ✕ وكان السكوت اصلح بحالك واستر ✕ فانا فخر الزمان ✕
وشباب الاوان ✕ وروح الجنان ✕ وروح المجوان ✕ وحيوة الابدان ✕
وانسان عين الانسان ✕ علة صحة النفوس ✕ زينة عروس الغروس ✕
نزهة القلوب والابصار ✕ منطق السنة الاطيار ✕ مزين الاشجار بالازهار ✕
عرف زمانى ناسم ✕ واياى عواسم ومراسم ✕ بى يظهر النبات ✕ ويذكر الاموات ✕
وفرة الودايع ✕ وتخرك الطبايع ✕ ويمرح حسيب المحبوب المحبوب ✕ ويبرح
وحيب القلوب ✕ ويقبض عيون الانهار ✕ ويعتدل الليل والنهار ✕
ويطيب البحر والبر ✕ ويتناوى البرد والحر ✕ شعر والريح تعبث بالغصون
وقد جرى ✕ ذهب الاصيل على لجين الماء ✕ وكم لى من عقد نور منظوم
وطراز وشى رهوم ✕ وحلة خضراء فاخرة ✕ وحلية حسناء باهرة ✕ فمن
سعد بدنى راعية من الامل ✕ وغزالة حسن لم يفرق بين الجدى والخمل ✕
فضا ريدى مذكر فى بعض الموارد ✕ لقول ابن عباس فى وصف الربيع

مدح الربيع

ذم الشتاء

البارد شعر كان كأنون اهدى من ملابسه ✕ لشهر تموز انواعا من
الحلل ✕ او الغزالة من طول المدى حرفت ✕ فما تفرق بين الجدى والحمل
وكيف لا شرفا خير منبع ✕ وهو حديث اغتفوا برد الربيع ✕ فانه تفعل بالبرد اكم
ما تفعل بالتجار اكم ✕ عساكرى منصورة ✕ واسلحتى مشهورة ✕ فمن سيف
عضب مجوهر ✕ ودرع بنفسج مسشهر ✕ ومغفر شقيق احمر ✕ وترس بهار
بيهر ✕ وسهم اس بريشق فنبشق ✕ ورمح سوسن سنان ازرق ✕ تخرجها
اعلام ورايات ✕ وتكفها الوية وايات ✕ وبحر الورد وحده ✕ ويعقبه
من البنان قده ✕ ومحضر عذار الريحان ✕ وينشبه طرف الكرنجس الوسنان
ويخرج بعضهم قد رمى في السنان ✕ بنان القنا تحت كالمحاريا ✕ من الزوايا
ويغتر بثغر الاقحوان كالمنشوان فائلا انا ابن جلا وطلاع الثنايا ✕ كل
تلعة بالخضرة تحضاله ✕ وكل ربوة بالزهرة تحتاله ✕ وكل نهر سارى سنا
كالخبر الجارى ✕ مطبوع فى النظر ✕ محفوف بالخضر ✕ يملو بالماء الزلال شعو
ممدوح المؤلف حيث قال شعر كان نهرا اذا هاب النسيم بدا زلاله ثم يخفى
ماءه الخضر اعضاء عارية نامت قد التحفت ✕ خضر الحرير ينتبه واثم تستتر
تملا جيوب الحدائق من ازهارى ✕ ويهدى هبوب النسائم باسرارى ✕
والجو ممزوج بالتحاب ضيائه ✕ بظلامه فظلاله مندانى ✕ والبرق يلمع
مثل قلب خائف ✕ والغيم يبكى مثل ذى اشجان ✕ وكان وجه الارض
خد مسيم ✕ والدمع منه دائم الهملان ✕ والطل صافحه النسيم كانه درة
تناقط من علا الاغصان ✕ والطير اضحى فى الهدير مرجعا ✕ والغصن

مال كشارب كثوان ✕ والورد فاح يطيب نشر نسيمه ✕ والياسمين كلون
ذى احزان ✕ والاس شبه عذار ظبى اهيف ✕ وكذا الاقاح كثغره ستنا
وترى البنفسج مد احيط بنرجس ✕ وبنوين وشقايق النعمان ✕ والماء
ازرق فى الحرير مفرق ✕ كسبائك العقيان ✕ ذو جريان ✕ فكانه فى حرة
دوحة ✕ مد سلسله الريح فى النيران ✕ عذب فرات سائغ يجرى على
الرضراض صاف فى ندى الاردان ✕ وحصاه تحتها تحين صفائه ✕ كالدر
والياقوت والمرجان ✕ والزهر بهيج ناظريه وقد ✕ سرت انفاسه مسكية
البنان ✕ فاتى بلون عسجدى شابه ✕ ورد به مع حمرة الريحان ✕ وتضمنت
اطيارها فكانها ✕ اصوات شادى مطرب الحان ✕ جمعت لاتمام المسرة اربع
شفى بهن لوالج الاحزان ✕ وجه الحبيبة ثم خل صادق ✕ والكاس مع شادٍ
كفص البنان ✕ هذا التمتع بالحيوة مهنا ✕ لا سيما ان دام فى الازمان وقال
بعضهم ناصاحبى بقضيا نظرها ✕ تر ياوجوه الارض كيف صفوت ✕ توابها
سمتا قد تشابه ✕ زهر الربى فكانما هو معتر وقال الاخر تقرى الرياح رياض
الحزن مزهرة ✕ كما سرى النوم فى الاجفان افياطا وقال الاخر اقول لصاحبى
والروض نواه ✕ وقد بسط الربيع بساط زهره ✕ تعال نباكر الروض المعدى ✕
وقم نرمى الى ورد ونسترى ✕ وقال الاخر محل الورد فى ظل الغمام ✕ وعقد
القطر منحل النظام ✕ لقد طاب الزمان وزاد روحا ✕ اطب روحى مذ انا
بالمدام ✕ وانشد الاخر فى البنفسج ✕ ووصف لونه المزوج شعر ✕
ذو رونة تزهو بزينتها ✕ بين الرياض على حمر البواقيت ✕ كانها فوق قامات

خواص الريحان
فى عدد ترجمة الريحان
من الاصل

صفقن بها ✻ واوائل النار في اطراف كربه ✻ وقال الاخر شعر ربيع الربيع
انه كذا زين ✻ حسنا مثلوا من قتاله لسانه ✻ وقال الآخر شعر وكان محمر
الشقيق اذا تصوبا وتصعدا ✻ اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد ✻
وقال الاخر لله يوم في الربيع مرفله ✻ خلف الزمان عن مثله لا يغلط ✻ فا
لطير قراء والغدير صحيفة ✻ والريح يكتب والسحاب ينقط ✻ فوحق من
جعل الارض قرارا ✻ وجعل خلالها انهارا ✻ وانبت فيها اشجارا ✻ و
جعل الانام ازهارا ✻ انى احسن وصول السنة ✻ ومجمع الحضار الحسنة
والبراء من العيوب المذكورة ✻ وبالجملة ان يتم نوره شعر ان كان
للصيف ريحان وفاكهة ✻ فالارض محرورة والجو بثور ✻ وان يكن في الخريف
النخل محزنا ✻ فالارض هربانة والجو مقرور ✻ وان يكن في الشتاء العنب
منصلا ✻ فالارض محصورة والجو ماسور ✻ ما الدهر الا الربيع المستنير
اذا ✻ اتى الربيع اتاك السرور والنور ✻ فالارض ياقوتة والجو لولوة ✻ و
النبت فيروزج والماء بلور ✻ والنهر جسم بثوب الزهر ملتحف ✻ و
الروض برد من الريحان منتشر ✻ والطير بالروح والريحان منتشى ✻ و
القلب شارب السكران معربد ✻ والنماء ناسق بالحدائق في ✻ امر
نباتها والوجه مشهور ✻ فالزهرة الورد والسمة الشقايق والبهرة البهر
والجوزاء منور ✻ فلما فرغ الربيع عن شانه ✻ اجمع جميع الحضار على رجحانه
وانقنوا بتقدمه على اقرانه ✻ وتم لهم بيان الحال ✻ في وصفة بهذا المقال ✻
شعر ان هذا الربيع فضل عجيب ✻ يضحك الارض من بكاء السماء

ذهب حيثما ذهبنا ودرة ✻ حيث درنا وفضله في الفضاء ✻ فمن المناظرة
وانقطعت المشاجرة ✻ وخرج الجماعة عن مجمع المحال ✻ والله اعلم بحقيقة
الحال ✻ الجملة الثالثة النماء والنجوم من المنثور والمنظوم ✻ انقطعني ليلة داعي
الهموم ✻ فنظرت نظرة في النجوم ✻ فاذ النماء كانها روضة مزهرة ✻ او برج
كين جواريه مسفرة ✻ او عذير بطفو عليه الفواتح ✻ او بنفسج نوارناه لما
او فرش القي عليه ورعراض ✻ او نرجسه لعين كل نجم وسواض ✻ او مناد
خلا له جمر يضيئ ✻ او حوض عليه نوافج تذهب وتجئ ✻ او كما قيل شعر
بساط زمرد نثرت عليه ✻ دنانير تخالطها دراهما ✻ وكما نظم شعر وكان
اجرام النجوم لواما ✻ درر نثرن على بساط ازرق ✻ او كما قال الآخر
وكان النجوم بين دجاها ✻ سنن لاح بينهن ابتداع ✻ ونهر المجرة يجري
في سندها ✻ وترى الثريا مثل زبرجها ✻ كانها شطر مدامة فاقتسما
حسبيها ✻ او حنية زنرد ية مدت حولها طنبها ✻ فنيالها من نهر صفي ماؤه
وعلم عقد على اطراف الافق لواؤه ✻ وتقلب القلب اليه ✻ ويقف طرف
الطرفة عليه ✻ ويقبل بحوه الدبران ✻ وينصب على شطه الميزان ✻ ويحول
حوله التيران ✻ ويعوم فيه الحوت والسرطان شعر والثريا كانها اوتجا
اويبان اوطائر اوشاح ✻ او بانة من زبرجد ✻ او كاس تدار في مجلس
او شمع يتوقد ✻ او ثمة من عسجد ✻ او سندر ممضود ✻ او كم او عنقود
او عقد لؤلؤ حسن الاتساق ✻ او قرط خود من العراق شعر وقد لاح
في الصبح الثريا كما ترى ✻ كعنقود ملاحية حين نورا ✻ والمريخ كجمرة

او شارة نضيئ وضده شعر كاتما المريخ والمشترى امامه فى تاليخ الوهم
منصرف فى الليل عن دعوة فذا رحب مذامه شمعه وقلب الاسكى
كبد السماء وكف الخضيب بشير الجوزاء شعر وسهيل كوجنة المحب
فى اللون وقلب المحب فى الخفقان او مسكونة منها مصباح للعب به
ايدى الرياح او ظامى يريد ان يرد او فارس يجرى ويجتهد او عاشق
يتبع الاثار او غريب لا يزور ولا يزار او خارج عن وطنه للسياحة
او غريق يدعى قوة السباحة او مغاضب يدعى فما يجيب او محب
يعتق الطرف خوف الرقيب او قلب حبيان يحقق بين الوصل والحيل
او طلعة حبيبة نضئ بوعدها احر الليل والجوزاء المنيرة كالتاج
المنورة او وشاح عشيقة او حمائل صبيحة شعر قد لاحت الجوزاء
من مشرقها كتمثة تلمع بين العشق او انها منطقة من ذهب قد
عقدت على قباء ازرق والفرقدان نقدان شعر كانهما الفان قال
كلاهما لشخص احنه قل فانى سامع والذراع يذرع شقة الاخوة
والجبهة يجبه سائل الطرق والعيوق على التيار والعواء تنادى
ونيناها حمار والنمالك معتقل بحمه والمنزلة منطقة كالنجمة وا
التمائم تزيغ كالانعام والزهرة كالزهرة فى الاكمام والبهرام سير
البهرمان والاكليل لا يكل عن الاطعان والمقدم لا يوتخر عن
شرف الاشراف والقرنة صرفت عنا نحو الانصراف شعر وكم
بهذى النجوم دجى الليالى بريد اضل اذ قضى التمارى عمد رقومها

ليلا ويطوى نهارا مثل ما يطوى الازار فبينا انا اشرح فى سرد
الدراسى نظرى واروض فى رياض انوارها جواد فكرى واقتبس
من هدى خلفه بها فى برة وبحرة والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ولقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين اذهب على نعيم النعم
وردى عن اهل بخداطيب الخبر فنظر الكون ببرفه وشرح صدرى من
لطفه واهدى الروح الى الارواح واطرب السمع باحاديثه الصحاح
شعر فهو حيوة لكل حى كان انفاسه نفوس فاستبشرت بوروده
واستنشقت طيب وروده وسترهنا جانبه سترى وقلت له والدموع
تجرى شعر بالله عليك يا نسيم السحر هل عندك عن حبيبة من خبر
ولم ازل استنشق نسائمه وانتظر الصبح وعلائمه حتى بان خيط الليل
وكف عن عمره الذبل شعر محى الصباح ظلام الليل فانضمت سطوره
البيض فى الواحه السود فانهزمت جيوش الدجى وحوك النهار رداء سجى
وجنح جنحه الى الرحيل وقال لسان حاله بالمحول يقلب الله الليل
والنهار ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك وقنا عذاب النار التحفة الثالثة فى الشمس والقمر ووصفها الاهل
النظر بكرت صباحا بعد اداء الفرض متفكرا فى خلق السموات و
الارض فلمحت المشرق بالنظر واذا قرن الغزالة قد ظهر كانه
جذوة نار او قطعة دينار او كاس سترى بعضه بالحباب او

وصل التعرض

حسناء عطفت نصف وجهها بالتقاب ثم كشفت استادها والقت
على الافق انوارها فحلت قلادة الافق بشمسة الغزالة واخرج
الفلك من جيبه دنيارا كالهالة فبرزت الشمس كانها كرة في سيدان
او سجن ضخم بالزعفران او مرآة في كف الاسكل تبرق او وجه صبيحة
في خمار ازرق او سبيكة زجاج ملتوية الجوانب او بوتقة محمولة فيها
ذهب ذائب سعر مكانها عند انبساط شعاعها بتريد وب على
فروع المرق فقلنا اهلا بالجارية المضية عن الجارية والعين
التي تجري في بحر السماء كالجارية والجونة التي وضع منها الحبين
الوهاج والسراج المضيء الذي تزجت به الابراج والضياء الذي
يحتجب من اشعة انواره منكونه كل شارق والملك الذي مدت لها
مراد فات عزه من المغارب الى المشارق والسلطان الذي قوائم
جياده واعمدة على سطح دائرة الارتفاع وحوامل دائره مسيرة حثيل
تداوي البقاع سفهز مرحبن النجوم مرحوما من سهام استعده ذابحا
كان اوذابحا ويوقع نفسه في حسب الافق وقليب الحمقاء سانحا كان
اوسانحا سعر فرت بجوم السماء من نور طلعته كما يفر الدجى في الليل
من شعل ثم قلت يا سلطان المشرقين وخاقان الخافقين انت
ملك معتدم انت الفتوة الاعظم انت الخير الجاري انت النور الساري
انت الكوكب النهاري انت الملكة المخصوصة بالشرف والرفعة انت
واسطة عقد الكواكب السبعة انت للفلك معيار وميزان انت

على وجود الصانع حجة وبرهان انت غزالة تائلف بالاسد والثور
وتضادف الجدي والحمل في الجولان والدوران انت البيضاء الناطقة
في صمتها والبازغة التي يعجز البليغ عن نعتها انت عين وجارية و
بوح التي تغذو في مصالح الخلق وتروح انت الذكاء التي اذكت نارها
انت الضياء التي اعلى الله منارها انت السراج والشارق والشمس التي
يعرف بها الاوقات الخمس بك يقبض الظل بعد نشره ويطوى وتشتد ثبات
النبات بعد ضعفها وتقوى ويهتدي بك الى طريق الصواب ويعلم
عدد السنين والحساب واذا سفرت رافلة في الحلل المعصفرة محوت اية
الليل وجعلت اية النهار مبصرة وحسبك تمة وبهاء ومنزلة وكفى بك
منوعلو القدر انه ليتيزيك الهلال والبدر ثم مشت كلكة على باطنها
ورهبت في مشيتها وباطنها وسبحت كالفلك في تلكها مرشدة الى الطرائق
والحقائق مظهرة محدثة للدرجات والساعات والاناث والدقائق سعر
تقول كيد النساء كانها كيد هناك دفاع امر معضل واستمرت سابرة تجد فيها
تر النسيم والعشر يجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم فلم يزل تكرى
نصاحبها وطرفي عيناها ويرامقها سعر حتى اذا المبت الى حيث انتهت وقفت
كوقفة سائل عن منزل ثم انشئت تبكي الحدود وكانها طيارة تحافة مراجل
فاصفر لونها كمن عشق واحمر بها الافق بالشفق وغيبت عن عيون
الناظرين بمحضها وحطف المغرب من يد المشرق قرصها والكحك بجفون
الافق بالغبار وطرد ذيحي الارض رعي النهار فبزغ الهلال يامرني

الجلال كانه قوس موتور او محراب البيت المعمور او صارم في كف
محفور او قطعة من حلقة بلور او نون يأتي في بحر مسجور او مدلاة في
سرة التور او زورق مخدر في شط الديجور او سطر سوار او منجل
لحصاد الاعمار او خنجر رهف التصليب او نون رسومة من لجين او
شفة كاس مائلة او محلب عقاب مائلة او قطعة من قيد او فتح
نصب للصيد او حرف الجيم او عرجون قديم او كفة الميزان او
اكليل السلطان او ظفر حبلية مقلم او محلب كثيث مستم او حبك
شيخ ادركه التشمط او نعل من ادهم الدجى سقط او اصبع منثية للاتقاء
او غصن مائل من النضارة او حدة سيف مصقول خرج من حضنه او
راكع يعبد من لا يطلع نجم الا باذنه فضلت ايتها الخلق المطيع الآتي
الريح المتردد في منازل التقدير المتصرف في فلك التدبير مرحبا بك
من غائر شاب سربة رثاث وتهيأ فانك تصير قمرا منيرا بعد ثلث
ثم تصير بدرا وان في ذلك لذكرى ستر لما رأيت من الهلال نموه
الفيتان سيكون بدرا كاملا يا هلال انت نور انت مفتاح
الشهور انت الزمهرير الذي ماله في الآخرة نظير انت الزبرقان
الذي له في كل شهر مهرجان انت القمر الذي يطيب فيك السمر
انت البدر الكامل الذي نوره للبرية شامل انت البتر الباهر الذي
مثله كالمثيل السابر انت المصباح المضيء والبراس الذي نوره مضيء
ويسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس لا بأس على ما فاتك

من الترح ولا يكن في صدرك من الشمس حرج سفر فقد يتخذ الشمس
الصباح ضوءها لفاوت الانوار والكل رابق صنائك معروفة ومحامدك
موصوفة منزلك بارخ وقدمك راسخ اياتك ظاهرة وسفارتك
سافرة كم اوضحت لنا من طرق واوصلت رفيقا الى الغرق وذكرت
محبا محبيا محبوبه وبلغت طالبا نهاية مطلوبه هنالك ضوء ذيالك
وظالك بين هنالك حملك الله في السموات نورا وكان امر الله
قدرا مقدورا فجلا بصيقل ضياء لك حندس الغسق واضم بك في قوله
والفراء اذا انشق روز بك الظلم واوضح بك البهم وجعلك اية من
آيات ملكه وعلامة من علامات سلطانه وامتهنك بالزيادة و
النقصان والطلوع والافول والانارة والكسوف في كل ذلك انت
له مطيع والى ارادته سريع مدبرك ايتها الليل وجعلك نيره تبيل و
وجهك يا بثينة الحسن جميل انت نور مشرق الاقطار وافق الاقمار
انت في ليلة البدر كالشمس في رابعة النهار فسبحان من جعل الشمس
ضياء والقمر نورا واورث قلوبنا بالنظرة اليكما نضرة وسرورا وتبارك
اسم من اليكما احسن الجبر وتعالى الحكمة من جعلكما مصباحين لاهل الفطر
ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر واتم بكما فضال والشهر وضحيها
والفراء اليلها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها ثم لم يزل يدبر
ويدبر وانا لا ابرح ويجلي وانا اشاهد وجهه الاصبح حتى غاب
واختفى وحسبنا الله وكفى الحجة الثابتة في النجاب الطهر ماجن وجه

وصف الخط

وابهر امسك الله الغيث بحكمته عن عباده في عام فخاض كل انسان في عين دمعه الجاري وعام وسات الظنون بالله لضن السحاب واشتاق البنان الى سماع وقع الرباب وظمئت صدور الحيا من وعيبت وجوه الرياض واندبت عيون العيون بالنقع المثار وتعطلت من حلى المزن اجياد الازهار وذهلت العقول لفقد الصوب عن الصواب وقص جناح الروح وطاد الالباب وزاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وسل بخش الخلاف على نفسه الغام من الحناجر واحل المحل بنات الارض محل الجماد وناهبت الارا ضي الدبس اثواب الحداد سخر وانما بنت الربى عين سمش واورثته مذلة واصفرارا فترى الناس من مكابدة القحط سكارى وما هم بسكارى وصار كل حي وقتيلة بالضعف من قبل الموتى واحب كل احد مع الجوع ان ياكل لحم اخيه ميتا فبينا هم يفزعون الى رب السماء الذي عزاسمه وسما وسقف ارضه بالسماء وبامره ينزل السماء فكانوا اينبهلون الى الله في مظان الاجابة ويقون مزارع الامال بالامطار الكفاة اذ نظر الله اليهم بعين عنايته وحرك ساكن الرخاء ليجري بنعمته وهو الذي يرسل الرياح نشرى بين يدي رحمته فاجرت في مضمار الجوع عاديا تها واجرت الريح على احسن عاداتها وركضت كالخيل في الميدان واوضعت العنان في طلب الغنان وقالت العيان

وصف الرياح

وصف السحاب

وصف الرعد والبرق

وصف قوس قزح

يغني عن البيان سخر ريح تثير الارض بالقطر كذيل الفلاة المبلول وعيون البقاع ينتظر الغيث انتظار المحب رد الرسول فانشات سحابا ثقالا تستهل كرما وفوالا وساقت سحابا مترا كما مجللا مترا حما غزير سكبه ولا خلب برقه ورفيع القباب يجب الاهاب خصيب الجناب فسيح الرحاب صادق الوعود سلاحق الوفود كثير الاعوان والجنود سقاء الثقال الطامية حسنة الموارد الطامية موثر اثر الثرى مجرى دمعه على ما جرى اكب على الافاق اكباب مطرق بفكر او كالنائم الملتهف ومد جناحيه الى الارض جانحا وراح عليها كالغراب المرهوف وزجر الرعد زجره وديمومته بين يديه فاذا قصر صاح به وزجر عليه تارة يترنم كالحمام وطورا يزار كالاسد الضرغام سخر وكان صوت الرعد خلف سحابة خاد اذا وثب الغياب ساقها والبرق يلوح ويلمع ويخيب مرة ثم يسطع سخر وكان البرق مصحف قارئ فاتارة يقف وتارة ينفا فا وكانه نغر استشب او قبس يتقلب او حسام يمان او فواء جنان او سلاسل مصبوغة من ذهب او اشقر مال جله حين وثب او انامل بيض لبعض الحساب او كف عشيقة وعمت بالخضاب او حية تلتوي ثم تنساب او كف خضيب تمد وتقبض او خد خود تعرض ثم تعترض سخر ترى الارض منه وقد فضضت ووجه السماء وقد ذهبا وقوس الغمام للغيوط طاق والابل تاج على مفارق الافاق

وصف قوس قزح

شعر مثلون بالجنبه وعسجده ✕ ومرصع بيانوة وزبرجده ✕ شعر
كاذيال بكر اغتلت فى غلالة ✕ مصيفة والبعض اقصر من بعض ✕ قل ازاهت
السحاب ✕ واجتمعت حولها الكتاب ✕ والتمع صدرها ✕ واستحكم امرها
وحلق البحونا هضها ✕ واعترض فى الافق عارضها ✕ ومدالريح اطنابها
واخرج البرق حرابها ✕ وقرب وضع حملها ✕ ودنى اخروج نسلها
علت اصواتها ✕ وتواترت سجاياها ✕ واجرت مدامعها ✕ وودت
ودايعها ✕ وحلت عقد نطافها ✕ وفكت ازرار اطوافها ✕ واسلست ذواتها
واوزعت مجاليها ✕ وسمحت بطلها وطشها ✕ وسكت دهيج الجزاء بوشها ✕
شعر تخال بها مسكا وبالقطر لؤلؤ ✕ وبالروض ياقوتا وبالوصل عبقرا ✕
فاثرت بفيض وجودها وجودها ✕ ونثرت على بساط الارض جواهر عقودها ✕
شعر وقد خال من جون الغمامة ادهم ✕ له البرق سوط والثمال عنانه
وضحك رديع الشمس بحوحديقة ✕ عليها من الطل السقيط جمان ✕ واندت
معروفها ✕ واغاثت ملهوفها ✕ وانعمت نعما وانعاما ✕ وسقت حرثا وانعاما ✕
وكفت همما حين وكفت ✕ وفرملت اذان الاحصنان وشنقت ✕ وملأت
عين الحياض ✕ وجوه الرياض ✕ واحيت ارضا موانا ✕ واخرجت حبا واثانا
ونثرت مطرفا بعد الطى ✕ ومن الماء كل شئ حى شعر نقلت اهل البرق
مقلة عاشق ✕ ام النار فى احشائها وهى لا تدرى ✕ سحاب حكت بكل صبب
بواحد ✕ فماجبت له بحر الرياض على القرا ✕ وترقرق دمعا فى خدود تو شحت
مطارفها بالبرق طرزا من الثرى ✕ فوشى بلا رقم ✕ وضيح بلا ابل ✕ ومع بلا عين

وضحك بالزهر ✕ فكم فقت عليلا ✕ وفقت عليلا ✕ واقرت عيونا ✕ وقرت
عقونا ✕ ونثرت درا مصونا ✕ وشرفت صدورا ✕ واضاءت سرورا ✕ ونظمت
لولوا منثورا ✕ والبست الحدائق برودا علمها طلا وه ✕ واهدت الزهر قطرا طاهرا
لحلاوه ✕ شعر نرى فواضله فى الارض لائحة ✕ مثل الدراهم شد وثم تستتر
فلله درة من غيث اجيد ما قد مات ✕ وردبه ما قد فات ✕ وكثر به الزرع
والنبات ✕ ووسع فى جميع الانواع ✕ وطاب به كل الاناث ✕ وسالت
منه الحباب ✕ واملأت به الجباب ✕ وانجرت الانهار ✕ واروت
الاشجار ✕ ونبتت الازهار ✕ ورخصت الاسعار ✕ فى جميع الامصار ✕
وانتشت به البهائم ✕ وطاب هبوب النسائم ✕ وقويت الروح ✕ وملئت
الفروج ✕ وفاحت الرياحين ✕ واخضرت البساطين شعر نقا فاعجبا من
هاطل العيث انه ✕ لا عجب شئ يعجب العين والفكر ✕ عمد على الاقاح
بيض جنوطه ✕ فنبح منه للثرى حلة حضرا ✕ فغدت الانهار تسبح
والاطيار تصيح ✕ والازهار تفوح ✕ والانوار تلوح ✕ والمياه تزمر
والاوراق تهتم ✕ والنسائم تجرى ✕ والاوراج ترى ✕ ووجوه يومئذ
ناضرة ✕ الى ربها ناظرة ✕ ناسى الناس فى عدنه راضية ✕ يمرحون فى حلل
الزاهية ✕ تدامروا بعد القحط والسغف ✕ واخصبوا بعد الجدب والضعف ✕
واخذت الارض زخرفها بعد ان كادت زوخها بقيح ✕ واهتزت
وربت وانبتت من كل زوج بهيج ✕ فتغورا كمامها معبة ✕ وفرا بدا لخضائها
منظلة ✕ وتارق حدائقها مدتحة ✕ وروس اشجارها موتقة ✕ وعذرا نقا

مع سنة المشرب طامحة ✻ ومخايل السعادة على ارجائها لائحة ✻ والسنة
اهلها مشغولة بذكر علام الغيوب ✻ وقلوبهم مطمئنة بذكر الا بذكر الله
تطمئن القلوب ✻ وهو الذى افاض من امواج افواج البحر قدرته حباب
الماء ✻ وبسط بسيط الغبراء ✻ للاسود والاحمر محملها بالبيضاء محضرة
الارجاء ✻ وارتع بجماب عباشريجة بنيه البنيه كاس اباطح البطحاء
وانه هو يبدئ ويعيد ✻ ويمتحن الحميد بالبلاء الشديد ✻ ثم يفتح لهم
ابواب متنبة الوافر وفضله المديد ✻ وهو الذى ينزل الغيث من بعد
ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد المحبة الخامسة فى الليل والنهار
من الطوال والقصار ✻ ارقت ليلة فى مهادى ✻ فمنعت طارقا ينادى
فى النادى سعر ان الليالى للأنام منازل ✻ تطوى وتنشر بينها الاعمار
فقصار هن مع الهموم طويلة ✻ وطوالهن مع السرور قصار ✻ فهجرت
منامى ✻ وقمت من مقامى ✻ وقلت ايتها الطارق فى الليل الغاسق ✻ هذا
لك رغبة فى المنادمة ✻ فقال كم من نديم سفك المنى دمه ✻ فتقدم وجلس
ونفس وما بئس ✻ فقلت له من شقف مهى بجرد دير ✻ اسبحنى سنبلا
ثم قيل فى طول الليل وقصره ✻ فقال سعر وليل كواكبه لا تسير ✻ ولا هو
منها يطيق البراحا ✻ كموم العتيمة فى طوله ✻ على من يرامق منه الصباحا ✻
مقيم لا يرجى ان يبرح ✻ وقاطن لا يطمن ولا يبرح ✻ به نجومه لا تزول
وقاب ضيانه لا يؤوب سعر حدثونى عن النهار حديثا ✻ او صفوه فقد
نسيت النهار ✻ لا يحتج الى الحركة جناح جنحه ✻ ولا يبلى بطول العهد حديد

سحه ✻ لا يلوح مصباح صباحه ✻ ولا يفلح عليل اصلاحه سعر بات
الظلام بليل احيته حين عسعس ✻ لو كان ليل صبح يعيش كان يتنفس ✻
قطع الطريق على السحر ✻ وعذب اجفان المحبين بالسهر سعر كان ليلى
يطول الهم والسهر ✻ ليل الصبر فصبحى غير منتظر ✻ او انه مطروح راح ✻ او
غراب مقصوص الجناح ✻ او خيط تخيط فى اسره ✻ او بحر منع المد عن جزره ✻
او بيت لا يتحرك عن مرقده ونزاره ✻ او مصاب قد لبس السواد على نهاره ✻
سعر بتنا رأب النجم لناهى طرفه ✻ والعقب قد القى عليه سباتا ✻ وبنات
نعش فى الحداد سوافر ✻ ايقنت ان صباحه قد ماتا ✻ وما احسن قول شاعر
نبيل ✻ فى وصف ليل مظلم طويل سعر كانه سارى لقطع الفلا ✻ قد حاد
لا يدرى بمن يهتدى ✻ او جيش زنج باللوى قد نوى ✻ او دارة حبك
انفك تبتدى ✻ ومما قيل فى الليل القصير ✻ قول شاعر بالنظم يصير
يا ليلة كان من تقاصرها ✻ يعيرنى الشباب بالنحر ✻ وقول الاخر سعر
وليل رجونا ان يثيب عذاره ✻ فما اختط حتى صار شيبا ✻ ثم اعلم انها الذكى
النادة ✻ ان يطول على المهجور الفاقد ✻ ويقصر لدى المسرور انا فذ الزادة ✻
سعر ليلى كحاشات فان لم تزر ✻ طال وان زارت فليلى قصير ✻ وقد
نسج على هذا المنوال ✻ من جمع بين الوصفين فقال سعر عهدى بهم وردا
الليل مشتمل ✻ والليل اطوله كالليم بالمقل ✻ والآن ليلى مذ بانوا فذ تيم
ليل الصبر فصبحى غير محتمل ✻ فقلت انها الهمام اسمعنى سباتى فى وصف الايام
فقال سعر ويوم كظل الرمح قصر طوله ✻ دم الزق عنا واصطكاك المزاهر

وصف الليل القصير

وصف الليل الطويل

وصف الايام

لدن عذوبة حتى اروح وصحبتي ✻ عصابة على الناهين شتم المناخر ✻
كان ابارين الشمول مشيه ✻ اوز باعلى الطف عوج الحناجر ثم ماد ولما
ثم قام وقال سحر قد مضت الجمجمة والعنق ✻ والنحة والوشق ✻ والندة
والمهرة ✻ والزلفة والجرة ✻ وان المستحاث يخطر ✻ ولعيون البحران يتحجر ✻
ونترت بنات النعش كالمنثورات بالحجب ✻ وخلت منى الافلاك عن
اسهم الشهب ✻ وكاد ان يفرح غراب الليلة المشينة جناح الظلام
على بيضة كرة الاثير ✻ فينفلق بارقة الشفق على سطح الافق عن طارق
شمس تشرق وتشير ✻ ويظهر الشفق كانه كف عشيقة وسمت بالحجاب
او خد مورد شبك له النقاب ✻ اوهم صب صب هدرا على التراب ✻
فامسك رمقه وذيله ✻ ان يزوج عندى بالنهار ليله ✻ فابى وهم الوداع
منى ✻ فقلت زدنى علما وزودنى ✻ فقال قم الليل الا قليلا ✻ وان لك
فى النهار سبحا طويلا ✻ واحى لياليك بتسبيح وتهليل ✻ واغتنم العبادة
بكرة واصيلا ✻ واتق من صبر الليل للنهار زميلا ✻ وبسط الظل وجعل
التمر دليلا ✻ وخفف عنك ثقل الاوزار ✻ وقدس لطيفا لا تدركه
الابصار ✻ وسبح بحمد ربك فى العشى والابكار ✻ وهو الذى يتوفاكم
بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار المجلة السادسة فى القلم والدواة ✻ وسائر
الادوات ✻ ما كحل اجفان سطور الدفاتر ✻ بمراود اشمد اقلام المحابر ✻
يا بهى من حمد من رضع دوى الافلاك بدارى كالجواهر ✻ وحجل
محبرة الجمر وغاة لانواع مركبات العناصر ✻ واطال مدبقاتها يا فاضة

في القلم والدواة

الماء عليها من رشحات سحاب رحمته ✻ وزبرفى لوح التقدير بقلم
التدبير صور الكائنات على وفق مشيته ✻ وخبر صفائح المواد بنفوس
النفوس ورقوم العقول على حسب ارادته ✻ وبعث بنيا عربيا من خطه
البطحاء امينا ✻ بفصاحة انكبت مصاقع البلغاء ✻ كلما خص بالطور
وكتاب مسطور ✻ والرق المنشور ✻ وكلام كالدر المنثور ✻ بشيرا ونذيرا
من لدن حكيم خبير ✻ سفيرا اذ جاء بالبينات والزبر ✻ والكتاب المنير
هاديا اهل الكتاب الى الطريق الاقوم ✻ وحاديا القضا الى عزيمة على
الظلم والظلم ✻ وناسخ الصحف الآفقة والكتب السالفة مع انه لم يركب
بنانه القلم ✻ صلى الله عليه وآله الماجدين وصحبه القاعدين سلم
السعود وسلم ما دامت صفحة الارض منقوشة باقلام الاقاليم و
مداد البحار ودوى الوهاد ✻ ومحابر البلاد ✻ مملوة بمسك الدكن الدك
ومقاط الذلال ومقاريض الجواد ✻ وبعد فقد نفحنى اوصاف المحابر ✻
وما يلزمها من الاقلام والدفاتر ✻ فراب الكتاب رفيقا شفيقا وخلا
انيسا اديبا لا ينكلم حين يلبس منه المتكلم ✻ ولبيبا لا ياخذه الملال
وان طال مجلس التعلم ✻ مصاحبا لا يعرف النفاق ✻ وخادما لا يحتاج
الى الانفاق ✻ لباسه من الجلود ✻ ليس بمتكبر ولا حسود ✻ لا يشكو ان
اساء اليه ✻ ولا يغضب ان قدمت غيره عليه ✻ لا يطلب اجرة على
التعليم ✻ ولا يتوقع بعد استفادة التعظيم ✻ فوائده ممدودة للعباد ✻
وعرايس نفائسه لاديبة للسواد سحر نعم للموانس والمجالس كتاب

وصف الكتاب

للهويه ان ملك الاصحاب ☙ اشرعيظه اذا اسوقعته ☙ ويفاذ منه حكمة وسواير

وصف الدوات وساير الادوات

وروايات الحبر اجدى من الدبر كانه مسك فى شرة العرالفه ☙ واللثة عضيضة حبيبة ليلية العلالة ☙ ووجدت الدوات من انبع الادوات ☙ كانه عذب يخرج درر الفصاحة من قراره ☙ او مجر يثنا سحاب البلاغة عن امطاره ☙ والمكتوب رسولا لا بالغ الكلام ☙ والقرطاس مراة لما ينطبع فى الافهام ☙ وارضا طاجوادها اقدام جواد الاقدام ☙ والمداد غيثا يتربع جداول السطور من قطراته ☙ واليلا سيلا لا كواكب الحكم فى ظلماته ☙ والاسفار من لحسن الزفاء فى الاسفار والدفاتر سفاريع درر تجرى فى بحور الاسفار ☙ والخط كلاما نفسيا يسمع باذن الفلك اصواته ☙ والطرس نسيانا كان السطور والحروف حيدا له ونيانه ☙ والقلم لسان يد الكاتب ☙ وبنان كف الحاسب معلم نوع البشر ☙ والاصبع الخاء وعيثر راية جيش المداد ☙ لواء متحركة عساكر السواد ☙ دعامة بيت نظم القضاء سلك انتظام نثر الفرايد ☙ مناط نفخ الخط المليح ☙ منوال نسج ثياب المديح ☙ اوتة خيوط خطوط الناسخين ☙ ذراع اكف كرام كاتبين ☙ مشروع الفصاحة ومورد ها ☙ ومنشاء البلاغة ومولد ها وان شئت اطالة الرقم ☙ فى وصف القلم ☙ فاستمع لما يتلى عليك ☙ وذلك من انباء الغيب نوحيه اليك ☙ والسلام

وصف القلم بما لا مزيد عليه

فاعلم ان ربك الاكرم الذى علم بالقلم ☙ علم الانسان مالم يعلم ☙ اقسم به فى سورة ن ☙ وقال والقلم وما يسطرون ☙ وانه بنى ابلغ من سدرة المنتهى ☙ بنيه

على من سنام المعالى اعلاه ☙ شريف اشمى فى فى بجبوحة النسب الى اقل ما خلق ما خلق الله ☙ علم انفح عاقته بمناطق العلوم ☙ حليم التمت ببراهم زاهره قوائل الكلوم ☙ ناسخ نفسه الجامع لفنانين فنون الحكمة اكمل من كل حبر ومنتهى لحجين طرس زانه سطر سطر من خطه ☙ اعلى من كل بتر ☙ حبر له خبرة تامة بمختلف اجناس عالم من اهل الكتاب علا كعبه من بين الاحبار ☙ اتى مرارا على الكتب التموية من الصحف والاسفار ☙ سافر بفيره عن عجايب المخلوقات والبلدان ☙ محدث مقبول القول فى جميع الملل والاديان ☙ سياح يحكى بغرايب ما بين المشارق والمغارب ☙ عارف بحميط علمه بجميع الاذواق والمشارب ☙ كتابى بجميع حزبة اهل الكتاب ☙ حسابى يضبط عدد السنين والحساب ☙ اشراقى فى طريق التعلم والتعليم ☙ رواقى لكن من المشائين بينهم ☙ شاب لا يعترى سواد خطه بياض الشيب ☙ مخطط لم يوخذ سعر شاربه اتصف بالعجب لا يحلو خطه من نكته ☙ خط مستقيم ينبئى سطحه الى نقطة ☙ مهندس ينبئ الخطوط على السطوح للتعاليم متمم بطالع الزيجات ☙ ومبارز التعاديم ☙ رصدى يرسم بالاصابع فى الصفايح ظل الامتداد ☙ يحتوى برقم على الزخامات دقايق اللبا الى والايام ☙ سطح مستدير ينبئى فى الطول الى دائرة ☙ مستشار رجل معالى الخلايق سفاريه ☙ اصبح جوهرى ينظم فرايد الكلام ☙ وبح خفى كلمه ما يخطر من المرام سهم قوسه ركب من السبابة والابهام ☙ سيف يفرق بين الاضداد والاضداد ☙ وقصب يعمل عمل الاسنة بالسنة حداد

سكن يقطع اكباد العباد بامداد المداد ✻ سنان لا يامن من لسانه احد
صارم حده ✻ من كل قاطع احد ✻ سنان ان سبق القلم السنين حضنت له
الوثاب وذات خونه الام ✻ كذا اقتضى الله للاقوام مذ برئت ✻ ان السيوف
لها مذ ارهفت خدم ✻ وكل صاحب سيف فى الورى ابدا ✻ ما نال بيتما
يجرى به القلم ✻ وزير لا ينتظم امور المملكة الا بحسن تدبيره ✻ وكيل لا ينضبط
احوال السلطنة الا بمين تقريره ✻ مستوفى احاط بحساب خراج الاقاليم
جمعا وخرجا ✻ مستقصى يعلم ضوابط حواصل الزراعيا مرجعا ومرجعا ✻ مستبين
دوى الحاجات عند الاضطراد ويا ينهم ✻ سميرها يكون من يحوى ثلثه الا
هو ابهم ولا خمسة الا هو سادسهم ✻ ناطق انطق يالانا نيب فى خدمة
الوزراء الى ان استعد التنبيل انامل اعيانهم ✻ فصيح اصلح لسانه بالابراء
عن المفاسد حتى صار فى مجلس البلغاء متكلما لسانهم ✻ حكيم يطوى رموز
اشاراته على قانون الشفاء ✻ طبيب يحوى لنح معالجاته على النجاة من مرض
الشفاء ✻ شارح له مواقف يحقق من مجرد عقايد منها مقاصد الكلام ✻
محشى له نكات شريفة يكشف منها عن شمسيه مطالع الافكار الدشام ✻
محقق له عوارف معارف يعيضها على طبقات الناس من الخواص والعوام ✻
الف محمد وده لكنها لا يمنع عن الصرف ✻ سالك لكنها ممن بعيد الله على جوف
جواد بعيد فى جواد السطور ✻ سحاب يحمل الماء من البحر المسجور ✻ خفض
غاص فى الظلمات ✻ حتى ارتوى عن عين الحيوة ✻ ذو القرنين يسير من
المشرق الى المغرب فى اقل ساعة ✻ سليمان استولى على الاقاليم كلها فجمع

له الثقلان بالاطاعة ✻ كليم يعرج الى طور السطور ✻ فيناجى باريه ثم
يعيد رمن جانب الطور ✻ سلطان لا يابى السلاطين ما وسعه ✻ خاقان
لا يتجاوز الاساطين عارفه ✻ صوفى اذا قطع المنازل وبلغ النهايات ✻
رجع الفقرى لاجل تصحيح البدايات ✻ اعجم يعيم اللغات كلها ✻ ادهم
يقطع المقامات جلها ✻ متكلم مقطوع اللسان ✻ معلم مشار اليه بالبنان
علم احرز قصبات السبق فى مضمار البيان ✻ كدود تخل مشاق استشاق
دخان السراج طول الليالى ✻ حتى استشم منه رائحة الفضيلة ارباب
المجد والمعالى ✻ جارية تجرى فى البحر الاسود بامداد البارى ✻ عوانس
تخرج درره حانى كانها غزالة الدراري ✻ عبد لا يزال رطب اللسان
فى شكر باريه ✻ مملوك عذب البيان فى ذكر اياديه ✻ شعر شاهد عدل
وكم شاهد ✻ اخو محول دمعه جارى ✻ ملازم المحن لا وقاتها منكف
فى خدمة البارى ✻ تقيه نسيتغنى عنه من المسائل ✻ مستدل باتى بالحجج
والله لا بل ✻ راو ينقل عنه الاحاديث ✻ قاض يقتدى بفتيه المواريث ✻
موسر بقرة ذات الشمال وهو من اصحاب اليمين ✻ مخبر يصدق فى اكثر
الاحوال لكنه قد يغلط ويمين ✻ طالب علم انقطع عن وطنه لتحصيل
الكمال ✻ ولا زم صحبة العلماء حتى نال من الشرف ما نال ✻ ولهذا استحق
ان يقبل لحاله بما انشده بعضهم وقال ✻ سعر ورث النجابة كابرا عن
كابر كالرمح انبوبا على انبوب ✻ منشا ارى النبض ومابه من ورم ناحل
الجسم وما عليه من سقم ✻ عربى واسطى اصله ✻ هندى زنجى نسله ✻

طوطى اسود المنقار × غراب منقاره من قار × نادرتى يمنطى ايدى
الصناديد × صقر لا يطير من ابديهم وصيد × طيره اشارة مبهمة ×
ساكت له عبارة مفهمة × ولقد ابدع من قال فى وصفه ملغزا ×
ولبعض نوادر اوصافه الغريبة مبرزا × سعر ما طاير فى وكره نائم
بوقيظة المرء لا وطارة × مختص الخلقة لكنه × يجاوز النجم بمقدار × له
جناح بان عن كشحه × يطير فى الارض باسراره × حيوة فى قطع او ذا
وعيشه فى قطع منقاره × يغوص فى مستنقع الغادكى × ياخذ بالمنقار
من قاره × ابوقلمون يتقلب فى الاطوار × وينقل من شعار الى شعار
طورا تراه ينظم القوافى والاشعار × وتارة تلقاه ينثر الاقوال الحكم
والاسرار × مرة يصير اليس اعلام ذوى البراعة × وكرة يضاد فى
سمير اهل المجون والخلاعة × ستحاريا تى بالعجائب × مكارد يظهر
للناس العجائب × يطلع من افق سمائه كواكب × مظلمة مسلمة × و
ينثر على صفحة النهار قطعا من الليل مدلهمة × ذو ذنابة يعلم من
ظهوره تحول الاحوال وحلول الاجال × وذو ذنابة يفهم من طلوعه
اشغال الدول وتداول الامثال × سحر وامجى عربى اللسان × لسانه
يشبه حد السنان × احرس لا ينطق الا كذا × وقطت بالنكين منه
اللسان × منطقه همس ولكنه × يسمع منه كل ناص ودان × يمضى
مضى الصارم المنضى × بالخوف منه تارة والامان × ماش مستوى
القامة × واش مستوفق الهامة × اصلاحه فى قطع لسانه × وصلاحه

فى الانتقال عن مكانه × ان لم يقطع لسانه لم يفهم ابدا بيانه × وان لم
يبق راسه لم ينطلق اصلا لسانه × ذو اللسانين والبيانين × مذهدى
المجدين × ذحوى المجدين × وافتخم العقبين × وساء مرطرشا ذا وجهين × و
ال امرهما الى زوال هذين البيتين × سحر من كان فى الناس ذا وجهين فى
الكلم × وذا لسانين كالقرطاس والقلم × مذ سود الله كالقرطاس صفحة
وشق هامته كالسيف كالقلم × بياض يستفان به فى اكثر الاعراض × عالم
حكمه ماض فى السواد والبياض × كانه زورق يجرى فى بحار اكف اهل
الكرم والاحسان × وفى كف الملاح يشبه قضب سكر مذ بنت على
ساحل عمان × اوخط يتجمل فى نواظر الاوهام × من قطرة نازلة الى الارض
من الغمام × خليفة ثم دينار ال عباس × وقام بامر الامن والباس × و
قال مفتخرا بحسبه انها الناس سحرانا ابن حلا وطلاع الثنايا × منى اضع
العمامة تعرفونى × نادى البشرة اسود الراس × يمشى على قدميه وليس
من الناس × ارى قدمه اراق دمه كانه عصا موسى × اذا الفت حتى
حية تسعى × فبان تبلع بيعه المعدين × عقرب يلسع بذنبه المذنبين ×
جاريها به الناس × ملك سريرة القرطاس × غمام يسعى فى هذك الاستاذ
هذا زعقود كشف الاسرار × ابقى مولع باقتناص بنات الافكار × مزاين
يكف بنه عن الزامة × مقراض تقطع به ثياب الفصاحة × كاتب
عادل سفيد × حاسب عبد عتيد × اجوف هو مصدر للمثال × مهموز
سالم من الاعتلال × لطيف مفروق من اخوانه × مثل مقرون باقرانه

حنيف نادر عن اوزانه ✻ اصل واحد تصدر عنه امثلة مختلفة لنا
مقصودة لا تحصل الا بها ✻ فضل شاحذ لا يطاب اغراض الاغراض من
واهد الف الاغراض الا بنا بها ✻ الله تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ
والنسيان ✻ معقول ينوب عن اللسان فى البيان حين هو فى البيان ✻ هو
ملك اليمين لكنه عبد مكاتب ✻ فاذا ادى حق الكتابة خلى سبيله
ابن شاء يذهب ✻ صبيح حسن الوجه والخط ✻ مليح مطبوع الخال والنقط
مثال فتح تعليق تومتجانه على الرقاع ادراج ياقوت ✻ وقرت ببغداد
ريحان خطه عين ابن مقلة وياقوت ✻ اسطوانى الشكل محروط ✻ شاب
متورع محفوظ ✻ رشيق القد اسيل الخد ✻ طويل المدة ✻ وذجا وز
صفاته حد الحد ✻ امرد حسن الشمائل مجبة الناس ويودونه ✻ فاذا ثبت
شعر عذاره ✻ طود الكشخ دونه ✻ عاشق اسم حبيبة السواد ✻ ناكح امواله
فطر ات المداد ✻ شجرة ثمرة حلوة مرة واخرى مرة ✻ برد يبخى طورا ويحر
يتبشر بالمسرة ✻ سحاب وابل منضيه هطال ✻ عنيت فطرة ندا ✻ منها ال
كل معين فى موضع ومكان ✻ وكل ان يتكلم بلغة ولسان ✻ ساعة تجاعل
السفهاء ✻ واخرى يحفظ فى سلك الصلحاء ✻ اتخذه الناس سميرا لما وجدوه
للساودة اهلا ✻ فكم من معقلات الامور صارت بمفتاح لسانه سهلا ✻ ع
اراضى الطروس ✻ وبطوب بنفائس النفوس ✻ ومن اثاره التى يستطاب
مارسمه المؤلف به فى صفحات هذا الكتاب ✻ كانه كيس وادهم ✻ اوفتاه
اوادرهم ع من الرقش فى انيابه السم ناقع ✻ ونومقيه لتزيين حرق المحبة نافع

كامل جامع الفنون ✻ الف فى اعلاها نون ✻ كان الدواة بحر وهو ذو الفنون
وبالجملة له اوصاف تعتبر بل يتعذر ان يضبط بالقلم والحبر والاسطر ✻ بل
لا تفيد صفاته ولو انات ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر مدده من بعده سبعة
ابحر ولقل منا لمونا ✻ عليك كفاية ✻ والله ولى التوفيق فى البداية والنهاية

الجملة السابعة فى الامثال والحكم

فى الامثال والحكم ✻ ورضيات الشيم ✻ ايها الناس ان رضتم العلم تفلحون
ان هذه تذكرة لقوم يعقلون ✻ فاعلموا ان العلم نعم الستر والعقل مستبد
بالخير بشير ✻ العقل رسول مراجه الخيال ✻ والنفس امام معجزاته الكمال
العلم افضل ما خزن ✻ والحلم ارجح ما وزن ✻ الفضل بالادب والتقى ✻ وبقاء
المرء لا تحصيل الا بها ✻ وان اللهى بفتح اللهى ✻ العلم ثمرته الانصاف ✻ والجد
ينجبه العفاف ✻ التقوى افضل حلة ✻ والمروة اجل خلة ✻ الحق سيف قاطع
والحلم درع مانع ✻ العقل احسن المواهب ✻ والجهل اقبح المصائب ✻ العقل
احصن معقل ✻ فاهرع الى ابوابه العليا ✻ نل كل العلا ✻ واعلم بان الشيخ
ترخص كثرة والعقل ان كثرت حواصله غلا ✻ العزلة بعزيمة العلم ذلة وبقلة
زاد الزهد علة ✻ وبعدم لام الجهل عزة ✻ ومن هنا قيل الغربة فى العزلة الكتب
نسابين العلماء ✻ والتقوى لباس الاولياء ✻ التوفيق راس النجاح ✻ والورع
مفتاح الفلاح ✻ الفكر حلاء العقول ✻ والبكاء حلاء العيون ✻ الطاعة
عز المعسر ✻ والصدقة كنز الموسر ✻ الواحد من الاعداد كثير ✻ والكثير من
الدنانير قليل ✻ الجدل فى الدين عند اليقين ✻ وذلك هو الخسران المبين

الدنيا كيوم مضى ✻ وشهر انقضى ✻ الدنيا دار الفناء ✻ وموطن الاشقياء ✻ الفقر
من السبب الحبيب ✻ العلم حليل والعمل قليل ✻ المعدة بيت الداء ✻ والحمية رأس
كل دواء ✻ اخر المنازل القبر ✻ ولا تنال فرج الا بالصبر ✻ الموت نوم كثير
والنوم موت قصير ✻ العمل فى الدنيا تجارة العقبى ✻ طريقة الصلحاء الصبر
فى البلاء ✻ والشكر فى الرخاء ✻ وعلامة الاولياء ✻ الشكر فى البلاء ✻ والايثار
فى الرخاء ✻ التردد الى الناس ✻ يورث الانياس ✻ ويذهب الوسواس شعر
لا بد للمرء من يجود ✻ فى زمن السوء للفتى ✻ العلم كله نجمة الا ما عمل به ✻ و
العمل كله هباء الا ما اخلص فيه ✻ الموت فى الوطن عرس ✻ والعيش فى الغربة
حبس ✻ عز الودع ✻ خير من ذل الطمع ✻ كل عيب بالكرم ✻ والعضب جنون اخو
الندم ✻ وشكر النعم ✻ عصمة من النقم ✻ صلاح الانسان ✻ فى حبس اللسان
جمال المرء كمالها ✻ وكمال الرجال حمالها ✻ لا يجتنى ثمانيه بحسب القواعد
الكسل والملل ✻ اعدى عدو العمل ✻ والعجل يستلزم الزلل ✻ الاحسان فى
الانسان ✻ تضييع المعروف ✻ وصنعه فى غير المعروف ✻ الاحسان مع الاثرة
كالاساءة مع الايثار ✻ ستر المسلم امانة ✻ وظن المؤمن كهانة ✻ واعزاز الاخ
اهانة ✻ الشدايد تذهب الاحقاد ✻ والكرم يقطع السنة الحساد ✻ وحظ لا ينح
كدواء لا ينجح ✻ علم لا يصلحك ضلال ✻ ومال لا ينفعك وبال ✻ عشرة
الاستهتار ✻ ذنب لا يستقال عداوة الاقارب ✻ كاسح العقارب ✻ ثمن
المجد بذل المجهود ✻ والبذل بالنفس اقصى غاية الجود ✻ الفقر فى الوطن
غربة ✻ والغنى فى الغربة كربة ✻ اشد العذاب ✻ فرقة الاحباب ✻ سنة الهجر

سنة ✻ وسنة الوصل سنة ✻ كل طامع اسير ✻ وكل حريص فقير ✻ كل
جاهل معنون ✻ وكل غافل محزون ✻ كل جمع الى شتات ✻ وكل متوقع هوات
كثرة الوفاق علامة النفاق ✻ لكل مقام مقال ✻ ولكل اهل مال ✻ لكل رزق
سبب ✻ لا بد له من طلب ✻ من أمن أمن ✻ ومن طلب الراحة حزن ✻ و
من لا يبالى يتبرى بمن من خاف ادلج ✻ ومن ادلج عرج ✻ من جاد ساد ✻ ومن
عاد زاد ✻ من سره الفساد فى الارض ✻ ساء طول التعب يوم العرض ✻ من
عذب لسانه ✻ كثر اخوانه ✻ ومن حسن جواره كثر جيرانه ✻ من كثر تحكمه ✻ مات
قلبه ✻ الولد الخلف ✻ يورث الشرف ✻ ويرفع السلف ✻ الجزع يديم المحنة
والمزاح يثير الفتنة ✻ والطيبة تذهب الغطة ✻ لا تقل الا ما يطيب عنك
نشره ✻ ولا تفعل الا ما يكتب له اجره ✻ اسعد من اتعظ بما مضى لامسه
واشقى من وعظ بما ليس فى نفسه شعر اسمع وعظا وما اسمع ✻ ونفرع
خلقا وما تفزع ✻ يا اجر اشخذ حتى متى ✻ تشخذ سيفا وما تقطع ✻ لا يغرنك
صحة بدنك الكبير ✻ فمدة العمر وان طالت قصيرة ✻ من اعتبر بالماء والطين
لم يوبخه اللوام والنصاح ✻ من قنع ورفه استغنى ✻ ومن صبر نال ما يتمنى
شعر اذا الرزق عنك ناى فاصطبر ✻ ومنه افتح بالذى تحصل ✻ وكلا
تعب النفس فى وصله ✻ فان كان ثم نضيب وصل ✻ النضيب يصيب ✻ والمرء
يخيب ✻ ارعوعن طاعة هواك ✻ واحذر من مخالفة مولاك شعر لا تتابع
هواك بأذ المعاصى ✻ واجتنب ذلة الهوى والهوان ✻ احمق الناس
من اطاع هواه ✻ ومن تمنى على الاله الاماني ✻ من وثق بالله اغناه ✻ ومن

ومن خرج عن حكم ربه عناه ومن لزم شانه دامت سلامته ومن حفظ
لسانه قلت ندامته العمت يرفع لك النار ويخلع عليك ثوب الوقار
لا تغرنك في المعاصي واحد رويهم تؤخذ بالنواصي ما اسعد من شقي
صاحبه وما اعز من ذلت انابه من لزم شكر الاحسان استدام عدة
المهمان اقنع بالميسر ودع الكثير فان العمر قصير شعر اقنع بالقليل تحو غنًا
ان من يطلب الكثير وقصيرًا ان خبز الشعير بالملح والماء لمن يطلب النجاة
كثير لا ترفع سترك غير صدرك ولا تقل ما يحوجك الى اقامة عذرك نوى
كل حسد لا يحول من ذاد حسد شعر فاصبر على مخمص الحسود فان صبرك
قاتله كالنار تاكل نفسها ان لم تجد ما تاكله يكفيك منه انه حتى يذوق
مفاصله بالغ في اكمال النفس وبقدر بها والغ وساوس نفسك التي تقدر
بها واتق الله في الارضاء فان الله بالمرصاد من بسط يده بالجود خرج
من العدم الى الوجود انشر معروفك سبيل اليك واستر خبرك الى من وقد
عليك ولا تقترح عيبًا ظهر بين يديك من احسن الى جاره طلع قمر البركة
محمدا ره من جاد لطلب الجزاء فليس بكريم ومن عفى لعدم القدرة فليس
بحليم احسن الخلق ما بحث على المكارم واوضح الطرق ما بكت عن
المحارم عرض نفسك عليك الى حين نطق لندم عليه من قل عقله كثر قوله
ومن طاب اصله طال طوله من اصلح فاسده ازعم ما سده من اطاع
غضبه اضاع ادبه من اتباع ما لا ينبغيه احتاج الى بيع ما ينبغيه
من لم يحفظ ما سيقعه فلا شك يقع فيما يضره من قل عقله دل نفسه

وابغضه ولده ويحرمه من اكثر فعن الوصال اشرف على الملال من
تانى اصاب ما تمنى عادات السادات العجلة مجلبة والسرعة صرعة
كل اناء ينضح بما فيه وكل وعاء يرشح بما فيه وجد المنية يضحك
من الامنية سد العفاف الرضاء بالكفاف ما خرب الورع ترقع وقع
الرشوة رشاء الحاجات والمنة تبطل الصدقات المرء باصغريه قلبه
ولسانه والرجل باكبريه عقله وايمانه وما يغنى عنه اصغراه اذا
نال منه اكبراه الهم يهرم الانسان ويورث النسيان ويحرس
اللسان ويضعف البنيان ويدمع الاجفان ويحفق الجنان ويفرق
الاخوان حبس المال افقع للعيال وازين للرجال من ذل السؤال
ويتين الارذال شعر اترمن طعم كل مر خضوع حتى لخنزير وعد الكريم
الزم من دين الغريم الكريم اذا عهد وفا واللئيم اذا وعد جفا اذا طاب
الثمر حلت الاثمار واذا طاب العين عذب الانهار اذا كثر الطاعون
ظهر الطاعون ما ارتكم في الجنان تكلم به اللسان وما تكرر في اللسان
تقرر في الجنان الحر عبد ان طمع والعبد حر ان قنع اللسان جرمه صغير
وجرمه كبير ان اللسان مضغة الانسان فلا يسعده القول اذا اضع
ولا يمهله السكوت اذا اتسع مجالسة الاحمق تحتى الروح ومحادثة العاقل
مفتاح الفتوح قد يوحش اللفظ وكله ود ويحبب القول وليس منه بد
ينقول العرب لا اباك ولا تقصدون الذم ويقولون ويل امه لا سر
اذاهم وسبيل ذوى الالباب في الدخول من هذا الباب ان تنظر

الى قاتله فان كان وليًا فهو للولاء ✻ وان خشن ✻ وان كان عدوًا فهو
للبلاء ✻ وان حسن ✻ المؤمن حي في الدارين ✻ وانما ينقل من اين الى اين ✻
المؤمن في الدنيا غريب ✻ والغريب اينما جلس كتب ✻ اشد الكروب مرض
القلوب ✻ من كد كد العبيد ✻ نعم ✻ نعم الاحرار ✻ ومن استطى راحة التقى
لم يثق عليه بعد الاستقرار سعر على قدر اهل العزم تاتي العزائم ✻ ويأتي
على قدر الكرام الكرائم ✻ الغربة لهم الحالية ✻ لا بارقيم البالية سعر
الفخر بالعلم لا بالمال والحشم ✻ وبالمكارم لا بالاعظم الرمم ✻ من شارك
السلطان في عز الدنيا ✻ شاركه في ذل العقبى سعر بقدر الصعود يكون
الهبوط ✻ فاياك والرتب العالية ✻ وقم في مقام اذا ما ✻ وضعت تقوم
ورجلاك في عامية ✻ خير الاشياء مداراة الاعداء ✻ ومواساة الاولياء
بطعام مبذول ✻ وكلام مقبول سعر ثلاثة تورث البرسيم هتين ✻ بذل طعام
وكلام لينين ✻ من ادل دليل ✻ على الرب الجليل ✻ سقم الطبيب ✻ وذل اللبيب
وفقر الاديب ✻ الصديق الالوف لا يباع بالالوف ✻ الحر حر ولو مسه
ضر ✻ ان الانسان بالقلب واللسان ✻ خير الكلام ما قل ودل ✻ وخير
الطعام ما حضر وحل ✻ طول الفقر مصيبة يهرم بها الكبير ✻ ويشيب
فيها الصغير ✻ ربما يحظى البصير بصده ✻ ويصيب الاعمى برشده ✻ ان
العوام اصلح للاستخدام ✻ فان اختيار البر اصلب عودًا ✻ واخشن
جلودًا ✻ واقوى وقودًا ✻ وابطاء خمودًا ✻ قيمة كل امرئ ما يحسنه
ومنية كل طمع ما يدمنه ✻ من سعادة جدك ✻ وفوزك عند حدك ✻

نعم زاد المعاد ✻ الاحسان الى العباد سعر قدم لنفسك زاد اوان هلاك
مالك ✻ من قبل ان تفقدني ✻ ولون حالك حالك ✻ اما لجنة عدن
او في الجهالك هالك ✻ لا اسراف في الخير ✻ ولا خير في الاسراف ✻ لا الم
كهم الهرم ✻ ولا وجع كوجع القرن ✻ لا هم الا هم الدين ✻ ولا وجع الا
وجع العين ✻ الدين حيض الرجال ✻ والقرض مقراض من الاموال سعر ولا
تقرض اخاك وليوجبه ✻ فان القرض مقراض المحبة ✻ لا تترب الستم بالله
انكا لا على ما عندك من الترياق ✻ لا تصحب الكذاب ✻ فانه كالسراب
يبعد القريب ويقرب البعيد ✻ ولا الاحمق فانه يضرك وربما اراد ان ينفعك
ولا الطامع فانه ياكلك ان نفسه ✻ وبقيتك ان منعته ✻ لا تكن حلوًا
جدًا فتبلع ✻ ولا مرًا جدًا فتلفظ سعر لا دواء بين اختلاط ✻ ان يحسن
التين ماء ✻ لا تذق فرس يتيم ✻ ان بحث الفرس داء ✻ حسن اللباس يزين
الناس سعر اجمل بالثياب وليس عاري ✻ فان العين قبل الاختبار
فلو لبس الثياب على حمار ✻ لقال الناس بالك من حمار ✻ صديقك من
نهاك ✻ وعدوك من اغراك ✻ صديقك من صدقك ✻ وعدوك
من صدقك ✻ انظر في المال ✻ سرور البال ✻ والنظر في الطروس
سرور النفوس ✻ لا تشبع عين من نظر ✻ ولا اذن من خبر ✻ ولا ارض
من مطر ✻ ولا فرج من ذكر ✻ عاشر في الدنيا معشرًا ان غبت عنهم حنوا
اليك ✻ وان متّ عنهم بكوا عليك ✻ الدهر لا يبقي على حال ✻ ولا
يدوم فرح ولا ملال ✻ لا تترك فيه سعي ولا عجل ✻ ولا يفترك

فيه تزلد ولا كسل شعر غير مجدي في مذهبي واعتقادي ✻ فوح يا ريا
ونسم شمالي ✻ نقب كلها الحبيبة ومنأها ✻ اعجب الامن راغب في ازدياد
فتوكل على الله ولا تخش غير الله ✻ ولا حول ولا قوة الا بالله ✻ لذ بجناب
رب الارباب ✻ عج الى باب الملك الوهاب ✻ واخش من بيده الملك وهو
على كل شئ قدير ✻ ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير

الجنة الثامنة في المواعظ والنصيحة

في الموعظة الحسنة والنصيحة المستحسنة انها المزور بعمله ✻ المسرود
بامله ✻ الناهض عن اجله ✻ الحاصر عن ذله ✻ اوصيك بتهذيب النفس
فانه امر لا مذب عنه ✻ وجهاد دائما فانه فرض واجب ✻ واوصيك بتلك الاخوة
على الخير ✻ ومحافظتها ورعيها عن الضير ✻ وبتيد التوجه الى صرفها عن المعاصي
والمحرمات ✻ وترك الرذايل والمحظورات ✻ وتخليتها بعد التحلية بالاعمال
الصالحات ✻ والتخلق بمكارم الاخلاق ومحاسن الصفات ✻ وسد ناب
القلب والافكار عن طرق ما يوجب الخزي والنار ✻ فان القلب رئيس
الجوارح ✻ وبابرا تتوجه الى المفاسد والمصالح ✻ واذا كر الفكر في امر نطق
به اللسان ✻ واذا كرر القول في شئ توجه اليه الاركان ✻ فالسعيد من حرر
عمره في مصالحه ✻ ووجه الى الخير قلبه وجوارحه ✻ وحذر عن فوات
الامنية ✻ وموافاة المنية ✻ ووعظه وقال انها المنازل ومنزل الاعمال
والغافل عن الاجال ماهد المقبر ✻ وقد اتاك النذير والى الله المصير ✻
شعر تعز فكل المنية ذائق ✻ وكل بمن اودى من الخلق لاحق ✻ فمر الفتى

للثانيات درسية ✻ تناهيها سناعاتها والدقايق ✻ كذا تتفاوق واحدا بعد
واحد ✻ وتقرنا بالحادثات الطوارق ✻ اين من جمعوا الصاكر ونبوا الدساكر
وكنز الذخائر ✻ وملكوا الخزائن ونكحوا الحرائر ✻ وفرحوا بالثبانر ✻ حتى دارت
الدوائر ✻ وسكنوا المقابر الى يوم تبلى السرائر ✻ شعر كان لم يكونوا اهل فرقة
ولا ظهرت اعلامهم والمناحق ✻ ولا سكنوا تلك القصور التي بنوا ✻ ولا انتفت
منهم لعهد موائق ✻ وصاروا اقبور ادرسات واصبحت ✻ منازلهم تبقى عليها
الخوافق ✻ ساهذه الحيرة ✻ وتلك الغيرة ✻ والسبيل واضح ✻ والمسير ناصح
والصواب لائح ✻ عقلت فذهلت ✻ وافريت فانكرت ✻ وعلمت فجهلت
هذا هو المرض الذي لا يرجى شفاؤه ✻ والامل الذي لا يدرك انتهاؤه ✻
انا منت الايام ✻ ونزول الاستام ✻ وحلول الحمام ✻ فاهذا المقام ✻ وطول
المنام ✻ وترك القيام ✻ والله يدعوا الى دار السلام شعر لقد وقفت بعض
تخالف عنها ✻ وتصدف عن ارتيادها وتفارق ✻ وتامل ما لا استطيع بحيلة
وتعصيك ان خالفتها وتنافق ✻ ويصغي الى قول الغوي وتنثني ✻ وتعرض
عن تصديق من هو صادق ✻ انها المفتون الجاهل ✻ والمغبون الغافل ✻ و
المقيم الراحل ✻ المفرح بنعيم زائل ✻ وسرور حائل ✻ ورفيق خاذل ✻ اما تعتبر
بالاوايل ✻ وتتنبه بالدلايل ✻ اما تذكر الاباء ✻ اما تفكر في الاحياء ✻ الذين
رحلوا عن دار الدنيا الى دار الغربة والبلا ✻ تباولك الخراب ✻ وانا مسلك
للذهاب ✻ واحلك الى افتراب ✻ ومصيرك الى التراب ✻ الى يوم يقوم
الحساب ✻ فيومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم من يعمل مثقال

ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره شعر لعمرك ما الايام بيتم ظلة
وجهلك باستصحاب من لا توافق فانت لمن بنى بناء وغيره وما اجله
في هدية وما بقي ونتيجة اما الاطراد الا بعيدة ونعلم ان الموت للتنبيه خالق
امر والله بنسبة الطريقة لمن ليس له حقيقة ولا يرجع الى خليقة الى مر
تكدح ولا تفتح ويخ ولا تشيح وقوفها لا يجح وهو لغيرك موجع فيا
ذا راى الغارب والرشد الغائب والامل الخائب والظن الكاذب
مستنقل عن الحضور وثبات الحضور ومواطن السرور الى دار التشور
ومضايق بين التراب والتحور وكل مضرة الفة الموت وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور شعر فما لك طرا غرة وجهالة ويحك ما ذا الجهل انك خادق
ترجيك هذا من ادل دلالة واوضح برهان بانك مائق نظن بجهل
فيك انك غافل وجهلك بالعقبى لديك فائق فيا قليل التحصيل
ويا جليل التضليل ويا ذا الامل الطويل ويا ذا الراى العليل الم تركيف
فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا
ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول شعر وان على الدنيا
حريص مكاثر كانك منها بالسلامة واثق وفي فم وحوم الشكاة
عن الثنى جموح لا ثار الحلايق لاحق وكل ابن انثى هالك وابن هالك
بما اضمنته غربها والمشارق فلا بد من تكوين ما هو كائن ولا بد من ان
ما هو سابق فالشباب للهرم والصحة للسقم والوجود للعدم وكل
حي مخرم بذلك جرى القلم على صحيفة اللوح في القدم وعين الزمان لم

تنم ومن خلت من قبلكم الامم شعر ارتجيا نجاة من حيوة ذميمة ومن دون
ما نهوا تاتي العواتق وحبك الدنيا غرور وباطل وفي ضمنها للراغبين
العوائق افي البقاء طمع ام في الخلود ولع ام المنافات مربح وحبك التنية
دائرة وافراسها عائرة وبطونها ظاهرة فقرب الزاد لليوم المعاد واستعد
للذهاب الى حضيض التراب فلكل اجل كتاب شعر فنوف لا في حاكما
ليس عنده سوى العدل لا يخفى عليه المنافق يميز افعال العباد بلطف
ويظهرهنه عند ذاك الفحائق فمن حسنت افعاله فهو فائز ومن قبحت
اوصافه فهو زاهق ابن السلف الماضون والاهل والبنون وبعشيرتك
الاقربون فقد فقدتهم العيون وطحنتهم سنة المنون ومضت عليهم
السنون وانتم هم السابقون ونحن بهم لاحقون وانا اليهم واصلون
انا لله وانا اليه راجعون شعر اذا كان هذا نهج من كان قبلنا فانا
على اثارهم نتلاحق فكن عالما ان سوف تدرك من مضى ولا تظنك
الرواسيات الشواهق فما هذه الدنيا بدار اقامة ولو عمر الانسان فانية
شارق ابن من سقوا الانهار وعمروا الاشجار وحفروا الآبار الم تمح
منهم الآثار واحل بهم دار البوار واحسن الجوار فتلك بالقوم اتباع
وما الحيوة الدنيا الا متاع وان الاخرة هي دار القرار شعر تحرفهم ريب
المنون ولم يكن لسقفهم خبائهم والحلايق ولا احلامهم ويسارهم وابنتهم
نجابهم والصافنات السوابق واحراجهم عن الاموال صفرا وخلفوا
ذخائرهم بالرغم منهم وفارقوا بحذثاث الاطباع انك للبقاء خلقت وان

الدهر خل موافق ✻ كانك لم تظرانا سائر ادنف ✻ عليم باسباب المنون اقول
اتفرح بمالك ونفسك ✻ وولدك وعرسك ✻ وعن قليل تصير الى رمسك ✻
من بعد عز وسيد ✻ وغنا، وفقر ✻ ووفاء وغدر ✻ منا من القليل لا مكيثه ✻ ولا
الكثير لا يرضيه ✻ اعمل ما شئت فانك ملاقيه ✻ يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه سشر سيتخذ
بيت اثاث فرحة اهله ✻ ويهجر مثواك الصديق المصادق ✻ ويقبع في لحد
من الارض ضيق ✻ وتفتق عملك الغاصفات الخوافق ✻ وينسالك من صافي
والفله ✻ ويجمولك ذو الود الصحيح الموافق ✻ على قدر امضى الناس اجتماع
وفرقة ✻ وميت ومولود وقال رفاقي ✻ فان الدنيا لا يرقى سليمها ولا يفيق
ابدا اليمها ✻ وعوهها كاذبة ✻ وسأمها سائبة ✻ وآمالها خائبة ✻ لا تقيم
على حال ✻ ولا تمتع بوصال ✻ ولا تستبقي بوال ✻ اولها ملال ✻ واخرها زوال ✻
فيا ايها الانسان المغرور ✻ بالغرور الامان ✻ استعد للمخوف والهوان ✻
فقد نطق القران في سورة الرحمن ✻ كل من عليها فان ✻ ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام سشر وذلك لمن يهوى هواها مليكة ✻ بقية
افعالها والمخافي ✻ تبرها من ليس يعرف غدرها ✻ ويسعى الى رضاها
ودنيا بقي افاعدلك حارت على ان عدلها ✻ وتكرهه افعالها والخلائق ✻
فيا لذة الغرور والغدرة المعجب بالمال ✻ والكثرة ما هذه الحيرة والفترة لك
فمن عبرة ليوذون الغافلون ما اليه صائرون ✻ اذا تحققت الظنون
وظهر السر المكنون ✻ افتندمون وانتم عاجزون ✻ وتندمون وانتم صامتون

ثم انكم بعد ذلك لميتون ✻ ثم انكم يوم القيمة تبعثون سشر ستندم نفسا
على سوء فعله ✻ وتزداد منه عند ذاك النفاهق ✻ اذا عاينوا من ذي الجلال
امنذارا ✻ وواقع من فد كان قدما نيافي ✻ هنالك تبلو اكل نفس كتابها
فبطفوا الوعد ل وبرسب ناسق ✻ الى مرهذه التجارة والارتياح ✻ والى كم
هذه المسرة والارتياح ✻ وحتى مرهذه التقرعن بالنماح ✻ والى متى هذا
التلذذ بلجة الحيوة في المساء والصباح ✻ وانما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح من ذا الذي
سالم الدهر منهم ✻ ومن ذا الذي تاجر الدنيا فغنم ✻ ومن ذا الذي استرجع الزمان
فوجم اعتمادك على الصحة والزفاء خرق وسكونك الى الاهل والمال حمق و
اغترارك بالخلا والدول فسق فدونك وخزم الاعمود ✻ والسقط لموم الشور
وطول اللبث في صفاح القبور ✻ فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله
الغرور سشر فمن صاحب الايام سبعين مجة ✻ فزجته من كثرة العيب
ظالق ✻ فبقي حلاوات الزمان مرارة ✻ وان عذب حيا مخيا خرائق
ومن طرفه العاديات بوبلها ✻ فلا بد ان يانيه منها الصواعق ✻ ما
هذه الطمانينة وانت مزعج ✻ وما هذه السكينة وانت مخرج ✻ سعيك
الى تضييق ✻ وجمعك الى تفريق ✻ فيا هذا المفتون ✻ والناجر المغبون ✻ انقطع
فيما لا يكون ✻ اتحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون سشر
ستندم عند الموت شر ندامة ✻ وتمنى اثناء الثرى المضايق ✻ وحرت
رهينا ✻ في مرتجل مفرد ✻ وفارقت الخل الرفيق الموافق ✻ وغادرت اعلا

المنية مبتلها ٭ وناجاك ما ينجي منه المفارق ٭ فيا من عدم رشده ٭ وخاب
قصده ٭ ودنى وده ٭ لا مرء نفسك في الذنوب ٭ وضنّ على نفسك العيوب
اما تستحي من علام الغيوب ٭ اما تخاف بيتا ولا نشورا ٭ اما تذكر يوما
عبوسا قمطريرا ٭ اما تتقي نارا حرها اليم ٭ اما ترجي نفسك من عذاب الجحيم ٭
يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ٭ انفاسك معدودة ٭ واوقاتك محدودة
وافعالك مشهودة والله يعلم الاسرار ويشهد ما جرحتم بالليل والنهار ٭
بكتب ما تكسبون بالعشي والابكار ٭ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ٭
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ٭ سعر اذا نصب الميزان للفصل والقضا
وابلس مجاج واحرس ناطق ٭ واحميت النيران واشتد حرها ٭ اذن فتحت
ابوابها للمخالق ٭ وقطعت الاسباب من كل ظالم ٭ قام على الاسرار
وهو يا فتى ٭ فقدم التوبة وعجل الحوبة ٭ وحسن العمل وانتظر الاجل والقضا
الامل فكل زعيم غارم ٭ وكل غائب قادم ٭ وكل مفرط نادم ٭ فاعمل للاخلاص
قبل يوم القصاص ٭ فتب انها الناسي قبل نزول الحمام ٭ واتق يوما يوعدون فيه بالقيام
والاقدام سعر فانك ماخوذ بما قدمت يداك ٭ وانك مطلوب بما اثرت ساقاك
وعقلك ان انعشه فتاق ٭ ومالك ان احبسه فمفارق ٭ فزد وقدم
واتق الله وحده ٭ ولا تستقل الزاد فالموت طارق ٭ واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون الخاتمة في ايراد قصيدة شريفة لمؤلف هذا الكتاب اخطاه الله

كتابه

كتابه قصيدة بليغة للمؤلف يوم الحساب

هز الهوى بعض ارادتي فاردتني ٭ وبرى ذكر احبتي فاعيتني ٭ والنوم
فارقني ليلا فارقني ٭ وهيج الشوق لخواني فاحزنني ٭ وزادني لطيف منهوى
فنادني ٭ طرق الخيال مخيالي واحيائي ٭ وبات يسئل عن حالي ويونسني ٭ فقال
وجدا به دمعي فبلاني ٭ فقال قل كيف حال القلب قلت له ٭ دعني وسل
عنه جاري دمعي الفاني ٭ فقال ما بالك صفر الخد مذروف ٭ الدمع قلت جفاني
سهر اجفاني ٭ فقال تم سلب النوم قلت بما ٭ ضن الزمان بما اهوى فاضناني
فذر زماني زماني بالنوائب ٭ والهوى نوى سلبه عني فضناني ٭ فالدمع لازمني
والصبر فارقني ٭ والهجر عذبني والدهر عاداني ٭ فقال هل لك من ذنب
اتيت به ٭ فقلت لا والذي بالعبد الاني ٭ فقال هل لك من عتب وسمت
به ٭ فقلت لا عيب لي في الدهر حاشاني ٭ لا عيب لي غير اني لست ذا سفه
ولا جهول ولو طوطى ولا زاني ٭ لا ذنب لي بيد اني في الورى علم ٭ في
يذعنه بما لي الدائني ٭ يمشي ابن سينا على استحيا ممن صرفني ٭ تلقاء مدين
اشراق لتبيان ٭ حظا ابن مقلة في نهد ابن ادهم في ٭ اقوال سحبان في
افعال لقمان ٭ صغرى الكمال وكبرى الدهر القضا ٭ فقضا على بقصوى قدري
الف برهان ٭ فقال ما لك لا تكونوا ايه ٭ الى عياث الغرب الناهو
الغاني ٭ على المرتضى شمس الولاية من ٭ عمت فضائله ايات فرقان
على المرتضى من زدت مرتقه ٭ قبل البلوغ وتكليف وعصيان ٭ على
المرتضى من كنت نامله ٭ في كل هول قوى وكنت الواني ٭ على

المريض من انت تمدحه ✻ ولست بناء في ترا واعلان ✻ على المريض الذي
لشيخة ✻ الكافي لدفع الاذى عن كل جيران ✻ على المريض غوث الخلائق
في ✻ الدارين من يرجيه للحق والفاني ✻ صلى الاله عليه ما شكى ✻ دنف
وفاز بالوصل صب غب حرمان ✻ والحمد لله رب العالمين على نعمة
الاتمام والصلوة على محمد سيد المرسلين وعترته والسلام فلما
فرغ المدرس من املاء رسالته واودع ✻ اصداف القراطيس الآلى
مقالته ✻ قال اطلب الفضل من عندي ✻ وارض مناع الكمال بعدي
ولا تفرح على احد من بعدي فان الفجاج مذمومة والافراح ملومة فشرحت
رسالتها صدري واهتز عند سماعها عطفي وتعجبت من حوية ذهنه
وبديهته واستقامة طبعه وسلامته واغتنمت الاقامة برهة في حمى
وبقيت دهرا اخذ وحذوه واقتبس كل ليلة من نوره ذكاته جذوة
واسرح طرفي في رياض مؤلفاته واشرح صدري بنسايم افاداته وجرت
بيننا الطائف حسنة ونوادر لا تحتوي مستحسنة فكنا نتعاطى كاؤس
الصحبة اعتنا قا واصطباحا ونتجاذب اهداب الاصطحاب مساء وصباحا
حتى هاج بي شوق الى السفر والعود الى وطني المنازل كالقمر سفر وكها ما يذب
للرجل جمالنا ✻ وجد بنا سير فنالت مدامع ✻ وشابعيني من لطفه ووداده
واد معه كاللؤلؤ الرطب لامع ✻ وعانقني عند الوداع فقال لي ✻ الا
ايها الغادي متى انت راجع ✻ احبب وكان القلب منه حرارة ✻ فقلت
ما على بالله صانع ✻ لعمرك ما يدري الفقير متى الغنى ✻ ولا از اجرات

الطير ما الله صانع ✻ وقد يلتقي بعد الشتات او لو النوى ✻ ويترجع الغيث
التحاب اللوامع ✻ واني لعهد الود راع وانني ✻ الى العود مالم يطوني
الموت طامع ✻ فنادى المحبان هذا ود بيننا ✻ لديك وما خانت ليدك

الودايع | مسافرة المؤلف صفرة اخرى | سفرت

طاويا مقامة مرذومة القلايب مطموسة الركايا ومفاوز قاتمة البحوا
محلوكة الذحايا مشتبه الاعلام غائرة السواقي مغبرة الارجاء مقفرة
المرائي تكلم الرائع رابعها وفيافيها محرورة على معالمها ذحول سوامها
لا يبوح سالكها في وحل او وجل والجن بالليل في اكنافها رحل فقرت
اقطع التلال والوهاد صابرا على البرد والحر حتى دخلت البلاد الهندية
سايرا في البحر والبر تكلت استقل واجوك واستقل واقول سفر ثقل اذات
فلذات العوى في النقل ✻ ود كل ساف لا تقف عند منهل ✻ ولا تنهج قول امرء
القيس انه المضل ومن يهدي بقول مضلل ✻ فلا حذر الا وهي حذر عثيره
ولا دار الا وهي دارة جلجل ✻ وفي الارض احباب وفيها منازل ✻ فلا تبك
من ذكرى حبيب ومنزل ✻ واقت به هرا في ارض ركن المتحونة بالبلايا وقد
التقن فلم ار منها من اصحاب العلم اثرا ولم اسمع بها الا من ارباب الدول
خبرا سفر وكان تبصر عيني حين افتحها ✻ خلقا كثيرا ولكن ما ارى احدا
فتحولت منها الى اطراف الهند ثم عزمت على السير الى ارض السند ركبنا
فدخلت ملتان عند مصيري اليها فرايتها بلدة خبيثة قد غضب الله
عليها حرها في الصيف كالسعير ووبلها في الشتاء كالزمهرير ما فيها

الغلظه كالتراب ✻ وترابها بالملوحة كالسراب ✻ لم اقم منها للفضيلة
سوق ✻ ولم ير منها غير الكفر والفسوق ✻ خلت بيوتها من العصمة
والامانة ✻ وامتلأت سوائها من السرقة والخيانة ✻ وحالها كرنبات
المحال ✻ ونساؤها بمنزلة الرجال ✻ صوامعها خراب ✻ ومزارعها سراب
دور الظلمه منها مصورة ومشيدة ✻ ومساجدها مخلقة ✻ وان كانت جديدة
ليس بها من يرتجيه المرء لامل ✻ ولا لاحد عزة الا لاهل الدول ✻ ولم
البث منها الا وقد عرض بي الامراض ووقعت على الغراس كالعيون
المراض بجيم ناحل بخول الهلال ✻ بل بخول الخلال كما وصف بعضهم وقال
شعر يخلت حتى اذ اهبت على جسدي ✻ ريح الصبا لاطارته وماعقلا
ولو اردت صغار النمل تحملني ✻ الى قراها بخوز السهل والجلا ✻ وصار جسمي
النحيل على حسب فاتيل شعر ولو اتى علقت في رجل بملة ✻ لسارت وما
يدري باني علقت ✻ ولو نمت في عين النعوم مغاربنا لما علمت في اي
زاوية نمت ✻ ولو وضعوني وسط خبة حوذل ✻ لبانت حوامها البجح
وما نبتت ✻ كيف لا وقد انحرف مزاجي عن الاعتدال وسلبني العقول
والهزال وغلبني النحي والنحال ✻ واثرني النسيان والاسهال ✻ وودع الكبد
والنحال ✻ وسوء الهضم والغواق والسدر ✻ واثر السرسام والخناق
والنهر ✻ وكاد ان اصالح ابا يحيى وارد اليه وديعة المحيا اذ اسمع رقيا
ان في ملتان حكيما حاذقا لا يلازم السلطان داره تشبه الخان نزلها
من وفا ومن خان انسان كامل استشار الافاضل ثاني العقل الاول ✻

وصف الموكب

جوهر زد الاكرم مداوي بنيه دار الشفا ودواء يشفي عن داء السقما
شاب بترا اي من لفائه نشوة الصبا طيب كاد التقدير صار عة
تدبيره ان يؤخر الاجال معالج اوشك ان يبرء الاكمل والابرص لو
لم يعد في القرآن المجيد من المحال زكى بموافقه حدسه الصائب في حفظ
الصحة قرباب بيعد التغير عن سلامة الاحوال فكانه للموصوف يقول
المؤلف عفى عنه حيث نظم نغال شعر كم من شفاء باشارائه ✻ وموجز
اللفظ بوجه نقيس ✻ علم قانون الشفا كل من ✻ كان له قلب فهذا الرئيس
محمولي على سرير كمتن السيال اليه ✻ ووضعوني كالتجارة امام الامام
بين يديه ✻ ووصفوا له غربتي وكربتي واردته نضبي وتقشري فنادى
وحتى بان لا تخف انك من الامنين وبشرمتني باني اكفيك من
الضامنين ✻ وقرر لي حجرة في فناء داره واجارني عن جوار المرض بخير
جواره وامر لي بتركيب الادوية وترتيب الاشربة والاغذية وصلح
مزاجي بعد ما فسد ✻ وجبر من كسري مالم يلمه الوفد ✻ وسعى في معالجتي
سعيا مشكورا ✻ وازال سقمي كان لم يكن شيا مذكورا ✻ فاثنت عليه
الثنا واليم وشكرت احسانه بما هو لائم ✻ واقمت في داره ليالي و
اياما امنين ✻ وباحشة للامتحان مع ظن مناخم اليقين ✻ فراايته
مجراموا جا في علوم الصلية والنقلية ✻ ومراجا وهاجا في الفنون
الفرعية والاصلية ✻ فعجبت من كرة علمه وفضائله وتبا طلبت طرفي
في وجهه وشمائله الى ان ظهر لي بوضوح العلامات انه شيخنا

المؤلف صاحب المقامات ومدرس ارباب الكمال ومؤنس بناء طيف
الخيال الذى انشاه لى فى العهد القديم رسالته المؤسومة بجنة النعيم
فى بعض مدارس شيراز صيفت عن دوارس الاعوام فوقفت على
قدميه وقبلت يديه ورجليه وقلت انا محبك الداعى ومخلصك المراعى
فرفعنى بصدق العلامة وقال لى حبا وكرامة فقلت ام والله ما اكثر
فنونك بل استغفر الله ما احلى جنونك يوما طبيب السلطان فى بلاد
ملتان ودهرا مدرس المدارس فى بلاد فارس وزمانا خطيب
الزمان فى اقليم خراسان وطورا شارب الدنان بين السبى القبا
وليلا يناغش القنور فى جنح الدجور وحينا معلم الكمال فى مكتب الاطفال
اين ذهب ذلك التدريس وما هذه الطابة والتدليس اين ذلك الترفع
والتقدس وما هذه الدناءة والتدنس فناوه وتذكر اهله واوطانه
واشتد وشدة البكاء بعقد لسانه فكرت فى عمر مضى وعجبت من امر
غريب من ضل فى ليل الشباب فيهتدى يوم المشيب ويعكر ذلك
قضيتى فوقعت فى شك مريب فبكى لى من اجل ذا طول البكاء مع
النحيب فقلت بلغك الله اقصى مناك ورزقك منتهى مبتغاك
بين لى حالك الحالك وبثنى بجمل اهوالك فقال ان لى حالة
اقامتها بالى ومع ذلك عليها محسور وموجودى كالمعدوم فان
فقير من الاغنياء محدود ولا امسى مثريا الا واصبح عديم المال فقود
ولا يجود الدهر على نبئى الا عد صبور وفى كمخنوق نفسه يجود امست

هوى بضع سنين ممتدة بحيث سئمت ان البس لها ثوبا ان غادرت
ايامى بالهند كوجوه اهلها مسودة حتى ظننت انفس لئال ولولا
خوف الوسواس والله لما كلمت الناس سقر فلوان ارض الهند
والله جنة ورسكانها حور واملكها ولدى لسافتها يوما بشيرا ان
موطنى ولا اخرت من سعدى بديلا هوى هند فوا اسفا على
طيب زمن فات وواسوتا الى شرافة تلك الاوقات وواقلبا لا
من حرقة تذكر الاوطان وواظهرا من صدمة فرقة الاخوان سقر
استقاهم كاشتياق الارض واهلها والام واحدها والغائب الوطنا
فقلت يا مدة الزمان ونبذة الاقران كيف خرجت عن اوطانك
ووضعت بمفارقة اهلك واخوانك فقال نفخت فى غير ضرمه و
ندمت ولات ساعة الندم سقر غرست غرسا كنت ارجو لقاحها واملت
جهلا ان يطيب جناها فان اثمرت لى عجزها كنت املا فلا ذنب لى
ان حظلت نخلاتها فقلت ما الى اراك كعود الاراك فقال سقر
وكم ناحل بين تلك الخيام منتسب بعض اطنابها وكيف لا اكون قتيلا
مدنفا نحيلا سقر وقلبى مستهول وجسمى مبتلى فوا اسفتا الاعمار تمضى
سهللا فقلت بصرك الله على اعدائك وحسادك ووجع بينك
وبين اهل حبك وودادك فكيف رغبت فى قبول المناصب ومللت
الى ما البس لك بالمناسب فقال اه ما الى وملازمة السلطان
ما انا والاقامة فى ملتان اه ابن هذا من امرك اريد ولكن الله

بفعل ما تشاء ويحكم ما تريد يا اسف المؤلف طاد الزمان على قلبي وانحنى
وانى دهر على الاحرار لم يجر بعدى من الهم ما لوان ابره يلقى على
الفلك الدوار لمار يدر فقلت كيف وجدت اهل ملتان ومن فيها
من عساكر السلطان فقال لم اشم من احد رائحة العرفان ولم ار بينهم
الا فى المرة وجه انسان شعر فى ارض ملتان لم ابصر سوى الجهلا ولا ارى
رجالا ولكن ما ارى رجلا فقلت كيف حبك لما شاع فى هذه
البلدان من حسن النساء وملاحة الفتيان فقال من لا يعشق
ولا يرتاح بالصوت الحسن والصور الملاح فهو فاسد المزاج
يحتاج الى العلاج فقلت لعلك احببت الاقامة بالهند فى
ملازمة سلطان الهند والسند فقال لا والله وحاش لله شعر
يا سائلى الان عن مقامى بالهند فى اعظم البلية ان حديثى يطول
شرحا عن كنهه تعجز البرية لكن سانقى اليك بعضا منه فيقضى
به سخطه فكان بالبر جاد دهرى حين صباحى وبالحشية
ما استنهى ودارت على الاعادى رحى المنية ثم زمانى بهم
هجر والدهر افعاله رديه ان جاد بالوعد ليس وفى وبالردى
نفسه سخيه افعاله رفع كل رذل وخفض من خص بالمزية وان
يلقى احر ملام فالحال عن نفيها غنيه فقلت وفقك الله لما
يحبه من مراضيه وجعل مستقبل حالك خيرا ماضيه فما مقصدك
الان وما حالك فى الحجران فتاوه فى الحال ثم انشد وقال

شعر احبابنا ان البلاد لقتال فهل حيلة للقرب منكم فنحتال انى
كل الثنائى نوائب وفى كل حين للتهنا جراهوال يمر زمانى لا اتمتع
وينقضى على غير ما ابغى ربيع وشوال الى كم ارى فى الهند نفسا
ذليلة وفى الحال اطلال وفى المال اقلال ويحى مبخوس وذكرى
خامل وقدرى مبخوس وسعى بطال فلا عيش قلبى قريض اصوغه
ولا شرح صدرى فعول وفعلال ولا يتحمن بالى يعلم اهله و
معضلة منها غموض واشكال ساعل رحيل الصبر عنى سفينة
بها حل وكثر ترحال واغدو الى شيراز موطن معشرى على رغم
اعدائى فيها سعد البال وانى اسئل الله فى بلوغ الامانى وبغية
محظور المنالة فى محذور الدالة فقال لا ريب نجانا من القوم الظالمين
ورددنا الى اوطاننا سالمين غانمين ولا تمت احدا منا فى الهند حيرا
وفى يحن الغربة للهموم اسيرا وبثه صدمات النوائب كثيرا كى
نستبك كثيرا ونذكر كثيرا انك كنت بنا بصيرا ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك
نصيرا انك بالاجابة جدير واعلى ما تشاء قدير فقلت امين
يا رب العالمين ولم ازل اراه شائقا الى اهله واوطانه شاكيا باكيا
من عدم مساعدة زمانه حتى قضى الله مرة اخرى بيننا بالبين
ورايت قطع النظر عن نقود الهند فرض العين والعود الى خدمة
الوالدين اوجب من اداء الدين وسمت من بلادة اهل تلك البلاد

خروج المؤلف من بلدان

ووجدت اهل السند كالهند اكلة الاكباد ✻ وانطبع فى سرأة مزيرع
لهذا الوجه حسن السفر ✻ وعزمت على الخروج من ملتان خروج الشقا
من البصر ✻ فاستاذنت الحكيم طوعًا اوكرهًا فى المسير ✻ فانقلب الية يعبة
خاسأ وهو حسير ✻ فوهب لى مالا جزيلا لفرط محبته ✻ واودعنى هديًا
سنية الى اهله واحبته ✻ فشكرت اغانته ✻ وحملت اثاثه ✻ وقمت للوداع
من ذلك الجناب ✻ فقام معى باكيًا وثنا يعنى حتى الباب ✻ بدمع يجدد
على خده ✻ وقلب يستهل بين جنبيه ✻ وكبد يتقطع بمزار الشتات و
لسان يترنم بهذه الابيات شعر الا من هجر موذن لا نطاق ✻ الا من
طعم علقم لا يذاق ✻ الا من طول غربة اهلكتنى ✻ الا من لوعة سقاها
الفراق ✻ الا من حرقة كان لظاها ✻ نال جسمى النحيل منها احتراق ✻ الا
من هجر معشرين عوانى ✻ كل فضل وليس فيهم تقاق ✻ فى سماء العلى بدور
ولكن ✻ ليس فيهم من اعتراه محاق ✻ لم ازل ناشدًا وان طال عهدى
قول من قد اذابه الاشتياق ✻ جمع الله شمل كل محب ✻ وبدانى فانتى
مشتاق ✻ فقلت زودنى ايضًا من دررك ✻ وودنى من بركاتك نادرك
الله منك ✻ فقال شعر يا حبيبى اذا حللت بوادى ✻ معشرى بالحجى واهل
وداد ✻ فقف وسلم على ابى ومولاى ✻ كابنوا عبدهم برق الوداد فبلغ
سلامى اليهم واليه ✻ وانشد عن لسانى هذا المقام لديه شعر يا ابى ما ارى
لبك سبيلا ✻ مع طول المدى نصيرًا جميلا ✻ يا ابى منذ شتت الدهر شملى
اخذ تنى الهموم اخذا وبيلا ✻ يا ابى منذ كحل الهند جفنى ✻ ما هجرت الكرى

هجرًا جميلا ✻ يا ابى منذ اظلم الهند بومى ✻ مذ ليل الفراق الا قليلا ✻
نصفه او تقضت منه قليلا ✻ ثم ولت ذكرى ترحيلا ✻ حسبى الله يا ابى
فى امورى ✻ ولا اهلى كفى بربى وكيلا ✻ يا ابى رب عاذل لج فى العذ
ل والتى على تولا تقيلا ✻ كيف اسلو وساجح شخص عينى ✻ فى بحار الدموع
سبحًا طويلا ✻ كيف ربعى الفؤاد عن حب اهلى ✻ وهى اوطانكم تهيد ميلا
كيف ارضى بهجركم مع نظمى عن لسان الفؤاد اقوم قيلا ✻ ثم سرال حضرة
اجتبى وشركانى ✻ وقل يحضر بلا ملتى واقربائى شعر سلام عليكم يا كرامًا
هجرتكم ✻ فارقتنى صبرى وانفكم نابى ✻ وكم زارنى فى الطيف نابى وقال
لى ✻ الا عم صباحًا ايها الظل النابى ✻ منيا اهل ودادى ✻ وسكان سويدا
فؤادى شعر لا تحسبونى ناسيا ودكم ✻ فهو من المهد الى اللحد ✻ شوقى
لكم شوقى ووجدى بكم ✻ وجدى وعهدى معكم عهدى ✻ فقلبت
وصاياه ✻ ومضيت فى امان الله ✻ وسرت راجيا من الله ✻ سرعة التلاقى
وفارقته باكيا وحقى كل وصل فراق شعر يوم الفراق من اعظم الحو
والموت من الم التفرق اسهل ✻ قالوا رحلت فقلت قلبى قاطن ✻ لكن جسمى

ظاعن

الرجوع فى القيل والقال فى مناظرة العلم والمال

بترحل

وانا الفقير اطلنا الطناب الاطناب بهذا القيل والقال ✻ فلنرجع الى الغرض
فنيا نحن فيه من مناظرة العلم والمال فنقول لما فرغ المال فى مجلس
العقل عن صناعة مقالاته ✻ وافرغ تكليف العلم فى قالب الاتمام صناعة
مقاماته ✻ عد بعد المقامات اناملة ✻ وقال تلك عشرة كاملة فقال

العلم بارك الله فيك ✻ ولله در من نثرت من فيك ✻ وصرف
عنك الورى عزيزا ✻ وحص حسنك عن عين العدى حرزا شعر
بالصحف وبالزبور والفرقان ✻ والسبت وبالمقام والاركان ✻ لازلت
مع العزة فى الازمان ✻ مما عز وطاب على الافنان ✻ فلما اثنى العلم
عليه الثناء الجم ✻ مدحه المال فى ازالته بما هو الانم ✻ ثم قال هذا بيت
من الضلالة ✻ وانقذنى من الجهالة ✻ وفقك الله للاقتباس من اشعة
انوارك ✻ والاقتناص من لطائف اسرارك ✻ والامامة بما ثبت على
من حقوقك ✻ والقيام بحمد منك لدى ارك عقوقك ✻ والتوفيق
للتشبث بازيال كمالك ✻ والارتواء بالتشرب من سلسال نوالك
شعر بالنور وبالطور وبالانفال ✻ لازلت بعزة وقدر عالى ✻ فى
ارغد عيشة وارخى بال ✻ والحسد ممحون فى اغلال ✻ فانا لك كالاخ
الشفيق ✻ والرفيق الشفيق ✻ ورب اخ لم تلده امك ✻ واجبنى اشفق
عليك من عمك ✻ وانت اهل الصفح والجود ✻ ولله على نذر ان لا اقوم
وانى امتهم بمن جلى مرآة قلب المؤمن بالنور ✻ ويعلم خائنة الاعين
وما تخفى الصدور ✻ ان باطنى قد صفا الان من كدر النفاق ✻ وقلبى
قد نفى شوب الغش معكم وراق شعر فكم سبقت منكم الى عوارف
شنائى على تلك العوارف وارف ✻ وكم غرر من لطفكم ولطائف ✻
مدبجى على تلك اللطائف طائف ✻ عند ذلك امر العقل امراءه
باداء وظائف اعزاز المال ✻ وخلع عليه نزاد بها بهاء وتمنه

اعزاز العقل للمال

فى سوق الكمال ✻ ومال قلب المال الى ملازمة العقل ✻ ورغب تاثير
الصحبة عن متابعة الجهل ✻ لكنه خاف من لحوق غضب الجهل ✻
سطوته ✻ ورأى المصلحة فى المداراة بالعود الى خدمته ✻ فقام قائلا
بين يدى العقل ✻ وقال يا صاحب الاحسان والفضل ✻ انها الوزير
المعظم ✻ والامير المكرم ✻ لا فتك منك المضارب ✻ ولا زالت مقبلا
الدلك المطالب ✻ ولا زالت اشعة انوار سعودك ساطعة لامعة كالشمس
فى بياض الرابعة الى اخر العصر ✻ وكوكبة كواكب صعودك طالعة بارعة كالمدد
من افق الطول طول الدهر ✻ وحق من وهب الاسطقس فى سير مواتب
الابدال مواتب الاقطاب والابدال ✻ وجعل التراب علما بين اترابه
حتى صار من الاوتاد فى صور الجبال ✻ ان شرفك عندى فى الظهور
كالنور على اعلى شجرة الطور ✻ بك يستعيذ الناس من شر الوسواس ✻
ويستقل الناقص بكمال ادراك الحواس شعر من زار بابك لم يترح
جوارحه ✻ تروى احاديث ما اوليت من منن ✻ فالعين عن قرة ✻ والكف
عن صلة ✻ والقلب عن جابر والسمع عن حسن ✻ فطوبى لمن فضض رضا
نفسه باكبر خدمتك ✻ وتوج مسكوة قلبه بتاثير صحبتك ✻ ولولا حذره
من صولة الجهل افمت بين المستكفين بجنابك ✻ وصرفت نفد عمرى غير
منصرف لهاتين العلتين عن بابك ✻ وما شكر حسن صنيعك الى
واذلال لك الجهل والعهدة على ✻ وعسى ان يثمر غرس تلك الامانى
فاكون رافع هذه الراية فى زمانى ✻ وانى التمس الان ان تشرفنى بحمل

رسالتي التي ابلغتها اليك ، وبعثت معي كتابا اورسولا الى الجهل لاداء ما يجب ، فحكم العقل ان يكتب جواب كالدر المنظم واما على الزائم

خط العقل المكتوب الى الجهل

فقرر بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله

على عميم فضله وعظيم نواله ، والثناء عليه كما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ، والصلوة والسلام على افضل الانام محمد وآله المنتخبين وظلال افضاله ، فقد سمعنا اولا نعيك باتفاق اهل النفاق ، واسلالك على ثغور المشاعر سبي اهل الشقاق ، ثم وفد الى جنابنا المحترز رسولك البليغ المعزز برسالة يقتبض بها الخاطر ، ويدر هنا الناظر ، حيث كانت امر من الصبر ، وادى عنك من الاوهام الفاسدة الكاسدة والخيالات الواهية البادرة ، ما لم تقع عيلها ابدا اللهم ولا في سالف الدهر ، فتصفحنا جميع مطاويها ، وتعجبنا من اكثر فحاويها وام والله لقد نسيت نفسك ، ووقعت تخصك ، اما تعلم انك ظلوم ملوم ، عشوم مشوم ، حسود حقود ، عنود كنود ، جابر جاز ، فاجر اجر ، غمان نمام ، نمام لئام ، عباس لباس ، فحاس طياش ، سفاك افاك ، فوالله لوكساك تحرق البردين ، وخلفك مادية القرطين ، وقلدك عمرو القصاصة ، وحملك الحارث على القمامة ما شككت اياك ، ولا كنت الا اذاك سعر لا تشرف الرذل بان يكتبني من الغنا ناجا وديباجا ، وهل تحي الهدهد من نشبه بلبسه الديباج والتاجا ، وليس بين اثت من السعادة والشقاوة

لك شنشنة معتاده ، او تظنني ان ارغب الى زخارفك وحطامك اواضل عن طريق الحق بمزخرفات كلامك ، مع اني هادي سبل اليقين ، سراج الدين المبين ، وقطب سماء الرفعة ، وقطب اراضي العزة ، وقطر سحاب الهمة ، وذو بحار الرحمة ، ومعلم سكان سفينة الوجود والجود ، ومرآة صور عالم الغيب والشهود ، ثبات قدمي عند تلاطم امواج الشبهات كالمرساة ، وصفاء باطني لانطباع نقوش جميع الكائنات كالمرآة ، عقد مشكلات الانام بانامل رايي الصائب منحلة ، وجميع الحواس بغير استشمام روائح طيبي الفائح مختلة ، ويشرف الله بي اخيار عباده ، فاسلك بهم سبل الرشاد بارشاده ، ويمن بي على ابنيائه المتلذذين بنغاء اناته ، واوليائه المتوطنين في محافل قدسه ، فانا صلف ، وانت كلف ، فكيف نالف وانا مشق ، وانت شق ، فكيف نتفق ، هيهات هيهات لا نطمع في اصلاحي وبعدك ، ووعيدك ، ولا تفرح بكثرة خزانك وكتائبك وعبيدك ، فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ، وبشر الله عباده المخلصين بالنصر في كتابه المبين حيث قال سبحانه وكان حقا علينا نصر المؤمنين ، ومثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع ، وهيهات ان تقلب الليل البهيم نهارا وهو حسير لا يستوي الاعمى والبصير ، ولا الظلمات ولا النور ، ولا الظل ولا الحرور ، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من

وصف العقل نفسه

نور ﴿ فلا تغتنك كثرة المال ووفاء الحال والتردد ﴿ ولا يغرنكم
الحظوة الدنيا ولا تغرنكم بالله الغرور ﴿ شعر رضينا متمة التجار دنيا
لناعلم والجهال مال ﴿ فان المال فان ليس يبقى ﴿ وان العلم باق
لا ينزال ﴿ فانت كما كتب امير المؤمنين عليه السلام ﴿ في بعض رسائله
الى والى الشام ﴿ عزلك عزلا رضا وقضا وقدرا ذلك ذلا فاخش
فاخش فغلك فغلك فقدى فقدى ﴿ وكنت كما كتب المهلول
على جدار قصر مشيد ﴿ احدث في دار خلافته هرون الرشيد
رفعت الطين ﴿ ووضعت الدين ﴿ واخذت الحصص ﴿ واضعت
النفق ﴿ فان كان من مالك فقد اسرفت والله لا يحب المسرفين
وان كان من عزك فقد ظلمت والله لا يحب الظالمين ﴿ انتهى
ولقد نهاك وزيرك المزور ان تبوء ﴿ وامرك اميرك النفس الامارة
بالسوء ﴿ فانها انها انتها النفس الامارة ﴿ وح اناك اعني ناصح
باجان شعر وسمتيها ليلى وسميت دارها ﴿ نجد ولا ليلى اردت
ولا نجدا ﴿ فخف عن سوء المآب ﴿ ولحاقة اثبات الكتاب ﴿ و
لن الى العتبة العلية ﴿ والتدة السنية ﴿ التي باتت لها الاستطالة
طبنا للجبار ﴿ واضحت سوائم المكارم ﴿ ترتع في مراتع انعامه ﴿ كما
لا تنام ﴿ اعني حضرة الملك المجاهد في سبيل الله ﴿ والمتوكل في
جميع اموره على الله ﴿ ناصر الشريعة القويمة ﴿ سالك الطريقة
المستقيمة ﴿ باسط بساط العدل والانصاف ﴿ هادم اساس الجور

والاعتساف ﴿ والى لواء الولاية في الافاق ﴿ وارث سرير الخلافة
بالاستحقاق ﴿ السلطان الاعظم ﴿ والخاقان الافخم والغازي المؤيد
والنور المجرد ﴿ والشمس المشرقة البازغة ﴿ النفس المجرد الناطقة ﴿ ظل
الله تعالى في ملكه ﴿ واجرى في بحر التجرد فلكه ﴿ فانها سدة بل سدرة ﴿ بل
كعبة بناها هي بطوائف الامم ﴿ ويحوم حولها افئدة الناس طوف الحجيج
بالحرم ﴿ من التجى الى حرمه جنابه ﴿ سلم من يد كل ظالم وقاهر ﴿ وحرم صيده
بضرب الشبكة على المحاسبين من اهل الدفاتر ﴿ فهو راس رقاب العباد
من هيبته يخر رق ﴿ وصدر اكباد الحساد من سطوته يحترق ﴿ وفي
عهده يجامل في عهده الاسد مع الظبي في الاجام ﴿ ويحل الحمل والجدي
محل اللون في جسم اللجام ﴿ بحيث يصير في الشكل كالشقائق ﴿ وعيشه
يتزل فيضه الناري ﴿ منزلة الربيع في وفور النعم الحسام ﴿ ويجري جزره
الجاري مجرى الدم في جداول عروق الاجسام ﴿ حتى يصير من النضارة
كالحدائق ﴿ ما بدر بدر المقابلة ليلا الا وقع بعد اسبوعين في اثر
المحاق ﴿ ولا نجم نجم لمعارضته عشيته الا ضاء قبل الفجر بعرض الاخضران
ما طرت له رقاب الخضاب تباطر السمر العوالي ﴿ فنال له من شهامة
وصارمة بسط عزهم من فرط ما وطاها بحوافر الجياد ﴿ كالشقائق البالي
فكفى به كرامه ﴿ لا زال ظله الظليل ممدودا ﴿ ومهاد محمده بايدي
الغمام مهودا ﴿ واقطار مشرقة بانوار معدلته ﴿ واعضان الحيرات
مورقة بجانب رافته ﴿ شعر هو المولى الجميل ومبتديه ﴿ ومكمل

المكارم والصفات ﴿ جواد لا بما طال في العطايا ﴿ وهوب لا يبالي بالهبات
صديق حين يختبر الدهر صدق ﴿ بحر من البحر في الثنايات ﴿ فتى من كفه بحر
العطيات ﴿ مجرى غاديه دجلة وفرات ﴿ اذا زدحم الكرام على المعالي ﴿ تقدمهم
وحاذ المكرمات ﴿ فلا زالت له الايام طوعا ﴿ على رغم الاعادي والعضات
فعليك بالاطاعة والاخلاص ﴿ وعليها بالشفقة والاختصاص ﴿ وكلا
فقد اجرينا عند وروده سؤالك علينا باذن ملكنا المطاع ﴿ انها ازاهر القرابين
النافذة الجارية مجرى شعاع الشمس الى الاقطاع والارباع ﴿ وامرنا عاظم
امراء امورنا ﴿ واكابر ولاة جنودنا من الحاضر والبادي ﴿ بتجهيز الدكا
لكفاديك طغاة جيوشك واخراجهم عن حدود تلك البلاد ﴿ واعدنا
لك جيشا بواتر ﴿ وسهاما غادارا القتل كالمزابر ﴿ وقنا على كعولها لهيب شعاع
رهنا لا لوانع بحكي لسان شجاع ﴿ ورجالا مشهرين للقتل والسفك و
الاهراق ﴿ وابطالا مستعدين الاسر والنهب والارهاق ﴿ فوج الملك
الجبار المناديا بالخلود ﴿ والمتكبر القهار الممتنع بغير جنود ﴿ الفعال المتنزه
عن وصمة الاغراض ﴿ ذي الجلال المتقدس عن وصمة الاعراض الموجي
الذي وجب وجوده ﴿ والمنعم الذي عم افضاله وجوده ﴿ الازلي الذي تفرد
بالاولية فكل حي حادث الأذاته والابدي الذي توحد بالسرمدية فكل
شئ هالك الا وجهه فسبحانه ﴿ ما اعظم شانه ﴿ وسطع برهانه ﴿ وعظم
احسانه ﴿ وجل جلاله وعم نواله وكثر افضاله سطر وفي كل شئ له اية ﴿
دليل على انه واحد ﴿ ثم جرعة رسول اذا ح لبوارق شارق هداته

ظلمات الشرك والردى ﴿ واذاح بيوارق طارق رسالته سرايا القلوب
عن شوب الصدى ﴿ افضل من هدى الى صراط مستقيم ﴿ واشرف من
ارقى المحكمة من لدن حكيم عليم ﴿ النبي الامي العربي ﴿ الهاشمي المكي المدني
الابطحي التهامي ﴿ السيد القرشي ﴿ ذي المقام السني ﴿ الصادق الوعد المخلص
الصفي ﴿ الاكرم الوفي ﴿ المعلم بلواء الرسالة من بين انبياء لوى ﴿ سيد
المرسلين ﴿ خاتم النبيين ﴿ خير الخلق اجمعين ﴿ سبب ايجاد الدنيا ﴿ شفيع
الناس في العقبى ﴿ بدر النجوم ﴿ ذي العلم المكتوم ﴿ هادي الكونين ﴿
رسول الثقلين ﴿ نبي الخافقين ﴿ امام الفريقين ﴿ صاحب القبلتين ﴿
الناسم الوجيه ﴿ النبي النبيه ﴿ العبد المؤيد ﴿ الرسول المسدد المصطفى
الامجد ﴿ ابي القاسم محمد صلى الله عليه واله صلوة دائمة
صيبة ﴿ وتحية من عند الله مباركة طيبة سطر من في سبيل التقى
نور يؤيد به ﴿ وفي طريق الهدى نار على علم ﴿ ما قال لا قط حتى فعله
اذ قول لا بانتقاص النفي كالعدم ﴿ ثم مجتبى قاتل الكفرة ﴿ وقامع فئة
الفجرة ﴿ وافضل الصحابة العشرة ﴿ واقدم المبايعين تحت الشجرة ﴿ والى
الائمة الاجلة البررة ﴿ وهازم الاحزاب كحم مستنفرة ﴿ فرت من
قسورة ﴿ صاحب الجود والمنن ﴿ منبع الفرائض والسنن ﴿ موضح الطرائق
والسنن ﴿ اول الائمة الاطهار ﴿ ابن عم الرسول المختار ﴿ محيي سنة سيد
الابرار ﴿ محبوب الدين خاتم الوصيين ﴿ قايد الغر المحجلين ﴿ اكرم ال

ذكر بعض مناقب علي عليه السلم

طله وتين ✻ كشاف المسائل ✻ حلال المشاكل ✻ شمس الشموس ✻ ابي
النفوس افضل الاوصياء ✻ اكمل الاولياء ✻ سراج الامة ✻ كاشف الغمة
اخ الرسول ✻ زوج البتول ✻ ولي الله الصادق ✻ كتاب الله الناطق ✻ قرة
عين المحمد ✻ عزة وجه الكرم ✻ عبية علم الله ✻ خليفة رسول الله ✻ العبد
الصالح ✻ التقي الناصح ✻ البحر الزاخر ✻ البحر الزاهر ✻ المعصوم المطهر الاماه
المظفر ✻ الشجاع الغضنفر ✻ العالم المبين ✻ الناصر المعين ✻ الارزع البطين
الاشج المتين ✻ الاشرف المكين ✻ الاصدق الامين ✻ الوالي الولي السيد
الوصي ✻ النائب الوصي ✻ الحاكم بالنص الجلي ✻ المدفون بارض الغري
ليث بني غالب ✻ صاحب المناقب ✻ مظهر العجائب ✻ مظهر الغرائب مفرق
الكتائب ✻ الشهاب الثاقب ✻ الغرب السالب ✻ اسد الله الغالب ✻ غالب
كل غالب ✻ مطلوب كل طالب ✻ مولى الثقلين ✻ ابي الحسنين ✻ علي ابن
ابي طالب ✻ سخر من كان معراجه كتف النبي ومن ✻ وطئ مقام يد الرحمن
بالقدم ✻ نفس الرسول امير المؤمنين اخو ✻ الهادي على امير العرب والعجم
عليه الصلوة والسلام ✻ واولاده المعصومين الكرام سر السادة
القادة الاطهار عن دنس ✻ الانام خير الورى في العلم والكرم حجج
ثنائي رجائي فكري املي ✻ لهم عليهم اليهم فيهم بهم لموفقك وفقك
يكون ظله عليك سموما ✻ وشرابه لذيك سموما ✻ وسهامنا النوافذ
رجوما ✻ وسيوفنا المواضي حسوما ✻ نفريكم لهزميات فقد بها ما كان
خاط عليكم رؤاد ✻ فتدمح على عينك ✻ وتدم على شناعة بنيك ✻

وتود رؤس اهل الفتن من جندك منكوسة ✻ واذناب ذنوبهم
عليهم منحوسة ممجوسة ✻ واعين نقاتهم غائرة مطموسة ✻ وحدودهم
من لطم المحن فاحمة ✻ وجدودهم بعين العدم نائمة ✻ فتغلب باذن
الله على اخرالبك ✻ والا ان حزب الله هم الغالبون ✻ ولنا تيهم
بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون ✻ فتقرم
كهفك ✻ وزعم ابنيك ✻ فتيقن وعدك ✻ وايم الله ان وعيدي وعد
متقبل بالايجاد ✻ وقصر العبادة تجربان زمان النظرة سقيف
بالايجاد ✻ فاتق يوما لا تسمع منك عذرا ✻ ويملك مالك وحدك
نهيا واسرا ✻ واطع فوالله انك لن تستطع معي صبرا ✻ واستبق النا
قبل ان تبيق مقتنا اليك ✻ واستبق عذرا الى نفسك قبل ان تسند
عضبنا عليك ✻ فارجع عن طريق البغي والردى ✻ والسلام على
من اتبع الهدى ✻ والحمد لله على نعمة الاسلام فلما ختم العقل كتابه
ختم عليه ✻ وعين العلم لاداء الرسالة فحمله اليه ✻ واسره ان يذهب
مع المثال الى مملكة الجهل ✻ يعني ان يرجع الى متابعة النفس والعقل
فقال اذهبا الى فرعون انه طغى ✻ وقولا له قولا لينا لعله يتذكر او
يخشى ✻ وعسى ان يتذكر فتنفعه الذكرى ✻ فربما يتأثر القاصي بالانذار
وكثيرا ما فوق الماء الجاري في الاحجار ✻ وان من الحجارة لما يتفجر منه
الانهار ✻ وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء ✻ وان الرفق اسهل شيء
يلين به طباع الاعداء ✻ سنولم ارمثل الرفق في فعله ✻ فد يخرج الدرة ✻

نذير العقل للجهل

من حذرها من يستبن بالرفق في امره ويستخرج الحية من جحرها

ذهاب العلم مع المال لادائه رسالة العقل الى الجهل

واستخص العقل للذهاب مع العلم انيسا كالتدبير والحلم ورفيقا كالتقى والاعتماد وصديقا كالاخلاص والاعتقاد وصنادما كالفضل والكمال وملازما كالجمال والجلال وخادما كالسعادة والاقبال وفوقه زادا من الطاعة والفقه كنزا من القناعة واهدى معه الى الجهل تحفا سنية وهدايا بهية شهية من درر مواعظه العالية وجواهر النصائح الغالية وسار العلم من جناب العقل مع المال وسار فرع اتباعه وركابه بين انيقة وجلال وصار في قطع المنازل كالقمر في سير الدرجات وما بالغ في قطع المراحل بمقراض من قوائم الصافنات حتى وصل الى ظلمات بواطن القياصرة ودخل سوادا عظم صدور الاكاسرة وحل بساحة ساحل بحر الاضلال ووقف بباب قصر قلوب الجهال وسبق الى خدمة الجهل واخبره بورود رسول العقل فامر باحضار جميع اركان دولته واجتماع اعيان مملكته واعوان سلطنته فحضروا له بساط العجب والافتخار ومهدوا مهاد الغرور والاستكبار ولبس ثياب الحرير والديباج وتزين بمنطقة الذهب والتاج واتكى في صدر المجلس على المسند العالي فوق سرير مرصع بالدر واللآلي واستوى على الكرسي عن يمينه العلم على كرسي يقتضيه الحال

واصلاء المجلس رؤساء العساكر والفرق متكئين على فرش بطائنها من استبرق واستوت صفوف الواقفين عند الباب استواء الاشفار في اطراف الاهداب ثم اذن للعلم فدخل عليه وحياه بتحية الملوك بين يديه ثم سلم اليه الكتاب ووقف وعرض عليه جميع الهدايا والتحف فلما قرع واطلع الجهل على مضمون الكتاب ثقل عليه وحرقه وشرع في العتاب وخاطب العلم بعد شتم النفس والعقل بالمحض خطاب ثم امر بترتيب الهدايا وضرب عنق العلم فقام المال وقال يعز الله الملك هذا مقام الجواب والسؤال لا موضع القتال والجدال على ان العلم انبا رسول امين وما على الرسول الا البلاغ المبين فقام من ندماء الجهل جاسوس يبتى بالوسواس وقرب منه وسوس في صدر كالخناس الذي يوسوس في صدور الناس وقال ان المال لما ذهب لاداء الرسالة الى العقل بابيه ومال الى اعانة اهل العلم والفضل فاثر كلامه في قلب الجهل كما لفح في الجمر وامر مبتى بالاسراف ان سلب المال ففرح وسر فقام خازنة المسمى بالبخل واستعفى حرية المال وعاهد المال ان يميل بعد اليوم الى اهل العلم والكمال فرجع المفقر الى ما كان عليه في الزمن الاول في عدم اعانتهم بشئ وان كان مثقال حبة من خردل ثم تقدم العلم كالعصبان وقال للجهل مهلا ايها السلطان لا تغتر بدلك ولا تفتخر بصولتك فان الدولة ريح قلب

فضل العقل على العلم
مناظرة العلم والجهل

والصولة برق خلب ✻ واسعد الرعاة من سعدت به رعيته ✻ و
استقامهم في الدارين من سائت رعاياه ✻ فلا تكن ممن يذر الاخرة
ويلبيها ✻ ويحب العاجلة ويتبعها ✻ ويظلم الرعية ويوفيها ✻ واذا تولى
سعى في الارض ليفسد فيها ✻ فوالله ما ينفعك الديان ✻ ولا تهمل ارتعاض
اهل العدوان ✻ ولا يلهيك الاساءة والاحسان ✻ بل سيوضع لك
الميزان ✻ وكما تدين تدان ✻ فتنقلب ماسورًا ومحصورًا ✻ ويوم
الانتقام على الظلوم ✻ اشد من يوم الظلم على المظلوم ولان تسطو
الي يدك لتقتلني انا ابسط يدي اليك ✻ فلا تبغي الفساد في الارض
واحسن كما احسن الله اليك ✻ فكف الجهل لما سمع ✻ وتغيرلونه والتمع
واطرق مليا كالنادم المتأمل ثم اعترته عبرة كالمجنون ✻ وقال لقومه
ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون ✻ فما لهذا الحقير الفقير ✻ يكابر الامير
الكبير ✻ فقال العلم انها الناس واشباه الناس ✻ سخر لا تنظرن بالحاظك
وعمهها ✻ فانما هي اصداق على درر ✻ ولا تظنوا خفاء البحر من صغر
فالذنب في ذاك محمول على البصر ✻ فقال الجهل انها الرسول ✻ ويحك
ما تقول ✻ ما للصعلوك ✻ ومزاحمة الملوك ✻ ومن اين للوالي الحميز
ان يغلب الملك الكبير ✻ لقد جاوز العقل حد الادب ✻ الحسد ركب فيه
ومن ثم ما يغيرنيه ✻ فاعصوه بعض انيه ✻ فيا لله من اين حل لا المكنة
ان يرغبوا في الملك والسلطنة ✻ ومتى ساعد الدهر الكمال ✻ حتى يطمح
في نيل الامارة والمال ✻ ولقد منع العقل النفس عن اتباعنا واشراء

الدنيا بالدين ✻ فلا عذبنه عذابا شديدا ✻ ولا ذبحنه اوليا تيني
سلطان مبين | فاغرة الفم مع الجهل مرة اخرى | فقال العلم انها

الملك لا تهمك في هواك ✻ ولا تتكل على دنياك ✻ فانها كالاحلام
وظل الغمام ✻ او طيف خيال طارق ✻ ام لمعة برق شارق ✻ او اقامة ضيف
ام غمامة صيف ✻ مستريحها مكدرة باجدانها ✻ ومصورها منغصة
باجدانها ✻ صاحبها بين العمل والصاب ✻ منقلب بين الصحة و
الاوصاب ✻ فان من اشتاقها اذا اقبلت ✻ ومن حسراتها اذا ادبرت
من نالها مات بها ✻ ومن فاتها مات عليها ✻ فهي كالماء المالح
كلما ازداد شاربه جرعة ✻ ازداد عطشا ولوعة ✻ فاها اما من بيت
كرب وبلاء ✻ ودار قرف وعناء ✻ يكثر منها الاحزان ✻ وينضب منها الاشجان
فمولود وهو عريان ✻ ويعيش وهو حيران ✻ ويموت وهو غضبان ✻
ينزل منها باكيا ✻ ويرحل عنها شاكيا ✻ سخر لما يؤذن الدنيا به من
صروفها ✻ يكون بكاء الطفل ساعة ولادة ✻ اذا ما رأى الدنيا استهل
كأنه ✻ بما هو لاق من اذاها يهدد ✻ والا فما يبكيه منها وانها ✻ لأوسع
مما كان فيه وأرغد ✻ سخر وفي قبض كف الطفل يوم ولوده ✻ دليل
على الحرص المركب في الحي ✻ وفي بسطها يوم الممات اشارة ✻ الا فانظروني
قد خرجت بلا شيء ✻ فالله الله من اولتها دنيا بكاء ✻ واوسطها عناء
واخرها فناء ✻ حلالها محال ✻ وحرامها وبال ✻ وواصلها ملال ✻ و
مسلكها ضلال ✻ وراحتها نكال ✻ ومحصولها زوال ✻ كما انشد بعضهم

وقال سنعود الا فاحذروا فانّ فنائها ✻ محلّ فناء لا محلّ بقاء
فصفوتها ممزوجة بكدورة ✻ وراحتها مقرونة بعناء ✻ فاتٍ مقيم
لم يرحل عن دار اقامته ✻ واىّ مسافر لم ينزل فى ارض غربته ✻ واىّ
جوهرىّ من اهل الشرف ✻ جمع كنزا من اللآلى كالصدف ✻ ولم يقع
مشقوق البطن على التراب كالعظم الرميم ✻ ولم يثقب اكباد اللآلى
كبده كالدر اليتيم ✻ واىّ نوّر يثنم فى هذا البستان ✻ ويتيم كالروح
ساعة من الزمان ✻ ولم يتفرق اوراق وجوده بصرصر العدم ✻ ولم
يبتلى اجزاء اعضائه من شدّة الالم ✻ بالكرب العظيم ✻ واىّ عزيز
تمكن كيوسف مصر الوجود ✻ واستقر عزّا على الملك والجود ✻ ولم
يطرحه ايدى الاسقام ✻ وصدمة شدائد الايام ✻ فى جبّ القبر
وسجن اللحود ✻ واىّ سلطان ذى شان ✻ مسخّر كسليمان ✻ جنودا
يعملون له ما يشاء من محاريب وجفان كالجواب وقدور راسيات
ولم يقع على تراب الذل ولم يأكل منسأته الدود ✻ واىّ عيش ذى فنون
جمع كنا ودون ✻ من الكنوز ما ان مفاتحه تنوء بالعصبة اولى القوة
ولم يخيفه ويدارة الارض الى دار البوار ✻ واىّ قصر مان ✻ بنى
كهامان ✻ صرحا وثيق الاركان ✻ يحتوى على غرف ✻ ذوات شرف
يليق بذى شرف ✻ ولم يشرف على الانهدام حيث اسس بنيانه على
شفا جرف هار ✻ واىّ وجيه بدر كالبدر فى افق الكمال ✻ ونجم لياله
فى سماء الجلال ✻ ولم تكدر قلبه بعد ليال غيب محيل خيمه كالهلال

بل الخلال بظلمة المحاق ✻ واىّ ملك سطع كالشمس فى الفلك الرفيع والمحل
ولمع فى اوج العزة يومًا قبل الزوال ✻ ولم يصفرلونه عند ساعات عند
الغروب كالعشاق ✻ من مشاق الفراق ✻ واىّ جمع انتظموه كعقد الثريا
متحابين فى مجلس النشاط شيبًا وشبابًا ✻ ولم يتبدل عشائهم بالعناء ✻ وغيهم
بالمفض والعزا ✻ حين دارت عليهم دائرة السوء ✻ واىّ رهط باتوا كالموتى
فى رواقهم ✻ وسواعد البين كالحبائل فى اعناقهم ✻ ولم تنبههم ايدى المنايا
ولم يوقظهم منتبه البلايا ✻ عن سنة الغفلة عند اشراق الضوء ✻ واىّ
مولود ✻ عزيز الوجود ✻ عذاه الدهر من ثدى المنعة ✻ وربّاه طفلا فى حجر
العزة ✻ محروسًا عن الحدثان ✻ فى مهد الامن والامان ✻ ولم يغيله
من در الحيوة ✻ ولم يجرعه من كاس الممات ✻ مطروحًا فى قعر اللحد
على فراش الذل والكمد ✻ مسندوة اتقاش نقاط الاكفان ✻ واىّ شريف
رحم صغيرًا ✻ وعظمه كبيرًا ✻ حتى تنعم دهرًا كثيرًا ✻ ولم يترك بالمصائب
كبيرًا ✻ وقلبه فى تقلب النوائب اسيرًا ✻ حين طرحه من اوج العصور
الى حضيض القبور ✻ اخر الزمان ✻ واىّ صاحب قران ✻ قد حارب الاقران
حتى صار كذى القرنين ✻ سلطان المشرقين ✻ وخاقان الخافقين ✻ ثم اتبع
سببًا حتى اذا بلغ بين السدين ✻ ثم ذهب الى ظلمات ✻ فى طلب الحيوة
ولم يذقه سائغ الياس ✻ مرارة شرب الممات ✻ واىّ نمرود بنى كشداد
وطغى كفرعون ذى الاوتاد ✻ وبنى ارم ذات العماد ✻ التى لم يخلق
مثلها فى البلاد ✻ وجمع جميع خزائن البلاد ✻ وصرف عمرًا فى تعمير

ادكان جنان هذه الدار ✻ واحدث غرفا وقصورا بين جنات تجري
من تحتها الانهار ✻ ولم يصبغ بغير الوان الزمان الحبل ✻ لباس يقر
عنه بالفرق في ماء النيل ✻ كثياب المصيبات ✻ واية وجيهة كانت
في كمال الجمال ✻ بحيث يستنير الهلال ✻ من اشقه بمشى وجهها
حتى يصير كالبدر من كسب الضياء ✻ ويخجل البدر من غيرة نور وجنتها
حتى يخجل كالهلال ✻ في افق السماء ✻ ولم تتبدل هيئة بوجه شنيع
ولم تتغير صورته الى شكل فظيع ✻ تغضه القلوب ✻ وتكرهه العيون
واية صبيحة نظيفة ✻ ذات هيئة لطيفة ✻ كانت بحيث تتاثر من
لطافة بشرتها مبذة حدة النظر ✻ حتى يخال مرتع شعاع بصر الرائي
على خدها انه خال ✻ وتتفجر بغومة بدنها من مساس لباس الحرير
بل كاد يجرح جلدها مجرد تصوير ملامسة في الخيال ✻ ولم تتم في التقوى
متوسدة للصخور ✻ منقرشة تراب الاحداث ✻ ملتحفة بالاكفان
الرثاث ✻ نومة العيون ✻ في فراش المحزون ✻ فاها اها اى ركن
لم تهدم ✻ واى موجود لم يعدم ✻ واى حتى لا يموت غير الله ✻ و
اى باق لا يفنى الا الله ✻ بل كل شئ هالك الا وجهه ✻ وكل
حي ميت الا ذاته ✻ فرد الايام ✻ وشئون الانام ✻ اعدام
واحوالهم الام ✻ واسقام ✻ فلا تمل الى الدهر ✻ ان مال اليك
ولا تمل ان بخل بالمال عليك ✻ فانه يميل ثم يميل ✻ ويميل
شعر وانه ان عنى غناك يميل لجدا ✻ يريد ان يفقر ✻ او كلب

يغيض عنك ثم يحقن ✻ تنبه فدنياك الدنية كم رفت ✻ يمكروهها
من اهلها وصحابها ✻ مثل جامع الاموال منها بحرصه ✻ اخلفها
من خلفه ام سرى بها ✻ هي الال فاحذرها وذرها لاهلها ✻ وما
لال الالمعة من سرابها ✻ وكم اسد ساد البرايا بثروة ✻ ولو نابها
خطاب اذن ما ولى بها ✻ فاصبح منها عبرة لاولى النهى ✻ يمجليها
قد مترقته وتابها فانا من دهر لا يرحم من شكى اليه ✻ ولا برق
لمن بكى من التعب لديه ✻ واها من دنيا دنية شعر اذا اقبلت شجا
تفاد بشرة ✻ وان ادبرت صارت تقد السلاسل ✻ دار سراكنها
عليل ✻ واخوها رحيل ✻ وما متاع حيوة الدنيا الا قليل ✻ فهذا
الوجود بين العدمين ✻ بمنزلة الطهر بين دمتين ✻ فانبه عن سنة
الغفلة ✻ وانه عن تعاطي الكلفة ✻ ومتابعة الهوى ✻ ومخالفة
الهدى ✻ والالتذاذ بذيل الشهوات ✻ والاغترار بمتاع الحيوة
فكل عيش الى عزاء ✻ وكل ملك الى زوال ✻ كم اخذ الدهر باغتصاب
قوة فقر وكثر والى ✻ وهشر لي وجهه وما نا حتى اذا ما انزوى رثى
لي وتا تغيرك اهل العقل بالفقر ✻ وابتلائهم بعدم مساعدة الدهر
فانه سر مكنون لا يخلو عن علة ✻ وان فعل الحكيم لا يخلو عن حكمة
ولعلها ان الله سبحانه يبتلي خليقته ✻ ببعض ما يجهلون حقيقته
تمييزا بالاختيار لهم ✻ ونفيا للاستكبار عنهم ✻ واثباتا للجزاء
منهم ✻ وتقريبا للمثوبات اليهم ✻ كما اخبر معاشر ابنائه وجهور

اولياءه ﴿ واحبائه ﴿ وابتلاهم بالفقر والمخمصة ﴿ وعناهم بالعسرة والمجهدة ﴿ وامتحنهم بالشدائد والمصائب ﴿ ومحصهم بالمكاره والنوائب ﴿ فلا اعتماد بالرد والقبول على الصحة والمرض ﴿ ولا عبرة في الرضا والسخط على المال والولد جهلا بمواقع الفتنة والاختبار في مواضع الغنا والافتقار فقد قال الله عز وجل في حكاية حال قوم يجهلون ﴿ أيحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ﴿ ولو اراد الله بانبيائه حين بعثهم ان يفتح لهم كنوز الذهبان ﴿ ومعادن العقيان ﴿ ومغارس الجنان ﴿ وان يحشر معهم طيور السماء ﴿ ووحوش البيداء ﴿ لفعل ولو فعل لسقط البلاء وفقد الجزاء ﴿ واضمحل الابتلاء ﴿ ولما وجب للقائلين ﴿ ثواب المبتلين ﴿ ولا استحق المؤمنون اجور المحسنين ﴿ ولكن الله سبحانه جل ثنائه ﴿ جعل رسله اولي قوة في ارائهم وغزائمهم ﴿ ومضغة فيما ترى الاعين في خلالهم وعلائمهم مع قناعة تملاء القلوب والعيون غنى ﴿ وحضاضة تملاء الاسماع والابصار اذى ﴿ ولو كانت الانبياء اهل دولة لاتزام ﴿ واولى ثروة لاتضام ﴿ وملك تمد نحوه اعناق السلاطين والقياصرة ﴿ وحكم تخفع لديه رقاب الجبابرة والاكاسرة ﴿ لكان ذلك اهون على الخلق في الاعتبار ﴿ وابعد لهم عن العتو والاستكبار ﴿ ولامنوا عن رهبة قاهرة لهم اورغبة مائلة بهم ﴿ فكانت النيات مشتركة ﴿ والحسنات

مقتسمة ﴿ ولكن الله عز وعلا اراد ان يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه ﴿ والخشوع لوجهه ﴿ والاستكانة لامره والاستسلام لطاعته ﴿ والقيام بوظائف عبادته ﴿ امورا له وحده خاصة ﴿ لا تشوبها من غيرها شائبة ﴿ كلما كانت البلوى والاختبار اشد واعظم ﴿ كانت المثوبة والجزاء اجزل واتم ﴿ ونشير الى هذا الابتلاء قوله عز وجل في محكم ايات كتابه المبين ﴿ ولنبلوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال ﴿ والانفس والثمرات وبشر الصابرين ﴿ اما ترى ان الله تبارك وتقدس اخبر الاولين من لدن ادم ﴿ الى الاخرين من هذا العالم ﴿ بامجار لا تقتضي ولا تنفع ﴿ ولا تبصر ولا تسمع ﴿ ولا تعقل ولا تفهم ﴿ ولا تدرك ولا تعلم ﴿ فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياما ﴿ واوجب لديه على عباده ﴿ وصلوة وصياما ﴿ ومقاما وطوافا ﴿ ووقوفا وعكفا ﴿ ثم وضعه للاختبار بوادي ذي زرع ﴿ ما الوعر منبته اصلا اصل ولا اورق فطاعرج ﴿ من اوعر بقاع الارض حجرا واقل مواقع الدنيا مدرا ﴿ واضيق بطون الاودية قطرا ﴿ واندر مهارق السحائب قطرا ﴿ بين جبال خشنة ﴿ ورمال دمسة ﴿ وعين غائرة ﴿ وارا ضي نائرة ﴿ لا يزكوبها خف ﴿ ولا حافر ولا ظلف ثم امرادم واولاده ان يثنوا نحوه اعطافهم ﴿ ويثيروا اليه ارداقهم ويركبوا لطوفه مراكبهم ﴿ ويطلبوا منه عنده مطالبهم ﴿ فصار

مثابة لمنتجع اماله ومغاثة لملقى رحاله ومتقدى اليه تمار
الاستجار من مفاوز قفار سحيقة وتهوى اليه افئدة الناس
من محاوى فجاج عميقة ويجيون اليه من جزائر بحار بعيدة
واقاصى بلاد متشتته عديدة حتى يقرنوا كبهم زلا يهللون
الله تعالى حوله ويرملون على اقدامهم شعثا غبرا له قد غيروا
بالحر والبرد بياض ابشارهم وشوهوا باعفاء الشعور محاسن
خلقهم وحددوا عنده مراسم طاعتهم ووصلوا ايامه مراسم
عبادتهم وقد الفت اليه طوائف الانام ازمتها واحبت اليه
خلايق العالم برمتها امتحنهم الله بذلك امتحانا شديدا وقوى
ابتلاء عظيما واختيارا مبينا وبمحيصا بليغا جعل الله سببا
لرحمته ووصلة الى جنته وذريعة الى رضوانه ووصيلة
الى غفرانه ولو اراد الله سبحانه ان يضع بيته الحرام وقوى
مشاعره العظام بين جنات وانهار ورياض وازهار وقوى
حدائق واثمار واشجار ومورقة وعرامن مفدقة وزروع
ناضرة وطرق عامرة ولكان قد صغر قدر الجزاء على حسب
ضعف البلاء وفوق الملك العزيز العلام والبنى العربى
الهمام واله الائمة الاعلام عليهم الصلوة والسلام
واصحابه الكرام العظام ثم بحرمة كعبة الاسلام وعزة بيت
السلام وحق الركن والمقام وحرمة البيت الحرام ومن

ولد فيه عليه السلام انه لو كانت الاساس المحمول عليها والاحجار
المرفوع بها والمنقول اليها من زبرجد خضراء وياقوته حمراء وقو
لؤلؤ بيضاء ونبن المسك والعنبر والدر والجوهر لخفف ذلك
معارضة الشك فى الصدور وسهل مجاهدة ابليس فى الخطور
ولكن الله تعالى شانه يختبر عباده بانواع الشدائد ويبتليهم بالوان
المجاهد ويبتليهم بضروب المكاره ويمتحنهم باخر الاعمال
ويكلفهم بشاق الافعال اخراجا للتكبر من قلوبهم واسكانا
التذلل فى نفوسهم ولتحصيل ذلك ابوابا لفضله واسبابا لعفوه
ودواعى لذكره المرغوب والا بذكر الله يطمئن القلوب فالانسان
من انس بذكره بقلب لا ينقلب الى غيره شعر وقد سمى القلب قلبا من
تقلبه فاحذر على القلب من قلب وتحويل فالله الله فى عاجل شائنة
العجب وآجل وخامة الكبر وسوء عاقبة الظلم وشر مصائب الجهل
وفتح الفخر بالزخارف على اهل الفضل والمعارف فانه لا يابى
بعبرة اهل العلم والكمال ولا عبرة بثروة اكثر الجهال ولا يزال
وقد اشار اليه امير المؤمنين عليه السلام حيث قال شعر امرى
حمر ترعى ويتلف ما تهوى واسد اجبا عا تظاء الدهر ما ترى
واشراف قوم ما نيالون قوتهم وقوما لئاما يا كل المن والتلوى
قضاء لخلاق البرية سابق وليس على رد القضاء احد يقوى
ومن عرف الدهر الخون وصرفه تصبر للبلوى ولم يظهر الشكوى

وله ايضا عليه السلام شعر كم من ادیب فطن عالم ✻ مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول مكثر ماله ✻ ذلك تقدير العزيز العليم ✻ وله ايضا صلوات الله عليه
شعر لو كان بالحيل الفتى لوجدتنى ✻ بمجامع الظباء والنساء تعلقى ✻ لكن من
رُزق الحجى حرم الفتى ✻ عندا ان مفترقان اى تفرق ✻ فاذا سمعت بان
ذا عقل اتى ✻ ما يُبيره فقاض فصدق ✻ واذا سمعت بان ذا جهل حوى
عودا نامر فى يديه فحقق ✻ فالجد يدنى كل امر شائح ✻ والجد يفتح
كل باب مغلق ✻ وقال بعضهم شعر لقد حسد الزمان بكل حر ✻ وخص
اخا الكفاءة بالنيار ✻ كما حاد الحساب على يمين والالف الحساب على
يسار ✻ وقال الاخر شعر غلبت على الدنيا بتقديم جاهل ✻ وتاخير ذى
عقل فما بلت لى العذرا ✻ بنو الجهل واما ولو النهى ✻ فاحمد اشياء مرتى
الاخرى ✻ وقال الصفدى شعر لئن رحت مع الفضل عن الحظ خائبا
وغيرى على بغض به صاحب المال ✻ فانى كبشر الصوم اصبح غاطلا
وطوق هلال العيد فى جيد شوال ✻ وقال احمد بن الخازن شعر من
يستقم يحرم رضاه ومن يزغ ✻ بالاسعاف والتمكين ✻ انظر الى الالف
استقام فنالَه ✻ نيلُه وفاز به اعوجاج النون ✻ وقال النهائى شعر
تامل القدر المحتوم وارض به ✻ فانما وزن الدنيا ميزان ✻ فظل يزيد
فيها كل منقص ✻ علا ويهبط منها كل رجحان ✻ وقال بعضهم شعر
كم من قوى قوى فى تقلبه ✻ مهذب الراى عنه الرزق منحرف ✻ وكم
ضعيف ضعيف فى تصرفه ✻ كانه من خليج البحر يغترف ✻ هذا دليل

عقد الاول

على ان الاله فى الخلق سر خفى ليس ينكشف ✻ وقال الاخر شعر لا تحزنوا
فازدياد فى تعلله ✻ وتنقضى عمرى بالويل والهرب ✻ بدنى الارزاك
فتيح وهو ملتئم الفتق ✻ ذو الاصل واستقلى ليتم المجد ان النزر
رؤسهن عوا طل ✻ والتاج معقود برأس الهدهد ✻ وقال الارجانى شعر
لو كنت اجهل ما علمت لسرنى ✻ جهلى كما قد ساءنى فى ما اعلم ✻ كالصعو
يربع فى الرياض وانما ✻ حُبس الهزار لانه يترنم ✻ وقال ابو تمام شعر
تنال الغنى فى الدهر من هو عالم ✻ ولو كانت الارزاق تجرى على الحجى ✻
اذن هلكت من جهلن البهائم ✻ وقال ابن عبين شعر عضنا الدهر بنابه
وقال الاخر ✻ كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ✻ وجاهل جاهل تلقاه
مرزوقا ✻ هذا الذى ترك الاوهام حائرة ✻ وصير العالم النحرير زنديقا
وقال الاخر شعر الدهر كالميزان يرفع ناقصا ✻ ابدا ويخفض راجح
المقدار ✻ وانشد الحريرى شعر ان البنان الخمس اكفاء معا ✻ والحلى
دون جميعها للمنصر ✻ وقال الاخر شوقل الذى يصرف الدهر عجبنى
هل غاب الدهر الا من له خطر ✻ اما ترى البحر يعلو فوقه جيف ✻
وتستقر باقصى قعره الدرر ✻ فان يكن عبثت ايدى الزمان بنا
وقالنا من غماوى بؤسه الضرر ✻ ففى السماء نجوم ما لها عدد
ولا كسيف الا الشمس والقمر ✻ وقال المؤلف عفى عنه شعر افا
للدهر كلما رقبته ✻ يجرى الامور بعكس ما يتوقع ✻ كم مات فى الغابات
ليث جائعا ✻ وغدا حمار فى الحدائق يرتع ✻ كم عاقل ضاقت معائشه

وكم من جاهل لم يحص مالا يحيج وكم من شريف ظل افرادا ساهرا
ويبيت في وصل الغواني الكم وكم خاب في ادنى الاماني مؤمنه و
نيال ما يهوى كفورا وكم هذا الذي فاد الزكي نجرا وبه يضل الفاضل
المتورع فلما انبج العلم برد كماله على هذا المنوال قام لمناظرته مضل
من اهل الجهل نبي بالضلال وقال مهلا انتها القائل فقد اطلت
من غير طائل واعدت القول مرة بعد اخرى وكررته كرة بعد اولى
سخر كررت قولك عن ماض وعن ات والطبع منه معادات
المعادات مع انك وعدت فيما فريت واقررت بكل ما انكرت حيث
اعترفت في سياق تلك الابيات وسياق ذيك الفقرات
بان العقل قاصر عن الوصول الى عز حصول المأمول واقر العقلا
على انفسهم جائر كما تقرر في علم الاصول وان العقل هادي الى
الفقر فهو بشير الى الثريا ورداعي ضرة اقرب من نعشه لبس الهلي
ولبئس العشير بل نبات ينبت من حبة محبة احتبه سبل الخيرات
ومراة ينطبع في ناصية هبولى هيئة صورة الحرمان ولقد عقلت
ثم عقلت وذكرت ثم ذهلت ان ملازمة الجهل هي الكبرى لا
والاكبر الاكبر مرآة مشاهدة صور القبان ومرقاة مراودة
بيض الحسان عمود زاوية مثلث مباشرة الزنا ومركز محيط
دائرة المواطاة والغنا مضمار قانون نغمات الات الطرب
ومضراب مثاني مباني اليفات النسب وسلم الصعود على اعلى

الدرجات الرتب ومفتاطيس سبائك سنابك الفضة والذهب
بضاعة صناعة ارباب الدول والمناصب ورأس مال جميع اصحاب
المتاجر والمكاسب يحفل به المرء في الدنيا عن ذكر فرع يوم تبلى السرائر
ويعتذر به الجاهل في العقبى عند الحساب عن الذنوب الصغائر والكبائر
بحصول مراعات موخرها قانونه النجاة من مرض الفكر في دقائق الشقا
ورموز الاشارات ونتيجة ترتيب مقدمات قضايا مطالبة الخلاص
عن اشكال الاشكال الاربعة والقياسات فالجهل ليل يطلع نجم
الرياسة من افق اقبال في جنح دجاه وظل يلمع بدر السياسة في
فلك الاجلال على من ستظل بقناه فاية نقطة موهومة وصل خط
عبوديتها في سطح سدته السنية الى مركز دائرة القبول صارت
كالجسم المغليمي ناسية في الابعاد الثلثة الى محيط الفلك الاطلس
من شعف الوصول وسبب ذلك ان صاحب الجهل حري في العمل
بري عن الكسل ومن هنا قال بعض ارباب الفضل ان المرء اذا
كان له تسعة اجزاء من العقل احتاج الى جزء من الحمق والجهل
ليقدم على الامور والمطالب ولا يحتاط لعلاحظة سوء العواقب
فان العاقل ابدا متوان متوقف متخاذر متحرق وشاهد تلك
الدعوى وبينة ذلك المدعى ومجمل ذلك المفصل وموجز
ذلك المطول ان الجهل رافع سرير الملك والهمة ومزين وشاح
العز والدولة ومقية كل امرئ على قدر همته وبهاء كل امير بقدر

محب الفضل والعلم الجهل
ذم العقل
مدح الجهل

عطيته ✻ والجهل لما غلا قدره على قدره ✻ واصل ذلك ان الدهر
لامر مطيع ✻ والى اطاعة اهله سريع ✻ فكلما اراد وا امر اهياء
اسبابه ولوازمه ✻ ومهما حكم الجهل بشئ اطاعة الدهر ولانه
وان اردت دليلا على هذا المرام ✻ ومثيلا لمفاد هذا الكلام ✻ فاسمع
لما يتلى عليك ✻ واعرف بما ينفح لديك ✻ وان تكابروا الامر اليك
فاقول فكم من احمق جاهل ✻ وباطل غاطل ✻ قد ارضع من ثدي
البلادة ✻ ورمي في حجر البلاهة ✻ ونشاء بين الاوباش والارذال
ولم يتم في حجرة رائحة من الكمال ✻ بحيث لا يعرف الحرام من الحلال
بل لا يميز الالف من الدال ✻ ولا يفرق بين الحمل والجمل ✻ ولا الثم
القاتل من العسل ✻ فكانه حماد في صورة حيوان ✻ او شيطان في قالب
انسان ✻ ومن الناس لا يدري ما الكتاب وما الايمان ✻ وكان مع
ذلك جزيل الفضول ✻ قليل المعقول ✻ طويل الامل ✻ قصير العمل ✻ ناقض
العهد ✻ مخلف الوعد ✻ ناقص العقل ✻ كامل الجهل ✻ عادم الحياء
فاقد الوفاء ✻ ضيق الصدر ✻ وضيع القدر ✻ قبيح الخلق ✻ سيئ الخلق ✻
دنيء الطبع ✻ غليظ القلب ✻ شقي النفس ✻ سريع المكابرة ✻ شديد المشاجرة
كاذب في الاقوال ✻ مرائي في الاعمال ✻ منهمك في الشهوة ✻ متهالك
للشهوة ✻ يهين الكبير ✻ ويظلم الصغير ✻ ويجرم الفقير ✻ يمشي تكبرا ✻ و
يتكلم تجبرا ✻ لا يكتم العيب ✻ ولا يحفظ الغيب ✻ لا يرضى بالقليل
ولا يشكر على الجليل ✻ الا برامته في محنة ✻ والاشرار منه في

عن الجاهل الجاهل

قد ذكر المؤلف كما
كان معاصرا ان وا
الاخوان والناس
الشطة
الركاكة
المتقنين
الجاهل
الجاهل

راحة

فتنة ✻ واخس الصفات ذميمة ✻ ويمتزج باوصاف ذميمة ✻ فهو
اقبح وجها من القرد ✻ وانجس نفسا من الاسد ✻ واشام قدما من ثعلب
واتم طبعا من الجاسوس ✻ واغلظ حسا من عين الاحول ✻ واكذب
قولا من الخرالاول ✻ واظلم قلبا من الليل الاليل ✻ ذو وقاحة قلب
يقطع بقدى امه بيده لاجل فلس واحد مكسور ✻ وشقاوة نفس يقلع
لسان ابيه بسفله لو امره بترك محظور ✻ ومباشرة حرام لا يخلو انما
عن الزنا والوناء والرياء ونحو ذلك من المناهي ✻ ومداومة مداما
لا يصحو احيانا عن السكر والرقص والغناء الى غيرة ذلك من المناهي ✻ ودنائة
طبع يقلق الفترة في تخفيف الاجرة لخاصف نعله ✻ وشدة بخل
تنقطع مرارته لو تحمل لملاقي المشام ورود ضيف عليه ✻ وشناعة
لا تنفك عن الجناية والجناية فكفى به ذما وملامة ✻ و
راة اوصاف لا يبرح عن الغواية والسفاية والضلالة فلا حيالة و
لا كرامة ✻ واعوجاج سليقة يستحيل ان يقوم الخط المستقيم الا
بشكل قوس الدائرة استحالة انطباع الصورة بوجه ما على هيئة
الاستقامة في المرآة المعوجة ✻ وانجماد قريحة كانه نفخ في جبلة
روح الحمار حيث يحتاج في تحرير الشكل الحماري والتصديق بالبديهة
الاولى الى تقرير برهان وحجة ✻ ومع ذلك كله لا ينزل كوكب غرة
من حضيض الذلة الى اوج الرفعة انا فانا يترقى ويعلو ✻ ونجم
طالعه من وهدة العسرة الى ذروة الثروة حينا فحينا يتصاعد

ركاكة وصف الجاهل

ركاكة الجاهل

وسيموا بحيث لو اخذ كفا من الحصى لصار في راحته درا
وان حدث شيأ من الشرى انقلب في يده تبرا فلا يخلوا ساعة
عن مباشرة بنت العنب ومقاربة فعل الحرام ومزاولة اقسام
الاثام سيما الخمر والميسر والانضاب والازلام يستحل اصناف
المناهي ويستلذ بانواع الملاهي ويستبيح بجميع المال جميع عيوبه
ومساويه ويفتخر بدنياه على من هو اعلى منه قدرا ومساويه
بريع في صدر المجلس على مسنده كالنكرة الواقعة في صدر الكلام
ويعرف نفسه كالمتكلم وحده مع عدم اصالة التعريف كالمعرف
باللام ينتبادر الى تصديق خرافاته قوم سمتهم عون للكذب
اكالون للسحت طوعا او كرها من هيئته ويبادرون الى محتدين
من خرفاته وان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون
فقد جاءو ظلما وزورا من خفيه يطري الجهل بفضل على اهل
الفضل صاحبه وحمق بعيد على اهل العقل مصاحبه شعر
الا في مذهبي جهل السفيه احب الى من عقل الفقيه فعلم
لا انتفاع به ضلال وجزمه ما لا خير فيه وهل هذه الا
عادات الدهر الخوان في معاندات اهل العلم والكرم والاحسان
شعر ابى الدهر ان يسعد لديه كريم وما الدهر الا بالكرام لئيم
نبيل شريف الاصل في الدهر جائعا ويخطى بوصل الدائما
زنيم بها ثم قرح في الزمان بغبة وذو فضل من قرب الملاح محروم

الثرى

وانعام في الارض المسرة ربعا وذو العقل في سجن الهموم
كظيم يذوب اولوا الافضال في نار عسرة وذو الجهل في
عيش له ونعيم سفيه الرجال ابله الرءى احمق روح عزيزا
والعزيز لطيم فطوبى لمعاشر المحققاء والارزال وبرحبا بمجدود
السفهاء والجهال وانما الفقر واصحابه اهل الفقر والمسكنة والخضوع
ونفوس معطلة ازائه الله لباس الخوف والجوع فكم من ذي
عقل وافر وعلم باهر ونسب ظاهر وحسب طاهر وشرف منيع
وفضل بديع ارضع من دريحاسن الاوصاف الجميلة ورتع
في مجر مكارم الاخلاق الجليلة وتادب من اول سن التميز
بالتعلم في مكتب الاطفال حتى بلغ مرتبة تحصيل العلوم في مدارس
اهل الكمال واكتفى بكسب العلوم والآداب والاستكمال عن
اداب النفس والقائها في تحصيل المال ولم تزل كالمؤلف
عفى عنه مولعا بمطالعة كتبه طول الليالي مودعا في خزانة
خياله غرر اللالي ساهرا من رقبة الليل الداجي الى زكبة
فجر المناجي بحيث لا يصافح النوم جفنيه ولا يعانق النعاس
عينيه طاويا الكشح عن فراش السبات جافي الجنب عن بساط
السباط فاشتغل بكسب فنون الفضائل وجمع صنوف
الفواضل ليلا ونهارا راحتي تفرق على جميع اقرانه ويواظب
على مطالعة الكتب الدينية ومزاولة المعارف اليقينية سرا

تحليل الجاهل
تحليل الجاهل بعض العلماء
مدح العالم

وجهاً راحته صار اوحد اهل زمانه ❊ فاصبح الناس يقتدون
قوله مع حداثة سنه على اقوال افاضل المحدثين والمفسرين
والمعاصرون يفضلون رايه مع بداية خبره على اراء عاظم المتقدمين
والمتاخرين ❊ ولسان حاله فى التفاخر بالكمال ❊ يمثل لمفسه مصداقاً فى
هذا المقال ❊ شعر اذا غامر فى بحر التفكر خاطرى ❊ على درة من معضلات
المطالب ❊ حقرت ملوك الارض فى نيل ما اشتهوا ❊ ونلت المنى
بالكتب لا بالكتائب ❊ واخص من بين الامثال برضيات الاوصاف
والخصال ❊ من صفاء قلب يرتسم فيه الحقائق الالهوتية
والدقائق الملكوتية ❊ من المبدء الفياض عند التدبير والمراجعة
ومرآة طبع ينطبع فيه الصور العقلية ❊ والنقوش العلمية
من اللوح المحفوظ لدى التفكر والمطالعة ❊ وقوة فكر لا يصيبه
عند اعتراء الشبهات الشيطانية ❊ واعتراض التشكيكات
الوهمانية ❊ بالعدول عن جادة الصدق والصواب ❊ وعفة
نفس لا تميل الى نيل الشهوات النفسانية ❊ وادراك اللذات
الجسمانية ❊ بالانحراف عن منهاج الحق والثواب ❊ وخلوص
صداقة اقرب من قرابة الرحم الماسة ❊ وصحة رواية اوثق
من الدراية وادراك الحاسة ❊ وصدق كلام اصدق من الفجر
الثانى ❊ وكمال حفظ لمعانى السبع المثانى ❊ ودرر لفظ يكبر
سوق صحاح الجوهرى واللآلئ البحرانى ❊ وغرر وغظ يتشرف

مدح العالم

عبس تدميه هامات المنابر ❊ وحسن خط يفتخر بتقبيل انامله اقلام
المحابر ❊ ومع ذلك كله لا ديناعده المجد السعيد ❊ ولا نياضده
الدهر العنيد ❊ لا ينطبع فى مرآة ضميره يوما عكس المدحى ❊ ولا يرتسم
فى لوح تدبيره بقلم التدبير الا عكس ما ادعى ❊ لا ينتج صغرى عمله
الوافر ❊ وكبرى علمه المتكاثر ❊ نتيجة الا الفقر والافلاس ❊ ولا
يكون امنية مآربه الا عقيمة وقضايا مطالبه الا اتفاقية
وعلى هذا القياس ❊ لا يتم له غرض اللهم الا نادراً والمنادر
كالمعدوم ❊ ولا يقضى له حاجة مع كما الاستحقاق والمستحق
محروم حتى ادراه الشيب والفقر والعناء ❊ واصابة الكبر وله
ذرية ضعفاء ❊ وابتلى بفجور وندامة ❊ ووقع فى بحر وملامة
وظل يقنات بالزكوة ❊ والوظائف والصدقات ❊ ستوسل فى النهار
من عدم القوت بذلة الصوم ❊ ويتوسد فى الليل لعدم الفراش
باللبنة عند النوم ❊ لا يجد للجزء النابى اداما من العسرة ❊ ويقتنى
الموة فى يوم واحد الفسرة ❊ لا يستطيب طعاما ولا شرابا ❊ و
يقول يا ليتنى كنت ترابا ❊ شعر لا فى النهار ولا فى الليل لى فرج ❊
فلا ابالى اطال الليل ام قصرا ❊ وام والله ان زمن الفقر اشد
من يوم النحر ❊ ويوم العسرة اشق من ليل الهجران ❊ كما ان
يوم الدولة احسن ايام الدهر ❊ وساعة الوصل اشرف اوقات
العصر ❊ وليلة البدر اشهر ليال الشهر ❊ وليلة القدر خير

ذم العالم

من الف شهر ✻ فبات يحتبر على كساد متاع الكمال فى زمانه
ويتاسف على فساد مزاج الدهر على امثاله ✻ واقرانه يتاسف
على اندراس اثار المدارس ✻ واستلاء اهلها بمرض الافلاس
والوسواس ✻ ويبكى على امتحاء رسوم علوم الدين ✻ وينوح
على اطلال اهل العلم واليقين ✻ وانطماس المحق عن الاسم
واندراس الحقيقة عن الرسم ✻ بما اتخذه الناس ظهريا ✻ وكما
طفوه شيئا فريا ✻ فظلت حدائقه غائرة الماء ✻ ذاهبة الرونا
مغيرة الارجاء والانطار ✻ مصفرة الاوراق والاشجار ✻ شعر
ذهب الذين يعاش فى اكنافهم ✻ وبقيت فى خلف كجلد الاجرب
ومن هنا اخذ بعض الشعراء ✻ قوله فى التحسر على موت الكرماء
شعر مات الكرام وقروا وانقضوا ومضوا ✻ ومات فى اثرهم
تلك الكرامات ✻ وخلفونى فى قوم ذوى سفه ✻ لو ابصروا
طيف ضيف فى الكرات باتوا ✻ فيكبر بتحريك الهم قلبه الساكن فى الصدر
كما تقرر من ان الساكن اذا حرك حرك بالكسر ✻ فيضطرب الزجاج الكتاب
ورهنه عند البقال والقصاب شعر كذا وجد فى ضياع كتابه
فيأكل بالتدريج كل مجلد ✻ ومهما راى الكتب الجديدة مجلدة
يقولون لا يقلك اسى ومجلد ✻ ويصير الى حال ان غاب
لا تطلبه خلانه ✻ وان مرض لا يعوده جيرانه ✻ وان مات
لا يشيعه اخوانه ✻ وان تعرض لافادة المسائل صمت

كذا وضياع الكمال

كذا وتكدر العالم

اوحدك بعدان عطس فما سمت ✻ فيحتاج من سوء الحال
وقلة المال ✻ وكثرة العيال ✻ وشدة الملال ✻ الى من الرجال
وتملق الارذال ✻ وام والله شعر لقل الصخر من قلل الجبال ✻
احب الى من منن الرجال ✻ يقول الناس لى فى الكسب عار
وان العار فى ذل السؤال ✻ فلا تزال عينه من ضيق الحال
ناظرة ✻ كحلقة الخاتم الى ايدى اعيان اصحاب الايادى و
النعم ✻ ونفسه من فقد المال مائلة كحلقة الباب الى اعتاب
ارباب المكارم والكرم ✻ ويجر ذلك الى ضعف الدين ✻ وسلب
اليقين ✻ وذلك هو الخسران المبين شعر عجبت فى شيخ ومن
زهده ✻ يذكر النار واهوالها ✻ يامر بالخير ولكنه ✻ ادنى الى الشر
واهوى لها ✻ يكره ان يشرب فى فضة ✻ ويأكل الفضة اذا نالها
فيستحل اكل اموال الايتام ✻ ويميل فى التقرب الى الملوك
والحكام ✻ وتصنيف الكتب الدينية هدية الى الظلمة القراءنة
طمعا فى بذل الجوائز والصلات ✻ قائلا انها العزيز مستنا والهنا
الضر وجئنا ببضاعة مزجاة ✻ متضرعا اليه من فقد ماله
وفقر عياله ✻ متمثلا لديه بمضمون هذه النظم فى وصف حاله
شعر اصلحك الله قل ما بيدى ✻ فما اطيق العيال اذ كثروا
اناخ دهرى على كلكله ✻ فارسلونى اليك واشتطروا ✻ وظلما
رجع بخفى حنين ✻ وتمثل لحاله بهذين البيتين شعر سجدا

للقرود رجاء دنيا ✻ حوتها دونها ايدى القرود ✻ فما ملئت
انا ملنا بشئ ✻ وما نلنا سوى خزل المجود ✻ فليق ان يطاع
الناصح فى هذه الحال ✻ ونخاطبه المؤلف عفى عنه بهذا المقال
شعر قل لمختار العلم فى الطين ✻ ومؤثر الدنيا على الدين ✻ يا جاعل
العلم عقابا به ✻ تصطاد اموال المساكين ✻ احتلت الدنيا ولذاتها
بحيلة تذهب بالدين ✻ وضرت مجنونا بها بعد ما كنت دواء للمجانين ✻
كنت رئيسا لولاة الهدى ✻ فصرت رأسا للشياطين ✻ اين
رواياتك فيما مضى ✻ لترك ابواب السلاطين ✻ اين اسانيدك
فى نقلها ✻ عن ابن وهب وابن بطين ✻ اين عبادانك من هذه
العادات يا فخر الاساطين ✻ اين مضى خوضك يا شيخ فى العلم
بتصنيف وتدوين ✻ تروى بما تهوى وتفتى بما ✻ يبغى وتأتى با
لبراهين ✻ لعبت يا بطين وان الصبى ✻ وفى زمان الشيب بالدين
وكدت من حبك للجاه ان ✻ تنقل من دين الى دين ✻ وتهمل
التوبة عن فعلك ✻ المنتهى من حين الى حين ✻ تشارك السلطان
فى اكله ✻ اموال مظلوم ومسكين ✻ اما ترى ان مزاج الورى
فسد من حب السلاطين ✻ ان قلت اكرهت فذا باطل ✻ قل لمحب
العلم فى الطين ✻ فالله الله مالى ولمذهبك ✻ ضلال والحادى
وفضل حاصله نكال وارتداد ✻ ونكال لا انتفع به ابدا فى
الحيوة الدنيا ✻ وعلم اعاقب على عدم العمل به فى النشاة الاخرى

شعر مالى احن الى خراب مقفر ✻ درست معالمه كان لم توهل ✻ نطوى
لمن جهل فخلص واستراح ✻ لكن عمى فاستغنى عن الصباح والمصباح ✻ فبين
من هذين التمثيلين ✻ ان بين دنيء الفريقين ✻ فرق ابين من بعد المشرقين ✻
وقد روى خبر صحيح عن خير الخلق بعد سيد البشر ✻ عليه وعليه الصلوة
والسلام شاركوا الذى قد اقبل عليه الدهر فانه اخلق بالغنا واقبال
الحظ واجدر ✻ فالينا اتيها العلم الينا ✻ والا فلا تكن لنا ولا علينا شعر
من يلتمس لجنابنا حذر الردى ✻ من الزمان ولم يخف شر العدى ✻ فالجهل
نشبه بالرماد مجانبا ✻ مرآة قلب وبه عن ثوب الصدى ✻ فلما اصلى
الضلال مقاله للملا ✻ قال العلم اسكت انها الضلال المضل ✻ وانا الذى
باهل الجهل الى موقع الردى ✻ واولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ✻
شعر ليس الوفاق لاهل الجهل من شيمى ✻ ولا معاشرة الارذال من همى ✻
ولا مجاورة الاوباش تجملنى ✻ كذلك البازل لا يأوى الى الرمم
لعمرك ما ظننت ✻ ويلك هل ترى من انت ✻ انت الضلال ✻ وطريق
الوبال ✻ ومروج الوساوس الشيطانية ✻ ومهيج الهواجس النفسانية ✻
ومعطل الاحكام الشرعية ✻ ومفتن الرسوم العرفية ✻ وانت كالسراب
تغر من راك ✻ وتخلف من رجاك ✻ وانك اخلفت وعدا من عرقوب ✻
واسد عذرا من اولاد يعقوب ✻ فهبك مذهبك ✻ وما لك مالك
مصادرا فما لك الناقصة عن سالمة عن على الهمز والتضعيف ✻ وتقود
اقوالك الرائحة غير خالصة عن ثوب الغش والتزييف ✻ اسناد احاديثك

ذم الضلال

المرفوعة غير صحاح لقطع الاسناد عند الثقات ✻ ومراسيل اخبارك
الموضوعة محمولة على الكذب لضعف السند وجرح الرواة فتمالجج
وتعوا في سبلك من غير دليل ✻ فاضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل
وأما ذمك للعقل فهذا بيان ثنائه من سورة حمى حمية الجاهلية ✻ وتكذيبه
صريحة كانكار المحسوسات والبديهيات الاولية ✻ ودعوى كاذبة
ستشهد ببطلانها الادلة العقلية والنقلية ✻ ومن ذا الذي يسلم من
سهام ملام العباد ✻ ولم يجرح قلبه سنان شنان ✻ طعن الحساد وهيهات
هيهات ان هذا الأشيء يراد ✻ شعر لقد وضع المقال لمن اراد ✻ ولكن
ان من ترك العناد ✻ فأقا من انباء الزمان ✻ وجواسيس عيوب
الاخوان ✻ شعر ان كنت سنبطا سمتي سمخة ✻ او كنت سفيضا
قالوا به شل ✻ او نقط قالوا فلان مسرف ومتى ✻ عنع بخيل فيهم قيد
المثل ✻ وان نقاحهم قالوا به طمع ✻ وان نجانبهم قالوا به ملل وكفى
بالعقل حسبا انه في الباطن رسول الله ✻ وينتمي نسبه في الشرف الى
اول ما خلق الله ✻ ويطلع به العارف على اسرار عالمي الملك والملكوت
ويظهر به للسالك حقائق اللاهوت ودقائق الناسوت ✻ وهو
اكمل الاياد واضل النعم ✻ وانفس الجواهر المودعة في بني آدم شعر
العقل لولم يكن كان الخلائق كالانعام والوحش لا فهم ولا ادب
وأما ما فضلت من ثروة اهل الدول ✻ ودولة ارباب الجهل في المثل
فكالنقش المسطور على الماء ✻ والبناء المنثور في الهواء ✻ كما روي

اليه قلب الامثال بلا بقاء ✻ ويشير اليه قول بعض الشعراء البلغاء ✻
شعر اغار فصرف المرفوع اصرة ✻ فانك ناكل القبر الخراب ✻ خلقت عن
التراب ✻ وعن قريب تحت اطباق التراب ✻ طحت اقامة في دار
ظعن ✻ فلا تطمع فرحلك في الذهاب ✻ وارخيت الحجاب وسوف ياتي
رسول ليس يحجب بالحجاب ✻ فكم من وضيع رفعة الدهر ثم وضعه ✻ ورفيع
زاده دهر ثم صرعه فكم من حسيب جمع بجده وجده على حسب نسبه وحسبه
ذخائر اموال بغير حساب ✻ وسحب في الافاق ذيل الغنى والكرم
على مفارق طوائف العرب والعجم ✻ كالسحاب ✻ وجرد لسيخر بما للدارع
المكون سبقا لامعا كالبرق ✻ وملاء بديدة الدولة وطنطنة الصولة
كالرعد سامع اهل الغرب والشرق ✻ واسال من قطرات امطار جوده
سيول الغيض الى قطار مزارع امال السائلين ✻ واجرى من رشحات
سحاب كفه انهار الاياد الى جداول اصابع ايدي الامل ✻ حتى
اضحت حياض عيون الاعيان في النظر بعينها كالحباب الى زلال
نواله ناظرة ✻ ورياض اراضي القلوب من وابل جوده الجاري رياحين
النشاط واذاهير الانبساط مخضرة ناضرة ✻ وصار الملوك عند طلوع
شمس امثاله من افق الجلال كالذرات المبثوثة في الجو ✻ وظلت القباب
من هيبة بارقة شارق سيفه كالفراش المبثوث عند لمعان النور
وامتدت اطناب سرادقات عزه كالسمس محيطة باطراف الاقاليم
واكناف البلاد ✻ وسلم مصور ربها في السلم والتطبيق عن اثبات

ذكر ابناء الزمان
ذكر العقل
ذكر فضل الملوك

تناهى ابتهاد رفعته بشانه على حقد مراتب الاعداد ﴿ وارتسمت صور
مطالب العباد بقدر استعداد المواد من انعكاس اشعة منيفه
العظيم ﴿ واثمرت اشجار امال الانام بقدر استحقاقهم للاكرام من
تربية شمس طبعه الكريم ﴿ وانفتحت انوار اغصان المارب فى
بساتين انجاح المطالب بهبوب نسائم لطفه العميم ﴿ وصارت بتاهى
الاحوال بعز الانتظام فى سلك عبيده وخدامه ﴿ ويفتخر الحكام
بشرف الانقياد لاوامر احكامه وارقامه ﴿ يمن على وجه الارض
يوضع نعليه عليه ﴿ ويفتن على المخاطب بالكلام مكتفيا بالاشارة
اليه ﴿ يتاثر من نعومة جلده المخبوئة لباس الحرير ﴿ وينبذه من
خفة نومه بصرير مساس السرير ﴿ يتبذل الشتاء والصيف بالوشيج
من اعتدال هواء منزله الوضيع ﴿ ويتبرله فى زمن الخريف انواع
الازهار والاثمار التى توجد فى فصل الربيع ﴿ وطامن فى الشهوات
والشبهات ﴿ واتى لحب البنين والبنات ﴿ كما قال عز شانه فى
محكم كتابه المبين ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
فغدا يتلذذ بالوان النعم فى اعلى القصور ﴿ ويترنح بالحان النغم
فى مجلس السرور ﴿ ساعة يطرح بصفو الراح من كف القيان ﴿
وتارة يرغب بميل النفس فى وحى الحسان ﴿ مرة يبسط القلب بانتقاء
كواعب الاتراب ﴿ واخرى يروح الروح باقتطاف نواكه الشباب
طورا بيد ومرة فى حجره الشبيهة بالارم ﴿ ووقتا يستحل مباشرة الصيد

الحرم ﴿ انا مجلس فى الديوان على سرير مملكته ﴿ ومرة انا يانس
مخالس الخواص من اهل خلوته ﴿ يوما يركب للصيد مع امرائه ﴿ و
سلاطينه ﴿ وحينا يذهب للتفرج الى حدائقه وبساتينه ﴿ فتارة
فى الطف رياض كان تموز من كثرة مائها مع كانون فى الحر والقر
متناوبان ﴿ والطف جنان صار الخريف بكيفيته هوائها مع الربيع
فى مبين الاعتدال متوازنان ﴿ فى ايام غيم كف النسيم بقلم الخط
الموهوم من القطرة النازلة سطور الامواج ونقط الحباب على
صحيفة الغدير ﴿ فى جنات فيض كاد ان يتفتح بهبوب نسائم رواح
رياحينها ازهار اغصان اشجار صفحة الصنوبر ﴿ بين قنيات بيض
الفلك الى هلال طاحتهن بحاجب الهلال ويغزو الى سواد مقلتين
بين الزهرة الدائرة فى حدقة القمر مع حورعين يفوح
من نشر اعطافهن روائح العنبر والعبهر ﴿ وقنيان حسان يلزم من
حسن حركاتهن نقد العرض بالشرف على الجوهر ﴿ فيالها من مجلس
رقص لو لم يكن الفلك الدوار فى قيد سلاسل المجرة اضرب بذنبه
على الارض كالمجنون من الغيرة ﴿ ومحفل عيش لو لم يطلع الفجر
لم يغمض طرفها النهاء الناظرة بعيون الكواكب الى وجوه البيض
الكواعب من الحيرة ﴿ هذا ولسان الحال ﴿ يقتفى هذا المقال سقى
يا مغرما بدوام عيش ناعم ﴿ ستقتدعنه طائعا او كارها ﴿ ان المنية
تزعج الانسان عن ﴿ اوطانه والطير عن اوكارها منبها هو تمكه

بعناب الشفتين ☒ ويجنى اوراد الوجنتين ☒ ويقبطف تفاح الخدود
ورمان النهود ☒ من اغصان القدود ☒ سالما صحيح المزاج ☒ فى نهاية
الابتهاج ☒ غير محتاج الى العلاج ☒ اذ عدل طبعه السليم عن موازاة
نهار الاعتدال ☒ والخوف مزاجه المستقيم عن محاذاة خط استواء
استقامة الحال ☒ وضعف قواه عن حفظ الصحة فاختطّ نظام
قلعة البدن بغلبة عسكر الداء ☒ ومجز حاكم طبيعته عن دفع المرض
مجرى الالم مجرى الدم فى مجارى عروق الاعضاء ☒ فبات مريضا يبغى
عليه من الضعف فى فراش الوهن كالعيون المراض ☒ وسقما موجز
اسباب المله ومختصر علامات سقمه ذخيرة خاوية لاضداد الامراض
ومخيفا يخطط فراش السرير من اثر تقلبه لاضلاعه المتقشفة كالصفحة
المسطرة ☒ ومحموما يتوقد البلغم المالح فى تنور معدته من الحرارة الغريزية
كالملح الاندرانى فى المجمرة ☒ وصار راسه من الدوار بمثابة الفلك
الدوار ☒ ولونه من حدة البرقان ☒ اشد صفرة من الزعفران ☒ وكم
طبيعته من افراط الاسهال ☒ كالطبع السخى فى بذل الاموال ☒ وكم
بطنه من اثر الاستسقاء ☒ كالزق المملو من الماء ☒ ونفسه المتواتر
مسرعا فى طى مسافة طريق الممات ☒ ونبضه المتشارى قاطعا الاميال
اعضاء شجرة الحيوة ☒ ووجهه الذى كان سليلا لاكاليد الملوك
من غلبة الكلف والمهق ☒ وقلبه من حر الحمى كالجمر فى النار
من لهب الاضطراب والقلق ☒ واشفارا لا من الانتشار كسهام

فبرح

ترمى عند تقابل الصفين ☒ واحقانه من عدم الانظباق كثياب
شققن فى المآتم بضعتين ☒ ومقلتها لتبدل البياض بالحمرة بعينها
كشقايق النعمان ☒ وما له كجناح طاير بريد فى مخلب العقاب من شدة
الخفقان ☒ وظفرة عينه كالهلال حذو النعل بالنعل فى جرم السماء
وثبوزات جلده التى يعدد بجوم الافلاك كنقطات الماء ☒ ونفسه
كنفس الصبح الكاذب بالضيق مبتلى ☒ ومثانته كزجاجة لم يضبط الشاعة
من حصاة الكلى ☒ وبدا له من الارتعاش كجنان جبان فى صف القتال
ونفسه فى الضعيف كوجود الروح فى قالب المثال ☒ وطعمه عن الغذاء
اشد انفرادا من قلب القاسى عن لحظ الناصحين ☒ وفى مذاقة الماء
اكرك الهة من مجرع الخمر فى مشرب الصالحين ☒ وبلغ من الذبول و
ضعف الجسد ☒ الى حد اشار اليه المؤلف حيث انشد سقم حفيت
عمن اتانى للعيادة من ☒ ضعفى وصرت بمرضى كسنون ☒ وكيف لا وقد
الدهر لازمه ☒ الصروف فقبله يحنى وتنوبنى ☒ وبات يقول ☒ بدمعه هطل
الا لبت شعرى ☒ ما عاقبة امرى ☒ وما خاتمة ذكرى ☒ وكم بقى من
عمرى ☒ والى اين منقلبى ☒ وما ادرى ما يفعل بى فلما راى جواهر اخزانة
الاصلية هيولى الصور النوعية لانواع الاعراض ☒ وفصول الخفقة
الرئيسة اعراض سهام الاعراض العامة لاجناس الامراض ☒ اضطر
من تواتر اللداء ☒ الى تناول الدواء ☒ ومن سعة الاغذاء ☒ الى ضيق الا
حتماء ☒ فجمع جمهور حكماء زمانه ☒ ومشاهير اطباء اوانه ☒ وشاورهم فى

الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ✻ فجلسوا تطيق الاراء في علاجه
والمصلحة في تدبير اصلاح مزاجه ✻ فكم منهم من مطبين بعيدون
انفسهم من حذاق حكماء الدهر مع انهم من جهال العوام كاطباء زماننا
الموجودين في هذا العصر فقال احدهم عند ملاحظة النبض انه موجب
يجب الاحتماء عن الماء ✻ وقال غيره بل هو دوي يدل على تولد الدود
في المعدة والامعاء ✻ وشاهد الاخر قارورة فقال مرضه حبس البول
بالحرم والنفرس ✻ ورأى واحد منهم لون بشرته كالبلغم المحتبس فقال
والله اكل الحمص ✻ وجوز طبيب في تدبير نعاسه باستنعام المطعمات
واقاد الاخران وكامه بحيث بلجلجة المحل والمبرزات ✻ وكتب بعضهم
لجراحته نسخة تشتمل على المسك الذفر ✻ وقال رئيسهم ان لقوته
لا تزول الا بغرغرة الافيون والكافور ✻ وقال كبيرهم ان حماه محرقة
والسبب التملي والبول المبني عليه دليل ✻ ودواءه بناء على هذا
التشخيص الجدوار والقرنفل والفلفل والزنجبيل ✻ فرد عليه الاخر
ان هذه الادوية في الدرجة السابعة والثامنة ✻ ولم يستعملها
الحكماء اليونانيون الا في امراض البلغمية المزمنة ✻ فشرع الكبير
في العتاب ✻ والغلط على الاخير في الخطاب ✻ وقال اسكت انك
المخبط المجهول ✻ ما انت واستاذك الفحول ✻ واستاذك
المجربين من ذوي العقول ✻ الم ترا اني شاب قد صرفت ايام عمري في
معالجة الامراض المذكورة ✻ وابيضت لحيتي فيما نحن فيه من ملاحظة

خالات البراز والقارورة ✻ ودوائي الحاد بعد نضج المواد ✻ كدغاء الفاضل
ومقرون بالاجابة ✻ وحدسي الموهوم ✻ في تشخيص المرض المعلوم
كفهام دعوة المظلوم ✻ لا تتخلف عن الاصابة ✻ مذ راست بيد الاشتياق
كتاب معالجات اختيار البعيدي بخطه مؤلفها ✻ واشتريته رسالة
التشريح السديدي المصور عن اولاد مصنفها ✻ وعلمت بالتتبع ان نبرد
قطونا حسليس مدور الشكل للفالج مفيد ✻ والطين الارمني ثمرة شجرة
في العراق تسهل الطبع ولونه كالحديد ✻ وحجر اليهود حيوان مجرب
يقرتناوله بحصاة الكلية والمثانة ✻ وزبد البحر صمغ اسود طلاء ثوب
الكلف ويزيد شعر العانة ✻ فاغلاط الاخير ✻ من مكابرة الكبير وقال
انها الطبيب الجاهل ✻ والفرد الباطل العاطل ✻ وناداني رب المنون
وقالت الوباء والطاعون ✻ وقاتل الامل الممدود ✻ وفائد الامل
الموجود ✻ وطليعة جنود علل الفوت ✻ ومقدمة جيوش ملك
الموت ✻ والقائم مقام التم القائل ✻ والنائب مناب تم الهلاهل
والجزء الاخير للعلة التامة لقطع الحيوة ✻ والعلة الفاعلية لتركب
مواد علل الممات ✻ ان افضلتك لا عتبت بما اطلت القول فيها
من مزخرفاتك ✻ ولعلك استفدتها من صحبة الاطباء ولبست هي
من مخرباتك ✻ واما انا فلي علم بالطب مقرونا بالعمل والتجربة ✻ ومرفه
تامة بخواص الادوية والاغذية والاشربة ✻ وان شئت ان اتلو
عليك ✻ فاسمع لما يتلى عليك ✻ فاعلم ان اصدق اختلاج يحدث

في حدة السقم ٭ والفواق سوء مزاج يكون في معاء المستقيم ٭ و
الخنازير استرخاء يوجد في اعصاب الاليتين والادرة تنتقم
الى اليمنى واليسرى وتنقسم بالكليتين ٭ والبحران الجيد ما وقع في
السادس والثامن والثاني عشر ٭ والردي منه ما وقع في التاسع
والثاسع والرابع عشر ٭ والبول وان كان ثبتيا يلزم تناول الحرض
الكهرباء ٭ والسفن اذا صار عن التيا يجب الاحتراز عن لحم الظباء
والسفن المنتاري علامة ان العليل يحار ٭ والبلغم الجيد دليل على
ان المريض معافى ٭ والعضد في القحمة وان كان واجبا لكن لا يفصد
الا الرئتان ٭ والسهل في الحصبة وان كان ضروريا لكن لا يجوز الا
في يوم البحران ٭ ليس شيء للمدقوق اكثر نفعا من ماء العسل ٭ ولا يتبع
الحار اسرع تنكينا من اكل البصل ٭ دواء الحمى المحرقة الدار فلفل و
المرضون ٭ وعلاج المطبقة الخرنوب الاسود مع الانيسون ٭ تدبير
القولنج مداومة اكل الملوخ والتفاح ٭ ومداواة اغريمونس
تناول اصل السشي واللفاح ٭ السمك حار رطب لا يجوز اكله
الامع السبيض واللبن ٭ والبطيخ بارد يابس اكله مع العسل حافظ الصحة
البدن ٭ فلما طال التشاجر بين هذين الجاهلين ٭ اراد طبيب احزان
يرفع النزاع من البين ٭ فقال عليكما بالاكتفاء ٭ من دواء الملك
بالدعاء ٭ ثم رفع يديه الى السماء ٭ وقال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الذين في قلوبهم مرض فزادهم الله

مرضا ولهم عذاب اليم ٭ فتفجر الملك وأمر باخراجهم من مجلسه
صاغرين ٭ واتفق يوما شذ مذورمرض فاذق من الاطباء الماهرين ٭ حكيم
رايه الصائب قانون كلي في حفظ الصحة ودفع المرض ٭ وحدسه الثاقب
دستور علاج اشتداد العلة وازدياد المرض فدومه للمحموم كالبحران
الجيد يبشر بشفاء السقيم ٭ وتلطفه للمريض كانفاس المسيح في احياء العظم
الرميم ٭ فابتدء الملك بتجربته واختباره ٭ ثم فوض اليه زمام اختياره ٭ ثم
فوض اليه زمام اختياره ٭ فاستن الطبيب على قانون الشفاء ودستور علاج
المرضى ببيان اساس علاجه ٭ وتصفح صفحات الكتاب كتفحص صفائح
الاصطرلاب في تعديل درجة كوكب مزاجه ٭ لكن لم يتعاط التدبير
ما رسمه في لوح الضمير ٭ ورقمه بقلم التدبير ٭ فلا شرب دواء ٭ الا
اورث داء ولا اكل غذاء ٭ الا احدث بلاء ٭ ولا غير طعاما ٭
الا هيج سقاما ٭ ولا جدد علاجا ٭ الا امند مزاجا ٭ ولا تكلفه بالاشفاء
الا حرك مواد الاضرار ٭ فبقي اياما بين الخوف والرجاء ٭ بحالة تحجبه
لا يموت منها ولا يحيى ٭ ما يس من الدواء ٭ والتجا الى انزال الدعاء ٭ ورفع
كفيه الى السماء ٭ وقال بقلب منقوب ٭ ودمع مسكوب ٭ واشفار تشبه
من نظمه لدر قطرات العبرات بسمط اللآلي ٭ وعين باكية في محراب
الحاجب كزاهد رفع يديه في جنح الليالي ٭ مناجيا بحضرة الباري
قائلا بدمع جاري ٭ يا من يميتني ثم يحيين ٭ واذا امرضت فهو يشفين
ويا من جعل لكل علة علامة بموجب قانون حكمته ٭ ويا من خلق لكل داء

باب المناجات من الدواء
مناجات الملك
وصف الطبيب المحاذق

دواء من دار شفاء رحمته ✻ فيشفي صداع مرضى حب الحبيبة بحب
ستبار النجال ✻ وبرقان اسود مرضى ليالي الفراق بكافور صباح
الوصال ✻ وكابوس مواد البوس بانبارح حصول المطلوب بخوشقاش
قلب المهجور بمفرح لقاء المحبوب ✻ وما خوليا فساد الظن بمجون نجاح
حسن النيات ✻ ود وارتداد الفكر باطريفل منع انجرة الشهوات ✻ وتهد
ليالي العاشقين بنقيع خط العذار ✻ وسيئات غفلة الجاهلين
بمعطس الايقاظ والانذار ✻ وبنيان الغافلين عن ذكر الرحمن بلاء
بلاء الزمان ✻ وسكتة الصامتين عن صدق البيان بعقد فصد
عرق اللسان ✻ وعطس كفر المشركين بعطاس الايمان واليقين ✻
وفالج اعتقادات المستضعفين بماء اصول الدين ✻ وطرش عدم
سماع الحق بحلل نصائح الوعاظ وظفرة عين اهل الجهل بزبد بحر العلم
والايقاظ ✻ وضعف ابصار الناقصين بكحل جواهر التعليم ✻ ولقوة اعوجاج
اهل اللجاج بنقية الطبع السليم ✻ ودمعة عيون المهجورين بتوتيا
غبار مقدم البشير ✻ ودعاف اسراف المستبذرين بعض العقر وقطور
التقتير ✻ وعشى سقيم فراش العدم بحي عالم الوجود ✻ وسقوط استهتاء
المايوس بجوارش عود الطالع المسعود ✻ وكذب عطش اهل الحرص
بمكيف القنوع والقناعة ✻ وشدة امتلاء اهل الثروة بملين الجوع و
الجاعة ✻ وسدة رتق السائلين بمفتح شربة الدينار ✻ وكذب سهوة
المنهمكين بتناول حاشاء الانكار ✻ وارتعاش قلب الخايفين بمجلصة

الخلاص من الاوصاب ✻ ولسع افعى قرع الغائبات بترياق الرضا
وسوء قنية مواد الحقد بصابا في خمر المودات ✻ واستسقاء تكاثر
الاعزة بدواء كركم المذلات ✻ ولين طبع اهل النفاق بحشونة
قابض الارواح ✻ وحمى يوم مرد ولة الارذال بعرق الخجل والانفضاح
وكسر قلوب اهل الذلة بمومياء العزة والاحترام ✻ وتفرق اتصال
حبل المودة بذرور الالفة والالتيام ✻ وسوء مزاج خواطر الاحباب
بمغير حفظ الغيب ✻ وحدة سورة حرارة الشباب بمبرد طباشير الشيب
ومحرقة سفوة المفتونين بقرص مبارك التوفيق ✻ وحدد بلادة المتغافلين
بقطوريون الفكر الدقيق ✻ وناصور افلاس المساكين بمداومة مراهم
المراحم ✻ وانقباض طبع المحتاجين بكرة الفلوس والدراهم وامتلاء
الحاصد من صهباء المحاصد بمجودة عامة المحمودة عند ارتكاب
التوبة ✻ واغماء الصائح من سكوهذه الشاءة بخل الحرمان عن كتيفة
خمر الشاءة الاخرة في مكافات الحوبة فاسقني اللهم من ترياق اشفاقك
عند هجوم سموم هوم ثيمثر منها الطباع ✻ واشفني من استيلاء جيوش
امراض تحصيل في قلب الذي هو بيضة البلد من سماعها الاقراع انك
انت العليم الحكيم ✻ ومحيي العظام البيض وهي رميم ✻ وساقي رضى
النبات عند الأوام ✻ بقطرات فيض نفيض من قطر الغمام سخر
يارب حبك راجيا اشتغ ✻ بجلال وجهك يا كريم وانعم يا كاشف
البلوى المك المستكي ✻ تما انبلبت به وانت المفزع ✻ انت المجيب للدعوة

المضطر اذ ناجى فمطى من تشاء وتمنع ﴿ يا سيدى فكم ابتليت بكربة ﴿ وبلية
لم ادر ماذا اصنع ﴿ فجعلت لى من كل هم مخرجا ﴿ وشفيتنى من جميع
فادعم لعبد مؤمن ناجاك ﴿ فى جنح الظلما اركانه تتضعضع ﴿ او عانه ما تنطفى
وقد موعه ﴿ ما تشتكى وقد عانه ما يسمع ﴿ فلم يزل الملك يناجى ولا يؤثر نداءه
ويتهلل ولا يستجاب دعاؤه ﴿ حتى صار من الضعف والنحول ﴿ وغلبة
الغشى والذبول ﴿ على هيئة صورة التشريح ﴿ وانتقل من التكلم الى التلويح
وانعقد لسانه من اثر اليبس بحيث اشبه من خرسة التكلم بثباته للتكلم
فى فيه ﴿ وتكدر فؤاده من هم فوت الفرصة حتى اقر فى صدره الضيق
كمية دفين فيه ﴿ واشرف ينجو ساعده على السقوط من شرفات الحركة
الى رتبة السكون والاختلال ﴿ وانكشف بمشى طالعه بالهبوط
عن اوج الاشراق الى حضيض الغروب والزوال ﴿ وبعدت احوال
حواسه العشرة عن الاستقام ﴿ فاختلت وقربت اركان عمارة الاربعة
من الانهدام فاعتلت ﴿ وصار تردد النفس فى حبسه الضعيف كالحركة
الفكرية محض الخيال ﴿ وعلاقة النفس بجسده النحيف كعلق الروح
ببدن المثال شعر ابلى البلا ومقاساة الاذى بدنى ﴿ وفرق الضر بين
الجفن والوسن ﴿ وروحه تردد فى مثل الخلال اذا ﴿ اطارت الريح عنه
الثوب لم يبن ﴿ فيأس من الحياة ﴿ وجزم بقرب الوفاة ﴿ ووقع بحالة
السكرات ﴿ ومجرع شربة الممات ﴿ ولبى دعوة منادى المنون ﴿ وانا
لله وانا اليه راجعون ﴿ واذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة

ولا يستقدمون ﴿ فتم ميقات اجله بنزول الحمام ﴿ وانقضت اوقات
عمره كاضغاث احلام ﴿ فالتحف بالاكفان ﴿ كالاعيان بالاجفان ﴿
واستبدل ثياب التراب من لباس الحرير ﴿ ونزل تحت الطباق الثرى من قرى
السرير ﴿ وتحول من منازل القصور الى مساكن اللحود ﴿ ومن مساند
الملك الى سجن اللحود ﴿ فانطمست اخباره ﴿ واندرست اثاره ﴿ حتى
لم يبق طول الدهر منه خبرا ما ثورا ﴿ وانقطع ذكره عن الدنيا كان
لم يكن شيئا مذكورا شعر الا كل شئ ما خلا الله باطل ﴿ وكل نعيم لا
محالة زايل ﴿ وكل اناس سوف تدخل بينهم ﴿ دويهية تصفر منه
الانامل ﴿ فاضحى لسان الحال ﴿ يوشيه بهذا المقال شعر هى الدنيا
تقول بملاء فيها ﴿ حذارا حذارا من بطشى وفتكى ﴿ ولا يغرركم
حسن ابتسامى ﴿ فقولى مضحك والفعل مبكى ﴿ لهذا الحاكم اعتبروا
فانى ﴿ اخذت الملك منه بسيف هلك ﴿ وقد كان استطال على
البرايا ﴿ ونظم جمعهم فى سلك ملك ﴿ فلو بشمس الضحى جاءته يوما
لقال لها اعتمى انى منك ﴿ ولو زهر النجوم اتت رضاه ﴿ لسألها
وقال رضيت عنك ﴿ فامسى بعد ما فاق البرايا ﴿ اسير القبر فى ضيق
وضنك ﴿ فالحذار الحذار والفرار الفرار من هذا الدهر الغدار
وانك لك العبرة لا ولى الابصار ﴿ ولمن الملك اليوم لله الواحد القهار
فاتق دهرا لم يبق كسرى ولا اذار ﴿ ولا نيرصا حبا ولا دارا ﴿ ودارا فا
للبيب من دارا ﴿ ودرع الدهر حيث ما دارا ﴿ فلا نامل منه فوجلا

بعقبه هم ✻ وعسلا لا يمازجه سقم ✻ وغناء لا يخالطه عناء ✻ وحياة
لا ينغصه بلاء ✻ وما لا لا يكدره ملال ✻ وملكا لا ضياء له زوال
شعر انى وتاميلى لدهرى بعدما ✻ وهبت حظ الجهد فى تجريبه
كمؤمل ظل الغمام وطالب ✻ منه الندى والريح قد تجرى به ✻ فاعلم ايها
الضلال ✻ ان هذيان الافتخار بالمال ✻ فى حمى يوم دولة الدنيا
كالبحران الردى يذر بالهلاك ✻ وتحليل الرطوبة الاصلية
بفرط الحرارة الغريبة الجاهلية كالبرغان الاسود يثير الاهلاك
فالله الله مالى ولمغنم يفنى ✻ وملك يزول ولا يبقى شعر وذو غنى فى
رسمى للعفاف فانثنى ✻ حصلت عفافى فى حياتى ودينى ✻ وانقطع من
قطع اليدين على الغنى ✻ صيغة بزنا لها من يدى حمنى ✻ ابن انا من
متابعة اخوان الشياطين ✻ وملازمة ابواب الملوك والسلاطين
فوالله ثم والله شعر لقلع ضرس وضنك حبس ✻ ونزع نفس ورد
امس ✻ وحمل عار ونفخ نار ✻ وبيع دار بعشر فلس ✻ وقود قرد ✻
ذبح برد ✻ ودبغ جلد بعير بشمس ✻ وقتل قمل وشرب دم ✻ وحمل غم ونقل
رمس ✻ اهون من وقفة ببابه ✻ يلقاك تجاهها ببؤس ✻ وانما هو
شان الغافلين ✻ وانى لا احب الآفلين ✻ انى وجهت وجهى للذى
فطر السموات والارض حنيفا مسلما ✻ وما انا من المشركين ✻ ان
صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ✻ لا شريك له
وبذلك امرت وانا اول المسلمين ✻ واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين

قابلا رب نجنى من القوم الظالمين ✻ وايقظنى عند الغفلة عن هذا
السنه ✻ وآتنى فى الدنيا حسنة ✻ وفى الآخرة حسنة ✻ واحسن قراى
يوم الوفود عليك ✻ واعف عنى يوم أقف مذعورا لديك ✻ وشفع
فاعمتى بجزيل نعمة ✻ وشفع فى محمدا وعليا وابنيهما والفاطمة ✻
انك منتهى كل مامول ومسأول ✻ والى جنابك يؤل كل رد وقبول ✻
واجعل نصب عينى فى الفقر والغناء ما يشير اليه قول بعض الشراء شعر
فى المنع والاعطاء كن شاكرا ✻ واستقبل الكل بوجه الرضا ✻ فالخير
العارف فيما جرى ✻ ورب منع كان عين العطا ✻ فعند ذلك غرق الفضلاء
فى غرق البخل والانفعال ✻ ولم يقدر فى مناظرة العلم على الجواب السؤال
فقام شرزى اخر من اهل الجهل يبقى بالفتنة وقال ✻ اسكت ايتها
المكثار ✻ والمطنب المهذار لقد رأيت عقلك سخيفا ✻ وانا لنريك
فينا ضعيفا ✻ فوجه من اصبح العطاء ✻ واسبل الغطاء ✻ وازال الشر اللئن
وازاح معطرة اللكن ✻ وفى فصول الهذر ✻ وفى فضول الحصر ✻ وفى
اطراء المادح ✻ واعضاء المسامح ✻ وارغاء التاصح ✻ وتشييع الفاضح
لقد اسأت الادب ✻ واستوجبت العطب ✻ ولولا حفظ ادب السلطان
ورعاية حضرة الخاقان لكسرت فكك ✻ وهدرت دمك ✻ فالى متى
تدوم لذات الحمولة الدنيا ✻ ولقد ع حفظت شياء وغابت عنك
اشياء ✻ ومحاك ايتها العلم ✻ الزمان كل موجود خرج عن شبيه
العدم الى حجور الامهات السفلية ✻ وكل مولود انتقل الى منكب

ذم الزمان
اعجز الناس من عجز عن الكسب

الارض من اصلاب الآباء العلوية ﴿ يحتاج الى التمتع بمتاع الحيوة
والتلذذ بانواع المأكولات والمشروبات وقد قال الله سبحانه
والارض وضعها للانام ﴿ منها فاكهة والنخل ذات الاكمام
وايضاً قال الله اصدق القائلين ﴿ يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وروى
عن الامام الهمام ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام من طلب الدنيا
استعفافاً عن الناس وتعطفاً على عادة لقى الله عز وجل يوم
القيمة ووجهه مثل ليلة البدر وروى ايضاً عليه السلام في الغنية
والاموال العبادة سبعون جزءاً افضلها طلب الحلال ﴿
وروى عن كتاب الله الناطق بالصدق بكلام ﴿ ابي عبد الله جعفر
الصادق عليه السلام ﴿ لا خير فيمن لا يحب المال ﴿ من حلال ﴿ ليكف
به وجهه ﴿ ويقضي به دينه ﴿ ويصل به رحمه وروى ايضاً عنه عليه
صلوات الله ﴿ ليس منا من ترك دنياه لآخرته ﴿ وآخرته لدنياه ﴿ يبين
بذلك وجوب طلب الدنيا والمال ﴿ كما يجب النظر في امر المعاد وحسن
المآل فقال العلم الخساء انها الشريه ﴿ والكلب الحقير ﴿ لا حصلت
منك ﴿ وان هي الا فتنك ﴿ لانك ابغض الى الله من الجهل
وانزل فيك والفتنة اشد من القتل ﴿ لقد غلطت في فهمك
واخطأت في فكرك ﴿ اني اتهمك ذممت حب الدنيا والحرص عليها
وجمع المال ﴿ من غير مبالاة بتحصيلها من الحرام والحلال

وكذا حب الرياسة والجاه ﴿ وطلب الدنيا لارتكاب محارم الله
فهي التي تهوي بطالبها من اوج درجات السعادة ﴿ الى حضيض
دركات الشقاوة ﴿ وتؤدي الى الطغيان ﴿ واتباع سبيل الشيطان
كما قال الله سبحانه ان الانسان ليطغى ﴿ ان رآه استغنى وروى
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رأى في طريق
شاة ميتة منتنة فقال والذي نفسي بيده الدنيا اهون على
الله من هذه على اهلها ولو كانت الدنيا تزن عند الله تعالى
جناح بعوضة لما سقى كافراً منها شربة ماء وروى عنه صلى الله
عليه وآله انه قام على مزبلة وقال ايها الناس هلموا الى الدنيا
وشاهدوها وروى عن امير المؤمنين ﴿ وخاتم الوصيين ﴿ اسد الله
الغالب ﴿ علي ابن ابيطالب ﴿ عليه السلام انه قال دنياكم هذه
اهون في عيني من عظم خنزير في يد مجذوم وروى عنه ايضاً عليه
السلام ان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة
تقضمها ما العيش ونعيم يفنى ﴿ ولذة لا تبقى وروى عنه ايضاً
صلوات الله وسلامه لعمار في حقارة الدنيا وذم لذاتها الفانية
التي لا تبقى ﴿ اعلم ولا تحزن للدنيا ولذاتها لان لذاتها سنة
مطعوم ومشروب وملبوس ومنكوح ومركوب ومشموم ﴿ فاشرف
المطعومات العسل وهو لعاب ذباب ﴿ وخير المشروبات
الماء ﴿ وكل الحيوانات شرابه منه ﴿ وانفس الملبوسات الحرير

وهو لعاب دود ✻ واعظم فوائد المنكوحات الجماع وهو ادخال ميل
في ميل ✻ واشرف المركوبات الفرس وهو في معرض هلاك راكبه ✻ و
اثر المشمومات المسك وهو دم الظبي وروي ايضا عنه عليه السلام
انه سئل عن توصيف الدنيا فقال ما اصف لك من دار من صح فيها
امن ✻ ومن سقم فيها ندم ✻ ومن افتقر فيها حزن ✻ ومن استغنى
فيها فتن ✻ في حلالها حساب ✻ وفي حرامها عقاب وروي ان عيسى
بن مريم عليهما السلام قال لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد
وروي ان موسى بن عمران مر برجل يبكي فقال اللهم ارحم هذا
الرجل الذي يبكي لخوفك فاوحى الله تعالى اليه يا ابن عمران لو تقبل
دماغه مع دموع عينيه ✻ ودفع يديه ✻ حتى تنقطعا ✻ لم اغفر له و
هو يحب الدنيا وقال بعض العارفين بقدر ما تحزن للدنيا تخرج
هم الاخرة من قلبك ✻ وبقدر ما تحزن للاخرة يخرج هم الدنيا
من قلبك وقال بعض الحكماء الدنيا عقارة غرارة ان بقيت لها لم تبق
لك وان بقيت لك لم تبق لها وقال بعض العلماء انما للدنيا واحدها
سكران وغاقد ها حيران ✻ وما اشبهها في تنا وب اللذة والالم
بكاس من العسل في اسفله السم ✻ فللذاتها تهنه حلاوة عاجلة ✻ وله
في اسفله مرونة اجلة ✻ وكاحلام النايم الذي فرح في منامه ✻ فاذا
استيقظ انقطع الفرح بتمامه وكالبرق الذي يضيء قليلا ✻ ويذهب
سريعا ✻ ويبقى راجيه في الظلام صريعا وقال بعض المتدبرين انما مثل

الدنيا كمثل ظل الانسان ان طلبه هرب ✻ وان ولى عنه تبعه
ومن هنا قيل سعد مثل الرزق الذي تطلبه ✻ مثل الظل يمشي معك
انت لا تدركه مستعجلا ✻ واذا ولّيت عنه متبك وروي عن النبي
صلى الله عليه واله وسلم انه قال لعلي عليه السلام يا علي اربع
من الشقاء جمود العين ✻ وقساوة القلب ✻ وبعد الامل ✻ وحب
الدنيا وروي عن ابن عباس انه قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة على
صورة عجوزة شمطاء زرقاء انيابها بادية مشوهة الخلق لا يراها
احد الا كرهها ✻ ولا تظر اليها الا استقبحها ✻ فتشرف على الخلائق
اجمعين فيقال لهم هذه الدنيا التي تفاخرتم فيها ✻ والخبيثة التي
تقاتلتم عليها وروي ان عيسى عليه السلام كوشف له بالدنيا فرآها
في صورة عجوز شمطاء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت
فقالت لا احصيهم فقال لها طلقوك ✻ او ماتوا وتركوك ✻ قالت بل قتلت
كلهم ✻ واهلك جميعهم ✻ فقال عليك السلام يوسا لازواجك الباقين
كيف لا يعتبرون بازواجك الماضين وحكي عن بعض الاولياء المتقدمين
للكشف عن حقايق الاشياء ✻ انه راى بصفاء الباطن هذه الدنيا على
صورة باكرة عذراء ✻ فقال اينها الغادرة الماكرة ✻ كم بقيت الى
اليوم باكرة ✻ مع انك قد تزوجت لا تحصيهم الا الله اما من كان
من الفحول فلم يدن الى ✻ واما من لم يكن محلا فلم يقدر علي فقال
بعض اكابر الزهاد ان من اطمئن الى الدنيا فهو احمق العباد كيف

وهو متيقن لسرعة زوالها ٭ مرتحل عن احمالها واثقالها ٭ وانما
مثل الدنيا مثل دار رضيها صاحبها الضيافة الصادين والواردين
وزينتها لقدوم القادمين والذاهبين ٭ فدخل واحد داره فقدم اليه
طبقًا من ذهب عليه مجوهر وبياقين ليتمه ٭ ويترك الطبق
لمن يلحقه ويفد على صاحب الدار بعده ٭ ولم يقدمه ليأخذوه ويملكه
فجهل الضيف رسمه زاعمًا انه وهبه له ٭ فلما تعلق به قلبه وأراد
ان يقوم فيحمله معه ٭ استرجع منه فتضجر ٭ وناوله وتحسر ٭ وذهب
بقلب كسير ٭ وشق عليه المسير ٭ واما من كان عالمًا برسمه انتفع به
وشكره على الانتفاع ٭ وردّه بطيب الخاطر وانشراح الصدر فسهل
عليه الاسترجاع ٭ وكذلك سنة الله تعالى في الدنيا مع المخلوقين
فانها دار ضيافة للمجتازين ٭ لا دار اقامة للمقيمين ٭ لينفعوا بها
كما ينفع بالعارية ثم يتركوا لمن بعدهم من غير تعلق ٭ وقال بعض
اساطين الحكماء ما اشبه حال الانسان في اغتراره بالدنيا وما
فيها من الزخارف والاموال ٭ وغفلته عن الموت وما بعده
من العقبات والاهوال ٭ وانهماكه في اللذات العاجلة الفانية
الممتزجة بالكدورات ليشخص مدلى في بئر عميق ٭ مسدود وسطه
بحبل رقيق ٭ وفي اسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه ٭
فاتح فاه لالتقامه منتظر سقوطه عليه ٭ وفي اعلى ذلك البئر
جرذان ٭ ابيض واسود لا يزالان يقرضان ٭ ذلك الحبل شيئًا

ولا يفتران ٭ عن قرضه اناء من الزمان ٭ وذلك الشخص مع انه يرى ذلك
العيان ٭ ويشاهد ذينك الجرذين ٭ وانقراض طاقات الحبل أنا فانا
وانقصام عروة الحياة حينًا فحينًا ٭ مقابل على قليل عسل قد لطخ به جدار
ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه زنابير كثيرة وهو مشغول بلطفه
متلذذ بما يصيب منه ٭ فخاصم لتلك الزنابير عليه ٭ صابرًا على لسعها له
قد صرف له بأجمعه ٭ الى ذلك اللطع القليل غير ملتفت الى ما فوقه وما
تحته ٭ فالبئر هي الدنيا ٭ والحبل هو العمر ٭ والثعبان هو الموت ٭ والجرذان
هما الليل والنهار ٭ القارضان للاعمار ٭ والعسل القليل المختلط بالتراب
هو لذات الدنيا الممتزجة بالآلام ٭ والزنابير هي ابناء الدنيا الذين احرص
عليها ٭ المتخاصمون لاجلها شعر فاهي الاجنبة معتملة ٭ عليها كلاب
همهن اجتذابها ٭ فان بجتنبها كنت سلمًا لاهلها ٭ وان بجتذبها نلت
عنك كلابها فلما اتم العلم حظابه على الوجه الاتم ٭ افحم الفتنة عن
الجواب كالابكم والاعمى والاصم ٭ فمضت الذى كفر كأنه النعم الجحد
فقام مفسدًا اخر من اهل الجهل لحماية الفتنة فيحيّ بالفساد ٭ وقال العلم
اقتر سوده الله صفحة وجهك كالمداد ٭ وقطع قلم لسانك باسنة
البيض الحداد ٭ لقد اسرفت في الكلام ٭ واشرفت على الملام ٭ وذلك
من فم فسيح ٭ وقلب بذيح ٭ ولسان يشرح ثم يجرح شعر انت في الصورة
والمعنى بقتل وبقتل ٭ انت في المنظر انسان وفي الميزان فيل ٭ فلو ان
الملك انار الله برهانه وادام ملكه وسلطانه ان اسطر عليك لحصدت

مناظرة العلم مع الفتى
مناظرة الفتى العلم

بان خذلك ونفشت السوط جنبيك ليعتبر بك الناظر اليك فقال
العلم سترد ع ذلك التهديد انك احمق ﴿ والله ربي حافظ وضيع
الوعيد فما وعيدك فما ترى ﴿ اطنين اجنحة الذباب تخيف
البرى حرى ﴿ والمخابر خائف ﴿ فاستقم اصلحك الله انها الفساد ﴿
فلعد اثر الفئة على الصلاح والسداد ﴿ فاستقيما ولا تتبعان سبيل
المفسدين ﴿ ولا تفسدوا ان الله لا يحب المفسدين ﴿ يا قوم اتبعوني اهدكم
سبيل الرشاد ﴿ ولا تعثوا في الارض الفساد ﴿ ان الله لا يحب الفساد ﴿
انها الناس اما تتقون يوم التناد ﴿ اما تحذرون يوم المعاد ﴿ اما تخافون
يوما عبوسا قمطريرا ﴿ يوما كان شره مستطيرا ﴿ يوم تمور السماء مورا ﴿
وتسير الجبال سيرا ﴿ يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون
حجرا محجورا ﴿ يوما يجعل الولدان شيبانا ﴿ السماء منفطر به كان وعده
مفعولا ﴿ يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا ﴿ يوم
ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم
ولا يظلمون فتيلا ﴿ يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا ﴿ يوم
يعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ﴿ يوم
يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم
قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب ﴿ باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ﴿ يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا
ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون ﴿ يوم

التعبير عن يوم القيامة

الفضل

الفصل وما ادراك ما يوم الفصل ﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها ان لم تكن آمنت من قبل يوم تسير الجبال ﴿ يوم
لا بيع فيه ولا خلال ﴿ يوم الآزفة يوم ترجف الراجفة تتبعها
الرادفة ﴿ يوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون ﴿ يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون ﴿ يوم تقوم
الساعة يومئذ يخسر المبطلون ﴿ يوم يدعون الى نار جهنم دعا هذه
النار التي كنتم بها تكذبون ﴿ يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم
الى نصب يوفضون ﴿ خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم
الذي كانوا يوعدون ﴿ يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل
نفس ما عملت وهم لا يظلمون ﴿ يوم الدين ﴿ وما ادراك ما يوم الدين
يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴿ يوم تولون مدبرين ﴿ يوم ينفخ في
الصور ﴿ ففزع من في السموات والارض الا من شاء الله وكل
اتوه داخرين ﴿ يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير
يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجا يومئذ يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه ﴿ وصاحبته وبنيه ﴿ لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه
يوم يتذكر الانسان ما سعى ﴿ وبرزت الجحيم لمن يرى ﴿ يوم ترونها
تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ﴿ يوم يبعثهم الله
جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد

يوم يكشف عن ساق الى ربك يوم مذ الساق ✻ يوم التلاق ✻ يوم
ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ✻ يوم يقوم
الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا ✻ يوم تخشع فيه الابصار
يوم يعرضون على النار ✻ يوم تسود فيه الوجوه والابشار فاحذروا
ايها الناس عن عذاب النار ✻ واتقوا الله الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار ✻ ايها الناس كونوا انصار الله ولا
تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ✻ لكن الذين اتقوا ربهم لهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما
عند الله خير للابرار ✻ ايها الناس اتبعوا طاعة العقل واجتنبوا
متابعة الجهل انه شين الدين ✻ ويئس القرين فلما سمع الجهل من
العلم هذا الكلام ✻ امتلأ غيظا وواجهه العلم فاخش ملام ✻ وقال
ويحك ايها الحاسد ✻ والمتاع الكاسد الفاسد ✻ لقد لحظت في
ما زعمت ✻ وهل تدري من انا ومن انت سخرا انا الذي نظر
الاعمى الى اذني ✻ واسمعت كلماتي من به صمم ✻ يضيق نطاق
طاقة البشر عن الاحاطة بمجمل الى الحمد ✻ ويكل لسان كل
انسان عن نشر بعض مقالي السديدة ✻ سخرا النطق عن احصاء
وصفي عاجز ✻ والعقل عن ادراك قدري قاصر ✻ وقف الكلام
وراء مدحي حائرا ✻ والدهر لي في كل امر ناصر ✻ انا مرجع ملوك

مدح العلم نفسه

مدح الجهل نفسه

الدهر ✻ وملجأ سلاطين العصر ✻ اري كل ذي ملك الى مصيره ✻ كاني
بحر والملوك جدا اول ✻ اذا مطرت منى ومنهم سحائب ✻ فوائلهم طل
وطلى وابل ✻ فكم العلم ساعه من الجواب ✻ كما قال بعضهم في هذا
الباب سخرا ذاكرت ذا علم وماراك جاهل ✻ فاعرض فقي ترك الجواب
جواب ✻ وان لم تصب في القول فاسكت فانما ✻ سكوتك عن خير الصواب
صواب ✻ حتى يكن عضب الجهل سخرا فقال مهلا ايها الجهل قل ما انت
من عذل ومثلي من لم يكن عضه طيبا ✻ لم يجرح الطيب من فيه ✻ فلي
من التقوى لباس ✻ وما على من المقوال باس سخرا اغض بالحلم طرفي
ان اساءات ✻ وضربي تأت بعد ساءات ✻ وكفى بي من الاكتساب
ما انشده مؤلف الكتاب سخرا ينفع المرء علمه ابدا ✻ دون ما الابزال
يحبه ✻ ان من لا يكون ذا سعة ✻ لا يكون الكمال ينفعه ✻ وما نظمه
بعضهم وقال سخرا حرض بنيك لكسب العلم في صغره ✻ كما تقربهم عينا
في الكبر ✻ فانما مثل الاداب بجمعها ✻ في عنفوان الصبى كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي يثمو ذخايرها ✻ ولا يخاف عليها حادث الغبر ✻ ان الادب
اذا ذللت به قدم ✻ يهوى على فرش الديباج والسرر ✻ فما لك لا تذكر
عهدا قديما ولا حديثا ✻ وما لهولاء القوم لا يكادون يفقهون
حديثا ✻ فانبئه عن رقدة الغفلة والغرر ✻ ولا تفتخر ان الله
لا يحب كل مختال فخور ✻ ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق
الارض ولن تبلغ الجبال طولا ✻ ولا تودي الناس ابدا ان تسمع

والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا ✻ وان الظلم على الرعية
يقلع اصول السلطنة ✻ والفخر على البرية يورث الفقر والمسكنة ✻ ولا شئ
على المرء اسوء عاقبة من العجب والكبر ✻ ولا عيب للانسان اردى خاتمة
من الزهو والفخر ✻ ولقد افاد بعض افاضل المفسرين عند قوله تعالى
في محكم كتابه المبين قتل الانسان ما اكفره ✻ من اى شئ خلقه ✻ من
نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ✻ ثم اذا شاء
انشره ✻ كلا لما يقض ما امره كلاما مختصرا مجملا ✻ فانا نورده مفصلا
فنقول ينبغي ان يتدبر الانسان في الحالات المعتورة عليه في الايام
من فاتحة امره ✻ الى خاتمة عمره ✻ ويتذكر انه خلق من كتم العدم مجبورا
مقهورا ✻ وانى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ✻ ولا شئ اقل
من العدم ✻ ثم خلق من تراب ✻ وهو احقر عناصر العالم ✻ ثم من نطفة
قذرة مجة تخرج من مخرج البول ✻ وتدخل في ممر البول ✻ ثم من علقة
ثم من مضغة مستقذرة ✻ ليس لها سمع وبصر وحيوة وقوة مثقال
ذرة ✻ ثم يوجد فيها شئ من آثار الحيوة ✻ وهو مع ذلك في احس
الآلام واشق الحالات فان الماء الذي يوجد منه الجنين اذا
وقع في رحم الام ✻ اختلط بمائها ودمها وغلظ ✻ ثم الريح يمحض
ذلك الماء والدم ✻ حتى يتركه كالرأب الغليظ وجمد ثم يقيمه
في اعضائه لاثناء ايامه فان كان ذكرا فوجهه قبل ظهر امه
وان كانت انثى فوجهها قبل بطن امها واضعا كفيه على ركبتيه

ملصقا عضديه بجنبيه ✻ واضعا ذقنه فوق كفيه كالمهموم المحزون
مغمضا في المشيمة كانه مصور في صورة ✻ ويتغذى من مشيمة شاق مضبوط
وليس منه عضو الا كانه مشدود مقموط ✻ فوتيه خرا البطن وثقله ✻ وتحته
ما تحته وهو منوط بحباله من سرته الى سرة امه ✻ ومنها يمتص فضل غذائه
ويعيش من طعام امه وشرابها ✻ فهو يهذه الحالة في الضيق والظلمات
والفقر والكربات ✻ حتى اذا كان يوم ولادته سلط الله الريح في بطن امه
وقوى عليه ريح التحريك فتقوب راسه قبل المخرج فيجد من ضيق المخرج
وعصره ما لا يجده الحامل من الطلق والزهق بوضعه ✻ ثم اذا وقع
على الارض فاصابته ريح او مسته يد وجد من الوجع والالم ما لا يجده
من سلخ جلده ثم هو في الوان من العذاب ✻ وانواع من العقاب ✻ ان
جاع فليس له الاستطعام ✻ وان عطش فليس له استسقاء ✻ وان مرض فليس
له استغاثه مع ما يلقى من الم القرح ✻ ووجع الوضح ✻ وتعب اللفد والحل
اذا ايتم على ظهره لم يستطع تقلبا ✻ ولو القي على الحر لا يستطيع تجنبا
فلا يزال صادما رضيعا في التعب ✻ حتى اذا نجى من ذلك اخذ بعذاب الادب ✻
فاذيق منه الوانا من العقاب ✻ حتى اذا بلغ اول سن الشباب ✻ يبتلى بحب
الزينة والمال والنساء والشهوات ✻ ويغتم بفقد اللذات بغيم الدنيا
متاع الحيوة ✻ ثم يتعب بتدبير نفقة العيال وتحصيل المعاش والمعاد ✻
وانما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال
والاولاد ✻ وكثيرا يضطر الى تحمل مشاق الاغتراب عن الاوطان ✻ و

ملصقا

ينعى اليه موت الاقارب والعشائر والاحباب والخلان ولا يخلو انا
عن عيب او سقم ولا ينفك ابدا عن حزن او الم او تالم بسبب المال او
توجع بفقد المال او توزع بال من جانب الاجانب وطرف العيال
او خوف عن الاعداء او ابتلاء بالحمية والدواء او حذر عن لمم القاتل
والحيات والسباع او البرد والحر والآلام والمكاره والاوجاع مع
ذلك كله ينقص في كل ان جزء ويتحلل اعضاءه وجسمه ويضعف
قواه وعظمه ويتهاد الطبايع التي ركبت فيه ويتخالف الامزجة التي
للاختلاط المودعة فيه فيهدم بعضها بتمرض كرها ويعطش ويجوع
كرها وينام كرها وينتبه كرها ويريد ان يعلم شيأ فيجهله ويريد ان
ينسى امرا فيذكره ويكره شيأ فينفعه ويشهى امرا فيضره ويريد ان
يفرح فيتهم ويحب ان يعيش فيموت ولا يأمن لحظة من ان يختلس
عقله او روحه او ملكه او صحته او ماله او ولده او ينقص عضوا
من اعضائه او يخيل جزء من اجزائه ثم اخوذ لك الابتلاء بالشيب
والانتقاف بالعيب وقرب للممات وبقصر لذات الحياة والوقوع
في النزع والسكرات وهذه الحالة من حين دخوله في الرحم الى وقت
صيرة الى العدم فيقدم ويجد عند زهاق الروح من الاهوال والاثقال
والمشاق ما لا يجده احد من الشر بالمباشرة والقرض بالمقاريض
وقد ويرتطب الارجية على الاحداق ويتقل من سعة الدور الى
مضيق اللحد والقبور ويكون في بين مظلم ضيق مطروحا على التراب

ويعاتب بضغطة القبر ومسائلة الملكين اشد العقاب ثم يعيد ويتفتن ويتسلط عليه الحيات والعقارب والديدان الى ان يبلى عظمه
وينقلب جسمه ترابا ويرجع الى اصله كما كان ثم يبعث يوم يقوم
الحساب ويقف مدعورا في معرض العقاب والعتاب فان كان
من اهل السعادة فيدرك الم احدى الدارين ثم يفوز بما تبرد به عينه
وتقر به العين وان كان من اهل الشقاوة فيجد الم النشاتين
ويلحقه كلتا الخسارتين عناء الدنيا وعذاب العقبى فمن كان هذا
حاله وعاقبة امره وماله وكيف يطيب خاطره بلذات المحسوة ومتاعها
ويطمئن قلبه الى الدنيا وحطامها وكيف يفتخر بماله وينتجبر لحسنة بجماله
ويتكبر بعمله وكماله وبينما هو في مسرة بناهي بمكنته وماله ان ينتجر بماله
ويدخله العجب بجماله وكماله فانها امور خارجة عن الذات مع ان المال
في معرض الزوال بالغصب والسرقات والدولات في عرضة الانتقال ربما
اشبهها بالاحلام وفي المنام سخر ولو دامت الدولات كانوا اكثر هم
رعايا ولكن ما الهن دوام وان الجمال يعتري بمحي شهر بل قليل من الالم و
من بلية الجدري واخراج والجروح كثير من الدم بل لو تفكر الجميل في افراد
باطنه وما اشتمل عليه جلده ولاد هشه ذلك ورای جسمه ابغض
عنده نفسه من القاذورات والمزابل والكنف وغير ذلك ويوضح هذا
انه لو لم يتعهد بدنه شهرا بالغسل والتنظيف لصار اقذر من الجيفة
القذرة من غير المكهنة وتنتن الرائحة وكراهة المخاط والوسخ وعفونة

البول والنتن والعذرة ✻ فمن اين للمزبلة ان تفتخر بهائها وجمالها
وكيف يليق بفضلة ✻ بيت الغائط ان تتكبر بكمالها ✻ ومتى جاز
للمرء العجب والكبر وهو حامل العذرة مدة الحيوة ✻ وبعيلها بيده
في كل يوم وليلة مرتين او تراك ✻ وهي الدنيا استطعه واطيب
ما استغناه واكله ✻ فيا لابن آدم والفخر واوله نطفة قذرة واخره
جيفة مستقذرة ✻ وهو بينهما حامل العذرة سخر عجيب من عجب
بصورته ✻ وكان من قبل نطفة مذرة ✻ وفي عن قريب جيفة
يصير في الارض جيفة قذرة ✻ وهو على عجبه وتخوته ✻ ما بين نوبه
حامل العذرة ✻ ومآله والفخر بنسبه واحبابا بائه ✻ فانهم ايضا
كانوا هكذا في كل باب ✻ بل نقول ان اباه النطفة وحبته
التراب ✻ ولا شئ اقذر من النطفة ✻ ولا اذل من التراب سخر
لئن فخرت بآباء ذوي شرف ✻ لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا
وانشد بعضهم وقال سخر وما الشرف الموروث لا درة ✻ يجتنب
الا باخر مكسبه ✻ اذا العضم لم يثمر وان كان شعبة ✻ من المثمرات
اعتدة الناس للحطب ✻ والفخر بالمال والجمال والانساب حمق
وسفاهة ✻ والتلذذ بعيش الدنيا وبهجتها غرور وبلاهة سخر
وكيف يلذ العيش من كان سائرا ✻ الى سفر يبلى العظام منازله ✻ و
يذهب ماء الوجه منه وحسنه ✻ سريعا ويبلى جسمه ومفاصله
وكيف يلذ العيش من كان موقنا ✻ بان المنايا بغتة ستعاجله

فيلبسه ثوب الحيوة فيتزوى ✻ فيكن في القبر الذي هو جاهله ✻ و
كيف يلذ العيش من كان عالما ✻ بان الله الخلق لا بد سائله ✻ فيا
من ظلمه لعباده ✻ وبجزيه بالشر الذي هو فاعله ✻ فاتق ايها الجهل
عن شر عاقبة الظلم والكبر ✻ واحذر عن شامة العجب والفخر سخر اياك
والفخر يا مغرور بالجاه ✻ لا انت تبقى ولا هي ايها اللاهي ✻ اضعف
رعاياك في كل الامور وخف ✻ عن استغاثة مظلوم الى الله صلب
ايها الملك بالعفو والحلم ✻ واياك وارتكاب العدوان والظلم ✻ فانه
الملوك سوء السيرة ✻ وانه الوزراء خبث السريرة ✻ وانه الرعية
مخالفة الطاعة ✻ وانه المجندي مفارقة الجماعة ✻ وانه الولاة
ضعف السياسة ✻ وانه العلماء حب الرياسة ✻ وانه القضاة
الطمع ✻ وانه العدول قلة الورع ✻ وانه المنعم وضع المن ✻ وانه
المذنب حسن الظن ✻ وانه العالم ترك الافادة ✻ وانه المتعلم عدم
الاستفادة ✻ وانه المريض ترك الاحتماء ✻ وانه الطبيب عدم
الاعتناء ✻ وانه الموسر منع الوفاده ✻ وانه الفقر طلب الزيادة
وانه العلم صحبة البطاء ✻ بل لكل شئ انه وللعلم انات فلما فرغ
العلم عن المقال تبسم الجهل في وجهه وقال لقد عفوت عن ذنبك
وتغريك ✻ فارجع عندي سالما الى اميرك ✻ وقد له ليس بيني وبينك
قاضي ✻ الا السيف القاطع الماضي ✻ فوق الملك الجبار المتكبر
الفهار الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ✻ الذي

باب من قال الدنيا

له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدًا ولم يكن له شريك في الملك
وخلق كل شئ فقدره تقديرًا لنجدن اغارتنا عليكم اقرب من ازنة
طرفكم اليكم ولنأتينكم بجنود مجندة اكثر عدة من ذرات التراب وقطرات
السحاب ونجوم السماء وهوام الهواء ووحوش البيداء وارواق
الاغصان واعداد الحيتان واولاد الشيطان فانتهوا عن
مخالفة امرنا واتقوا من عذاب عظيم انا نطير نابكم لئن لم تنتهوا
لنرجمنكم ولنمسنكم منا عذاب اليم ثم امر الجهل فاخرج العلم بين
عسكره على حدة الاوسط من القياس بامره حتى يراعي
بعد اليوم قانون الادب في منطقه صونا عن الخطاء في فكره
ثم امر امراءه في امر الامارة اعني وزيره المزبور المستقل
النفس الامارة بانقاد الاحكام الى اشراف اطراف مملكته وفي
ارسال الارقام في طلب اركان دولته تاكيدًا اكيدًا وحرض
تحريضا شديدًا ان يسرعوا مع الخدم والحشم الى بابه ويتوجهوا
مع الرحل والخيل الى جنابه للتخيير بلاد النفس والعقل ومجانبة
جناب جوب العلم والفضل فاجتمع على باب امارته مصادر
افعال شراذمه من اعاظم الولاة وحكام الولايات وامتحا
الرياسات وارباب السياسات وامراء الجيوش والعساكر
وملوك المدائن والجزائر ومشايخ القبائل والعشائر وعمال
القرى والدساكر وحكم بتفريق الاموال والنقود على افواج الاوباش

والجنود ورفع راية الغواية والنفاق ونشر شقة الضلالة والشقاق
وتزيين بشعار الشر وتذكر بدثار السفه ولبس عمامة الكبر وقميص
العجب وشملة التيه ورداعة البغي وقباء الشقاق ورداء الزناء وخاتم
الحرام وخف الملام وبركب فرس الهوى ولبس سلاح الاذى وتجرد
سيف العدوان وقلد رمح البهتان وعلق قوس الطغيان وفوق
سهم الهذيان وحمل ترس الوقاحة ووضع مغفر الفضاحة وتمنطق
سكين الشقاوة وتدرع جوشن الغباوة وجعل على مقدمة جيشه القوى
الغضبية وعلى جناحه القوى الشهوانية وعلى ميمنة الحضائص
الحيوانية وعلى ميسرته الذمائم الشيطانية وعن خلفه الاخلاق
البهيمية والسبعية وبقدر الجهل بنفسه في قلب العسكر كالقلب
في الصدر وطاف حوله امراءه المشهورون بالعيب والنقص والعذر
فمنهم السلطان ظالم الزوزني والامير متعصب البلخي والامير شديد الجفا
والحاجي مراني المكي والنزيف شرير المدني والسيد مجنون النجفي
والشيخ شيطان البصري والقاضي مرتشي المصري والمجلي منهوب
المحلي والشيخ مغرور المغربي والشيخ عبد الجنة البدوي والامير
ميشوم الشامي والامير بخيل الديلمي والحافظ غدار الكوفي وقاطع
غاصب البغدادي والشيخ حريص الحويزي والحاجي سفيه النوشهري
والحاجي مسرف الدين البحراني والشيخ فقير الله اللحساوي والشيخ
طياش الدوقي والفقيه مكر الله البحراني والحليم عبد الاجل القطيفي

رجوع العلم وجنوده الجهل
تجهيز الجهل لحرب العقل

والرئيس ابله المازندراني ومولانا ملحد الكيلاني ومولانا ناجيه
الدين الخراساني والقايد فحاش الاصبهاني والميرزا موذي الكاشاني
والرئيس احمق القزويني والرئيس جاهل الروستائي والرئيس مستضعف
الكاذرودي والرئيس معيوب الجهرمي والميرزا بوالهوس القمي ومولانا
بقرالله الطوسي والدرويش مفلس المقلسي ومولانا مدبح التفرشي
والصوفي زنديق الاردبيلي والحافظ عياش الهروي والاميرزاده الاسد
آبادي ومولانا ناحيث الشيرازي والخواجه مجهل الكشميري والخواجه
ابوالاسود الهندي والخواجه ابوالفتنه السندي والفقه مع هذه
الجهال جمع اخر من الاوباش والارذال وعوام كانعام في مذام
الصفات واشباه الهوام والوحوش والخزانات كالاستاد كاذب
القصاب والاستاد مستحق الدباغ والاستاد سارق الخياط ولاستاد
مغتي الطباخ والشيخ ذباب الثمار والاستاد جاموس الحصاد ولاستاد
مندرس القصار والشيخ قرطبان الخمار والاستاد ديوث القفاجي
والاستاد شحم الدين الثمامي والشيخ ابن هسقه الحايك والحاجي
مخشوش الصايغ والحاجي حلاف العلاف والشيخ نقد الدين صراف
والشيخ متين النساك والاستاد سفاك الدلاك والاستاد عقرب
القصاد والحافظ معتي الفواد والاستاد سمندر الحداد والفقاع
مجنن الزبال والشيخ ابي المصل النقال والحاجي زراع الدين البزاز
والشاطر ابي لهب الخباز والصوفي ثعلب الفراء والاستاد ابزل

الحذاء

الحذاء والفايد بقر المزارع والرئيس خنزب المصانع والشيخ ابي لحية
القطان والشيخ ابي الضان الدهان والرئيس ذئب القصاب
والرئيس جمل الدين المحطاب الى غير ذلك من اهل الحرف الخسيسة وذوي
المكاسب الحبيثة فنار الجهل مع افواجه للقتال حتى تزل دباسة مذان
الخيال واستوت صفوف صنوف الابطال للحرب والجدال عن اليمين
وعن الشمال ثم اخرج الجهل ظلمة القوى الغضبية وحرك عصبة قرف
العصبية وارسل معها الحمية حمية الجاهلية لوضع الخراج على سكنة
المدائن المعمورة واخذ العشور من امتعة المواطن المشهورة في القاع
الاصفر وجمع غنايم اللذات الروحانية وضبط نعم النعم الجسمانية
التي عبرانه الانعام في العالم الاكبر فنادوا من طرق جزائر المشاهدات
الى اطراف ممالك الاعضاء ومروا في سبل شكك الشرايين الى مبادين
مدائن الاحشاء وقطعوا سبيل المعروف على اهالي الدين الحنيف و
اوقعوا خلل البدع في ناموس الشرع الشريف وبسطوا ايدي التغلب
بالنهب والسلب وكشفوا عن مستورات حجرات حرم القلب وهتكوا
حجاب محذورات ابكار الافكار وتقرقوا في غرايز هوادج جمال الاسرار
واسروا عجزة رعايا قرى القوى والحواس وعزلوا عمال المشاعر عن
منصب الادراك والاحساس وسخروا قلاع الجوارح التي كانت
اشد استحكاما من مدينة النحاس واوقعوا رعاة رعايا الاعضا
المرؤسة في حبس بئس نسا واسرا والبحر الاسرا الى كسر ضاد بوق

الاسرار ونصب مناجيق الانجار وهلم جرا سخر سنق الاغارة ركبا
وفرسانا واحدقوا في الورى ظلما وعدوانا واخذوا من مخال
الحواس العشرة مضاعف العشور المحمول بين الخال وملكوا النفوذ
الذخاير وعقود الجواهر الموجودات في خزانة الخيال واجنادا
كعبدة الاصنام تاركين للادب والاحترام راكبين في سجلاسين
على التقوى من اول يوم واطالوا على اهل بيت القلب الذي يقوم
مقام كعبة الاسلام في عالم الاجسام لسان الطعن والذم واللوم
وهدموا بنيان اركان قصر الجنان وخربوا صوامع ذكر الله
وعطلوا شرايع دين الله وحرقوا مباني كتاب الله وطرحوا اوراق
القرآن في زوايا واواق السنبان وانهمموا واردات القلب بتهمت
سرقة درر المخارف من خزانة عالم الغيب وميداء الغيض المخزون
بلآلي العوارف وذهبوا بضفاء الباطن الذي كان يوسف كنعان
الحسد والقوة في غيابت جب الكدورة من ثوران الحقد والحسد
ثم شروه بثمن بخس دراهم معدودة وجعلوه عبدا العزيز مصر
الصفات المردودة وانهمموه بمباشرة لمهجة بنت الصدر المنكوب
شرفها الى الشمسة اخت البدر وحسبوه في ظلمة المحن المهموم مرميا
ولبث في السجن حتى يجعل الله له سبيلا فضار يطعن الزنار على
سبحة الابرار ومسكن الاشرار على مخزن الاسرار وغناء الخمار
على دعاء الاسحار ومقامر الفجار على مقابر الاخيار ومجالس

الزنار

المزمار على مدارس الاخيار ومثاني الاوتار على مباني الاذكار وتبدلوا
الاغاني على ايات المثاني وثياب الطمع على لباس الورع والحبوا
السائم على الانسان الصائم وصفراء الموسرين على سوداء المفلسين
واشباه الناس على ضحماء الناس من نصب الوسواس وتكدر
الحواس وبذلك تطرق الاختلاف في نظام اكثر الامور المعقولة والمحسوسة
وتفرق رؤساء المتوطنين في مدائن الاعضاء الرئيسة والمرؤسة
وتقولوا حذرا عن النهب والسلب امتعة المعارف اليقينية وحملوا
خوفا عن اغارة اهل الجهل اقمشة المسائل الدينية والهزموا من
غلبة عساكر الجور الى فلك جبال المشقة والبلاء وتوطنوا الحفظ
توامليس الشرح في خلل شعب الاختفاء والانزواء وكان مجلدين
العدة وفي الاعصار والغدو ويحيون كل صيحة عليهم هم العدو
عيون البصيرة لارتقاب جنود الجهال كي يجزهم بتوجه احزاب البغي
والضلال وحلفوا انه لو استغث بغران لهب الفواد وتراكم غبار
الفتنة وتراكم غبار الفساد ورفع العقل يديه عن تدبير نظام المعاش
والمعاد وانقطع سلطان النفس عن اصلاح حال مملكة الاجساد
بخمد وانار الحرارة العزيزة بافناء رتب الرطوبة الاصلية وتطفيؤ
مصابيح القوى الطبيعية بتنفس صباح الرحلة الضرورية وتخلص
بالموت عن قيد علايق الاشباع واما العلم فلما ارتج الى حضرة
النفس والعقل واجزهما عن كيفية الحال وكمية افواج الجهل

نرفع الملك ان يتوجه بنفسه الى مقاتلته ☒ وامر العقل ان ينوب
منابه فى مقاتلته فارسل العقل بحسب حكم النفس ازمانا نافذة كالخيوط
الشعاعة فى طلب اعيان دولته وفرض عليهم كالواجب العينى ان
يسرعوا اسراع شعاع النظر عند العوز الى البصر الى حضرته فاجتمعت
افواج اخيار الامصار نحو الاسفار فى اطراف الاقطار حول جدار
دار سلطنته وحضر جميع من عقل شرافة العقل وعلم فضيلة العلم
والفضل من حكام الشرع الشريف واهالى الدين الحنيف وعلماء المدارس
وفقهاء الصوامع ☒ وعباد المساجد وزوار المشاهد ومتولى البقاع
وولاة الاقطاع ☒ وفضلاء العصر وشعراء الدهر ☒ وصدور الملة
والسادة الاجلة ☒ واشراف البلدان وقضاة الزمان ☒ وارباب
الاحسان ☒ والوعاظ والكتاب ☒ والمؤلفين والمصنفين والمعلمين
والمتعلمين ☒ وحكم العقل بتقسيم كنوز جواهر الحقايق ☒ وتفريق
نقود ذخاير الدقايق ☒ على جميع طوايف الاجناد واعطاء كل منهم
من الجهن الوافيه ☒ والاسنة النافذة الماضية ما يليق بقدر
الاستعداد ورفع راية الدراية وعلم الهداية ولواء الوفاق ☒ وشقة
شقة الاتفاق ☒ وتزيين بناء الصلاح وتحلى مجلية الفلاح ☒ وتقمص
ثوب النجاح ☒ ولبس تاج الولاية ☒ وديباج العناية ☒ وقبا
العزة ☒ وخزام القوة ☒ وركب فرس الفراسة ☒ وتسلح بسلاح الكياسة
وتجرد بسيف البرهان القاطع وعلق قوس العزم الثابت ☒ وفوق

سهم الراى الصايب ☒ وقلد رمح الفكر الثاقب ☒ وحمل ترس التوكل
ووضع مغفر التوسل ☒ وتدرع بحوشن الدعاء السيفى والحوزالكيانى
والدرع الحصين وجعل على مقدمة جبته الذوات النورية
وعلى جناحه الصفات القدسية ☒ وعلى ميمنة الملكات الملكية ☒
وعلى ميسرته الاخلاق البنوية ☒ ومن خلفه الكمالات النفسية ☒
وتمكن العقل بنفسه فى قلب العسكر تمكن الارماح فى قوالب الابدان ☒
واحاطت به حلق حلق من العقلاء المعروفين بمجاسر الاخلاق
فى الاقاليم والبلدان منهم السلطان عادل الصفوى والسلطان
ابو العساكر الرومى والسلطان ابو الخزاين الهندى ☒ والامير ابو
الغازى البلخى ☒ والامير مجاهد البترينى ☒ الحاجى اهل الله الملكى ☒
والشريف عبد الرسول المدنى ☒ والسيد عبد الحسين الكربلائى ☒
والسيد موسوى الكاظمى ☒ والقاضى متدين البغدادى ☒ والشيخ
ضيع المجازى ☒ والشيخ زاهد البصرى ☒ والحافظ مقرى المصرى ☒
والشيخ دفينه الدين المحلى ☒ والشيخ عالم العاملى ☒ والشيخ كامل المغربى ☒
والشيخ مؤمن الجزائرى ☒ والسيد نجاح المحوزى ☒ والسيد صالح اللحسا ☒
والشيخ محدث البحرانى ☒ ومولانا فاضل الشيرازى ☒ ومولانا مشكك
الزارى ☒ ومولانا مدقق الهمزى ☒ ومولانا مستجير الاصبهانى ☒ ومولانا
طالب الطالقانى ☒ ومولانا جامع الهمدانى ☒ والسيد مجيب الشهرستانى ☒
والحكيم فيلسوف البوتانى ☒ والامير متواضع المازندرانى ☒

والامير كريم الدين الكيلانى والدرويش موكل الكاشى والدرويش فانع القمى ومولانا وكيل التبريزى والخواجه محقق الطوسى والشيخ مفتر الطبرستى والامير مورخ الطبرى والفاضل امين الطبسى والمولوى خليق الهروى والمولوى واعظ القزوينى والمولوى تشيخ السبزوارى والصوفى مشرب الاردبيلى والسيد متقى الاسترابادى والخواجه مخلص الهندى والخواجه مشفق السندى والخواجه مليح الكشميرى واستغان العقل مع ذلك بالعقول المجردة والنفوس المقدسة والملائكة المقربين والانبياء والمرسلين والائمة الطاهرين والصحابة والتابعين وجميع ارواح المؤمنين والشهداء والصالحين وسائر اهل الله اجمعين وسار بعد التوكل على رب العالمين متوجها مع جنوده بهذا الشان الرفيع الى قتال الجهال الخ قابل عسكر الخصم وسوى الصفوف فى ميدان الخيال فلما استقرت الركبان على الروح كالفصوص ووقفت الرجالة كانهم بنيان مرصوص اشار العقل بيده الى القلم ان بين الى صفحة الميدان ويتوجه الحسام بكلام اللسان وكلم اللسان فاسرع القلم الى قلب العدو كفصل التهم الصائب وبادر الى جانب الاجانب كسنان الرمح الثاقب واخرج لسانا كاسيف من غمد الفم لاداء الشهادة بحقية العقل واثبت على الخصم بطلان دعوى خلافة الجهل

بشاهدى العقل والنقل فاشار الجهل بحاجبه الى السيف ان بطلايع كالشهاب الى ميدانه وشمر له لقطع كلام القلم بشق راسه وقطع اشاعة فطلع السيف من الغمد كالهلال وانشد فى مدح الجهل بلسان الحال

شعر

ارى الدهر معقود ابرانيك الصفراء فصر ملك الدنيا افانت بها احرى

يميد فيها اليمن والبسر فى اليسرى ويشرى لمن يرجو الندى منها بشرى

ثم برز من بين صف الجهال كالبرق الخاطف من السحاب الثقال وجال كاشعلة المجوالة فى دايرة المجال ولمع كالبدر بين الهالة فى زاية القتال حتى غاب كالهلال فى سحاب الاشباح وخفى كالوتود فى رماد العباد ثم وقف ونادى بين الصفين باعلى صوته مخاطبا للقلم وفاخر بمكارمه واحسانه كما هو شأن فرق الاسم من العرب والعجم وقال انا السيف القاطع والنور الساطع والبرق اللامع والهلال الطالع والمالك الوقاب وهادم الاعزاب وناصر الاحباب وقاتل الاضداد ومويد الاشبال كلمة الشهادة على لسانى وحديث انا نبيّ باستيف فى شانى انا المغربى للنواصى بحكمة الاشراف وانا المشرقى المشرق على اعناق اهل النفاق وانا الهندى المسود لوجوه الاعلاء وانا المصرى المبيض لجباه الاتقياء وانا العروضى المعارف بعلم التقطيع وانا البديعى العالم بصنعة الترصيع وان الحسابى الماهر فى الضرب والتقسيم وان الهندسى المظهر لغوامض جوهر التعليم وان ملك يكون الذهب الخالص فى

فتضنى ✻ وان يطل بريعد فريض الاسدس ضربتى ✻ وان مخلص
اسراء الارواح من اسجان ظلمات الاشباح ✻ وان مطهر نفوس
الانام من دنس اختلاط الاجسام ✻ وان ذا الحقيقة الحرز اليمانى ✻
والدعاء السيفى وظيفة لسانى ✻ واية الفتح والنصر نازلة فى شانى ✻
وان الذى يشبه الشعراء فى جواجب الحسانى ✻ وان الذى اجرى كما
النون فى محورى كف السجان المحلى بالجواهر زمانا فى جيب الملوك ✻
والبس المجلود احيانا فى ايدى المتعلوك ✻ وهانى فاطع وان لم اعرف
القوانين المنطقية ✻ واباحث عن الجوهر وان لم ادرع العلم الحكمة الطبيعية ✻
اتوطن مرة فى من الخبث واتوقد تارة كنار ذات لهب يستبين
فى الراحل فى مراحل الاسفار ✻ ويستفيد بى الفاطن فى موالى الاسرار ✻
يتشبث بى الفرد الشريد من الصيد الصيد فى الناس كما انزل الله فى
شانى واتزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس ✻ شعر انا السيف
حلال المتاكل فى الدهر ✻ يمس اتقى بدر الدجى ملك العصر ✻ ونعش
الورى غيث الندى قاتل العدى سراج الهدى ليث الوغى صاحب
الامر ومفتاح ابواب الحصون ✻ وفتحها وظفرة حل العقد من مفصل
الدهر فى قبضتى حل الامور وعقدها وفى كف اهل راية الفتح
والنصر ✻ ان املت بحر الخضم ملك بنبوة فتجبنى غضنا تلوى على
نهر اضاءت بى الافاق شرقا ومغربا وسارت بى الركبان فى البحر
والبر فلو كنت ماء كنت ماء غمامة ✻ ولو كنت برا كنت من لجة البحر ✻

ولو كنت يوما مسرة ✻ ولو كنت ليلا كنت من ليلة القدر ✻ ولو كنت
نجما كنت نجم سعادة ✻ ولو كنت يوما كنت تعريبة الفجر لمن اوى بظل
حمايتى ✻ فاصرف عنه السوء فى مدة العمر ✻ وقد وصفنى بعض الشعراء
من اكابر الادباء بقوله شعر يمان بتلج فى صدره ✻ وكحال النرجس
على نحره ✻ كعنوة من السمر فى كرة ✻ يموج الهواء على ظهره ✻ كجدول
ماء على حفرة ✻ بحار المنية فى وعره ✻ ولو لف الكتاب ✻ وفقه الله
للصواب والثواب شعر قيل صف سيف على المرتضى ✻ اى شئ هو
فى جوهره ✻ قلت ارسال منها من ندى ✻ كفه ما خاض فى عنصره ✻ وفى
بالجملة مذ به مفردات حمل مضى العام ✻ يعتبر بل يعتذر ✻ ولو ان ما
فى الارض من شجرة اقلام ✻ ومداد حده حد التمام ✻ خارج عن حد
المنطق وريم الحظ والكلام ✻ فقال العلم اسكت انتها الاهوج عن حدى
ابتلاك الله بعيب الغلوك ✻ ورماك بعلاك فى عمدة الاغوال ✻ انك
ظالم تنفذ دماء المومنين ✻ وتعين قطاع الطريق المسلمين ✻ تدخل
حمايتى الثعابين ✻ وتنصر الجبن والطاغوت ✻ سقى من صاف فحك شربة
المنايا ✻ وتخلع عمن عاقك خلعة الحيات ✻ وما اشبهك بقوس
بلا وتر ✻ وعضن بلا ثمر ✻ ولوح خالى عن الارقام ✻ ولسان ابكم عن سوق
الكلام ✻ نشا بين الاحجار ✻ وترقى فى جر النار ✻ وتسكن بيت الخبيث
وتلقى الناس فى الخطب ✻ وانت كحمالة الحطب ✻ تخضب جدك بدم
الوريد ✻ ولا تميز بين الصديق والعبيد ✻ تستحل من غير جرم دم الناس ✻

وان لك فى الحيوة ان تقول لامساس ☙ وربما يقتل صاحبك ولا
يحمى ☙ احد معاشيك ☙ واما انا فاقول الكائنات ☙ وواسطة وجود
الممكنات ☙ كاتب محى الله ☙ وراقم كتاب الله ☙ سباح بحور الاسفار ☙
وملاح سفائن الاسفار ☙ المتبحر فى هذا الفن الباهر ☙ والقاعد فوق
يد المعلم الماهر ☙ لسان فم الدواة ☙ ومفتاح باب النجاة ☙ ذو الفنون فى
بحر المعارف ☙ وذو فنون فى جمع الزخارف ☙ خضر ظلمات المداد ☙
واسكندر مملكة السواد ☙ فوارة ماء الحيوة ☙ وانسان عين الدواة ☙
محمود خيمة الكمال ☙ واسطوانة بيت الافضال ☙ الاصبع السادسة
فى كف المحاسب ☙ والقائم مقام الروح فى يد الكاتب ☙ مظهر السر المخفى
والمجلى ☙ ومظهر الطبع الدنى والعلى ☙ حاكم سواد ممالك الاسرار ☙
والمفرد العلم المنسوب الى المحسنة الاطهار ☙ رافع اعلام شريعة خير
البرية ☙ ومروج مذهب الشيعة الامامية ☙ الاثنا عشرية ☙ شارح
اصول الفقه من الفرض والسنة ☙ وجارح قلوب الحدى بلسان
كالاسنة ☙ محرر يعرف من محرري علم هيئة الملكوت ☙ وصوفى يفهم
من تقريري اصول كلام الجبروت ☙ انا مالك بسيط الحظ بالقلم الخطى
ومحور كرة الفضل بفنون المجسطى ☙ بل انا شجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها فى السماء ☙ ودوحة بتعياء ظلال مدادى افكار العلماء
وطفل مكتب اوان الراحى اللوح المحفوظ فقط ☙ ومنها مدرار اقل
تعاليمى البحث عن الخط والنقط ☙ ستار اطاء بقدمى بنيان العلم

ورياضة ورياض نفشت جسمى كالخشب اليابس من الرياضة سبحان
مبلاء من درر قطرانى اصداف الاوراق كالقوامس ☙ وعباب يتموج
بتبيض حركاتى بحور السعر فى سفائن القراطيس ☙ يترع منى جدا ول السطور
نزلال الرقوم ويخضر بى رامى الصفحات من نقول الرسوم ينبت بى يد رو
المبانى ويخضد بى نروع المعانى يطلع كواكب المطالب فى ليالى مدادى ☙
ويلمع اللالى المعالى فى ظلمات سوادى ☙ ينشر علم المنطق عن لسانى وينثر
بديع المعانى من بيانى ويزهو نوا هر الاثمار عض لسانى نيشبث اهل
العقد والحل بزيل مجدى ويحل لاهل العلم والخط حل عقدى يكحل
ارباب النظر بغبار خطى المشابه بالريحان ويوقون من غير تعليق فى
رفاع نفخى توقيع الامان لست بطفل ولكنى اركض فرس القصب فى
ميدان الصحيفة وجواد السطور ولا ابرض ولا انزال ابغى فى ايدى
الاطباء والحكماء طول الاعصار والدهور وفى كل شطر من سطور
صفحات ملتوى يحسن بالانامل لمحن التى هى الحواس الباطنة نفهم
ما هو السطور اضبط باصبع واحدة حساب العقود واظهر بلسانى
صنعة الالهام المعهود لا اعظ الناس الا بحين باكية بابر الباد
ولا اتكلم الا بلسان رطب ودمع جارى فما اشبه لسانى بالاشفا
المبلولة حول المحفون وكلامى بالدموع المسكوبة بيكاء العيون ☙
عرقى طيب عجيب وعرقى شريف يجيب مكتوبى مرغوب مسجع مقفى ومسوى
احلى من العسل المصفى وكم لى من ابن مخطط يورث نقرة وسرورا ☙ و

كلام الفاضل نفيس

واولاداذا رايتهم حسبتهم لؤلؤ منثورا ٨ صحبتي مع كل خط حسنة
وخلطي مع كل مستحسنة بيني وبين الاناملعقد المحبة واوقع
اعداد الالوف بقطرة حبة احفظ مرة كالحيات كنوز الرموز والعقيان
واجرى اخرى كالحيان في بحور العروض والاوزان اوشح بياض
كافور الاوراق بسواد عنبر الارقام واوشح شقوق حمرة الدواة بعبق
مداد الاقلام واروج عرائس المعاني باخشان الالفاظ ترويج الارواح
بالابدان واخرج رأسي كسلك اللآلي المنظومة كل ان من ثقبة ومكان
واقع صندوق جواهر الاسرار واشرح مكنون زخائر الاخبار واراسم
في صفحة بياض القرطاس ظلمة ليل الخط بادني الميل وامر قوله عز
وجل يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل انطق تارة بالعربية
باللسان الفصيح واتكلم مرة بالعجمية بالبيان المليح ولذلك سموني
بذي اللسانين في ذكر المثالب وشبهوني بسهم ذي رضامين في صيد
المعاني اقوم بحديد رسم الخط ونسخ قول من اسند الذم اليه واداعي
ان حسن الخط من مفاتيح الرزق واخرج خطي شاهدا عليه بلوح على
القرطاس خطي كجملة من الزهر ام رتنظم في الخرفان كان زهرا فهو صنع
سحابتي وان كان درفهو والله من بحري وبالجملة لا ينتهي تعداد
حلية اوصافي الى حد على حد عدم تناهي اعداد الحساب وتعذر احطا
عدد نجوم السماء وطيور الهواء وذرات التراب وتعسر نزاع البراع
عن مساحة ساحة مسافة حدا واجواد سطورا ازاني صيخان مداني

اوراق اقاليم صحايف عوالم ابواب كتاب فضلي المستطاب وقد حرر
المؤلف اجرى الله قلم التصنيع على ما زبر في صفحة جزامية وصحيفة غزامية
واوفى كتابه بمينه يوم الحساب عشرا من اعشار ها في المقامة العاشرة
من هذا الكتاب فقال السيف ابقا القلم ومنشاء الجهاد والذم قطع الله لسانك
باسنة حداد ولا زال مكبا على منخريك في حرب المداد ذكرت مثالبك
ونسيت مثالبك سترا لا بعهد اللابس في معاني اللزومي لوما واثما ثم
فكيف ترى عجبي بعين عداوة وتستحبا منيك وهو عظيم فانت احرفك
كالسمع حبث لا بصير لسانك بالقطع والقمع شعرا ذا لم تكن الرعين صحيحة
فلا عروان ينياب والصبح مستقر لم تدرانك طويلا احمق مكثار وانك
كاتب وكل كاتب حمار تكتب وما تفهم وتقهم وما تعلم تحرفون العلوم بقلم
اللسان ولم تخرج من ورطة الجهل المركب الى الان تتكلم بلسانين كاهل
النفاق وتعاشر كل ذي وجهين كالاوراق تظلم من قطرة وتتأثر من
سترة تجالس اهل السواد وتسود وجهك بالمداد تلقى في المحابر كالاقلام
في المقابر وتشرك ذي القرنين في الظلمات وما تشرب كالخضر من ماء الحيوة
ليس عرقك اليابس قطرة دم ولا تمشي الا بالرأس مكان القدم وتمس
من حمرة الشعرف في عين الدم لا تعرف من انواع المداد والا الخط
ولا معنى للجوهر الفرد الا النقط وما انت الا كما يويد مشدد الوسط
لسانك ابدا في الخارج وسترك في الداخل مخلاف نائب الاحسام غلبت
على مزاجك السوداء فضعف بها جسمك النحيل من توالي المشاق العظام

نسخة الفضل

وكيف لا ومشتقان لاثالث لهما المشئ بالامتدام والمشق بالامتلاء
فانت كالعظم الرميم والاجوف المحتل السقيم اخضرار غصنك ابخضار
واوقات عمرك كلها ليال وما اشبهك بطير اسود المنقار وقارئ
لسانه من قاربل انت بغبان تبلغ القصاع والحقارام حية تلدغ المخاصين
الى اهل الدفاتر وعقرب تلسع المضافين الى كتاب الاكابر ام قناخطي تجرح
قلوب الناس او سهم نافذ ترمي الناس في الوسواس ام قطع لسانك زراد
والم افطمك ربانا احبارا فاطرق القلم من الخجل والانفعال ثم رفع رأسه
كسكان الروح في القتال وقال مهلا ايها السيف ومنشاء الظلم والحيف
اني بنات لطيف وانت جماد كثيف انا صاحب القدم وانت صاحب
الدم انا حديد الطبع وانت حديد القلب انا متكلم رطب اللسان وانت
ساكت عادم البيان انا عين تفيض الماء وانت سحاب تقطر الدماء
انا اخرث كالالف صفة الاستقامة وانت اثرث كالنون اعوجاج
القامة انا اظهرت معاني الكتاب وانت تسترقسر باني الاحتجاب
انا انشاء في حجر اهل الكمال وانت تمر في جيب اهل الضلال انا اصبح
اصبي بالمسك الاذفر وانت تشل وجهك بالدم الاحمر فوحق
من حرر بقلم الصنع سطرة التجرة ونقط الكواكب على صفحة السماء ورسم
بيد القدرة ومداد الظلمة اية الليل في صحيفة الهواء وصور بروح
الهيولى بقلم التقدير صور انواع البسائط والمركبات واولاد من
ازدواج الكاف والنون اباء الموجودات وامهات المكونات

واستنبع صنفا بحكمة اصناف الجمادات والنباتات والحيوانات والتم
بامره الاضداد الاربعة في الابدان وامن سلطان باسه شوارع الزمان
والزمان حتى لا يقطع باقطاع طريق الزمان بالحدثان وسهيل ماشاء الله
وصفة كل عضو اليدي كل انسان ورسم القصح من حمرة الشفق الفات الخطوط
الشعاعية على صفحة الافق بالمرء ورقم النسيم بقلم المحط النازل سطور الهواء
وفقا الجيب على صحيفة الغدير بحكمة فسبحان يسبح له السحاب بسبحة قطرات
الامطار ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته بالعشي والابكار فسبحان
له الشمس والقمر والنجوم على الارض عند الطلوع والغروب طرفي الليل والنهار
سعرناء العقول بكنه ذات البارئ ويحيرنا في سابر الاسرار الى اسلم
منك نفسا واشرف اخلاقا وشخصا ولا ارى لما تفخرك اصلا ولا فرعا وولا
اعتمد على قراءتك اصلا وقطعا ثم انشاء الظلم وحرروسهم سعر انهب
المدحي الفخار ادع الفخر لذي الكبرياء والجبروت منح داود لم تقد ليلة
الغار وكان الفخار للعنكبوت وبناء التمندر في لهب النار مزيل
فضيلة الياقوت وكذلك الغمام يلفظ الجمر وما الجمر للغمام بقوت فلما
جرى ذلك على لسان القلم استقل غضب السيف كنار على علم وكاد ان
يشق كالقلم من حدة هذا البيان وحمل على القلم مخرجا من غمد الفم سيف
اللسان وعترالقلم بكل عيب وخناسه وضربة ضربة شق بها راسه فالتفت
لسان الحال عن لسان القلم وقال سعر الى علمي مشى قدمي امري قدمي
اراق دمي فاشار العقل الى العلم ان يبرز مع اهل القلم الى بضربة واو

مناظرة العلم والمال وما جرى

ماء الجهل الى المال ان يخرج مع اهل السيف الى حمايته فالتقى الجمعان
في عرصة الميدان فقال العلم للمال بئيما فعلت حيث اهديت ثم ضللت
ولعمر الله نقل الطباع عن ذوي الاطباع شديد الامتناع سعر لئن زللت
عن حق الاخوة بعدما ظننت باني قد ظفرت بمنصفي فانك قد حدثتني
كل صاحب واعلمني ان ليس في الارض من بقي وما احسن ما قال
بعض ارباب الكمال سعر رمان كل حب فيه حب وطعم الخل خل لو
بذاق لهم سوق بضاعتنا تفاق فوافق في الاتفاق لها تفاق
فقال المال هذا موضع القتال لا مقام المقال ومدبر الحيل
والقتال ومالي والميل الى موالي العقل وساعدة اهل العلم
والفضل سعر اذا لم اثل من صاحب الحال دولة ولم ابغني احسانه
ورعايته فسيان عندي موته وحياته وسيان عندي عزله
وولايته ومالي ولملازمة اصحاب العقل وارباب الكمال مع
علمي بان العقل عقال والكمال لبس كمال ولا ابالي بقول المؤلف
حيث نظم فقال سعر كمالي عند اقلال الى كمالي ومالي مثله من كل
مالي بل اقول سعر نهاية اقدام العقول عقال واخو سعي الغالين
ضلال ولم ننتقد من محننا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل
وقالوا وكم قد رأينا فاضلا فاضلة فنوزال بعثرته ملال وكم
قد رأينا من رجال ودولة فبادا واجمعا مسرعين وزالوا وكم من
جبال قد علت شرفاتها وعال فزالوا والجبال جبال وآثروا حتنا

مقابلة العلم والمال

اذى

في وحشة من حبوتنا وحاصل دنيانا اذا وبال ثم حمل المال مع مذلة
على العلم وفوجه للتسفك والضرب وجمال العلم مع رجال ابطال
كالكواكب السيارة في ميدان الحرب حتى طال قتال الفريقين وقع
وسقط كالحد الاوسط جمع من الطرفين ولم يغلب احدهما على الاخر
فاشتعل غضب الجهل وتحرك جزوة النار لاحراق اهل العقل
وحمل مع جميع افواجه من اهل البغي والشقاق الذين كانوا كالفراش
لا يخافون من الاحتراق وحمل العقل مع كل اجناده للمقابلة و
المقاتلة وجالوا حول الخصم كالسهلة المجوالة في دائرة المجادلة وقع
شمر واعن ساعد الجد ووقفوا على ساق الكد فتراكمت الاجزاء الزائفة
وتقادمت الاجرام السفلية وسدت ابواب فتح العيون من استدامة
الغبار وغاب جميع العسكر كالجمر في رماد العثار سعر جادت سنا
بكفها عليها عثرة لو تبتغي عنها عليه لامكنا وكما قال الاخر سعر
كان مثار النقع فوق رؤسهم واسيافهم ليل تهاوى كوكبه وقع
من كل جانب من الاقارب والاحباب بطل مهذب ذو لباس
مذهب وسلاح مصقل بليغ كالبرق وشجاع سميدع ذي مخبر
موضح وقلب قوي لا يبالي بالغرق والحرق وبطل بشدة اصوات
الطبول وصحيحة الابطال ما تفرق في الحكمة من امتناع قبول العقل للحق
وصار الميدان من كثرة العثار وتواتر التصياح ولمعان السنان كليل
فيه ظلمات ورعد وبرق فكان الناس يغمضون ابصارهم وقع

وصف ميدان الحرب

يكاد البرق يخطف ابصارهم ✻ من اشعة سيوف كالاهلة البارقة
واسنة رماح كالشهب الثاقبة ✻ وبارز كل قرن مع ضدّه ✻ وغارض كل
شجاع مع ندّه ✻ فقابل الجهل مع العقل ✻ وقابل الظلم مع العدل ✻ وناضل
المال مع العلم ✻ وكابر الغضب مع الحلم ✻ ونازع النقص مع الكمال ✻ وناظر
الحرام مع الحلال ✻ وجادل الغنى مع الفقر ✻ وغالب الجوع مع الصبر
وغالب النفور مع الشجاعة ✻ وضارب الحرص مع القناعة ✻ وضارع
العصيان مع الطاعة ✻ ولاطم التطيش مع التصفح ✻ وشائم الذم مع
المدح ✻ والتخيل مع الكرم ✻ واللذة مع الالم ✻ والبغض مع المودة ✻
والعداوة مع المحبة ✻ والشكر مع الصفح ✻ والاشقام مع العفو ✻ والكذب
مع الصدق ✻ والباطل مع الحق ✻ والخفاء مع الوفا ✻ والتخطم مع التحرّي
والفشة مع التخاء ✻ والمنع مع الاعطاء ✻ والبلادة مع الذكاء ✻ والوقاحة
مع الحياء ✻ والسذاجة مع الرجاء ✻ واليأس مع الرجاء ✻ والافراء مع
الابراء ✻ والغش مع الصفاء ✻ والطلاح مع الصلاح ✻ والاسراف
مع السماح ✻ والفشة مع الاصلاح ✻ والرياء مع الاخلاص ✻ و
القتل مع القصاص ✻ والايذاء مع الاشفاق ✻ والنفاق مع الوفاق
والاختلاف مع الاتفاق ✻ والسعي مع التوكل ✻ والترعة مع التأمل
والتكبر مع التذلل ✻ والطلب مع العفاف ✻ والطمع مع الكفاف ✻ والاقتناء
مع الاضاف ✻ والتذبذب مع الجزم ✻ والتردد مع العزم ✻ والعجز مع
الحزم ✻ والغيظ مع الكظم ✻ والخوف مع الامان ✻ والكفر مع الايمان ✻

والفضح مع الكتمان ✻ واللحن مع البيان ✻ والاضطراب مع الاطمينان
والاساءة مع الاحسان ✻ والدنس مع التقدس ✻ والسلاهة مع
التنزه ✻ والشك مع اليقين ✻ والتوبيخ مع التحسين ✻ والحسد مع
الغبطة ✻ والخيانة مع الفطنة ✻ والجناية مع الرحمة ✻ والدناءة مع
الهمة ✻ والفسق مع العفة ✻ والقساوة مع الرقة ✻ والشره مع الجوع
والعجب مع الخضوع ✻ والحقد مع المسافاة ✻ واللوم مع المداراة ✻ و
اللجام مع المماشاة ✻ والهجر مع الاختيار ✻ والعجل مع الوقار ✻ والسهم
والسهو مع التذكار ✻ والانكار مع الاقرار ✻ والفخر مع الانكسار ✻ و
الحرور مع الاستكانة ✻ والخيانة مع الامانة ✻ والشقاوة مع الشقاية
والتمحة مع الزهادة ✻ والضلالة مع الهداية ✻ والغواية مع الدراية
والبغي مع الانقياد ✻ والاتهام مع الاعتماد ✻ والشر مع الخير ✻ والكآبة
مع الشكر ✻ والنسيان مع الحفظ ✻ والحرمان مع النيل ✻ والخطاء مع الصواب
والاثم مع التواب ✻ والهجر مع التواضع ✻ والتقرعن مع التقرع ✻ والشماتة
مع الرحم ✻ والعدوان مع التظلم ✻ والطيش مع الرفق ✻ والاضرار مع
النفع ✻ واعتراض مع التسليم ✻ والاستخفاف مع التعظيم ✻ والذهن السقيم
مع الطبع السليم ✻ ونقض العهد مع صدق الوعد ✻ والزخارف الدنيوية
مع المعارف الاخروية ✻ وبالجملة رسم كاتب القضاء بقلم السنان الخطي من
شجر ذماء المقوّمين خطوط الحجة على صفحة الميدان ✻ ورقم محرّر
الغدر بين سطور جواد الطرق من الحروف المقطعة عن اعضاء المجرمين

ما لا يسع في حد الحصر والبيان ✻ كالف القامة ✻ ودائرة الهامة
وجيم الوجه ✻ وصاد العين ✻ وعين الحنين ✻ ونون الحاجب ✻ وفاء الاذن
وقاف الصدغ ✻ وميم الانف ✻ وتاء الشفة ✻ وطاء الفم ✻ وسين الاسنان
وياء الصدر ✻ ودال اليد ✻ وطاء القدم ✻ والراء الرجل ✻ واعراب الاشفار
ومدات الاهداب ✻ وتشديد الاصابع ✻ ونقط الانامل ✻ وجزم السرد
فحكم هرمس المتقدم بسقوط هذه الحروف عن بدن جريح او قتيل ✻ وقد
سقط الركبان على الارض من السرج بصدمة البنادق كالسكتة
في الشرمن اللفظ الثقيل سعر خاضوا بحار الوغى والخيل تنضح في ✻ دماً
حرب بموج الموت الملتطم ✻ تجري رياح المنايا في الدما تمما ✻ كانها
سفن تنشق من صدم ✻ فعند ذلك نزلت اية الفتح على اهل العقل ✻ وقعت
الهزيمة باذن الله في عسكر الجهل كهزيمة عسكر سواد الليل عن بزوغ
اشعة سلطان النهار ✻ وفرار الجنود الظلمة الهواء من ضياء وقود
المشعلة النار ✻ والقى الله في قلوبهم الرعب فولوا عن ميدان الحرب مدبرين
وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ✻ والحمد لله وحده
على من انجز وعده ونصر عبده ✻ واعان على الاحزاب جنده ✻ فوجود
الانصراف ✻ والانحراف عن الحرب بعد النجح مع بلوغ منتهى الحجوج
خلافا للنجاة ✻ وصرفوا عنان اختيار القرار على القرار بمحض الحس
المشترك لذا ادراك ما فات وقد سبق ان الجهل قد تعبث المكر فاستولى
على اكثر ملاعم الحواس باعوانه لولا ان تلك الولايات ✻ فارسل الجهل

بيان ان الحصن والحرب من الجهل

انهزام عسكر الجهل

عنبورة الخذر عند الانهزام خطا الى المكر ✻ وادرج فيه جميع ما يجري
بينه وبين العقل من اول الحال الى اخر الامر ✻ وبعث المكتوب مع رجل
راجل ✻ في طي المسافة عاجل ✻ وراكب فرس يعدو في الدو ✻ وسريع
كالطير الخاتف في الجو ✻ فلما اطلع المكر على حقيقة الحال ✻ وانهزام الجهل
مع عسكره عن القتال ✻ امر بفتح باب القلعة فدخل الجهل مع جنوده في
الحصن المذكور واكد في حفظ الحصار ✻ وتعاقب العقل مع افواجه بمحاربتها
لاسرهم حتى احاطوا بالحصن احاطة الاشفار حول الابصار ✻ وشاورهم
بمقتضى الامر كما قال الله ✻ وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله
فقال الفكر ان فتح هذا الحصن مبني على كسر الجدار ✻ ونقب الحصار ونقب
الارض لايقاد النار ✻ ونصب المناجيق لرمي الاحجار ✻ وتعليق حبال
صوال كاطناب اميال اهل الحرس لثقاياها الشرفات ✻ لصعود الحنق
بسهولة على اوج البروج كالحجاج على جبل العرفات ✻ حتى يصير الحصن
كالعهن المنفوش ✻ ويكون الناس كالفراش المبثوث ✻ فاستحسن
العقل قوله ✻ وصوب تدبيره ورايه ✻ وقال احسنت احسنت مرحبا
بارشادك وتقريبك ✻ ولا زالت مفاتيح ابواب العلاج منوطة با
نامل راملك وتدبيرك ✻ ثم شرع عسكر العقل في هدم بروج الحصار
بضرب الاحجار وايقاد النار بارشاد الفكر ✻ ودخلوا نقب النقب
قبل الاظهار من قبيل الاضمار قبل الوقوع ✻ وبمجرد تعدية الفوج
ولزوم زيادة ثلاثي السيف والرمح والسهام صار البروج الاجوف

تدبير العقل لفتح الحصن

حصن الجهل

مزيدًا منه ٭ وعاد العقل مع جنده عن ثقب الفتق عند افقاد النار
منها كالعنبر المستتر راجعًا الى مكان كانوا منه ٭ والبروج الذى صار
سقوط البنادق التى كامثال النون الثقيلة معتل الاركان ٭ عاد
فى الحال بدفع المحذور وعادة المحذوف بالتاكيد التام صحيحًا بل
مضاعف ما كانوا ٭ وظل ذلك الفعل يبطلان العمل لغوا كالالقاء
والتعليق فى امثال القلوب ٭ ولم ينجح ترتيب تلك المقدمات كما
لقياس الفاسد الاعكس المدعى ونقيض المطلوب ٭ وصار الحصاد
كالفعل الصحيح سالما عن العلة والهزو والضعف ٭ واذ ضعت تلك
المواد الفاسدة بالتحليل بعد انضمامها فى الجزع الضعيف ٭ فاختل
بذلك حال عسكر العقل من وجوههم سيما الوهن والضعف ٭ وظن
عليهم من ارتكاب كبيرة الفرار عن الزحف ٭ وترجيح ما هجس فى
افكارهم ٭ وظن لما ظهر من استكبارهم ٭ واستشارهم فرقا واستخفاء
قلقا ٭ وقال انا لله ٭ وافوض امرى الى الله ٭ ولا حول ولا قوة الا
بالله ٭ واخذ يتحسر على ما الت حاله اليه ٭ واطرق ينتظر الفرج
بعد الشدة انتظار المبتلى عليه ٭ فاسفا على ضيعة المسعى منفقا
على احمال المرعى ثم قام بنبيهم خطيبا ٭ ولضعف قلوبهم طبيبا ٭ وقال
بعد حمد الله على نواله ٭ والصلوة على محمد وآله ٭ ايها الناس
اصبروا على ما كتب الله عليكم من الجهاد الاكبر ٭ صبرا جميلا
ولن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت والقتل واذن لا تمتعون

الا قليلا ٭ مالكم كيف تحكمون ٭ ام ابرموا امرا فانا مبرمون ٭ احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ٭ ولا تيأسوا من روح الله
الى القوم الكافرين ٭ انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا ٭ فمهل الكافرين
امهلهم رويدا ٭ فاستغيثوا بالله ٭ وتوكلوا على الله ٭ وما النصر الا من
عند الله ٭ وقاتلوا ائمة الكفر وحكام الجور من الناكثين والقاسطين ٭ و
المارقين والفاسقين ٭ والمنافقين والمخالفين ٭ والكافرين والمشركين
واقتلوهم حيث ثقفتموهم ٭ واخرجوهم من حيث اخرجوكم ٭ واستعدوا للقتال
والجدال ٭ وسارعوا الى جهاد المتهال ٭ بالاسر والاثاق ٭ والقتل والقطع
والسلف والاهراق ٭ والهلك والارهاق ٭ والفتك بالارماق ٭ و
النشر فى الاناق ٭ وسم والدبر هم ٭ وباعيوا على تفيرهم ٭ وارفضوا لامر
الذى توبتموه ٭ وانشروا اسباط الحرب بعد ما طرتموه ٭ وادفقوا لهم الغالبة
نحو نصرة الحق وحماية الاسلام ٭ واحمدوا من حلائق الدين ورياض
اليقين اشواك الحسام ٭ حتى تسيل انهارها ٭ وتورق اشجارها ٭ و
تونق ازهارها ٭ وتكثر اثمارها ٭ عباء تضيق من تتابع عيون العدى
ودماء تجرى من بحور بحور اهل الردى ٭ وجاهدوا فى الله حق جهاده ٭
وان الله رؤف بعباده ٭ شعر اتبغون ادراك المعالى برخصة ٭ ولا تبلغ
السؤدد من ابر النخل ٭ صرف الله عنكم صروف الردى ٭ والسلام على من اتبع
الهدى ثم رفع العقل كفيه للدعاء ٭ وحمل تقلب وجهه فى السماء ٭ وقال
اللهم وفى الملك من تشاء ٭ وتنزع الملك ممن تشاء ٭ وتعز من تشاء ٭ و

تذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير ربّ انى لما انزلت
الى من خير فقير ربّ هب لى حكما والحقنى بالصالحين ربّ لا تذرنى
فردا وانت خير الوارثين ربّ هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى
انك انت الوهاب ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لدنك رحمة انك انت الوهاب ربّنا افرغ علينا صبرا وثبّت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين ربّنا اطمس على اموالهم واشدد على
قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم ربّ لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا
كفارا ربّ اغفر لى ولوالدىّ ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين
والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا اللهم احرس تحوطك و
عينك واخصصنى بامنك ومنك واعفنى بحجزك واعنى عن
غيرك واحفظنى فى نفسى ونفسانى وعرضى وغرضى وبعدى
وبعدوى وحولى وحوّلى وحالى ومالى واحبابى واحبّائى
ولا تلحنى بنا نفيرا ولا تسلط علينا مغيرا انك كنت بنا بصيرا
واجعل لنا من لدنك نصيرا واعنا على كرب الحرب واهواله
وصلّ وسلّم على نبينا محمد واله ثم اجال العقل بنيهم قداح الاستشارة
واقدح معهم زناد الاستخارة اعتبارا لهم فى الميل الى المقابلة
والمقاتلة واستكشافا عما اضمروه والاستكناف عن المحاربة
والمجادلة فقال يا اقطاب الفضل ومراكز العقل رعاكم الله

وقاكم ونوى قواكم وتقواكم فما اضوع ريّاكم واضل من اياكم اخبرونى
عما انتم عليه من مكنون ظمائركم وينطوى بناتى فى قلوبكم من مخزون سرائركم
وما رايكم فى امر الحرب واندفاع هذا الكرب فقال العلم من بين الجماعة وقال
ايها الامير بمعنا وطاعة فافض فانت فاض فما ترى فينا خبر فاض فنحن
من فرض الجهاد وابغض الفساد ونور الشبيبة والطيب تربة طيبة وذو
المتوكل عليه من الجبنة وصفر الكف وخلو العبية مافينا الا من يثب اذا
وثبت ويصاب اذا اصبت ويصيد اذا انظمت ويلحق اذا اسبقت
وما منا الا بعون الله الا من يرغب فيك ولا يرغب عنك ويحفظ عنك ولا
يحفظ منك تنقلب معك فى الحالين بؤس ورخاء وتنقلب اليه مع الوجهين
نفرح ورخاء ميل اذا املت وتستميل اذا املت ما دعوت الا امنا
ولا ادعيت الا امنا ولا مسعت الا وحرمنا ولا لببت الا واحرمنا ولا
ادربت الا واضرمنا وظب نفسا لارضع عرشك ولا رفع نعشك ان
زنق وزانق ولا توافق من نبانق وحاس الله ان نفارقك وزانق من
نفارقك علما بانك قطب هذه البقعة ورئيس هذه الرقعة وامير
هذه القلعة وريئس هذه الجماعة وامام مفترض الطاعة مشعر ومن
عذت حمله اوصانه بين جميع الناس مشهوره ومن جموس الفضل
اصحت به على جنوده الجحفل مصنوره ادام الله مجدك وحقق ظنك
وقصدك ولا زال جنابك هى الخلافة والحرم العاصم من المخافة فيما
هيا وها نحن بنهيا فقال العقل بخ بخ انتما الاخ الفذ لفذلك سدادا و

وقاكم

مدح العقل العلم

علمت رشدًا وكيف لا وانت عضدى وعليك معتمدى وانت
عين اعيانى وخالصة خلصانى وعميد مصرى وعماد عصرى و
مصباح زيتى وسلمان بيتى ومولى موالى ومصدر المعالى وولى
عهدى والخليفة بعدى وعونى على نوائب دهرى ومن يحك جلدى
غير ظفرى فلكه درك من حبر لا يبلغ وصفه مادح ويحر لا يدرك قعره
سابح ورفيق قوله صادق وشقيق قلبه موافق وشقيق لسانه
بالحق ناطق ارضى الخلق فعلا وقولا واكرمهم نضالا وطولا لا تغبر
احد الا من افتضا لك ولا يهتدى الى الحق الا بدلالتك شعر اذا
فرقت بين المحبين سلوة فحبك لى حتم اموت قرين ساصفيك حتى
ما احببت وان امت هواك يعظمى فى التراب رهين فاسبق العلم
وجنده السبعة مع العقل وتابع بعده كل فرد من اهل الفضل وتهيأ
الفلك جنائل اوتاك الارذال وشمر واعن ساعد الجد لكى تحدى الخجال
فامسى قلب العقل مطمئنا بعد ما اضحى خائبا خاسرا وعاد اليه رجاء الوفا
اثبا غلب ناوى ايا قاهرا بما جنح المجد لسلمه واذعن الناس لحلمه ثم

حكمة حبس العقل على اهل حصن الجهل

جرى العقل مجرى السيل المنهمر نحو الحصن مع جميع جنده وتوكلوا على
الله فحسبى ان يأتى بالفتح او امر من عنده فلم يكن الا كصوء شرارة او كلمة
اشارة حتى استدار حول الحصار افواج الزمر واحاطوا بالحصن احاطة
الهالة بالقمر والاكمام بالثمر والقشور بالبشر والجفون بالمبصر فصار

غنا العقل اهل الجهل حصن

الجهل احمر من الضب واقلق من العصب وانصاب من الخيط انسابا
الحبه وعلم انتهاء الداء العيا الى الكيه واخذ يخرج العضص كا
لعصفور فى القفص فجمع فى الخلوة خلص ولاة الامارة واورى
بينهم زناد الاستشارة والاستنارة وشاورهم فى تدبير الحرب بقلب
اقتى من الحجارة كما قيل شعر شاور سواك اذا نابك نابه يوما وانك
من اهل المشورات فالعين تظهرها دنى وناى ولا ترى نفسها الا بمرات
فطاروا حتى خلت الحجاب ونقد السئول والجواب وسكتوا حتى
كانهم رموا بالصمات وحفت عليهم كلمة الانصات فلا لسن بينهم
لسان ولا نفس منهم انسان فحين راهم الجهل بكما كالانعام و
صمما عميا كالاصنام وانه بحير الناس ونفضوا الاكياس وحصحص
الباس حتى قالوا له انها الوالى وذو الكعب العالى ما لنا فى لجة
هذا البحر سبح ولا فى الوصول الى ساحله مسرح وان مع اللجاجة بقوت
المحاجة وما انت الا كمن يبغى من الانوق ويطلب الطيران من النوق
وشبهى ابن الدجاج ومقاومة الحجر من الزجاج شعر ومكلف الاصحاب
ضد طباعهم متطلب فى الماء جذوة نار فحبنا ما اعنا والدلب لا ان
عنا شعر الدلب عنا لقد كلفتنا شططا احمل السلاح وقول الراد عن وقف
امن رجال المنايا خلتنا بطلا يمسى ويصبح مستنا فا الى التلف يسرى
المنايا الى مستكرهها فكيف بمنتى اليها بايدى الكفف يقهر الجهل الحجى
ويتكرمن ذلك وفكر واغاظ عليهم فى الكلام واسمعهم لجة الملام و

اتقد غضبه ☒ واستعل لهبه ☒ ودفر زفير الشواظ ☒ وانقبض القفاص
المغناط ☒ حتى ظهر الخيط من طرفه ☒ وتشانخ انفه ☒ واخذ له من ذلك
غه ☒ حتى اذكر بعد امه ☒ فاستدعى الملك فخر لديه ☒ وسلم تسليم
البشاشة عليه ☒ فضحك الجهل اليه ☒ واحسن الرد عليه ☒ واجلسه
مكرما بين يديه ☒ وقابله بوجه طليق ☒ وكلمه بلسان ذليق ☒ وقال
ايها الملك ☒ واخو الحيلة والغدر ☒ اعرف فنك ☒ واعلم انك ☒ وكل
معقول الاعلى رأيك الحسن ☒ فاعنى بتدبير اصابك والامن ☒
وجعل اعتمده في ذلك على غيرك كلا انا احلل عقدة من امرى بفكرك ☒
والا ولا ارجو سبيلا قبل هذا المشكل من غيرك كما قيل لا يحلب حلبك
مثل ظفرك وان هذه الواقعة لاحدى الكبر وام العبر سغر فاجد
بفكرك حلها واجب والامن لها فقال الملك اياها السلطان ☒ والملك
الغالب على الاقران ☒ بشرك الله بالخير ☒ ووقاك عن شرارة الغير ☒
ولا زال جنابك العالى ☒ محفوفا بالموالى والموالى ☒ ما تناوبت الثماء
بالشهب ☒ وتنزلت الامطار من السحب ☒ وحلبت فلادة الافق
بذهب الشفق ☒ وفضة القمر والاولى ☒ النجوم وشمسة الغزالة وتاج
الهلال ☒ بالاكليل وتنطق الفلك بالجرة ☒ وتمكن البدر على مسند
الهالة ☒ ان من جملة ولاة امرك ☒ ورعاة قدرك ☒ ودعاة نصرك
ودهاة عصرك ☒ اميرا هو حاكم جابر ☒ ومتمرد قاهر ☒ جرى الجنان
طويل اللسان ☒ عظيم التمرد ☒ شديد التورد ☒ معروف بالجلادة

بالجبارة ☒ اسد ما يحذر من وقود النار ☒ وسياح ما يخاف من
لجج البحار ☒ شجاع لا يبالى بجدة السنان والسيف ☒ ومقدام لا
يتوقى زعلة الشتاء والصيف ☒ امير ظالما خالف العقل فغلبه ☒ و
دبر رأيا نازع العاقل وسلبه ☒ وهو العشق المنسوب الى قبيلة
المجنون ☒ والمحسوب من اعاظم ذوى الفنون ☒ وانه قوى له في
تدبير سلب حكم العقل على مملكة الذهن شغوب وجبل ☒ وجرى به
في سرعة الاستيلاء على ممالك النفس مداثن القوى بضرب المثل
وله انصار وشتى ☒ واعوان لا تحصى ☒ وركبان لا تطيق لهم مبارد
بخبار ☒ وفرسان لا يجرى معهم بمار في مضمار ☒ ورجال رجاله من
المجانين والبطالة سغر هيهات ان تلقى مشابهة ☒ ام الصعوق قليلة
النسل ☒ فالمصلحة ان توليه امارة الجند والرياسة ☒ وتارة بالخروج
الى الحرب مع جميع من اهل السياسة ☒ فاستحسن العقل راى المكر
وسره ☒ وارتكز قوله في خاطره كالنقش في الحجر ☒ وقال مرحبا وحبذا
ومن لنا بمثل ذا واني اهتم بمن ☒ رفع قدر الجرين ☒ ونور وجه القمرين
ويعلم الاسرار ☒ ويخبر الاخبار ☒ وينزل الامطار ☒ من الغمام ويخرج
الاثمار ☒ من الاكمام انك مدار ☒ سلطان وقطب ديوانى وقسطاس
اعمالى ☒ ومستودع اموالى ☒ وخازن اموالى ☒ ومرجع امالى ☒ والذى
ابابى ☒ فى سلمى ومهجتى ☒ وعليك مدارى ☒ فى حلى وحرجى ☒ وبك
مناط فخرى ومفخرى ☒ وبيدك رباط جودى وصنعى ☒ ولولاك لكان

نظام ملكى محلولا ﴿ وجيد سلطانى مغلولا ﴿ وسيف عدوانى مصقولا
فطوبى لعذرك فى تزويرك ﴿ وسقيا لتدبيرك وتقريرك ﴿ ثم امر باحضار العشق
فغنم ربيطه ﴿ وارتز بربطه ﴿ وحضر مجلس الجهل من رقته ﴿ فخطفه ولعبه
فريا من دسنه ﴿ وكمله واظهر الشاشة فى وجهه وتشرعه ما
طوى من مكتوم سره ﴿ وفض لديه ختام المرام ﴿ وخلع عليه بلاعزاز
والاكرام ﴿ وولاه رياسة جنده ﴿ واماره حبيشه ﴿ ثم امر الجهل
بالاذن العام ﴿ حتى امتلاء المجلس من الخواص والعوام وجلس فى
النادى المحشود ﴿ والمحفل المشهود ﴿ واستقر على مسنده ﴿ وقبل
شاربه بيده ﴿ وخص العشق بمحض جبيح جنده ﴿ بالتكريم وادى
العشق آداب التواضع والتعظيم ﴿ ثم خاطب الجهل بالتمائم حذراً عن
اصابة العين ﴿ وشد وسطه بيده بمجرمر مرصع صيغ من الذهب
واللجين ﴿ ووضع على راسه مغفراً كانه بفيروزج السماء وبتر الحمى
مجرم مصنوع ﴿ وبتماثيل ازاهير الجنان وانجمها مشجر مطبوع ﴿ وربط
عليه باقى السلاح ﴿ ودعى له بالنصر والفتح والفلاح ﴿ ووهب له
فرسا ابلق كمثانق ذى وجهين ﴿ اوليلة ادعمها ذولونين ﴿ وقرها
كتعويذ من لجين ﴿ واقر زمرخيذه لاعانة العشق ونصرته ﴿ جماعة
متعينة من قومه وقبيلته ﴿ وعين لمعاونته جميع اقاربه وعشيرته
كالجنون والغرام ﴿ والخبط والهيام ﴿ والعشق والحرام ﴿ والحب
الهوى ﴿ والشوق والجوى ﴿ والسهر والهم ﴿ والاسف والغم

والندم ﴿ والخبل ﴿ والسدم ﴿ والذبول ﴿ والفشق والجفان ﴿ والذوبان
والشفاف ﴿ والحيرة والوله ﴿ والغيرة والسفه ﴿ والتحير والتاسف والتملق
والتلهف ﴿ والتذبذب ﴿ والاضطراب ﴿ والتحرق والالتهاب ﴿ والتردد
والحرمان ﴿ والتوحش والهذيان ﴿ والخيبة والخسران ﴿ والوسواس والتمنى
والجزع والقلق ﴿ والفراق والفرق ﴿ والوعد والتقرد ﴿ والوحدة والتوحل
والمرادة ﴿ والانتظار ﴿ والمراسلة والاضطرار ﴿ والافتضاح ﴿ والعذل
والاسراف والبذل ﴿ والمزاح والهزل ﴿ والسخى والكد ﴿ والجد والضد
واليأس والرجا ﴿ والحزن والبكاء ﴿ والغش والافتراء ﴿ والوصل والهجر
والافتراق ﴿ والبعد والاختلال ﴿ والعجز والاحتيال ﴿ والتاوه
والتحسر والتغزل ﴿ والتهتك والحرص والعجل ﴿ والسرعة والتجارة والكتابة
والرحل ﴿ والخوف والوجل ﴿ والشغف والرحمى ﴿ والطمع والتمنى ﴿ والتكرم
والعقلة ﴿ والوقاحة والشهوة ﴿ والتجاح والتكابة والسهمة والغواية
فلما اجتمعت هذه الاعضاء من جملة عساكر الجهل اشار الى العشق
بالوداع مهما الى محاربة العقل ﴿ وقال احذف الكلام ﴿ وانهض للحرب
فقال العشق ثوب مثابك ﴿ وكمينك ما ثابك ﴿ فقام العشق من مقعده
ومسح سبلته بيده ﴿ وجمع ذلاذله ﴿ واستجمع ازاذله ﴿ واستتبع
خلقا كثيرا من اشياعه من البطالين والمطحونين والعشاق ﴿ وجما
غفيرا من اشياعه من المجانين والمفتونين والعشاق ﴿ كالمجنون
العربى وقيس بن الملوح العامرى وقيس بن ذريح الليثى ﴿ وعروة

ذكر اكابر عسكر العشق

بن حزام العذرى ✻ وعتبة بن الحباب السلمى ✻ وجميل بن عبد الله
العذرى ✻ وكثير بن عبد الرحمن الاسدى ✻ ومالك بن حبيب الحبسى
وقصيب بن تميم التيمى والمرقش بن مويد الجهمى ✻ وعمة بن ثابت
الدلى ✻ ومسعدة بن واثلة الصارى ✻ وزرعة بن خالد العذرى
وعبد الله بن علقمة اليمانى ✻ وقيس بن عبد الله الخراجى ✻ وتوبة
بن حمير الخفاجى ✻ وبشير بن عبد الله الهلالى ✻ وذى الرمة
غيلان العدوى ✻ وعمر بن ابى ربيعة المخزومى ✻ وصخر الجهانى
والواسق النجدى ✻ ومدرك البغدادى ✻ وعبد الله اليمنى والشريف
البياضى ✻ والشهاب الدين الحاجى ✻ ومحمود الغزنوى ✻ وفرهاد
المجوسى ✻ وركب العشق فرس المهرى ✻ واعتقل الرمح السمهرى ✻
وخرج بهذا الشان البديع للحرب من المدينة ✻ مع جنوده المزدحمين
ازدحام قوم فرحون الزينة ✻ فاستوت صفوف الطرفين بتصاب
المبارزون من الجانبين ✻ ورفع كل مفرد علم كالمنادى فى ميدان
الحرب رايه ✻ وقراء منتصبا لحفض لواء الغير من سورة النصر لانه
فرز العشق وجال بين الصفين ✻ ثم وقف قريبا من العقل مقررا بين
يدى قاب قوسين ✻ وشرع فى اللوم والعذل ✻ وقال مخاطبا العقل ايها
المتوشح بالامارة والمترشح بالوزارة ✻ ويا ضعيف الثقة ✻ يا اهل
الحب والمقة ✻ ما اغرك بما يغرك ✻ واضرك بما يضرك ✻ والعجب
بما يطغيك ✻ واضحك عن يطريك ✻ احبك فيما لا يحبك

ملاقات العشق العقل

وتزدرى الامر الذى يديك ✻ وتدعى الفخر الذى اليس فيك
دع الاد لال بدولتك ✻ واما رتك وذر الاجتراء بصولتك
وعذارتك وكفى فى ذم الوزراء ما انشده بعض الشعراء شعر
لا تغبطن وزيرا للملوك وان ✻ انا له الدهر منهم فوق همته ✻ واعلم
بان له يوما تمور به الارض الوفور كما مارت لهيبته ✻ هارون
وهو اخو موسى الشقيق له ✻ لولا الوزارة لم تاخذ بلحيته ✻ واما
ما يعبرنى به اصحابك من الميل الى الحارى ✻ والانس بوحوش
المفاوز والبرارى ✻ فوالله شعر يحبوب البرى مع المثريه ✻ احب الى
من المرتبة ✻ لان الولاة لهم نكبة ✻ ومعتبة يا لها معتبة ✻ وما
بينهم من نديم الصنيع ✻ ولا من يشيد مارتبة ✻ فلا تخدعنك لامع
السراب ✻ ولا تاس امرا اذا ما اشتبه ✻ فكم حاكم سره حمله وادركه
الروع لما انبه ✻ واعم الله لقد اثرت نفع الفساد واثرت الغى
على السداد ثم خرج عن البغى ثم تغشاه ✻ وتخشى الناس والله ان
تخشاه ✻ ولا تزال تلتزم الخلاف ✻ وتجتنب الانصاف فالينا
ايها العقل الينا ✻ وكن لنا ولا تكن علينا لتظفر بما تبتغى وتنعم
كما يبتغى شعر اذا انت لم تطرب ولم تدر ما الهوى فكن حجرا
لونا بس الصخر جلمدا ✻ وان شئت ان تحيى سعيدا فمت به شهيدا
فصحى فى الجنان مخلدا ✻ وما انت مع جهوشك بالنظر الينا الا
كالشعرة البيضاء بين اللمة السوداء ✻ بل كقطرة من الماء بين

حروب العشق مع العقل

محيط الدائماء او ذرة من الهباء ٭ بين كرة الهواء ٭ ام مقدار
الذرة من كل عنصر النار ٭ او لمعة من التراب ٭ بين بسيط
التراب ٭ فان اقتلب فوا هالك ٭ وان اعتدب فاها منك
فاستضحى يصبح ٭ واستمع الى يضحى ٭ وانظر في مصلحتك ٭ وارع
حفظ صحتك ٭ وقل من اسهد في للقتال ٭ فخلص من الداء
العضال ٭ ولا اعتذار بعد الانذار ٭ وحذار انها العقل حذار
شعر باضطراب الزمان يرتفع الاهوال حتى يم فيه البلاء
ولكل ماء ساكنا فاذا حركت ثارت من قعره الاقذاء ٭ فنجى
العقل من خزانته ٭ فنعوذ بالله من افنه ٭ وقال احشاء ياشيخ
النار وسخم العار ٭ والمخبط الباطل ٭ والمبهوت العاطل لقد جد
على حالك التواكل ٭ نباء ونفسا لغواسك ٭ واقا وتقا لدرانك
ما افحش كلامك ٭ واخشن ملامك ٭ لاسقى غرامك ٭ ولا
حصل مرامك ٭ لقد ضل سعيك ٭ وقل فهمك ٭ واخطاء حكمك
فيما نسبت الي ٭ وحكمت به علي ٭ وافتريت وزخرفت ٭ وكنت
من فضلي ما عرفت ٭ وهل بعد الاستهتار كم ٭ ام بعد الشياع
على رتخم شعر سبقت العالمين الى المعالي ٭ بصائب فكرة و
علوهة ٭ ولاح بحكمتي نور الهدى في ٭ ليال للضلالة مدلهمة
يريد الجاهدون لطفئوه ٭ ويابى الله الا ان يتمه ٭ فوق رسل
الرياح وفالق الاصباح ٭ لانت اكذب من سجاح ٭ بل انت وحق

من طرق الحمامه ٭ وجنح الغمامه ٭ لاكذب من ابي ثمامه ٭ ما
اسوء مابه اهنت ٭ وهل بنست ياخبيث من انت ٭ انت المرتعان
الذي لاطعام ولا طعان ٭ وانت هبنان بن بيان ٭ الذي لامعنى
ولا بيان ٭ وانت خراب الحال في الازمان ٭ الذي يخفى العيان عن
البيان ٭ وما انت الا غلة مفتون ٭ او علة مجنون ٭ او ذلة مطعون
او زلة معجون ٭ او سيرة مابون ٭ او غادة ملعون ٭ ام صيغة
ام صيغة مبتول ٭ ام صيغة مفعول ٭ ام صيغة مجهول ٭ خطلك ناهض
وجدك ناكص ٭ وجدك ناكس ٭ وسعيك مبخوس ٭ ونجمك منحوس
تفضي الى المجنون ٭ وتدني من المنون ٭ وتفتح الاهوال ٭ ولا تبقي
على حال ٭ تتلون كالغول ٭ وتلعب بالعقول ٭ وتخل الابدان ٭
وتفل الاديان ٭ وتغير الالوان ٭ وتحير الاذهان ٭ وتخرب الاموال
وتنغص الامال ٭ وتمنع عن النوم ٭ وتجلب الذم واللوم ٭ وتعطل
امر المصالح ٭ وتخرب مدينة الجوارح ٭ وتقيم الحرب العوان ٭ وتوقع
في الذل والهوان ٭ وتبلي عظام العشاق ٭ وتوجب عظام المشاق
جدك هزل ٭ واهلك رذل ٭ اولك تعب ٭ واخرك عطب ٭ وملك
ملامة ٭ وهجرك ندامة ٭ وبذلك غرامة ٭ وشوقك قيامه
تعثري النفوس العاطله ٭ وتلزم الاراء الباطله ٭ وتملأ القلوب
الفارغه ٭ وتكسف النفوس البازغه ٭ وتستعبد الاحرار ٭ وتسترق
الاوزار شعر انت في العامه مثله ٭ ولاهل الفسق قبله ٭ انت

كالقطرب يجري ✻ بين تقريب ورجله ✻ واري الحاشق لرحل
بطوبى لم نضب له ✻ لا تنام الا من يلوث بالاثم ردائه ✻ ولا يخلو
انا عن شوب الخيانة والرداءة ✻ ويطيع النفس المضلة ✻ ويتبع
السيرة المزلة ✻ ويفض خيام الشهوات ✻ ويضرب خيام الشقاء
ويخوض في الخنى وينوط ✻ ويعمل عمل قوم لوط ✻ ويدور خلف الدائر
ويأخذ البحار ✻ ويرج البنين على البنات ✻ ويباشر الفتيان مع القيان
ويتجرع المدام ✻ ويجري على الحرام ✻ ويراقب المطامع والمطامع ✻ و
يشتغل بالمصنوع عن الصانع ✻ ويغفل بالنشوة الاولى ✻ عن النشاة
الاخرى ✻ باجتناء القهوة ✻ واكتناء النشوة ✻ وارتضاع العقار
واجتناب الوقار ✻ وتعاطي ركوب الكميت ✻ وتناسي الموت والميت
ومنادمة الابطال ✻ ومعاطاة الارطال ✻ والعكوف على المخدرين
في يوم المحنين ✻ ويخرج الصهباء ✻ في الليلة القمراء ✻ والشوق الى الاراك
والعنيذ ✻ واستماع الزنات والاغاريد ✻ وملازمة جاسه بنيد
وجدي حنيذ ✻ وخز سميذ ✻ وقضوى امرك المجنون ✻ وجعل العاقل
كالمجنون ✻ والاصحار به الى البوادي ✻ حتى يبرح كالوحش منكل
وادي ✻ ويلعب به الاطفال ✻ وينفر منه الرجال ✻ ولا يكون نوما
في وجاره ✻ ولا بادي الى الفه وجاره ✻ ولا يزال يقرمزاجه ✻ و
امه وابيه ✻ وصاحبته وبنيه ✻ ولا يكون له قرار ✻ ولا اطاوعه
اصطبار ✻ ولا استفيك عن ان يلحقه غار ✻ ويكشف له عوار ✻ ويعود

البه

اليه لوم ✻ ويعتدي عليه قوم ✻ وبالجملة يقع في جنائل البلوى
وينتهي في الغي الى الغاية القصوى ✻ واما من خاف مقام ربه و
نهى النفس عن الهوى ✻ فان الجنة هي الماوى ✻ فاتى عيب المخش
من عسيلك ✻ واتى ريب اخزى من ريبك ✻ فسبحان من طبع على
ذهنك ✻ وختم قلبك وسمعك ✻ والم بأن لك ياشيخنا ان تعفو
على سكر الخنا ✻ وهيهات ان يعلق بكم ثقتي ✻ ويخلص محكم مقتي ✻ فلتا
التقوى احسن الملابس الفاخرة ✻ وفضوح الدنيا اهون من فضيحة الآخرة
لعدستاء ما ظلتم وان انا وان انتم سغر وما يستوي اصحاب قوم
نورث ✻ واصحاب قوم ينتبن مع البقل ✻ وقد بلوت مرارا كفرانكم
للصنيع ✻ وانقلبت منكم بالعذر واللوم الشنيع سغر لا تنتبه كل
دخان ترى ✻ فالنار رمد توقد للكي ✻ فقد عما اخطرته بالك ✻ وعد
اهل الجهل لا ابالك ✻ فالنظم العشق من مقاله ✻ وانتفى سبب الغضب
لجداله ✻ واستعد لنضاله ونضاله ✻ وال الوعيد الى الايقاع ✻ وانجز
التقريع الى القراع ✻ فجال العشق وتدلى ✻ ثم عبس وتولى ✻ وادبر
مغضبا وولى ✻ واشار الى حيثه ان يحملوا عليهم حملة رجل واحد
فثلاطموا كالبحار عند الطوفان ✻ ولمعت السيوف البارقة
والاسنة الشارقة ✻ كالخطوط الشعاعية عند طلوع الشمس
بين الغبار في جو الميدان ✻ وتصادمت الافواج تصادم الامواج
في لجج البحار وتراكمت الاجزاء الارضية في جو الهواء من النقع

المثار حتى ظل العثار كالغمام سفقا الساحة الميدان بل صارت طبقا
الارض ستنا والسموات ثمانا وكان الاقران من الطرفين متطايرة
الشرار والرغام مجمع بين الابرار والاشرار حتى اشتد الجدال وامتد
القتال وكثرت الغوغاء واهرقت الدماء سكر ومن عجب ان الصوارم
والقنا تحيض بايدي القوم وهي ذكور واعجب منها انها في اكفهم
تأجج نارا والاكف لجور فينا كان العقل يطوف وتحته فرس نطوف
والعشق يضمر بضمضة الصل ويجلق حلقة البازي المطل
ويلتهب من سورة ثوران الغضب ويقع كلهب النار في يابس
الحطب اذ لاقاه العقل مع فوج كالسيل وعصبة كصنابح
الليل ولهم الى الخيرجري الخيل فطفنه برمحه طعنة صرعه ثم
وضعوا السيف في جمع كانوا معه ونادى العقل ياعباد الله جاهدوا
اعداء الله انهم كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله واقتلوهم
حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واخرجوا سورة الفتح
وافرحوا بانذمال الفرح جمع الله في ظل الامان شملكم وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم فقام العشق كالخائف المترقب ثم ولى مدبرا
ولم يعقب واخذ يقرو يهرول وينوح كالثكلى ويولول ولم يطق
بعده احد على حرب ضرب العقل واختار قومه الفرار من المعركة هذا
القتل فتفرقت الصفوف وتقلقلت الوقوف وانهزموا وهم
يركضون كانهم الى نصب يوضون خاشعة ابصارهم ترهقهم

ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون وتفرقوا كالوحوش في البيداء
او كبنات النعش في السماء بحيث ظن ان الجن اختطفتهم او ان الارض
ابتلعتهم فتجاء الحق وزهق الباطل ويحق الله الحق ويبطل الباطل ولما
شاهد الجهل ذلك فتح باب الفرار وقبل شناعة العار وفر مع عساكره
من ذلك الحصار وانهزم معهم الى قلعة القوة الحافظة التي هي مشحونة
معمورة بسبط الحواس ومعظم الشعور التي تخزن فيها ذخاير اقاليم
عالم الذهن وتفاتش جواهرها مما لك الفهم والاحساس فدخلوا فيها
محصورين وتحصنوا بها محصورين وابقى جواسيس الفكر تفاصيل
الاخبار الى حضرة العقل فعاد الجيوش بحوبقية السيف من عسكر
الجهل وصار حتى دار حول القلعة مع رجله وخيله ونادى بنبذة
الحرب فاذاب فرايض الجدال وقفله واحاطوا بالحصن احاطة الخاتم
بالفص وسدوا دون الجهال طرق التدبير والحيل واغلقوا عليهم
ابواب الهزيمة والفرار واوقدوا نارا للحرب في جميع اطراف الحصن
وشرعوا بصدمات الفكر الثاقب في هدم بروج ذلك الحصن الحصين
حتى كاد ان يقراوا مستبشرين اية نصر من الله وفتح قريب فبشر المؤمنين
ونادى العقل مخاطبا للجهل ياعدو نفسه وعبيد فلسه اسلم
تسلم وامن تامن واطع امري واعرف قدري واتبع قولي
واعتقد فضلي وبايعني بيعة من لا ينافق ولا يسفق ولا يتوب
ولا يتاوب واحلف بترك العذر وايفاء الوعد والعهد وفاك التقوى

فرار الجهل مع جنوده الى القوة الحاصرة الحافظة
محاصرة العقل للجهل
فرار الجهل من عسكر العقل
عقد الحصار على الجهل في الحصن

ولا تغترر بدخائرك ☒ وبقيّة عساكرك ☒ فان رجوع الامر اليك
واقبال الدهر عليك ☒ ابعد من ردّ الامس الدائر ☒ والسيل الغاير
وان جذك ابناء علات ☒ وقذايف فلوات ☒ فاستضئ بصباحي
واستر بصباحي ☒ فاجاب الجهل من فوق الحصار ☒ ونادى بصوت
كهيق الحمار ☒ وقال لا والله النار ولا العار ☒ ثم ثاوه كالحائف
الجاني ☒ او الضارع العاني ☒ وتمثل بقول ابن الرمل كاني شعر لا
تجزعي يا نفس ان نصب بنا ☒ ابدى الخطوب وخانت الايام ☒ وتقضّت
اوقاتنا ولوتها ☒ انكشفت شدائدنا ونحن سيام ☒ كم من ملوك
اصبحة فقراء ☒ والفقراء قد اسوا وهم حكام ☒ كم قد رانا من مرض
فصلوا انوابه للعيد وهو هام ☒ والدهر يرفع للفتى ويحطّه ☒ والعمر
فيه صحة وسقام ☒ والبدر يكمل بعد نقصان به ☒ ويجلّ منه النقص
وهو تمام ☒ والعمر يفنى بعد ذاك ويذهب الدنيا ويذهب بعده الايام
فتبسّم العقل ضاحكا من قوله ☒ وتعجّب من استحالة حاله وحوله
ثم عاد الى الوقار ☒ وعقب الاستهزاء بالاستغفار ☒ وتذكر قول
اصدق القائلين ☒ لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين ☒ ثم تمثّل بقول
بعض المفلحين شعر اذا كنت في عزّ فلا تغترر بها ☒ ولكن قل اللهم
سلّم وتمّم ☒ فعند ذلك وقع الجهال في هياط ومياط ☒ وصار
الحصن عليهم اضيق من سمّ الخياط ☒ وسمعوا من افواه النبادق
نداء الهلاك وصوت الفوت ☒ وكانوا يجعلون اصابعهم في اذانهم

من الصواعق حذر الموت ☒ وصار الجهل من الاضطرار ☒ مضطربا
كالمحموم في النار ☒ واستدّ حمهه رمادا ☒ واشرب لونه سوادا ☒ و
اغتم كمن بغى عليه نبلة بموت صديق حميم ☒ او بشر بالانثى ظلّ وجهه
مسودّا وهو كظيم ☒ وسراجا وجهه تقدان ☒ كانهما الفرقدان ☒ فقال
للمكر ما اشبه الليلة بالبارحة ☒ والغادية بالرائحة ☒ واني اتصبّر
بمن يسلّط الملوك على بلاده ☒ وهو القاهر فوق عباده ☒ انه اعجزنا
العقل بفكره ☒ ولم ننفع ثمانينا لسحره ☒ ولم يبق الان في كنانتي
سهام ☒ وهل بالله بعد اشراق الصبح من مزاة ☒ وهانا كالحائر
الوحيد ☒ ولقد وقفت فيما كنت منه احيد ☒ واظن ان الملك سيطلب
عني ☒ فاعني اتيها المكر المدبر اعني ☒ فقام ووقف المكر كالعمود في
الزاوية القائمة من الحصار ☒ وخاطب العقل منادياً باعلى صوته
كالمؤذن من فوق المنار بمقول جرى ☒ وصوت جمهوري مدمّى
مع البنانين الكلى لشاوى الطرفين ☒ بل العموم والخصوص مطلقا
اومن وجه من الجانبين ☒ وخدع كمرو بن العاص اذ غدر يوم
صفّين بين الصفّين ☒ ودعى العباد الى ترك الجهاد واتباع راى
الحكمين ☒ ثم قال ان مجرى التقدير في هذا الحصن الذي هو محلّ النازع
قد اعمل الجهل كالعقل الاول على مذهب الكوفيّين ☒ وبعد جزاب
البصرة وتسليم الفاء عمله واغمال العقل كالعقل الثاني على مذهب
البصريّين ☒ يكون لا محالة باختيار طريقة القراء ابواب الفراء

استدلال الجهل المكر

تجاوز المكر مع الجهل العقل

مفتوحة ✕ وعن لزوم تعدد الخصم بالبناء على فتح باب الهزيمة فمنذ
ودون ذلك خرط القتاد ✕ وان الله لا يحب الفساد ✕ على ان في اتباع
الحكمين ✕ وارتفاع التنازع من البين ✕ ترضيها للبرية ورضا لاخالفها
وازاحة عن اذى النسمة وتقربا الى فالقها ✕ مع ان متابعة سيرة
السلف مستحسنة ✕ ولكم في الائمة الماضين اسوة حسنة ✕ واعلموا
يا اولى الابصار والزامقة ✕ وذوى البصائر الوائقة ✕ انه قد امتد
التجاج ✕ واشتد الاحتياج ✕ حتى لم يبق للجلال مطرح ✕ ولا للقتال
مسرح ✕ وان العناد سؤوم ✕ والفساد ملوم فصالحوا مضا الجرح
خير ✕ وبيننا وبينكم كتاب الله لا غير لينهاك من هلك عن بينة ✕ ويحيى
من حي عن بينة ✕ ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا
هو اقرب للتقوى واسمعوا واطيعوا قول الله ✕ وان طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ الى امر الله ✕ فابى العقل عن قبول توسط
الحكمين ✕ واحب اكثر جنده ان يدفع الشين من البين ✕ وحكموا
في القضية بتوسطهما كالحد الاوسط في الطرفين فخالفوا قواطع
واستصوبوا راى الجهل ✕ ومنعوا العقل عن ميدانه ✕ واخذوا
باطراف اردانه ✕ بل قالوا انا الاولى هذا الوالى ✕ ولا تبالى
بالموالى والموالى ✕ ولا بد من حكمين في مجمع النجى ومشاورتهما
فيه من الرشد من النجى ✕ فلما راى العقل اشتداد دهم ✕ وانه لا

مناص

مناص له من يدهم ✕ وان المكره اضطرار ✕ والدهر غدار ✕ والجهل عثور
والمجد عثور ✕ والشوط بطين ✕ والشيخ شسبطين ✕ والخبء عصاه ✕ و
الخصم بغاة ✕ والحق قد ضاع وبار ✕ وولى انصاره الادبار ✕ وهل
يطير البازى بغير جناح ✕ ام هل على المجبور المقهور من جناح ✕ وراى
ان القوم يعتذرون ✕ ويؤمرون وما يأمرون ✕ بل قيل له انهم عازمون
على ان يعزلون ✕ وان الملاء يأمرون ✕ بك ليقتلوك قال انهيا
الناس الامر اليكم والله شاهد على واسوني في ذلك بامين
المؤمنين عليه السلام وليست هذه اول قارورة كسرت في الاسلام
ما كنت اذكت الا طوع خلاني لست مخالفة الاخوان من ثنيا
ثم رفع عشرة الى السماء وقال اللهم انك المستكى وشكوى حزين
اجفانه وظهر جفانه وبالجملة اضطر العقل خوفا ريد الناس
جبرا وقهرا الى القبول وبرد الجهل مع حزبه من الحصن بعد الامن
لتحصيل ذلك المامول واسرعوا في القطعة عن ناك القلعة
وجعلوا الرعة الى الغي منهاجا وشرعة ✕ وفرروا حكما يبغي بالمكر من
طرف عسكر الجهل وحكما يبغي بالانصاف من جانب جند العقل
فجلسا للمشاورة والمناجوة وشرعا في المكالمة والمناظرة فقال
الانصاف اسمع ايتها المكر انى لم ازل منغصا لك سالف الدهر اطوى
الكشح عن اخلاطك وبقبض طبعي من انشاطك والان قد
اتفق اجتماعنا للحكم بين الطرفين والتزم انقاضنا على راى واحد

مناص

كما هو شان الحكمين ولقد فوض الخلق امرهم اليا وقلدونا بذلك و
العهدة علينا ليفضح المدعي الباطل ويتفتح الحق من الباطل ولكن
لا ادري كيف نترق سمش مع غيم واني يوافق انضاف مع ضيم
وان يتفق ظل مع نور ومتى يجتمع حق مع زور وقد دل اسمك على
شرفك وتم عنوانك ببر طرسك انت المكرم بالاريب الاريحي
بالعيب اخاف ان يلحقني بك وبال واكون كمن اودع ماء في
غربال ومتى يطمئن قلبي عن تعيب بالعقول ويد خل في الفضول و
وطنية المكر وطبيعته الغدر وعادته الخفاء وسيرته الاذاء
ومن ههنا قيل شعر راب على صخرة عقربا وقد حملت ضربها دينا
فقلت لها صخرة وطبعك من طبعها الينا فقالت صدقت ولكنني
اريد اعرفها من انا واعلم ان الصدق شعار الاصفياء والكذب
دثار الاشقياء فلا يجلنك حبث الطينة على ان تلحق بهم وان تتخلق
بالخلق الذي يخالف الايمان فقال المكر على م عشرت مني حتى ترت
هذا الحشو عني وليس من العدل سرعة العذل والعزل وتحقيق التهمة
اثم وتوبيخ البري ظلم وان بعض الظن اثم فلا يجلبك بلوم هو ظلم ولا تقف
ما ليس لك به علم وهب اني ارتكبت كبيرة او اقترفت جريرة لكي لا ان
ارفع بالتوبة ما خرقت بالجريمة واحلف بمن مدح الضادتين ولعن
الكاذبين وهو اصدق القائلين اني تبت عن الحيلة بالامانة وندمت
على ما فرطت في جنب الله واني ارجو الان ان تقبل معاذيري ولا

تاثم باثامي وتعريني وايثمرانيا الانضاف فقال بعض الاشراف
شعر اقبل معاذير من يأتيك معتذرا ان بر عندك فيما قال او فجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره وقد اذلك من يعصيك مستترا فانا
سيدك الان باب السباب واطوذكره كطي السجل للكتاب فان
العفو اتم شرفي وعفا الله عما سلف ونور قلبي بحبك واذا افي حلاوة
صحبتك ووفقني لما افي الستيئات بالحسنات وتدارك الهفوات
قبل الوفات فاطمئن بحرافات فاطمئن بحرافات المكر قلب الانضاف
وشاورة في ما يندفع به النزاع والخلاف فقال المكر اليك وما ابديات
اشق عليك فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وافض بما فيه
صلاح الدين ومصلحة الورى وارح افكارهم عن نصب المخاصمة و
الجدال وازح عن خواطرهم تشويش الاختلاف والاختلال وهيئها
ان اخالفك في راى او استبقك الى قول او فعل علما بانك استحي مني
بلاغة وابهر للفظ صياغة واشهر الاقوان والامائل في اذاعة الحق
واذاعة الباطل وان كلامك حلو المذاق ابنق السياق والسباق
فسبقي عليك ترك الاداب بحبط القرب امتم بالبيت العتيق ذي
الحرم والطائفين العاكفين في الحرم انك ما بين الورى نعم الحكم
وخير قاض في القضيات حكم فقال الانضاف احسنت واصبت فيما
انبت فها انا اعرض لديك الاخبار واقض عندك لطايم الاسرار
واكشف لك عن خفيات الامور وجليات تجارب الاعصار والله

بوجد ينشر ذكره الى يوم النشور واشرح مكنونات رموز هذا
العالم ومخزونات كنوز خواطر بني آدم لكنه ليس لسان ابدل
وتحزن والبن وتخشن واذوب وتجد والنهب وتخد واظهر وتقتر
واسطر وتستر حتى تتوازن في المثقال وزن المثقال وتتحاذى
في الفعال حذو النعال وتامن التغابن وتنفي التضاغن وانفي
لشديد الاشفاق من نقض الميثاق فلا اصافي من بابي انصافا
ولا ابالي بمن صرم حبالي ولا اداري من جهل مقداري ولا
اعطي زمامي من ينقض ذمامي ولا ابذل ودادي لاعدائي
واضدادي ولا اخص الاعادي بالعوايد والا ايادي ولا ادي
الثقافي بمن نبذت بوفائي ولا اصفي سيتي لمن يمنني ولا اخص
دعائي لمن لا ينيم دعائي ولا افرغ ثنائي على من يفرغ انائي
فانا الانصاف والمعين الانصاف والمعين على الانصاف
فقال الملك الله اكبر سبحانه المخبر وتكشف المضمر فاصدع بما تومرنا
به ايها الانصاف والى مرهذا الاعتساف ثم جدد الملك
ميثاقا غليظا لديه وحلفان لا تكتم شيئا الله ام عليه ولا دينن
ابدا وجه بروك لا نهتك بعد اليوم حجاب ستر فاعتنى الانصاف
عند ذلك بميثاق الملك وقبل ان يشرح عنده حقايق الاشياء
على ما هي عليه في نفس الامر وشرح في المثقال وتخرج ثم قال
اعلم ايها الاخ الشفيق والرفيق الشفيق الى تجريب حقايق الامور

وبلوت تقاريب الدهور وامتحنت الزمان واختبرت الاخوان و
استقصيت الاوزان واعتبرت بمائة شان وزان وعاشرت اكثر
العباد ووطئت جميع البلاد وجرابت قطوب الخطوب وحضرت
جروب الكروب وتولت كل منزل وورد كل منهل وسعيت الى
ولايم المترات وعبرت على مقابر الاموات واتيت مجالس الملوك
واقمت في منازل الصعلوك وشاهدت محافل غانيات صدورها
ومجامع غربت بدورها فوجدت سبب شر شرة الزمان وانصباب مضا
الحدثان وصحبت اصناف الانام من السلاطين والحكام وولاة
الاحكام وجيل الكرام ومرهط اللئام وعلماء المدارس وشرفاء المجالس
واثراء العساكر ورؤساء الدساكر وسكان الصحاري واعراب البراري
ونزال السواحيل وسباح المراحل وسائل غاف وطالب اسغاف
من اهل ودادي او جماعة اضدادي وناد منهم بقلب متقلب في
قوالب الامتحان وطبع شقين باساليب محاسرة الخلان في تلون
احوالهم واختلاف اقوالهم من اعجب ما راه الراؤون واغرب ما رواه
الراوون وامعنت النظر في حقايق هذا العالم ودقايق الاسرار المودعة
في بني آدم فوايان العقل اشرف المخلوقات وافضل الموجودات به
يعرف الخالق ويكرم الخلايق وبكمل الدين ويحصل اليقين وبتيان
الانسان عن انواع الحيوان وبدفع به رب المنون وينفع يوم لا
ينفع مال ولا بنون وينجي عن نار الجحيم ويوصل الى نعيم مقيم ويحل

كذا في النسخة ولعله يجعل

دار المقامة التي لا تزول ومحل الكرامة التي لا تحول يومئذ تكون
صحائف الاعمال منشرة بايدي سفرة كرام بررة مهورا بسمات
الفضائل النبيهة واولى المواهب السنية التي لو شريتها بملك
الخافقين وحكومة المشرقين لكنت المغبون بحبس الثمن وطول
الثمن لكن جرت عادة الدهر الخائن والزمان الشاني ان لا
يبلغ عاقل بلاغته الى دولة وجاه ولا يصل عالم بفطانته
الى ثروة ورفاه ولا ينال مؤمن مرتبة دنيوية بتقواه فاعجبا
لا يشبع من جاع وقوة الضعيف لا يعتاض بالرغيف والمسائل
الغنية لا يعطى بها الهرسية والزهد والخضوع لا يسمن ولا
يغني من جوع والتهجد والارق لا يسد الرمق ولا يطفي الحرق
والفضل والكمال لا يكسو الاهل والعيال والصوم والصلوة لا
يوصل الى نيل الصلاة وجواب يشفي لا يكفي عن جلباب يدفي
والفقر والفضائل لا يدفع الفقر والشدائد وجمع الفنون لا يقضي
به الديون والحسب والنسب لا ينجي عن النصب والنسب انما المرء
بماله لا بنسبه والمحض عن مكسبه لا عن حسبه فشرف المرء
بالكمال وشرف الكمال بالمال وبدونه لا يفيد علم ولا عقل ولا
ينفع كمال ولا فضل ولا يجد الجد الا مع الاقبال والجد ولا
يحصل الدنيا الا بالحرص والكد بل لا يحصل بسعي الانسان فقه
حف القلم بما كان سيكون وليس الغنى والفقر من حيلة والغنى لكن

احاطت قسمة وجدود وهو المصرح به في محكم كتاب الله عز
وعلا نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا وهب ان العقل
والعلم ارفع لكن المال والاقبال انفع اما ترى ان اكثر الاغنياء
اغنياء واكثر العقلاء فقراء بل هم اموات في صور الاحياء فيتيهون
في الغنا ويبدون والاسناء ويعضون اعارهم بالمنى لا عليكون
فقرا ولا وقرا ولا فتيلا ولا قطميرا حتى ان ثيابهم عارية وبيوتهم
لا نور فيها نارية يكابدون انواع الشدة ويقاسون آنا ما
مسودة انفاسهم دائم مرارة الدهر طعم الراحة ودورهم من فقد
الخير والمبرات قي من الراحة فكم من حسب يحجب الطرفين ونفي عن
درن الشين حلو البيان فصيح اللسان كثير الاحسان مصدق
الانسان حديد الطبع والفهم بديع النثر والنظم وجيه عليه
سنا البهجي وضياء يجوم حيث الدجى سحي اذا استل جاد ذكي اذا
نظم اجاد فائق بديها ولم يقل انها كريم لم يجر بموجوده ويقصر
عند وجوده مخرو بيدي العجاب اذا اجاب بليغ لبي يحيان
كلما ابان مفيد يساق منه الفوائد ويستزاد عنده العوائد
متعبدا بزاجي اوقات الصلوة ويحاف من ساتم الفوات فيتبع
صوت الداعي اليها ويقتدي بمن يحافظ عليها مدرس يسمع من
ارجاء مدرسه صرير الاقلام ويجتني من روضة محادثه ازاهير
الكلام محرر يسهر العقول ببراعة عباراتها ويجلي الاذهان

مجلية استعاريتها مؤلف بفور من فترة كلمانه شميم البلاغة و
واللسن ولبرف من محاصل سطور مؤلفانه اسلوب حسن محقق
لا بزال احداق الاعيان ناظرة الى بياتين فكره وحدائق المحكم
ناظرة من فيض زلال طبعه فياض ترى الداخل راجيا والخارج
راضيا علامة بصرف وقانه فى كسب المعارف اليقينية ويطوى
فى صحايف لحاله نشر العلوم الدينية خير لا يخلوا ناعن عبادة
الخالق واعانة الخلايق وفك الاسير وجبر الكسير واحترام العسير
واطعام الفقير ونصح المستشير وتوقير الكبير وارضاء الصغير واكرام
الاضياف وتقوية الضعاف ومع ذلك كله يموت من فتور عجلة
ولا مهلك فوت لحلة يشيب فى الكذبة ويشيب يسعى لادنى شئ ولا
يصيب يبيع شابه لضيف احبابه ويرهن كتابه ليملا جرابه و
يعاوض سيفه بما يشبع ضيفه ويترس جونه ويستعرض امثاله
ليكسو عياله ويطعم اطفاله ويستبطن الجوع والجوى ويطوى
الاحشاء على الطوى فلا مال يصرفه فى نفقته ولا شئ يفرقه على
رفقته فهو ابدا يكابد الاحزان فى زاوية الخمول والنسيان يعيش
منكدر ود مع منهم ومسكنة قد حملته اشوق الى الموت من الحيران
الى نفس الصباح والعنوان المحزون الى الاعياق والاصطباح فتاة
بحرقة كالحبر ثم لتنشد بقلب كسير شعر وقايلة ما نال مثلك خاملا
او من ضعيف قوى ام انت عاجز فقلت لها اذ بنى الى القوم انى

لما لم يجوزه من الفضل حايز وما فانى شئ سوى الحظ وحده واما
المغانى فمنى عندى غوانى وام الدنيا الدنيا فانا منها وقفا علميها ما لها
مالك معين ودارها ليس لها صاحب معين بل هى كالخان ينزل بها
من وفا ولان ويكنفها من خان ومان يصبح منها نازلا ويمسى عنها
راحلا مسكين ابن ادم واى مسكين يركن بها الى غرير كين ويعتصم منها
بغير مكين ويذبح منها بغير سكين يكلف لها بفنا وه ويكلب عليها ابتقا
يتردد منها بمفاجوه وما يتزود منها لاخرة يتلى منها بموت احبابه
ولبشتكى منها بفرقة اصحابه فاها اها لو عقل ابن ادم لما نادم ولو
نكن فيما ندم لبكى من جوفه الدم ولوذكر المكافات لاستدرك ما فات
شعر فيا فوته الاحباب لا بد لى منك وياد الدنيا انى راحل عنك
ويا مصر الايام مالى ولكنى ويا سكرات الموت مالى وللضحك ومالى
لا ابكى لنفسى بحيرة اذا كنت لا ابكى لنفسى فمن يبكى الاى حى ليس للموت
موقنا واى يقين منه اشبه بالشك فالله العرقرار والدهر عدار والوقت
عبوس وحشو العيش بؤس وكل فرح معه هم وكل شهد ممتزج بسم وكل
وصل الى فراق وكل بدء الى محاق وكل يمس الى زوال وكل مال الى ملاد
وكل كمال الى نقصان وكل ريح اوخزان وكل من عليها فان شعر يا
ايها الناس ان الدهر خوان وحاصل العمر احزان واشجان وصفق
العز والاقبال محضة وذلة وقضارى الوصل هجران مالى ولذات
دنيا لا بقاء لها وقلب اقبالها فى ذاك برهان ابكى على غفلتى فيها وما

مثلي ٨ الا كمن بات يبكي وهو سكران ٨ ابكي وانسان عيني منه بئر
في دمع له من قليب القلب جريان ٨ فطرة في طرق الاتراح ان والطل
بين بيوت النمل طوفان ٨ كل الانام اذا ما كنت ذا سعة ٨ اخوان
صدق وكل الارض اوطان ٨ لست بأوطانك التي نشأت بها
لكن دنيا والذي بهواه اوطان خير المواطن ما للنفس منه هوى
سم الخياط مع المحبوب صدان ٨ كل الديار اذا اتلفت واحدة ٨ مع
الحبيب في كل الناس اخوان ٨ والسجن في صحبة الاحباب بستان
والارض في فرقة الاخوان اسجان ٨ اقوى الدين دنو والهجر ابعده
والنار حين وهم في القلب نيران ٨ كنا وكانوا باهنى العيش ثم مضوا
كما تساقط ما كنا ولا كانوا ٨ ما كل من لدنه الامنيات اخ ٨ الفقر
ولا كل بنت الارض سعدان ٨ واوسع سمعك ابيانا اضمنها ٨ كانما
هي ياقوت ومرجان ٨ زيادة المرء في دنياه نقصان ٨ وربحه عين
محض الخير خسران ٨ وكل وجدان حظ لا ثبات له ٨ فات معناه في
التحقيق فقدان ٨ يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا ٨ اخطأت هل لخراب
الدهر عمران ٨ ويا حريصا على الاموال تجمعها ٨ دنيتان سرور
الدهر احزان ٨ دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها ٨ فضقوها اكدر
والوصل حرمان ٨ وللامور موامات مقدرة ٨ وكل امرله حد
ومينان ٨ فلا تكن عجلا في الامر تطلبه ٨ فليس يجدي قبل النضج
بحران ٨ ولا تطمعن سرورا دائما ابدا ٨ من سرة زمن ساءته ازمان

واما حطام الدنيا وزخارفها فلا تحصل بوجه الاستحقاق التي
في الطلب ٨ ولا ثبات لها احد يحسن التدبير وكمال العقل والادب ٨ و
لذلك يحكم الجاهل في جميع القضايا الموجبة للمطلوب بانها اتفاقية
لا قياس ٨ ويتوهم انه لا تلازم بين ترتيب المقدمات وحصول
النتيجة ٨ وعلى هذا القياس ٨ ويظن والعياذ بالله ان البخت والا
اختيار يرتفع من البين ٨ ويسند الضعف الى حديث لا خبر ولا
نهوض بل اثر بين امرين ٨ كما يومي اليه قول بعضهم شعر الارب
راجح حاجة لا ثبات لها ٨ واحر قد تقضى له وهو حابس ٨ يحول
لها هذا ويقضي لعين ٨ وتاتي الذي يقضي له وهو ايس ٨ والحق
ان قياسه فاسد ٨ وكلامه كاسد ٨ وقوله ظاهر البطلان ٨ و
ظنه غادم البرهان ٨ وزعمه ساقط عن رتبة الاعتبار ٨ ولعل
الحكمة في ذلك هي الامتحان والاختيار ٨ وكنى اما لكون النعمة
استدراجية كما سبقت الاشارة اليه ٨ وافضل الكلام انفا في
تحقيق ذلك بوجه لا مزيد عليه ٨ على ان نعيم الدنيا في عرضه الزوال
وكانها احلام نوم ام طيف خيال ٨ لا عبرة بلذاتها ولا ثبات لها ولا
ولا تبقى على حاله ٨ وتتغير سريعا لا محالة فكم من فتى شريف النسب
منيف الحسب ٨ بديع الصفة عميق الشفة مليح الوجه والقد ٨
كثير السنه والنجى ٨ ذي هيئة بهية ٨ وصورة سنية ٨ وخلق ابلج
من الانوار ٨ وخلق ابهج من الازهار ٨ ولفظ الطف من نسيم

الاسحار وحسن يفوق على الربيع الزاهر وصوت يغني عن رفاق
المزاهر فاخر الثياب في عنفوان الشباب وريحان العيش القشيب
لونه يكسد سوق التين وخطه ينور سواد العين وحدقه انق
من حدقة زهر وابهى من حميله شجر وهو اصفى الناس فرحا
واوفى الخلق مرحا يرمي عن قوس النشاط الى الهدف الانبساط
فتارة يتنعم بالمطاعم والفواكه والاثمار واخرى يتلذذ بامتقاض
الكواعب الابكار وحينا يتفنن بالخروج الى الدبابين والمروج
فيتنزه النواظر في الرياض النواضر ويتصيد الخواطر بسيم الرياض
وينشط الطبع برقص الحسان ويسترق السمع بلحن الغيان ويصفي
الذهن الدنان ويدفع خمار الخمر بحشيش البنج ويعيش ومن الامثال
المشهورة ان الغريق يتشبث بكل حشيش فنبا هو محسود الاقران
مستقر في الاوطان في صحبة الاخوان بين عزه ورفاه ومنصب
وجاه معجبا بسعة حاله وكثرة ماله وطيب زمانه وظرافة خلانه
ونظافة مكانه الذي يرغب الغريب في ايطانه ويثني المسافر حب
اوطانه اذ يتبدل احواله ويتفرق اموالة ويتقلب زمانه وكم
يتشتت اخوانه ويتولى شبابه ويتدلى احبابه ويعتل الفقر الذي
ويدبر العيش النضير ويبتلى بضر العلة ويحتاج الى قوت ليله
فيرهق ذلك الوطن بعين ويجد منزله بمنزلة الطلل البالي وكم
يتحير في امره ويتفكر في عمره ويرى ان نمادي المقام من عوادي

الاسقام فيرفض علائق الاقامه وينفض دواعي الاستقامه
وتنهياء للفرار ويتبرفع بالاكفهرار ويشيد الاكوار ويترك
الاوكار باخبار الرواحل وقطع المراحل واتخاذ المحامل
واتقار الرواحل ونفوض الازدان وانتضاء الابدان ومفارقة
الولدان ومهاجرة الاوطان ومسافرة البلدان ومجاورة
الاخوان ويجره رفع الى خفض ويجذبه عوز من نجد ويثقل
من صيد الى صيد ويخطف من عمر الى زيد ولا يزال يعتور البلاد
وتقاسي النوائب الشداد حتى يعتريه شهب لامح وضعف بائح وداء
واضح وعيب فاضح وياتيه نذير الفوت وكل نفس ذائقة الموت
فهذه عامة نعيم الدهر المحزن وهذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون

سعر النفس تبكي على الدنيا وقد علمت ان السلامة منها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا التي كان قبل الموت باسها
فان بناها بشر خاب باويها وان بناها بخير طاب مثواها
حتى سقاها بكاس الموت سامها لكل نفس وان كانت على وجل
من المنية آمال يقويها فالمرء يبسطها والدهر يقبضها والنفس
تنشرها والموت يطويها اموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا
لخراب الدهر نبنيها كم من مدائن في الافاق قد بنيت
امست خرابا وفاق الموت اهليها واما ابناء الزمان ومعاشر الاخوان
فالاقارب سليمون كالعقارب والاجانب الذعون من كل جانب

ذم الزمان واهل الزمان

ورهط الاحبه ۞ يحبونك للمحبة ۞ يميلون اليك فى كثرة المال
ويملون عنك فى عسرة الحال ۞ فهم فى زمن العراء ۞ وفى
حال السراء ۞ شعر المرء فى زمن الاقبال كالشجرة ۞ وحولها
الناس ما دامت بها الثمرة ۞ حتى اذا عريت من حملها انصرفوا ۞
عنها عقوقا وقد كانوا بها بررة ۞ وما ولوا قطعها من بعد ما نفقوا
دهرا عليها من الارباح والغبرة ۞ قلت بروات اهل الارض كلهم ۞ الا
الاقل فليس العشر من عشره ۞ لا تحدثن اسرة حتى تجربه ۞ فربما لم توافق
جربه جربه ۞ فهم فى الظاهر احباب ۞ وفى الباطن سباع وذئاب
ينظرون بعين الريب ۞ ويقذفون رجما بالغيب ۞ خلقتهم اللؤم ۞
الايذاء ۞ وطبيعتهم اللوم والازراء ۞ شعر كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع
وما رعى بشرا لم يؤده بشره ۞ ما فيهم الا حسود او عنود كؤود ۞ ارجوه
وعود وما مثل الوعود ۞ الا كعرس العود ۞ وهو بين ان لمجته العطب
ويحرق كالحطب ۞ او يدرك منه الرطب ۞ وليس فيهم من يميح اذا سمع
المديح ۞ ولا من يجبر ۞ اذا انشد الاراجيز ۞ ولا من يطيب ۞ اذا
اعجبه الحديث ۞ ولا من يميز ۞ ولو انه امير ۞ ولا من يذيق ۞ ولو
انه شقيق ۞ ولا من فتى فتوة ۞ ولا من امرئ مروة ۞ ولا من صديق
وفاء ۞ ولا من رفيق اخاء ۞ فكل اخ كبا فى الاخوان ۞ وكل بلد كبا
البلدان ۞ وكل وطن كسائر الاوطان ۞ وكل زمن كسائر الازمنة
وهكذا كان الدهر منذ كان ۞ فلا تبغ ريا من هذا السراب ۞ واسمع

قول

قول مؤلف الكتاب شعر دع الاوطان ينذبها الغريب ۞ وقل
الدمع يكبه الكئيب ۞ ولا تحزن لاطلال ورسم ۞ يهيب بها
شمال او جنوب ۞ ولا تطرب اذا ناح حمام ۞ ولا تحف طيبة
بيد الكئيب ۞ ولا تصبو بريا نات المثانى ۞ والحان اذا حان للشيب
ولا تعشق عذارى غانيات ۞ زين بنانها كف خضيب ۞ ولا
تلهو بحب صبيح وجه ۞ شبيه قوامه غصن رطيب ۞ ولا تشرب
من الصهباء كاسا ۞ يكون مديرها ساقى اديب ۞ ولا تصحب
حميما او قريبا ۞ فكل اخ يعادى او يعيب ۞ ولا تأنس بخل او صديق
ودهرهم انهم ضبع وذئب ۞ ولا تفرح ولا تحزن لشئ فلا الفرح
يدوم ولا الخطوب ۞ ولا تجزع اذا ما ناب خطب ۞ فكم سئلوا
الاسى فرج قريب ۞ ولا تيأس فان الليل جلى ۞ فصل ليومها
شان مجيب ۞ فانتظار الفرج بالصبر عبادة ۞ وكتمان الفقر عن
الخلق زهادة ۞ وحسب العاقل فخرا بعقله ۞ وحسب العالم انه
بفضله ۞ فشرف الفتى بالعلم والعقل ۞ والكمال والفضل ۞ والعمل
والتقى ۞ والادب المنتقى ۞ وحسب الجاهل فخرا بماله ۞ وكثرة احمائه
واثقاله ۞ ورهطه ورجاله ۞ واهله وعياله ۞ ونسائه واطفاله
وامانه وخدامه ۞ وعبيده واقوامه ۞ وقبائله وعشائره
وحاشيته وخاصته ۞ وكنوزه وجواهره ۞ وحبوده وعساكره
لكنه لشيوخاله ۞ ويوم يدنو ارتحاله ۞ ولا سيقده اموالة ۞ يوم يقيه

اعماله ۞ ولا يفيد ندمه يوم تزل قدمه ولا ينفعه معشره يوم
يقوم محشره ويخاف بغصيته ۞ يوم يؤخذ بناصيته ۞ وتفضح
بقبح سريرته ۞ يوم يكشف عن سريرته ۞ واما الآن فيزيد في
احترام الحسبة مع مشاهدة اجترام ۞ الأحبة ويستمر على غيه و
يستمري مرعى بغيه ۞ ويتناهى في زهوه ولا ينتهي عن لهوه ۞
ويجرع الحميم ۞ من غساق وهميم ۞ ولا يكابي العثير ۞ ولو يثير العثير ۞
ويجور على الجار سواء عدل او جار ويكتسب مطارف
الغرور ويتجبر في عالم الزور ويتصف بكل عيب
ويسود وجه الشيب ويطوق بمذام الاخلاق كالتعدي والمكر
والنفاق ونقض العهد واخلاف الوعد واطالة الصد
واستصغار الكبائر والاصرار على الصغائر واستحقار
المعصية واستكبار الطاعة وخبث النفس ۞ وسوء الخلق
ومخالفة الحق ومتابعة الباطل وهيجان الحرص وسورة
الغضب وغلبة الحسد وضعف الصبر وقلة القناعة
وملكة الحمية واعانة الظلمة وقبح السيرة ۞ وسوء السريرة ۞
وفساد الاعتقاد والتظلم على العباد وحب الشهوات ونزل العادات
هو من علا وعلوة العجوبة بين البشر ۞ الدهر ولا ادب ولبس
بدوا الا بالبر ۞ وحاصل هذا التطويل وذلك هذا التفصيل
ان فريق الناس مختلفون ۞ وكل حزب بما لديهم فرحون ۞ وان العقل عقال

الحجة

والعلم وبال والجهل ضلال والعيش محال والفرقة زلة والنفخ
زلة والعزلة علة والصحبة خيلة والامر مرهب والموت
قريب ۞ والعمر قصير ۞ والعيش يسير ۞ والغنى يطير والذكي
والدهر مجنون والحرص مرخ جنون والروح نزوح والقلب ينوح
والعقل يصاب والجهل يثاب والجوارح اعراض والاعراض
امراض والاحباب ذئاب والاحوال اوصاب والاقرباء وباء
والاغنياء اغبياء ۞ والموسرون مغبونون والمعسرون مطحونون والجاهل
مغبون والعالم معيون ۞ والعاقل محزون فالجهل يدعو الى
الانهماك في الامور الدنيوية ۞ والغفلة عن خزاية الاعمال الاخروية
والعقل لاباعث الدهر والجد والحظ لا يحصل بالجهد والكد

فلما انتهى كلام الانصاف الى هذا الاوراد والاعتراف قال
المكر انصفت واحسنت وحكمت بالحق فيما ابنت واحق بناء
على ما اقلت فاستفدت ونطقت فاسمعت انت رضا الخالق
وصلاح الخلائق ان تتفق على عزل العقل والجهل وتجعل الامر
شورى بين اهل العقد والحل حتى ينصبوا اميرا للقوى ومشيرا
للورى فينتظم به امور كلنا الرياستين الشرعية والعرفية و
يستقيم نظام تينك الفضيلتين الدينية والدنيوية والى افهم
عليك بحق من نهى عن الجدال وامر بالاصلاح في الفتال
ومنعنا عن الفضل والقال وتقرب اليه بالنوال ويحقق

لديه الآمال وشرع الزكوة في الاموال ونهى عن فضل السؤال وندب
الى مواساة المضطر واوجب اطعام القانع والمعتر وميز بين
المتصدقين والمتصدقات ومحق الله الربوا ويربي الصدقات
ان تصدق مقالي وتحقق سؤالي فرضي الانصاف اغتراراً
بهذا المقال ثم قام ووقف بين الفريقين وقال ايها الناس
اعلموا اني عزلت العقل عن امارة القوى والحواس وخلعت عنه
خلافة مشاعر الناس ثم جلس الانصاف في حاشية المصاف ونهض
المكر وحيا كالمطلق من الاسار او الموسر بعد الاعسار او المطلق الى المستبد
او المنسرح عن القيد ووقف بين الفريقين وتوسط بين الطرفين وقال
اسمعوا ايها الناس اني نصبت الجهل لامارة الحواس وخلعت عليه خلعة
سالمة مشاعر الناس فبهت الانصاف من حذه عنه وتحير من غدره
وحيلته ثم قال جزاك الله عني يا مكر شر الجزاء لقد جئت
شيئاً اذا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هداً فنظر المكر اليه نظرة الخادع الى المخدوع وتبسم حتى اغرورقت
عيناه بالدموع ثم قال اني لك شاهد لقد نزل الغيم
بعد ان رحل التهم لكنت كمن مسّ حدة السيف وانك ضيعت
اللبن بالصيف فدع الالفات الى ما فات وذر الطماح الى
ما طاح ولا تأس على ما ذهب ولو انه وادي من ذهب واسكت
الان عن الكلام ولا تفضح نفسك بين الانام فانه يطاع

الحكم ولو لطمه اولكمه فقال العقل الله اكبر لقد ظهر المضمر
فاهاً تماً لقيت ولبئس لعمر الله ما كنت بغيت ونعماً لثيراذ اعوا و
اضاعوني واي فتى اضاعوا ثم حولوني العقل ورجع وانقلب
موجع ابغي المعالي وهو يرجع ما بغى على افنانها وتجلى
غير ملتئم كما تحنى في بدا الايام مدبرة عن الملح حاسرة في كفها منهم
وقال الجهل للمكر مرحباً بك ياعوني على مهماتي وكهفي عند ملماتي
انت قطب مدار امري وقطر سماء قدري ومفتاح مغلقات امري
ومصباح حادثات دهري وقرة باصرة دولتي وقوة بهمتي ليتي
وعين اعيان جندي ومعين اعوان مجدي لقد ثبت حقك
علي وانار هين احسانك الي فبفكرك غلبت على خصامي
وبمكرك صفقت حد حسامي ومن غيلك انهلت غدر الدهر
وبسيفك اجتمعت هذه العنبه نظم يا مذهم المخطب الجليل ورفع
الامر الخطير ولديك يتخبر الكبير واليك يتطلب المحسير
ويطلب الخبر الكنير وبسهل الامر العسير وعليك بتكل الورى
والا الى الله المصير وبطبعك السمح الكبير ويفرح الطفل
الصغير فوحق من بطحى وبنع وهو بالاشياء بصير لو كان
مثلك اخر لم يبق في الدنيا فقير وبالجمله تدم الانصاف
ولزم الاختلاف بين الفريقين في حكم الحكمين فمالت طباع
الاكثر الى اتباع الجهل طمعاً في نيل الشهوات الدنيوية العاجلة

ومال قلب الاقل الى طاعة العقل رجاء للاجر الى اللذات الاخروية
الاجلة فمال العلم للعقل لقد رغب معظم قوى الناس واكثر
المشاعر والحواس وقلوب جمهور الملوك والسلاطين ورؤساء
المدائن والقرى والامراء والحكام والولاة ومن بعدهم جنده
من عمال الولايات الى احتيار طريقة الجهل ولم يبق من جنود
الا اهل الفضل فاكتفى بهذه الصبابة وصبها الاخطاء والاصابة
فرضي العقل طوعا او كرها وقال حبي احب الاخرة منها وان الاخرة خير
وابقى فاستقر الجهل على سرير السلطنة في الامور الدنيوية واستقل
العقل على سرير الملكة في الاعمال الاخروية فمفرد الجهل يادر الى
اللذات وتناول انواع الشهوات وارتكاب المناصب والولايات
واغتنام حكومة الولايات وحواصل الزراعات والبساتين
ومنافع المكاسب والتجارات والتفاخر بالجاه والرياسات
وصرف العمر في جميع الاوقات بتحصيل الاموال وعدم المبالات
بالحلال والحرام والشبهات طلبا لرفاه الحال الى حين الممات و
اشتغل العقل في امر الطاعات والمواظبة على العبادات والتخلق
بمكارم الصفات وتحصيل فنون الكمالات وارتكاب غيرها
بقصد التنزهات طلبا للنجاة عن آليم الدركات والفوز بنيل
الدرجات واللذة بنعيم الجنات رزقنا الله واياكم وجميع
المؤمنين والمؤمنات انه مجيب الدعوات ومولى الحسنات ودافع

البائسات الصالحات وهو على كل شيء قدير وبالاجابة جدير
وليكن هذا آخر الكلام ومنتهى المرام في تحرير مكاشفة
طبيب الخيال وتقرير مناظرة العلم والمال وانا مثل كلامي
في هذا الكتاب الوافي والعباب الكافي كالدواء المر الشافي
الممتزج بالعسل الصافي ليقبل الطباع للطعم المنافي فوجب
من نزل الملح في الكلام منزلة الملح في الطعام اني انشأت
ملحا للتنبيه لا للتقريه ونوعت بها التهذيب لا الجراحات والاكاذيب
وانما الاعمال بالنيات والله يعلم الخفيات فالذكي يصل الى
حقائقها ومراميها والغبي يكتفي بظواهر امورها مع علمي بان من
صنف فقد استهدف فان اصاب استطف وان اخطأ استقذف فاظهرت عواري التي لم يزل مستورا ولكن كان
ذلك في الكتاب مسطورا والفت هذا الكتاب وانا في المرحلة
الرابعة من رحلتي ثم اعني في اوائل العشر الرابع من الثلثين والاربعمائة
متكلا على الله سبحانه وتعالى وجعلت كتابي هذا تحفة لفرسان البراعة
وهدية الى ركبان البراعة وعرضت قوة طبعي على اهل الفهم
وفضضت عندهم لطائم النثر والنظم واوريت زناد حدة
ذهني الوقاد وصرفت نقود خزائن طبعي النقاد لعلي ارتوي
عرصة او اجد على النار هدى فلله در بنان نظمت هذه الدرر
المنثور وافلام رسمت هذه الغرر المسطور وسحاب طبع اودع

لألئ الحكم في أصداف أوراق هذا العباب وأفوز ذخر اطلع
كواكب الفخر في ليالي ميلاد هذا الكتاب ولعمري انه كشجرة
كثير الاغصان ودوحة وريقة الافنان كانها بفصاحة
كلماتها وبلاغة ثمراتها وسلاسة عباراتها وملاحة
استعاراتها سلاسل القضب وسبائك اللجين او
الخطوط الشعاعية المرسومة بسواد العين وحبتها الكمنة وحسبها
من محاسن الصفات ما وصفتها بها في ضمن هذه الابيات
فنظمت وافدت وابدعت القول واجدت وقلت

كتاب عندليب رياض الكمال يباوي بل يفوق كفوزوا

ولا عجب فذا يبغي حضورا وان مصير ذاك الى زوال
كتاب بل عباب بل سحاب اللطائف بل نصاب بل معالي
كلام بل مدام بل نظام من المرجان والعقد اللآلي
شذاه في بحور بل بحور المعارف بل بدور في الليالي
معان بل غوان في معان فرائد بل خرائد في حجال
علوم بل ضيوم بل ثمون رموز بل كنوز من معالي
ادب بل ارب بل لبب كبير النفع محمود الخصال
انيس لا يمل به جليس تدبر شانه دفع الملال
صديق لا يخالطه نفاق رفيق في المسرة والملال
عشير لا يجالس غير حبر سمير للمناد غير قالي

تسعة

تهمة كل محزون وغرب وعودة خاطر بالهم بالي
رفيقة ثائه من هول خطب وتصلية الصبي غبه بسالي
ومزهار الاوتار المثاني ودنات لا بكار الخيال
واباث ابيات تضمنى العقول ومرودها للذهن جالي
جامع في الحاضر بل جمع النتائم حاكما طيب الغوالي
رياض الناظرين زمان وجد وغوث الساهرين دجى الليالي
اذا استقبلته نلته مفيضا وان اعرضت عنه فلا ابالي
وكم اودعته من كل علم رموزا راقيا لا صح فالي
وكم ضمنته خبرا عويصا واباث على هذا المثال
وكم اوردت توجيها وجيها وتاويلا ينشط كل بال
وكم فيها مناقب اكمل فضل واوصاف النبي وخير آل
وكم فيها مثالب اكمل جهل وانزراه بارذال الرجال
واداب وتنبيه وعظ واحوال لارباب الكمال
وكم ضمنا زوائد لستا حصى بالطناب وطول المقال
فما لله من بحر بسيط محيط بالفرائد واللئالي
لقد الفته سنتين نجما الى الايام شطرا من الليالي
ولما تممنا اليمن لهذا الكتاب ولاح في اوج الكمال
وكلفت الفرجخان نواسي بنا ريخ لاتمام المقال

١١١٣

كمال السجع في طيف الخيال

اجابتني موجزة وقالت ... من الاخوان تصحيح المقال
وان نزلت به فدعي فارجعي ... ولم اعرف بمنبئي عن شمالي
فقد رصفته اذ نهت هما ... وهم بارتحال وانتقال
زمانا خفت فيه بموم غمي ... وانشد اه تشبث الحالي
زمانا كنت اشكو صرف دهري ... فؤادي في غشاء من نبال
زمانا في الدهر بالانزعاج حتى ... تكسرت النصال على النصال
فصرت اذا اصابتني سهام ... سوى بالٍ من النبال بالي
زمانا فيه قد اصبحت مالي ... ولي روح تردد في مثال
ولي جسم من الاهوال مضنى ... فؤاد ذاب من لهب اشتعال
ولي جفن تحدر من سهيدا ... بكحل آه ما انا واكتحالي
فلم يكن السواد على جفوني ... باهوالي ومالي بالمطالي
وما قد كان اهوى لي مشيب ... كتعويض التنوي لي بالتوالي
تبدلت الامانى بالمنايا ... ولا ادري بها عدني بمال
فلا ادنى فساعدني بدين ... فها ابكي على نفسي وحالي
مجرب عشرتي واضعف عمري ... فمن يبكي لها بعد ارتحالي
وان لم ابك من لهفي لفقدي ... وواصلباه من صدمات دهري
فوا اسفاه من غمرات هجري ... وواقلباه من خطرات بالي
وواظمأه من صدمات وجدي ... وواصدراه من مرجرج السلسال

وواكبداه من حسرات قلبي ... وواحزناه من سهر الليالي
وواحرّاه من نيران وجدي ... وواشوقاه من بعد العيال
واها ثم اها ثم اها ... لصدر قد نكدت بالكلال
الا اشكو وقد امسيت فردا ... الا اشكو ومالي من والي
الا اشكو وقد اصبحت مالي ... صديق او حميم او موالي
الا اشكو وانبر نائباتي ... مفارقة الاحبة والموالي
شبابي كالسراب بلا ولي ... وشيبي قد تأذن بارتحال
وما ادري احالي بعد موتي ... نجاة ام نكال في نكال
وجدي والهموم وارق هند ... ليال في ليال في ليال
وقد ضاقت على الارض هما ... بما رحبت وبت بسوء حالي
فلست مكبتي في جسم حي ... وحي تحت مجد عظم بالٍ
وكنت مخالبا بادمع هتنى ... فحسبي منك هجري واختلالي
الا ياخالي حسبي فاني ... لقد ربيت في حجر الكمال
وعلمت القمائم بي على اسم ... المعارف ثم رمضت الخصال
وكف عن الاذى بي دمر انا ... نبيل لا ينالى بالتنبال
والا تشمت بي الاعداء فيّ ... وضرعي اه اني لا ابالي
كمالي عند افلاذي كمالي ... ومالي مثله بين كل مالي
وكنت مناجيا ربي فاشكو ... وادعوا الله في جنح الليالي

وبت اعترافا من فضل ربي ... كريم لا يخيب ذا سؤال
وان قصرت في امر ونهي ... كثير بانتهاء وامتثال
فاني لا اؤمل غير عفو ... البسلانا والهموم وسوء حالي
واني مؤمن بالله ربي ... واحمد والائمة خير آل
فمن ذا حاله في الدهر يدنو ... من ازلات من قبل وقال
فاصلح يا اخي الاثر في ... كتابي وادع لي مولى الموالي
ومن علق بالتصحيح منها ... ترى من عفو لي في المقال
فان الصفح شيمة كل بر ... وان العفو من ارجى الخصال
ولا تنس المؤلف من دعاء ... وقل اللهم صرف البال
ولا تعتب اخاك بظهر غيب ... ولا تغتر في الدنيا بحال
سبيلك عن قريب كل حي ... وبقى وجه رب ذو الجلال

فهذا ارجو امهال العفو على حفواتي واصلاح ما وقع من مطاوي الكلمات من عثراتي فمن عفا واصلح فاجره على الله والحمد لله اولا وآخرا **قد** اتفق الفراغ من تسويد هذه الاوراق بيد مؤلفه العبد الامر الضعيف محمد مؤمن بن الحاج المكرم المرحوم المعظم محمد هاشم الجزائري محمدا الشيرازي مولدا عفا الله تعالى عن جنايتهما وضاعف بوده الحساب ما بين حسناتهما حتى في ظهر يوم السبت الثامن عشر من شهر شوال ختم بالخير والاقبال احدى وثلاثمائة والف من الهجرة النبوية حامدا مصليا ومؤرخه كما نظمته في الابيات الآتية + كمال البصير فوطيف الخيال + وقد كان الشروع فيه في العشر الاوسط العاشر من السنة الرابعة من العشر الثاني من المائة الثالثة بعد الالف فكانت مدة الاشتغال بتاليف هذا الكتاب الشريف المستطاب المستحق للطف الخيال في مضاطرة العلم والمال سنتين كاملتين كما اشرت اليه في الابيات المذكورة آنفا هذا مع تشويش البال بالاحوال وتشتت الحال بالحلول والترحال ومعانقة الوالد والولد والعيال والحمد لله على كل حال والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله خير آل ما لمع في الارض آل وسطع في الافق هلال

واشرح مؤلف هذا الكتاب قول ... يا ناظرا
في كتابي ان ترى خللا ... فامنن بتسديد
اني امرؤ ناسي والالف بما اعترت
من زلل اذكان اول ناسي
اول الناس ... يا رب جئ
مثبت ذكره ومثبت بجنبي
باخباره لدى بيتك عند
اهل النهى مركان هذا بين
الاثار

هذا كتاب كثرت بدائعه ... لا عيب فيه بعد اني جامعه
قلت انا من انكره بمثله ... او يصدق بكمال فضله

تمت

۵۰۴۸

۵۰۴۷

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
موزه ملی ایران
شماره ثبت ۱۳۰۲ تاریخ ثبت